تفسير
مُفْرَدَاتُ القُرآن
زُبْدَةُ البيان

مُصْحَفُ مُعَلِّمِ التَّجْوِيدِ

القرآن الكريم

مع مُلحق
المُعجَم المُفهرس
لِمَواضيع القرآن الكريم

مُصْحَفُ مُعَلِّمِ التَّجْوِيدِ

الأُسْلُوبُ الأَمْثَلُ
لِتَرْتِيلِ كَلَامِ ٱللَّهِ تَعَالَى

﴿ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴾

فكرة

الدكتور علي أبو الخير

إعداد

فضيلة الشيخ المقرئ

محمد عربي القباني

قرأه وقدّم له

فضيلة شيخ قرّاء دمشق

الشيخ محمد كريّم راجح

تفسير مفردات القرآن

زبدة البيان

على هامش **القرآن الكريم** بالرسم العثماني

إعداد

الدكتور علي أبو الخير

مع ملحق

معجم مواضيع القرآن الكريم

إعداد

الأستاذ محمد فايز كامل

إشراف

الدكتور علي أبو الخير

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم وتقريظ: فضيلة شيخ قرّاء دمشق

الشيخ محمد كريّم راجح

الحمد للّه ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا محمد خير النبيين والمرسلين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد: فقد زارني الأخ الحبيب، والصديق اللبيب، الشيخ القارئ محمد عربي القباني حفظه اللّه تعالى، وأطلعني على عمل هام في خدمة القرآن الكريم وهو مصحف معلم التجويد، بطريقة عملية ومثلى، تسهّل للقارئ تعلّم أحكام التجويد مع تطبيقاتها، بشكل متدرّج، مبيّناً ذلك بالتفصيل، فيأتي بالكلمة القرآنية، ثم يبيّن حكمها، ثم يبيّن كيفية النطق بها، وإذا كان هناك مدٌّ بيّن مقداره، وإذا كانت غنّة بيّنها، وبيّن كم حركة تغنّ، وإذا كان إخفاء بيّن حكمه، وهكذا في كل ما يتعلّق بالمدود قاطبة، والأحكام التجويدية، والإدغام المتماثل والإدغام المتجانس، والإدغام المتقارب، وأحكام الميم الساكنة، والتنوين، إلى غير ذلك؛ مما يتعلّق بتجويد الحرف القرآني، وبيان صفاته.

وقد زوّد ما كتبه بمقدمة جيدة علمية رائعة، أرجو أن تقرأ بدقة، ففيها النفع لمن تدبّر.

ولقد أعجبني هذا العمل، وراق لي، ورأيت أن القارئ يطّلع على ما يتعلق بالتجويد كأنه يقرأ كتاباً في التجويد، ولكن مع التطبيق على الحروف القرآنية.

ومما يساعد على ذلك أن النص القرآني والبيان التجويدي نصب عينيه، فلا يغيب عن القارئ في ذلك شيء، ففي كتب التجويد يحتاج المتعلم إلى أمثلة، بينما هو هنا لا يحتاج إلى أمثلة لأن النص هو عين المطلوب.

ولعمري هذا عمل جيد، فيه البيان الحقيقي الواقعي لأحكام التجويد، وليس فيه غموض ولا إلباس كبعض الطرق الأخرى ألتي أتى بها البعض.

وإني أهيب بالناشرين والطابعين ألا يكون كتاب اللّه أداة للربح مقصودة، فالإخلاص للّه يجلب لهم شيئين: القربى من اللّه، والربح المالي. وما عند اللّه خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكّلون. وختاماً جزى اللّه أخانا القارىء الشيخ محمد عربي القباني خير الجزاء على اهتمامه بكتاب اللّه، قراءة وتأليفاً وتجويداً. وآخر دعوانا أن الحمد للّه ربّ العالمين.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

كلمة الناشر: الدكتور علي أبو الخير

الحمد للَّه ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا محمد، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، وصحبه الغرّ الميامين، وبعد:

إن أيّ عمل يتعلق بالقرآن الكريم، ينبغي أن نحرص حرصاً كبيراً على انتفاء محاذيره أولاً، وإنّ فكرتنا هذه، في عرض أحكام التجويد من خلال نماذج تجويدية في كلّ صفحة من صفحات هذا المصحف الشريف تتناول كما قال فضيلة الشيخ كريّم راجح حفظه اللَّه: كافّة أحكام التجويد مع قواعدها الأصلية العلمية بشكل واضح لا لبس فيه، ولا غموض، طريقة مبتكرة، تجمع بين الأصالة في أحكام التجويد وبين التجديد في أسلوب عرض هذه الأحكام، لمن أراد بحقّ أن يتقن التجويد، بحيث لو أخذ حكماً تجويديّاً واحداً من خلال الصفحة المقروءة في كلّ مرّة يقرأ فيها القرآن، يكون قد تعلّم هذه الأحكام مع قواعدها الأساسية بتدرّج وسهولة، وحافزنا لمثل هذا العمل، قول الرسول صلّى اللَّـه عليه وسلم: (**خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه**). وتعلّم أحكام التجويد والقراءة الصحيحة والمجوّدة باب من ذلك، علماً أن الأمر الإلهي بترتيل القرآن بقوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا﴾ (المزمل: ٤) هو على الأغلب

عند العلماء، أمر بتناول البحث القرآني، والمدارسة المنتظمة الموضوعية التي تتناول المعنى ولا تتنكّر للمبنى في دراسة الآيات ومراميها ومقاصدها القريبة والبعيدة.

وإن تجويد القرآن الكريم، قراءةً، وتلاوةً، ودراسةً، وتدبّراً، أمر مقصود لذاته ومقصود أيضاً للوصول إلى ثمراته في الفهم الصحيح، ثم التطبيق العملي لأوامر اللَّه، والانتهاء عمّا نهى عنه اللَّه، من خلال إدراك مقاصد الحق، وخطاب الحق في هذا الكتاب العزيز الحكيم.

وإن هذا العمل الجليل، بعون اللَّه تعالى وتوفيقه وتسديده، قد شفَّعناه بتفسير لكلمات القرآن الغريبة، التي اختارها العلاّمة الشيخ حسنين مخلوف رحمه اللَّه من أمهات التفاسير، كما أننا طعَّمنا هذا التفسير، بإضافات قيّمة من تفسير الإمامين الجليلين، السيوطي والمحلي، في جوانب تحتاج إلى استكمال لم تسدّ عند الأول، وحمداً للَّه تعالى أن أعاننا على تنظيم معجم الباحثين المفهرس لألفاظ القرآن، ولمواضيع القرآن، ولمواضيع سور القرآن، بشكل يتميز عمّا سبق، يسهّل للدارسين والباحثين عملهم.

فلذا أدعو القارئ الكريم، أن لا يبخل علينا بدعوة في ظهر الغيب، أو نصيحة تهدى لعمل يتعلق بكتاب اللَّه، وإننا لا ندّعي الإتيان بعمل جديد أو اختراع عظيم، ولكنّها فكرة مبتكرة، نرجو أن يكون فيها خير عميم للأمة في قراءة هذا القرآن، واللَّه من وراء القصد، والحمد للَّه ربّ العالمين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدّمة

مصحف معلّم التجويد من القرآن المجيد

الحمد للّه ربِّ العالمين، وأفضل الصلاة وأتمّ التسليم على سيّد المرسلين، وإمام المتقين، المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد بن عبد اللّه، وعلى آله وصحبه أجمعين، صلاة وسلاماً دائمين إلى يوم الدّين.

أما بعد: فالقرآن الكريم هو كلام اللّه المعجز، المنزل على سيدنا محمد (ﷺ) المكتوب في المصاحف، المنقول عنه بالتواتر، المتعبّد بتلاوته، وقد وصل إلينا. ولله الحمد. كما أنزل دون تحريف أو تغيير أو تبديل، أو زيادة أو نقصان، فاللّه تعالى هو الذي تكفّل بحفظه حيث قال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر: ٩). فحفظ اللّه هذا القرآن بكتابته في السطور، ونقشه في ألواح الصدور، فلم يحظ كتاب سواه بمثل العناية التي حظي بها، ولم يصل كتاب بتواتر سوره وآياته، وألفاظه وحروفه، وقراءاته ووجوهه، ونقطه ورسمه، وتعشيره وتحزيبه، ومصاحفه وصحفه، وتجويد خطّه وتحسين طباعته، كما وصل إلينا كتاب اللّه تعالى.

وقد أقبل العلماء على هذا الكتاب المجيد مشغوفين بكل ما يتعلّق به، حتى أحصوا عدد آياته وحروفه، وعدد ألفاظه

المعجمة والمهملة، وأطول كلمة فيه وأقصرها، وأكثر ما اجتمع فيه من الحروف المتحركة، واشتغلوا بأبحاث دون تلك وزناً، معتقدين أن لهم في هذا كلّه عند اللّه ثواباً وأجراً، إذ حقّقوا إرادته الأزلية في حفظ كلامه المبين من عبث السنين.

ولكي يصل القارئ إلى فهم صحيح ودقيق لمضمون كتاب اللّه فلا بد له من أن يقرأ آيات القرآن قراءةً صحيحة سليمة خالية من الأخطاء وإلا وقع في معنى مغالط لما تتضمنه الآيات الكريمة ومن هنا كان اهتمام علماء المسلمين بلفظ القرآن، (**اهتمامهم باللفظ أدّى إلى نشأة علم التجويد**)، فهو العلم الذي يؤدّي بمتعلمه إلى إتقان كلام اللّه لفظاً كما كان رسول اللّه يقرؤه على أصحابه، وكما نقله علماء الأمّة خلفاً عن سلف إلى يومنا هذا.

ولهذا كان علم التجويد من أشرف العلوم، لتعلقه بكلام ربّ العالمين سبحانه وتعالى، وكان تعلمه فرض عين على كلّ مسلم ومسلمة من المكلّفين، لقوله جلّ شأنه: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ (المزمل: ٤)، ولقوله (ﷺ) فيما رواه ابن حبّان في صحيحه عن أبي ذرّ رضي اللّه عنه قال: قلت يا رسول اللّه أوصني، قال: «**عليك بتقوى اللّه، فإنّه رأس الأمر كله**» قلت: زدني، قال: «**عليك بتلاوة القرآن، فإنّه نورٌ لك في الأرض، وذخرٌ لك في السماء**»، وقد صدرت عبر السنين كتب ورسائل كثيرة توضح أصول قراءة القرآن الكريم منها ما كان مختصراً

ومنها مـا كان مطولاً إلا أنني أرى أن تلك الرسائل والكتب كلها تخاطب المختصين والمعنين بالعلوم الفرعية دون عامة الناس.

لذلك ظهرت الحاجة لإيجاد عمل يوضح أصول قراءة القرآن يكون هذا العمل موجهاً لعامة الناس الذين ليس لديهم الخبرة الكافية لتناول ذلك العلم بتفرعاته ودقته ومن هنا كانت الفكرة بالتعاون مع الأستاذ الفاضل الدكتور علي أبو الخير لتقديم مصحف للسادة القراء نوضح فيه المنهج التطبيقي لأحكام التجويد وأسميته به: (**مصحف معلم التجويد**)، حرصت فيه كلّ الحرص على استعراض كافّة أحكام التجويد بأسلوب جديد، حيث أذيّل كلّ صفحة من المصحف الشريف بسطر أو سطرين موضحاً فيهما حكماً من أحكام التجويد، وليس ذلك على سبيل الحصر، وإنما هو أنموذج يقاس عليه ما كان مثله في كتاب اللّه عزّ وجلّ. ومن خلال هذا النهج الجديد، سأبيّن للأخ القارىء الكريم:

أ ـ المدود بأنواعها، وهي: المدّ الطبيعيّ، والبدل، والعوض، والصلة، والمتّصل، والمنفصل، والعارض للسكون، واللّين، والمدّ اللازم، ومدّ التمكين، ومدّ الفرق الاستفهامي.

ب ـ أحكام النون الساكنة والتنوين، والغنّة وحرفيها، والإدغام وأنواعه.

ت ـ حالات اللامات والراءات من حيث التفخيم والترقيق.

ث ـ تاءات التأنيث، والوقف عليها مبسوطة أو مربوطة.

ج ـ المقطوع والموصول وكيفيّة الوقف عليهما.

ح ـ بيان الثابت والمحذوف من حروف المدّ وقفاً ووصلاً، ونطقاً ورسماً.

خ ـ كيفيّة النطق بالحروف النّورانية التي تبدأ بها بعض السّور.

د ـ كيفيّة نطق الكلمات التي تكتب بشكل، وتقرأ بشكل آخر.

ذ ـ بيان الشّاذّ والمستثنى من بعض القواعد العامة في بعض الكلمات القرآنية، أو كانت من الكلمات السّماعيّة التي لا يقاس عليها، حيث إن كتابة المصحف ورسمه وقراءته أمرٌ توقيفيٌّ لا يجوز فيه استبدال حرف بحرف.

فبمعونة اللّه عزّ وجلّ سوف نقوم بشرح ذلك كلّه بالتفصيل، موضحين ما يجب توضيحه.

ولا شكّ بأنّ طريق التلقي من أفواه القرّاء المجيدين، والعلماء بهذا الفنّ هو من أفضل الطرق لتلقي هذا العلم على الإطلاق.

أسأل اللّه سبحانه وتعالى أن نوفّق لتوضيح ذلك مع الأمثلة الواردة، كلاً في موضعه من كتاب اللّه عزّ وجلّ، كما أسأله سبحانه أن يكون هذا العمل وافياً بالمطلوب، ومحقّقاً للقصد الذي نبتغيه، وهو حسبنا ونعم الوكيل، والحمد للّه ربِّ العالمين، حمداً يرضيه، ويقرّب الحامد إليه ويدنّيه، والصلاة والسلام على من جمعت مكارم الأخلاق فيه، وعلى آله وصحبه وسائر محبّيه.

المقرئ محمد عربي بن محمد صالح القباني

إمام وخطيب جامع الحلبوني في دمشق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الطَّبْعَةُ الأُولى
١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م

حَازَتْ شَرَفَ إِصْدَارِهَا

دار الخير

دار القرآن الكريم

دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع

للمراسلة: دمشق ـ سوريا ـ حلبوني ـ جادة الشيخ تاج
هاتف المكتب: ٠١١/٢٢٤٥٨٢٢ ـ تلفاكس: ٠١١/٢٢٢٢٦٩٤
هاتف المكتبة: ٠١١/٢٢٢٨٠٧٤ ص.ب: ١٣٤٩٢
E-mail : abualkhair@mail.sy
بيروت ـ لبنان ـ فردان ـ جنوب سيّار الدرك ـ بناء الشامي
هاتف: ٠١/٨١٠٥٧١ ـ تلفاكس: ٠١/٨٦٥٦٩٧
ص.ب: ١١٣/٥٦٣٠ ـ الرمز البريدي: ١١٠٣/٢٠٦٠

إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ

سُورَةُ الفَاتِحَةِ مكية

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١

ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣
مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٤ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ٥
ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ
عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ٧

وآياتها سبع

من سورة الفاتحة

- ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ مُرَبِّيهِمْ ومَالِكِهِمْ ومُدَبِّرِ أُمُورِهِم.
- ﴿يَوْمِ الدِّينِ﴾ يَوْمِ الْجَزَاءِ.
- ﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ الطَّرِيقَ الَّذِي لاَ اعْوِجَاجَ فِيهِ.

البَسْمَلَةُ مَعَ الفَاتِحَةِ، وهي آيَةٌ منها عندَ الشافِعِيَّةِ، فيها أَرْبَعَ عَشْرَةَ شَدَّةً، فَعلى القارِىءِ تَحْقِيقُها بالقِراءةِ.

سُورَةُ البَقَرَةِ ٢ م

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ٢ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٣ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ٤ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٥

وآياتها مائتان وثمانون وست

من سورة البقرة

- ﴿ذَلِكَ الكتابُ﴾ القرآنُ العظيمُ
- ﴿لا رَيْبَ فيه﴾ لا شكَّ في أنَّهُ حقٌّ من عندِ اللَّه
- ﴿هُدًى﴾ هادٍ من الضلالة
- ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ الذين تَجنَّبوا المَعاصي وأدَّوا الفرائض فوقَوا أنْفُسَهم العذابَ
- ﴿عَلَى هُدًى﴾ على رشاد ونُور ويقين

(الٓمٓ) تقرأ: أَلِفْ لَامْ مِّيمْ، بِمَدِّ اللام بمقدارِ ستِّ حركاتٍ حيثُ جاءَ بعدَها حرفُ الميم مُشَدَّدٌ، فاللامُ حرفُ مَدٍّ لازمٍ حَرْفِيٍّ مُثَقَّلٍ. وتُمَدُّ الميمُ أيضاً سِتَّ حركاتٍ، فالميمُ مَدٌّ لازمٌ حرفيٌّ مُخَفَّفٌ.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ
لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٦﴾ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ
أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿٧﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ
مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ ﴿٨﴾
يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ
وَمَا يَشۡعُرُونَ ﴿٩﴾ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضٗاۖ
وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ
لَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحۡنُ مُصۡلِحُونَ ﴿١١﴾
أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡمُفۡسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشۡعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ
لَهُمۡ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ
أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعۡلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا لَقُواْ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا
مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ ﴿١٤﴾ ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ وَيَمُدُّهُمۡ
فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ
بِٱلۡهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ﴿١٦﴾

﴿خَتَمَ ٱللَّهُ﴾ طَبَعَ اللَّهُ.
﴿غِشَٰوَةٞ﴾ غِطَاءٌ وَسِتْرٌ.
﴿يُخَٰدِعُونَ﴾ يَعْمَلُونَ عَمَلَ المخادِع.
﴿مَّرَضٞ﴾ شَكٌّ وَنِفَاقٌ أَوْ تكذِيبٌ وَجَحْدٌ.
﴿خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ﴾ انْصَرَفُوا إليهم أو انْفَرَدُوا مَعَهُمْ.
﴿وَيَمُدُّهُمۡ﴾ يَزِيدُهُمْ أو يُمْهِلُهُمْ.
﴿طُغۡيَٰنِهِمۡ﴾ مُجاوَزَتِهم الحَدَّ وغُلُوِّهِم في الكُفْر.
﴿يَعۡمَهُونَ﴾ يَعْمَوْنَ عَنِ الرُّشْدِ أَوْ يَتَحَيَّرُونَ.

(إِنَّ) حرفُ غُنَّةٍ، وتُمَدُّ مِقْدارَ حَرَكتينِ، وحروفُ الغُنَّةِ النونُ المشدَّدَةُ، والميمُ المشدَّدَةُ. (سَواءٌ) مَدٌّ متصلٌ يجبُ مدُّهُ أربع أو خمسَ حركات وصلاً، أو ستَّ حركاتٍ في حال الوقف والحركة: قدر فتح الأصبع أو ضمها.

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾

﴿مَثَلُهُمْ﴾ حالُهم العجيبةُ، أو صِفتُهم.
﴿ٱسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ أوقدَها.
﴿صُمٌّ﴾ عن سماع الحق.
﴿بُكْمٌ﴾ خُرْسٌ عن النُّطق بالحقِّ.
﴿كَصَيِّبٍ﴾ الصَّيِّبُ: المطرُ النازلُ أو السَّحابُ.
﴿يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ﴾ يَسْتَلِبُها ويذْهَبُ بها بسُرْعَةٍ.
﴿قَامُوا۟﴾ وَقَفُوا وَثَبَتُوا في أَماكِنِهِمْ مُتَحَيِّرِينَ.
﴿ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا﴾ بِساطاً ووطاءً للاستقرار عليها.
﴿وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً﴾ سَقْفاً مرفوعاً أو كالقُبَّة المضرُوبة.
﴿أَندَادًا﴾ أمثالًا من الأوْثان تعبدُونها.
﴿وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم﴾ أَحضِرُوا آلِهَتَكُم أَوْ نُصَرَاءَكم.

(أَضاءَتْ) : مَدٌّ مُتَّصِلٌ؛ حيث جاءَ حرفُ المدِّ وبعدَهُ هَمْزَةٌ في كلمةٍ واحدةٍ، فيجب مَدُّهُ أربع أو خمسَ حركاتٍ.

وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٢٧﴾ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾

﴿هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ﴾ أي: شبيهُه ونظيرُه.
﴿مُتَشَٰبِهًا﴾ في اللونِ والمنظرِ لا في الطعم.

ربع الحزب ١

﴿مُّطَهَّرَةٌ﴾ من الحيض وكلِّ قذر، أو مزكاة.
﴿ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ الفِسقُ: الخروجُ عن الطاعة.
﴿عَهْدَ ٱللَّهِ﴾ ما عَهِدَه إليهم في الكتب من الإيمان بالله وحده.
﴿ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ إستواءً يليق بجلاله.
﴿فَسَوَّىٰهُنَّ﴾ أتمَّهنَّ وقوَّمهُنَّ وأحكمَهُنَّ.

(ءامَنُوا): مَدُّ بَدَلٍ، ويُمَدُّ مقدارَ حركتين، وسُمِّيَ بَدَلاً لأن حرفَ المدِّ في هذه الحالةِ مُبْدَلٌ عن هَمْزَةٍ ساكنةٍ، فأصلُ كلمةِ (ءامنوا): أَأْمَنوا.

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّيٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾

﴿خَلِيفَةً﴾ يخلفني في تنفيذ أحكامي فيها، وهو آدم.
﴿وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ﴾ يُريقُها عُدْوَاناً وَظُلْماً.
﴿نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾ نُنَزِّهُكَ عن كلِّ سُوءٍ مُثْنِينَ عَلَيْكَ.
﴿وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ نُمَجِّدُكَ وَنُطَهِّرُ ذِكْرَكَ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِعَظَمَتِكَ.
﴿ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ﴾ اخْضَعُوا له أو سجودَ تحيةٍ وتعظيمٍ.
﴿وَٱسْتَكْبَرَ﴾ تكبّر عنه وقال أنا خيرٌ منه.
﴿رَغَدًا﴾ أَكْلًا واسِعاً أَوْ هَنِيئاً لَا عَنَاءَ فيه.
﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ أذْهَبَهُمَا وَأَبْعَدَهُمَا.
﴿ٱهْبِطُواْ﴾ إلى الأرض، أي: أنتما وذريّتكما.
﴿مُسْتَقَرٌّ﴾ موضع قرار.

(جاعِلٌ في): إخفاءٌ؛ حيثُ جاءَ بعد التنوينِ حرفٌ من حروفِ الإخفاءِ، وهو حرفُ الفاءِ، فَيُغَنُّ مِقْدارَ حركتين، وحروفُ الإخفاءِ خمسةَ عشرَ، وهي: ص - ذ - ث - ج - ش - ق - س - ك - ض - ظ - ز - ت - د - ط - ف.

قُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٩﴾ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِىٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴿٤٠﴾ وَءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓا۟ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ ۖ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّٰىَ فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾ وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُوا۟ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ۞ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾ وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ﴿٤٥﴾ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿٤٦﴾ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾

﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ لقبُ يعقوبَ عليه السلام.
﴿أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ أي: بما ضمنتُ لكم من الجزاء.
﴿فَٱرْهَبُونِ﴾ فَخافُونِ في نقضِكُمُ العَهْدَ.
﴿لَا تَلْبِسُوا۟﴾ لَا تَخلِطُوا، أو لا تَسْتُرُوا.
﴿وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ وهو أن كفركم كفرُ عناد، لا كفرُ جهل.
﴿بِٱلْبِرِّ﴾ بالتوسُّعِ في الخَيْرِ وَالطَّاعَاتِ.
﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ﴾ لَشَاقَّةٌ ثَقِيلةٌ صَعْبَةٌ.
﴿ٱلْخَٰشِعِينَ﴾ المتواضِعينَ المستَكينينَ.
﴿يَظُنُّونَ﴾ يعلمون ويستيقِنون.
﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ عَالَمِي زَمَانِكُمْ.
﴿عَدْلٌ﴾ فِدْيَة.

نصف الحزب ١

(يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي): فالنونُ المشددةُ الأولى حرفُ غُنَّةٍ. والميمُ الساكنةُ جاء بعدَها ميمٌ متحركةٌ فيجبُ إدغامُهُما معاً بغُنَّةٍ إدغاماً شفوياً. (خَوْف): مَدُّ لِينٍ في حالة الوقف، وفي مدِّهِ ثلاثةُ أَوْجُهٍ.

وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ
يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ
مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ
وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٠﴾ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ
﴿٥١﴾ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾
وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾
وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم
بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ
خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ
﴿٥٤﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً
فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ
بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ
ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا
رَزَقْنَٰكُمْ ۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾

﴿يَسُومُونَكُمْ﴾ يُكَلِّفُونَكُمْ وَيُذِيقُونَكُمْ.
﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ﴾ يَسْتَبْقُونَ بَنَاتِكُمْ لِلْخِدْمَةِ.
﴿بَلَآءٌ﴾ اخْتِبَارٌ وَامْتِحَان بالنِّعَم وَالنِّقَم.
﴿فَرَقْنَا﴾ فَصَلْنَا وَشَقَقْنَا.
﴿ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ﴾ جَعَلْتُمُوهُ إلهاً مَعْبُوداً.
﴿ٱلْفُرْقَانَ﴾ الشَّرْعَ الْفَارِقَ بَيْنَ الْحَلَال وَالْحَرَام.
﴿بَارِئِكُمْ﴾ مُبْدِعِكُمْ وَمُحْدِثِكُمْ.
﴿فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾ فليَقْتُلِ البريءُ منكم المجرم.
﴿جَهْرَةً﴾ عِيَاناً بِالْبَصَر.
﴿ٱلْغَمَامَ﴾ السَّحَاب الأبْيَض الرَّقِيق.
﴿ٱلْمَنَّ﴾ مَادَّةً صَمْغِيَّةً حُلْوَةً كَالْعَسَل.
﴿وَٱلسَّلْوَىٰ﴾ الطَّائِرَ الْمَعْرُوف بِالسُّمَانَى.

(نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ): إدغامٌ شفوي، تُدْغَمُ الميمانِ مَعاً مَعَ الغُنَّةِ مقدارَ حركتينِ، وهو إدغامُ مُتماثِلَيْنِ، ويُسَمَّى إدغاماً شَفَوِياً.

وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّۦنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾

﴿رَغَدًا﴾ أكلًا واسعًا هَنيئًا لا عَنَاءَ فِيهِ.
﴿سُجَّدًا﴾ شكرًا لله تواضعًا وخضوعًا.
﴿قُولُوا حِطَّةٌ﴾ قولوا: مَسْأَلَتُنَا يا رَبَّنَا أن تحُطَّ عَنَّا خَطَايَانَا.
﴿رِجْزًا﴾ عَذابًا، قِيلَ هُوَ الطاعُونُ.
﴿وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ﴾ طلب السُّقيا.
﴿فَٱنفَجَرَتْ﴾ فَانْشَقَّتْ وَسَالَتْ بِكَثْرَةٍ.
﴿مَّشْرَبَهُمْ﴾ مَوْضِعَ شُرْبِهِمْ.
﴿وَلَا تَعْثَوْا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ لَا تُفْسِدُوا فيها.
﴿وَفُومِهَا﴾ هُوَ الحِنْطَةُ، أَوْ الثُّومُ.
﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ﴾ جُعِلتا محيطتين بهم؛ مجازاة لهم على كفرهم.
﴿ٱلذِّلَّةُ﴾ الذُّلُّ وَالصَّغَارُ وَالهَوَانُ.
﴿ٱلْمَسْكَنَةُ﴾ فَقْرُ النَّفْسِ وَشُحُّهَا.

(مِنْهَا): إظهار؛ حيثُ جاءَ بعدَ النونِ الساكنةِ حرفُ الهاءِ، وهو من حروفِ الإظهارِ الستة. **(اضْرِب بِّعَصَاكَ)**: إدغامُ مُتماثلينِ، جاءَ بعدَ الباءِ الساكنةِ باءٌ متحركةٌ، فاتَّحدَ الحرفانِ في المخرجِ والصفةِ.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۖ فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْاْ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾ فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُواْ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَٱفْعَلُواْ مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾

﴿هَادُواْ﴾ صارُوا يَهُوداً.
﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾ عَبدَة المَلائِكةِ أو الكَواكِبِ.
﴿مِيثَٰقَكُمْ﴾ العَهْدَ عليكُمْ بالعمل بما في التوراة.
﴿ٱلطُّورَ﴾ الجبل.
﴿خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ﴾ أي: بجدّ.
﴿ٱعْتَدَوْاْ﴾ تجاوزوا الحدّ.
﴿خَٰسِـِٔينَ﴾ مُبْعَدِينَ مَطْرُودِينَ صَاغِرينَ.
﴿فَجَعَلْنَٰهَا﴾ أي: جعلنا هذه العقوبة.
﴿نَكَٰلًا﴾ عُقُوبَةً. عبرة.
﴿لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا﴾ أي: لِمُعاصِريهم ومَنْ بعدَهم.
﴿هُزُوًا﴾ سُخْرِيَةً.
﴿لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ﴾ لَا مُسِنَّةٌ وَلا فَتِيَّةٌ.
﴿عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾ نَصَفٌ «وَسطٌ» بَيْنَ السِّنَّيْن.

(ءَامَنَ): مَدُّ بَدَلٍ، ويُمَدُّ مقدارَ حركتينِ، وسُمِّيَ بَدَلاً لأنَّ حرفَ المدِّ مُبْدَلٌ عن هَمْزةٍ ساكنةٍ، فأصلُ الكلمةِ: أَأْمَنَ.

قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ۚ قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ فِيهَا ۖ وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾ فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْىِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾ ۞ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا۟ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوٓا۟ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾

الحزب ٢

﴿لَا ذَلُولٌ﴾ لَيْسَتْ هَيِّنَةً سَهْلَةَ الانْقِيَادِ.
﴿تُثِيرُ الْأَرْضَ﴾ تَقْلِبُ الأَرْضَ لِلزِّرَاعَةِ.
﴿الْحَرْثَ﴾ الزَّرْعَ أَوِ الأَرْضَ المُهَيَّأَةَ لَهُ.
﴿مُسَلَّمَةٌ﴾ مُبَرَّأَةٌ مِنَ الْعُيُوبِ.
﴿لَا شِيَةَ فِيهَا﴾ لا لَوْنَ فيها غَيْرُ الصُّفْرَةِ الفَاقِعَةِ.
﴿فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا﴾ فَتَدَافَعْتُمْ وَتَخَاصَمْتُمْ فِيهَا.
﴿وَاللَّهُ مُخْرِجٌ﴾: مُظْهِر.
﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ﴾: في الصلابة والجمود وعدم الخشوع والفهم.
﴿يَتَفَجَّرُ﴾ يَتَفَتَّحُ بِسَعَةٍ وَكَثْرَةٍ.
﴿يَشَّقَّقُ﴾ يَتَصَدَّعُ بِطُولٍ أَوْ بِعَرْضٍ.
﴿يُحَرِّفُونَهُ﴾ يُبَدِّلُونَهُ، أَوْ يُؤَوِّلُونَهُ بِالْبَاطِلِ.

(قَالُوا): (قا): مد طبيعي حيث جاء حرف الألف وقبلها حرف القاف مفتوحاً فَتُمَدُّ الألف مقدارَ حركتين.

أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾ وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ ۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾

﴿أُمِّيُّونَ﴾ جَهَلَةٌ بِكِتَابِهِمْ (التَّوْراةِ).
﴿أَمَانِيَّ﴾ أَكَاذِيبَ تَلَقَّوْهَا عَنْ أَحْبَارِهِم.
﴿فَوَيْلٌ﴾ هَلَكَةٌ، أَوْ حَسْرَةٌ، أَو شِدَّةُ عَذَابٍ، أَوْ وَادٍ عَمِيق فِي جَهَنَّم.
﴿بِأَيْدِيهِمْ﴾: مغيرين ومبدِّلين؛ طبقاً لأهوائهم.
﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَةً﴾: أي: أربعين يوماً كما يزعمون، وهي مدة عبادتهم العجل.
﴿أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا﴾: أي: موثقاً من الله بذلك أنّه كما تقولون.
﴿كَسَبَ سَيِّئَةً﴾ هِيَ هُنَا الْكُفْرُ.
﴿وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ﴾ أَحْدَقَتْ بِهِ وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ.
﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ﴾: أعرضتُم عن الوفاء.

(يَعْلَمُونَ) (يُسِرُّونَ) (يُعْلِنُونَ): جاءَ بعدَ حرفِ المدِّ حرفٌ متحركٌ يمكنُ الوقفُ عليهِ بالسكونِ، فهو مَدٌّ عارضٌ للسكون، يجوزُ في مَدِّهِ ثلاثةُ أَوْجُهٍ: ستُّ حركات، أو أربع، أو حركتان وفي حال الوصل يمد حركتين فقط.

وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَكُمۡ لَا تَسۡفِكُونَ دِمَآءَكُمۡ وَلَا تُخۡرِجُونَ
أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ ثُمَّ أَقۡرَرۡتُمۡ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ ﴿٨٤﴾
ثُمَّ أَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ تَقۡتُلُونَ أَنفُسَكُمۡ وَتُخۡرِجُونَ فَرِيقٗا
مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمۡ تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ
وَإِن يَأۡتُوكُمۡ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمۡ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيۡكُمۡ
إِخۡرَاجُهُمۡۚ أَفَتُؤۡمِنُونَ بِبَعۡضِ ٱلۡكِتَٰبِ وَتَكۡفُرُونَ
بِبَعۡضٖۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفۡعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ إِلَّا خِزۡيٞ
فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلۡعَذَابِۗ
وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ
ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ
يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَقَفَّيۡنَا مِنۢ
بَعۡدِهِۦ بِٱلرُّسُلِۖ وَءَاتَيۡنَا عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدۡنَٰهُ
بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمۡ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ
ٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡ فَفَرِيقٗا كَذَّبۡتُمۡ وَفَرِيقٗا تَقۡتُلُونَ ﴿٨٧﴾ وَقَالُواْ
قُلُوبُنَا غُلۡفُۢۚ بَلۡ لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَقَلِيلٗا مَّا يُؤۡمِنُونَ ﴿٨٨﴾

﴿وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَكُمۡ﴾: أي: أخذنا العهدَ عليكم؛ بأن أمرناكم، وعقلتم ما أمرناكم به.

﴿ثُمَّ أَقۡرَرۡتُمۡ﴾: أي: حصل منكم الاعتراف بهذا الميثاق المأخوذ عليكم.

﴿تَقۡتُلُونَ أَنفُسَكُمۡ﴾ يقتل بعضكم بعضاً.

﴿تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم﴾ تَتَعَاوَنُونَ عَلَيۡهِمْ.

﴿أُسَٰرَىٰ﴾ مَأْسُورِينَ.

﴿تُفَٰدُوهُمۡ﴾ تُخْرِجُوهُمْ مِنَ الأَسْرِ بإعطاء الفِدْيَة.

﴿خِزۡيٞ﴾ هَوَانٌ وَفَضِيحَةٌ وَعُقُوبَةٌ.

﴿ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِ﴾ آثروها عليهم.

﴿وَقَفَّيۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ﴾ أَتْبَعْنَا عَلَى أَثَرِهِ الرُّسُلَ عَلَى مِنْهَاجِهِ يحكمون بشريعته.

(مِيثَٰقَكُمۡ لَا) (دِمَاءَكُمۡ وَلَا): إظهارٌ شَفَوِيٌّ؛ حيثُ جاءَ بعدَ الميمِ الساكنةِ اللامُ أو الواوُ، وكِلا الحرفينِ من حروفِ الإظهارِ الشفويِّ.

وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ ۚ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ۗ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾ ۞ وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٩٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُوا۟ ۖ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۚ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾

﴿مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ﴾: موافق لكتابهم.
﴿يَسْتَفْتِحُونَ﴾ يَسْتَنْصِرُونَ ببعثته ﷺ.
﴿فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟﴾: أي: ما عرفوه في كتبهم من بعثته ﷺ.
﴿ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾ باعوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ.
﴿بَغْيًا﴾ حسداً.
﴿فَبَآءُو بِغَضَبٍ﴾ فَرَجَعُوا بِهِ مُسْتَحِقِّينَ لَهُ.
ربع الحزب ٢
﴿ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ﴾ جَعَلْتُمُوهُ إلهاً مَعْبُوداً.
﴿ٱلطُّورَ﴾ الجبل.
﴿وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ﴾ خالط حبُّه قلوبَهم.

(لِما): مَدٌّ طبيعيٌّ، جاءَتِ الألِفُ بعدَ حرفٍ مفتوحٍ. **(كانُوا)**: مَدٌّ طبيعيٌّ، جاءَتِ الواوُ الساكنة بعدَ حرفٍ مضمومٍ، والمَدُّ الطبيعيُّ يُمَدُّ مِقْدارَ حركتينِ.

قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٥﴾ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ۚ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٩٩﴾ أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُوا۟ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾

﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾: فيما تقولون من أن لكم الثواب في الآخرة، ولمن عداكم العقاب.

﴿بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾: أي بما قدمته من الذنوب.

﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟﴾: أي: وأحرص على الحياة من المشركين الذين لا يرجون بعثاً بعد الموت؛ فهم يحبون طولَ الحياة، واليهود أحرصُ على الحياة منهم.

﴿لَوْ يُعَمَّرُ﴾: لَوْ يَطُولُ عُمُرُهُ.

﴿وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ﴾: بمُبعِدِه.

﴿عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾: أي: نزّله عليك، وذكر القلب لأنه هو القابل الأول للوحي.

﴿نَّبَذَهُۥ﴾: طَرَحَهُ وَنَقَضَهُ.

(إِنْ كَانَتْ): إخفاءٌ؛ حيثُ جاءَتِ النونُ الساكنةُ وبعدها حرفُ الكافِ، وهو من حروفِ الإخفاءِ، ويُغَنُّ مِقْدارَ حركتينِ.

وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ
سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ
ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ
وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ
فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ
وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ
مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ
مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ
أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ
وَٱتَّقَوْاْ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ ۖ لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ
﴿١٠٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ
ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُواْ ۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾
مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ
أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ
بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾

﴿تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ تقرأ، أو تكذب من السحر.
﴿هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ﴾ هما ساحران وقيل: ملكان.
﴿نَحْنُ فِتْنَةٌ﴾ ابتلاءٌ واختبارٌ من الله تعالى.
﴿وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ﴾: فيه تصريح بأن السحر لا يعود على صاحبه بفائدة، ولا يجلبُ إليه منفعة بل هو ضرر مَحْض وخسران بحت.
﴿خَلَٰقٍ﴾ نصيب من الخير، أو قدر.
﴿شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾ باعوا به أنفسهم.
﴿لَمَثُوبَةٌ﴾ ثواب.
﴿رَٰعِنَا﴾ كلمة سَبٍّ وتنقيص عند اليهود.
﴿ٱنظُرْنَا﴾ انظرْ إلينا أو انتظرنا، وتأنَّ علينا.

(يُعَلِّمُونَ): مَدٌّ عارِضٌ للسُّكونِ؛ حيثُ أتى بعدَ حرفِ المَدِّ، وهو الواوُ، نونٌ متحركةٌ يمكنُ الوَقْفُ عليها بالسكونِ، فيجوزُ في مَدِّ الواوِ ثلاثةُ أوجهٍ: سِتُّ حركاتٍ، أو أربعٌ، أو حركتانِ في حال الوقف، وحركتان في حال الوصل.

۞ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾ أَمۡ تُرِيدُونَ أَن تَسۡـَٔلُواْ رَسُولَكُمۡ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبۡلُۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلۡكُفۡرَ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾ وَدَّ كَثِيرٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَوۡ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِكُمۡ كُفَّارًا حَسَدٗا مِّنۡ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡحَقُّۖ فَٱعۡفُواْ وَٱصۡفَحُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٠٩﴾ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿١١٠﴾ وَقَالُواْ لَن يَدۡخُلَ ٱلۡجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰۗ تِلۡكَ أَمَانِيُّهُمۡۗ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿١١١﴾ بَلَىٰۚ مَنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ فَلَهُۥٓ أَجۡرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿١١٢﴾

نصف الحزب ٢

﴿مِنۡ ءَايَةٍ﴾: أي: من الآياتِ الكونيَّة.

﴿نُنسِهَا﴾ نمحُهَا مِنَ القُلُوبِ وَالحَوافِظ.

﴿وَلِيّٖ﴾ مَالِكٍ، أَوْ مُتَوَلٍّ لِأُمُورِكُمْ.

﴿سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾ الطريق السَّوِيّ.

﴿وَدَّ كَثِيرٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ فيه إخبارٌ للمسلمين بحرص اليهود على فتنتهم وردِّهم عن الإسلام والتشكيك عليهم في دينهم.

﴿مِّنۡ خَيۡرٖ﴾ أي: من أعمال الخير.

﴿أَمَانِيُّهُمۡ﴾ شَهَوَاتُهُمْ وَمُتَمَنَّيَاتُهُمُ الْبَاطِلَةُ.

﴿أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ﴾ أَخْلَصَ نَفْسَهُ أَوْ قَصْدَهُ أَوْ عِبَادَتَه.

﴿وَهُوَ مُحۡسِنٞ﴾ موحِّد.

(نَنسَخۡ) (نُنسِهَا): إخفاءٌ؛ حيثُ جاءَ بعدَ النونِ الساكنة حرفُ السينِ، وهو من حروفِ الإخفاءِ، ويُغَنُّ مقْدارَ حركتينِ.

وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ لَيۡسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيۡسَتِ ٱلۡيَهُودُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَهُمۡ يَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ مِثۡلَ قَوۡلِهِمۡۚ فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمۡ أَن يَدۡخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَۚ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿١١٤﴾ وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴿١١٥﴾ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ لَوۡلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوۡ تَأۡتِينَآ ءَايَةٞۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّثۡلَ قَوۡلِهِمۡۘ تَشَٰبَهَتۡ قُلُوبُهُمۡۗ قَدۡ بَيَّنَّا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١١٩﴾

﴿وَهُمۡ يَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ أي: كُلٌّ يتلو في كتابه تصديقَ من كفر به.
﴿خِزۡيٞ﴾ ذُلٌّ وَصَغَارٌ، وَقتلٌ وَأَسْرٌ.
﴿وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُ﴾ الأرض كلُّها لأنهما ناحيتاها.
﴿فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِ﴾ فيه إثبات الوجه لله تعالى على الوجه اللائق به تعالى.
﴿سُبۡحَٰنَهُۥ﴾ تنزيهاً له تعالى عن اتِّخَاذِ الوَلَدِ.
﴿لَّهُۥ قَٰنِتُونَ﴾ مُطِيعونَ مُنْقَادُونَ لَهُ تَعالَى.
﴿بَدِيعُ﴾ مُبْدِعُ ومُخترِعُ.
﴿قَضَىٰٓ أَمۡرٗا﴾ أرادَ شيْئاً، أوْ أحْكمَه أوْ حَتَّمَه.
﴿كُن فَيَكُونُ﴾ احْدُثْ، فَهُوَ يَحْدُثُ.

(**شَيۡءٖ وَ قَالَتْ**): إدغامٌ بُغُنَّةٍ؛ حيثُ جاءَ بعدَ التنوينِ حرفُ الواو، وهو من حروفِ الإدغامِ بِغُنَّةٍ المجموعةِ بكلمة: يُومِن، ويُغَنُّ مقْدارَ حركتينِ.. ويُدْغَم.

وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ ۞ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِۦمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِۦمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِۦمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾

﴿بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ﴾ هو الوحي من اللهِ سبحانه وتعالى.
﴿يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾ يقرؤونه كما أُنزل.
﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ عالَمي زَمانِكُمْ.
﴿لَّا تَجْزِى نَفْسٌ﴾ لا تَقْضِي ولا تُؤَدِّي.
﴿عَدْلٌ﴾ فِدْيَةٌ.
﴿ٱبْتَلَىٰٓ﴾ اخْتَبَرَ وَامْتَحَنَ.
﴿بِكَلِمَٰتٍ﴾ بِأَوَامِرَ وَنَوَاهٍ.
﴿فَأَتَمَّهُنَّ﴾ أَدَّاهُنَّ للَّهِ تَعَالى عَلَى الْكَمالِ.
﴿إِمَامًا﴾ قُدْوَةً في الدِّين.
﴿ٱلْبَيْتَ﴾ الكعبة المشرفة.
﴿مَثَابَةً لِّلنَّاسِ﴾ مَرْجِعاً أَوْ مَلْجَأً أَوْ مَجْمَعاً أو موضع ثواب لهم.

علامة الحزب ٢

(أَهْوَاءَهُم): مَدٌّ مُتَّصِلٌ؛ حيث جاءَ بعدَ حرفِ المَدِّ، وهوَ الألفُ، همزةٌ، في كلمةٍ واحدةٍ، فيُمَدُّ مِقْدارَ أربع أو خمسِ حركاتٍ وُجوباً.

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَـٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَـٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٣١﴾ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَـٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَـٰهَكَ وَإِلَـٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ وَإِسْحَـٰقَ إِلَـٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ﴾ أي: ما نفعل في سبيلك من بناء بيتك وإعلاء دينك.
﴿ٱلسَّمِيعُ﴾ لقولنا ودعائنا.
﴿ٱلْعَلِيمُ﴾ بإخلاصنا وصدقِ نيّاتنا.
﴿مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾ مُنْقَادَيْنِ خَاضِعَيْنِ مُخْلِصَيْنِ لَكَ.
﴿أَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ عَرِّفْنَا مَعَالِمَ حَجِّنَا، أو شَرَائِعَهُ.
﴿وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾ أي: يعلمهم معاني الكتاب وحقائقه ويعلمهم الحكمة، وهي إصابة الحق في القول والعمل.
﴿يُزَكِّيهِمْ﴾ يُطَهِّرُهُمْ مِنَ الشِّرْكِ وَالمَعَاصِي.
﴿يَرْغَبُ عَن﴾ يَزْهَدُ وَيَنْصَرِفُ عَنْ.
﴿سَفِهَ نَفْسَهُۥ﴾ جَهِلَهَا أَوِ امْتَهَنَهَا وَاسْتَخَفَّ بِهَا، أَوْ أَهْلَكَهَا.
﴿ٱصْطَفَيْنَـٰهُ﴾ اخترناه.

(ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً): مَدٌّ مُنْفَصِلٌ؛ حيثُ جاءَ بعدَ الألفِ همزةٌ في أولِ كلمةٍ ثانيةٍ، ويُمَدُّ مِقْدارَ خمسِ حركاتٍ جوازاً، وبعضُ العلماءِ قال: أربعَ حركات، والبعضُ الآخرُ قال: حركتينِ.

وَقَالُوا۟ كُونُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُوا۟ ۗ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ
حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ
أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ
وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ
مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾
فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا
هُمْ فِى شِقَاقٍ ۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ
﴿١٣٧﴾ صِبْغَةَ ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً ۖ وَنَحْنُ لَهُۥ
عَٰبِدُونَ ﴿١٣٨﴾ قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِى ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ
وَلَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾ أَمْ
تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ
وَٱلْأَسْبَاطَ كَانُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ۗ
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ
بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ
وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾

﴿حَنِيفًا﴾ مائلًا عَنِ الْبَاطِلِ إلى الدِّينِ الْحَقِّ.
﴿وَٱلْأَسْبَاطِ﴾ أَوْلَادِ يعقوبَ أَوْ أَحْفَادِهِ.
﴿فِى شِقَاقٍ﴾ في خلافٍ.
﴿صِبْغَةَ ٱللَّهِ﴾ الْزَمُوا دِينَ اللَّهِ، أَوْ فِطْرَةَ اللَّهِ.
﴿أَتُحَآجُّونَنَا﴾ أتخاصموننا.
﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ أي: لا أحدَ أظلمُ.
﴿مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً﴾ أخفاها ولم يُبْدِها.
﴿خَلَتْ﴾: مضت.
﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾ جزاء ما عملت.
﴿وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ﴾ جزاء ما عملتم.

(قالُوا): قَا: مَدٌّ طبيعيٌّ. لُوا: مَدٌّ طبيعيٌّ. وكذلك **(كونُوا)**: فيها مَدَّانِ طبيعيانِ في (كُو) و(نُوا). وكلُّ مَدٍّ طبيعيٍّ يُمَدُّ مقدارَ حركتينِ.

۞ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن قِبۡلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيۡهَاۚ قُل لِّلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿١٤٢﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ وَمَا جَعَلۡنَا ٱلۡقِبۡلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيۡهَآ إِلَّا لِنَعۡلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِۚ وَإِن كَانَتۡ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿١٤٣﴾ قَدۡ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجۡهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبۡلَةٗ تَرۡضَىٰهَاۚ فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ وَلَئِنۡ أَتَيۡتَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٖ مَّا تَبِعُواْ قِبۡلَتَكَۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٖ قِبۡلَتَهُمۡۚ وَمَا بَعۡضُهُم بِتَابِعٖ قِبۡلَةَ بَعۡضٖۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ إِنَّكَ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٥﴾

الجزء ٢ الحزب ٣

﴿مَا وَلَّىٰهُمۡ﴾ أيُّ شيْءٍ صرَفَهُمْ؟.
﴿عَن قِبۡلَتِهِمُ﴾ عن بيتِ المقْدِس.
﴿لِّلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُ﴾ الجهاتُ كلُّها.
﴿أُمَّةٗ وَسَطٗا﴾ خِياراً، أوْ مُتوسِّطِينَ مُعْتَدِلِينَ.
﴿يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ﴾ يَرْتَدُّ عَنِ الإِسْلامِ عند تحْويلِ القِبْلَةِ إلى الكَعْبَةِ.
﴿لَكَبِيرَةً﴾ لَشاقَّةً ثَقِيلَةً عَلَى النُّفُوسِ.
﴿لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡ﴾ صَلاتَكُم إلى بَيْتِ المَقْدِسِ.
﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ﴾ نحوِّلَنَّك.
﴿شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ﴾ تِلْقَاءَ الكَعْبَةِ.
﴿بِكُلِّ ءَايَةٖ﴾ بكلِّ معجزة يقترحونها، وبرهان يطلبونه.

(يَهْدِي مَن يَّشَاءُ): في **(يَهْدِي)** مَدٌّ طبيعيٌّ. وفي **(مَنْ يَشاء)** إدغامٌ بغُنَّةٍ؛ حيث جاء بعد النونِ الساكنةِ حرفُ الياء، وهو من حروف الإدغام بغُنَّةٍ الأربعةِ المجموعةِ في كلمة: يُومن. وفي **(يَشَاءُ)** مَدٌّ متصلٌ.

ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡۖ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنۡهُمۡ لَيَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴿١٤٧﴾ وَلِكُلّٖ وِجۡهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَاۖ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ أَيۡنَ مَا تَكُونُواْ يَأۡتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٤٨﴾ وَمِنۡ حَيۡثُ خَرَجۡتَ فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۖ وَإِنَّهُۥ لَلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ وَمِنۡ حَيۡثُ خَرَجۡتَ فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيۡكُمۡ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِي وَلِأُتِمَّ نِعۡمَتِي عَلَيۡكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولٗا مِّنكُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمۡ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٣﴾

﴿ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾ أي: الحقُّ هو الذي يخبرك به ربُّك، لا ما يخبرك به أهل الكتاب.

﴿ٱلۡمُمۡتَرِينَ﴾ الشَّاكِّينَ في كِتمانِهم الحَقَّ مَعَ العِلْمِ بِهِ.

﴿وِجۡهَةٌ﴾ قِبْلَةٌ.

﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾ بل هو مطّلع عليكم في جميع أحوالكم، فتأدبوا معه، وراقبوه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، فإن أعمالكم غير مغفول عنها بل مجازون عليها.

﴿وَلَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ﴾ أي: تعلمون الحقَّ وتعملون به، فالله سبحانه من رحمته بالعباد قد يسّر لهم أسباب الهداية وسلوك طرقها، وبينها لهم.

﴿وَيُزَكِّيكُمۡ﴾ يُطَهِّرُكم من الشِّرْكِ وَالمعاصِي.

(مِن رَّبِّكَ): إدغامٌ بلا غُنَّةٍ؛ حيثُ جاءَ بعدَ النونِ الساكنةِ حرفُ الراءِ، وهو من حروفِ الإدغامِ بلا غُنَّةٍ، ومثلُه حرفُ اللامِ.

وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتُۢ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِي ٱلْكِتَٰبِ ۙ أُوْلَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم﴾ لَنَخْتَبِرَنَّكم ونحن أعلم بأُمورِكُم.
﴿صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ﴾ ثَناءٌ أَوْ مَغفِرةٌ منه تَعالى.
﴿ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ﴾ جبلان بمكة.
﴿شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ مَعالِم دِينِهِ في الحج والعُمْرَةِ.
﴿ٱعْتَمَرَ﴾ زَارَ البَيْتَ المعظَّمَ عَلَى الوَجْه المشروع.
﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ﴾ فَلَا إِثْمَ عليه.
﴿يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ يَدُورَ بهما وَيَسْعَى بَيْنَهُمَا.
﴿يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ﴾ يَطْرُدُهُمْ مِنَ رَحْمته.
﴿أَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾ أَقبل توبتهم.
﴿يُنظَرُونَ﴾ يُؤَخَّرُونَ عن العَذاب لَحْظَةً.

الحزب ٣

(أَمْوَاتٌ بَلْ): إقلابٌ؛ حيثُ جاءَ بعدَ التنوينِ حرفُ الباءِ، وهو حرفُ الإقلابِ الوحيدُ وسُمِّيَ إقلاباً حيثُ تُقْلَبُ النونُ الساكنةُ أو التنوينُ ميماً مَعَ الغُنَّةِ بمقدارِ حركتين.

إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ
وَٱلۡفُلۡكِ ٱلَّتِي تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ
مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَبَثَّ فِيهَا
مِن كُلِّ دَآبَّةٖ وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ
بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ وَمِنَ
ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادٗا يُحِبُّونَهُمۡ كَحُبِّ ٱللَّهِۖ
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبّٗا لِّلَّهِۗ وَلَوۡ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِذۡ يَرَوۡنَ
ٱلۡعَذَابَ أَنَّ ٱلۡقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعٗا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعَذَابِ ﴿١٦٥﴾
إِذۡ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ
وَتَقَطَّعَتۡ بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوۡ أَنَّ
لَنَا كَرَّةٗ فَنَتَبَرَّأَ مِنۡهُمۡ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّاۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ
أَعۡمَٰلَهُمۡ حَسَرَٰتٍ عَلَيۡهِمۡۖ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿١٦٧﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَلَا تَتَّبِعُواْ
خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأۡمُرُكُم
بِٱلسُّوٓءِ وَٱلۡفَحۡشَآءِ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿١٦٩﴾

كلمات القرآن

﴿وَبَثَّ فِيهَا﴾ فرَّقَ ونَشَرَ فيهَا بالتَّوالُدِ.
﴿وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ﴾ تَقْلِيبِها في مَهَابِّهَا وَأَحْوَالِها.
﴿لَأٓيَٰتٖ﴾ دلالات واضحات على وحدانية القادر الحكيم.
﴿لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ﴾ يتدبَّرون هذه الآياتِ، ويفهمون هذه الدلالاتِ.
﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ﴾ أي: ممَّنْ لا يعقلون، ولا يتدبَّرون.
﴿أَندَادٗا﴾ أمثالًا من الأوثانِ يَعْبُدُونَهَا.
﴿وَتَقَطَّعَتۡ بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ﴾ تَفَرَّقَتِ الصِّلاتُ التي كانت بينهم في الدُّنيا من نَسَبٍ وصداقَةٍ وعُهودٍ.
﴿كَرَّةٗ﴾ عَوْدَةً إلى الدُّنيَا.
﴿حَسَرَٰتٍ﴾ نداماتٍ شَدِيدَةً.
﴿خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ﴾ طُرُقَه وآثارَهُ وأعْمالَهُ.

(مِمَّا): وردَتْ موصولةً في القرآنِ الكريمِ إلَّا في ثلاثةِ مواضعَ؛ حيثُ وردَتْ مفصولةً أو مقطوعةً في سورةِ: (النساءِ)، و(الرومِ)، و(المنافقونَ).

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۗ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً ۚ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِ ۚ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴿١٧٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾

﴿أَلْفَيْنَا﴾ وجدْنا.
﴿يَنْعِقُ﴾ يُصَوِّتُ ويَصِيحُ.
﴿صُمٌّ﴾ عن سماع الحقّ.
﴿بُكْمٌ﴾ خُرْسٌ عن النُّطقِ بالحَقّ.
﴿وَالدَّمَ﴾ المسفوحَ وهو السائلُ.
﴿وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ﴾ يعني الخنزيرَ بجميع أجزائه.
﴿أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ﴾ مَا ذُكِرَ عند ذبحه اسمُ غيره تعالى من الأصنام وغيرها.
﴿غَيْرَ بَاغٍ﴾ غيرَ طالب لِلْمُحَرَّمِ لِلَذَّةٍ أو اسْتِئْثارٍ على مُضطرٍّ آخَرَ.
﴿وَلَا عَادٍ﴾ ولا مُتَجاوِزٍ ما يَسُدُّ الرَّمَقَ.
﴿وَيَشْتَرُونَ بِهِ﴾ أي: بذلك الكتمان.
﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ عوضاً يسيراً.
﴿وَلَا يُزَكِّيهِمْ﴾ لا يُطَهِّرُهُمْ مِن دَنَسِ ذُنوبهم.

(أَنزَلَ): إخفاءٌ؛ حيثُ جاءَ بعدَ النونِ الساكنةِ حرفُ الزاي، وهو من حروفِ الإخفاءِ المذكورةِ سابقاً صفحة ٦.

۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ۖ ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ ۚ فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾ وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعْدَ مَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾

ربع الحزب ٣

﴿ٱلْبِرَّ﴾ هو التوسع في الطاعاتِ وأعمال الخير.
﴿وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ﴾ المسافِرَ الذي انْقطَعَ عَنْ أهْلِه.
﴿وَٱلسَّآئِلِينَ﴾ الطَّالبين.
﴿وَفِى ٱلرِّقَابِ﴾ في تحْريرِهَا من الرِّقِّ أو الأَسْرِ.
﴿ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ﴾ البؤسِ والفقرِ والسُّقْمِ والألمِ.
﴿ٱلْبَأْسِ﴾ وَقْتَ قِتَالِ العدو.
﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ﴾ فُرِضَ عليكم.
﴿عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ﴾ تُرِكَ لَهُ من وَلِيِّ المقتولِ.
﴿وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ﴾ بقاءٌ عظيم.
﴿تَرَكَ خَيْرًا﴾ خَلَّفَ مَالًا كَثِيراً.

(أَنْ تُوَلُّوا): إخفاءٌ؛ حيثُ جاءَ بعدَ النونِ الساكنةِ حرفُ التاءِ، وهو أحدُ حروفِ الإخفاءِ، فوجبَ إخفاءُ النونِ في النُّطْقِ معَ الغُنَّةِ مقدارَ حركتينِ.

فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾

﴿جَنَفًا﴾ مَيْلًا عَنِ الحَقِّ خطأً وَجَهْلًا.
﴿إِثْمًا﴾ ارْتِكاباً للظُّلم عمداً.
﴿يُطِيقُونَهُۥ﴾ يَسْتَطِيعونَهُ.
﴿تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ زادَ في الفِدْية.
﴿وَٱلْفُرْقَانِ﴾ ما يفرِّق بين الحقِّ والباطل.
﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ﴾ أي: حضره، ولم يكن مسافراً ولا مريضاً.
﴿وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ﴾ لِتَحْمَدُوا اللَّهَ وَتُثْنُوا عَلَيْهِ.
﴿فَإِنِّى قَرِيبٌ﴾ منهم، أسمعُ نجواهم وشكواهم.
﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى﴾ إذا دعوتهم لما يُصلحهم وينجيهم.
﴿لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ يصيبون الرشدَ والسدادَ، ويوفقون لما يجعلهم مُجابي الدعاء.

(فَمَنْ خَافَ): إظهارٌ، وهو نُطْقُ حروفِ الإظهارِ السِّتَّةِ من مخارجِها إذا جاءَتْ بعدَ النونِ الساكنةِ أو التنوينِ، بلا غُنَّةٍ. وحروفُ الإظهارِ: الهمزةُ والهاءُ، والعَيْنُ والحاءُ، والغَيْنُ والخاءُ.

أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْۖ فَٱلْـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِۖ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِۚ وَلَا تُبَـٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَـٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَـٰجِدِۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَـٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَـٰطِلِ وَتُدْلُوا۟ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا۟ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ ۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّۗ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَـٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَاۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾ وَقَـٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾

﴿ٱلرَّفَثُ﴾ الوقاعُ.
﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ﴾ سَكَنٌ أو سِتْرٌ لكم عن الحرام.
﴿تَخْتَانُونَ﴾ تخونون.
﴿بَـٰشِرُوهُنَّ﴾ جامعوهنَّ.
﴿عَـٰكِفُونَ﴾ مقيمون بنيَّة الاعتكاف.
﴿حُدُودُ ٱللَّهِ﴾ مَنْهِيَّاتُهُ وَمُحرَّمَاتُهُ.
﴿وَتُدْلُوا۟ بِهَآ﴾ تُلْقُوا بالخصومةِ فيها ظُلْماً وباطِلًا.
﴿إِلَى ٱلْحُكَّامِ﴾ على سبيل الرشوة.
﴿بِٱلْإِثْمِ﴾ بالباطل والظلم.
﴿ٱلْأَهِلَّةِ﴾: جمع هلال.
﴿مَوَٰقِيتُ﴾: جمع ميقات.

ربع الحزب ٣

(لِباسٌ لَّهُنَّ): إدغامٌ بِلا غُنَّةٍ؛ حيثُ جاءَ بعدَ التنوينِ حرفُ اللامِ. واللامُ والراءُ هما حرفا الإدغام بِلا غُنَّةٍ.

وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ۚ وَالْفِتْنَةُ
أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ۚ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ
فِيهِ ۖ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ۗ كَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١٩١﴾ فَإِنِ انتَهَوْا
فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ
الدِّينُ لِلَّهِ ۖ فَإِنِ انتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩٣﴾ الشَّهْرُ الْحَرَامُ
بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ ۚ فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا
عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ
الْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ۛ
وَأَحْسِنُوا ۛ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ
فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ۖ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ
الْهَدْيُ مَحِلَّهُ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ
مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ
فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ
إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾

﴿ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ وَجَدْتُموهُم وأدْرَكْتُموهُم.
﴿وَالْفِتْنَةُ﴾ الشِّرْكُ باللّهِ وَهُم في الحَرَمِ.
﴿عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ في الحَرَمِ كلِّه.
﴿وَالْحُرُمَاتُ﴾ ما تَجِبُ المحافَظَةُ عليه.
﴿التَّهْلُكَةِ﴾ الهَلاكِ بتركِ الجِهادِ والإنْفاقِ فيه.
﴿أُحْصِرْتُمْ﴾ مُنِعْتُمْ عَنِ الإتمام بعد الإحرام.
﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ﴾ فعليكم ما تَيَسَّرَ وتَسَهَّلَ.
﴿مِنَ الْهَدْيِ﴾ مِمَّا يُهْدَى إلى البيت من الأنعام.
﴿لَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ﴾ لا تُحِلُّوا من الإحْرامِ بالحلْق.
﴿يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾ مكان وُجوبِ ذبحه (الحرَم)، أوْ حيثُ أُحصِرْتُم (حِلًّا أو حَرَمًا).
﴿فَفِدْيَةٌ﴾ فعليه إذا حلَق فِديةٌ.
﴿نُسُكٍ﴾ ذبيحةٍ، والمرادُ هُنا شَاةٌ.
﴿مِنَ الْهَدْيِ﴾ هو هَدْيُ التمتُّع.

(مِنْ حَيْثُ): إظهارٌ؛ جاءَ بعدَ النونِ الساكنةِ حرفُ الحاءِ وهو من حروفِ الإظهارِ السِّتَّة كما ذكر ص٢٨. (حاضِرِي): الياءُ ثابتةٌ رسماً ووقفاً، وتُحْذَفُ عندَ الوَصْلِ لَفظاً لالتقاء الساكنين.

ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٧﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ۚ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾

﴿فَرَضَ﴾ أَلْزَمَ نَفْسَهُ بالإحْرَام.
﴿فَلَا رَفَثَ﴾ فلا وِقَاعَ، أو لا إفْحَاشَ في القولِ.
﴿لَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ﴾ لا خِصَامَ ولا مُمَارَاةَ ولا مُلاحاةَ فيه.
﴿جُنَاحٌ﴾ إثْمٌ وَحَرَجٌ.
﴿فَضْلًا﴾ رِزقاً بالتِّجارة وَالاكْتساب في الحج.
﴿أَفَضْتُم﴾ دَفَعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِكَثْرَةٍ وَسِرْتُم.
﴿ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ﴾ مُزْدَلِفَةَ كلِّها أو جَبَلِ قُزَح.
﴿مَنَٰسِكَكُمْ﴾ عِبَادَاتِكُمُ الحَجِّيَّة.
﴿خَلَٰقٍ﴾ نَصِيبٍ مِنَ الخَيْرِ أو قَدْرٍ.
﴿فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ النِّعْمَةَ والعَافِيَةَ والتوفيقَ.
﴿ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً﴾ الرَّحْمَةَ وَالإحْسَانَ وَالنَّجاةَ.
﴿نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا۟﴾ أي ثواب ما عملوا.

(أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ): إدغامٌ بِغُنَّةٍ؛ جاءَ بعدَ التنوينِ حرفُ الميمِ، وهو من حروفِ الإدغام بِغُنَّةٍ الأربعةِ المجموعةِ في كلمة: يومن.

۞ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدْخُلُواْ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٠٨﴾ فَإِن زَلَلْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٠٩﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٢١٠﴾

﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ﴾ أي: خرج من (منى) ونفرَ منها قبلَ غروب شمسِ اليوم الثاني.
﴿أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ شَدِيدُ المُخَاصَمَةِ في البَاطِل.
﴿الْحَرْثَ﴾ الزَّرْعَ.
﴿أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ﴾ حَمَلَتْهُ الأَنَفَةُ والحَمِيَّة عَلَيْهِ.
﴿فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ﴾ كافِيه جَزاءً نَارُ جَهَنَّمَ.
﴿لَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ لَبِئْسَ الفِرَاشُ وَالمَضْجَع جَهَنَّم.
﴿يَشْرِي نَفْسَهُ﴾ يَبِيعُهَا بِبَذْلِهَا في طَاعَةِ اللَّهِ.
﴿فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ في الإِسْلام وَشَرائِعِهِ كلِّهَا.

(في أيَّامٍ): مَدٌّ مُنْفَصِلٌ؛ جاءَ بَعدَ حرفِ المَدِّ في آخرِ الكلمةِ كلمةٌ مبدوءةٌ بهمزةٍ. ويجوزُ في مَدِّهِ ثلاثُ حالاتٍ: خمسُ حركاتٍ، أو أَرْبَعٌ، أو حركتانِ.

سَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍ ۗ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ
ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢١١﴾ زُيِّنَ لِلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ
ٱتَّقَوْا۟ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ
﴿٢١٢﴾ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ
وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ
فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ
مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ
صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا
يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ
وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ
أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلْ
مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ
وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾

﴿مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍ﴾ معجزةٍ ظاهرةٍ واضحةٍ.
﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟﴾ ربَّهم وخافوه، وعملوا بأوامره، واجتنبوا نواهيه، وصدَّقوا برسوله، وآمنوا بالنور الذي أنزل معه؛ فهؤلاء.
﴿فَوْقَهُمْ﴾ أي: فوق الكافرين الذين بدَّلوا نعمة الله كفراً وأحلُّوا قومهم دار البوار؛ فالمتقون في الجنة، والكافرون في النار.
﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ بلا نهايةٍ لِما يُعْطيه، أو بلا تَقْتير.
﴿بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ﴾ حَسَداً بينهُمْ وَظُلْماً لِتَكالُبِهِمْ عَلَى الدُّنْيا.
﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟﴾ حالُ الذين مَضَوْا مِنَ المؤْمِنينَ.
﴿ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ﴾ البُؤْسُ وَالفَقْرُ، وَالسُّقْمُ وَالأَلَم.

(إِسْرَاءِيلَ): مَدٌّ متصلٌ، جاءَ بعدَ حرفِ المَدِّ همزةٌ في كلمةٍ واحدةٍ، فيُمَدُّ في حالةِ الوصلِ مقدارَ أربع أو خمس حركاتٍ.

كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟
شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ
وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ
ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۚ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ
وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ
عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَـٰتِلُونَكُمْ
حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَـٰعُوا۟ ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ
مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ حَبِطَتْ
أَعْمَـٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ
هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ
هَاجَرُوا۟ وَجَـٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أُو۟لَـٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ
ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢١٨﴾ ۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ
وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَـٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ
أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ
كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾

﴿كُرْهٌ لَّكُمْ﴾ مَكْرُوهٌ لكُمْ طبعاً.
﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ﴾ ما فيه الخير لكم.
﴿كَبِيرٌ﴾ مُسْتَكْبَرٌ عظيمٌ وِزْراً.
﴿صَدٌّ﴾: منعٌ للنّاس.
﴿ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾: الحرَم.
﴿أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ إثماً، وأعظم جرماً؛ من القتال في الأشهر الحرم، فكيف تسألون عن جواز القتال في الأشهر الحرم؟!.
﴿وَٱلْفِتْنَةُ﴾ الشِّركُ والكفرُ بالله تعالى.
﴿حَبِطَتْ﴾ فَسَدَتْ وَبَطَلَتْ.
﴿وَٱلْمَيْسِرِ﴾ القِمار.
﴿ٱلْعَفْوَ﴾ مَا فَضَلَ عَن قَدْرِ الحَاجَةِ.

ربع الحزب ٤

(رَحْمَتَ): وَرَدَتِ التاءُ هنا مَبْسوطَةً، ويُوقَفُ عليها بالتاءِ، وهذه واحدةٌ من سبعةِ مَواضِعَ وردتْ فيها مبسوطةً.

فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۗ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡيَتَٰمَىٰۖ قُلۡ إِصۡلَاحٞ لَّهُمۡ
خَيۡرٞۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ ٱلۡمُفۡسِدَ مِنَ
ٱلۡمُصۡلِحِۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعۡنَتَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٢٢٠﴾
وَلَا تَنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤۡمِنَّۚ وَلَأَمَةٞ مُّؤۡمِنَةٌ خَيۡرٞ
مِّن مُّشۡرِكَةٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَتۡكُمۡۗ وَلَا تُنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَتَّىٰ
يُؤۡمِنُواْۚ وَلَعَبۡدٞ مُّؤۡمِنٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكُمۡۗ أُوْلَٰٓئِكَ
يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ وَٱلۡمَغۡفِرَةِ بِإِذۡنِهِۦۖ
وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾ وَيَسۡـَٔلُونَكَ
عَنِ ٱلۡمَحِيضِۖ قُلۡ هُوَ أَذٗى فَٱعۡتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلۡمَحِيضِ
وَلَا تَقۡرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَۖ فَإِذَا تَطَهَّرۡنَ فَأۡتُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ
أَمَرَكُمُ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾
نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمۡۚ
وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ
﴿٢٢٣﴾ وَلَا تَجۡعَلُواْ ٱللَّهَ عُرۡضَةٗ لِّأَيۡمَٰنِكُمۡ أَن تَبَرُّواْ
وَتَتَّقُواْ وَتُصۡلِحُواْ بَيۡنَ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٢٤﴾

﴿قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ﴾: في أموالهم بتنميتها.
﴿تُخَالِطُوهُمْ﴾: تخلطوا نفقتكم بنفقتهم.
﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ﴾ منكم في هذه المخالطة.
﴿مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ الذي أراد بها تدبير أموال اليتامى، وإصلاح أمورهم.
﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾ لَكلَّفَكُمْ مَا يَشُقُّ عَليكُم.
﴿الْمُشْرِكَاتِ﴾: الكافرات.
﴿الْمَحِيضِ﴾: عن حكمه.
﴿أَذًى﴾ قَذَرٌ يُؤْذِي.
﴿فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ﴾: اتركوا وطأهنَّ.
﴿حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ مَزْرَعُ الذُّرِّيَّةِ لَكمْ.
﴿أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ كَيْفَ شِئْتُمْ مَا دَامَ في القُبُلِ.
﴿عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ﴾ مَانِعاً عَنِ الْخَيْرِ لحَلفكم به عَلَى تركه.

(الدُّنْيا): إظهارٌ شاذٌّ؛ لأنه في كلمة واحدة؛ جاءَ بعدَ النونِ الساكنةِ حرفٌ من حروفِ الإدغامِ بِغُنَّةٍ، وهوَ الياءُ، ولكنْ يُشْتَرَطُ أنْ يكونَ حرفُ الإدغامِ في أولِ كلمةٍ ثانيةٍ بعدَ النونِ الساكنةِ أو التنوينِ.

لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ
قُلُوبُكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ
أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ۖ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنْ عَزَمُوا۟
ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ
بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِيٓ
أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ
فِي ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓا۟ إِصْلَٰحًا ۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِي عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ
وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ۖ
فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ ۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن
تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ
ٱللَّهِ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ
بِهِۦ ۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ
زَوْجًا غَيْرَهُۥ ۗ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن
يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ۗ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾

﴿بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ هُوَ أَنْ يَحْلِفَ عَلَى الشَّيْءِ مُعْتَقِداً صِدْقَهُ وَالأَمْرُ بِخِلَافِهِ، أو ما يجري على اللسان مما لا يُقْصَد به اليمين.
﴿يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ﴾ يَحْلِفُونَ عَلَى تَرْكِ مُواقَعَةِ زَوْجَاتِهِمْ.
﴿تَرَبُّصُ﴾ انْتِظارُ.
﴿فَآءُو﴾ رَجَعُوا في المدَّة عَمَّا حَلَفُوا عليه.
﴿ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ حِيَضٍ، وَقيل: أَطْهَارٌ.
﴿وَبُعُولَتُهُنَّ﴾ أَزْوَاجُهُنَّ.
﴿دَرَجَةٌ﴾ مَنْزِلَةٌ بالرِّعايةِ وَالإِنْفاقِ.
﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ﴾ التَّطليقُ الرَّجْعِيُّ مَرَّةً بعد مَرَّةٍ.
﴿فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ﴾: من غير ضِرار.
﴿تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ﴾ طَلَاقٌ مَعَ أَدَاءِ الحقوقِ وَعَدَمِ المُضارَّة.

(وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم): إدغامٌ بغُنَّةٍ؛ جاءَ بعدَ النونِ الساكنةِ في آخرِ الكلمةِ حرفُ الياءِ في أولِ كلمةٍ ثانيةٍ. وحروفُ الإدغامِ بِغُنَّةٍ أربعةٌ مجموعةٌ في كلمةٍ: يومن.

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْا۟ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾ ۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ ۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ۗ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ۗ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾

نصف الحزب ٤

﴿فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾ شَارَفْنَ انقضاءَ عِدَّتِهِنَّ.
﴿لَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا﴾ مُضَارَّةً لَهُنَّ.
﴿ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا﴾ سُخْرِيَةً بِالتَّهَاوُنِ في المحافَظَةِ عَلَيْهَا.
﴿ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ﴾ القُرآنِ والسُّنَّةِ.
﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ فلا تَمْنَعُوهُنَّ.
﴿أَزْكَىٰ لَكُمْ﴾ أَنْمى وأَنْفع لكم.
﴿حَوْلَيْنِ﴾: عامين.
﴿ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ﴾ أي: الأب.
﴿وُسْعَهَا﴾ طَاقَتَهَا وَقَدْرَ إمكانِهَا.
﴿ٱلْوَارِثِ﴾ وارث الولد عند عدم الأب.
﴿أَرَادَا فِصَالًا﴾ فِطَاماً للولد قبل الحَوْلَيْنِ.

(نِعْمَتَ): وردتْ هكذا بالتاءِ المبسوطةِ، وهيَ في أَحَدَ عَشَرَ مَوْضِعاً في القرآنِ الكريم، سوف ننص عليها في مواضعها، ويوقَفُ عليها بالتاءِ، وفي غيرِ هذه المواضع رُسِمَتْ مَرْبوطةً، ويوقَفُ عليها بالهاءِ.

وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٤﴾ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ۚ وَأَن تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾

﴿بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾ انقضتْ عِدَّتهنَّ.
﴿عَرَّضْتُم بِهِۦ﴾ لوَّحتم وأشَرْتُم به.
﴿أَكْنَنتُمْ﴾ أسْرَرْتُم وأخْفَيْتُم.
﴿لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ لا تَذْكُرُوا لَهُنَّ صريحَ النِّكاح.
﴿يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ﴾ ينتهي المفروضُ من العِدَّة.
﴿فَرِيضَةً﴾ مهراً.
﴿وَمَتِّعُوهُنَّ﴾ أعطوهنَّ ما يَتَمَتَّعْنَ به.
﴿ٱلْمُوسِعِ﴾ ذي السَّعَةِ والغِنَى.
﴿قَدَرُهُۥ﴾ قَدْرُ إمْكانِه وطَاقَتِه.
﴿ٱلْمُقْتِرِ﴾ الفقير الضَّيِّق الحالِ.
﴿مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ فهذا حقّ واجب.
﴿عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ ليس لهم أن يبخسوهنّ.
﴿ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ﴾ وهو الزوج؛ لأنه الذي بيده حَلُّ عُقدتِه.

(مِنكُمْ): إخفاءٌ؛ جاءَ بعدَ النونِ الساكنةِ حرفُ الكافِ، وهو من حروفِ الإخفاءِ، سواءٌ كانا في كلمةٍ واحدةٍ أو كلمتين، فيجبُ إخفاءُ النونِ بالنُّطْقِ من غيرِ تشديدٍ، مع الغُنَّةِ بمقدارِ حركتينِ.

حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ
قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ فَرِجَالًا أَوۡ رُكۡبَانٗاۖ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ
فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ
﴿٢٣٩﴾ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا وَصِيَّةٗ
لِّأَزۡوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلۡحَوۡلِ غَيۡرَ إِخۡرَاجٖۚ فَإِنۡ خَرَجۡنَ
فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِي مَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن
مَّعۡرُوفٖۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٢٤٠﴾ وَلِلۡمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعُۢ
بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ
ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾ ۞ أَلَمۡ تَرَ
إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَهُمۡ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِ
فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحۡيَٰهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى
ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾
وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٤٤﴾
مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا
كَثِيرَةٗۚ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾

﴿ٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ﴾ صَلاةِ العَصر لِمَزيدِ فَضْلِهَا.
﴿قَٰنِتِينَ﴾ مُطيعِينَ لله خَاشِعِينَ.
﴿فَرِجَالًا﴾ فَصَلُّوا مُشَاةً عَلَى أَرجُلِكمْ.
﴿رُكۡبَانٗا﴾: جمع راكب.
﴿وَلِلۡمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعُۢ﴾ مُتْعَةٌ، أوْ نفقةُ العِدة.
﴿وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ﴾ فلا تزيدُهم النعمةُ شكراً، بل ربَّما استعانوا بنعم الله على معاصيه.
﴿يُقۡرِضُ ٱللَّهَ﴾: بإنفاق ماله في سبيل الله.
﴿قَرۡضًا حَسَنٗا﴾ احتساباً به عن طِيبة نَفْس.
﴿يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ﴾ يُضَيِّقُ عَلَى بَعْضٍ وَيُوَسِّعُ عَلَى آخَرِين.

(فِي مَا): قُطِعَتْ في أَحَدَ عَشَرَ مَوْضِعاً في القرآنِ الكريمِ، وَوُصِلَتْ في غيرها، فَيُوقَفُ على المقطوعِ دونَ غيرِه.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ۖ قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ قَالُوٓا۟ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ ۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾

﴿ٱلْمَلَإِ﴾ وُجوه القَوم وكُبَرائهم.
﴿عَسَيْتُمْ﴾ قارَبْتُم.
﴿وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا﴾ أي: أيُّ شيءٍ يمنعنا من القتال وقد أُلجئنا إليه؛ بأن أُخرجنا من أوطاننا وسُبيتْ ذرارينا؟.
﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟﴾ فجبُنوا عن قتالِ الأعداء، وضعُفوا عن المصادفة، وزال ما كانوا عزموا عليه، واستولى على أكثرِهمُ الخَوَرُ والجبنُ.
﴿أَنَّىٰ يَكُونُ﴾ كيفَ أَوْ مِنْ أَيْنَ يكونُ؟.
﴿وَزَادَهُۥ بَسْطَةً﴾ سَعَةً وامتِداداً وَفَضِيلَةً.
﴿يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ﴾ صُندُوقُ التَّوْرَاةِ.

(مِنْ بَنِي) (مِنْ بَعْد): إقلاب؛ جاء بعد النون الساكنة حرفُ الباء، وهو حرف الإقلابِ الوحيدُ، فتقلَبُ النونُ الساكنةُ أو التنوينُ ميماً في النطقِ، مع الغُنَّةِ، مقدارَ حركتين.

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ ۚ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ قَالُوا۟ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ وَلَمَّا بَرَزُوا۟ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٥١﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۚ وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾

﴿فَصَلَ طَالُوتُ﴾ انفصَلَ عن بيتِ المقدِس.
﴿مُبْتَلِيكُم﴾ مُخْتَبِرُكُمْ وهو أَعْلَمُ بِأَمْرِكُمْ.
﴿لَا طَاقَةَ لَنَا﴾ لَا قُدْرَةَ وَلا قُوَّةَ لَنَا.
﴿فِئَةٍ﴾ جَماعَةٍ مِن الناسِ.
﴿بَرَزُوا۟﴾ ظَهَروا وَانكَشَفُوا.
﴿ٱلْحِكْمَةَ﴾ النُّبوةَ.
﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ أي: لولا أنه يَدْفعُ بمن يقاتل في سبيله كيْدَ الفُجّار وتكالب الكفار، لفسدت الأرض باستيلاء الكفار عليها، وإقامتهم شعائر الكفر، ومنعهم من عبادة الله تعالى، وإظهار دينه.
﴿بِٱلْحَقِّ﴾ بالصدق المتضمن للاعتبار والاستبصار وبيان حقائق الأمور.

(إِنَّ) (لَمَّا): النونُ المشدَّدَةُ، والميمُ المشدَّدَةُ، حرفا الغُنَّةِ. والغُنَّةُ: صَوْتٌ يخرجُ من الخَيْشُوم، لا عَمَلَ للِّسانِ فيه، ويُمَدُّ مقدارَ حركتينِ.

۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ ۚ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ ۗ وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾

الجزء ٣ الحزب ٥

﴿بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾ جبريلَ عليه السلام.
﴿لَا خُلَّةٌ﴾ لا مَوَدَّةٌ ولا صداقةٌ.
﴿ٱلْحَىُّ﴾ الدائمُ الحياةِ بلا زوال.
﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ الدّائمُ القيامِ بتدبيرِ الخَلْقِ وحفظِهِمْ.
﴿سِنَةٌ﴾ نُعاسٌ وغفوةٌ.
﴿لَا يَـُٔودُهُۥ﴾ لا يُثْقِلُه، ولا يَشُقُّ عليه.
﴿لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ﴾: على الدخول فيه.
﴿تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ﴾ تميَّزَ الهُدَى والإيمانُ.
﴿مِنَ ٱلْغَىِّ﴾ مِنَ الضَّلالةِ والكفرِ.
﴿بِٱلطَّٰغُوتِ﴾ ما يُطْغِي من صَنمٍ وشيطانٍ ونحوِهما.
﴿بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾ بالعقيدةِ المُحْكمةِ الوثيقةِ.
﴿لَا ٱنفِصَامَ لَهَا﴾ لا انقطاعَ ولا زوالَ لها.

(بَعْضَهُمْ عَلَىٰ) (بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ): إظهارٌ شَفَوِيٌّ، وهو أَنْ يأتيَ بعدَ الميمِ الساكنةِ أيُّ حرفٍ، عدا الميمِ أو الباءِ؛ فإنْ جاءَ حرفُ الميمُ بعدَ الميمِ الساكنةِ، فهو إدغامُ متماثلين، وإنْ جاءَ حرفُ الباءِ، فهو إخْفَاءٌ شفويٌّ.

ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِۦمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِا۟ئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِا۟ئَةَ عَامٍ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾

﴿ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِۦمَ﴾ هو نَمرودُ بن كنعانَ الجبارُ.
﴿فَبُهِتَ﴾ غُلِبَ وَتَحَيَّرَ وَانْقَطَعَتْ حُجَّتُه.
﴿خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ ساقِطَةٌ عَلى سُقوفها التي سقطَتْ.
﴿أَنَّىٰ يُحْىِۦ﴾ كيف أو متى يُحْيِي؟.
﴿لَبِثْتَ﴾: مكثت.
﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ لم يَتَغَيَّرْ مع مُرور السِّنين عَلَيْه...
﴿وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ﴾ على قدرةِ الله، وبعثِهِ الأمواتَ من قبورِهم؛ لتكونَ أنموذجاً محسوساً مشاهَداً بالأبصار، فيعلموا بذلك صحة ما أخبرتْ به الرسلُ.
﴿نُنشِزُهَا﴾ نَرْفَعُهَا من الأرضِ لِنُؤَلِّفَهَا.
﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ﴾ أي: ظهر له أمرٌ كان يجهله ويخفى عليه.

(يُخْرِجُهُم مِّنَ): إدغامُ متماثلين؛ جاءَ بعدَ الميمِ الساكنةِ حرفُ الميمُ، وهو الحرفُ الوحيدُ، ويُسَمَّى الحكمُ إدغامَ متماثلين، أو إدغاماً شَفَوياً، فتدغمُ الميمانِ معاً بِغُنَّةٍ.

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنًّا وَلَآ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾ ۞ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبْطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُواْ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦٤﴾

﴿أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ بَصِّرني كيفية إحيائك للموتى.
﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ أَمِلْهُنَّ، أو قَطِّعْهُنَّ مَمالة إليك.
﴿يَأْتِينَكَ سَعْيًا﴾: سريعاً.
﴿مَنًّا﴾ عَدّاً للإحْسَانِ وَإظْهَاراً له.
﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾: كلام حسنٌ وردٌّ على السَّائل جميل.
﴿أَذًى﴾ تطاولًا وتَفَاخُراً بالإنفاقِ أو تبرُّماً منه.
﴿رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾ مُراءَاةً لهم وَسُمعة لا لِوَجْهِهِ تعالى.
﴿صَفْوَانٍ﴾ حَجَرٍ كَبِيرٍ أَمْلَسَ.
﴿وَابِلٌ﴾ مَطَرٌ شَدِيدٌ عَظِيمُ القَطْرِ.
﴿صَلْدًا﴾ أَجْرَدَ نَقِيًّا مِنَ التُّراب.

ربع الحزب ٥

(تُؤْمِن قَالَ): إخفاءٌ؛ جاءَ بعدَ النونِ الساكنة حرفُ القافِ، وهو من حروفِ الإخفاءِ، فيجبُ إخفاءُ النونِ بالنطقِ من غيرِ تشديدٍ مع الغُنَّةِ بمقدارِ حركتين.

وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ
وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ
فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ
وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ
لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ
فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ
فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ
لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا
لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم
بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ
﴿٢٦٧﴾ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ
وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٨﴾
يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ
أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٦٩﴾

﴿ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ أي: قَصدُهم بذلك رِضى ربِّهم، والفوز بقربه.
﴿تَثْبِيتًا﴾ تَصْدِيقاً وَيَقِيناً بِثَوَابِ الإِنْفَاقِ.
﴿جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ﴾ بُسْتَانٍ بِمُرْتَفِعٍ مِنَ الأَرْضِ.
﴿وَابِلٌ﴾ مطر غزيرٌ.
﴿أُكُلَهَا﴾ ثمرَهَا الَّذِي يُؤْكَلُ.
﴿فَطَلٌّ﴾ فَمطَرٌ خَفِيفٌ (رَذَاذٌ).
﴿إِعْصَارٌ﴾ رِيحٌ عَاصِفٌ (زَوْبَعَةٌ).
﴿فِيهِ نَارٌ﴾ سَمُومٌ شَدِيدٌ، أَوْ صَاعِقَةٌ.
﴿لَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ﴾ لَا تَقْصِدُوا المَالَ الرَّدِيءَ.
﴿تُغْمِضُوا۟ فِيهِ﴾ تَتَسَاهَلُوا وَتَتَسامَحُوا في أَخْذِهِ.
﴿وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ﴾ يُغريكم بالبُخْلِ والفاحش عند العرب: البخيل.

(وَتَثْبِيتًا): مَدٌّ عِوَضٍ، وهو مدٌّ في حالة الوقف عوضاً عن فتحتين في حالة الوصل؛ حيث تقرأ: وَتَثْبِيْتا؛ فَقَدْ آلَ التنوينُ في النطقِ أَلِفاً ما قَبْلَها مفتوحٌ، فَتُمَدُّ مِقْدارَ حركتينِ.

وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ
يَعْلَمُهُۥ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٢٧٠﴾ إِن تُبْدُوا۟
ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ
فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ
وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ ۞ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ
فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ
وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ
﴿٢٧٢﴾ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ
لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ
ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ
لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ
فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم
بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ
رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾

نصف الحزب ٥

﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ الصدقةُ: ما يخرجه الإنسان من ماله على جهة القربة، وتشملُ الفرضَ والتطوّع. وإبداؤها: علانيتها وإخفاؤها: إسرارها.

﴿أُحْصِرُوا۟﴾ حَبَسَهُمُ الْجِهَادُ عَنِ التَّصَرُّفِ.

﴿ضَرْبًا﴾ ذَهَاباً وَسَيْراً لِلتَّكَسُّبِ.

﴿ٱلتَّعَفُّفِ﴾ التَّنَزُّهِ عَنِ السُّؤَالِ.

﴿بِسِيمَٰهُمْ﴾ بهيْئَتِهِمُ الدَّالَّةِ عَلَى الْفَاقَةِ وَالحاجَة.

﴿إِلْحَافًا﴾ إِلْحَاحاً في السُّؤَالِ.

(مِن نَّفَقَةٍ): إدغامٌ بِغُنَّةٍ، تُدْغَمُ النونُ الساكنةُ مَعَ النونِ المفتوحةِ، معَ الغُنَّةِ مقدارَ حركتينِ.

ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَـٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰا۟ ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟ ۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَـٰتِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ وَأَن تَصَدَّقُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾

﴿يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟﴾: يأخذون الزيادة في المعاملة بالنقود والمطعومات في القدر أو الأجل.
﴿يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَـٰنُ﴾ يَصْرَعُهُ وَيَضْرِبُ بِهِ الأَرْضَ.
﴿ٱلْمَسِّ﴾ الجُنُونِ وَالْخَبَلِ.
﴿فَٱنتَهَىٰ﴾ عن فعله والزجر عن تعاطيه.
﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا۟﴾ يُهْلِكُ المَالَ الَّذِي يَدْخلُ فِيهِ.
﴿وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَـٰتِ﴾ يُنَمِّي المَالَ الَّذِي أُخْرِجَتْ مِنه.
﴿وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟﴾ دعوا واتركوا ما بقي مِمَّا اشترطتم من الربا، ولا تطالبوا به بعد أن علمتم حرمته.
﴿فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ﴾ فَأَيْقِنُوا بِهِ.
﴿عُسْرَةٍ﴾ ضِيقِ الحَالِ مِنْ عُدْمِ المَالِ.
﴿فَنَظِرَةٌ﴾ فَإِمْهَالٌ وَتَأْخِيرٌ وَاجِبٌ عليكم.

(فَمَنْ جَاءَهُ): إخفاءٌ؛ جاءَ بعدَ النونِ الساكنةِ حرفُ الجيمِ، فَتُخْفَى النونُ معَ الغُنَّةِ مقدارَ حركتينِ، وفي الكلمة أيضاً مَدٌّ متصلٌ لمجيءِ الهمزةِ بعدَ الألفِ في كلمةٍ واحدةٍ، فيجبُ مَدُّهُ مقدارَ أربعِ أو خمسِ حركاتٍ.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى
فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ
كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ
ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ
فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ
أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ
مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ
مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ
إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ
أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ
عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْۖ إِلَّآ أَن تَكُونَ
تِجَٰرَةً حَاضِرَةٗ تُدِيرُونَهَا بَيۡنَكُمۡ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ
أَلَّا تَكۡتُبُوهَاۗ وَأَشۡهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ
وَلَا شَهِيدٞۚ وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡۗ وَٱتَّقُواْ
ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٢٨٢﴾

﴿أجلٍ مُسَمًّى﴾: معلوم.
﴿وَلْيُمْلِلِ﴾ وَلْيُمْلِ وَلْيُقِرَّ.
﴿لَا يَبْخَسْ مِنْهُ﴾ لا يَنْقُص مِنَ الْحَقِّ الذي عليه.
﴿سَفِيهًا﴾: مُبَذِّراً.
﴿أن يُمِلَّ هُوَ﴾ أن يُمْلِيَ وَيُقِرَّ بِنَفْسِهِ.
﴿وَٱسْتَشْهِدُوا﴾: اشهدوا (على الدَّين).
﴿شَهِيدَيْنِ﴾: شاهدين.
﴿لَا يَأْبَ﴾ لَا يَمْتَنِع.
﴿لَا تَسْـَٔمُوٓا﴾ لَا تَمَلُّوا وَلَا تَضْجَرُوا.
﴿أَقْسَطُ﴾ أَعْدَلُ.
﴿أَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ﴾ أَثْبَتُ لَهَا وَأَعْوَنُ عَلَى أَدَائِهَا.
﴿أَدْنَىٰٓ﴾ أَقْرَبُ.
﴿أَلَّا تَرْتَابُوٓا﴾ الشهادة المقترنة بالكتابة تكونُ أقومَ وأكملَ وأبعدَ من الشكِّ والريب والتنازع والتشاجر.
﴿فُسُوقٌ﴾ خُرُوجٌ عَنِ الطَّاعَةِ إلى المَعْصِية.

(تَدَايَنْتُم بِدَيْنٍ): إخفاءٌ شَفَوِيٌّ؛ جاءَ حرفُ الباءِ بعدَ الميمِ الساكنةِ، فيجبُ إخفاءُ الميمِ مع الغُنَّةِ مقدارَ حركتينِ.

۞ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا۟ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ۗ وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾ لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

نصف الحزب

﴿مَقْبُوضَةٌ﴾: تستوثقون بها.
﴿وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ﴾ أي: أدُّوها على وجْهِها الأكمل؛ لتردَّ الحقوق إلى أربابها، والمظالمُ إلى أصحابها؛ لأنَّ الحقَّ مبنيٌّ عليها، لا يثبتُ بدونها، فكتْمُها من أعظم الذنوب.
﴿سَمِعْنَا﴾ ما أمرتنا به ونهيتنا عنه.
﴿وَأَطَعْنَا﴾ أقررنا لك في ذلك.
﴿وُسْعَهَا﴾ طاقَتَها وَمَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ.
﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾: من الخير أي ثوابه.
﴿وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾: من الشرِّ، أي وزره.
﴿إِصْرًا﴾ عِبْئًا ثَقِيلًا، وَهُوَ التكاليفُ الشَّاقة.

(إِنْ كُنْتُمْ): إخفاءٌ؛ لمجيءِ الكافِ بعدَ النونِ الساكنةِ، وحرفِ التاءِ بعدَ النونُ في كلمةِ (كُنْتُمْ) كذلك، فَتُخْفَىٰ النون معَ الكافِ وأيضاً معَ التاءِ، ومعَ الغُنَّةِ مقدارَ حركتين.

سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ

ترتيبها ٣ — آياتها ٢٠٠

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴿٢﴾ نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ
بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ﴿٣﴾ مِن
قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ
عَذَابٞ شَدِيدٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ
شَيۡءٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٥﴾ هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمۡ
فِي ٱلۡأَرۡحَامِ كَيۡفَ يَشَآءُۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٦﴾ هُوَ
ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ
وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ
مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ
وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ
إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا وَهَبۡ
لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةًۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ ﴿٨﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ
ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ﴿٩﴾

آل عمران

﴿ٱلۡحَيُّ﴾ الدَّائِمُ الْحَيَاةِ بِلَا زَوالٍ.
﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾ الدَّائِمُ الْقِيَامِ بِتَدْبِيرِ خَلْقِهِ وَحِفْظِهِمْ.
﴿وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ﴾ مَا فُرِقَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ.
﴿عَزِيزٞ﴾ غَالِبٌ قَوِيٌّ، مَنِيعُ الجَانِبِ.
﴿ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ﴾ وَاضِحاتٌ لا احْتِمَالَ فيها وَلا اشْتِباهَ.
﴿أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ أَصْلُهُ يُرَدُّ إِلَيْهَا غَيْرُهَا.
﴿مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ﴾ خفِيّاتٌ اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِعِلْمِهَا، أَوْ لَا تَتَّضِحُ إِلَّا بِنَظَرٍ دَقِيقٍ.
﴿زَيۡغٞ﴾ مَيْلٌ وَانْحِرافٌ عَنِ الْحَقِّ.
﴿تَأۡوِيلِهِۦۖ﴾ تَفْسِيرِهِ بِمَا يُوَافِقُ أَهْوَاءَهُمْ.
﴿لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا﴾ لَا تُمِلْهَا عَنِ الْحَقِّ وَالهُدَى.

(الٓمٓ): تُقْرَأُ: أَلِفْ لام مِّيْمْ، وتُمَدُّ اللامُ سِتَّ حركاتٍ لُزوماً، وكذلكَ الميمُ؛ فاللامُ مَدٌّ لازمٌ حَرْفِيٌّ مُثَقَّلٌ؛ حيثُ جاءَ حرفُ اللامِ وحرفُ المَدِّ وبعدَها حَرْفٌ مُشَدَّدٌ، والميمُ مَدٌّ لازمٌ حَرْفِيٌّ مُخَفَّفٌ.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴿١٠﴾ كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡۗ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿١١﴾ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغۡلَبُونَ وَتُحۡشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴿١٢﴾ قَدۡ كَانَ لَكُمۡ ءَايَةٞ فِي فِئَتَيۡنِ ٱلۡتَقَتَاۖ فِئَةٞ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخۡرَىٰ كَافِرَةٞ يَرَوۡنَهُم مِّثۡلَيۡهِمۡ رَأۡيَ ٱلۡعَيۡنِۚ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصۡرِهِۦ مَن يَشَآءُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿١٣﴾ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ ۞ قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ مِّن ذَٰلِكُمۡۚ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞ وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿١٥﴾

﴿كَدَأْبِ﴾ كَعَادَةِ وَشَأْنِ.
﴿بِئْسَ ٱلْمِهَادُ﴾ بِئْسَ الْفِرَاشُ، وَالْمَضْجَعُ جَهَنَّمُ.
﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ﴾ أي: عبرة عظيمة.
﴿فِي فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا﴾ وهذا يوم بدر.
﴿فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ وهم الرسول ﷺ وأصحابه.
﴿وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ﴾ أي: كفار قريش.
﴿لَعِبْرَةً﴾ لَعِظَةً وَدَلَالَةً.
﴿ٱلْمُقَنطَرَةِ﴾ المُضَاعَفَةِ، أَوِ المُحْكَمَةِ المُحَصَّنَةِ.
﴿ٱلْمُسَوَّمَةِ﴾ المُعْلَمَةِ، أَوِ المُطَهَّمَةِ الْحِسَانِ.
﴿ٱلْأَنْعَٰمِ﴾ الإِبِلِ وَالبَقَرِ وَالضَّأْنِ وَالمعْزِ.
﴿ٱلْحَرْثِ﴾ المَزْرُوعَاتِ.

(عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ): إظهارٌ شفويٌّ؛ جاءَ بعدَ الميمِ الساكنةِ همزةٌ، فتظهرُ الميمُ في النطقِ من غيرِ إدغامٍ أو إخفاءٍ. وحروفُ الإظهارِ الشفويِّ جميعُ حروفِ الهجاءِ عَدا الميمِ والباءِ.

ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾ ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيَۢا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩﴾ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُواْ فَقَدِ ٱهْتَدَواْ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأٓخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٢﴾

﴿وَٱلصَّٰدِقِينَ﴾ في إيمانهم وأقوالهم وأحوالهم.
﴿ٱلْقَٰنِتِينَ﴾ المُطِيعينَ الخَاضِعِينَ للَّهِ تَعَالى.
﴿بِٱلْأَسْحَارِ﴾ في أَوَاخِرِ اللَّيْلِ إلى طُلوعِ الْفَجْرِ.
﴿قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِ﴾ مُقِيماً لِلعَدْلِ في كلِّ أَمْرٍ.
﴿ٱلدِّينَ﴾ الطَّاعَةَ وَالانْقِيَادَ للَّهِ، أَو المِلَّةَ.
﴿ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ الإِقْرَارُ بالتَّوحِيدِ مَعَ التَّصْدِيقِ وَالْعَمَلِ بِشَرِيعَتِهِ تَعَالى.
﴿بَغْيَۢا﴾ حَسَداً وَطَلَباً لِلرِّيَاسَةِ.
﴿أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ أَخْلَصْتُ نَفْسي أَوْ عِبَادتي للَّهِ.
﴿ٱلْأُمِّيِّـۧنَ﴾ مُشْرِكِي العَرَب.
﴿حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ﴾ بَطَلَتْ أَعْمَالُهمْ وَخَلَتْ عنْ ثمراتها.

(ءَامَنَّا): مَدُّ بَدَلٍ، أصلُها: أَأْمَنَّا، فَأُبْدِلَتِ الهَمْزَةُ الثانيةُ ألفَ مَدٍّ، ويُسَمَّى مَدَّ بَدَلٍ، ويُمَدُّ مقدارَ حركتينِ.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۖ وَغَرَّهُمْ فِى دِينِهِم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَٰهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾ لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ قُلْ إِن تُخْفُوا۟ مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾

﴿نَصِيبًا﴾: حظاً.
﴿وَغَرَّهُمْ﴾ خدَعَهُمْ وَأَطْمَعَهُمْ في غَيْرِ مَطْمع.
﴿يَفْتَرُونَ﴾ يَكْذِبونَ عَلَى اللَّهِ.
﴿بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ﴾: وحدك تبارك اسمك.
﴿تُولِجُ﴾ تُدْخِلُ.
﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ بِلَا نِهايةٍ لِمَا تُعْطِي أَوْ بتوسِعَة.
﴿لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ كان بعض اليهود يباطنون نفراً من الأنصار ليفتنوهم عن دينهم، فقال لهم بعض الصحابة: اجتنبوا مباطنتهم، لا يفتنوكم عن دينكم، فأبوا إلا ملازمتهم، فنزلت الآية.
﴿أَوْلِيَآءَ﴾ بِطَانَةً أَوِدَّاءَ وَأَعْوَاناً وَأَنْصَاراً.
﴿تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾ تخافوا مِنْ جهَتِهِمْ أَمراً يجِبُ اتِّقاؤُهُ.

(هُم مُّعْرِضُونَ): إدغامٌ شفويٌّ؛ جاءَ بعدَ الميمِ الساكنةِ ميمٌ متحركةٌ، فوجبَ إدغامُهُما مَعاً مَعَ الغُنَّةِ.

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةًۢ بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ وَإِنِّى سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾

﴿مُحْضَرًا﴾ مُشاهداً لها في صُحُفِ الأعمالِ.
﴿ءَالَ عِمْرَٰنَ﴾ عيسى وأمّه مريمَ بنتَ عِمرانَ.
﴿مُحَرَّرًا﴾ عتيقاً مُفرَّغاً لعِبادَتِكَ وَخِدْمَةِ بَيْتِ المَقْدِس.
﴿وَضَعَتْهَا﴾: ولدتها.
ربع الحزب ٦
﴿أُعِيذُهَا بِكَ﴾ أُجيرُهَا بحفظِكَ وأُحصِّنُهَا بِكَ.
﴿وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾: انشأها بخلقٍ حسنٍ.
﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ جَعَلَه كافِلًا لها وَضامِناً لمصالِحِها.
﴿ٱلْمِحْرَابَ﴾ غُرْفَةَ عِبادَتِها في بَيْتِ المَقْدِس.
﴿أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا﴾ كيف أوْ مِنْ أيْنَ لَكِ هٰذا؟.
﴿مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ فضلاً وإحساناً.

(خَيْرٍ مُّحْضَراً): إدغامٌ بِغُنَّةٍ؛ جاءَ بعدَ التنوينِ حرفُ الميمِ، وهو أحدُ حروفِ الإدغامِ بِغُنَّةٍ الأربعةِ المجموعةِ في كلمةِ: يومن، ويُغَنُّ بمقدارِ حركتين.

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَـٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِىَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِى عَاقِرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّىٓ ءَايَةً ۖ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَـٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِبْكَـٰرِ ﴿٤١﴾ وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يَـٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَـٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَـٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يَـٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾

﴿بِكَلِمَةٍ﴾ بعيسى، خُلِقَ بـ: (كُنْ) بلا أب.
﴿وَحَصُورًا﴾ لا يأتي النِّساءَ مَعَ القُدْرَةِ عَلَى إتْيانِهِنَّ؛ تعفُّفاً وَزُهْداً.
﴿أَنَّىٰ يَكُونُ﴾ كيف، أو مِنْ أين يكونُ؟.
﴿ءَايَةً﴾ علامةً عَلَى حَمْلِ زوجتي.
﴿أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ﴾ أنْ تعْجِزَ عن تكليمِهِمْ بغيْرِ آفةٍ.
﴿إِلَّا رَمْزًا﴾ إلَّا إيْماءً وإشارةً.
﴿وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِىِّ﴾ صَلِّ مِنَ الزَّوالِ إلى الغُروبِ.
﴿وَٱلْإِبْكَـٰرِ﴾ مِنْ طُلوعِ الفَجْرِ إلى الضُّحَى.
﴿ٱقْنُتِى﴾ أخْلِصِي العبادةَ وأَدِيمي الطاعةَ.
﴿وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ خصَّ السجود والركوع لفضلهما، ودلالتهما على غاية الخضوع للهِ وحده.
﴿بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ﴾ بقوْلِ (كُنْ) مُبْتَدَإٍ مِنَ اللَّهِ.

(رَبَّهُۥ قَالَ): مَدُّ صِلَةٍ، جاءَتْ هاءُ الضَّميرِ في (رَبَّهُ) وقبلَها متحركٌ وبعدها متحركٌ ليس بهمزة قطع، فتُمَدُّ مِقْدارَ حركتينِ بإشباعِ الضمةِ التي على هاءِ الضميرِ بجَعْلِها واواً ساكنةً وقبلَها مضمومٌ.

وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾ وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّى قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ أَنِّىٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِى بُيُوتِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ۚ وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾ إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۗ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾ ۞ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾

﴿وَكَهْلًا﴾ حال اكْتِمالِ قُوَّتِهِ (بعدَ نُزُولِهِ).
﴿قَضَىٰٓ أَمْرًا﴾ أَرَادَ شَيْئاً، أَوْ أَحْكَمَهُ وَحَتَّمَهُ.
﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾ الخَط بِالْيَدِ كأَحْسنِ مَا يكونُ.
﴿ٱلْحِكْمَةَ﴾ الْفِقْهَ أَوِ الصَّوَابَ قَوْلاً وَعَملًا.
﴿أَخْلُقُ لَكُم﴾ أُصَوِّرُ وَأُقَدِّرُ لِرَدِّ إِنْكارِكُم.
﴿وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ﴾ أُخَلِّصُ الأَعْمَى خِلْقَةً مِنَ الْعَمَى.
﴿أَحَسَّ﴾ عَلِمَ بِلا شُبْهَةٍ.
﴿ٱلْحَوَارِيُّونَ﴾ أَصْدِقَاءُ عِيسَى وَخَوَاصُّهُ وَأَنْصارُه.

نصف الحزب ٩

(كَهْلاً وَمِنَ): إدغامٌ بِغُنَّةٍ؛ جاءَ بعدَ التنوينِ حرفُ الواوِ، وهوَ أحدُ حروفِ الإدغام بِغُنَّةٍ الأربعةِ.

رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَكَرُوا۟ وَمَكَرَ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٥٤﴾ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٧﴾ ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْءَايَٰتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾

﴿وَمَكَرُوا۟﴾ أي الكُفار فدبَّروا اغتيالَه.
﴿مَكَرَ ٱللَّهُ﴾ دبَّر تَدبيراً مُحكَماً أبطلَ مَكْرَهم.
﴿مُتَوَفِّيكَ﴾ آخِذُكَ وافياً بِرُوحِكَ وَبَدَنِكَ.
﴿إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ﴾ أي: مصيرُ الخلائق كلها.
﴿فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ كلُّ يدَّعي أنَّ الحقَّ معهُ، وأنّه مصيبٌ وغيره مخطىء، وهذه مجرد دَعاوى تحتاج إلى برهان، فاللهُ هو الذي يفصلُ بينهم بالحكم، وهو أحكمُ الحاكمين.
﴿مَثَلَ عِيسَىٰ﴾ حَالَهُ وَصِفَتَهُ العجيبةَ.
﴿ٱلْمُمْتَرِينَ﴾ الشَّاكِّينَ في أنّه الحقُّ.
﴿فَمَنْ حَآجَّكَ﴾: جادلك.
﴿تَعَالَوْا۟﴾ هلمُّوا، أقبِلوا بالعَزْم والرأي.
﴿نَبْتَهِلْ﴾ نَدْعُ باللَّعْنَةِ على الكاذِبِ مِنّا.

(الشَّاهِدِيْنَ): مَدٌّ عارِضٌ للسُّكونِ؛ وهوَ الياءُ الساكنةُ المكسورُ ما قبلَها التي جاءَ بعدَها حرفٌ متحركٌ يمكنُ الوقفُ عليهِ بالسكونِ، فَسُمِّيَ مَدّاً عارِضاً للسكون، ويُمَدُّ مقدارَ حركتينِ إلى سِتِّ حركاتٍ.

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٣﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٥﴾ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِىُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾ وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٩﴾ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٧٠﴾

﴿إِنَّ هَٰذَا﴾ الذي قصَّهُ اللَّهُ على عباده هو.
﴿ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ﴾ وكلُّ قَصصٍ يُقَصُّ عليهم ممّا يخالفه ويناقضهُ فهو باطلٌ.
﴿كَلِمَةٍ سَوَآءٍ﴾ كَلامٍ عَدْلٍ أو لا تختلِفُ فيه الشرائع.
﴿وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا﴾ فنفرد اللَّهَ بالعبادة، ونخصّه بالحبِّ والخوف والرجاء، ولا نشرك به نبيّاً ولا مَلَكاً ولا وليّاً ولا صنماً ولا شيئاً من المخلوقات.
﴿كَانَ حَنِيفًا﴾ مَائِلًا عن الباطل إلى الدِّين الحقّ.
﴿مُّسْلِمًا﴾ مُوَحِّداً، أوْ مُنْقَاداً للَّهِ مُطيعاً.
﴿وَلِىُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ ناصرُهم ومجازيهم بالحسْنَى.

(الحقُّ): قَلْقَلَةٌ كُبْرَى عندَ الوقفِ على القافِ. والقَلْقَلَةُ: إظهارُ نَبْرَةٍ للصَّوْتِ حالَ النُّطْقِ، وحروفُ القلقلةِ مجموعةٌ في لفظِ: (قُطْبُ جَدٍ)، فإذا وقعَ حرفٌ منها آخرَ الكلمةِ، ووقَفْنا عليها، كانتْ قلقلةً كبرى.

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ
وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٧١﴾ وَقَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ ءَامِنُواْ
بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجۡهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكۡفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ
لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَا تُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمۡ قُلۡ إِنَّ
ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤۡتَىٰٓ أَحَدٞ مِّثۡلَ مَآ أُوتِيتُمۡ أَوۡ يُحَآجُّوكُمۡ
عِندَ رَبِّكُمۡۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ
عَلِيمٞ ﴿٧٣﴾ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ
ٱلۡعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ ۞ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ
يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٖ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ إِلَّا
مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗاۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ
سَبِيلٞ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٧٥﴾
بَلَىٰ مَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾ إِنَّ
ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا
خَلَٰقَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيۡهِمۡ
يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٧٧﴾

﴿تَلۡبِسُونَ﴾ تخلِطُونَ أَوْ تَستُرُونَ.
﴿وَجۡهَ ٱلنَّهَارِ﴾: أوّله.
﴿يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُ﴾ ممّن أتى بأسبابه.
﴿وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ﴾: كثير الفضل.
﴿بِقِنطَارٖ﴾: بمالٍ كثيرٍ.
﴿عَلَيۡهِ قَآئِمٗا﴾ ملازماً له تُطَالِبُهُ وتُقَاضِيهِ.
﴿فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ﴾ فيما أصبْنا من أموالِ العرب.
﴿سَبِيلٞ﴾ عِتَابٌ وَذَمٌّ أو إِثْمٌ وَحَرجٌ.
﴿لَا خَلَٰقَ لَهُمۡ﴾ لا نَصِيبَ مِن الخَيْر، أو لا قَدْرَ لهُمْ.
﴿لَا يَنظُرُ إِلَيۡهِمۡ﴾ لا يُحْسِنُ إليهم، ولا يرحمُهم.
﴿لَا يُزَكِّيهِمۡ﴾ لَا يُطَهِّرُهُمْ، أَوْ لا يُثني عَلَيْهِمْ.

علامة ربع الحزب ٦

(تَعۡلَمُونَ): مَدٌّ عارضٌ للسكونِ؛ جاءَ بعدَ حرفِ المَدِّ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ؛ وَوُقِفَ عليهِ بالسكونِ، فهوَ يُمَدُّ من حركتينِ إلى سِتِّ حركاتٍ جوازاً وفي حال الوصل يمد حركتين.

وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّۦنَ أَرْبَابًا ۗ أَيَأْمُرُكُم بِٱلْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّۦنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ۚ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ۖ قَالُوٓا۟ أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَٱشْهَدُوا۟ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾ فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٨٢﴾ أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

﴿يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم﴾ يُميلونَها عن الصحيح إلى المحرَّف.

﴿لِتَحْسَبُوهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ أي: يوهمونكم أنّه هو المراد من كتاب الله، وليس هو المراد.

﴿وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ وهذا أعظمُ جُرماً ممَّن يقول على الله بغير علم، فيجمعون بين نفي المعنى الحقّ، وإثبات المعنى الباطل، وتنزيل اللفظ الدّالّ على الحق على المعنى الفاسد، مع علمهم بذلك.

﴿ٱلْحُكْمَ﴾ الحِكْمَةَ أو الفَهْمَ وَالعِلْمَ.

﴿كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ﴾ عُلَماءَ مُعَلِّمِينَ فُقَهَاءَ في الدِّينِ.

﴿تَدْرُسُونَ﴾ تَقْرَؤُونَ الْكِتَابَ.

﴿إِصْرِى﴾ عَهْدِي.

﴿وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ﴾ لهُ انقَادَ وَخضَعَ.

(مِنْهُمْ) (مِنْ عِنْدِ): إظهارُ النون الساكنة؛ حيثُ جاءَ بعدَها حرفٌ منْ حروفِ الإظهارِ السِّتَّةِ، وهيَ: الهمزةُ والهاءُ، والعَيْنُ والحاءُ، والغَيْنُ والخاءُ.

قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾ كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٨٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٩١﴾

﴿وَٱلْأَسْبَاطِ﴾ أولادِ يعقوبَ، أو أحفادِه.
﴿ٱلْإِسْلَٰمِ﴾ التوحيد، أو شريعةِ نبيِّنا ﷺ.
﴿ٱلْبَيِّنَٰتِ﴾: الحجج الظّاهرات على صدق النّبي.
﴿يُنظَرُونَ﴾ يُؤَخَّرُونَ عن العذاب لحظةً.
﴿ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا﴾ ضمُّوا إلى كفرهم ما به ازدادوا فيه، وذلك كالإصرار عليه، وكطعن أهل الكتاب في الرسول ﷺ، ونقضِهم ميثاقه، وفتنتهم المؤمنين، وطعنهم في القرآن.
﴿لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ﴾ أي: لن يتوقَّعَ أن تحدث منهم توبة حتى تقبل؛ لأنهم غير أهل لأن يوفقوا لها.

(أُنزِلَ): إخفاءٌ؛ جاءَ بعدَ النونِ الساكنةِ حرفٌ من حروفِ الإخفاءِ الخمسةَ عَشَرَ. والإخفاءُ هو النطقُ بحرفٍ ساكنٍ خالٍ من التشديدِ، وهو حالةٌ بينَ الإظهارِ والإدغامِ، مع بقاءِ الغُنَّةِ.

لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾ ۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ ۗ قُلْ فَأْتُواْ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٣﴾ فَمَنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩٤﴾ قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ ۗ فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾

الجزء ٤ — الحزب ٧

﴿ٱلْبِرَّ﴾ الإحسان وكمال الخير.

﴿إِسْرَٰٓءِيلُ﴾ يعقوبُ بنُ إسْحَاق عليهما السَّلامُ.

﴿قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ﴾ أي: فيما أخبر به وحكم.

﴿حَنِيفًا﴾ مائلًا عن الباطِل إلى الدِّين الحَقِّ.

﴿بِبَكَّةَ﴾ مَكَّةَ المكرَّمةِ.

﴿مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ﴾: الحجر الذي قام عليه عند بناء البيت أو هو سلوكه في تنفيذ أوامر الحق وطاعته.

﴿تَصُدُّونَ﴾: تصرفون.

﴿تَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ تَطْلُبُونَهَا مُعْوَجَّةً أوْ ذاتَ اعْوِجاجٍ.

(لَنْ تَنَالُوا): إخفاءٌ أيضاً. وحروفُ الإخفاءِ مجموعةٌ في أولِ كُلِّ كَلِمَةٍ من هذا البيتِ:

صِفْ ذَا ثَنا جُودَ شَخْصٍ قَدْ سَما كَرَما ضَعْ ظالِماً زَدْ تُقًى دُمْ طالِباً فَتَرى

وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ ۗ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٠٧﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٨﴾

﴿يَعْتَصِم بِٱللَّهِ﴾ يَلْتَجِىءْ إِلَيْهِ، أَوْ يَسْتَمْسِكْ بدينه.

﴿حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ حقَّ تقْوَاهُ، أي اتِّقَاءً حقًّا وَاجباً.

﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ﴾ تمسَّكوا بعهدِهِ أو دينِهِ أو كتابِهِ.

﴿فَأَلَّفَ﴾: جمع.

﴿شَفَا حُفْرَةٍ﴾ طَرَفَ حُفْرَةٍ.

﴿فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾ بما مَنَّ عليكم من هدى التنزيل على لسان نبيه ﷺ.

﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾: الفائزون.

﴿مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ﴾ الموجبة لعدم التفرق والاختلاف، فهم أولى من غيرهم بالاعتصام بالدين، فعملوا عكس ما طلب منهم؛ لاتباعهم الهوى، فاستحقوا عقاب الله تعالى وعذابه.

(فِيكُمْ رَسُولُهُ): إظهارٌ شفويٌّ؛ جاءَ بعدَ الميمِ الساكنةِ حرفٌ من حروفِ الهجاءِ، سوى الميم والباءِ، فيجبُ إظهارُ الميمِ مِنْ غيرِ إدغامٍ ولا إخفاءٍ ولا غُنَّةٍ.

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ
﴿١٠٩﴾ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ آمَنَ
أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ
وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾ لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى ۖ
وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١١١﴾ ضُرِبَتْ
عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ
وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ۚ ذَٰلِكَ
بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ
حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾ ۞ لَيْسُوا سَوَاءً ۗ
مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ
وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُسَارِعُونَ
فِي الْخَيْرَاتِ ۖ وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٤﴾ وَمَا يَفْعَلُوا
مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾

﴿يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ﴾ يَنْهَزِمُوا ويُخْذَلُوا.
﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ﴾ أَحاطَتْ بهم أو أُلْصِقَتْ بهم.
﴿الذِّلَّةُ﴾ الذُّلُّ والصَّغارُ والْهَوانُ.
﴿ثُقِفُوا﴾ وُجِدُوا أَوْ أُدْرِكُوا.
﴿بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ بِعَهْدٍ مِنْهُ تعالى وَهُوَ الإِسْلامُ.
﴿وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ﴾ عَهْدٍ من المسلمين.
﴿وَبَاءُو بِغَضَبٍ﴾ رَجَعُوا به مُسْتَحِقِّينَ له.
ربع الحزب ٧
﴿الْمَسْكَنَةُ﴾ فَقْرُ النَّفْسِ وَشُحُّها.
﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾ لَيْسَ أهلُ الكتاب بِمُسْتَوِينَ.
﴿أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾ طَائِفَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ ثَابِتَةٌ عَلَى الحقِّ.

(الأَرْضِ): الضَّادُ حرفٌ من حروفِ الاستعلاءِ السَّبْعَةِ، وهي: الخاءُ والصَّادُ والضَّادُ والغَيْنُ والطَّاءُ والقافُ والظَّاءُ، وتُسَمَّى بالحروفِ المُفَخَّمَةِ، وهي مجموعةٌ في قولِكَ: (خُصَّ ضغط قظ).

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۚ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١٦﴾ مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾ هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُواْ بِهَا ۖ وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾

﴿لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ﴾ لَنْ تَدْفَعَ عنهم أو تجزيَ عنهم.
﴿مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ﴾ أي: حال ما ينفقه الكفارُ في الدنيا - قربة أو مفاخرة وسمعة - في ذهابه وضياعه.
﴿فِيهَا صِرٌّ﴾ بَرْدٌ شَدِيدٌ، أوْ سَمُومٌ حَارَّةٌ.
﴿حَرْثَ قَوْمٍ﴾ زَرْعَهُمْ.
﴿بِطَانَةً﴾ خواصَّ يَسْتَبْطِنُون أَمْرَكُمْ.
﴿لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾ لَا يُقَصِّرُونَ في فَسَادِ دِينِكُمْ.
﴿وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ﴾ أَحَبُّوا مَشَقَّتَكُمُ الشَّدِيدَةَ.
﴿خَلَوْاْ﴾ مَضَوْا، أو انْفَرَدَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ.
﴿مِنَ ٱلْغَيْظِ﴾ أَشَدِّ الْغَضَبِ وَالْحَنَقِ.
﴿تُبَوِّئُ﴾ تُنْزِلُ وَتُوَطِّنُ.
﴿مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ﴾ مَوَاطِنَ وَمَوَاقِفَ له يَوْمَ أُحُدٍ.

(إِنَّ): النونُ المشدَّدَةُ، ومثلُها الميمُ المشددةُ، حَرْفا غنة فَتُغَنُّ بمقدارِ حركتينِ.

إِذۡ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمۡ أَن تَفۡشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَاۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدۡرٖ وَأَنتُمۡ أَذِلَّةٞۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذۡ تَقُولُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ أَلَن يَكۡفِيَكُمۡ أَن يُمِدَّكُمۡ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓۚ إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأۡتُوكُم مِّن فَوۡرِهِمۡ هَٰذَا يُمۡدِدۡكُمۡ رَبُّكُم بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشۡرَىٰ لَكُمۡ وَلِتَطۡمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦۗ وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ لِيَقۡطَعَ طَرَفٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡ يَكۡبِتَهُمۡ فَيَنقَلِبُواْ خَآئِبِينَ ﴿١٢٧﴾ لَيۡسَ لَكَ مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ أَوۡ يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡ أَوۡ يُعَذِّبَهُمۡ فَإِنَّهُمۡ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١٢٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِيٓ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٣١﴾ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿١٣٢﴾

﴿أَن تَفۡشَلَا﴾ تجبُنا وتضعُفا عن القِتالِ.
﴿أَذِلَّةٞ﴾ بقِلّةِ العَددِ والعُدَّةِ.
﴿أَن يُمِدَّكُمۡ﴾ يُقوِّيكُمْ ويُعينَكُمْ يومَ بَدرٍ.
﴿وَيَأۡتُوكُم﴾ أي المشركون.
﴿فَوۡرِهِمۡ هَٰذَا﴾ ساعَتِهِمْ هٰذِهِ بلا إبْطاءٍ.
﴿مُسَوِّمِينَ﴾ مُعْلِمينَ أنْفُسَهُمْ أو خيلَهم بعَلامات.
﴿لِيَقۡطَعَ طَرَفٗا﴾ لِيُهْلِكَ طائفةً.
﴿يَكۡبِتَهُمۡ﴾ يُخزِيَهُمْ ويَغُمَّهُمْ بالْهَزيمةِ.
﴿لَيۡسَ لَكَ مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ﴾ إنّما عليك البلاغ وإرشاد الخلق، والحرص على مصالحهم، والأمرُ للّهِ تعالى، هو الذي يدبر الأمور، ويهدي من يشاء ويضلُّ من يشاء.
﴿مُّضَٰعَفَةٗ﴾ كثيرةً وقَليلُ الرِّبا كَكَثيره حَرام.

(هَمَّت طَّائِفَتانِ): إدغامٌ مُتجانِسٌ؛ جاءَتِ التاءُ ساكنةً وبعدَها طاءٌ، فتدغمُ التاءُ في الطاءِ، وتقرأ: هَمَّطَّائِفَتانِ. وفي (طائِفَتانِ) مَدٌّ مُتَّصِلٌ؛ حيثُ جاءَ حرفُ المَدِّ وبعدَهُ همزةٌ في كلمةٍ واحدةٍ.

۞ وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿١٣٦﴾ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٣٧﴾ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾ وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾

نصف الحزب ٧

﴿ ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ ﴾ اليُسْرِ وَالعُسْرِ.
﴿ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ ﴾ الحابِسِينَ غَيْظَهُمْ في قُلُوبِهِمْ.
﴿ فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً ﴾ مَعْصِيَةً كَبِيرَةً مُتَنَاهِيَةً في القُبْحِ.
﴿ خَلَتْ ﴾ مَضَتْ وَانْقَضَتْ.
﴿ سُنَنٌ ﴾ وَقائع في الأُمَمِ المُكَذِّبَةِ.
﴿ لَا تَهِنُوا۟ ﴾ لا تَضعفُوا عَنْ قِتَالِ أَعْدائِكم.
﴿ قَرْحٌ ﴾ جِراحَةٌ يَوْمَ أُحُدٍ.
﴿ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ﴾ يوم بَدْرٍ.
﴿ نُدَاوِلُهَا ﴾ نُصَرِّفُهَا بِأَحْوَالٍ مُخْتَلِفَةٍ.
﴿ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ الذين ظلموا أنفسهم، وقعدوا عن القتال في سبيله.

(مِن رَّبِّكُمْ): إدغام بِلا غُنَّةٍ؛ حيثُ جاءَ بعدَ النونِ الساكنةِ حرفُ الراءِ، وهو وحرفُ اللامِ حرفا إدغام بِلا غُنَّةٍ.

وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِي۟ن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا ۗ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْءَاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِىٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْءَاخِرَةِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾

﴿وَلِيُمَحِّصَ﴾ لِيُصَفِّيَ وَيُطَهِّرَ مِنَ الذُّنُوبِ.

﴿وَيَمْحَقَ﴾ يُهْلِكَ وَيَسْتَأْصِلَ.

﴿فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ﴾ أي: رأيتم ما تمنَّيتم بأعينكم.

﴿وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ فما بالكم وترك الصبر؟ هذا لا يليق بمن تمنى الموت، وحصل له ما تمنى، فالواجب بذل الجهد، واستفراغ الوُسع في ذلك.

﴿كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا﴾ مُؤَقَّتًا بِوَقْتٍ مَعْلُومٍ.

﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِىٍّ﴾ كَمْ مِنْ نَبِيٍّ أي: كَثِيرٌ مِنَ الأنبياء.

﴿رِبِّيُّونَ﴾ عُلَماءُ فُقَهاءُ، أَوْ جُمُوعٌ كَثِيرةٌ.

﴿فَمَا وَهَنُوا۟﴾ فما عَجَزُوا، أو فما جَبُنُوا.

﴿مَا ٱسْتَكَانُوا۟﴾ مَا خَضَعُوا، أَوْ ذَلُّوا لِعَدُوِّهِمْ.

(لَمَّا): الميمُ المشددةُ حرفُ غُنَّةٍ، ومثلُها النونُ المشددةُ، وتُغَنُّ بمقدارِ حركتين.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا ۖ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۚ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥١﴾ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۚ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ۖ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٢﴾ ۞ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾

﴿ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ﴾ اللَّهُ نَاصِرُكُمْ لا غَيْرُهُ.
﴿ٱلرُّعْبَ﴾ الْخَوْفَ وَالْفَزَعَ.
﴿سُلْطَٰنًا﴾ حُجَّةً وَبُرْهَاناً.
﴿مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ مَأْوَاهُمْ وَمُقَامُهُمْ.
﴿تَحُسُّونَهُم﴾ تقتلونَهُمْ قَتْلاً ذَرِيعاً.
﴿فَشِلْتُمْ﴾ فَزِعْتُمْ وَجَبُنْتُمْ عَنْ عَدُوِّكُمْ.
﴿مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ﴾ وهو انخذال أعدائكم.
﴿لِيَبْتَلِيَكُمْ﴾ لِيَمْتَحِنَ صَبْرَكُمْ وَثَبَاتَكُم.
﴿تُصْعِدُونَ﴾ تَذْهَبُونَ في الوَادِي هَرَباً.
﴿لَا تَلْوُۥنَ﴾ لا تُعرِّجون.
﴿فَأَثَٰبَكُمْ﴾ فَجَازَاكُمُ اللَّهُ بِمَا عَصَيْتُم.
﴿غَمًّۢا بِغَمٍّ﴾ حُزْناً مُتَّصِلاً بِحُزْنٍ.

(نصف الحزب ٧)

(عَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ): إدغامُ متماثلين؛ لمجيءِ ميم متحركةٍ بعدَ ميم ساكنةٍ. وإقلابٌ؛ لمجيءِ الباءِ بعدَ النونِ الساكنةِ، فَتُقْلَبُ النونُ الساكنةُ ميماً بالنطقِ، وكلاهما يُغَنُّ حركتين.

ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنۢ بَعۡدِ ٱلۡغَمِّ أَمَنَةٗ نُّعَاسٗا يَغۡشَىٰ طَآئِفَةٗ
مِّنكُمۡۖ وَطَآئِفَةٞ قَدۡ أَهَمَّتۡهُمۡ أَنفُسُهُمۡ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيۡرَ
ٱلۡحَقِّ ظَنَّ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ مِن شَيۡءٖۗ
قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَمۡرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِۗ يُخۡفُونَ فِيٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبۡدُونَ لَكَۖ
يَقُولُونَ لَوۡ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٞ مَّا قُتِلۡنَا هَٰهُنَاۗ قُل لَّوۡ كُنتُمۡ
فِي بُيُوتِكُمۡ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡۖ
وَلِيَبۡتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمۡ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمۡۗ
وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ١٥٤ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ مِنكُمۡ
يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ إِنَّمَا ٱسۡتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِبَعۡضِ مَا
كَسَبُواْۖ وَلَقَدۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٞ ١٥٥ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ إِذَا
ضَرَبُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ كَانُواْ غُزّٗى لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا
قُتِلُواْ لِيَجۡعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسۡرَةٗ فِي قُلُوبِهِمۡۗ وَٱللَّهُ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۗ
وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ١٥٦ وَلَئِن قُتِلۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ
أَوۡ مُتُّمۡ لَمَغۡفِرَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحۡمَةٌ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ١٥٧

﴿أَمَنَةً﴾ أمناً وعدم خوف.
﴿نُّعَاسًا﴾ سكوناً وهدوءاً، أو مقاربة للنوم.
﴿يَغْشَىٰ﴾ يُلابس كالغشاء.
﴿لَبَرَزَ﴾ لخرج.
﴿مَضَاجِعِهِمْ﴾ مصارعهم المقدَّرة لهم أزلًا.
﴿وَلِيَبْتَلِيَ﴾ ليختبر وليمتحن وهو العليم الخبير.
﴿وَلِيُمَحِّصَ﴾ ليُخلِّص ويُزيل أو ليكشف ويُميِّز.
﴿ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ حملهم على الزلّة بوسوسته.
﴿بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا﴾ أي: ببعض ذنوبهم ومعاصيهم.
﴿حَلِيمٌ﴾: لا يعجل على العصاة.
﴿ضَرَبُوا﴾ سافروا لتجارة أو غيرها فماتوا.

(نُعاساً يَغشَىٰ): إدغامٌ بِغُنَّةٍ؛ جاءَ حرفُ الياءِ، وهو مِنْ حروفِ الإدغامِ بِغُنَّةٍ، بعدَ التنوينِ، فَيُغَنُّ بمقدارِ حركتينِ وحروف الإدغام بغنة الياء والواو والميم والنون.

وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ
ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ
فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ
فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ
فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ
بَعْدِهِۦ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن
يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ
نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ
ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ
﴿١٦٢﴾ هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾
لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ
يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ
وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾
أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا
قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ﴾ فَبِرَحْمَةٍ عَظِيمَةٍ.
﴿لِنتَ لَهُمْ﴾ سَهَّلْتَ لهمْ أَخْلَاقَكَ وَلم تُعَنِّفْهُم.
﴿فَظًّا﴾ جَافِيًا في المُعَاشَرَةِ قَوْلًا وَفِعْلًا.
﴿لَٱنفَضُّوا۟﴾ لَتَفَرَّقُوا وَنَفَرُوا.
﴿فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾ فَلَا قَاهِرَ وَلا خَاذِلَ لَكُمْ.
﴿يَغُلَّ﴾ يَخُونَ في الْغَنِيمَةِ.
﴿بَآءَ بِسَخَطٍ﴾ رَجَعَ مُتَلَبِّساً بِغَضَبٍ شَدِيدٍ.
﴿يُزَكِّيهِمْ﴾ يُطَهِّرُهُمْ مِنْ أَدْنَاسِ الجَاهِلِيَّةِ.
﴿أَنَّىٰ هَٰذَا﴾ مِنْ أَيْنَ لَنَا هٰذَا الْخِذْلَانُ؟.
﴿قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ﴾ حيث تنازعتم وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون، فعودوا على أنفسكم باللوم، واحذروا من الأسباب المردية.

(لَهُمْ وَلَوْ): إظهارٌ شَفَويٌّ؛ وهو أنْ يأتي بعدَ الميمِ الساكنةِ أيُّ حرفٍ من حروفِ الهجاءِ عدا الميمِ والباءِ، ويكونُ أشَدَّ إظهاراً حينَ يأتي بعدَ الميمِ الساكنة واوٌ أو فاءٌ.

وَمَآ أَصَٰبَكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيَعْلَمَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦٦﴾ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ ۚ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ قَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُوا۟ ۖ قَالُوا۟ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْ ۗ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِ ۚ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُوا۟ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا۟ ۗ قُلْ فَٱدْرَءُوا۟ عَنْ أَنفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٦٨﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ ۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾

﴿أَوِ ٱدْفَعُوا۟﴾ عن محارمكم وبلدكم.
﴿قَالُوا۟ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْ﴾ أي: لو نعلم أنه يصيرُ بينكم وبينهم قتال لاتبعناكم، وهم كذبة في هذا.
﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ﴾ أي: هذه خاصية المنافقين؛ يظهرون بكلامهم وفعالهم ما يبطنون ضده في قلوبهم وسرائرهم.
﴿فَٱدْرَءُوا۟﴾ فادْفَعُوا.
﴿أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾ نَالَتْهُمُ الجِرَاحُ يَوْمَ أُحُدٍ.

الحزب ٨

(وَما أَصٰبَكُمْ): مَدٌّ منفصلٌ؛ جاءَ بعدَ حرفِ المَدِّ همزةٌ في أولِ كلمةٍ ثانيةٍ، والمدُّ في آخرِ الكلمةِ الأولى، وفي مَدِّهِ ثلاثةُ أوجُهٍ: خمسُ حركاتٍ جوازاً، أو أربعٌ، أو حركتان.

فَٱنقَلَبُواْ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ لَّمۡ يَمۡسَسۡهُمۡ سُوٓءٞ وَٱتَّبَعُواْ
رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضۡلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ
يُخَوِّفُ أَوۡلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمۡ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٧٥﴾
وَلَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِۚ إِنَّهُمۡ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ
شَيۡـٔٗاۚ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجۡعَلَ لَهُمۡ حَظّٗا فِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ
عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡكُفۡرَ بِٱلۡإِيمَٰنِ لَن يَضُرُّواْ
ٱللَّهَ شَيۡـٔٗا وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٧٧﴾ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ
أَنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ خَيۡرٞ لِّأَنفُسِهِمۡۚ إِنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِثۡمٗاۚ
وَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴿١٧٨﴾ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَىٰ مَآ
أَنتُمۡ عَلَيۡهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطۡلِعَكُمۡ
عَلَى ٱلۡغَيۡبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجۡتَبِي مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ
وَرُسُلِهِۦۚ وَإِن تُؤۡمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمۡ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴿١٧٩﴾ وَلَا
يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ هُوَ خَيۡرٗا
لَّهُمۖ بَلۡ هُوَ شَرّٞ لَّهُمۡۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ
وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿١٨٠﴾

﴿فَٱنقَلَبُواْ﴾: رجعوا من بدرٍ.
﴿فَلَا تَخَافُوهُمۡ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾ أي: فلا تخافوا المشركين أولياء الشيطان، فإن نواصيَهم بيد اللّهِ، بل خافوا الله الذي ينصرُ أولياءه المستجيبين لدعوته.
﴿إِنَّهُمۡ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗا﴾ فالله ناصرٌ دينَه، ومؤيِّدٌ رسولَه، ومُنْفِذٌ أمره من دونهم، فلا تحفَلْ بهم، إنما يضرُّون أنفسَهُمْ.
﴿أَنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ﴾ أنَّ إمْهالَنا لهم مَعَ كُفرهم...
﴿يَجۡتَبِي﴾ يَصْطَفي وَيَخْتَارُ.
﴿سَيُطَوَّقُونَ﴾ سَيُجْعَلُ طَوْقاً في أَعْنَاقِهِمْ.

(فَضۡلٖ لَّمۡ): إدغامٌ بلا غُنَّةٍ؛ جاءَ بعدَ التنوينِ حرفُ اللامِ، وهوَ وحرفُ الراءِ حَرْفا إدغام بلا غُنَّةٍ، وهو إدخالُ حرفٍ ساكنٍ في حرفٍ متحركٍ، فيصيران حرفاً واحداً مشدَّداً منْ جنسِ الحرفِ الثاني.

لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ
سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ
ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ
وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ
ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَآ أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ
تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ ۗ قُلْ قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِى بِٱلْبَيِّنَٰتِ
وَبِٱلَّذِى قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٨٣﴾
فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ
وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ
وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ فَمَن زُحْزِحَ
عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ
إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾ ۞ لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ
وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ
مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ۚ
وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾

﴿لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ فإنه تعالى منزَّهٌ عن ذلك، وإنما ذلك بما قدمت أيديهم من المخازي والقبائح التي أوجبت استحقاقهم العذاب، وحرمانهم الثواب.
﴿عَهِدَ إِلَيْنَآ﴾ أَمَرَنَا وَأَوْصَانَا في التَّوْرَاةِ.
﴿بِقُرْبَانٍ﴾ مَا يُتَقَرَّبُ به من البرِّ إليه تعالى.
﴿وَبِٱلَّذِى قُلْتُمْ﴾ بأن أتاكم بقربان تأكله النار.
﴿ٱلزُّبُرِ﴾ كُتُبِ المواعِظِ والزَّوَاجِر.
﴿زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾ بُعِّدَ وَنُحِّيَ عَنْهَا.
﴿ٱلْغُرُورِ﴾ الخِدَاعِ أو الباطلِ الفاني.
﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾ لَتُمْتَحَنُنَّ بالمِحَنِ.

ربع الحزب ٨

(الأَنۢبِيَآءَ): إقلابٌ؛ جاءَ بعدَ النونِ الساكنةِ حرفُ الباءِ. فتقلبُ النونُ الساكنةُ، أو التنوينُ، ميماً، معَ الغُنَّةِ بمقدارِ حركتينِ. وفي الكلمةِ مَدٌّ متصلٌ؛ لمجيءِ الهمزةِ بعدَ حرفِ المدِ وهو الألفِ.

وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾

﴿فَنَبَذُوهُ﴾ طَرَحُوهُ وَلَمْ يُرَاعُوهُ.
﴿فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ لأنّه أخسُّ العوض، والذي رغبوا عنه هو بيان الحقّ.
﴿بِمَفَازَةٍ﴾ بِفَوْزٍ وَمَنْجَاةٍ.
﴿وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾: بالمجيء والذهاب والزِّيادة والنقصان.
﴿بَٰطِلًا﴾ عَبَثاً عارياً عن الحكمةِ.
﴿فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ فَاحْفَظْنَا من عذابها.
﴿أَخْزَيْتَهُۥ﴾ فَضَحْتَهُ أَوْ أَهَنْتَهُ أو أهلكتَه.
﴿وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾ ينقذونهم من عذابه.
﴿مُنَادِيًا﴾ الرَّسُولَ أو القُرْآنَ.
﴿ذُنُوبَنَا﴾ الكبائرَ.
﴿وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا﴾ أَزِلْ عنّا صَغائِرَ ذُنُوبِنَا.
﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾: الأنبياء والصَّالحين.

(وَرَآءَ): مَدٌّ متَّصلٌ؛ لمجيءِ الهمزةِ بعدَ الألفِ في كلمةٍ واحدةٍ، يُمَدُّ في حالةِ الوصلِ أربع أو خمسَ حركاتٍ، ويجوزُ مَدُّهُ في الوَقْفِ سِتَّ حركاتٍ.

فَٱسۡتَجَابَ لَهُمۡ رَبُّهُمۡ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ثَوَابٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ﴿١٩٦﴾ مَتَٰعٞ قَلِيلٞ ثُمَّ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّلۡأَبۡرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَمَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِمۡ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشۡتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

سُورَةُ النِّسَاءِ

ترتيبها ٤ — آياتها ١٧٦

﴿لَا يَغُرَّنَّكَ﴾ لا يَخْدَعَنَّكَ عن الحقيقة.
﴿تَقَلُّبُ﴾ تَصَرُّف...
﴿مَتَٰعٞ قَلِيلٞ﴾ بُلْغَةٌ فَانِيَةٌ وَنِعْمَةٌ زَائِلَةٌ.
﴿بِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ﴾ بئس الْفِرَاشُ، وَالمضجعُ جَهَنَّمُ.
﴿نُزُلٗا﴾ ضِيَافَةً وَتَكْرِمَةً وَجَزاءً.
﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّلۡأَبۡرَارِ﴾ وهم الذين برَّت قلوبُهم، فبرَّت أقوالهم وأفعالهم، فأثابهم الله البرُّ الرَّحيم من برِّه أجراً عظيماً.
﴿لَا يَشۡتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًاۚ﴾ فلا يقدّمون الدنيا على الدين كما فعل أهل الانحراف الذين يكتمون ما أنزل اللّهُ، ويشترون به ثمناً قليلاً.
﴿وَصَابِرُواْ﴾ غَالِبُوا الأَعْدَاءَ في الصَّبْر.
﴿وَرَابِطُواْ﴾ أَقِيمُوا بِالحُدُودِ مُتَأَهِّبِينَ لِلجهادِ.

(لَهُمْ رَبُّهُمْ): إظهارٌ شَفَوِيٌّ؛ جاءَ بعدَ الميمِ الساكنةِ حرفُ الراءِ، وهوَ من حروفِ الهجاءِ، عدا الميمِ والباءِ، فبقيةُ الحروفِ هيَ حروفُ الإظهارِ الشفويِّ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟ ﴿٣﴾ وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴿٤﴾ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٥﴾ وَٱبْتَلُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا۟ ۚ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾

سورة النساء

﴿بَثَّ مِنْهُمَا﴾ نَشَرَ وَفَرَّقَ مِنْهُمَا بِالتَّنَاسُلِ.

﴿وَٱلْأَرْحَامَ﴾ وَاتَّقُوا الأَرْحَامَ أَنْ تَقْطَعُوهَا.

﴿حُوبًا كَبِيرًا﴾ إثماً أَوْ ذَنباً أَوْ ظُلْماً عظيماً.

﴿أَلَّا تُقْسِطُوا۟﴾ أَلَّا تَعْدِلُوا وَلَا تُنْصِفُوا.

﴿مَا طَابَ لَكُم﴾ مَا حَلَّ لَكُمْ.

﴿وَرُبَٰعَ﴾ فتحرمُ الزِّيادةُ عَلَى أَرْبعٍ.

﴿أَلَّا تَعْدِلُوا۟﴾ في النَّفَقَةِ وَسَائِرِ الْحُقُوقِ.

﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟﴾ ذَلِكَ أَقْرَبُ أَلَّا تَجُورُوا، أَو أَلَّا تَكْثُرَ عِيالُكم.

﴿صَدُقَٰتِهِنَّ﴾ مُهُورَهُنَّ.

﴿نِحْلَةً﴾ فَرِيضَةً أَوْ عَطِيَّةً بطيبِ نَفْسٍ.

﴿قِيَٰمًا﴾ قِوَامَ مَعَايِشِكُمْ وَصَلاحِ أُمورِكم.

الحزب ٨

(خَلَقَكُم مِّنْ): إدغامٌ بِغُنَّةٍ؛ جاءَ بعدَ الميمِ الساكنةِ ميمٌ متحركةٌ، فتدغمانِ مَعاً بِغُنَّةٍ بمقدارِ حركتينِ، فتصيران ميماً واحدةً مشددةً فهو الإدغام المتماثل ويسمى بالإدغام الشفوي.

لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ
مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ ۖ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۖ نَصِيبًا
مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُو۟لُوا۟ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ
وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا
﴿٨﴾ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا
خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ ۖ فَلْيَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى
بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ
فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءً
فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ۖ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا
ٱلنِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن
كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ ۚ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ ۚ
فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى
بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۗ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ
نَفْعًا ۚ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾

﴿مَّفْرُوضًا﴾ واجبًا، أَوْ مُقْتَطَعاً محدوداً.
﴿فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ﴾ من الميراث بقدر ما تطيبُ به نفوسكم.
﴿وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ ترضيةً لنفوسهم، وتطييباً لقلوبهم.
﴿ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا﴾: أولاداً صغاراً.
﴿فَلْيَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾ في ولايتهم لغيرهم، أي: ليعاملوهم بما فيه تقوى الله؛ من عدم إهانتهم، والقيام عليهم، وإلزامهم لتقوى الله.
﴿قَوْلًا سَدِيدًا﴾ جميلًا، أَوْ صَوَاباً وَعَدْلًا.
﴿وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ سَيَدْخُلُونَ نَاراً مُوقَدَةً هائِلَةً.
﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ﴾ يأْمُرُكُمْ وَيَفْرِضُ عليكم.
﴿فَرِيضَةً﴾ مفروضةً عَلَيكم.

(مِمَّا) (لِلنِّسَاءِ): الميمُ المشدَّدَةُ، والنونُ المُشَدَّدَةُ، حرفا الغُنَّةِ، ولا ثالِثَ لَهُما، والغُنَّةُ بمقدارِ حركتينِ.

۞ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِن كَانُوٓا أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى الثُّلُثِ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ وَصِيَّةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾

ثلاثة أرباع الحزب ٨

﴿كَلَٰلَةً﴾ مَيِّتاً لا وَلَدَ لَهُ وَلا وَالِدَ.

﴿غَيْرَ مُضَآرٍّ﴾: غير مُدخلِ الضررَ على الورثة.

﴿حُدُودُ اللَّهِ﴾ شَرائِعُهُ وَأَحْكامُه المفرُوضَةُ.

﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ بامتثال أمرهما الذي أعظمُهُ طاعتُهما في التوحيد، ثم الأوامر على اختلاف درجاتها، واجتناب نهيهما الذي أعظمُه الشركُ بالله، ثم المعاصي على اختلاف طبقاتها.

(لَكُمْ نِصْفُ) (أَزْوَاجُكُمْ إِنْ): إظهارٌ شَفَوِيٌّ في المثالين؛ لمجيءِ النونِ بعد الميم الساكنة والهمزةِ بعدَ الميمِ الساكنةِ أيضاً، وجميعُ حروفِ الهجاءِ عدا الميم والباءِ هي حروفُ الإظهارِ الشفويِّ.

وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةٗ مِّنكُمۡۖ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي ٱلۡبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلٗا ﴿١٥﴾ وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَاۖ فَإِن تَابَا وَأَصۡلَحَا فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابٗا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾ إِنَّمَا ٱلتَّوۡبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٖ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١٧﴾ وَلَيۡسَتِ ٱلتَّوۡبَةُ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ قَالَ إِنِّي تُبۡتُ ٱلۡـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمۡ كُفَّارٌۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا ﴿١٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ﴿١٩﴾

﴿بِجَهَٰلَةٖ﴾ بسفهٍ، وكلُّ من عصى جاهلٌ.
﴿كَرۡهٗاۖ﴾ مُكْرِهِينَ لهُنَّ أو مُكْرَهاتٍ عليه.
﴿لَا تَعۡضُلُوهُنَّ﴾ لا تُمسِكُوهُنَّ مُضارَّةً لهُنَّ.
﴿بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ﴾ النشُوز وسُوء الخلق أو الزِّنى.
﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِ﴾ وهذا يشملُ المعاشرة القولية والفعلية؛ فعلى الزوج أن يعاشر زوجته بالمعروف من الصحبة الجميلة وكفّ الأذى، وبذل الإحسان، وحسن المعاملة، ويدخل في ذلك النفقة والكسوة ونحوهما، وهذا يتفاوت بتفاوت الزمان.

(فَإِنۡ شَهِدُوا): إخفاءٌ؛ جاءَ حرفُ الشِّينِ بعدَ النونِ الساكنةِ، فوجبَ إخفاءُ النونِ في النطقِ بها على حالَةٍ بينَ الإظهارِ والإدغامِ، مع الغنَّةِ، وبلا تشديدٍ.

وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢٠﴾ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٢١﴾ وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾

﴿قِنطَارًا﴾: مالاً كثيراً صداقاً.
﴿بُهْتَٰنًا﴾ باطِلًا وَظُلْماً.
﴿أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ﴾ وَصَلَ بالوقاع أو الخلْوة الصحيحة.
﴿مِّيثَٰقًا غَلِيظًا﴾ عهداً وَثِيقاً.
﴿مَقْتًا﴾ مَبْغُوضاً مستحقراً جدّاً.
﴿وَسَآءَ سَبِيلًا﴾ أي بئس ذلك الطريق طريقاً لمن سلكه؛ لأنّ هذا من عوائد الجاهلية التي جاء الإسلام بالتنزُّه عنها، والبراءة منها.
﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ﴾ بَنَاتُ زَوْجَاتِكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ.
﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ فَلا إِثْمَ عليكم.
﴿وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ﴾ زَوْجَاتُهُمْ.

(أَرَدتُّمْ): إدغامٌ متجانِسٌ؛ لمجيءِ التاءِ المتحركةِ بعدَ دالٍ ساكنةٍ، فَتُدْغَمُ الدَّالُ بالتاءِ؛ ويُسَمَّى إدغاماً متجانساً لاتحادِ الحرفينِ في المَخْرَجِ، واختلافِهما في الصِّفَةِ.

۞ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ۚ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٤﴾ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِكُم ۚ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۚ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ ۚ فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ ۚ وَأَن تَصْبِرُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٥﴾ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾

الحزب ٩

﴿ٱلْمُحْصَنَٰتُ﴾ ذَوَاتُ الأَزْوَاجِ.
﴿مُّحْصِنِينَ﴾ أَعِفَّاءَ عَنِ الحَرَامِ.
﴿غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ﴾ غَيْرَ زَانِينَ.
﴿أُجُورَهُنَّ﴾ مُهُورَهُنَّ.
﴿طَوْلًا﴾ غِنًى وَسَعَةً.
﴿ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾ الحَرَائِرَ.
﴿فَتَيَٰتِكُمُ﴾ إِمَائِكُمْ.
﴿مُحْصَنَٰتٍ﴾ عَفَائِفَ.
﴿غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ﴾ غَيْرَ مُجَاهِرَاتٍ بِالزِّنَى.
﴿مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ﴾ مُصَاحِبَاتِ أَصْدِقَاءَ لِلزِّنَى سِرًّا.
﴿خَشِىَ ٱلْعَنَتَ﴾ خَافَ الزِّنَى، أَوِ الإِثْمَ بِهِ.

(فَمِن مَّا): وَرَدَتْ مَفْصُولَةً خِلافاً للقاعدةِ العامَّةِ، وهذهِ واحدةٌ من ثلاثةِ مَواضعَ، فَيَصِحُّ الوَقْفُ على كُلِّ قَطْعٍ في المواضِعِ الثلاثةِ.

وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُوا۟ مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ ۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ ۚ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِىَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ ۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾

﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾ أي: توبة تلمُّ شعثكم، وتجمعُ متفرقكم، وتقرّب بعيدكم.
﴿وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ﴾ المقدّمين لأهوائهم على طاعة ربِّهم.
﴿أَن تَمِيلُوا۟ مَيْلًا عَظِيمًا﴾ أي: أن تنحرفوا عن الصراط المستقيم، وعن طاعة ربكم.
﴿بِٱلْبَٰطِلِ﴾ بمَا يُخَالِفُ حُكْمَ اللَّهِ تَعَالى.
﴿نُصْلِيهِ نَارًا﴾ نُدْخِلُهُ إِيَّاهَا وَنَحْرِقُهُ بِهَا.
﴿سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾ ذُنُوبَكُمُ الصَّغَائِر.
﴿مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾ مكاناً حَسَناً شريفاً وَهُوَ الْجَنَّةُ.
﴿جَعَلْنَا مَوَٰلِىَ مِمَّا تَرَكَ﴾ وَرَثَةً عَصَبةً يَرِثُونَ مما تَرَكَ.
﴿عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ حَالَفْتُمُوهُمْ وَعَاهَدْتُموهمْ عَلَى التَّوَارُثِ.

(مَيْلاً عَظِيماً): إظهارٌ؛ جاءَ بعدَ التنوينِ حرفُ العَيْنِ، وهو من حروفِ الإظهارِ السِّتَّةِ. وفي كلمةِ **(عَظِيماً)** مَدٌّ عِوَضٍ عن فتحتين في حالةِ الوقفِ، ويُمَدُّ مقدارَ حركتينِ.

ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ
عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ
قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ
نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ
وَٱضْرِبُوهُنَّۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًاۗ
إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ
بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن
يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا
﴿٣٥﴾ ۞ وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔاۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ
إِحْسَٰنًا وَبِذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ
ذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ
وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن
كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ
ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ
مِن فَضْلِهِۦۗ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٣٧﴾

﴿قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾ قِيَامَ الوُلاة المُصْلِحِينَ عَلَى الرعيَّة.
﴿قَٰنِتَٰتٌ﴾ مُطِيعاتٌ للَّهِ وَلأزْوَاجِهِنَّ.
﴿حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ﴾ صائنَاتٌ للعِرْض وَالمَالِ في غيبةِ أزواجِهِنَّ.
﴿بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ﴾ لَهن من حُقوقهنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ.
﴿نُشُوزَهُنَّ﴾ تَرَفُّعَهُنَّ عن مطاوعتكُمْ.
ربع الحزب ٩
﴿شِقَاقَ﴾: خلاف.
﴿وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ﴾ البَعِيدِ سكَناً أَوْ نَسَباً.
﴿وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ﴾ الرَّفِيقِ في أَمْرٍ حَسَنٍ.
﴿ٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ﴾ المُسَافِرِ الْغَرِيب، أوِ الضَّيْف.

(أَمْوالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ): إظهارٌ شفويٌّ؛ لمجيءِ الفاءِ بعدَ الميمِ الساكنةِ، فيجبُ إظهارُ الميمِ منْ غيرِ غُنَّةٍ. والإظهارُ أشدُّ عندَ مجيءِ الفاءِ أو الواوِ بعدَ الميمِ الساكنةِ.

وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ
بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَٰنُ لَهُۥ قَرِينًا فَسَآءَ
قَرِينًا ﴿٣٨﴾ وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَأَنفَقُوا۟
مِمَّا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ
أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ
وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ وَعَصَوُا۟ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ
ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ
وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى
سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا۟ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ
أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً
فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ
ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ
ٱلْكِتَٰبِ يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴿٤٤﴾

﴿رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾ مُرَاءَاةً لَهُمْ وَسُمْعَةً، لا لِوَجْهِ اللَّهِ.
﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ مقدارَ أصغر نملةٍ، أَوْ هَبَاءَةٍ.
﴿لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ﴾ لو كانوا وَالأرضُ سَوَاءً فلا يُبْعَثُون.
﴿وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا﴾ بل يقرُّون له بما عملوا، وتشهد عليهم ألسنتُهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون، يومئذٍ يوفيهم الله جزاءَهم الحقّ بما كانوا يعملون.
﴿عَابِرِى سَبِيلٍ﴾ مسافرين فَقَدُوا الماءَ فيتيممون.
﴿ٱلْغَآئِطِ﴾ مكانِ قضاء الحَاجة (كنَايةٌ عن الحدَث).
﴿لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ وَاقعتموهنَّ، أَوْ مَسَسْتُمْ بَشَرَتَهُنَّ.
﴿صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ تُرَاباً، أَوْ وَجْهَ الأرْضِ، طَاهِراً.

(رِئَآءَ): مَدٌّ مُتَّصِلٌ؛ جاءَ حرفُ المَدِّ وَبَعْدَهُ الهَمْزَةُ في كلمةٍ واحدةٍ، فَيُمَدُّ مقدارَ أربع أو خمسِ حركاتٍ وَصْلاً، ويجوز مده سِتَّ حركاتٍ وَقْفاً، وهذا يكونُ عندَ اجتماعِ المدِّ والهمزِ في آخرِ الكلمةِ.

وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرٗا ٤٥
مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ
سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ وَرَٰعِنَا لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ
وَطَعۡنٗا فِي ٱلدِّينِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا وَٱسۡمَعۡ وَٱنظُرۡنَا
لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَقۡوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ
إِلَّا قَلِيلٗا ٤٦ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلۡنَا
مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبۡلِ أَن نَّطۡمِسَ وُجُوهٗا فَنَرُدَّهَا
عَلَىٰٓ أَدۡبَارِهَآ أَوۡ نَلۡعَنَهُمۡ كَمَا لَعَنَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلسَّبۡتِۚ وَكَانَ أَمۡرُ
ٱللَّهِ مَفۡعُولًا ٤٧ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ
ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا
٤٨ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ
وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ٤٩ ٱنظُرۡ كَيۡفَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ
وَكَفَىٰ بِهِۦٓ إِثۡمٗا مُّبِينًا ٥٠ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا
مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ
لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا ٥١

﴿يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ﴾ يُغَيِّرُونَهُ أَوْ يَتَأَوَّلُونَهُ بِالْبَاطِلِ.
﴿وَيَقُولُونَ سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا﴾ أي: سمعنا قولك، وعصينا أمرك، وهذا غايةُ الكفر والعناد.
﴿وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ﴾ قصدَ به اليهودُ الدعاءَ عليه ﷺ.
﴿وَرَٰعِنَا﴾ قصدُوا به سَبَّهُ وَتَنْقِيصَهُ ﷺ.
﴿لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ﴾ انحرَافاً إلى جانِبِ السُّوءِ في القَوْلِ.
﴿نَّطۡمِسَ وُجُوهٗا﴾ نمْحُوهَا أَوْ نَتْرُكَهُمْ في الضَّلالةِ.
﴿يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمۚ﴾ يمْدَحُونَها بالْبَرَاءَةِ مِنَ الذُّنُوبِ.
﴿فَتِيلًا﴾ قَدْرَ الْخَيْطِ الرَّقِيقِ في شِقِّ النَّوَاةِ.
﴿بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ﴾ كُلِّ مَعْبُودٍ أَوْ مُطَاعٍ مِنْ دُونِ الله.
﴿وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ تملُّقاً لهم ومداهنة، وبغضاً للإيمان.

(نَصِيرٗا): مَدُّ عِوَضٍ، وهو في حالَةِ الوقفِ عِوَضٌ عَنْ فتحتينِ في حالةِ الوَصْلِ، وهو يقعُ عندَ الوقفِ على التنوينِ بالنَّصْبِ، فقد آلَ فيها التنوينُ إلى ألِفٍ ساكنةٍ قبلَها مفتوحٌ.

أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَمَن يَلۡعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾ أَمۡ لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُلۡكِ فَإِذٗا لَّا يُؤۡتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾ أَمۡ يَحۡسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۖ فَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ ءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَءَاتَيۡنَٰهُم مُّلۡكًا عَظِيمٗا ﴿٥٤﴾ فَمِنۡهُم مَّنۡ ءَامَنَ بِهِۦ وَمِنۡهُم مَّن صَدَّ عَنۡهُۚ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمٗا ﴿٥٦﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّـٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ لَّهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَنُدۡخِلُهُمۡ ظِلّٗا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾ ۞إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ﴿٥٨﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴿٥٩﴾

﴿لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ﴾ أي: طردهم عن رحمتِهِ، وأحلَّ عليهم نقمتَهُ.
﴿فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا﴾ أي: يتولّاه، ويقوم بمصالحه.
﴿نَقِيرًا﴾ قَدْرَ النُّقْرَةِ في ظَهرِ النَّوَاةِ.
﴿نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا﴾ نُدْخِلُهُمْ نَاراً هَائلةً نَشْوِيهِمْ فيهَا.
﴿نَضِجَتۡ جُلُودُهُم﴾ احترقَتْ وَتَهَرَّتْ وَتلاشَتْ.
﴿ظَلِيلًا﴾ دائماً لا حَرَّ فيهِ وَلا قَرَّ.
﴿تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ﴾ جميعَ حقوقِ اللّهِ وحقوقِ العبَادِ.
﴿نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾ نِعْمَ الّذِي يَعِظُكُمْ به مَا ذُكِرَ.
﴿أَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا﴾ أجملُ عَاقِبَةً وَأحمدُ مآلًا.

نصف الحزب ٩

(نَصِيراً) (نَقِيراً) (عَظِيْماً): فَكُلٌّ منها مَدُّ عِوَضٍ، فهو عِوَضٌ عن التنوين في حالةِ الوَصْلِ، ويُمَدُّ بمقدارِ حركتينِ، فنقفُ فنقولُ: نَصِيْرَا - نَقِيْرَا - عَظِيْمَا، وهكذا أمثالُها.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓا۟ أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾ فَكَيْفَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًۢا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُوا۟ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾

﴿ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟﴾ الحديث هنا عن المنافقين وكيف أنّهم يدَّعون الإيمان، وسلوكهم يخالف ما يزعمون.

﴿ٱلطَّٰغُوتِ﴾ الضِّلِّيل كَعْبِ بن الأشرفِ اليهودي.

﴿وَقَدْ أُمِرُوٓا۟ أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِۦ﴾ فكيف يجتمع هذا والإيمان؟ فإن الإيمانَ يقتضي الانقياد لشرعِ الله، وتحكيمه في كل أمر من الأمور، فمن زعم أنه مؤمن، واختار حكمَ الطاغوت على حكم الله، فهو كاذب في ذلك.

﴿يَصُدُّونَ عَنكَ﴾ يُعْرِضُونَ عَنكَ.

﴿شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ أشكلَ وَالْتَبسَ عليهم من الأمور.

﴿حَرَجًا﴾ ضِيقاً أَوْ شكًّا.

(وَقُل لَّهُمْ): إدغامٌ متماثلينِ؛ لاجتماعِ اللامِ الساكنةِ معَ اللامِ المتحركةِ؛ حيثُ اتحدَ الحرفانِ في المخرجِ والصفةِ.

(إِذ ظَّلَمُوا): إدغام متجانسين صغير حيث اجتمعتِ الذالُ الساكنةُ مع الظّاءِ المتحركةِ، فوجبَ إدغامُهُما دون غنَّة.

وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُوا۟ مِن
دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا۟ مَا يُوعَظُونَ
بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ وَإِذًا لَّءَاتَيْنَٰهُم مِّن
لَّدُنَّآ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ وَلَهَدَيْنَٰهُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾
وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم
مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ
أُو۟لَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ
بِٱللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ خُذُوا۟ حِذْرَكُمْ
فَٱنفِرُوا۟ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُوا۟ جَمِيعًا ﴿٧١﴾ وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ
فَإِنْ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَىَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ
شَهِيدًا ﴿٧٢﴾ وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن
لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ
فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ ۞ فَلْيُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ
يَشْرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَمَن يُقَٰتِلْ فِى
سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾

﴿أَشَدَّ تَثْبِيتًا﴾ أقربَ إلى ثَباتِ إيمانِهِمْ.
﴿خُذُوا۟ حِذْرَكُمْ﴾ خُذُوا سِلاحَكُمْ أوْ تَيَقَّظُوا لِعَدُوِّكُمْ.
﴿فَٱنفِرُوا۟ ثُبَاتٍ﴾ اُخْرُجُوا للجهادِ جَماعَاتٍ مُتَفَرِّقِينَ.
﴿لَّيُبَطِّئَنَّ﴾ لَيَتَثاقَلَنَّ أوْ لَيُثَبِّطَنَّ عن الجهاد.
﴿فَإِنْ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ﴾ أي: هزيمة وقتل.
﴿قَالَ﴾ ذلك المتخلِّفُ.
﴿قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَىَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا﴾ رأى من ضعف عقله وإيمانه أن القعود عن الجهاد الذي فيه تلك المصيبة نعمةٌ، ولم يدرِ أن النعمةَ الحقيقيةَ هي التوفيق لهذه الطاعة الكبيرة.
﴿يَشْرُونَ﴾ يَبيعُونَ (وهم المُؤْمِنُون).

(الدُّنْيَا): إظهارٌ شاذٌّ؛ لأنَّ الياءَ جاءَتْ بعدَ النُّونِ الساكنةِ في كلمةٍ واحدةٍ، فوجب إظهارُ النونِ. ولو جاءَتِ الياءُ في أولِ كلمةٍ ثانيةٍ لكانَ الحكمُ إدغاماً بِغُنَّةٍ.

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ فَقَٰتِلُوٓا۟ أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓا۟ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُوا۟ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا۟ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا۟ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ ۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ۚ وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾

﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ هذا حثٌّ من الله لعباده المؤمنين على القتال في سبيله.

﴿وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ﴾ الذين لا حول لهم ولا قوة يستجيرون بالله عزّ وجلّ أن يجعلَ لهم ولياً ونصيراً ليخلِّصهم من الظالمين.

﴿ٱلطَّٰغُوتِ﴾ الشَّيْطَان وَسبيلُهُ الكفرُ.

﴿أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾: أنصار دينه.

﴿فَتِيلًا﴾ قَدْرَ الخَيْطِ الرَّقِيقِ في شِقِّ النَّوَاةِ.

﴿بُرُوجٍ﴾ حُصُونٍ وَقِلاعٍ، أو قصور.

﴿مُّشَيَّدَةٍ﴾ مُحكمَةٍ أَوْ مُطَوَّلَةٍ مُرْتَفِعةٍ.

(يُدْرِككُّمُ المَوْتُ): إدغامُ متماثلين؛ لمجيءِ الكافِ المتحركةِ بعدَ الكافِ الساكنةِ، فاتحدَ الحرفانِ في المخرجِ والصِّفَةِ.

مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا۟ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ ۖ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ فَقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ۚ وَحَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴿٨٤﴾ مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا ﴿٨٥﴾ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾

﴿فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾ لكونِ الرسولِ لا يأمرُ ولا ينهى إلّا بأمر الله، وشرعه، ووحيه وتنزيله.

﴿حَفِيظًا﴾ حافظاً مُهَيْمِناً ورقيباً.

﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ﴾ أي: يظهرون الطاعة إذا كانوا عندك.

﴿بَرَزُوا۟﴾ خَرَجُوا.

﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾ دبَّرت بليْل، أو زوَّرتْ وسوَّت.

﴿أَذَاعُوا۟ بِهِۦ﴾ أفْشَوْهُ وَأَشَاعُوهُ وَذَلِكَ مَفْسَدَةٌ.

﴿يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ﴾ يَسْتَخْرِجُونَ تَدْبِيرَهُ، أو عِلْمَه.

﴿مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً﴾ المراد بالشفاعة هنا المعاونة على أمر من الأمور، وفي هذا الحث على التعاون على البِرِّ والتقوى، والزَّجر عن التعاون على الإثم والعدوان.

﴿كِفْلٌ مِّنْهَا﴾ نَصِيبٌ وَحَظٌّ مِنْ وِزْرِها.

﴿مُّقِيتًا﴾ مُقْتَدِراً، أوْ حَفِيظاً.

﴿حَسِيبًا﴾ مُحَاسِباً وَمُجَازِياً، أو شهيداً.

(حُيِّيتُم): مَدُّ التمكينِ يقعُ عندَ اجتماع ياءَيْن، أولاهما ساكنةٌ، والثانيةُ مكسورةٌ، ويُمَدُّ مقدارَ حركتينِ، وسُمِّيَ مَدَّ التمكينِ لأنَّ الشدَّةَ مَكَّنَتْهُ مِنَ المَدِّ.

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِۗ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾ ۞ فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓا۟ۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا۟ مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾ وَدُّوا۟ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا۟ فَتَكُونُونَ سَوَآءًۖ فَلَا تَتَّخِذُوا۟ مِنْهُمْ أَوْلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْۖ وَلَا تَتَّخِذُوا۟ مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَٰتِلُوكُمْ أَوْ يُقَٰتِلُوا۟ قَوْمَهُمْۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَٰتَلُوكُمْۚ فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٠﴾ سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا۟ قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا۟ فِيهَاۚ فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْۚ وَأُو۟لَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿٩١﴾

الحزب ١٠

﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ هذا تأكيد من الله تعالى على يوم الجزاء والحساب، وبعث مَنْ في القبور، فيجازي الحق سبحانه وتعالى كُلّاً حسب عمله.

﴿أَرْكَسَهُم﴾ نَكَّسَهُمْ وَرَدَّهُمْ إلى حُكْمِ الْكُفْرِ.

﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ ضَاقَتْ وَانْقَبَضَتْ.

﴿ٱلسَّلَمَ﴾ الاسْتِسْلَامَ وَالانْقِيادَ لِلصُّلْحِ.

﴿أُرْكِسُوا۟ فِيهَا﴾ قُلِبُوا في الْفِتْنَةِ أَشْنَعَ قَلْبٍ.

﴿ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ وَجَدْتموهُمْ أَوْ تَمَكَّنْتُمْ مِنهُمْ.

(ٱلسَّلَمَ): اللامُ المعرفةُ تُدْغَمُ إذا جاءَ بَعْدَها أحدُ الحروفِ التاليةِ المجموعةِ في أوائلِ كلماتِ هذا البيت:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِماً تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ   دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفاً لِلْكَرَم

وتُسَمَّى باللامِ الشمسيةِ مثل: الثَّواب ـ الطَّامَّة.

وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٍ أَن يَقۡتُلَ مُؤۡمِنًا إِلَّا خَطَـٔٗاۚ وَمَن قَتَلَ مُؤۡمِنًا خَطَـٔٗا فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖ وَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُواْۚ فَإِن كَانَ مِن قَوۡمٍ عَدُوّٖ لَّكُمۡ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖۖ وَإِن كَانَ مِن قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞ فَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ وَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖۖ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ شَهۡرَيۡنِ مُتَتَابِعَيۡنِ تَوۡبَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿٩٢﴾ وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدٗا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمٗا ﴿٩٣﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا تَبۡتَغُونَ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٞۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبۡلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَتَبَيَّنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ﴿٩٤﴾

﴿إِلَّا خَطَـٔٗا﴾: مخطئاً في قتله من غير قصد.

﴿فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ﴾: عِتْقُ نَسَمةٍ.

﴿وَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦٓ﴾ جبراً لقلوبهم، والمراد بأهله هنا ورثته؛ فإنّ الورثة يرثون ما ترك الميت، والدية داخلة فيما ترك.

﴿إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُواْ﴾ أي: يتصدّق ورثة القتيل بالعفو عن الدِّيَة؛ فإنّها تسقط. وفي ذلك حثّ لهم على العفو.

﴿ضَرَبۡتُمۡ﴾ سافَرْتُمْ وَذَهَبْتُمْ.

﴿ٱلسَّلَٰمَ﴾ الاستسْلامَ أَوْ تحِيَّةَ الإِسْلامِ.

﴿عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾ الغَنِيمَةَ، وَهِيَ مالٌ زَائِلٌ.

(ٱلۡحَيَوٰةِ): اللام المعرفةُ تظهرُ إذا جاءَ بعدَها حرفٌ من الحروفِ المجموعةِ في قولِكَ: (إِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيْمَهُ) ومثالُ ذلك: الْحياة - الْقمر - الْعليم، وتسمَّى اللامَ القَمَرِيَّةَ. أمَّا اللامُ =

لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ
فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ
وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ
ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً
وَرَحْمَةً ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ
ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ
قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ۚ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ
جَهَنَّمُ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ
وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾
فَأُو۟لَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٩٩﴾
۞ وَمَن يُهَاجِرْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِى ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ۚ
وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ
فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ
فِى ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ
أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُوا۟ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾

﴿أُولِي الضَّرَرِ﴾ أَرْبابِ الْعُذْرِ المَانِعِ من الجهاد.

﴿فِيمَ كُنتُمْ﴾ أي: على أيّ حال كنتم؟ وبأيّ شيء تميزتم من المشركين؟ بل كثَّرتم سوادهم، وربّما ظاهرتموهم على المؤمنين.

﴿قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ أي: مقهورين مظلومين، ليس لنا قدرة على الهجرة، وهم غير صادقين في ذلك؛ لأن الله وبَّخهم وتوعَّدهم.

ربع الحزب ١٠

﴿مُرَاغَمًا﴾ مُهاجراً وَمُتحوَّلًا يَنْتقلُ إليْهِ.

﴿يَفْتِنَكُمُ﴾ ينالَكُمْ بمكْرُوهٍ.

= التي تقعُ في أولِ الفِعْلِ، أو في الاسم الموصولِ، فإنَّها لا توصَفُ بأنها شمسيةٌ أو قمريةٌ؛ لأنها من بُنْيَةِ الكلمةِ، مثل ـ الْتقى ـ الْتَقَتا ـ أَلْهاكُم. ولام الموصول مثل: الَّذي.

وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓا۟ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا۟ فَلْيَكُونُوا۟ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا۟ فَلْيُصَلُّوا۟ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا۟ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ۗ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓا۟ أَسْلِحَتَكُمْ ۖ وَخُذُوا۟ حِذْرَكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ۚ فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾ وَلَا تَهِنُوا۟ فِى ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ ۖ إِن تَكُونُوا۟ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ۖ وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾

﴿حِذْرَهُمْ﴾ احْتِرَازَهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ.
﴿تَغْفُلُونَ﴾ تَسْهُون.
﴿أَن تَضَعُوٓا۟ أَسْلِحَتَكُمْ﴾ أمامكم، ولا تحملوها.
﴿وَخُذُوا۟ حِذْرَكُمْ﴾ اجعلوا الأسلحة قريبة منكم، وفي مُتناوَل أيديكم.
﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ فلا تقطعوا صِلتكم بربكم، ولا تظنُّوا أنكم قد أدَّيتم ما عليكم.
﴿فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ﴾ تذكَّروه، وراقبوه في حالاتكم كلِّها.
﴿كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا﴾ مَكْتُوباً مَحْدُودَ الأَوْقَاتِ مُقَدَّراً.
﴿لَا تَهِنُوا۟﴾ لا تَضْعُفُوا وَلا تَتَوَانَوْا.
﴿خَصِيمًا﴾ مُخَاصِماً مدافِعاً عَنْهُمْ.

(طَائِفَةٌ): مَدٌّ مُتَّصِلٌ؛ جاءَ حرفُ المَدِّ وبعدَهُ الهمزةُ في كلمةٍ واحدةٍ، فَيُمَدُّ أربع أو خمسَ حركاتٍ وُجوباً.

وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٦﴾ وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١٠٩﴾ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٢﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾

﴿يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ﴾ يَخُونُونَها بارْتِكابِ المَعاصِي.

﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ﴾ وهذا من ضعف الإيمان، ونقصان اليقين أن تكون مخافة الخلق عندهم أعظمَ من مخافةِ الله، فيحرصون على عدم الفضيحة عند الناس، وهم مع ذلك قد بارزوا اللَّهَ بالعظائم، ولم يبالوا بنظره واطِّلاعِه عليهم.

﴿يُبَيِّتُونَ﴾ يُدَبِّرُونَ بليل.

﴿وَكِيلًا﴾ حَافِظاً ومُحامِياً من بأسِ اللَّهِ.

﴿ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ﴾ بالخطيئة أو الإثم.

﴿بَرِيٓـًٔا﴾ كمَنْ يقتلُ، أو يسرقُ، أو يزني، ثم يلصق التهمة بغيره.

﴿بُهْتَٰنًا﴾ كَذِباً فَظِيعاً.

(أَم مَّنْ): جاءَتْ هنا مقطوعةً، وهي مقطوعةٌ في أربعةِ مواضعَ، وهنا واحدةٌ منها، حيثُ يَصِحُّ الوقفُ فيها على المقطوعِ، وسنبينُ كلَّ واحدةٍ في موضعِها.

۞ لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍۭ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَّعَنَهُ ٱللَّهُ ۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ ۖ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١٢١﴾

نصف الحزب ١٠

﴿أَوْ إِصْلَٰحٍۭ بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾ والإصلاح لا يكون إلا بين متنازعين متخاصمين، والنزاع والخصام.

﴿يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ﴾ يُخالِفْهُ.

﴿نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ﴾ نُخَلِّ بينه وبين ما اخْتَارَهُ لنفسه.

﴿إِنَٰثًا﴾ أصْناماً يزيِّنُونها كالنِّساء.

﴿شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا﴾ مُتَمَرِّداً مُتَجَرِّداً مِن الخير.

﴿مَّفْرُوضًا﴾ مقطوعاً لي به.

﴿فَلَيُبَتِّكُنَّ﴾ فَلَيُقَطِّعُنَّ أوْ فَلَيشُقُّنَّ.

﴿خَلْقَ ٱللَّهِ﴾ فِطْرَةَ اللَّهِ، وَهيَ دِينُ الإسلامِ.

﴿غُرُورًا﴾ خِدَاعاً وَبَاطِلًا.

﴿مَحِيصًا﴾ مَحِيداً وَمَهْرَباً وَمَعْدِلًا.

(مِن نَّجْوَاهُمْ): جاءَتِ النونُ الساكنةُ في آخرِ كلمةِ مِنْ، وجاءَ حرفُ النونِ المتحركةِ في أولِ كلمةٍ ثانيةٍ؛ فهذا إدغامٌ بغنةٍ، وحروفُه مجموعة في كلمة: يومن.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٢﴾ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِىِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾ وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطًا ﴿١٢٦﴾ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ فِى يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ وَأَن تَقُومُواْ لِلْيَتَٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِ ۚ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾

﴿قِيلًا﴾ قَوْلًا.

﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِىِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ الأمانيّ: أحاديث النفس المجردة عن العمل، أي: ليس الأمر كما تشتهون وتتمنَّوْن، ولا كما يشتهي أهلُ الكتابِ ويتمنَّوْنَ؛ بل الذي يعملُ سوءاً يُجزى به، وينالُ عقابه.

﴿نَقِيرًا﴾ قَدْرَ النُّقْرَةِ في ظَهْرِ النَّوَاةِ.

﴿أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ﴾ أَخْلَصَ نَفسَه أَو تَوَجُّهَهُ وَعِبَادَتَهُ للَّهِ.

﴿حَنِيفًا﴾ مَائِلًا عَنِ الْبَاطِلِ إلى الدِّينِ الحقِّ.

﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ﴾: يطلبون منك الفتوىٰ.

﴿قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ﴾ فاعملوا بما أفتاكم به في جميع شؤون النساء؛ من القيام بحقوقهن، وترك ظلمهنّ.

﴿بِٱلْقِسْطِ﴾ بالعَدْلِ في المِيرَاثِ وَالأموالِ.

(الأَنْهَٰرُ): جاءتِ النونُ الساكنةُ وبعدَها حرفٌ منْ حروفِ الإظهارِ الستةِ، وهي: الهمزةُ والهاءُ، والعَيْنُ والحاءُ، والغَيْنُ والخاءُ، ويسمَّى إظهاراً حَلْقِياً، فيجبُ إظهارُ النونِ الساكنةِ دون غنَّة.

وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحًاۚ وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٞۗ وَأُحۡضِرَتِ ٱلۡأَنفُسُ ٱلشُّحَّۚ وَإِن تُحۡسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ﴿١٢٨﴾ وَلَن تَسۡتَطِيعُوٓاْ أَن تَعۡدِلُواْ بَيۡنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوۡ حَرَصۡتُمۡۖ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلۡمَيۡلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلۡمُعَلَّقَةِۚ وَإِن تُصۡلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿١٢٩﴾ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغۡنِ ٱللَّهُ كُلّٗا مِّن سَعَتِهِۦۚ وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمٗا ﴿١٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَلَقَدۡ وَصَّيۡنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَإِيَّاكُمۡ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدٗا ﴿١٣١﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾ إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأۡتِ بِـَٔاخَرِينَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرٗا ﴿١٣٣﴾ مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ﴿١٣٤﴾

﴿بَعۡلِهَا﴾ زَوْجِهَا.
﴿نُشُوزًا﴾ تجافياً عنها ظلْماً.
﴿ٱلشُّحَّۚ﴾ البُخل مَعَ الحِرْص.
﴿أَن تَعۡدِلُواْ﴾ في المحبّةِ وَمَيْلِ القَلْبِ وَالمؤانَسَةِ.
﴿كَٱلۡمُعَلَّقَةِۚ﴾: الّتي لا هي أيّم ولا هي ذات بعل.
﴿وَإِن تُصۡلِحُواْ﴾ ما بينكم وبينَ زوجاتكم.
﴿وَتَتَّقُواْ﴾ اللَّهَ بفعل المأمور، وترك المحظور، والصّبر على المقدور.
﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا﴾ يغفر ما صدر منكم من الذنوب، والتقصير في الحقّ والواجب، ويرحمكم كما عطفتم على أزواجكم ورحمتموهنّ.
﴿سَعَتِهِۦۚ﴾ فضلهِ وَغِنَاهُ وَرِزْقِهِ.
﴿وَكِيلًا﴾ شهيداً أوْ دافِعاً ومُجيراً أوْ قيّماً.

(ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ): إظهارٌ حَلْقِيٌّ، فيجبُ إظهارُ التنوينِ منْ غيرِ غُنَّةٍ؛ لأنَّ حرفَ الخاءِ من حروفِ الإظهارِ الستةِ.

۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُوا۟ ۚ وَإِن تَلْوُۥٓا۟ أَوْ تُعْرِضُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ ثُمَّ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًۢا ﴿١٣٧﴾ بَشِّرِ ٱلْمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾ ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا۟ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِى جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾

الحزب ١٠

﴿قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ﴾: قائمين بالعدل.
﴿إِن يَكُنْ﴾ المشهودُ ضِدَّهُ.
﴿غَنِيًّا﴾ فلا يمتنع عن أداء الشهادة عليه لغناه؛ طلباً لرضاه، فرضى الله أحق ﴿أَوْ فَقِيرًا﴾ فلا يمتنع عنها عطفاً عليه، ورحمة به.
﴿فَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلْهَوَىٰٓ﴾ أي: فلا تتبعوا شهوات أنفسكم المعارضة للحق.
﴿أَن تَعْدِلُوا۟﴾ كَرَاهَةَ الْعُدُولِ عَنِ الْحَقِّ.
﴿تَلْوُۥٓا۟﴾ تُحَرِّفُوا في الشَّهَادَةِ.
﴿تُعْرِضُوا۟﴾ تَتْرُكُوا إقامَتها رأساً.
﴿أَيَبْتَغُونَ﴾: أيطلبون.
﴿ٱلْعِزَّةَ﴾ المَنَعَة وَالقُوَّة والنُّصْرَة.

(يَكُنْ غَنِيًّا): إظهارٌ حَلْقِيٌّ، يجبُ إظهارُ النونِ الساكنةِ مستقلةً عن الحرفِ الذي بعدَها، وهو حرفُ الغَيْنِ، وهو من حروفِ الإظهارِ، وهي حروفُ الحَلْقِ.

ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١٤١﴾ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَٱعْتَصَمُواْ بِٱللَّهِ وَأَخْلَصُواْ دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾ مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾

﴿يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ﴾ يَنْتَظِرُونَ بِكُمْ مَا يَحْدُثُ لَكُم.

﴿فَتْحٌ﴾ نصرٌ وظفرٌ وغنيمةٌ.

﴿أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ﴾ أَلَمْ نَغْلِبْكُمْ فَأَبْقينا عَلَيْكُمْ؟.

﴿وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ أي: تسلُّطاً واستيلاءً عليهم، بل لا تزالُ طائفةٌ من المؤمنين على الحق منصورة، لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم.

﴿مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾ مُرَدَّدِينَ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ.

﴿وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا﴾ أي: لن تجد له طريقاً لهدايته، ولا وسيلة لترك غوايته لأنه أغلق على نفسه باب الرحمة.

﴿سُلْطَٰنًا مُّبِينًا﴾ حجّةً ظَاهِرَةً في الْعَذَاب.

﴿ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ﴾ الطَّبَقِ الذي في قَعْرِ جَهَنَّمَ.

(يُؤْتِ): رُسِمَتْ محذوفةَ الياءِ؛ وقد وَرَدَتِ الياءُ محذوفةً في القرآنِ الكريمِ في سبعةَ عَشَرَ مَوْضِعاً، حيثُ يقفُ القارئُ فيها على الحرفِ الأخيرِ، دونَ لفظِ الياءِ، خلافاً للقاعدةِ في الوقف على الياء.

۞ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ إِن تُبْدُوا۟ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا۟ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا۟ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ حَقًّا ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٥١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمْ يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُو۟لَـٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٥٢﴾ يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَـٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّـٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَـٰتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ ۚ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَـٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَـٰقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا۟ فِى ٱلسَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَـٰقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾

الجزء ٦ — الحزب ١١

﴿إِلَّا مَن ظُلِمَ﴾ أي: لا يحب الله الفُحْش في القول، والإيذاء باللسان، إلا المظلوم؛ فإنه يباح له أن يجهر بما في ظالمه من الشر والسوء ليدفع عن نفسه شره.

﴿إِن تُبْدُوا۟ خَيْرًا﴾ أي: إن تظهروا ما تعملونه من أعمال الخير والبرّ.

﴿أُجُورَهُمْ﴾: ثواب أعمالهم.

﴿جَهْرَةً﴾ عِياناً بالبَصَر.

﴿ٱلصَّـٰعِقَةُ﴾ نارٌ من السَّماء، أو صَيْحَةٌ مِنْهَا.

﴿لَا تَعْدُوا۟ فِى ٱلسَّبْتِ﴾ لَا تَعْتَدُوا بِاصْطِيَادِ الحِيتَانِ فيه.

﴿مِّيثَـٰقًا غَلِيظًا﴾ عَهْداً وَثِيقاً بِطَاعَةِ اللَّهِ.

(**بِالسُّوءِ**): مَدٌّ مُتَّصِلٌ؛ لأنَّ الهمزةَ جاءتْ بعدَ حرفِ المَدِّ في كلمةٍ واحدةٍ، فيجوز مده ستَّ حركات في حالة الوقف ويجب مده أربع أو خمس حركات في حالة الوصل.

فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾ وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَٰنًا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ ۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴿١٥٧﴾ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَقَدْ نُهُوا۟ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾ لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ۚ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ أُو۟لَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾

﴿فَبِمَا نَقْضِهِم﴾: ما زائدة، أي سبب نقضهم.
﴿مِّيثَٰقَهُمْ﴾ الذي واثقناهم به.
﴿وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ تكذيبهم بكتبه ورسله، وآياته في الآفاق والأنفس.
﴿قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ مُغَشَّاة بأغْطِيَة خِلْقيَّة فَلا تَعي.
﴿طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا﴾ خَتَمَ عَلَيْهَا فَحَجبَها عن العلم.
﴿بُهْتَٰنًا عَظِيمًا﴾ كَذِباً وَبَاطِلًا فاحِشاً.
﴿شُبِّهَ لَهُمْ﴾ أُلْقِيَ عَلَى المقتُولِ شَبَهُ عيسَى.
﴿ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ﴾: الثابتون فيه.
﴿وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ وَأمدحُ المقيمين لها.
﴿سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ لأنهم جمعوا بين العلم والإيمان، والعمل الصالح، والإيمان بالكتب والرسل السابقة واللاحقة.

(بَل رَّفَعَهُ): اجتماعُ اللامِ الساكنةِ مع الراءِ، فهو إدغامٌ متقاربٌ، لأنَّ الحرفينِ تَقاربا في المخرجِ أو الصفةِ، فيجب الإدغام من هذا النوع في موضعين: اجتماع اللامِ الساكنةِ مع الراءِ، واجتماعِ القافِ الساكنةِ معَ الكافِ مثل: أَلَمْ نَخْلُقكُّمْ.

۞ إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا ﴿١٦٣﴾ وَرُسُلٗا قَدۡ قَصَصۡنَٰهُمۡ عَلَيۡكَ مِن قَبۡلُ وَرُسُلٗا لَّمۡ نَقۡصُصۡهُمۡ عَلَيۡكَۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ﴿١٦٤﴾ رُّسُلٗا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا ﴿١٦٥﴾ لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشۡهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيۡكَۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلۡمِهِۦۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَشۡهَدُونَۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدۡ ضَلُّواْ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿١٦٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ﴿١٦٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلۡحَقِّ مِن رَّبِّكُمۡ فَـَٔامِنُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١٧٠﴾

ربع الحزب ١١

﴿وَٱلۡأَسۡبَاطِ﴾ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ أَوْ أَحْفَادِهِ.

﴿زَبُورٗا﴾ كِتَاباً فيه مواعظُ وَحِكَمٌ.

﴿لَمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ طَرِيقًا﴾ وإنما تعذرت المغفرة لهم والهداية لأنهم استمروا في طغيانهم، وازدادوا في كفرانهم، فطبع على قلوبهم، وانسدّت عليهم طرق الهداية بما كسبوا.

(إِنَّآ أَوۡحَيۡنَا): مَدٌّ مُنْفَصِلٌ؛ جاءتِ الهمزةُ بعدَ حرفِ المَدِّ في أولِ كلمةٍ ثانيةٍ، ويُمَدُّ مقدارَ خمسِ حركاتٍ جوازاً أو أربعٍ أو حركتينِ.

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ
عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ
ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ
وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ
وَٰحِدٞۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ﴿١٧١﴾ لَّن يَسۡتَنكِفَ
ٱلۡمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبۡدٗا لِّلَّهِ وَلَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ٱلۡمُقَرَّبُونَۚ
وَمَن يَسۡتَنكِفۡ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيَسۡتَكۡبِرۡ فَسَيَحۡشُرُهُمۡ
إِلَيۡهِ جَمِيعٗا ﴿١٧٢﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ
ٱسۡتَنكَفُواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا وَلَا
يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ﴿١٧٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ
قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا ﴿١٧٤﴾
فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱعۡتَصَمُواْ بِهِۦ فَسَيُدۡخِلُهُمۡ
فِي رَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَفَضۡلٖ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَيۡهِ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ﴿١٧٥﴾

﴿لَا تَغۡلُواْ﴾ لا تُجاوِزوا الحَدَّ ولا تُفرِطوا.
﴿وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ﴾ بأن توحِّدوه وتمجِّدوه، وتنزِّهوه عن الولد والصاحبة والشريك.
﴿رَسُولُ ٱللَّهِ﴾ كسائر الرسل الذين أرسلهم لهداية عباده.
﴿وَكَلِمَتُهُۥٓ﴾ وُجِدَ بِكلِمَةِ كُنْ بِلَا أبٍ وَنُطْفَةٍ.
﴿وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ﴾ ذُو رُوحٍ مِنْ أمْرِ رَبِّهِ.
﴿لَّن يَسۡتَنكِفَ﴾ لَنْ يَأنَفَ ويَترَفَّعَ ويستكبر.
﴿بُرۡهَٰنٞ﴾ هو مُحمد ﷺ.
﴿وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا﴾ وهو هذا القرآن العظيم، الذي اشتمل على علوم الأولين، والآخرين، والأخبار الصادقة النافعة؛ فالناس في ظلمة إن لم يستضيئوا بأنواره، وفي شقاء عظيم إن لم يقبسوا من خيره.

(كَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَا): جاءَتْ هاءُ الضميرِ قَبْلَها متحركٌ، وبعدَها همزةُ قطعٍ متحركةٌ، فهيَ الصِّلَةُ الكُبْرى، فَتُمَدُّ كَمَدِّ المُنْفَصِلِ: خمسَ حركاتٍ جوازاً، أو أربعاً أو حركتين.

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ۚ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ۚ وَإِن كَانُوٓا۟ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿١٧٦﴾

سُورَةُ المَائِدَةِ

ترتيبها ٥ — آياتها ١٢٠

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَوْفُوا۟ بِٱلْعُقُودِ ۚ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحِلُّوا۟ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟ ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا۟ ۘ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾

﴿ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ الميّت، لا وَلَدَ لَهُ ولا وَالِدَ.

سورة المائدة

﴿بِٱلْعُقُودِ﴾ بالعُهودِ المُؤكَّدةِ الوَثِيقَةِ.
﴿غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ﴾ غير مُسْتَحِلِّيهِ فَهُوَ حَرامٌ.
﴿وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾ مُحْرِمُونَ بِالحجِّ أو العُمْرَةِ.
﴿لَا تُحِلُّوا۟﴾ لا تَنْتَهِكُوا.
﴿شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ﴾ مناسِكَ الحج أوْ مَعالِمَ دِينِه.
(سجدة الحزب ١١)
﴿ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ﴾ الأشْهُرَ الأرْبَعةَ الحُرُمَ.
﴿ٱلْهَدْىَ﴾ ما يُهْدَى من الأنعام إلى الكعبة.
﴿ٱلْقَلَٰٓئِدَ﴾ ما يُقَلَّدُ به الهدْيُ عَلامةً له.
﴿ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ﴾ قاصِدِينَهُ، وهم الحجّاجُ والعُمّارُ.
﴿لَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ لا يَحْمِلَنَّكُمْ، أو لا يُكْسِبَنَّكُم.
﴿شَنَـَٔانُ قَوْمٍ﴾ بُغْضُكُمْ لَهُمْ.

(مُحِلِّى الصَّيْدِ): الياء في (مُحِلِّى) ثبتتْ رَسْماً ووَقْفاً، وحذفتْ في حالة الوَصْل لفظاً، وهي في سبعةِ مواضعَ من القرآنِ الكريمِ، وهي ياءُ جمعِ المُذَكَّرِ المضافِ إلى ما فيه ال.

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ ۚ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ۚ فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ۙ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ ۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ ۙ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ ۖ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٤﴾ الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ ۖ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ۖ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٥﴾

﴿وَالدَّمُ﴾ الدمُ المسفوحُ وهو السائل.
﴿وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ﴾ يعني الخنزيرَ بجميع أجزائِه.
﴿أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾ ما ذُكِرَ عند ذبحِهِ اسمُ غيره تعالى.
﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾ الميّتةُ بالخَنْقِ.
﴿وَالْمَوْقُوذَةُ﴾ الميّتةُ بالضَّرْبِ.
﴿وَالْمُتَرَدِّيَةُ﴾ الميّتةُ بالسُّقوطِ من عُلوٍ.
﴿وَالنَّطِيحَةُ﴾ الميّتةُ بالنَّطْحِ.
﴿وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ﴾ ما أكل منه فمات بجُرْحِه.
﴿مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ ما أدركتُموه وفيه حياة فذبحتُموه.
﴿النُّصُبِ﴾ حجارةٌ حولَ الكعبة يُعَظِّمُونها.
﴿تَسْتَقْسِمُوا﴾ تطلبوا معرفةَ مَا قُسِمَ لكمْ.
﴿بِالْأَزْلَامِ﴾ قِداحٌ مُعْلَمةٌ معروفةٌ في الجاهلية.
﴿ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ﴾ خُرُوجٌ عن طاعةِ اللَّهِ إلى مَعْصِيَتِهِ.
﴿اضْطُرَّ﴾ ألْجأتْهُ الضرورةُ للتناوُلِ منها.
﴿مَخْمَصَةٍ﴾ مَجاعةٍ شَديدةٍ.
﴿مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ﴾ مَائِلٍ إِلَيْهِ بتجاوُزِ قَدْرِ الضَّرُورة.
﴿الطَّيِّبَاتُ﴾ مَا أذِنَ الشارعُ في أكله.
﴿الْجَوَارِحِ﴾ الكواسبِ لِلصَّيْدِ من السِّباعِ والطَّيرِ.
﴿مُكَلِّبِينَ﴾ مُعلِّمينَ لَها الصَّيْدَ.
﴿الْمُحْصَنَاتُ﴾ العفائفُ أو الحرائرُ.

(اخْشَوْنِ): رُسِمَتْ منْ دونِ ياءٍ، وهي في سَبْعَةَ عَشَرَ مَوْضِعاً في القرآنِ الكريمِ؛ حيثُ يقفُ القارئُ على الحرفِ الأخيرِ دونَ لفظِ الياءِ المحذوفةِ رَسْماً.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٦ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِي وَاثَقَكُم بِهِۦٓ إِذۡ قُلۡتُمۡ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٧ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْۚ ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ٨ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٞ ٩

﴿إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ﴾: أي معهما (كما بينته السنة).
﴿إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِ﴾: أي معهما (كما بينته السُّنة أيضاً).
﴿ٱلۡغَآئِطِ﴾ مَوْضِع قَضاءِ الحَاجَةِ (كنايةٌ عن الحدَث).
﴿لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ وَاقَعْتُمُوهُنَّ، أَوْ مَسَسْتُمْ بَشَرَتَهُن.
﴿صَعِيدٗا طَيِّبٗا﴾ تُراباً، أَوْ وَجْهَ الأَرْضِ، طَاهِراً.
﴿حَرَجٖ﴾ ضِيقٍ في دِينِه وَتَشْرِيعِهِ.
﴿وَمِيثَٰقَهُ﴾ عَهْدَه.
﴿قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ﴾: قائمين بحقوقه تعالى.
﴿شُهَدَآءَ بِٱلۡقِسۡطِ﴾ شَاهِدِينَ بِالْعَدْلِ.
﴿لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ﴾ لَا يَحْمِلَنَّكم، أَوْ لَا يَكسِبَنَّكُم.
﴿شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ﴾ بُغْضُكُمْ لَهُمْ.

(يأيُّها): مَدٌّ منفصِلٌ؛ حيثُ جاءَ حرفُ المَدِّ، وجاءَ الهمزُ في أولِ كلمةٍ ثانيةٍ؛ لأنَّ يا كلمةٌ، وأَيُّها كلمةٌ ثانيةٌ، فَتُمَدُّ الألفُ مقدارَ خمسِ حركاتٍ جوازاً، أو أربعٍ، أو حركتين.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ
ٱلۡجَحِيمِ ﴿١٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ
ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ هَمَّ قَوۡمٌ أَن يَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ
فَكَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ
ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١١﴾ ۞ وَلَقَدۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ
إِسۡرَٰٓءِيلَ وَبَعَثۡنَا مِنۡهُمُ ٱثۡنَيۡ عَشَرَ نَقِيبٗاۖ وَقَالَ ٱللَّهُ
إِنِّي مَعَكُمۡۖ لَئِنۡ أَقَمۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيۡتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ
وَءَامَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرۡتُمُوهُمۡ وَأَقۡرَضۡتُمُ ٱللَّهَ قَرۡضًا
حَسَنٗا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّكُمۡ
جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ فَمَن كَفَرَ بَعۡدَ
ذَٰلِكَ مِنكُمۡ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٢﴾ فَبِمَا
نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ لَعَنَّٰهُمۡ وَجَعَلۡنَا قُلُوبَهُمۡ قَٰسِيَةٗۖ
يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا
ذُكِّرُواْ بِهِۦۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٖ مِّنۡهُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۖ
فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱصۡفَحۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٣﴾

﴿يَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ﴾ يبْطِشوا بكم بِالْقَتْلِ وَالإهلاك.
﴿نَقِيبٗا﴾ أميناً كَفيلًا.
﴿وَعَزَّرۡتُمُوهُمۡ﴾ نَصَرْتُموهُمْ أَوْ عَظَّمْتُمُوهُمْ.
﴿وَجَعَلۡنَا قُلُوبَهُمۡ قَٰسِيَةٗ﴾ غليظة لا تجدي فيها المواعظ، ولا تنفعها الآيات والنُّذُر.
﴿قَرۡضًا حَسَنٗا﴾ احْتِسَاباً بِطِيبَةِ نَفْسٍ.
﴿يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ﴾ يُغَيِّرونَهُ، أَوْ يُؤَوِّلُونَهُ بالْباطل.
﴿نَسُواْ حَظّٗا﴾ تَرَكُوا نَصِيباً وَافِراً.
﴿خَآئِنَةٖ﴾ خِيانَةٍ وَغَدْرٍ، أَوْ فَعْلَةٍ خَائِنَةٍ.

(أُولَٰئِكَ): مَدٌّ مُتَّصِلٌ؛ جاءَ المَدُّ وبعده الهمزةُ في كلمةٍ واحدةٍ، فيجبُ مَدُّهُ أربع أو خمسَ حركاتٍ.

وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَهُمۡ فَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغۡرَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَاوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَسَوۡفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ﴿١٤﴾ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ ﴿١٥﴾ يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿١٦﴾ لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۚ قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ أَن يُهۡلِكَ ٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗاۗ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٧﴾

﴿فَأَغۡرَيۡنَا﴾ هَيَّجْنَا وَحَرَّشْنَا، أوْ أَلْصَقْنَا.

﴿نُورٞ﴾ هو محمد ﷺ.

﴿سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾ التي تسلّم صاحبها من العذاب، وتوصله إلى دار السلام، وهو العلم بالحق والعمل به إجمالاً وتفصيلاً.

﴿وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ ظلمات الكفر والمعصية والبدعة والجهل والغفلة إلى نور الإيمان وهدى الرحمٰن.

(بِهِ فَأَغْرَيْنا): جاءَتْ هاءُ الضمير وقَبْلَها متحركٌ، وبعدها متحركٌ، فهي الصِّلَةُ الصُّغْرى؛ حيثُ نُشْبِعُ الكسرة على هاءِ الضميرِ، بِجَعْلِها ياءً ساكنةً قبلَها مكسورٌ، فَتُمَدُّ مقدارَ حركتين.

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُوا۟ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ ۖ فَقَدْ جَآءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٠﴾ يَٰقَوْمِ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿٢١﴾ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴿٢٢﴾ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُوا۟ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾

﴿نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ﴾: كأبنائه في القرب والمنزلة وهو كأبينا في الرَّحمة والشفقة.

﴿قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم﴾ فلو كنتم أحبابه ما عذبكم.

﴿بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ﴾ تجري عليكم أحكام العمل والفضل.

﴿يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ إذا أتوا بأسباب المغفرة وأسباب العذاب.

﴿فَتْرَةٍ﴾ فُتور وَانْقِطَاع وَسُكُونٍ.

﴿إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ﴾ يدعونكم إلى الهدى، ويعلمونكم ما لم تكونوا تعلمون.

﴿قَوْمًا﴾: من بقايا عادٍ طوالاً.

﴿جَبَّارِينَ﴾: ذوي قوَّة.

(أَبْنَٰٓؤُا۟ الله وَأَحِبَّٰٓؤُهُ): جاءَ المَدُّ والهمزُ في كلمةٍ واحدةٍ في: أَبْنَٰٓؤُا وَأَحِبَّٰٓؤُهُ، فَتُمَدُّ الألِفُ أربع أو خمسَ حركاتٍ في حالةِ الوصلِ، ويجوز مده ستَّ حركاتٍ في حالةِ الوقفِ.

قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ أَبَدٗا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ إِلَّا نَفۡسِي وَأَخِيۖ فَٱفۡرُقۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيۡهِمۡۛ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗۛ يَتِيهُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ فَلَا تَأۡسَ عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾ ۞ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّ إِذۡ قَرَّبَا قُرۡبَانٗا فَتُقُبِّلَ مِنۡ أَحَدِهِمَا وَلَمۡ يُتَقَبَّلۡ مِنَ ٱلۡأٓخَرِ قَالَ لَأَقۡتُلَنَّكَۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقۡتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ فَتَكُونَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَطَوَّعَتۡ لَهُۥ نَفۡسُهُۥ قَتۡلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٣٠﴾ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابٗا يَبۡحَثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُرِيَهُۥ كَيۡفَ يُوَٰرِي سَوۡءَةَ أَخِيهِۚ قَالَ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ أَعَجَزۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِثۡلَ هَٰذَا ٱلۡغُرَابِ فَأُوَٰرِيَ سَوۡءَةَ أَخِيۖ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾

﴿فَٱفۡرُقۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾ أي: احكم بيننا وبينهم؛ بأن تنزل فيهم من العقوبة ما اقتضته حكمتك.

﴿فَلَا تَأۡسَ﴾ فلا تحزنْ.

﴿قُرۡبَانٗا﴾ ما يُتقرَّبُ به من البِرِّ إليه تعالى.

﴿تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي﴾ تَرْجعَ بإثمِ قتْلي إذا قتلْتني.

﴿وَإِثۡمِكَ﴾ السَّابقِ المانعِ من قَبُولِ قُرْبانِك.

﴿فَطَوَّعَتۡ لَهُۥ نَفۡسُهُۥ﴾ زيَّنتْ وسَهَّلتْ له نفْسُه.

﴿يَبۡحَثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ يَحفِر فيها ليَدْفِن غُراباً قتَلَه.

﴿سَوۡءَةَ أَخِيهِ﴾ جِيفتَه أو عَوْرَتَه.

﴿يَٰوَيۡلَتَىٰٓ﴾ كلمةُ جَزَعٍ وتَحسُّرٍ.

(بَسَطتَّ): اجتمعتِ الطاءُ الساكنةُ مع التاءِ المتحركةِ، فوجبَ إدغامُهما، وهو إدغامٌ متجانسٌ؛ لأنَّ الحرفينِ اتَّحدا في المَخْرَجِ، واختلفا في الصِّفَةِ، مع صِفَةِ الإطباقِ في حرفِ الطاءِ.

مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓا۟ أَوْ يُصَلَّبُوٓا۟ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْىٌ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهِمْ ۖ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓا۟ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ وَجَٰهِدُوا۟ فِى سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفْتَدُوا۟ بِهِۦ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٦﴾

﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ﴾ الذي ذكرناه في قصة ابني آدم، وقتل أحدهما أخاه، وسَنِّهِ القتلَ لمن بعده، وأن القتل عاقبته وخيمة وخسارة في الدنيا والآخرة.

﴿فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾ لأنه بفعلته هذه سَنَّ القتل، وجعل الناس كلهم عرضة له.

﴿فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾ لأنه سَنَّ بينهم النجدة و التضحية والأمن.

﴿يُنفَوْا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾ يُبْعَدُوا أو يُسْجَنُوا.

﴿خِزْىٌ﴾ ذُلٌّ وَفَضِيحَةٌ وعُقُوبةٌ.

﴿ٱلْوَسِيلَةَ﴾ الزُّلْفى بِفِعل الطَّاعاتِ وترك المعاصي.

(أَنَّهُ مَنْ): النونُ المشددةُ حرفُ غُنَّةٍ، وتُغَنُّ بمقدارِ حركتين، ومثلُها أيضاً الميمُ المشددةُ. ثم هاءُ الضميرِ الواقعةُ بين حرفينِ متحركينِ؛ حيث هيَ صلةٌ صُغْرَى.

يُرِيدُونَ أَن يَخۡرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنۡهَاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّقِيمٞ ﴿٣٧﴾ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقۡطَعُوٓاْ أَيۡدِيَهُمَا جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلٗا مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٣٨﴾ فَمَن تَابَ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿٣٩﴾ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٤٠﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْۛ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوۡمٍ ءَاخَرِينَ لَمۡ يَأۡتُوكَۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦۖ يَقُولُونَ إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ فَٱحۡذَرُواْۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتۡنَتَهُۥ فَلَن تَمۡلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔاۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمۡۚ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿٤١﴾

ربع الحزب ١٢

﴿نَكَٰلٗا﴾ عقوبةً تمنعُ مِن العَوْدِ.
﴿سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ﴾ يَسْمعُونَ كلامَكَ فَيَمْسَخُونَهُ لِيَكْذِبوا عليك فيه.
﴿يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ﴾ يُبَدِّلُونَه أو يُؤَوِّلونه بالباطل.
﴿فِتۡنَتَهُۥ﴾ ضَلالَتَهُ وَكُفْرَهُ أو إهلاكَهُ.
﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمۡۚ﴾ فلذلك صدر منهم ما صدر، فدل ذلك على أنّ من كان مقصوده بالتحاكم إلى الحكم الشرعي اتباع هواه، وأنه إن حكم له رضي، وإن لم يحكم به سخط، فإن ذلك من عدم طهارة القلب.
﴿خِزۡيٞۖ﴾ اِفْتِضاحٌ وَذُلٌّ.

(أَن يَخۡرُجُوا): جاءتِ النونُ ساكنةً وبعدَها ياءٌ في أولِ كلمةٍ ثانيةٍ، فهو إدغامٌ بغُنَّةٍ، حيثُ لا يقعُ الإدغامُ بغُنَّةٍ إلّا في كلمتين، فلو وقعَ في كلمةٍ واحدةٍ فهو إظهارٌ شاذٌّ.

سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحۡتِۚ فَإِن جَآءُوكَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ وَإِن تُعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيۡـٔٗاۖ وَإِنۡ حَكَمۡتَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ﴿٤٢﴾ وَكَيۡفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوۡرَىٰةُ فِيهَا حُكۡمُ ٱللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوۡنَ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَۚ وَمَآ أُوْلَـٰٓئِكَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٤٣﴾ إِنَّآ أَنزَلۡنَا ٱلتَّوۡرَىٰةَ فِيهَا هُدٗى وَنُورٞۚ يَحۡكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسۡلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ بِمَا ٱسۡتُحۡفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ عَلَيۡهِ شُهَدَآءَۚ فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخۡشَوۡنِۚ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗاۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾ وَكَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفۡسَ بِٱلنَّفۡسِ وَٱلۡعَيۡنَ بِٱلۡعَيۡنِ وَٱلۡأَنفَ بِٱلۡأَنفِ وَٱلۡأُذُنَ بِٱلۡأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلۡجُرُوحَ قِصَاصٞۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٞ لَّهُۥۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾

﴿سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ﴾ والسمع ها هنا سمع استجابة، أي: من قلة دينهم وعقلهم أن استجابوا لمن دعاهم إلى القول الكذب.

﴿أَكَّٰلُونَ لِلسُّحۡتِۚ﴾ لِلْمالِ الحَرامِ، وَأَفْحَشُهُ الرُّشا.

﴿بِٱلۡقِسۡطِۚ﴾ بالعدل، وهو حكم الإسلام.

﴿ٱلۡمُقۡسِطِينَ﴾ العَادِلِينَ فيما وُلُّوا وَحَكَمُوا فيه.

﴿يَتَوَلَّوۡنَ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَۚ﴾ يُعْرِضُونَ عَنْ حُكْمِكَ الموافِقِ للتَّوْرَاةِ بَعْدَ تَحكيمِكَ.

﴿أَسۡلَمُواْ﴾ انْقَادُوا لِحُكْمِ رَبِّهِمْ في التَّوْرَاةِ.

﴿وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ﴾ عُبَّادُ اليَهُودِ أو العُلَمَاءُ الفُقَهَاءُ.

﴿وَٱلۡأَحۡبَارُ﴾ عُلَماءُ اليَهُودِ.

﴿فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ﴾ أي: تجاوز عن حقّه في الاقتصاص من المعتدي.

(فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ): إخفاءٌ شَفَويٌّ؛ جاءتِ الميمُ الساكنةُ وبعدها حرفُ الباءِ، فيجبُ إخفاءُ الميمِ معَ الغُنَّةِ، وسُمِّيَ إخفاءً شفوياً لخروجِ حرفِ الباءِ مِنَ الشَّفَةِ.

وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ
ٱلتَّوْرَىٰةِ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ
يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ وَلْيَحْكُمْ
أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ
ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ
بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا
عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ
عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ
وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ
ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ
أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ
بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم
بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾ أَفَحُكْمَ
ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾

﴿فَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم﴾ أَتْبَعْنَا عَلَى آثَارِ النَّبِيِّينَ.
﴿فِيهِ هُدًى﴾ من الله تعالى.
﴿وَنُورٌ﴾ لمن اتبعه.
﴿وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ رَقِيباً أَوْ شَاهِداً عَلَى مَا سَبَقَهُ.
﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ أي: لا تجعلْ اتباع أهوائهم الباطلة المعارضة للحق بدلاً عما جاءك من الحق، فتستبدل الذي هو خير بالذي هو أدنى.
﴿عَمَّا جَآءَكَ﴾ عادِلًا عما جاءكَ.
﴿شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ شريعةً وَطريقاً وَاضحاً في الدِّين.
﴿لِيَبْلُوَكُمْ﴾ لِيَخْتَبِرَكُمْ وَهُو أَعْلَمُ بِأَمْرِكُمْ.
﴿فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ﴾: سارعوا إليها.
﴿أَن يَفْتِنُوكَ﴾ يَصْرِفُوكَ وَيَصُدُّوكَ بِكَيْدِهِمْ.

(في مَا): رُسِمَتْ مَقْطوعةً، ووردتْ مقطوعةً في القرآن الكريم في أَحَدَ عَشَرَ مَوْضِعاً؛ حيثُ يجوزُ الوقفُ على كُلِّ جُزءٍ منها، وفيما سِوى ذلكَ لا يجوزُ الوقفُ إلّا على الجزء الثاني.

۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِىَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ فَيُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ ﴿٥٢﴾ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَأَصْبَحُواْ خَٰسِرِينَ ﴿٥٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٥٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾

ربع الحزب ١٢

﴿أَوْلِيَآءَ﴾ تُؤَاخُونَهُمْ وَتَسْتَنْصِرُونَهُمْ.
﴿فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾: ضعف اعتقاد.
﴿يُسَٰرِعُونَ فِيهِمْ﴾ أي: يسارعون في ولايتهم وصداقتهم.
﴿تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ﴾ يَدُورَ عَلَيْنَا الدَّهْرُ بِنَوَائِبِهِ.
﴿فَيُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ من النفاق والمكر بالمؤمنين.
﴿بِٱلْفَتْحِ﴾ بالنصر لِرَسُوله ﷺ.
﴿جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾ مجتهدين في الحَلِفِ بأغْلَظِهَا وَأَوْكَدِهَا.
﴿حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ﴾ بَطَلَتْ وَضَاعَتْ.
﴿أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ عَاطِفِينَ عليهم رُحَمَاءَ بِهِمْ.
﴿أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ أَشِدَّاءَ عليهم غُلَظَاءَ.
﴿لَوْمَةَ لَآئِمٍ﴾ اعْتِرَاضُ مُعْتَرِضٍ في نَصْرِهِم الدين.
﴿وَٰسِعٌ﴾ كثيرُ الفَضْلِ والجُودِ.
﴿هُزُوًا وَلَعِبًا﴾ سُخْرِيَةً، وَهَزْلًا وَمُجُونًا.

(يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ): جاءت الميمُ ساكنةً وبعدَها ميمٌ متحركةٌ، فهو الإدغامُ الشفويُّ؛ فوجبَ إدغامُهُما معاً بغُنَّةٍ، فيصيرانِ ميماً واحدةً مشددةً، ويسمَّى إدغاماً متماثلاً.

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
لَّا يَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا
بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٥٩﴾ قُلْ
هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ
عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ
مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٦٠﴾ وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا
وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِۦ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكْتُمُونَ
﴿٦١﴾ وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَأَكْلِهِمُ
ٱلسُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾ لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ
وَٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ
يَصْنَعُونَ ﴿٦٣﴾ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُواْ
بِمَا قَالُواْ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا
مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ
وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ
وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾

﴿تَنقِمُونَ﴾ تكرهون أو تعيبون وتنكرون.
﴿مَثُوبَةً﴾ جزاءً ثابتاً وعقوبة.
﴿وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ﴾ أطاع الشيطان في معصية الله.
﴿أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا﴾ في الدنيا؛ بما ضرب عليهم من الذلة والمسكنة، وفي الآخرة؛ بما أعدّه الله تعالى لهم من عذاب النار وبئس المصير.
﴿سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ﴾ الطريق المعتدل وهو الإسلام.
﴿وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ﴾ المال الحرام، وأفحشه الرشا.
﴿وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ﴾ عُبّادُ اليهود، أو العلماء الفقهاء.
﴿وَٱلْأَحْبَارُ﴾ علماء اليهود.
﴿مَغْلُولَةٌ﴾ مقبوضة عن العطاء بخلاً.
﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾: أمسكت عن فعل الخيرات دعاءٌ عليهم.
﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾: لا كما قالوا لعنهم الله (يد الله مغلولة) أي: ممسكة عن الإنفاق.

(أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ): إظهارٌ شفويٌّ؛ لمجيءِ الفاءِ بعدَ الميمِ الساكنةِ، وحروفُ الإظهارِ الشفويِّ جميعُ حروفِ الهجاءِ عدا الميمِ والباءِ، ويكونُ أشدَّ إظهاراً عندَ الواوِ والفاءِ.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ
سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَٰهُمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا۟
ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا۟ مِن
فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم ۚ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ
سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ
مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ
مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ
ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ
وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ
إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۖ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ
﴿٦٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ
مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ
إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ رُسُلًا ۖ كُلَّمَا جَآءَهُمْ رَسُولٌۢ بِمَا
لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا۟ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ﴾ أي قاموا بأوامرهما ونواهيهما.
﴿أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ﴾ مُعْتَدِلَةٌ، وَهُمْ مَنْ أَسْلَمَ منهُمْ.
﴿فَلَا تَأْسَ﴾ فَلَا تَحْزَنْ وَلَا تَتَأَسَّفْ.
﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾ عَبَدَةُ الكَوَاكِبِ أَوِ المَلَائِكَةِ، مُبتدأ خبرُه مؤخر «كذلك».
﴿وَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ رُسُلًا﴾ يتوالون عليهم بالدعوة، ويتعاهدونهم بالإرشاد.

(مِن رَّبِّهِمْ): إدغامٌ بلا غُنَّةٍ؛ جاءَ حرفُ الراءِ بعدَ النونِ الساكنةِ، فتدغمُ النونُ الساكنةُ مع الراءِ بحيثُ يصيرانِ حرفاً واحداً مُشَدَّداً من جِنْسِ الثاني. واللامُ والراءُ حرفا الإدغامِ بلا غُنَّةٍ.

وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ
عَلَيۡهِمۡ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٞ مِّنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا
يَعۡمَلُونَ ﴿٧١﴾ لَقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ
ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱعۡبُدُواْ
ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۖ إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ
ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ﴿٧٢﴾
لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖۘ وَمَا مِنۡ
إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۚ وَإِن لَّمۡ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ أَفَلَا يَتُوبُونَ
إِلَى ٱللَّهِ وَيَسۡتَغۡفِرُونَهُۥۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٧٤﴾
مَّا ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ
ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٞۖ كَانَا يَأۡكُلَانِ ٱلطَّعَامَۗ
ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرۡ أَنَّىٰ
يُؤۡفَكُونَ ﴿٧٥﴾ قُلۡ أَتَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا
يَمۡلِكُ لَكُمۡ ضَرّٗا وَلَا نَفۡعٗاۚ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٧٦﴾

﴿فِتۡنَةٞ﴾ بَلَاءٌ وعَذَابٌ شَدِيدٌ.
﴿فَعَمُواْ﴾ عن رؤية الحقّ.
﴿وَصَمُّواْ﴾ عن سماعه، وذلك لأنهم لم ينتفعوا بما رأوا، ولا بما سمعوا، فكانوا كالأعمى والأصم.
﴿ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ﴾ رفع عنهم العذابَ، ومهّدَ لهم سبيلَ المتاب.
﴿مِنۡ أَنصَارٖ﴾ يمنعونهم من عذاب الله، أو ينصرونهم من دونه.
﴿خَلَتۡ﴾ مَضَتْ.
﴿وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٞۖ﴾ كثيرةُ الصِّدْقِ معَ الله تَعالَى.
﴿يَأۡكُلَانِ ٱلطَّعَامَۗ﴾ كسائر البَشَر فكيف تزعمُونه إلَهاً.
﴿أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ﴾ كيفَ يُصْرَفُونَ عَنْ تَدَبُّرِ الدلائلِ البيّنةِ وَقَبُولِها.

(فِتۡنَةٞ فَعَمُوا): إخْفاءٌ؛ لمجيءِ الفاءِ بعدَ التنوينِ، فوجبَ إخفاءُ النونِ عندَ النطقِ بها على حالةٍ بينَ الإظهارِ والإدغامِ مع الغُنَّةِ بمقدارِ حركتَينِ من غيرِ تشديدٍ.

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟ كَثِيرًا وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا۟ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِى ٱلْعَذَابِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَوْ كَانُوا۟ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِىِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨١﴾ ۞ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَٰرَىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾

﴿لَا تَغْلُوا﴾ لا تُجاوِزُوا الْحَدَّ وَلا تُفرِطُوا.

﴿غَيْرَ الْحَقِّ﴾ غُلوًّا باطلًا.

﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ أي: طُردوا وأُبعِدوا من رحمة الله.

﴿ذَٰلِكَ﴾ الكفرُ واللعنُ.

﴿بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ أي: بعصيانهم لله، وظلمهم لعباد الله، صار سبباً لكفرهم، وبعدهم عن رحمة الله، فإن للذنوب والظلم عقوباتٍ.

﴿سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ غَضِبَ عَلَيْهِمْ بِمَا فَعَلُوا.

الحزب ١٣ الجزء ٧

﴿قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا﴾: علماء وعبَّاداً.

(دِينِكُمْ غَيْرَ): إظهارٌ شفويٌّ؛ جاءتِ الغَيْنُ بعدَ الميمِ الساكنةِ فتظهرُ الميمُ عندَ النطقِ، وحروفُ الإظهارِ الشفويِّ جميعُ حروفِ الهجاءِ عدا الميمِ والباءِ، فيجبُ إظهارُ الميمِ من غيرِ إدغامٍ ولا إخفاءٍ ولا غُنَّةٍ.

وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعۡيُنَهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ ٱلۡحَقِّۖ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨٣﴾ وَمَا لَنَا لَا نُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلۡحَقِّ وَنَطۡمَعُ أَن يُدۡخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٤﴾ فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُواْ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٨٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴿٨٧﴾ وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلٗا طَيِّبٗاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ ﴿٨٨﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ أَوۡ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٖۖ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيۡمَٰنِكُمۡ إِذَا حَلَفۡتُمۡۚ وَٱحۡفَظُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿٨٩﴾

(الرَّسُولِ): تُدْغَمُ اللامُ المعرفَةُ إذا جاءَ بعدَها أَحَدُ الحروفِ التاليةِ: (ط - ث - ص - ر - ت - ض - ذ - ن - د - س - ظ - ز - ش - ل) وتسمى هذه اللامُ لاماً شمسيةً.

﴿تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ﴾ تَمْتَلِيءُ أَعْيُنُهمْ بالدَّمْعِ فتَصُبُّهُ.

﴿فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُواْ﴾ أي: بما تفوَّهوا به من الإيمان، ونطقوا به من التصديق بالحق.

﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ في امتثالِ أوامره، واجتناب نواهيه.

﴿ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ﴾ فإنّ إيمانكم بالله يوجب عليكم أن تتقوه وتراعوا حقه، فإن الإيمان لا يتم إلّا بذلك.

﴿بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ﴾ هو أن يحلفَ عَلَى الشيء معتقداً صدقَه، وَالأمرُ بخلافه، أو ما يَجري على اللسان مما لا يُقْصَدُ به اليمينُ.

﴿عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَۖ﴾ وَثَّقْتُموها بالقصد وَالنِّيةِ.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ فِي ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ وَيَصُدَّكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحۡذَرُواْۚ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿٩٢﴾ لَيۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٞ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحۡسَنُواْۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٩٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَيَبۡلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلصَّيۡدِ تَنَالُهُۥٓ أَيۡدِيكُمۡ وَرِمَاحُكُمۡ لِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ مَن يَخَافُهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٩٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ أَوۡ كَفَّٰرَةٞ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوۡ عَدۡلُ ذَٰلِكَ صِيَامٗا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمۡرِهِۦۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَۚ وَمَنۡ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنۡهُۚ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٩٥﴾

﴿وَٱلۡأَنصَابُ﴾ حجارةٌ حَوْلَ الكعبةِ يعظمونها.
﴿وَٱلۡأَزۡلَٰمُ﴾ قِدَاحُ الاستقسام في الجاهليةِ.
﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾ بدفعِكم إلى شرب الخمر، وإغوائكم بلعب القمار.
﴿أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ﴾ بعد أنْ ألَّف اللَّهُ تعالى بين قلوبكم بالإيمان.
﴿وَٱلۡبَغۡضَآءَ﴾ بعد أن جعلكم الله تعالى إخواناً متحابين.
﴿فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ راجعون عن طاعة الشيطان إلى طاعة الرحمٰن.
﴿جُنَاحٞ﴾ إثمٌ وَحَرَجٌ.
﴿طَعِمُوٓاْ﴾ شربوا أو أكلوا المحرم قبل تحريمه.
﴿لَيَبۡلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ﴾ لَيَخْتَبِرَنَّكُمْ وَيَمْتَحِنَنَّكُمْ.
﴿بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ﴾ واصلَ الحرمِ فَيُذْبَحُ بِهِ.
﴿عَدۡلُ ذَٰلِكَ﴾ مُعَادِلُ الطَّعام وَمُقَابِلُهُ.
﴿وَبَالَ أَمۡرِهِۦ﴾ ثِقَلَ فِعْلِهِ، وَسُوءَ عَاقِبَةِ ذَنْبِهِ.

(الخَمْرُ ـ المَيْسِرُ ـ الأَنْصابُ): هذه اللاماتُ لاماتٌ قَمَرِيَّةٌ، لا تُدْغَم فيما بَعْدَها، بلْ تظهرُ اللامُ المعرفةُ إذا جاءَ بعدَها حرفٌ من الحروفِ المجموعةِ في قولك: إبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيْمَهُ.

أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ۖ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾ ۞ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْىَ وَٱلْقَلَٰٓئِدَ ۚ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٨﴾ مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٩٩﴾ قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ ۚ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ۖ وَإِن تَسْـَٔلُوا۟ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلْقُرْءَانُ تُبْدَ لَكُمْ ۖ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهَا ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا۟ بِهَا كَٰفِرِينَ ﴿١٠٢﴾ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ ۙ وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۖ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٣﴾

﴿وَلِلسَّيَّارَةِ﴾ لِلْمُسافِرِينَ.
﴿قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ﴾ قِوَاماً لِمَصَالِحِهِمْ دِيناً ودُنْيا.
ربع الحزب ١٣
﴿ٱلْهَدْىَ﴾ مَا يُهْدَى مِنَ الأنْعَامِ إلى الكعبة.
﴿ٱلْقَلَٰٓئِدَ﴾ مَا يقلّدُ به الهَدْيُ علامةً لهُ.
﴿بَحِيرَةٍ﴾ النَّاقَةُ تُشَقُّ أُذُنُهَا وَتُخلَّى لِلطَّواغيت إذَا وَلَدَتْ خَمْسَةَ أَبْطُنٍ آخِرُهَا ذَكَر.
﴿سَآئِبَةٍ﴾ النَّاقَةُ تُسَيَّبُ لِلأَصْنَامِ لِنَحْوِ بُرْءٍ مِنْ مَرَضٍ أَوْ نَجَاةٍ في حرب.
﴿وَصِيلَةٍ﴾ النَّاقَةُ تُتْرَكُ لِلطواغيتِ إذا بَكَّرَتْ بِأُنْثَى ثمَّ ثَنَّتْ بِأُنْثَى.
﴿حَامٍ﴾ الفَحْلُ لا يُرْكَبُ ولا يحمل عليه إذا لَقِحَ وَلَدُ وَلَدِهِ.

(لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ): إظهارٌ شفويٌّ؛ جاءَ بعدَ الميمِ الساكنةِ حرفُ الواوِ، وحروفُهُ جميعُ حروفِ الهجاءِ عدا الميمِ والباءِ، ويكونُ الإظهارُ أَشَدَّ عند الواوِ، والفاءِ.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُواْ
حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْۖ
لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَـٰدَةُ
بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا
عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ
فَأَصَـٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِۚ تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ
فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰۙ
وَلَا نَكْتُمُ شَهَـٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْـَٔاثِمِينَ ﴿١٠٦﴾ فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ
أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ
ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَـٰدَتُنَآ أَحَقُّ
مِن شَهَـٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٠٧﴾ ذَٰلِكَ
أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُواْ بِٱلشَّهَـٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ أَوْ يَخَافُوٓاْ أَن تُرَدَّ أَيْمَـٰنٌۢ بَعْدَ
أَيْمَـٰنِهِمْۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱسْمَعُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴿١٠٨﴾

﴿حَسْبُنَا﴾ كافينا.
﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ الزمُوها واحفظوها من المعاصي.
﴿ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ سافرْتُم فيها.
﴿لَا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا﴾ لا نأخُذ بقَسَمنا كذباً عرَضاً دُنيويًا.
﴿ٱلْأَوْلَيَـٰنِ﴾ الأقْرَبَان إلى الميِّت الوارِثَانِ له.
﴿لَشَهَـٰدَتُنَآ أَحَقُّ﴾ أَوْلى وأصدق.
﴿مِن شَهَـٰدَتِهِمَا﴾ وأنهما كذبا فيما قالا، وخانا الأمانة.
﴿وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ﴾ عليهما في ذلك.
﴿إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ إن كنا معتدين، أو كاذبين.
﴿ذَٰلِكَ﴾ الذي مرَّ ذكرُهُ في ترتيب الشهادة، ودفعِها عند الارتياب، ووقوع الإثم.
﴿أَدْنَىٰٓ﴾ أقرب.
﴿أَن يَأْتُواْ﴾ أي: الشهداء.
﴿بِٱلشَّهَـٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ﴾ الصحيح؛ كما حملوها بلا خيانة فيها.

(يَهْتَدونَ) (تَعْمَلُونَ) (الآثِمِينَ) (الظَّالِمِينَ) (الفاسِقِينَ): مَدٌّ عارِضٌ للسُّكونِ، وهو أن يأتيَ بعدَ حرفِ المَدِّ حرفٌ متحركٌ يمكنُ الوَقْف عليهِ بالسكونِ، فَيُمَدُّ سِتَّ حركاتٍ أو أربعاً، أو حركتين.

۞ يَوۡمَ يَجۡمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبۡتُمۡۖ قَالُواْ لَا عِلۡمَ لَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾ إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱذۡكُرۡ نِعۡمَتِي عَلَيۡكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذۡ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلۡمَهۡدِ وَكَهۡلٗاۖ وَإِذۡ عَلَّمۡتُكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَۖ وَإِذۡ تَخۡلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ بِإِذۡنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِيۖ وَتُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ بِإِذۡنِيۖ وَإِذۡ تُخۡرِجُ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِيۖ وَإِذۡ كَفَفۡتُ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذۡ جِئۡتَهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿١١٠﴾ وَإِذۡ أَوۡحَيۡتُ إِلَى ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ أَنۡ ءَامِنُواْ بِي وَبِرَسُولِي قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّنَا مُسۡلِمُونَ ﴿١١١﴾ إِذۡ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ هَلۡ يَسۡتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيۡنَا مَآئِدَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِۖ قَالَ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُواْ نُرِيدُ أَن نَّأۡكُلَ مِنۡهَا وَتَطۡمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعۡلَمَ أَن قَدۡ صَدَقۡتَنَا وَنَكُونَ عَلَيۡهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿١١٣﴾

نصف الحزب ١٣

﴿مَاذَآ أُجِبۡتُمۡ﴾ أي: بماذا أجابكم أقوامكم؟.
﴿بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ﴾ جبريلَ عليه السلامُ.
﴿فِي ٱلۡمَهۡدِ﴾ في زمن الرِّضاعةِ قَبْلَ أوانِ الكلامِ.
﴿وَكَهۡلٗا﴾ في حال اكتمال القُوَّةِ (بعد نُزُولِهِ).
﴿تَخۡلُقُ﴾ تُصوِّرُ وتُقدِّرُ.
﴿ٱلۡأَكۡمَهَ﴾ الأعْمَى خِلْقَةً.
﴿وَإِذۡ كَفَفۡتُ﴾ مَنَعْتُ.
﴿إِذۡ جِئۡتَهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾ بالمعجزات والحجج الظاهرات.
﴿ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ﴾ أنصارِ عيسى عليه السلامَ وخواصِّه.
﴿مَآئِدَةٗ﴾ خِوَاناً عليه طعامٌ.

(الرُّسُلَ): تُفخَّمُ الراءُ في خمسةِ مواضعَ: إنْ ضُمَّتْ، أو فُتِحت، أو سُكِّنَتْ وكان قبْلَها ضمٌّ أو فَتْحٌ، أو سُكِّنَتْ وكانَ قبلَها كَسْرٌ عارضٌ، أو سُكِّنَتْ وَقْفاً وكان قبلَها ساكنٌ وقبلَهُ ضَمٌّ أو فَتْحٌ، =

قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ ۖ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾ قَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ ۖ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّىٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١١٥﴾ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ۚ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِى بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾ لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌۢ ﴿١٢٠﴾

﴿عِيدًا﴾ سروراً وفرحاً أَوْ يوْماً نُعظِّمُه.

﴿وَءَايَةً مِّنكَ﴾ وتكون دلالة منك على كمال قدرتك، ووحدانيتك، وحجة يصدقون بها رسولك.

﴿سُبْحَٰنَكَ﴾ تَنْزِيهاً لكَ مِنْ أَنْ أَقُولَ ذلِكَ.

﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِى بِهِۦ﴾ فأنا عبد متبع لأمرك، لا متجرِّىءٌ على عظمتك.

﴿تَوَفَّيْتَنِى﴾ أَخَذْتَنِي إلَيْكَ وَافِياً بِرَفعِي إلى السَّماء حَيًّا.

﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ فلا يعجزه شيء، بل جميع الأشياء منقادة ومسخرة بأمره لمشيئته.

= أو سُكِّنَتْ وكانَ قبلَها كَسْرٌ أصليٌّ وبعدَها حرفُ استِعْلاءٍ غيرُ مكسورٍ.

(مائِدَةً): مَدٌّ مُتَّصِلٌ؛ لأنَّ المَدَّ والهَمْزَ بعده جاءَا في كلمةٍ واحدةٍ، فهو يُمَدُّ أربع أو خمسَ=

سُورَةُ الأَنعَام

ترتيبها ٦ — آياتها ١٦٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ
وَٱلنُّورَ ۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِى
خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ۖ ثُمَّ أَنتُمْ
تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ ۖ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ
وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ
ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ
لَمَّا جَآءَهُمْ ۖ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ
يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ
نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَٰرَ
تَجْرِى مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا
ءَاخَرِينَ ﴿٦﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ
لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ
عَلَيْهِ مَلَكٌ ۖ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴿٨﴾

سورة الأنعام

﴿جَعَلَ﴾ أنشأ وأبدع.
﴿بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ يُسوُّون بهِ غيرَهُ في العبادة.
﴿قَضَىٰٓ أَجَلًا﴾ كتب وقدَّر زماناً مُعيَّناً للموت.
﴿أَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾ زمنٌ مُعينٌ لِلْبَعْثِ مُستأثِرٌ بعلمِه.
﴿تَمْتَرُونَ﴾ تَشُكُّونَ في البعث أو تجحَدُونَه.
﴿ٱللَّهُ﴾ أي: المعبودُ أو المتوحِّد بالألوهيَّة.
﴿يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ﴾ أي أعمال قلوبكم وأعمال جوارحكم.
﴿وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾ أي: ما تستحقون عليها من ثواب، أو من عقاب.
﴿أَنۢبَٰٓؤُا۟﴾ أخبارُ.
﴿كَمْ أَهْلَكْنَا﴾ كثيراً أهلكْنا.
﴿قَرْنٍ﴾ أُمَّةٍ مِنَ النَّاس.
﴿مَّكَّنَّٰهُمْ﴾ أعطيْناهمْ من المُكْنةِ والقوَّة.
﴿ٱلسَّمَآءَ﴾ المَطَر.
﴿مِّدْرَارًا﴾ غزيراً كثيرَ الصَّبِّ.
﴿كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ﴾ مَكْتُوباً في كاغدٍ أوْ رَقٍّ.
﴿لَا يُنظَرُونَ﴾ لا يُمْهَلُونَ لَحْظةً بَعْدَ إنزاله.

= حركاتٍ وجوباً.

(النُّورَ ـ ثُمَّ): النُّونُ المشدَّدَةُ، والميمُ المشددةُ أيضاً، هما حرفا الغُنَّةِ، فيُغَنُّ كُلٌّ منهما بمقدارِ حركتينِ.

وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا
يَلْبِسُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ
بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾
قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ ٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ
ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ قُل لِّمَن مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُل لِّلَّهِ ۚ
كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ
لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ
﴿١٢﴾ ۞ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِى ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ
﴿١٣﴾ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ
وَلَا يُطْعَمُ ۗ قُلْ إِنِّىٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ۖ وَلَا
تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ قُلْ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ
رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ
رَحِمَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ
فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ
قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٨﴾

﴿وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ﴾ لَخَلَطْنَا وأَشْكَلْنَا عليهمْ حينئذ ما يَخْلِطُونَ عَلَى أَنْفُسِهِم اليومَ.

﴿فَحَاقَ﴾ أَحاطَ، أو نَزَلَ.

﴿كَتَبَ﴾ قَضَى وَأَوْجَبَ؛ تَفَضُّلًا وَإِحسَاناً.

﴿خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ﴾ أهلكوها وغبنُوها بالكفرِ.

﴿مَا سَكَنَ﴾ ما استقرَّ وحلَّ.

﴿وَلِيًّا﴾ ربًّا معبُوداً وناصِراً مُعيناً.

﴿فَاطِرِ﴾ مُبْدِع وَمُخْتَرِع.

﴿يُطْعِمُ﴾ يرزُقُ عِبادَهُ.

﴿مَنْ أَسْلَمَ﴾ خَضَعَ للَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ وَانْقَادَ لَهُ.

﴿بِضُرٍّ﴾: بلاءٍ كمرض وفقر.

﴿فَلَا كَاشِفَ﴾: لا دافع.

(مَلَكاً لَّجَعَلْنَٰهُ): جاءَ التنوينُ وبعدَهُ اللامُ، فهو إدغامٌ بِلا غُنَّةٍ، فاللامُ والراءُ هما حرفا الإدغامِ بلا غُنَّةٍ.

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً قُلِ ٱللَّهُ شَهِيدُۢ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا
ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ
ءَالِهَةً أُخْرَىٰ قُل لَّآ أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِنَّنِى بَرِىٓءٌ مِّمَّا
تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ
أَبْنَآءَهُمُ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ
مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ
﴿٢١﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ
ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ وَٱللَّهِ
رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾ ٱنظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَضَلَّ
عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ
قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ
لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ
إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ وَإِن
يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ
فَقَالُوا۟ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾

﴿قُلِ ٱللَّهُ شَهِيدُۢ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ﴾ يشهد لي بالحق، وعليكم بباطلكم بما أنزله من القرآن، وهو أكبر معجزة، وأصدق دليل.
﴿وَمَنۢ بَلَغَ﴾ من بلغهُ القرآنُ إلى قيام الساعة.
﴿فِتْنَتُهُمْ﴾ مَعْذِرَتُهُمْ، أوْ عاقِبةُ شِرْكِهِمْ.
﴿ضَلَّ عَنْهُم﴾ غابَ وزَالَ عنهم.
﴿مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ﴾ يَكْذِبُونَ ـ الأصْنامُ وَشَفَاعَتُهم.
﴿أَكِنَّةً﴾ أَغْطِيَةً كَثِيرَةً.
﴿وَقْرًا﴾ صَمماً وثِقَلًا في السَّمْع.
﴿أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ أكاذِيبهُم المُسطَّرَةُ في كُتُبِهِمْ.
﴿وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾ يَتَباعَدُونَ عن القرآن بأَنْفُسِهِمْ.
﴿وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ عُرِّفُوهَا، أوْ حُبِسُوا عَلَى مَتْنِهَا.

(شَيْءٍ أَكْبَرُ): إظهارٌ؛ جاءَ التنوينُ وبعدَهُ همزةٌ، والهمزةُ من حروفِ الإظهارِ السِّتَّةِ، فيجبُ إظهارُ التنوينِ مستقلاً عنِ الحرفِ الذي بعدَهُ من غير غُنَّةٍ.

بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا۟ يُخْفُونَ مِن قَبْلُ ۖ وَلَوْ رُدُّوا۟ لَعَادُوا۟ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ
وَإِنَّهُمْ لَكَـٰذِبُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالُوٓا۟ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ
بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ قَالَ أَلَيْسَ هَـٰذَا
بِٱلْحَقِّ ۚ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ
﴿٣٠﴾ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ
بَغْتَةً قَالُوا۟ يَـٰحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ
عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ۚ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا
لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۖ وَلَلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
﴿٣٢﴾ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ ۖ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ
وَلَـٰكِنَّ ٱلظَّـٰلِمِينَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ
رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا۟ عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا۟ وَأُوذُوا۟ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَا ۚ
وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِى۟ ٱلْمُرْسَلِينَ
﴿٣٤﴾ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ
نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ ۚ وَلَوْ شَآءَ
ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَـٰهِلِينَ ﴿٣٥﴾

﴿بَلْ بَدَا لَهُم﴾ أي: بل ظهر لهم في وقوفهم هذا ما كانوا ينكرونه ولا يؤمنون به.
﴿وُقِفُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ حُبِسُوا عَلَى حُكْمِهِ تعالى للسُّؤال.
﴿بَغْتَةً﴾ فَجْأَةً من غير شعور.
﴿فَرَّطْنَا فِيهَا﴾ قصَّرْنَا وَضَيَّعْنَا في الحياة الدنيا.
﴿أَوْزَارَهُمْ﴾ ذُنُوبَهُمْ، وَخَطَايَاهُمْ.
﴿أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ﴾: بئس ما يحملونه حملهم ذلك.
﴿يَجْحَدُونَ﴾: يكذبون.
﴿لِكَلِمَـٰتِ ٱللَّهِ﴾ آيَاتِ وَعْدِهِ بِنَصْرِ رُسُلِه.
﴿لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾ اللعب واللَّهو الاشتغال بما لا يَعْني العاقل ولا يهمُّه.
﴿كَبُرَ عَلَيْكَ﴾ شَقَّ وَعَظُمَ عَلَيْكَ.
﴿نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ سَرَبًا فِيهَا ينفُذُ إلى ما تحتها.

(الدُّنْيَا): جاءتِ النونُ ساكنةً، وبعدَها ياءٌ في كلمةٍ واحدةٍ، فلا تُدْغَمُ، وإنَّما تظهرُ، فهو إظهارٌ شاذٌّ؛ حيثُ يُشْتَرطُ في الإدغامِ أن يَجْتَمِعا في كلمتين.

۞ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ
يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ
قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَمَا
مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَـٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ۚ
مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَـٰبِ مِن شَىْءٍ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾
وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِى ٱلظُّلُمَـٰتِ ۗ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ
يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾ قُلْ
أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيْرَ ٱللَّهِ
تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٤٠﴾ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا
تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَآءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ
إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَـٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ
﴿٤٢﴾ فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا۟ وَلَـٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ
وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ فَلَمَّا
نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ
حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَـٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾

الحزب ١٤

﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾: الكفار يشبّههم بهم في عدم السَّماع.
﴿أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾ في خَلْقِنا لها وَتَدْبِيرِنا أُمورَها.
﴿مَّا فَرَّطْنَا﴾ ما أَغْفَلْنَا وَتَرَكْنا.
﴿فِى ٱلظُّلُمَـٰتِ﴾ ظُلماتِ الجهلِ والعنادِ والكفرِ.
﴿أَرَءَيْتَكُمْ﴾ أَخْبِروني.
﴿بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ﴾ البؤسِ وَالْفَقْرِ، وَالسُّقْمِ وَالزَّمانَةِ.
﴿يَتَضَرَّعُونَ﴾ يَتَذَلَّلُونَ وَيَتَخَشَّعُونَ وَيَتُوبُونَ.
﴿جَآءَهُم بَأْسُنَا﴾ أَتَاهُمْ عَذَابُنَا.
﴿أَخَذْنَـٰهُم بَغْتَةً﴾ أَنْزَلْنَا بهم العذاب فَجْأَةً.
﴿هُم مُّبْلِسُونَ﴾ آيِسُونَ مِنَ الرَّحْمَةِ أَو مُكْتَئِبُونَ.

(يَسْمَعُونَ ۘ) : فرمزُ ميم كبيرة فوقَ الكلمةِ إشارةٌ إلى الوقف الواجب، وهو الوقفُ التامُّ الذي يتمُّ به معنى مَا قبلَها من غيرِ أن يتعلقَ بما بعدَها لفظاً ولا معنًى.

فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٥﴾
قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم
مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ
ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ
بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا
نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۖ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ
فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا
يَمَسُّهُمُ ٱلْعَذَابُ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ
عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ ۖ
إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۚ
أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓا۟
إِلَىٰ رَبِّهِمْ ۙ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ
﴿٥١﴾ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ
وَجْهَهُۥ ۖ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ
عَلَيْهِم مِّن شَىْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٢﴾

﴿دَابِرُ ٱلْقَوْمِ﴾ آخِرُهُم.
﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ أَخْبِرُوني.
﴿نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ﴾ نُكَرِّرُهَا عَلَى أَنْحَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ.
﴿هُمْ يَصْدِفُونَ﴾ هُمْ يُعْرِضُونَ عَنْهَا وَيَعدِلُونَ.
﴿أَرَءَيْتَكُمْ﴾ أَخْبِرُوني.
﴿بَغْتَةً﴾ فُجأة، أو ليلًا.
﴿جَهْرَةً﴾ مُعَايَنَةً، أَوْ نهاراً.
﴿هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ الذين صاروا سبباً لوقوع العذاب بهم؛ بظلمهم وعنادهم.
﴿كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ﴾: يخرجون عن الطَّاعة.
﴿قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ﴾ أي مفاتيح رزقه ورحمته.
﴿وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ﴾ وإنما ذلك كله عند الله، فهو وحده عالم الغيب لا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول.
﴿بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ﴾ في أوَّل النهار وَآخِرِهِ، أيْ: دَوَاماً.

(ظَلَمُوا۟ ۚ): فالجيمُ إشارةٌ إلى الوقفِ الجائزِ الذي يستوي فيه الوقفُ وعدمُه.

وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۖ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾ قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۚ قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهْوَآءَكُمْ ۙ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ قُلْ إِنِّى عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَكَذَّبْتُم بِهِۦ ۚ مَا عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ ﴿٥٧﴾ قُل لَّوْ أَنَّ عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٨﴾ ۞ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾

﴿فَتَنَّا﴾ ابْتَلَيْنا وامْتَحَنَّا ونحنُ أعْلَم بهم.
﴿بَعْضَهُم بِبَعْضٍ﴾: الشريف بالوضيع والغني بالفقير.
﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ﴾ قَضَى وَأَوْجب؛ تَفَضُّلًا وَإحساناً.
﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ﴾ الموصلة إلى سخط الله وعذابه؛ فإن سبيل المجرمين إذا استبانت أمكنُ لاجتنابها.
﴿بِجَهَٰلَةٍ﴾ بسفاهة، وكلُّ عاص مسيء جاهلٌ.
﴿يَقُصُّ الْحَقَّ﴾ يتبعُهُ فيما يَحكُمُ بِهِ، أَوْ يبيِّنُه بياناً شافياً.
﴿خَيْرُ الْفَٰصِلِينَ﴾ بَيْنَ الحقِّ والبَاطِل بحكمِهِ العَدْلِ.
﴿كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾ اللوح المحفوظ، أو علمِهِ تعالَى.

نصف الحزب ١٤

(مِّنۢ بَيْنِنَآ ۗ): قلى: علامةُ الوقفِ الجائزِ، وهو أَوْلى من الوَصْل. (سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ۖ): صلى: علامةُ الوقفِ الجائزِ، لكنَّ الوَصْل أَوْلى.

وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ
يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى ۖ ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ
ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۖ
وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ
رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾ ثُمَّ رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ۚ
أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ ﴿٦٢﴾ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن
ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ
لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ
ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا
مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم
بَأْسَ بَعْضٍ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾
وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ وَهُوَ ٱلْحَقُّ ۚ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾ لِّكُلِّ
نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ ۚ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ
ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ
ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٨﴾

﴿جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ﴾ كَسَبْتُمْ فِيهِ بِجَوَارِحِكُم مِنَ الإِثْمِ.
﴿لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ وهو انقضاء آجالكم.
﴿لَا يُفَرِّطُونَ﴾ لَا يَتَوَانُونَ، أَوْ لَا يُقَصِّرُونَ.
﴿تَضَرُّعًا﴾ مُعْلِنِينَ الضَّرَاعَةَ وَالتَّذَلُّلَ لَهُ.
﴿وَخُفْيَةً﴾ مُسِرِّينَ بِالدُّعَاءِ.
﴿يَلْبِسَكُمْ﴾ يَخْلِطَكُمْ فِي مَلَاحِمِ الْقِتَالِ.
﴿شِيَعًا﴾ فِرَقًا مُخْتَلِفَةَ الأَهْوَاءِ.
﴿بَأْسَ بَعْضٍ﴾ شِدَّةَ بَعْضٍ فِي الْقِتَالِ.
﴿نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ﴾ نُكَرِّرُهَا بِأَسَالِيبَ مُخْتَلِفَةٍ.
﴿بِوَكِيلٍ﴾ بحفيظٍ وُكِلَ إليَّ أمرُكم فأجازيكم.
﴿لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾ أي: يفهمون ما خلقوا من أجله، والتأكيد على ضعف الإنسان وقدرة الله عزّ وجلّ.
﴿يَخُوضُونَ﴾ يَأْخُذُونَ فِي الِاسْتِهْزَاءِ وَالطَّعْنِ.

(جَرَحْتُمْ بِالنَّهارِ): جاءت الميمُ ساكنةً، وبعدَها حرفُ الباءِ، فهوَ الإخفاءُ الشفويُّ، فوجبَ إخفاءُ الميمِ عندَهُ بغُنَّةٍ، وسمِّيَ إخفاءً شَفَوياً لخروجِ حرفِ الباءِ منَ الشفةِ.

وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾ وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ وَذَكِّرْ بِهِۦٓ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبْسِلُوا۟ بِمَا كَسَبُوا۟ ۖ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ أَنَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۖ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ وَأَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّقُوهُ ۚ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ ۚ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ۚ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾

﴿وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ الخوض مع الخائضين.
﴿مِّن شَيْءٍ وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ﴾ ولكن قيامهم وعدم القعود معهم لتذكيرهم بالقيام عنهم، وإظهار الكراهة لهم.
﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ الخوض في آياتِ الله.
﴿وَغَرَّتْهُمُ﴾ خَدَعَتْهُمْ وَأَطْمَعَتْهُمْ بِالْبَاطِلِ.
﴿أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ﴾ لِئَلَّا تُحْبَسَ في النَّارِ أَوْ تُسْلَمَ لِلْهَلَكَةِ.
﴿تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ﴾ تَفْتَدِ بِكُلِّ فِدَاءٍ.
﴿أُبْسِلُوا۟﴾ حُبِسُوا في النَّارِ، أَوْ أُسْلِمُوا لِلهَلَكَةِ.
﴿حَمِيمٍ﴾ ماءٍ بَالِغٍ نِهايةَ الْحَرَارَةِ.
﴿ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ هَوَتْ بِهِ فَأَضَلَّتْهُ.
﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ﴾ أُمِرْنَا بِأَنْ نُسْلِمَ وَنُخْلِصَ العبادةَ.
﴿ٱلصُّورِ﴾ الْقَرْنِ الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ إِسْرَافِيلُ.

(مِنْ حِسابِهِم مِّنْ): جاءَتْ نونٌ ساكنةٌ وبعدَها حرفُ الحاءِ، فهوَ إظهارٌ. ثم جاءَتِ الميمُ ساكنةً وبعدَها ميمٌ متحركةٌ، فهو إدغامُ متماثلينِ، ويسمَّى إدغاماً شفوياً، فوجبَ إدغامُهما معاً بغُنَّةٍ.

۞ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٧٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبٗاۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْأٓفِلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغٗا قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةٗ قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكْبَرُۖ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفٗاۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيْـٔٗاۖ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًاۖ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنٗاۚ فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾

ربع الحزب ١٤

﴿ءَازَرَ﴾ لقبُ والِدِ إبْراهِيمَ، أو اسْمُ عَمِّه.
﴿مَلَكُوتَ﴾ مُلْكَ، أوْ آياتِ أوْ عَجَائِبَ...
﴿جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ﴾ سَتَرَهُ بِظَلَامِهِ.
﴿أَفَلَ﴾ غَابَ وَغَرَب تحْتَ الأُفُقِ.
﴿بَازِغٗا﴾ طَالِعاً مِنَ الأفقِ منتشرَ الضَّوْء.
﴿فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ أوْجَدَهَا وَأنْشَأَهَا.
﴿حَنِيفٗاۖ﴾ مَائِلًا عَنِ البَاطِلِ إلى الدِّينِ الحقِّ.
﴿وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥۚ﴾ خَاصَمُوهُ في التَّوْحِيدِ.
﴿سُلْطَٰنٗاۚ﴾ حُجَّةً وَبُرْهَاناً.

(ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ): جاءَ التنوينُ وبعدَهُ حرفُ الميم، وهو أحدُ حروفِ الإدغامِ بغُنَّةٍ الأربعةِ المجموعةِ في كلمةِ: يومن، فيجبُ الإدغامُ معَ الغَنَّةِ. بمقدارِ حركتين.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَلَوْ أَشْرَكُواْ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُواْ بِهَا بِكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٠﴾

﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ﴾ لَمْ يَخلِطوا.
﴿بِظُلْمٍ﴾ بِشِرْكٍ، بِكُفْرٍ.
﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ﴾ من العذاب في الدنيا، والأمن بالنجاة من النار في الآخرة.
﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ﴾ التي احتج بها إبراهيم على قومه بوجود الله تعالى.
﴿وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ﴾ ٱصْطَفَيْنَاهُمْ لِلنُّبُوَّةِ.
﴿لَحَبِطَ﴾ لَبَطَلَ وَسَقَطَ.
﴿ٱلْحُكْمَ﴾ الفَصْلَ بَيْنَ النَّاسِ بالحقِّ، أوِ الحِكْمَةَ.
﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ﴾ أي: أهلُ مكَّة.
﴿فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا﴾ أي: أعددنا ووفقنا للإيمان بها، والقيام بحقوقها.
﴿قَوْمًا لَّيْسُواْ بِهَا بِكَٰفِرِينَ﴾ وهم أصحاب النبي ﷺ.
﴿ٱقْتَدِهْ﴾ اقْتَدِ، وَالهاءُ للسكت..

(دَرَجاتٍ مَّن نَّشَاءُ): جاءَ التنوينُ وبعدَهُ حرفُ الميمِ، ثم جاءتِ النونُ ساكنةً وبعدَها نونٌ، والميمُ والنونُ من حروفِ الإدغامِ بِغُنَّةٍ، فَيُغَنُّ بمقدارِ حركتينِ حيث يدغم التنوين مع الميم والنون الساكنة مع النون.

وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ ۗ
قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۖ
تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟
أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾
وَهَـٰذَا كِتَـٰبٌ أَنزَلْنَـٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ
أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ
وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى
ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ
مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّـٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ
وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ۖ ٱلْيَوْمَ
تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ
وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَـٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ
كَمَا خَلَقْنَـٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَـٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ ۖ
وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَـٰٓؤُا۟ ۚ
لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾

﴿مَا قَدَرُوا ٱللَّهَ﴾ مَا عَرَفُوا اللَّهَ، أَوْ مَا عَظَّمُوهُ.
﴿قَرَاطِيسَ﴾ أَوْرَاقاً مَكْتُوبَةً مُفَرَّقَةً.
﴿قُلِ ٱللَّهُ﴾ قل اللَّهُ أنزلهُ (التوراةَ).
﴿خَوْضِهِمْ﴾ بَاطِلِهِمْ.
﴿مُبَارَكٌ﴾ كثيرُ المَنافِعِ وَالْفَوائِدِ (القرآنُ).
﴿أُمَّ ٱلْقُرَىٰ﴾ مَكَّةَ: أَيْ أَهْلَهَا.
﴿حَوْلَهَا﴾ أهلَ المشارقِ والمغاربِ.
﴿غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ﴾ سَكَرَاتِهِ وَشَدَائِدِهِ.
﴿أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ﴾ خلِّصوها مما هي فيه من العذابِ.
﴿عَذَابَ ٱلْهُونِ﴾ الْهَوَانِ الشَّدِيدِ وَالذُّلِّ والخِزْيِ.
﴿بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ﴾ من كذبكم عليه، وردِّكم للحقِّ الذي جاءت به الرسلُ.
﴿مَّا خَوَّلْنَـٰكُمْ﴾ مَا أَعْطَيْنَاكُمْ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيا.
﴿تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ تَفَرَّقَ الاتِّصَالُ بَيْنَكُمْ.

(لَقَد تَّقَطَّعَ): اجْتَمَعَتِ الدَّالُ السَّاكِنَةُ مَعَ التَّاءِ المتحركةِ فهو إدغامٌ مُتَجانِسٌ؛ حيثُ اتَّحَدَ الحرفانِ في المخرجِ، واختلفا في الصفةِ، فوجبَ إدغامُهُما.

۞ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰۖ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَمُخۡرِجُ
ٱلۡمَيِّتِ مِنَ ٱلۡحَيِّۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴿٩٥﴾ فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ
وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ حُسۡبَانٗاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ
ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهۡتَدُواْ
بِهَا فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ
﴿٩٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ فَمُسۡتَقَرّٞ وَمُسۡتَوۡدَعٞۗ
قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَفۡقَهُونَ ﴿٩٨﴾ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ
مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَيۡءٖ فَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهُ
خَضِرٗا نُّخۡرِجُ مِنۡهُ حَبّٗا مُّتَرَاكِبٗا وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا
قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ وَجَنَّٰتٖ مِّنۡ أَعۡنَابٖ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشۡتَبِهٗا
وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٍۗ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَيَنۡعِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمۡ
لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٩٩﴾ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلۡجِنَّ وَخَلَقَهُمۡۖ
وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتِۭ بِغَيۡرِ عِلۡمٖۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا
يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٞ
وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٞۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿١٠١﴾

ربع الحزب ١٤

﴿فَالِقُ الْحَبِّ﴾ شاقُّهُ عَنِ النَّبات، أو خالِقُهُ. ﴿فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾ فكَيْفَ تُصْرَفُونَ عَنْ عِبادَتِهِ؟. ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ شاقُّ ظُلْمَتِهُ عَنْ بياضِ النهار، أوْ خالقُه. ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا﴾ يجْرِيانِ في أفلاكِهِمَا بحِسَابٍ مُقَدَّرٍ نِيطَتْ به مصالحُ الخلقِ. ﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾ في الأَصْلابِ، وقِيلَ: في الأرْحَامِ. ﴿وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ في الأرْحَامِ ونحوِها، وقيلَ: في الأصلاب. ﴿حَبًّا مُتَرَاكِبًا﴾ مُتَراكِباً كسَنابِلِ الحِنْطَةِ ونحوِها. ﴿طَلْعِهَا﴾ هُوَ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ ثَمرِ النَّخْلِ في الكِيزانِ. ﴿قِنْوَانٌ﴾ عُذُوقٌ وعَراجِينُ كالعَنَاقِيدِ تنشَقُّ عنها الكيزانُ. ﴿وَيَنْعِهِ﴾ وإلى حالِ نُضجِهِ وإدْراكِهِ. ﴿الْجِنَّ﴾ الشَّياطِينَ. ﴿وَخَرَقُوا لَهُ﴾ اخْتَلَقُوا وَافْتَرَوا لَهُ سُبْحَانَهُ. ﴿بَدِيعُ﴾ مُبْدِعُ ومُخْتَرِعُ.. ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ﴾ كيفَ، أَوْ مِنْ أَيْنَ يَكُونُ؟.

(تُؤْفَكُونَ): مَدٌّ عارِضٌ للسُّكونِ؛ جاءَ حرفُ المَدِّ وقبله متحرك وبعدَهُ متحركٌ يمكنُ الوقفُ عليهِ بالسكونِ وفي مَدِّهِ ثلاثةُ أوجهٍ.

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ فَٱعْبُدُوهُ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ عَمِىَ فَعَلَيْهَا ۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ وَلِيَقُولُوا۟ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾ ٱتَّبِعْ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٦﴾ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُوا۟ ۗ وَمَا جَعَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾ وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ۚ قُلْ إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾

﴿وَكِيلٌ﴾ رقيبٌ ومُتولٍّ.
﴿لَا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ لا تحيطُ به تعالى.
﴿وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ﴾ أي: هو الذي أحاط علمه بالظواهر والبواطن، وسمعُه بجميع الأصوات الظاهرة والخفية.
﴿بَصَآئِرُ﴾ آياتٌ وبَراهينُ تهدِي للحقِّ.
﴿فَمَنْ أَبْصَرَ﴾ بتلك الآيات مواقعَ العبرةِ، وعَمِلَ بمقتضاها.
﴿بِحَفِيظٍ﴾ بِرَقيبٍ أُحْصِي أعْمَالَكُم لِمجازَاتكم.
﴿نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ﴾ نُكَرِّرُهَا بأسَاليبَ مُخْتلِفَةٍ.
﴿دَرَسْتَ﴾ قَرَأْتَ وَتَعَلَّمْتَ مِنْ أهْلِ الكِتَابِ.
﴿عَدْوًۢا﴾ اعْتِدَاءً وَظُلْماً.
﴿جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾ مجتهدين في الحلف بأغْلَظِهَا وَأوْكَدِهَا.
﴿وَنَذَرُهُمْ﴾ نَتْرُكُهُمْ.
﴿طُغْيَٰنِهِمْ﴾ تجاوُزِهِمُ الْحَدَّ بالكُفرِ.

(شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ): جاءَ التنوينُ وبعدَهُ فاءٌ، والفاءُ من حروفِ الإخفاءِ، فوجبَ إخفاءُ التنوينِ مع الغُنَّةِ بمقدارِ حركتينِ.

۞ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا۟ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِى حَكَمًا وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا ۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾ وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾ فَكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾

الجزء ٨ الحزب ١٥

﴿وَحَشَرْنَا﴾ جَمَعْنَا.
﴿قُبُلًا﴾ مُقَابَلَةً وَمُوَاجَهَةً، أَوْ جَمَاعَةً جماعة.
﴿زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ﴾ بَاطِلَهُ المُمَوَّهَ المزَوَّقَ.
﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ﴾ أي: لو شاء اللّهُ لمنعهم من الإيحاءِ والوسوسة.
﴿فَذَرْهُمْ﴾ دعهم واتركهم.
﴿وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ﴾ لِتَمِيلَ إلى زُخْرُفِ القَوْلِ.
﴿وَلِيَقْتَرِفُوا۟﴾ لِيَكْتَسِبُوا مِنَ الآثام.
﴿ٱلْمُمْتَرِينَ﴾ الشَّاكِّينَ في أنَّهُمْ يَعْلَمُونَ ذَٰلِكَ.
﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ كَلَامُهُ، وَهُوَ القُرْآنُ العظيمُ.
﴿صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ في مواعيده، وفي أحكامِه.
﴿يَخْرُصُونَ﴾ يَكْذِبُونَ فيما يَنْسُبُونَهُ إلى الله.

(كَلِمَتُ): رُسِمَتْ بالتَّاءِ المَبْسوطَةِ، فيقفُ عليها القارئُ بالتاءِ، وقد وردتْ في القرآنِ الكريمِ هكذا في خمسةِ مواضِعَ، وفيما سِوى ذلك يُوقَفُ عليها بالهاءِ.

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴿١١٩﴾ وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ ۗ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا ۖ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ ۘ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ۗ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِندَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾

﴿بِأَهْوَائِهِم﴾: بما تهواه أنفسهم من تحليل الميتة وغيرها.
﴿وَذَرُوا﴾ اتْرُكُوا.
﴿ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ﴾: علانيته وسرّه.
﴿يَقْتَرِفُونَ﴾ يَكْتَسِبُونَ مِنَ الْإِثْمِ أَيًّا كَانَ.
﴿لَفِسْقٌ﴾ خُرُوجٌ عَنِ الطَّاعَةِ وَمَعْصِيَةٌ.
﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ﴾ في شركهم وتحليلهم الحرام، وتحريمهم الحلال.
﴿إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ لأنكم اتخذتموهم أولياء من دون الله، ووافقتموهم على ما به فارقوا المسلمين، فلذلك كان طريقكم طريقهم.
﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ فيختار لها الأبرار الأطهار، لا الكفار الفجّار.
﴿صَغَارٌ﴾ ذُلٌّ عظيم وَهوَانٌ.

(يَقْتَرِفُونَ) (لَمُشْرِكُونَ) (يَعْمَلُونَ): مَدٌّ عارِضٌ للسكونِ، فقد جاءَ حرفُ المَدِّ وبعدَهُ حرفٌ متحركٌ يوقفُ عليهِ بالسكونِ وفي مَدِّهِ ثلاثةُ أوجُهٍ.

فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهۡدِيَهُۥ يَشۡرَحۡ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِۖ وَمَن يُرِدۡ أَن يُضِلَّهُۥ يَجۡعَلۡ صَدۡرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجٗا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِۚ كَذَٰلِكَ يَجۡعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسۡتَقِيمٗاۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ ۞ لَهُمۡ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمۡۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٢٧﴾ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ قَدِ ٱسۡتَكۡثَرۡتُم مِّنَ ٱلۡإِنسِۖ وَقَالَ أَوۡلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلۡإِنسِ رَبَّنَا ٱسۡتَمۡتَعَ بَعۡضُنَا بِبَعۡضٖ وَبَلَغۡنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِيٓ أَجَّلۡتَ لَنَاۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثۡوَىٰكُمۡ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ﴿١٢٨﴾ وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعۡضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعۡضَۢا بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿١٢٩﴾ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ شَهِدۡنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَاۖ وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ﴿١٣٠﴾ ذَٰلِكَ أَن لَّمۡ يَكُن رَّبُّكَ مُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ بِظُلۡمٖ وَأَهۡلُهَا غَٰفِلُونَ ﴿١٣١﴾

﴿حَرَجٗا﴾ شَدِيدَ الضِّيقِ.

﴿يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ يتكلَّفُ صعودَهَا فَلا يَسْتَطيعُه.

﴿ٱلرِّجۡسَ﴾ العذابَ أوِ الخِذْلانَ.

﴿دَارُ ٱلسَّلَٰمِ﴾: هي الجنَّة.

﴿ٱسۡتَكۡثَرۡتُم مِّنَ ٱلۡإِنسِ﴾ أكثرتُم من دَعوتِهم للضلالِ والغَوايةِ.

﴿ٱسۡتَمۡتَعَ بَعۡضُنَا بِبَعۡضٖ﴾: انتفع الإنس بتزيين الجنّ لهم الشَّهوات والجنُّ بطاعة الإنس لهم.

﴿ٱلنَّارُ مَثۡوَىٰكُمۡ﴾ مَأْواكُمْ وَمُسْتَقَرُّكُمْ وَمُقامُكُم.

﴿وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ﴾ خَدَعَتْهُمْ بِبَهْرَجِها.

ربع الحزب ١٥

(أن لَّمْ): رُسِمَتْ مَقْطُوعَةً حيثُ وَقَعَتْ في القرآنِ الكريمِ، ولم يَرِدْ وَصْلُها مُطْلَقًا.

وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُواْۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ وَرَبُّكَ ٱلْغَنِيُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ ﴿١٣٣﴾ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأَٰتٍۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾ قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١٣٥﴾ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَاۖ فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمْۗ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُواْ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْۖ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾

﴿بِمُعْجِزِينَ﴾ بفائتين مِن عذابِ الله بالهَرَب.
﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ غاية تمكُّنِكُمْ واستطاعتكمْ.
﴿إِنِّي عَامِلٌ﴾ ما في استطاعتي من طاعة لربي وإيمانٍ به.
﴿عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ﴾ أي: العاقبة المحمودة في الآخرة.
﴿لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ فكلُّ ظالم، وإنْ تمتَّع في الدنيا بما تمتَّعَ به، فسوف يدفع ثمن ظلمه في الدنيا قبل الآخرة.
﴿ذَرَأَ﴾ خَلَقَ عَلَى وَجهِ الاختراع.
﴿ٱلْحَرْثِ﴾ الزَّرْع.
﴿ٱلْأَنْعَٰمِ﴾ الإبلِ وَالبقرِ وَالضأنِ وَالمعْز.
﴿قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ﴾ وَأدَ البنات الصغارِ أحياءً.
﴿لِيُرْدُوهُمْ﴾ لِيُهْلِكُوهُمْ بالإغْواء.
﴿وَلِيَلْبِسُواْ عَلَيْهِمْ﴾ لِيَخْلِطُوا عَلَيْهِمْ.
﴿يَفْتَرُونَ﴾ يَخْتَلِقُونَهُ من الْكَذِب.

(لِكُلٍّ دَرَجاتٌ): جاءَ بعدَ التنوينِ حرفُ الدالِ، وهو منْ حروفِ الإخفاءِ الخمسةَ عَشَرَ، فيُغَنُّ التنوينُ بمقدارِ حركتينِ.

وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنۡعَٰمٞ وَحَرۡثٌ حِجۡرٞ لَّا يَطۡعَمُهَآ إِلَّا مَن
نَّشَآءُ بِزَعۡمِهِمۡ وَأَنۡعَٰمٌ حُرِّمَتۡ ظُهُورُهَا وَأَنۡعَٰمٞ لَّا يَذۡكُرُونَ
ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا ٱفۡتِرَآءً عَلَيۡهِۚ سَيَجۡزِيهِم بِمَا كَانُواْ
يَفۡتَرُونَ ﴿١٣٨﴾ وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ
خَالِصَةٞ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِنَاۖ وَإِن يَكُن
مَّيۡتَةٗ فَهُمۡ فِيهِ شُرَكَآءُۚ سَيَجۡزِيهِمۡ وَصۡفَهُمۡۚ إِنَّهُۥ
حَكِيمٌ عَلِيمٞ ﴿١٣٩﴾ قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوۡلَٰدَهُمۡ
سَفَهَۢا بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفۡتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِۚ
قَدۡ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ ۞ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ
أَنشَأَ جَنَّٰتٖ مَّعۡرُوشَٰتٖ وَغَيۡرَ مَعۡرُوشَٰتٖ وَٱلنَّخۡلَ وَٱلزَّرۡعَ
مُخۡتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهٗا وَغَيۡرَ
مُتَشَٰبِهٖۚ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ
حَصَادِهِۦۖ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿١٤١﴾
وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ حَمُولَةٗ وَفَرۡشٗاۚ كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ
ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿١٤٢﴾

﴿حِجۡرٞ﴾ محجورةٌ مُحرَّمةٌ.
﴿لَّا يَطۡعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ﴾ أي: لا يجوز أن يَطْعمها أحدٌ إلا من أردنا أن يَطْعمها.
﴿حُرِّمَتۡ ظُهُورُهَا﴾ البحائرُ والسوائبُ والحوامي.
﴿وَصۡفَهُمۡ﴾ كَذِبَهُمْ عَلَى اللَّهِ بالتَّحْليل والتَّحْريم.
﴿مَّعۡرُوشَٰتٖ﴾ مُحْتاجَةٌ لِلتَّعْريش كالكَرْم ونحوه.
﴿وَغَيۡرَ مَعۡرُوشَٰتٖ﴾ مستغنية عنه باستوائها كالنَّخْل.
﴿مُخۡتَلِفًا أُكُلُهُۥ﴾ ثَمَرُهُ المأكول في الهَيْئَةِ وَالْكَيْفِيَّةِ.
﴿حَمُولَةٗ﴾ ما يحمل الأثقالَ كالإِبِل.
﴿وَفَرۡشٗا﴾ مَا يُفْرَش للذبح كالغنم.

(هَٰذِهِۦٓ أَنۡعَٰمٞ): إنَّ هاءَ الضمير الواقعةَ بينَ متحركينِ الثاني منهما همزةٌ يجبُ مَدُّها خمسَ حركاتٍ جوازاً، وهو مَدُّ الصِّلَةِ الكُبْرى.

ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ۖ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ ۗ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۖ نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٤٣﴾ وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ ۗ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۖ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٤﴾ قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿١٤٦﴾

﴿وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا﴾ أمرَكُم اللّهُ بهذا التحريم.
﴿طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ﴾ آكِلٍ أيًّا كانَ يأكُلُه.
﴿دَمًا مَّسْفُوحًا﴾ سائِلًا مُهْرَاقًا.
﴿فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ﴾ قَذَرٌ أوْ خَبيثٌ أوْ نَجِسٌ حَرَامٌ.
﴿فِسْقًا﴾ الفجور والخروج عن طاعة الله إلى معصيته.
﴿أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾ ذُكِرَ عند ذبحه اسمُ غير اللّهِ.
﴿ٱضْطُرَّ﴾ أُلجِئ إلى أكْلِه للضرورَة.
﴿غَيْرَ بَاغٍ﴾ غيْرَ طَالِبٍ للمُحَرَّمِ لِلَذَّةٍ أو اسْتِئثار.
﴿وَلَا عَادٍ﴾ ولا مُتَجاوِزٍ مَا يَسُدُّ الرَّمَقَ.
﴿ذِى ظُفُرٍ﴾ مَا لَهُ إِصْبَعٌ: دَابَّةً أوْ طَيْرًا.
﴿شُحُومَهُمَآ﴾ شُحُومَ الْكَرِشِ وَالْكُلْيَتَيْنِ.
﴿مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ﴾ مَا عَلِقَ بِهِمَا مِنَ الشَّحْمِ فيحِلُّ.
﴿ٱلْحَوَايَآ﴾ المصَارِينَ والأمعاء فيحل شحمُها.
﴿مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾ إليَةَ الضَّأْنِ فتحِلُّ.
﴿جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ﴾ حرّم اللّهُ عليهم هذه الأشياء عقوبة لهم ونكالاً.

(ءَآلذَّكَرَيْنِ): مَدٌّ يُسَمَّى مَدَّ الفَرْقِ؛ لوجودِ الاستفهام، فلولا الاستفهامُ والمدُّ لَأَوْهَمَ الكلامُ الإِخْبارَ، وفي مَدِّهِ وَجْهانِ: الوجهُ الأول يُمَدُّ سِتَّ حركاتٍ، والوجهُ الآخَرُ، بالتسهيل في =

فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمۡ ذُو رَحۡمَةٖ وَٰسِعَةٖ وَلَا يُرَدُّ
بَأۡسُهُۥ عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ١٤٧ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ
لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشۡرَكۡنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمۡنَا مِن شَيۡءٖۚ
كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ حَتَّىٰ ذَاقُواْ بَأۡسَنَاۗ
قُلۡ هَلۡ عِندَكُم مِّنۡ عِلۡمٖ فَتُخۡرِجُوهُ لَنَآۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا
ٱلظَّنَّ وَإِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَخۡرُصُونَ ١٤٨ قُلۡ فَلِلَّهِ ٱلۡحُجَّةُ ٱلۡبَٰلِغَةُۖ
فَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ ١٤٩ قُلۡ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ
يَشۡهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَاۖ فَإِن شَهِدُواْ فَلَا تَشۡهَدۡ
مَعَهُمۡۚ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱلَّذِينَ
لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ١٥٠ ۞ قُلۡ
تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمۡ عَلَيۡكُمۡۖ أَلَّا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ
شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗاۖ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُم مِّنۡ
إِمۡلَٰقٖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكُمۡ وَإِيَّاهُمۡۖ وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلۡفَوَٰحِشَ
مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَۖ وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي
حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ١٥١

﴿لَا يُرَدُّ بَأۡسُهُۥ﴾ لا يُدْفَعُ عَذَابُه ونِقْمَتُه.
﴿هَلۡ عِندَكُم مِّنۡ عِلۡمٖ﴾ حجّة على ما تدّعون على الله غير الحقّ.
﴿تَخۡرُصُونَ﴾ تَكْذِبُونَ عَلَى اللَّهِ تَعالى.
﴿ٱلۡحُجَّةُ ٱلۡبَٰلِغَةُ﴾ بإرسالِ الرسل وإنزالِ الكتبِ.
﴿هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ﴾ أَحْضِرُوا، أَوْ هَاتُوا شُهُودَكُم.
﴿بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ﴾ يُسَوُّونَ به غَيْرَهُ في العبَادةِ.
﴿أَتۡلُ﴾ أَقْرَأْ.
﴿إِمۡلَٰقٖ﴾ فَقْرٍ.
﴿ٱلۡفَوَٰحِشَ﴾ كَبَائِرَ المعاصي كالزنى ونحوه.
﴿وَصَّىٰكُم بِهِۦ﴾ أَمَرَكُمْ وَأَلْزَمَكُمْ به.

ربع الحزب ١٥

= الهمزة الثانية، وَهُوَ قَوْلٌ لِحَفص فَيُنْطَقُ بها بَيْنَ الهمزةِ والهاءِ بالتَّسْهيل، وتُمَدُّ مِقْدارَ سِتِّ حركاتٍ، وهي مكررة في الصفحة ١٤٧.

وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ وَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُواْ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُواْ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِيٓ أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ أَن تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَٰفِلِينَ ﴿١٥٦﴾ أَوْ تَقُولُواْ لَوْ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهْدَىٰ مِنْهُمْ فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾

﴿يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ﴾ استحكام قُوَّتِهِ ويرشُدَ.
﴿بِٱلْقِسْطِ﴾ بالعَدْلِ دُونَ زِيَادَةٍ وَنَقْصٍ.
﴿وُسْعَهَا﴾ طَاقَتَها وما تَقْدِرُ عليه.
﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُواْ﴾ أي: إذا حكمتم بين الناس، أو أدّيتم شهادة، فاحكموا بينهم وأدّوا الشهادة بالعدل.
﴿وَأَنَّ هَٰذَا﴾ الذي أمرتكم به، وعاهدتكم عليه مما سبق من الأوامر والنواهي.
﴿صِرَٰطِي﴾ طريقي ونهجي.
﴿مُسْتَقِيمًا﴾ واضحاً موصِلاً إلى خيري الدنيا والآخرة.
﴿طَآئِفَتَيْنِ﴾ اليهود والنصارى.
﴿وَصَدَفَ عَنْهَا﴾ أَعْرَضَ عنها أو صرَفَ النّاسَ عنها.

(قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا): جاءَ بعدَ الميمِ الساكنةِ حرفُ الفاءِ، فهوَ إظهارٌ شفويٌّ، ويكونُ أشدَّ إظهاراً معَ الواوِ والفاءِ.

هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ۗ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ ۚ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ ۚ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿١٦٥﴾

﴿إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ﴾ مقدمات العذاب والآخرة.
﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ لقبض أرواحهم.
﴿أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ﴾ لفصل القضاء بين العباد، ومجازاة المحسنين والمسيئين.
﴿ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾ التي تدل على قيام الساعة.
﴿شِيَعًا﴾ فِرَقاً وَأحزاباً في الضلالة.
﴿دِينًا قِيَمًا﴾ ثابتاً مُقَوِّماً لأمور المَعَاشِ والمَعَاد.
﴿حَنِيفًا﴾ مائِلًا عن البَاطِلِ إلى الدِّين الحقِّ.
﴿وَنُسُكِى﴾ عِبَادتي كلَّها.
﴿إِلَّا عَلَيْهَا﴾ إلَّا ذنباً محمولًا عليها عقابُه.
﴿لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ﴾ لا تحمِلُ نَفْسٌ آثِمةٌ...
﴿خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ﴾ يَخْلُفُ بَعْضُكُمْ بعضاً فيها.

(فِي مَا): رُسِمَتْ مقطوعةً في القرآنِ الكريم في أَحَدَ عَشَرَ مَوْضِعاً، فيجوزُ الوقفُ على كُلِّ جزءٍ منها، وفيما سِوى ذلك لا يجوزُ الوقفُ إلَّا على الجُزْءِ الثاني.

سُورَةُ الأَعْرَافِ

ترتيبها ٧ ‏ آياتها ٢٠٦

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓصٓ ﴿١﴾ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِى صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ ﴿٤﴾ فَمَا كَانَ دَعْوَىٰهُمْ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٥﴾ فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٦﴾ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ ۖ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ ﴿٧﴾ وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ ۚ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ مَكَّنَّٰكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿١٠﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿١١﴾

الحزب ١٦

سورة الأعراف

﴿حَرَجٌ مِّنْهُ﴾ ضيقٌ من تبليغه خَشْيَةَ التَّكْذِيب.
﴿لِتُنذِرَ بِهِۦ﴾ الخَلْقَ، فتعظهم وتذكرهم، فتقوم الحجة على المعاندين.
﴿مِّن قَرْيَةٍ﴾ كثيراً من القرَى أَهْلَكْنَا.
﴿بَأْسُنَا﴾ عذابُنا.
﴿بَيَٰتًا﴾ بائتين، أو لَيْلًا وهم نائمُونَ.
﴿هُمْ قَآئِلُونَ﴾ مستَرِيحُونَ نِصفَ النَّهارِ (القَيلُولَة).
﴿دَعْوَىٰهُمْ﴾ دعاؤهم وتضرُّعهم.
﴿ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ رجحتْ حسناته على سيِّئاته.
﴿خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ رجحت سيِّئاته على حسناته.
﴿مَكَّنَّٰكُمْ﴾ جعلنا لكم مكاناً وَقَراراً.
﴿مَعَٰيِشَ﴾ مَا تَعِيشُونَ بِهِ وَتَحْيَوْنَ.

(الٓمٓصٓ): تُلْفَظُ: أَلِفْ لَام مِّيْم صَادْ؛ بحيثُ يُمَدُّ حرفُ اللامِ والميمِ والصَّادِ كلٌّ منها مقدارَ ستِّ حركاتٍ؛ لأنَّها مِنْ حروفِ المَدِّ اللازِمِ الحَرْفِيِّ، وحروفُهُ مجموعةٌ في قولِكَ: نَقَصَ عَسَلُكُمْ.

قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾ قَالَ فَٱهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿١٣﴾ قَالَ أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾ قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ﴿١٧﴾ قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾ وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢١﴾ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٢﴾

﴿مَا مَنَعَكَ﴾ ما اضطرّك، أو ما دعاك وحملك.
﴿ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ الأذلّاء المُهانين.
﴿أَنظِرْنِيٓ﴾ أخِّرني وأمهِلني في الحياة.
﴿ٱلْمُنظَرِينَ﴾ المُمهلين إلى وقت النفخة الأولى.
﴿فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي﴾ فبما أضللتني.
﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ﴾ لأترصّدنّهم ولأجلسنّ لهم.
﴿مَذْءُومًا﴾ مذموماً أو معيباً أو محقّراً لعيناً.
﴿مَّدْحُورًا﴾ مطروداً مُبعداً.
﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا﴾ ألقى إليهما الوسوسة.
﴿مَا وُۥرِيَ عَنْهُمَا﴾ ما سُتِر وأُخفي وغُطّي عنهما.
﴿سَوْءَٰتِهِمَا﴾ عوراتهما.
﴿وَقَاسَمَهُمَآ﴾ أقسم وحلف لهما.
﴿فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ﴾ فأنزلهما عن رتبة الطاعة بخداع.
﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ﴾ شرعا وأخذا يُلزِقان.

(خَلَقْتَهُۥ مِن): مَدُّ هاءِ الضمير الواقعةِ بينَ متحركين، فهيَ صِلَةٌ صُغرى، فإنْ كانَ الثاني همزةَ قَطْعٍ، فهي صِلَةٌ كُبْرى والصِّلَةُ الصُّغرى تُمَدُّ مقدارَ حركتينِ، والكبرى كالمنفصل.

قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ
ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى
ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا
تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا
يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا ۚ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ
ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ
ٱلشَّيْطَٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا
لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ ۚ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۚ
إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾ وَإِذَا فَعَلُوا۟
فَٰحِشَةً قَالُوا۟ وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۗ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ
لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ قُلْ
أَمَرَ رَبِّى بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَقِيمُوا۟ وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ
وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۚ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا
هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ ۚ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينَ
أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾

﴿يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ﴾ يَسْتُرُ وَيُدَارِي عَوْرَاتِكُمْ.
﴿وَرِيشًا﴾ لِبَاسَ زِينَةٍ، أوْ مالًا.
﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ من اللباس الحسِّي؛ فإنّ لباس التقوى يستمر مع العبد، ولا يبلى، ولا يبيد، وهذا اللباس هو الذي يقي العبد من حر جهنم وسوء العاقبة.
﴿لَا يَفْتِنَنَّكُمُ﴾ لا يُضِلَّنَّكُمْ وَلا يَخْدَعَنَّكُمْ.
﴿يَنزِعُ عَنْهُمَا﴾ يُزِيلُ عنهمَا؛ استلابًا بخِدَاعِه.
﴿وَقَبِيلُهُۥ﴾ جُنُودُهُ أَوْ ذُرِّيَّتُهُ.
﴿فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً﴾ أتوا فَعْلَةً متناهيةً في القبْح.
﴿بِٱلْقِسْطِ﴾ بالعَدْلِ وَهُو جميع الطَّاعات والقُرَب.
﴿أَقِيمُوا۟ وُجُوهَكُمْ﴾ توجَّهوا إلى عبادتِه مستقيمين.
﴿عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ في كل وقتِ سُجُودٍ أَوْ مكانِه.

(أَنفُسَنَا): جاءتِ النونُ ساكنةً وبعدَها فاءٌ، وهُو من حروفِ الإخفاءِ الخمسةَ عَشَرَ، فيجبُ إخفاءُ النونِ بالنطقِ، مع الغُنَّةِ بمقدارِ حركتينِ.

۞ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ٣١ قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ قُلۡ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا خَالِصَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ٣٢ قُلۡ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلۡإِثۡمَ وَٱلۡبَغۡيَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَأَن تُشۡرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٣٣ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٞۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ لَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ ٣٤ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٣٥ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٣٦ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمۡ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ قَالُوٓاْ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ٣٧

ربع الحزب ١٦

﴿خُذُواْ زِينَتَكُمۡ﴾ البَسُوا ثِيابَكُمْ لِسَتْرِ عَوْراتكم.
﴿عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾: عند الصَّلاة والطَّواف.
﴿ٱلۡفَوَٰحِشَ﴾ كبائرَ المَعَاصِي لِمَزِيدِ قُبْحِهَا.
﴿وَٱلۡإِثۡمَ﴾ ما يُوجِبُه من سائر المعاصِي.
﴿وَٱلۡبَغۡيَ﴾ الظلمَ وَالاستطالةَ عَلَى النّاس.
﴿سُلۡطَٰنٗا﴾ حجةً وَبرهَاناً.
﴿ٱتَّقَىٰ﴾ ما حَرّم اللّهُ؛ من الشرك والكبائر والصغائر.
﴿وَأَصۡلَحَ﴾ أعماله الظاهرة والباطنة.
﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَآ﴾ أي: لا آمنت بها قلوبُهم، ولا انقادت لها جوارحهم.
﴿أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ﴾ أين الآلهةُ الذين كنتم.

(يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ): مَدٌّ مُنفَصِلٌ؛ لأنَّ حرفَ المدِّ جاءَ في آخِرِ كلمةٍ، والهمزةُ في كلمةٍ ثانيةٍ، فيُمَدُّ مقدارَ حركتين أو أربع أو خَمْسِ حركاتٍ جوازاً.

قَالَ ٱدْخُلُواْ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِى ٱلنَّارِ ۖ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ ۖ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٤٢﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ۖ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ ۖ وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾

﴿قَالَ ٱدْخُلُواْ فِىٓ أُمَمٍ﴾ أي: ادخلوا النار في زمرة أمم مكذبة قد مضت من قبلكم، فقد حقَّت عليكم جميعاً كلمة العذاب.

﴿ٱدَّارَكُواْ فِيهَا﴾ تَلاحقُوا في النار واجتمعُوا فيها.

﴿أُخْرَىٰهُمْ﴾ منزلةً، وهم الأتباعُ والسَّفلةُ.

﴿لِأُولَىٰهُمْ﴾ منزلةً، وهم القادةُ والرؤساءُ.

﴿عَذَابًا ضِعْفًا﴾ مُضاعفاً مَزيداً.

﴿يَلِجَ ٱلْجَمَلُ﴾ يَدْخُلَ الجملُ.

﴿سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾ ثَقب الإبْرَة.

﴿مِهَادٌ﴾ فِراشٌ، أي: مُستَقرٌّ.

﴿غَوَاشٍ﴾ أغطِيَةٌ كاللُّحُف.

﴿وُسْعَهَآ﴾ طَاقتَهَا وَمَا تَقْدِرُ عليه.

﴿غِلٍّ﴾ حِقْدٍ وَضِغْنٍ وَعَدَاوَةٍ.

(قَدْ خَلَتْ): قَلْقَلَةٌ كُبْرى على الدالِ. والقلقلةُ إظهارُ نبرةٍ للصوتِ حالَ النطقِ بحروفِها إذا سُكِّنَتْ، وحُروفُ القلقلةِ مجموعةٌ في: قُطُب جَدٍ، فإنْ وقعَ الحرفُ آخِرَ الكلمةِ فهيَ القلقلةُ الكبرى.

وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا
فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن
لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا
عِوَجٗا وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ كَٰفِرُونَ ﴿٤٥﴾ وَبَيۡنَهُمَا حِجَابٞۚ وَعَلَى ٱلۡأَعۡرَافِ
رِجَالٞ يَعۡرِفُونَ كُلَّۢا بِسِيمَىٰهُمۡۚ وَنَادَوۡاْ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۚ
لَمۡ يَدۡخُلُوهَا وَهُمۡ يَطۡمَعُونَ ﴿٤٦﴾ ۞ وَإِذَا صُرِفَتۡ أَبۡصَٰرُهُمۡ تِلۡقَآءَ
أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ
ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٗا يَعۡرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمۡ قَالُواْ مَآ أَغۡنَىٰ عَنكُمۡ جَمۡعُكُمۡ
وَمَا كُنتُمۡ تَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٤٨﴾ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمۡتُمۡ لَا يَنَالُهُمُ
ٱللَّهُ بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ
﴿٤٩﴾ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَنۡ أَفِيضُواْ عَلَيۡنَا
مِنَ ٱلۡمَآءِ أَوۡ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُۚ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى
ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمۡ لَهۡوٗا وَلَعِبٗا
وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۚ فَٱلۡيَوۡمَ نَنسَىٰهُمۡ كَمَا نَسُواْ
لِقَآءَ يَوۡمِهِمۡ هَٰذَا وَمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجۡحَدُونَ ﴿٥١﴾

﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ﴾ أَعْلَمَ مُعْلِمٌ، وَنَادَى مُنَادٍ.
﴿وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ يطلُبونها مُعْوَجَّةً، أَوْ ذَاتَ اعْوِجاج.
﴿وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ﴾ حَاجزٌ، وهو سُورٌ بَيْنَهُمَا.
﴿ٱلْأَعْرَافِ﴾ أَعالي هذا السُّورِ وَشُرُفَاتِه.
﴿بِسِيمَاهُمْ﴾ بعَلامتهم المميِّزةِ لَهُمْ.
﴿تِلْقَاءَ﴾: جهة.
﴿مَا أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ﴾ في الدنيا، الذي تستدفعون به المكاره، وتتوصلون به إلى مطالبكم.
﴿أَفِيضُوا عَلَيْنَا﴾ صُبُّوا، أَوْ أَلْقُوا عَلَينا.
﴿وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ خَدَعَتْهُمْ بِزَخارِفِها وَزِينَتِها.
﴿نَنسَاهُمْ﴾ نَتْرُكُهُمْ في العذاب كالمَنْسِيِّين.
﴿كَمَا نَسُوا﴾ وَكَما كانُوا...

ربع الحزب ١٦

(أَنْ قَدْ): إخفاءٌ؛ جاءت القافُ بعدَ النونِ الساكنةِ، فوجبَ إخفاءُ النونِ بالنطقِ من غيرِ تشديدٍ، مع الغُنَّةِ بمقدارِ حركتينِ. وتُقَلْقَلُ الدالُ قلقَلةً كبرى لأنَّها آخرُ الكلمة.

وَلَقَدۡ جِئۡنَٰهُم بِكِتَٰبٖ فَصَّلۡنَٰهُ عَلَىٰ عِلۡمٍ هُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٥٢﴾ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأۡوِيلَهُۥۚ يَوۡمَ يَأۡتِي تَأۡوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ أَوۡ نُرَدُّ فَنَعۡمَلَ غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُۚ قَدۡ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ يَطۡلُبُهُۥ حَثِيثٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۭ بِأَمۡرِهِۦٓۗ أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا وَٱدۡعُوهُ خَوۡفٗا وَطَمَعًاۚ إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتۡ سَحَابٗا ثِقَالٗا سُقۡنَٰهُ لِبَلَدٖ مَّيِّتٖ فَأَنزَلۡنَا بِهِ ٱلۡمَآءَ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِۚ كَذَٰلِكَ نُخۡرِجُ ٱلۡمَوۡتَىٰ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾

كلمات القرآن

﴿يَنظُرُونَ﴾: ينتظرون.
﴿تَأۡوِيلَهُۥ﴾ عاقبةَ مَوَاعِيدِ الكِتَابِ (القرآن) ومآلَها من البَعْثِ وَالحِسَابِ وَالجزاءِ.
﴿يَفۡتَرُونَ﴾ يَكْذِبُونَهُ مِنَ الشُّرَكَاءِ وَشَفَاعتِهِم.
﴿ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ﴾ اسْتِوَاءً بالمعنَى اللائق به سُبحانَهُ.
﴿يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ﴾ يُغَطِّي النهارَ بالليل فيذهَبُ ضَوْءُهُ.
﴿يَطۡلُبُهُۥ حَثِيثٗا﴾ يطلُبُ الليلُ النَّهارَ طلباً سريعاً.
﴿لَهُ ٱلۡخَلۡقُ﴾ إيجادُ جميعِ الأشياءِ من العَدَمِ.
﴿ٱلۡأَمۡرُ﴾ التَّدبيرُ وَالتَّصَرُّفُ فيهَا كما يشاءُ.
﴿تَبَارَكَ ٱللَّهُ﴾ تنَزَّهَ أو تَعَظَّمَ، أو كثُرَ خَيْرُهُ.
﴿ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ﴾ اسألُوه واطلُبوا منه حوائجَكم.
﴿تَضَرُّعٗا﴾ مُظهِرِينَ الضَّرَاعَةَ وَالذِّلَّةَ وَالاِسْتِكَانَةَ وَالخُشوعَ.
﴿وَخُفۡيَةً﴾ سِرًّا في قُلُوبِكُم.
﴿رَحۡمَتَ ٱللَّهِ﴾ إحسانَه وَإِنْعَامَهُ أو ثَوَابَه.
﴿بُشۡرَۢا﴾ مُبَشِّرَاتٍ بِرَحْمَتِهِ وَهِيَ الغَيْثُ.
﴿أَقَلَّتۡ سَحَابٗا﴾ حَمَلَتْهُ وَرَفَعَتْهُ.

(رَحۡمَتَ): رُسِمَتْ بالتاءِ المبسوطةِ في سبعةِ مواضِعَ في القرآنِ الكريمِ، ويوقَفُ عليها بالتاءِ، وفيما سِوى ذلك يوقَفُ عليها بالهاءِ.

وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى ضَلَٰلَةٌ وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦١﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا۟ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ ۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦٦﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى سَفَاهَةٌ وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٧﴾

﴿وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ﴾: العذب التراب.
﴿نَكِدًا﴾ عسيراً أو قليلًا لا خَيْرَ فيه.
﴿نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ﴾ نُكَرِّرُهَا بأساليب مُخْتَلِفَةٍ.
﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ﴾ السَّادَةُ والرُّؤَسَاءُ.
﴿لَيْسَ بِى ضَلَٰلَةٌ﴾ أي: لستُ ضالاً، وإنّما أنا مهتدٍ.
﴿وَأَنصَحُ لَكُمْ﴾ أبلغكم ما فيه صلاحكم.
﴿وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ بما خصّني به الله من علم ورحمة وهدًى، أنذركم به ولتتقوا اللَّهَ ربَّكُمْ.
﴿قَوْمًا عَمِينَ﴾ عُمْيَ الْقُلُوبِ عَنِ الحَقِّ وَالْإِيمَانِ.
﴿سَفَاهَةٍ﴾ خِفَّةِ عَقْلٍ وَضَلَالَةٍ عَنِ الحَقِّ.

علامة الربع الحزب ١٦

(نَكِداً): مَدُّ عِوَضٍ في حالة الوقف، وهو عوضٌ عن فتحتين في حالةِ الوصلِ، فإذا وَقَفْنا نقرَؤُها: نَكِدَا، فَقَدْ آلَ تنوينُ النصبِ إلى ألفٍ ساكنةٍ ما قبلَها مفتوحٌ، فَنَمُدُّ الألفَ مقدارَ حركتين.

أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ ٱللَّهَ وَحْدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٧٠﴾ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَٰدِلُونَنِى فِىٓ أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٧١﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَمَا كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾

﴿بَصْۜطَةً﴾ قُوَّةً وعِظَمَ أَجْسام.
﴿ءَالَآءَ ٱللَّهِ﴾ نِعَمَهُ وَفَضْلَهُ الْكَثِيرَ.
﴿وَنَذَرَ﴾: نترك.
﴿رِجْسٌ﴾ عَذَابٌ أَوْ رَيْنٌ عَلَى الْقُلوبِ.
﴿غَضَبٌ﴾ لَعْنٌ وَطَرْدٌ، أَوْ سُخْط عَلَى الْقُلوبِ.
﴿وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا﴾ أي: استأصلناهم بالعذاب الشديد الذي لم يُبْقِ منهم أحداً، فسلط اللَّهُ عليهم الريح العقيم، ما تذرُ من شيء أتتْ عليه إلا جعلته كالرميم، فأصبحوا لا يُرى إلا مساكنُهم، فانظر كيف كان عاقبة المكذبين.
﴿نَاقَةُ ٱللَّهِ﴾ خَلَقَهَا اللَّهُ من صخرٍ لا مِنْ أَبَوَيْن.
﴿ءَايَةً﴾ مُعْجِزَةً دَالَّةً عَلَى صِدْقِي.

(وَأَنَا): أَلِفٌ ساكنةٌ ما قبلَها مفتوحٌ تُمَدُّ مَدّاً طبيعياً مقدارَ حركتين في حالة الوقف.

(نَاصِحٌ أَمِينٌ): إظهارٌ؛ جاءتِ الهمزةُ بعدَ التنوينِ، والهمزةُ من حروفِ الإظهارِ.

وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ عَادٖ وَبَوَّأَكُمۡ
فِي ٱلۡأَرۡضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورٗا وَتَنۡحِتُونَ
ٱلۡجِبَالَ بُيُوتٗاۖ فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ
مُفۡسِدِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ مِن
قَوۡمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِمَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُمۡ أَتَعۡلَمُونَ
أَنَّ صَٰلِحٗا مُّرۡسَلٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلَ بِهِۦ
مُؤۡمِنُونَ ﴿٧٥﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا بِٱلَّذِيٓ
ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٧٦﴾ فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوۡاْ عَنۡ
أَمۡرِ رَبِّهِمۡ وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ
ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٧٧﴾ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ
جَٰثِمِينَ ﴿٧٨﴾ فَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰقَوۡمِ لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ
رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحۡتُ لَكُمۡ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ
﴿٧٩﴾ وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم
بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ
شَهۡوَةٗ مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ﴿٨١﴾

﴿وَبَوَّأَكُمۡ﴾ أَسْكَنَكُمْ وَأَنْزَلَكُمْ.
﴿فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ أرضِ الحِجْرِ بيْن الحجَازِ وَالشام.
﴿ءَالَآءَ ٱللَّهِ﴾ نِعَمَهُ وَإِحْسَانَاتِهِ.
﴿وَلَا تَعۡثَوۡاْ﴾ لَا تُفسِدُوا إفْسَاداً شَدِيداً.
﴿عَتَوۡاْ﴾ اسْتَكْبَرُوا.
﴿ٱلرَّجۡفَةُ﴾ الزَّلْزَلَةُ الشَّدِيدَةُ، أَو الصَّيْحَةُ.
﴿جَٰثِمِينَ﴾ هَامِدِين مَوْتَى لا حَرَاكَ بهِمْ.
﴿فَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ﴾ صالحٌ عليه السلام؛ حين أحل اللهُ بهم العذابَ.
﴿وَقَالَ﴾ مخاطباً لهم توبيخاً وعتاباً، بعد ما أهلكهم الله.
﴿لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحۡتُ لَكُمۡ﴾ أي: أوصلت إليكم جميع ما أرسلني الله به، وحرصت على هدايتكم، ولكنكم استكبرتم وعاندتم ولم تسمعوا نصحي لكم.

(وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ): مَدٌّ مُنْفَصِلٌ؛ جاءَتِ الهمزةُ في كلمةٍ ثانيةٍ بعدَ حرفِ المَدِّ، فيُمَدُّ حرفُ الواوِ حركتان أو أربع أو خَمْس حركاتٍ جوازاً. (خُلَفَآءَ): مَدٌّ مُتَّصِلٌ؛ يُمَدُّ وُجوباً أربع أو خمسَ حركاتٍ، ويجوز مده ست حركات في حالة الوقف.

وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٨٣﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًاۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًاۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْۖ فَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَاۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَلَا تَقْعُدُواْ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًاۚ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْۖ وَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ ءَامَنُواْ بِٱلَّذِىٓ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُواْ فَٱصْبِرُواْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَاۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨٧﴾

﴿إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ أي: يتنزهون عن فعل الفاحشة؛ أرادوا به السخرية والاستهزاء، هو ومن معه.
﴿يَتَطَهَّرُونَ﴾ يَدَّعُونَ الطَّهَارَةَ مِمَّا نَأْتِي.
﴿ٱلْغَٰبِرِينَ﴾ الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ كَأَمْثَالِها.
﴿مَّطَرًا﴾: هو حجارة السِّجيل.
﴿فَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ﴾: أتمُّوه.
﴿لَا تَبْخَسُواْ﴾ لَا تَنْقُصُوا.
﴿وَلَا تَقْعُدُواْ﴾ للناس.
﴿صِرَٰطٍ﴾ طَرِيق.
﴿تُوعِدُونَ﴾ مَنْ سلكها.
﴿وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ مَن أراد الاهتداء به.
﴿تَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ تَطْلُبُونَهَا مُعْوَجَّةً، أَوْ ذَاتَ اعْوِجاج.

(أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ): جاءَ التنوينُ وبعدَهُ حَرْفُ الياءِ، وهُوَ من حروفِ الإدغامِ بغُنَّةٍ الأربعةِ المجموعةِ بكلمةِ: يومن، فتُغَنُّ بمقدارِ حركتينِ.

۞ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ۚ قَالَ أَوَلَوْ
كُنَّا كَٰرِهِينَ ﴿٨٨﴾ قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِى مِلَّتِكُم
بَعْدَ إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا ۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ
ٱللَّهُ رَبُّنَا ۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا ٱفْتَحْ
بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ
﴿٩٠﴾ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٩١﴾
ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَا ۚ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْبًا
كَانُواْ هُمُ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٩٢﴾ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ
أَبْلَغْتُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ ۖ فَكَيْفَ ءَاسَىٰ
عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٩٣﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّبِىٍّ إِلَّآ
أَخَذْنَآ أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴿٩٤﴾ ثُمَّ
بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَواْ وَّقَالُواْ قَدْ مَسَّ
ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٥﴾

الجزء ٩ الحزب ١٧

﴿أَوَلَوْ كُنَّا كَٰرِهِينَ﴾ أي؛ أنتابعكم على دينكم وملتكم الباطلة، ولو كنّا كارهين لها؛ لعلمنا ببطلانها.
﴿رَبَّنَا ٱفْتَحْ﴾ ٱحْكُمْ وَٱقْضِ وَٱفْصِلْ.
﴿ٱلرَّجْفَةُ - جَٰثِمِينَ﴾ أنظر (آية ٧٨).
﴿لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَا﴾ لم يُقِيمُوا نَاعِمِينَ في دارِهِمْ.
﴿ءَاسَىٰ﴾ أَحْزَنُ.
﴿بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ﴾ الفَقْرِ وَالبُؤْسِ وَالسُّقْمِ وَالأَلَمِ.
﴿يَضَّرَّعُونَ﴾ يَتَذَلَّلُونَ وَيَخْضَعُونَ وَيَتُوبُونَ.
﴿عَفَواْ﴾ كَثُروا وَنَمَوا عَدَداً وَمَالًا.
﴿بَغْتَةً﴾ فَجْأَةً.

(رَبَّنَا ٱفْتَحْ): هَمْزَةُ ٱفْتَحْ هَمْزَةُ وَصْلٍ، تَسْقُطُ عِنْدَ وَصْلِها بما قبلَها، فَتُقْرَأُ: رَبَّنَا فْتَحْ، وكذلكَ لم يأتِ مَدٌّ منفصلٌ لأنَّ شرطَهُ أن يأتيَ بعدَ حرفِ المَدِّ همزةُ قَطعٍ، لا همزةُ وَصْلٍ.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿٩٧﴾ أَوَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩٩﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ ۚ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٠١﴾ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ ۖ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦ فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰفِرْعَوْنُ إِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٤﴾

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا﴾ أي: لو أنّ أهل القرى المهلكة آمنوا بقلوبهم إيماناً صادقاً صدّقته الأعمال، واتقوا اللهَ ظاهراً وباطناً؛ بترك جميع ما حرّم اللهُ.

﴿لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ﴾ كالمطر والنبات والثمار، والأنعام والأرزاق، والأمن والسلامة من الآفات.

﴿لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم﴾ لَيَسَّرْنَا عَلَيْهِمْ، أو تَابَعْنَا عليهمْ.

﴿يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا﴾ يَنْزِلَ بِهِمْ عَذَابُنَا.

﴿بَيَٰتًا﴾ وقتَ بَيَاتٍ، أيْ: لَيْلًا.

﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ عُقُوبَتَهُ، أو اسْتِدْرَاجَهُ إياهم.

﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أوَلَمْ يُبَيِّنِ اللَّهُ لِلَّذِينَ آمَنُوا.

﴿أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم﴾ إصابَتَنَا إياهم لو شِئْنَا.

(عَلَيْهِمْ بَرَكَٰتٍ): إخفاءٌ شفويٌّ؛ لاجتماع الميمِ الساكنةِ وبعدَها حرفُ الباءِ، فوجبَ إخفاءُ الميمِ بغُنَّةٍ بمقدارِ حركتينِ.

حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ قَدْ جِئْتُكُم
بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِىَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٠٥﴾ قَالَ إِن كُنتَ
جِئْتَ بِـَٔايَةٍ فَأْتِ بِهَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٠٦﴾ فَأَلْقَىٰ
عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ
لِلنَّٰظِرِينَ ﴿١٠٨﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ
عَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ ۖ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿١١٠﴾
قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿١١١﴾ يَأْتُوكَ
بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿١١٢﴾ وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوٓا۟ إِنَّ
لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ
لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن
نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ ﴿١١٥﴾ قَالَ أَلْقُوا۟ ۖ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟
أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾
۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا
يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟
هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾

﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن﴾ حَرِيصٌ عَلَى أَنْ أَوْ خَلِيقٌ بِأَنْ...
﴿مُّبِينٌ﴾ ظَاهِرٌ أَمْرُهُ لَا يُشَكُّ فِيه.
﴿وَنَزَعَ يَدَهُۥ﴾ أخرجها من طوق قميصه.
﴿ٱلْمَلَأُ﴾ أهلُ المشورةِ والرؤساء.
﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ أَخِّرْ أَمْرَ عُقُوبَتِهِما، وَلا تَعْجَلْ.
﴿حَٰشِرِينَ﴾ جَامِعِينَ السَّحَرَةَ، وَهُم الشُّرَطُ.
﴿وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ﴾ خَوَّفُوهُمْ تَخْوِيفاً شَدِيداً.
﴿تَلْقَفُ﴾ تَبْتَلِعُ، أو تَتَنَاوَلُ بِسُرْعَةٍ.
﴿مَا يَأْفِكُونَ﴾ مَا يَكْذِبُونَهُ وَيُمَوِّهُونَهُ.
﴿فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ﴾ ظَهَرَ وَتَبَيَّنَ أمر موسَى.

ربع الحزب ١٧

(أَرْجِهْ وَأَخَاهُ): وَرَدَتْ هاءُ الضَّمير بينَ متحركين، وَمَعَ ذلك لا تُمَدُّ مَدَّ الصِّلَةِ، حيثُ إنَّها شاذَّةٌ عنِ القاعدةِ.

قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾ قَالَ
فِرۡعَوۡنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكۡرٞ مَّكَرۡتُمُوهُ
فِي ٱلۡمَدِينَةِ لِتُخۡرِجُواْ مِنۡهَآ أَهۡلَهَاۖ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ﴿١٢٣﴾ لَأُقَطِّعَنَّ
أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿١٢٤﴾
قَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا
بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتۡنَاۚ رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَتَوَفَّنَا مُسۡلِمِينَ
﴿١٢٦﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِ فِرۡعَوۡنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوۡمَهُۥ لِيُفۡسِدُواْ
فِي ٱلۡأَرۡضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَنَسۡتَحۡيِۦ
نِسَآءَهُمۡ وَإِنَّا فَوۡقَهُمۡ قَٰهِرُونَ ﴿١٢٧﴾ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِ
ٱسۡتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصۡبِرُوٓاْۖ إِنَّ ٱلۡأَرۡضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن
يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾ قَالُوٓاْ أُوذِينَا
مِن قَبۡلِ أَن تَأۡتِيَنَا وَمِنۢ بَعۡدِ مَا جِئۡتَنَاۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمۡ
أَن يُهۡلِكَ عَدُوَّكُمۡ وَيَسۡتَخۡلِفَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ
فَيَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ ﴿١٢٩﴾ وَلَقَدۡ أَخَذۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ
بِٱلسِّنِينَ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣٠﴾

﴿مِّنۡ خِلَٰفٖ﴾: بأن يقطع اليد اليُمنَى والرِّجْل اليُسْرىٰ أو العَكْس.

﴿مُنقَلِبُونَ﴾: راجعون في الآخِرَة.

﴿وَمَا تَنقِمُ﴾: ما تَكْرَهُ وَمَا تَعِيبُ منا.

﴿أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا﴾ أفِض أو صُبَّ علينا.

﴿وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَۚ﴾ أي: يدعك أنت وآلهتك، وينهى عنك، ويصد الناس عن اتباعك.

﴿وَنَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡ﴾ نَسْتَبْقي بَناتهُمْ لِلخدْمَة.

﴿وَإِنَّا فَوۡقَهُمۡ قَٰهِرُونَ﴾ لا خروج لهم عن حكمنا ولا قدرتنا، وهذا نهاية الجبروت والعتوّ والقسوة من فرعون.

﴿إِنَّ ٱلۡأَرۡضَ لِلَّهِ﴾ وليست لفرعون ولا لقومه حتى يتحكموا فيها.

﴿بِٱلسِّنِينَ﴾ بالجُدُوبِ وَالقُحُوطِ.

(ءَامَنَّا): أَصْلُها أَأْمَنَّا، فَأُبْدِلَتِ الهمزةُ الثانيةُ أَلِفَ مَدٍّ، لذلك سُمِّيَ مَدَّ بَدَلٍ، ويُمَدُّ مقدارَ حركتين.

فَإِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡحَسَنَةُ قَالُواْ لَنَا هَٰذِهِۦۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓۗ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمۡ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿١٣١﴾ وَقَالُواْ مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٖ لِّتَسۡحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلۡجَرَادَ وَٱلۡقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٖ مُّفَصَّلَٰتٖ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ وَكَانُواْ قَوۡمٗا مُّجۡرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيۡهِمُ ٱلرِّجۡزُ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَۖ لَئِن كَشَفۡتَ عَنَّا ٱلرِّجۡزَ لَنُؤۡمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرۡسِلَنَّ مَعَكَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿١٣٤﴾ فَلَمَّا كَشَفۡنَا عَنۡهُمُ ٱلرِّجۡزَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَٰلِغُوهُ إِذَا هُمۡ يَنكُثُونَ ﴿١٣٥﴾ فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّ بِأَنَّهُمۡ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنۡهَا غَٰفِلِينَ ﴿١٣٦﴾ وَأَوۡرَثۡنَا ٱلۡقَوۡمَ ٱلَّذِينَ كَانُواْ يُسۡتَضۡعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلۡأَرۡضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَاۖ وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْۖ وَدَمَّرۡنَا مَا كَانَ يَصۡنَعُ فِرۡعَوۡنُ وَقَوۡمُهُۥ وَمَا كَانُواْ يَعۡرِشُونَ ﴿١٣٧﴾

﴿يَطَّيَّرُواْ﴾ يتشاءموا.
﴿طَٰٓئِرُهُمۡ عِندَ ٱللَّهِ﴾ شُؤْمُهُمْ، عِقَابُهُمُ المَوْعُودُ في الآخِرَة.
﴿ٱلطُّوفَانَ﴾ الماءَ الكَثِيرَ، أَوِ المَوْتَ الجَارِفَ.
﴿وَٱلۡقُمَّلَ﴾ الدَّبى، أَوِ القُرَادَ، أَوِ القَمْلَ المَعْرُوفَ.
﴿ٱلرِّجۡزُ﴾ العَذَابُ بِمَا ذُكِرَ مِنَ الآيَاتِ.
﴿يَنكُثُونَ﴾ يَنقُضُونَ عَهْدَهُم الَّذي أَبْرَمُوهُ.
﴿فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ﴾ أي: حين جاء الوقت المؤقّت لهلاكهم، أمر الله موسى أن يَسْرِيَ ببني إسرائيل ليلاً.
﴿بِأَنَّهُمۡ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنۡهَا غَٰفِلِينَ﴾ أي: بسبب تكذيبهم بآيات الله، وإعراضهم عمّا دلّت عليه من الحق.
﴿دَمَّرۡنَا﴾ أَهْلَكْنَا وَخَرَّبْنَا.
﴿يَعۡرِشُونَ﴾ مِنَ الجَنَّاتِ، أَوْ يَرْفَعُونَ مِنَ الأَبْنِيَة.

(كَلِمَتُ): رُسِمَتْ بِالتاءِ المَبْسوطَةِ في خَمْسَةِ مَواضِعَ في القرآنِ الكريم، فَيُوقَفُ عليها بالتاءِ، وفيما سِوى ذلك يُوقَفُ عليها بالهاءِ.

وَجَٰوَزْنَا بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتَوْاْ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٣٩﴾ قَالَ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ۖ يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾ ۞ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِي ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾

ربع الحزب ١٧

﴿وَجَٰوَزْنَا﴾: عبرنا.
﴿يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ﴾: يقيمون على عبادتها.
﴿مُتَبَّرٌ﴾ مُهْلَكٌ مُدَمَّرٌ.
﴿أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا﴾ أَطْلُبُ لَكُمْ إِلٰهاً مَعْبُوداً.
﴿يَسُومُونَكُمْ﴾ يذيقونكم، أو يُكلِّفونكم.
﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ﴾ يَسْتَبْقُونَ بَنَاتَكُمْ لِلْخدمَةِ.
﴿بَلَآءٌ﴾ ٱبْتِلَاءٌ وَٱمْتِحَانٌ.
﴿تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ﴾ بَدَا لَهُ شَيْءٌ مِنْ نُورِهِ تَعَالَى.
﴿دَكًّا﴾ مَدْكُوكاً مُتَفَتِّتاً.
﴿صَعِقًا﴾ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ.
﴿سُبْحَٰنَكَ﴾ تَنْزِيهاً لَكَ مِنْ مُشَابَهَةِ خَلْقِكَ.

(قَوْمٌ تَجْهَلُونَ): جاءَ بعدَ التنوينِ تاءٌ، وهي مِنْ حروفِ الإخفاءِ، فيجبُ إخفاءُ النونِ عندَ النطقِ بها على حالةٍ بينَ الإظهارِ والإدغامِ، مَعَ الغُنَّةِ بمقدارِ حركتين.

قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي فَخُذۡ مَآ ءَاتَيۡتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَكَتَبۡنَا لَهُۥ فِي ٱلۡأَلۡوَاحِ مِن كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡعِظَةٗ وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ فَخُذۡهَا بِقُوَّةٖ وَأۡمُرۡ قَوۡمَكَ يَأۡخُذُواْ بِأَحۡسَنِهَاۚ سَأُوْرِيكُمۡ دَارَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ سَأَصۡرِفُ عَنۡ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَإِن يَرَوۡاْ كُلَّ ءَايَةٖ لَّا يُؤۡمِنُواْ بِهَا وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ ٱلرُّشۡدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗا وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ ٱلۡغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنۡهَا غَٰفِلِينَ ﴿١٤٦﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآءِ ٱلۡأٓخِرَةِ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡۚ هَلۡ يُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَٱتَّخَذَ قَوۡمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِنۡ حُلِيِّهِمۡ عِجۡلٗا جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٌۚ أَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمۡ وَلَا يَهۡدِيهِمۡ سَبِيلًاۘ ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿١٤٨﴾ وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ وَرَأَوۡاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ ضَلُّواْ قَالُواْ لَئِن لَّمۡ يَرۡحَمۡنَا رَبُّنَا وَيَغۡفِرۡ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾

﴿فَخُذۡ مَآ ءَاتَيۡتُكَ﴾ بقوة وعزيمة.
﴿ٱلۡأَلۡوَاحِ﴾ ألواح التوراة.
﴿وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ﴾ من الأحكام الشرعية والعقائد والأخلاق والآداب.
﴿سَأُوْرِيكُمۡ دَارَ ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾ بعدما أهلكهم اللّهُ، وأبقىٰ ديارهم عبرة بعدهم.
﴿سَبِيلَ ٱلرُّشۡدِ﴾ طريقَ الْهُدَى والسداد.
﴿سَبِيلَ ٱلۡغَيِّ﴾ طَرِيقَ الضَّلَالِ والفساد.
﴿حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ﴾ بَطَلَتْ أَعْمَالُهُمْ لِكُفرِهِم.
﴿عِجۡلٗا جَسَدٗا﴾ مُجَسَّداً أي: أَحْمَرَ مِنْ ذَهَب.
﴿لَّهُۥ خُوَارٌ﴾ صَوْتٌ كَصَوْتِ الْبَقَرِ.
﴿ٱتَّخَذُوهُ﴾ اتخذُوا العجلَ إلٰهاً، وَعَبَدُوهُ ضَلالاً.
﴿سُقِطَ فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ﴾ نَدِمُوا أَشَدَّ النَّدَم.

(وَكُن مِّنَ): جاءَ بعدَ النونِ الساكنةِ حرفُ الميمِ، وهوَ منْ حروفِ الإدغامِ بغُنَّةٍ، فَتُقْرأُ: وَكُمِّنَ، معَ الغُنَّةِ بمقدارِ حركتَينِ.

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ ۖ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ ۚ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى وَكَادُوا۟ يَقْتُلُونَنِى فَلَا تُشْمِتْ بِىَ ٱلْأَعْدَآءَ وَلَا تَجْعَلْنِى مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥٠﴾ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِأَخِى وَأَدْخِلْنَا فِى رَحْمَتِكَ ۖ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٥١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾ وَٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِهَا وَءَامَنُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٥٣﴾ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ ۖ وَفِى نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿١٥٤﴾ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا ۖ فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّٰىَ ۖ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ ۖ إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهْدِى مَن تَشَآءُ ۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾

﴿أَسِفًا﴾ شَديدَ الغَضَبِ، أَوْ حَزيناً.

﴿قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ﴾ أي: بئس الحالة التي خلفتموني بها من بعد ذهابي عنكم؛ فإنها حالة تفضي إلى الهلاك والشقاء.

﴿أَعَجِلْتُمْ﴾ أَسَبَقْتُم بعبادة العجل، أو أَتركْتُمْ؟.

﴿وَكَادُوا۟ يَقْتُلُونَنِى﴾ قاربوا قتلي حين نهيتهم عن عبادة العجل، فلم أقصّر في منعهم منها.

﴿فَلَا تُشْمِتْ﴾ فلا تَسُرَّهم بمَا تَنَالُ مِنِّي مِنَ المكْرُوه.

﴿سَكَتَ﴾ سكَن.

﴿أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ﴾ الزَّلْزَلَةُ الشَّدِيدَةُ، أوِ الصَّاعقة.

﴿فِتْنَتُكَ﴾ مِحْنَتُكَ وَابْتِلَاؤُكَ.

(مِنْ بَعْدِي): جاءَتِ النونُ ساكنةً وبعدَها حرفُ الباءِ، وهو حرفُ الإقلابِ الوحيدُ، فَتُقْلَبُ النونُ الساكنةُ ميماً، وتُقْرأُ: مِمْ بَعْدِي، مَعَ الغُنَّةِ بمقدارِ حركتين.

۞ وَٱكۡتُبۡ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِنَّا هُدۡنَآ إِلَيۡكَۚ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنۡ أَشَآءُۖ وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ يَأۡمُرُهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَىٰهُمۡ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلۡأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ وَمِن قَوۡمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٞ يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ وَبِهِۦ يَعۡدِلُونَ ﴿١٥٩﴾

ربع الحزب ١٧

﴿فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ﴾ من علم نافع، ورزق واسع، وعمل صالح.
﴿وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ حسنةً، وهي ما أعدّ اللهُ لأوليائه الصالحين.
﴿هُدۡنَآ إِلَيۡكَ﴾ تُبْنا، وَرَجَعْنا إلَيْكَ.
﴿أُصِيبُ بِهِۦ مَنۡ أَشَآءُ﴾ مِمَّن كان شقياً متعرضاً لأسبابه.
﴿إِصۡرَهُمۡ﴾ عَهْدَهُمْ بِالْعَمل بالتوراة.
﴿ٱلۡأَغۡلَٰلَ﴾ التَّكاليفَ الشَّاقَّةَ في التَّوْرَاةِ.
﴿وَعَزَّرُوهُ﴾ وَقَّرُوهُ وَعَظَّمُوهُ.
﴿وَبِهِۦ يَعۡدِلُونَ﴾ بِالْحَقِّ يَحْكمونَ في الخصومات بينهم.

(مَنْ أَشَاءُ): جاءَ بعدَ النونِ الساكنةِ همزةٌ، وهي من حروفِ الإظهارِ الستةِ، وهي: الهمزةُ والهاءُ، والعَيْنُ والحاءُ، والغَيْنُ والخاءُ، ويسمَّى إظهاراً حَلْقِيّاً، فيجبُ إظهارُ النونِ الساكنةِ.

وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ
إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ
فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ
مَّشْرَبَهُمْ ۚ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَٰمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ
وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۚ وَمَا
ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾ وَإِذْ
قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ
شِئْتُمْ وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ
لَكُمْ خَطِيٓـَٰٔتِكُمْ ۚ سَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٦١﴾
فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ
فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟
يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ
حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ
حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ۙ
لَا تَأْتِيهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾

﴿وَقَطَّعْنَٰهُمُ﴾ فَرَّقْنَاهُمْ أَوْ صَيَّرْنَاهُمْ.
﴿أَسْبَاطًا﴾ جماعاتٍ؛ كالقبائل في العرب.
﴿فَٱنۢبَجَسَتْ﴾ فَانْفَجَرَتْ.
﴿ٱلْغَمَٰمَ﴾ السَّحابَ الأَبْيَضَ الرَّقِيقَ.
﴿ٱلْمَنَّ﴾ مَادَّةً صَمْغِيَّةً حُلْوَةً كالْعَسَلِ.
﴿وَٱلسَّلْوَىٰ﴾ الطَّائرَ المعروفَ بالسُّمانَى.
﴿وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ﴾ مَسْأَلَتُنَا حَطُّ ذُنُوبِنَا عَنَّا.
﴿رِجْزًا﴾ عَذَاباً (الطَّاعونَ).
﴿حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ﴾ قريبَةً مِنَ الْبَحْرِ.
﴿يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ﴾ يَعْتَدُونَ بالصَّيْدِ المُحَرَّمِ فيه.
﴿يَوْمَ سَبْتِهِمْ﴾ يومَ تعظيمِهِمْ أمرَ السَّبْتِ.
﴿شُرَّعًا﴾ ظاهِرَةً عَلَى وَجْهِ المَاءِ كثيرة.
﴿لَا يَسْبِتُونَ﴾ لا يُرَاعُونَ أَمْرَ السَّبْتِ.
﴿نَبْلُوهُم﴾ نَمْتَحِنُهُمْ وَنختبرُهم بالشِّدَّةِ.

(أَسْبَاطاً أُمَماً): جاءَ بعدَ التنوينِ همزةٌ، وهي من حروفِ الإظهارِ، فوجبَ إظهارُ التنوينِ مستقِلاً عَنِ الحرفِ الذي بعدَهُ، من غيرِ غُنَّةٍ.

وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ۙ ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ فَلَمَّا عَتَوْا۟ عَن مَّا نُهُوا۟ عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَـٰسِـِٔينَ ﴿١٦٦﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ۗ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ ۖ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾ وَقَطَّعْنَـٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أُمَمًا ۖ مِّنْهُمُ ٱلصَّـٰلِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَبَلَوْنَـٰهُم بِٱلْحَسَنَـٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَـٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُۥ يَأْخُذُوهُ ۚ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَـٰقُ ٱلْكِتَـٰبِ أَن لَّا يَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ وَدَرَسُوا۟ مَا فِيهِ ۗ وَٱلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَـٰبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾

﴿مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ﴾ نَعِظُهُمْ اعْتِذَاراً إِلَيْهِ تَعالى.

﴿نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ﴾ أي: تركوا ما ذكروا به، واستمرُّوا على غيِّهم وطغيانهم.

﴿ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ﴾ وهكذا سُنَّة الله في عباده أن العقوبة إذا نزلت نجا منها الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر.

﴿بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ﴾ شَدِيدٍ وَجِيعٍ.

﴿عَتَوْا۟﴾ اسْتَكْبَرُوا وَاسْتَعْصَوْا.

﴿قِرَدَةً خَـٰسِـِٔينَ﴾ أَذِلَّاءَ مُبْعَدِينَ كَالْكِلَابِ.

﴿تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾ أَعْلَمَ، أَوْ عَزَمَ وَقَضى.

﴿يَسُومُهُمْ﴾ يُذِيقُهُمْ وَيُكَلِّفُهُمْ.

﴿بَلَوْنَـٰهُم﴾ امْتَحَنَّاهُمْ وَاخْتَبَرْنَاهُمْ.

﴿خَلْفٌ﴾ بَدَلُ سَوْءٍ.

﴿عَرَضَ هَـٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ﴾ مَا يَعْرِضُ لهمْ مِنْ حُطامِ الدُّنْيا.

﴿وَدَرَسُوا۟ مَا فِيهِ﴾ قَرَؤوا وَعَلِمُوا مَا في التوراة.

(عَن مَّا): وَرَدَتْ مقطوعةً في هذا الموضعِ فقط، فيجوزُ الوقفُ على كُلِّ جزءٍ. **(أن لَّا)**: وَرَدَتْ مقطوعةً في عَشَرَةِ مَواضِعَ، فيجوزُ الوَقْفُ على كُلِّ جزءٍ، والموصولةُ لا يُوقَفُ إلا على الجزءِ الثاني منها.

۞ وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُۥ وَاقِعٌۢ بِهِمْ
خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَـٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾
وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ
عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ
ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَـٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أَشْرَكَ
ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ ۖ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ
ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَـٰتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
﴿١٧٤﴾ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَـٰهُ ءَايَـٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا
فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَـٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا
لَرَفَعْنَـٰهُ بِهَا وَلَـٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ۚ فَمَثَلُهُۥ
كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ
يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا ۚ فَٱقْصُصِ
ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ
كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴿١٧٧﴾ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ
فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ ﴿١٧٨﴾

الحزب ١٨

﴿نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ﴾ رَفَعْنَاهُ وَقَلَعْنَاهُ.
﴿كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ﴾ غَمَامَةٌ، أَوْ سَقِيفَةٌ تُظِلُّ.
﴿فَٱنسَلَخَ مِنْهَا﴾ فَخَرَجَ منها بكُفْرِهِ بهَا.
﴿فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَـٰنُ﴾ فلحقه وأدرَكَهُ وصارَ قَرِينَهُ.
﴿ٱلْغَاوِينَ﴾ الضَّالِّين الهَالِكِينَ.
﴿أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾ رَكَنَ إلى الدُّنْيا وَرَضِيَ بهَا.
﴿تَحْمِلْ عَلَيْهِ﴾ تَشْدُدْ عليهِ وَتَزْجُرْهُ.
﴿يَلْهَثْ﴾ يُخرِجُ لِسانَهُ بالتَّنَفُّسِ الشديد.

(يَلْهَث ذَّٰلِكَ): اجتمعتِ الثاءُ الساكنَةُ مع حرفِ الذالِ، فهوَ إدغامٌ متجانِسٌ، حيث اتحدَ الحرفانِ في المخرجِ، واختلفا في بعضِ الصفاتِ، فوجبَ إدغامُهما من غيرِ غُنَّةٍ.

وَلَقَدۡ ذَرَأۡنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ لَهُمۡ قُلُوبٞ
لَّا يَفۡقَهُونَ بِهَا وَلَهُمۡ أَعۡيُنٞ لَّا يُبۡصِرُونَ بِهَا وَلَهُمۡ ءَاذَانٞ لَّا يَسۡمَعُونَ
بِهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلۡأَنۡعَٰمِ بَلۡ هُمۡ أَضَلُّۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ ﴿١٧٩﴾
وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ
أَسۡمَٰٓئِهِۦۚ سَيُجۡزَوۡنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ وَمِمَّنۡ خَلَقۡنَآ أُمَّةٞ
يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ وَبِهِۦ يَعۡدِلُونَ ﴿١٨١﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا
سَنَسۡتَدۡرِجُهُم مِّنۡ حَيۡثُ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ وَأُمۡلِي لَهُمۡۚ إِنَّ
كَيۡدِي مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾ أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْۗ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍۚ إِنۡ
هُوَ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾ أَوَلَمۡ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٖ وَأَنۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقۡتَرَبَ
أَجَلُهُمۡۖ فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعۡدَهُۥ يُؤۡمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ مَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَا
هَادِيَ لَهُۥۚ وَيَذَرُهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴿١٨٦﴾ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ
أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَاۖ قُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ رَبِّيۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقۡتِهَآ إِلَّا هُوَۚ ثَقُلَتۡ
فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَا تَأۡتِيكُمۡ إِلَّا بَغۡتَةٗۗ يَسۡـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ
عَنۡهَاۖ قُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿١٨٧﴾

﴿ذَرَأۡنَا﴾ خَلَقْنَا وَأَوْجَدْنَا.
﴿يُلۡحِدُونَ﴾ يَميلُونَ وَيَنحرِفُونَ إلى الباطِل.
﴿وَبِهِۦ يَعۡدِلُونَ﴾ بالْحَقِّ يحكمون في الخصومات بينَهُم.
﴿سَنَسۡتَدۡرِجُهُم﴾ سَنَسْتَدْنيهِم إلى الهلاكِ بالإنْعام وَالإمهال.
﴿وَأُمۡلِي لَهُمۡ﴾ أُمهِلُهُمْ في العُقُوبَةِ.
﴿جِنَّةٍ﴾ جُنُونٍ كما يزْعمُون.
﴿طُغۡيَٰنِهِمۡ﴾ تجاوُزِهِم الحدَّ في الكُفْر.
﴿يَعۡمَهُونَ﴾ يَعْمَوْنَ عَنِ الرُّشْدِ، أَوْ يَتَحَيَّرُون.
﴿أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَا﴾ مَتى إثْبَاتُها وَوُقُوعُها؟.
﴿لَا يُجَلِّيهَا﴾ لا يُظْهِرُهَا وَلا يَكْشِفُ عنها.
﴿ثَقُلَتۡ﴾ عَظُمَتْ لِشِدَّتِها.
﴿لَا تَأۡتِيكُمۡ إِلَّا بَغۡتَةٗ﴾ أي: فجأة من حيث لا تشعرون، لم يستعدوا لها، ولم يتهيَّؤوا لقيامها.
﴿حَفِيٌّ عَنۡهَا﴾ بَاحِثٌ عنها، عالِمٌ بهَا.

(لَهُمْ قُلُوبٌ): جاءتِ الميمُ ساكنةً وبَعْدَها قافٌ، وهو من حروفِ الإظهارِ الشفويِّ، فوجَبَ إظهارُ الميمِ منْ غيرِ إدغامٍ ولا إخفاءٍ ولا غُنَّةٍ.

قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعٗا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوۡ كُنتُ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ ۞ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَجَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا لِيَسۡكُنَ إِلَيۡهَاۖ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتۡ حَمۡلًا خَفِيفٗا فَمَرَّتۡ بِهِۦۖ فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنۡ ءَاتَيۡتَنَا صَٰلِحٗا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٨٩﴾ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحٗا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَاۚ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿١٩٠﴾ أَيُشۡرِكُونَ مَا لَا يَخۡلُقُ شَيۡـٔٗا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ ﴿١٩١﴾ وَلَا يَسۡتَطِيعُونَ لَهُمۡ نَصۡرٗا وَلَآ أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ ﴿١٩٢﴾ وَإِن تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمۡۚ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ أَمۡ أَنتُمۡ صَٰمِتُونَ ﴿١٩٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡۖ فَٱدۡعُوهُمۡ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿١٩٤﴾ أَلَهُمۡ أَرۡجُلٞ يَمۡشُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ أَيۡدٖ يَبۡطِشُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ أَعۡيُنٞ يُبۡصِرُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ بِهَاۗ قُلِ ٱدۡعُواْ شُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴿١٩٥﴾

ربع الحزب ١٨

﴿لَآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعٗا وَلَا ضَرًّا﴾ فإني فقير إلى الله، لا يأتيني الخير إلا منه، ولا يدفع عني الشرَّ إلا هو.
﴿تَغَشَّىٰهَا﴾ واقعها.
﴿فَمَرَّتۡ بِهِۦ﴾ فَاسْتَمَرَّتْ بِهِ بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ.
﴿أَثۡقَلَت﴾ صارَتْ ذاتَ ثِقَلٍ بِكِبَرِ الحمْلِ.
﴿صَٰلِحٗا﴾ نَسْلاً سويًّا، أوْ وَلَداً سَليماً مِثْلَنا.
﴿جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ﴾ بِتَسْمِيةِ وَلَدَيْهما عبد الحارث؛ بوسوسةِ إبليسَ، مريداً بالحارث نفسَه.
﴿عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾ أي: العَربُ بعبادة الأصنام.
﴿فَلَا تُنظِرُونِ﴾ فلا تُمهلوني ساعة.

(أَثۡقَلَت دَّعَوَا): إدغامٌ متجانِسٌ، لاجتماع التاءِ مع الدالِ، فالحرفان مُتَّحِدانِ في المَخْرَج، مختلفانِ في الصِّفَةِ، فوجبَ إدغامُهما منْ غيرِ غُنَّةٍ.

إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩٦﴾ وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ﴿١٩٧﴾ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا۟ ۖ وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِـَٔايَةٍ قَالُوا۟ لَوْلَا ٱجْتَبَيْتَهَا ۚ قُلْ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ مِن رَّبِّى ۚ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْـَٔاصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢٠٦﴾

﴿لَا يُبْصِرُونَ﴾ لِعَدَمِ قُدْرَتِهِمْ عَلَى الإِبْصَارِ.
﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ﴾ مَا عَفَا وَتَيَسَّرَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ.
﴿وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ﴾ بالمعروف حُسْنُهُ في الشَّرعِ.
﴿يَنزَغَنَّكَ﴾ يُصِيبَنَّكَ، أَوْ يَصْرِفَنَّكَ.
﴿نَزْغٌ﴾ وسْوَسَةٌ، أو صارِفٌ.
﴿مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ﴾ أَصَابَتْهُمْ لِمَّةٌ، أَيْ: وَسْوَسَةٌ مَّا.
﴿يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ﴾ تُعَاوِنُهُمُ الشَّيَاطِينُ في الضَّلالِ.
﴿لَا يُقْصِرُونَ﴾ لا يَكُفُّونَ عَنْ إغْوَائِهِمْ.
﴿ٱجْتَبَيْتَهَا﴾ اخْتَلَقْتَهَا وَاخْتَرَعْتَها مِنْ عِنْدِكَ.
﴿هَٰذَا بَصَآئِرُ﴾ القرآنُ حُجَجٌ بيِّنةٌ وبراهينُ نَيِّرةٌ.
﴿تَضَرُّعًا﴾ مُظْهِراً الضراعةَ وَالذِّلَّةَ.
﴿بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْـَٔاصَالِ﴾ أوائِلِ النَّهارِ وَأَوَاخِرِهِ، أي: في كلِّ وَقْتٍ.
﴿يَسْجُدُونَ﴾ يُصَلُّونَ وَيَعْبُدُونَ (آية سجدة).

سجدة

(وَلِيِّۦَ اللهُ): اجتماعُ ياءينِ الأولى مكسورةٌ مشددةٌ والثانيةُ مفتوحةٌ، فَتُقْرَأُ، وَلِيِّيَ اللهُ. وليسَ هذا مَدَّ التمكينِ؛ فشرطُ مَدِّ التمكينِ أَنْ تكونَ الياءُ الأولى ساكنةً.

سُورَةُ الأَنفَالِ

ترتيبها ٨ — آياتها ٧٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴿٥﴾ يُجَٰدِلُونَكَ فِى ٱلْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٦﴾ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧﴾ لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَٰطِلَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨﴾

سورة الأنفال

﴿ٱلْأَنفَالِ﴾ غنائم بَدْرٍ.

﴿لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ مُفَوَّضٌ إليهما أمرُها.

الحزب ١٨

﴿وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ أي: أصلحوا ما بينكم من التشاحن والتدابر والتقاطع، بالتوادُد، والتحابُب، والتواصل، فبذلك تجتمع كلمتكم.

﴿وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ فَزِعَتْ وَرَقَّتْ اسْتِعْظَاماً وَهَيْبَةً.

﴿يَتَوَكَّلُونَ﴾ يَعْتَمِدُونَ وَإلى اللّهِ يُفَوِّضُونَ.

﴿لَكَٰرِهُونَ﴾ ذلك الخروج.

﴿ٱلطَّآئِفَتَيْنِ﴾ هما العِيرُ وَالنَّفِيرُ.

﴿ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ﴾ ذاتِ السِّلاحِ وَالقوَّة، وَهي النَّفِيرُ.

﴿دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ آخِرَهُمْ، وَالمرادُ جميعُهُمْ.

(الأَنفَال): في كِلا الكلمتين جاءَ بعدَ النونِ الساكنةِ حرفُ الفاءِ، وهو من حروفِ الإخفاءِ، فوجبَ إخفاءُ النونِ بالنطقِ من غيرِ تشديدٍ، مع الغُنَّةِ بمقدارِ حركتينِ.

إِذۡ تَسۡتَغِيثُونَ رَبَّكُمۡ فَٱسۡتَجَابَ لَكُمۡ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلۡفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُرۡدِفِينَ ﴿٩﴾ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشۡرَىٰ وَلِتَطۡمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمۡۚ وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ إِذۡ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةٗ مِّنۡهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذۡهِبَ عَنكُمۡ رِجۡزَ ٱلشَّيۡطَٰنِ وَلِيَرۡبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمۡ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلۡأَقۡدَامَ ﴿١١﴾ إِذۡ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمۡ فَثَبِّتُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ سَأُلۡقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ فَٱضۡرِبُواْ فَوۡقَ ٱلۡأَعۡنَاقِ وَٱضۡرِبُواْ مِنۡهُمۡ كُلَّ بَنَانٖ ﴿١٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿١٣﴾ ذَٰلِكُمۡ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحۡفٗا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ ﴿١٥﴾ وَمَن يُوَلِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفٗا لِّقِتَالٍ أَوۡ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٖ فَقَدۡ بَآءَ بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأۡوَىٰهُ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٦﴾

﴿مُرۡدِفِينَ﴾ مُتبِعاً بَعْضُهُمْ بَعْضاً آخَرَ منهم.
﴿يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ﴾ يجْعله غَاشِياً عَليْكُمْ كالْغِطاء.
﴿أَمَنَةٗ مِّنۡهُ﴾ أَمْناً مِنَ اللَّهِ وَتَقْوِيَةً لَكمْ.
﴿رِجۡزَ ٱلشَّيۡطَٰنِ﴾ وَسْوسَتَهُ وَتخْويفَهُ إِيَّاكُمْ مِنَ العَطَش.
﴿وَلِيَرۡبِطَ﴾ يَشُدَّ وَيُقَوِّيَ بِالْيَقِين وَالصَّبر.
﴿أَنِّي مَعَكُمۡ﴾ معينُكُم عَلَى تثبيتِ المؤمنِين.
﴿ٱلرُّعۡبَ﴾ الخوْفَ وَالْفَزَعَ وَالانْزِعَاجَ.
﴿كُلَّ بَنَانٖ﴾ كلَّ الأطْرَافِ، أو كلَّ مفصِل.
﴿شَآقُّواْ﴾ خَالَفُوا وَعَصَوْا.
﴿زَحۡفٗا﴾ جَيْشاً زَاحِفاً نحْوَكم لِقِتالكم.
﴿مُتَحَرِّفٗا﴾ مُظهِراً الفِرارَ خِدْعةً، ثم يَكُرُّ.
﴿مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٖ﴾ مُنْضَمّاً إِلَيْهَا لِيُقَاتِلَ الْعَدُوَّ مَعَهَا.
﴿بَآءَ بِغَضَبٖ﴾ رَجَعَ مُتَلَبِّساً بِهِ مستَحِقّاً له.

(المَلَٰٓئِكَةِ): جاء بعد حرف المَدِّ، وهو الألِفُ، هَمْزَةٌ في كَلِمَةٍ واحدةٍ، فهوَ مَدٌّ مُتَّصِلٌ؛ فيجبُ مَدُّهُ مقدارَ خمسِ حركاتٍ، أو ستٍّ في حالةِ الوقفِ.

فَلَمۡ تَقۡتُلُوهُمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمۡۚ وَمَا رَمَيۡتَ إِذۡ رَمَيۡتَ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبۡلِيَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡهُ بَلَآءً حَسَنًاۚ
إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿١٧﴾ ذَٰلِكُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيۡدِ
ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٨﴾ إِن تَسۡتَفۡتِحُواْ فَقَدۡ جَآءَكُمُ ٱلۡفَتۡحُۖ
وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَإِن تَعُودُواْ نَعُدۡ وَلَن تُغۡنِيَ عَنكُمۡ
فِئَتُكُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَوۡ كَثُرَتۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ وَأَنتُمۡ
تَسۡمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَهُمۡ
لَا يَسۡمَعُونَ ﴿٢١﴾ ۞ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلۡبُكۡمُ
ٱلَّذِينَ لَا يَعۡقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوۡ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمۡ خَيۡرٗا لَّأَسۡمَعَهُمۡۖ
وَلَوۡ أَسۡمَعَهُمۡ لَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعۡرِضُونَ ﴿٢٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡۖ
وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَقَلۡبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيۡهِ
تُحۡشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ
مِنكُمۡ خَآصَّةٗۖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٢٥﴾

الحزب ١٨

﴿فَلَمۡ تَقۡتُلُوهُمۡ﴾ بحولكم وقوتكم.
﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمۡ﴾ حيث أعانكم على ذلك بما تقدّم ذكره.
﴿وَلِيُبۡلِيَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ ليُنْعِمَ عَلَيْهِمْ بالنَّصْرِ وَالأَجْرِ.
﴿مُوهِنُ﴾ مُضْعِفُ.
﴿تَسۡتَفۡتِحُواْ﴾ تَطْلُبُوا النَّصْرَ لأَهْدَى الفِئَتَيْنِ.
﴿وَإِن تَنتَهُواْ﴾ عن الاستفتاح.
﴿فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾ لأنه ربما أمهلكم ولم يعجل لكم النقمة.
﴿وَإِن تَعُودُواْ﴾ إلى الاستفتاح وقتال حزب الله المؤمنين.
﴿نَعُدۡ﴾ في نصرهم عليكم.
﴿فِئَتُكُمۡ﴾: جماعتكم.
﴿يُحۡيِيكُمۡ﴾ يُورِثكم حياةً أَبديَّةً في نعيم سَرْمَدِيٍّ.

(لَٰكِنَّ): جاءت النونُ مُشَدَّدَةً، وهيَ أَحَدُ حرْفَي الغُنَّةِ، فَتُغَنُّ بمقدارِ حركتينِ، وحرفُ الغُنَّةِ الثاني هو الميمُ المُشَدَّدَةُ.

وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا قَالُواْ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَآ ۙ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾

﴿مُسْتَضْعَفُونَ فِي الأَرْضِ﴾ أي: مقهورون تحت حكم غيركم.
﴿يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ﴾ يَسْتَلِبُوكُمْ وَيَصْطَلِمُوكُمْ بِسُرْعَةٍ.
﴿فَآوَاكُمْ﴾ أي: جعل لكم بلداً تأوون إليه.
﴿وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ﴾ وانتصر من أعدائكم على أيديكم.
﴿وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ وغنمتم من أموالهم ومتاعهم.
﴿فِتْنَةٌ﴾ ابْتِلاءٌ وَمِحْنَةٌ، أو سببٌ في الإثمِ والعِقابِ.
﴿فُرْقَانًا﴾ هدايةً وَنُوراً، أَوْ نَجَاةً، أَوْ مَخْرَجاً.
﴿لِيُثْبِتُوكَ﴾ لِيَحْبِسُوكَ، أَوْ لِيُقَيِّدُوكَ بالوَثَاقِ.
﴿وَيَمْكُرُ اللَّهُ﴾ يعامِلُهمْ معامَلَةَ الماكرينَ.
﴿أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾ أكاذيبُهُمُ المَسْطُورَة في كُتُبِهِم.

(قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ): جاءَ بعدَ التنوينِ حرفُ الميمِ، وهو من حروفِ الإدغامِ بغُنَّةٍ، فَيُدْغَمُ التنوينُ بحرفِ الميمِ، حيثُ يصيرانِ حرفاً واحداً مُشَدَّداً من جنسِ الحرفِ الثاني معَ الغُنَّةِ.

وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَمَا كَانُوٓا۟ أَوْلِيَآءَهُۥٓ ۚ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ۚ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ ٱلْخَبِيثَ بَعْضَهُۥ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُۥ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُۥ فِى جَهَنَّمَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٣٧﴾ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِن يَنتَهُوا۟ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِن يَعُودُوا۟ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ۚ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾ وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَىٰكُمْ ۚ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٤٠﴾

﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ﴾ أي: أيُّ شيء يمنعهم من عذاب الله، وقد فعلوا ما يوجب ذلك؟.
﴿مُكَآءً وَتَصْدِيَةً﴾ صَفيراً وَتَصْفِيقاً.
﴿لِيَصُدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ أي: ليبطلوا الحقَّ، وينصُروا الباطل. نزلت في المطعمين يوم بدر، وكانوا اثني عشر رجلاً من قريش، منهم أبو جهل، يطعم كل واحد منهم عشرة جُزُر كلَّ يوم.
﴿حَسْرَةً﴾ نَدَماً وَتَأَسُّفاً.
﴿فَيَرْكُمَهُۥ جَمِيعًا﴾ فَيَجْمَعَهُ مُلْقىً بَعْضُهُ عَلَى بَعْض.
﴿سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ عادَةُ اللّهِ في المكذِّبينَ لِرُسُلِه.
﴿فِتْنَةٌ﴾ شِرْكٌ أَوْ بَلَاءٌ.

(سُنَّتُ): رُسِمَتْ بالتاءِ المبسوطةِ في خمسةِ مواضِعَ في القرآنِ الكريمِ، حيث يُوقَفُ عليها بالتاءِ، وَرُسِمَتْ فيما سوى ذلك بالتاءِ المربوطةِ، فيوقف عليها بالهاءِ.

۞ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٤١) إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ۚ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ ۙ وَلَٰكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ (٤٢) إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ ۗ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (٤٣) وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ۗ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (٤٤) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٤٥)

الحزب ١٠ / الحزب ١٩

﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم﴾ الغنيمة: ما أُخذ من أموال الكفار قهراً بقتالٍ، أو إيجافِ خيل أو ركاب؛ من الغُنْم، وهو الفوز.

﴿لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾ والأربعة الأخماس للغانمين.

﴿يَوْمَ الْفُرْقَانِ﴾ بَيْنَ الحقِّ وَالبَاطِلِ (يَوْمَ بَدْرٍ).

﴿الْجَمْعَانِ﴾: المسلمون والكفَّار.

﴿بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا﴾ بحافَة الوادِي وَضَفَّتِهِ الأقْربِ للمدينة.

﴿وَالرَّكْبُ﴾ عيرُ قُرَيْش فيها أَمْوالُهُمْ.

﴿لَفَشِلْتُمْ﴾ لجبنتُم عن القِتالِ، وَهِبْتُمُوهُ.

(غَنِمْتُم مِّنْ): جاءَتِ الميمُ ساكنةً وبعدَها ميمٌ متحركةٌ، فوجبَ إدغامُهُما معاً بِغُنَّةٍ، فيصيرانِ ميماً واحدةً مُشَدَّدَةً، ويُسَمَّى إدغاماً متماثِلاً.

وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ وَٱصۡبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٤٦﴾ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرٗا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ﴿٤٧﴾ وَإِذۡ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّي جَارٞ لَّكُمۡۖ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلۡفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكُمۡ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوۡنَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٤٨﴾ إِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمۡۗ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٤٩﴾ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَضۡرِبُونَ وُجُوهَهُمۡ وَأَدۡبَٰرَهُمۡ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴿٥١﴾ كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيّٞ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٥٢﴾

﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ﴾ تنازعاً يوجب تشتت القلوب وتفرُّقها.
﴿وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡ﴾ تَتَلاشَى قُوَّتُكُمْ، أو دَوْلَتُكُم.
﴿بَطَرٗا﴾ طُغياناً أو فخراً وأشراً.
﴿وَإِنِّي جَارٞ لَّكُمۡ﴾ مُجِيرٌ وَمُعِينٌ وَنَاصِرٌ لكُم.
﴿نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ﴾ رَجَعَ القَهْقَرَى، وَوَلَّى مُدْبِراً.
﴿غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمۡ﴾ يعنون أن المسلمين اغترُّوا بدينهم، فخرجوا وهم ثلاثُ مئة وبضعةَ عشرَ، إلى زُهاءِ ألف ثم قال تعالى.
﴿وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ﴾ يعتمد عليه، ويلجأ إليه.
﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ﴾ ينصرُ منْ يتوكلُ عليه ويعينه.
﴿كَدَأۡبِ﴾ كَعَادَةِ...

(الصَّابِرِيْنَ): جاءَ بعدَ حرفِ المَدِّ حرفٌ متحركٌ يوقَفُ عليهِ بالسكونِ، فهوَ مَدٌّ عارِضٌ للسكونِ، وفي مَدِّهِ ثلاثةُ أوجُهٍ.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمۡ يَكُ مُغَيِّرٗا نِّعۡمَةً أَنۡعَمَهَا عَلَىٰ قَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ
مَا بِأَنفُسِهِمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٥٣﴾ كَدَأۡبِ ءَالِ
فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ فَأَهۡلَكۡنَٰهُم
بِذُنُوبِهِمۡ وَأَغۡرَقۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَۚ وَكُلّٞ كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿٥٤﴾
إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٥٥﴾
ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنۡهُمۡ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهۡدَهُمۡ فِي كُلِّ مَرَّةٖ
وَهُمۡ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾ فَإِمَّا تَثۡقَفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡحَرۡبِ فَشَرِّدۡ بِهِم
مَّنۡ خَلۡفَهُمۡ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن
قَوۡمٍ خِيَانَةٗ فَٱنۢبِذۡ إِلَيۡهِمۡ عَلَىٰ سَوَآءٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡخَآئِنِينَ
﴿٥٨﴾ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوٓاْۚ إِنَّهُمۡ لَا يُعۡجِزُونَ ﴿٥٩﴾
وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ
تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمۡ
لَا تَعۡلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعۡلَمُهُمۡۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فِي سَبِيلِ
ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تُظۡلَمُونَ ﴿٦٠﴾ ۞ وَإِن جَنَحُواْ
لِلسَّلۡمِ فَٱجۡنَحۡ لَهَا وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٦١﴾

﴿حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ﴾ من الطاعة إلى المعصية، فيكفروا نعمة الله.
﴿تَثۡقَفَنَّهُمۡ﴾ تُصادِفَنَّهُمْ وَتَظْفَرَنَّ بِهِمْ.
﴿فَشَرِّدۡ بِهِم﴾ ففرِّقْ وَبَدِّد وَخوِّف بِهِمْ.
﴿مِن قَوۡمٍ﴾ قدْ عَاهَدُوكَ.
﴿فَٱنۢبِذۡ إِلَيۡهِمۡ﴾ فَاطْرَحْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ وَحَارِبْهُمْ.
﴿عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾ عَلَى اسْتِوَاءٍ في الْعِلْمِ بِنَبْذِهِ.
﴿سَبَقُوٓاْ﴾ خَلَصُوا وَأَفْلَتُوا من الْعَذَابِ.
﴿رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ﴾ حَبْسِهَا للجهاد في سَبِيلِ اللَّهِ.
﴿وَمَا تُنفِقُواْ﴾ قليلاً كان أو كثيراً.
﴿يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ﴾ أجرُهُ يوم القيامةِ مضاعفاً أضعافاً كثيرة.
﴿جَنَحُواْ لِلسَّلۡمِ﴾ مَالُوا للمُسَالمة والمصَالحةِ.

ربع الحزب ١٩

(قَوۡمٍ حَتَّىٰ): جاءَ بعدَ التنوينِ حرفُ الحاءِ، وهو منْ حروفِ الحلقِ الستةِ، وهي حروف الإظهارِ، فوجبَ النطقُ بالتنوينِ من غيرِ غُنَّةٍ.

وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٦٢﴾ وَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡۚ لَوۡ أَنفَقۡتَ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مَّآ أَلَّفۡتَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٦٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسۡبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٦٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَى ٱلۡقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ﴿٦٥﴾ ٱلۡـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمۡ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمۡ ضَعۡفٗاۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ صَابِرَةٞ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمۡ أَلۡفٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفَيۡنِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٦٧﴾ لَّوۡلَا كِتَٰبٞ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمۡ فِيمَآ أَخَذۡتُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿٦٨﴾ فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمۡتُمۡ حَلَٰلٗا طَيِّبٗاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٦٩﴾

﴿حَسۡبَكَ ٱللَّهُ﴾ كَافِيكَ في دَفْعِ خَديعَتِهم.

﴿حَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ بالِغْ في حَثِّهِمْ.

﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ﴾ هذا تنبيه من الله عزَّ وجلَّ للمؤمنين بأنّ سُنَّة الأنبياء ألّا يكون لهم أسرى في بداية المعركة.

﴿يُثۡخِنَ﴾ يُبالِغَ في القَتْل حتى يَذِلَّ الكُفْر.

﴿تُرِيدُونَ﴾ هذا خطابٌ للمؤمنين دون النبي ﷺ؛ لأنه لا يعقل أن يكون النبي ﷺ يريد عرض الحياة الدنيا.

﴿عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا﴾ حُطَامَها بِأَخْذِكُمُ الفِدْيَة.

(أَنْفَقْتَ): جاءتِ النونُ ساكنةً، وبعدَها حرفُ الفاءِ، وهو من حروفِ الإخفاءِ، فوجبَ إخفاءُ النونِ من غيرِ تشديدٍ مع الغُنَّةِ بمقدارِ حركتينِ.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ
فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ
وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٧٠ وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدۡ خَانُواْ
ٱللَّهَ مِن قَبۡلُ فَأَمۡكَنَ مِنۡهُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٧١ إِنَّ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ
ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيۡءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ
وَإِنِ ٱسۡتَنصَرُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيۡكُمُ ٱلنَّصۡرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوۡمِۭ
بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ٧٢ وَٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍۚ إِلَّا تَفۡعَلُوهُ تَكُن فِتۡنَةٞ فِي
ٱلۡأَرۡضِ وَفَسَادٞ كَبِيرٞ ٧٣ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ
وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ لَّهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ٧٤ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ
بَعۡدُ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمۡۚ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ
بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ٧٥

﴿وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ﴾ في السعي لحربك ومنابذتك.
﴿فَأَمۡكَنَ مِنۡهُمۡ﴾ فأقْدَرَكَ عَلَيهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ.
﴿مِيثَٰقٞ﴾: عَهْدٌ.
﴿إِلَّا تَفۡعَلُوهُ﴾ أي: موالاة المؤمنين، ومعاداة الكافرين، والالتزام بكل ما أمر اللّهُ به، وتطبيقه، والانتهاء عن كلِّ ما نهى عنه، وحذّر منه.
﴿أُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ﴾ ذَوُو الْقَرَابَاتِ.
﴿أَوۡلَىٰ﴾ بالمِيراث مِنَ الأجانب.

(ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ): إدغامُ متماثلينِ، حيثُ اجتمعتِ الواوُ مع الواوِ، وهما مُتَّحِدانِ في المخرجِ والصفةِ.

سُورَةُ التَّوْبَةِ

ترتيبها ٩ — آياتها ١٢٩

بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾
فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى
ٱللَّهِ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢﴾ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ
إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۙ
وَرَسُولُهُۥ ۚ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟
أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ
﴿٣﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ
شَيْـًٔا وَلَمْ يُظَٰهِرُوا۟ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوٓا۟ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ
مُدَّتِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ
فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ
وَٱقْعُدُوا۟ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ
وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾
وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ
كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾

سورة التوبة

نصف الحزب ١٩

﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ تَبَرُّؤٌ وَتَبَاعُدٌ وَاصِلٌ مِنَ الله.
﴿فَسِيحُوا۟﴾ فسيروا آمنين أيها المشركون.
﴿عَٰهَدتُّم﴾ فنقضوا العهدَ.
﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ أوّلُها عاشرُ ذِي الحِجةِ.
﴿غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ﴾ غيرُ فائتين من عذابه بالهَرَب.
﴿وَأَذَٰنٌ﴾ إعْلامٌ وَإيذانٌ.
﴿يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ﴾ يَوْمَ النَّحرِ سنةَ تسعٍ.
﴿لَمْ يَنقُصُوكُمْ﴾ لم يَنقُضُوا عهدَكم، بل وفُّوا به.
﴿وَلَمْ يُظَٰهِرُوا۟﴾ لَمْ يُعاوِنُوا.
﴿ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ﴾ انْقَضَتْ أشْهُرُ العَهْد الأربعةُ.
﴿وَٱحْصُرُوهُمْ﴾ احْبِسُوهُمْ، أوْ ضَيِّقُوا عليهم، وَامْنَعُوهُمْ مِنَ التَّصرُّفِ في البِلاد.
﴿كُلَّ مَرْصَدٍ﴾ كلَّ طَرِيقٍ وَمَمرٍّ وَمَرْقَبٍ.
﴿ٱسْتَجَارَكَ﴾ أي: استجار بك، وطلب منك الأمن بعدَ انسلاخ أشهر العَهْد.

(مُعْجِزِي): ثَبَتَتِ الياءُ رَسْماً وَوَقْفاً، وتُحْذَفُ لفظاً في حالةِ الوَصْلِ، كما يُلاحَظُ أَنَّ هذه السورةَ لَمْ تُفْتَتَحْ بالبَسْمَلَةِ، حيثُ لم يأمُرْ بها النبيُّ (ﷺ) ولم يَنْزِلْ بها جِبريلُ عليهِ السَّلامُ.

كَيۡفَ يَكُونُ لِلۡمُشۡرِكِينَ عَهۡدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۖ فَمَا ٱسۡتَقَٰمُواْ لَكُمۡ فَٱسۡتَقِيمُواْ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٧﴾ كَيۡفَ وَإِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ لَا يَرۡقُبُواْ فِيكُمۡ إِلّٗا وَلَا ذِمَّةٗۚ يُرۡضُونَكُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَتَأۡبَىٰ قُلُوبُهُمۡ وَأَكۡثَرُهُمۡ فَٰسِقُونَ ﴿٨﴾ ٱشۡتَرَوۡاْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلٗا فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِهِۦٓۚ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٩﴾ لَا يَرۡقُبُونَ فِي مُؤۡمِنٍ إِلّٗا وَلَا ذِمَّةٗۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُعۡتَدُونَ ﴿١٠﴾ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِۗ وَنُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿١١﴾ وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُم مِّنۢ بَعۡدِ عَهۡدِهِمۡ وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمۡ فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ لَعَلَّهُمۡ يَنتَهُونَ ﴿١٢﴾ أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوۡمٗا نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ وَهَمُّواْ بِإِخۡرَاجِ ٱلرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٍۚ أَتَخۡشَوۡنَهُمۡۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَوۡهُ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٣﴾

﴿فَمَا ٱسۡتَقَٰمُواْ لَكُمۡ﴾ فما أقاموا على العَهْدِ مَعَكُمْ.
﴿يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ﴾ يظفَرُوا بِكُمْ.
﴿لَا يَرۡقُبُواْ﴾ لا يراعُوا.
﴿إِلّٗا﴾ رَحِماً وَقَرَابَةً، أوْ حِلْفاً وَعَهْداً.
﴿ذِمَّةٗ﴾ عَهْداً، أوْ أَمَاناً وَضَمَاناً.
﴿يُرۡضُونَكُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡ﴾ رياءً ونفاقاً.
﴿وَتَأۡبَىٰ قُلُوبُهُمۡ﴾ الإيمان.
﴿ٱشۡتَرَوۡاْ﴾ استبدلوا.
﴿ثَمَنٗا قَلِيلٗا﴾ هو اتباع الشهوات.
﴿فَصَدُّواْ﴾ مَنَعُوا.
﴿عَن سَبِيلِهِۦٓ﴾ دين اللَّهِ القويم.
﴿نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُم﴾ نَقَضُوا عُهُودَهُم المؤكَّدَةَ بالأَيمَانِ.

(عَهْدٌ عِنْدَ): جاءَ بعدَ التنوينِ حرفُ العَيْنِ، وهوَ من حروفِ الحلقِ الستةِ، وهي حروفُ الإظهارِ، فوجبَ إظهارُ التنوينِ مستقِلاً عنِ الحرفِ الذي بعدَه من غير غُنَّةٍ.

قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ۗ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا۟ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا۟ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ وَفِى ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ ۞ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾

كلمات القرآن

﴿غَيْظَ قُلُوبِهِمْ﴾ غَضَبها وَوَجْدَهَا الشَّدِيدَ.

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ﴾ أي: هل ظننتم.

﴿أَن تُتْرَكُوا۟﴾ بغير امتحان وابتلاء.

﴿وَلِيجَةً﴾ بِطَانَةً وَأَصْحَابَ سِرٍّ وَأَوْلِيَاءَ.

﴿مَا كَانَ﴾ أي: ما ينبغي، ولا يليق.

﴿لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا۟ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ بالعبادة والصلاة، وغيرها من أنواع الطاعات.

﴿حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ﴾ بَطَلَتْ وَذَهَبَتْ أُجُورُها لِكُفْرِهِم.

﴿سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ﴾ سَقْيَ الْحَجِيجِ الماءَ.

رُبع الحزب ١٩

(قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ): جاءَ بعدَ الميم الساكنةِ حرفُ الياءِ، وهو من حروفِ الإظهارِ الشفويِّ، فيجبُ إظهارُ الميمِ من غيرِ إدغامٍ ولا إخفاءٍ ولا غُنَّةٍ.

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَٰنٍ وَجَنَّٰتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَابَآءَكُمْ وَإِخْوَٰنَكُمْ أَوْلِيَآءَ إِنِ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْكُفْرَ عَلَى ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ۙ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ۙ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦﴾

﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم﴾ جوداً منه، وكرماً وبراً بهم، واعتناء ومحبة لهم.
﴿بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ﴾ أزال بها عنهم الشرور، وأوصل إليهم بها كل خير.
﴿ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْكُفْرَ﴾ اختاروهُ وأقاموا عليه.
﴿ٱقْتَرَفْتُمُوهَا﴾ اكتسبتموها.
﴿كَسَادَهَا﴾ بوارها بفوات أيام المواسم.
﴿فَتَرَبَّصُوا۟﴾ فانتظروا.
﴿فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا﴾ أي: لم تفدكم شيئاً؛ لأنكم نسيتم أن النصر من عند الله، وهو الذي يؤيد عباده بالنصر على الأعداء.
﴿بِمَا رَحُبَتْ﴾ مع رُحبها وسعتها.
﴿مُّدْبِرِينَ﴾: منهزمين.
﴿سَكِينَتَهُۥ﴾ طمأنينته وأمنته أو رحمته.
﴿جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا﴾: ملائكة.

(يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم): جاءَ بعدَ الميمِ الساكنةِ حرفُ الراءِ، وهو من حروفِ الإظهارِ الشفويِّ.

ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٢٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ فَلَا يَقۡرَبُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ بَعۡدَ عَامِهِمۡ هَٰذَاۚ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ إِن شَآءَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٢٨﴾ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ﴿٢٩﴾ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴿٣٠﴾ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٣١﴾

﴿ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ﴾ شيءٌ قَذِرٌ أو خبيثٌ لِفَسَادِ بواطِنِهم.

﴿خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ﴾ فقراً وَفَاقَةً بانْقِطَاعِ تجارَتِهم عنكم.

﴿فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ﴾ فليس الرزق مقصوراً على باب واحد، بل لا يُغلَقُ باب إلا وتفتح غيره أبواب كثيرة؛ فإن فضل الله واسع.

﴿يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ﴾ الْخَراجَ المقَدَّرَ عَلَى رُؤوسِهم.

﴿عَن يَدٖ﴾ عَنِ انْقِيادٍ أو عَنْ قَهْرٍ وَقُوَّةٍ.

﴿صَٰغِرُونَ﴾ مُنْقَادُونَ أذِلّاءَ لِحكْمِ الإسلام.

﴿قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡ﴾ لم يقيموا عليه حجّة ولا برهاناً.

﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾ يُشَابِهُون في الكُفْرِ وَالشَّنَاعَةِ.

﴿أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ﴾ كَيفَ يُصْرَفُونَ عَنِ الحقِّ بعدَ سُطُوعِهِ؟.

﴿أَحۡبَارَهُمۡ﴾ عُلَماءَ اليَهُودِ.

﴿وَرُهۡبَٰنَهُمۡ﴾ مُتَنَسِّكِي النَّصَارَى.

﴿أَرۡبَابٗا﴾ أطَاعُوهُمْ كما يُطاعُ الرَّبُّ.

(ٱتَّخَذُوا): تُكسَرُ همزةُ الوصلِ في أربعِ حالاتٍ، وهنا إحداها، وهي كونُها في أولِ فعلٍ ثالثُهُ مفتوحٌ، فتقرأ: اِتَّخَذُوا.

يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ۖ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ ۚ وَقَٰتِلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً ۚ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾

﴿يُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ﴾ شرعه وبراهينه وأدلَّة توحيده.
﴿يُتِمَّ نُورَهُۥ﴾ يظهر دينَه وشرعه، ويعليه على سائر الأديان والشرائع.
﴿لِيُظْهِرَهُۥ﴾ ليُعْلِيَهُ.
﴿فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾: في اللَّوحِ المَحْفوظِ.
﴿أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾ رجبٌ، وذو القعدة، وَذو الحِجَّة، وَالمحرَّم.
﴿ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾ الدِّينُ المُسْتَقِيم دِينُ إبراهيم (عليه السلام).

(أَن يُطْفِـُٔوا): إدغامٌ بغُنَّةٍ؛ حيثُ جاءتِ النونُ ساكنةً وبعدَها حرفُ الياءِ، والياءُ من حروفِ الإدغام بِغُنَّةٍ، فَتُدْغَمُ النُّونُ معَ الياءِ بحيثُ يصيرانِ حرفاً واحِداً مشدَّداً معَ الغُنَّةِ.

إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامٗا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامٗا لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُۚ زُيِّنَ لَهُمۡ سُوٓءُ أَعۡمَٰلِهِمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى ٱلۡأَرۡضِۚ أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبۡكُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا وَيَسۡتَبۡدِلۡ قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيۡـٔٗاۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدۡ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذۡ أَخۡرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيۡهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٖ لَّمۡ تَرَوۡهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفۡلَىٰۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلۡعُلۡيَاۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾

﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾ تأْخيرُ حُرْمَةِ شَهْرٍ إلى آخَر.
﴿لِّيُوَاطِـُٔواْ﴾ لِيُوافِقُوا.
﴿ٱنفِرُواْ﴾ اُخْرُجوا غُزَاةً (لتبوك).
﴿ٱثَّاقَلۡتُمۡ﴾ تَباطَأْتُمْ وَأَخْلَدْتُمْ.
﴿فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾ التي مالت بكم، وقدمتموها على الآخرة.
﴿إِلَّا قَلِيلٌ﴾ بالنسبة إلى الآخرة، قد جعل اللّهُ لكم عقولاً تَزِنون بها الأمور، فأيُّها أحقُّ بالإيثار؟.
﴿فِي ٱلۡغَارِ﴾ غار جَبَل ثور قربَ مكةَ.
﴿لِصَٰحِبِهِۦ﴾ أبي بكر الصدِّيق رضي الله عنه.

(ٱلنَّسِيٓءُ): مَدٌّ مُتَّصِلٌ؛ جاء حرفُ المَدِّ وبعدَهُ الهمزةُ في كلمةٍ واحدةٍ، فَيُمَدُّ مقدارَ خمسِ حركاتٍ وُجوباً، وفي الوقفِ سِتَّ حركات.

ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ
فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾
لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّٱتَّبَعُوكَ وَلَٰكِنۢ بَعُدَتْ
عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ ۚ وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَوِ ٱسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا
مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٤٢﴾
عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ
صَدَقُوا۟ وَتَعْلَمَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٤٣﴾ لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ أَن يُجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ
وَأَنفُسِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَٱرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ
فِى رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ ۞ وَلَوْ أَرَادُوا۟ ٱلْخُرُوجَ
لَأَعَدُّوا۟ لَهُۥ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ
وَقِيلَ ٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴿٤٦﴾ لَوْ خَرَجُوا۟ فِيكُم
مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَٰلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ
ٱلْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾

﴿خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ عَلَى أَيَّةِ حَالَةٍ كُنتُمْ.
﴿عَرَضًا قَرِيبًا﴾ مَغْنَماً سَهْلَ المأْخَذِ.
﴿وَسَفَرًا قَاصِدًا﴾ مُتَوَسِّطاً بين القَرِيبِ وَالبَعِيدِ.
﴿لَّٱتَّبَعُوكَ﴾ جرياً وراء منافعهم الدنيوية.
﴿ٱلشُّقَّةُ﴾ المَسَافَةُ التي تُقطعُ بمشقَّة.
﴿ٱنۢبِعَاثَهُمْ﴾ نُهُوضَهُمْ لِلْخُرُوجِ مَعَكمْ.
﴿فَثَبَّطَهُمْ﴾ فَحَبَسَهُمْ وَعَوَّقَهُمْ عَنِ الخُرُوجِ معكم.
﴿خَبَالًا﴾ شَرًّا وَفَساداً، أَوْ عَجْزاً وَجُبْناً.
ربع الحزب ٢٠
﴿وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَٰلَكُمْ﴾ لَأَسْرَعُوا بَيْنَكمْ بِالنَّمائم.
﴿يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ﴾ يَطْلُبُونَ لَكم ما تَفْتَتِنُونَ بِهِ.

(ٱنفِرُوا): تُكْسَرُ همزةُ الوَصْلِ في أربع حالاتٍ، منها: إذا كانتْ في أولِ فِعْلٍ ثالثُهُ مكسورٌ مثل: اِنْفِرُوا، وسوفَ نبينُها في مواقِعِها إن شاءَ اللهُ تعالى.

لَقَدِ ٱبْتَغَوُا۟ ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُوا۟ لَكَ ٱلْأُمُورَ حَتَّىٰ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّى وَلَا تَفْتِنِّىٓ ۚ أَلَا فِى ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟ ۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٩﴾ إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ۖ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا۟ قَدْ أَخَذْنَآ أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّوا۟ وَّهُمْ فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ۖ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِۦٓ أَوْ بِأَيْدِينَا ۖ فَتَرَبَّصُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ أَنفِقُوا۟ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ ۖ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٥٤﴾

﴿لَقَدِ ٱبْتَغَوُا۟﴾ طلبوا وأرادوا لك.
﴿ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ﴾ حين قدمت المدينة.
﴿وَقَلَّبُوا۟ لَكَ ٱلْأُمُورَ﴾ دَبَّرُوا لَكَ الحِيَلَ والمكائِدَ.
﴿ٱئْذَن لِّى﴾ في التخلف عن الجهاد.
﴿وَلَا تَفْتِنِّىٓ﴾ لا تُوقِعني في الإثم بمخالفةِ أمرِك.
﴿أَلَا فِى ٱلْفِتْنَةِ﴾ الكفر والعذاب والإثم.
﴿سَقَطُوا۟﴾ وقعوا؛ بسبب ما قالوا، وما فعلوا، وبسبب تخلفهم عن الجهاد.
﴿حَسَنَةٌ﴾ نصر وغنيمة.
﴿تَسُؤْهُمْ﴾ لأنهم لا يبتغون لك الخير؛ لخبث باطنهم.
﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ﴾ مَا تَنْتَظِرُونَ بنَا.
﴿ٱلْحُسْنَيَيْنِ﴾ النُّصْرَةِ وَالشَّهَادَةِ.

(لَمُحِيْطَةٌ بِالكَافِرِيْنَ): إقلابٌ، جاءَ بعدَ التنوينِ حرفُ الباءِ وهو حرفُ الإقلابِ الوحيدُ، فيُقْلَبُ التنوينُ ميماً مَعَ الغُنَّةِ فَتُقْرأُ: لَمُحِيْطَتُمْ بِالكافِرِيْنَ.

فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُم مِّنكُمْ وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ ﴿٥٦﴾ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَّوَلَّوْا۟ إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنْ أُعْطُوا۟ مِنْهَا رَضُوا۟ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا۟ مِنْهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا۟ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِىَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ۚ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾

﴿وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ﴾ تَخْرُجَ أَرْوَاحُهُمْ.
﴿قَوْمٌ يَفْرَقُونَ﴾ يَخَافُونَ منكم، فَيُنَافِقُونَ تَقِيَّةً.
﴿مَلْجَـًٔا﴾ حِصْناً وَمَعْقِلًا يَلْجَؤُونَ إليه.
﴿مَغَٰرَٰتٍ﴾ غيراناً (كهوفاً) في الجبَالِ يختَفُونَ فيهَا.
﴿مُدَّخَلًا﴾ سَرَباً في الأرْضِ يَنْجَحِرُونَ فيه.
﴿يَجْمَحُونَ﴾ يُسْرِعُونَ في الدُّخُولِ فيه.
﴿يَلْمِزُكَ﴾ يَعِيبُكَ وَيَطْعَنُ عليكَ.
﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ﴾ كافِينا فَضلُ اللَّهِ وَقِسمَتُهُ.
﴿وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا﴾ كالْجُبَاةِ وَالْكُتَّابِ وَالْحُرَّاسِ.
﴿ٱلرِّقَابِ﴾ في فَكاكِ الأرِقَّاءِ أو الأسْرَى.
﴿وَٱلْغَٰرِمِينَ﴾ المدينين الذين لا يجدون قضاءً.
﴿هُوَ أُذُنٌ﴾ يَسْمَعُ كُلَّ مَا يُقَالُ له وَيُصَدِّقُهُ.
﴿أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ﴾ يَسْمَعُ الْخَيْرَ، وَلا يَسْمَعُ الشَّرَّ.

الحزب ٢٠

(لِيُعَذِّبَهُم بِهَا): إخفاءٌ شَفَوِيٌّ؛ جاءَتِ الميمُ ساكنةً في آخرِ الكلمةِ، وجاءَ بعدَها حرفُ الباءِ، فوجبَ إخفاءُ الميمِ عندَهُ، ويُغَنُّ بمقدارِ حركتين.

يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ
أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّهُۥ
مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدًا فِيهَا ۚ
ذَٰلِكَ ٱلْخِزْىُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٣﴾ يَحْذَرُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ
أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِى قُلُوبِهِمْ ۚ قُلِ ٱسْتَهْزِءُوٓا۟
إِنَّ ٱللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ
لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ
وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم
بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ۚ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةًۢ
بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ
بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ
عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ۚ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ۗ
إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٦٧﴾ وَعَدَ ٱللَّهُ
ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ
فِيهَا ۚ هِىَ حَسْبُهُمْ ۚ وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٦٨﴾

﴿مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ﴾ مَنْ يُخَالِفْهُ وَيُعَادِهِ.
﴿تُنَبِّئُهُم بِمَا فِى قُلُوبِهِمْ﴾ أي: بما في قلوب المنافقين؛ من تبيين العداوة والشرّ، والاستهزاء بالمؤمنين.
﴿قُلِ ٱسْتَهْزِءُوٓا۟﴾ ما شئتم أن تسخروا.
﴿مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ﴾ أي: مظهر ما تخفونه وتحذرون ظهوره من النفاق.
﴿نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾ نَتَلَهَّى بِالحَدِيثِ قطعاً للطَّريق.
﴿وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾ لَا يَبْسُطونَهَا في خيرٍ وطاعةٍ شُحًّا.
﴿نَسُوا۟ ٱللَّهَ﴾: تركوا طاعته.
﴿فَنَسِيَهُمْ﴾ فتَرَكَهُمْ مِنْ تَوْفِيقِهِ وَهِدَايَتِه.
﴿هِىَ حَسْبُهُمْ﴾ كافِيَتُهُمْ عِقَاباً عَلَى كُفْرِهِمْ.

(وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ): إخفاءٌ؛ جاءَتِ النونُ ساكنةً، وبَعْدَها حَرْفُ السِّينِ، وهوَ من حُروفِ الإخفاءِ الخَمْسَةَ عَشَرَ فوجبَ إخفاءُ النونِ بالسينِ، معَ الغُنَّةِ بمقدارِ حركتينِ.

كَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمۡ قُوَّةٗ وَأَكۡثَرَ أَمۡوَٰلٗا وَأَوۡلَٰدٗا فَٱسۡتَمۡتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمۡ فَٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِخَلَٰقِكُمۡ كَمَا ٱسۡتَمۡتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُم بِخَلَٰقِهِمۡ وَخُضۡتُمۡ كَٱلَّذِي خَاضُوٓاْۚ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمۡ يَأۡتِهِمۡ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ وَقَوۡمِ إِبۡرَٰهِيمَ وَأَصۡحَٰبِ مَدۡيَنَ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتِۚ أَتَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿٧٠﴾ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرۡحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٧١﴾ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖۚ وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٧٢﴾

﴿فَٱسۡتَمۡتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمۡ﴾ فتمتّعوا بنصيبهم من ملاذّ الدُّنيا.
﴿وَخُضۡتُمۡ﴾ دخلتُمْ في الباطِل.
﴿حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ﴾ بطَلَتْ، وذَهَبَتْ أُجورُها؛ لِكُفرهم.
﴿أَلَمۡ يَأۡتِهِمۡ﴾ أي: ألم يأتِ هؤلاء الخائضين.
﴿وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتِ﴾ المُنقلِباتِ (قرى قوم لوط).
﴿أَتَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾ بالآيات الواضحات، والمعجزات الباهرات، فاستهزؤوا برسلهم، فعذبهم الله تعالى عذاباً شديداً.
﴿فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ﴾ بالعذاب الذي أنزله بهم.
﴿أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ﴾ بالكفر والمعاصي، وتعريضها للعقاب.

الإظْهارُ الشَّفَوِيُّ: عندما يأتي حرفُ الميم ساكِناً، ويأتي بعدَه أيُّ حرفٍ من حروفِ الهجاءِ، عدا الميمِ والباءِ، ويكونُ أشدَّ إظهاراً عندَ الواوِ والفاءِ، فيجبُ إظهارُ الميمِ من غيرِ غُنَّةٍ.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ
وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ
مَا قَالُوا۟ وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ
وَهَمُّوا۟ بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟ وَمَا نَقَمُوٓا۟ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ
مِن فَضْلِهِۦ فَإِن يَتُوبُوا۟ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ وَإِن يَتَوَلَّوْا۟ يُعَذِّبْهُمُ
ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ
مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾ ۞ وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ
ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾
فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُوا۟ بِهِۦ وَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ
﴿٧٦﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِى قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ بِمَآ أَخْلَفُوا۟
ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟
أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ
ٱلْغُيُوبِ ﴿٧٨﴾ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ
ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا
جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾

﴿وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾ شَدِّدْ عليهم، ولا تَرْفُقْ بهم.
﴿مَا نَقَمُوٓا۟﴾ مَا كَرِهُوا، وَمَا عَابُوا شَيئاً.
﴿وَمِنْهُم﴾ أي من المنافقين.
﴿مِن فَضْلِهِۦ﴾ رِزْقِهِ وَسَعَتِهِ.
﴿بَخِلُوا۟ بِهِۦ وَتَوَلَّوا۟﴾ عن الطاعة والانقياد.
﴿وَّهُم مُّعْرِضُونَ﴾ أي: غير ملتفتين.
﴿يَعْلَمُ سِرَّهُمْ﴾ مَا أَسَرُّوهُ في قُلُوبِهِمْ.
﴿وَنَجْوَىٰهُمْ﴾ مَا يَتَناجَوْنَ به من المطاعن في الدِّين.
﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ﴾ يَعيبُونَ (هُم المنافِقُونَ).
﴿جُهْدَهُمْ﴾ طَاقَتَهُمْ وَوُسْعَهُم (الفُقَراءُ).
﴿سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ﴾ أهانَهُمْ وَأَذَلَّهم جزاءً وفاقاً.

حَرْفا الغُنَّةِ هُما: النُّونُ المُشَدَّدَةُ، والميمُ المُشَدَّدَةُ، حيثُ يُغَنُّ كُلٌّ مِنْهُما بمقدارِ حَرَكتين.

ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٨٠﴾ فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓا۟ أَن يُجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُوا۟ لَا تَنفِرُوا۟ فِى ٱلْحَرِّ ۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُوا۟ يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾ فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ فَٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُوا۟ مَعِىَ أَبَدًا وَلَن تُقَٰتِلُوا۟ مَعِىَ عَدُوًّا ۖ إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِٱلْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ۖ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨٤﴾ وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَأَوْلَٰدُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُوا۟ مَعَ رَسُولِهِ ٱسْتَـْٔذَنَكَ أُو۟لُوا۟ ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا۟ ذَرْنَا نَكُن مَّعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴿٨٦﴾

﴿فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ﴾ الذين تخلفوا عن الجهاد.
﴿بِمَقْعَدِهِمْ﴾: بقعودهم.
﴿خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾ بَعْدَ خُرُوجِهِ، أو لِأَجْلِ مخَالَفَتِهِ.
﴿لَا تَنفِرُوا۟﴾ لا تَخْرُجُوا للجِهَادِ في تَبُوك.
﴿فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ﴾ رَدَّكَ من الجهاد.
﴿طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ﴾ أي: من المنافقين.
﴿لِلْخُرُوجِ﴾ إلى غزوة أخرى.
﴿ٱلْخَٰلِفِينَ﴾ المُتَخَلِّفِينَ عَنِ الْجِهَادِ كالنِّساء.
﴿وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ﴾ تخرُجَ أرْوَاحُهُمْ.
﴿أُو۟لُوا۟ ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ﴾ أَصْحَابُ الْغِنَى وَالسَّعَةِ مِن المُنَافِقِينَ.

(الفاسِقِيْنَ) (يَفْقَهُونَ) (يَكْسِبُونَ): مَدٌّ عَارِضٌ للسكونِ؛ حيثُ جاءَ بعدَ حرفِ المَدِّ حرفٌ متحركٌ يُوقَفُ عليهِ بالسكونِ، وفي مَدِّهِ ثلاثةُ أوجُهٍ: خمسُ حركاتٍ، أَرْبَعٌ، حَرَكتانِ.

رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلۡخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَفۡقَهُونَ ﴿٨٧﴾ لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ جَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡخَيۡرَٰتُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٨٨﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ وَجَآءَ ٱلۡمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ لِيُؤۡذَنَ لَهُمۡ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٩٠﴾ لَّيۡسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلۡمَرۡضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ مَا عَلَى ٱلۡمُحۡسِنِينَ مِن سَبِيلٖۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٩١﴾ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوۡكَ لِتَحۡمِلَهُمۡ قُلۡتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحۡمِلُكُمۡ عَلَيۡهِ تَوَلَّواْ وَّأَعۡيُنُهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾ ۞ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ وَهُمۡ أَغۡنِيَآءُۚ رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلۡخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٩٣﴾

﴿ٱلۡخَوَالِفِ﴾ النّساءِ المُتخلّفاتِ عنِ الجهادِ.
﴿وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ﴾ بسبب كفرهم وجبنهم.
﴿وَطُبِعَ﴾ خُتِمَ.
﴿ٱلۡمُعَذِّرُونَ﴾ المُعْتَذِرُون بالأَعْذارِ الكاذِبَةِ.
﴿حَرَجٌ﴾ إثْمٌ أَوْ ذَنْبٌ في التَّخلُّف عن الجهادِ.
﴿إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ في حال تخلفهم، فلا يثبطون همم غيرهم، ولا يُقعدونهم عن الجهاد.
﴿مَا عَلَى ٱلۡمُحۡسِنِينَ مِن سَبِيلٖ﴾ أي: من لوم؛ لأنهم معذورون حقاً.
﴿تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ﴾ تَمْتلئُ بِهِ فَتَصُبُّهُ.

الجزء ١١ الحزب ٢١

الإظهارُ الشَّفويُّ: هو أَنْ يأتيَ بعدَ حرفِ الميمِ الساكنةِ أيُّ حرفٍ من حروفِ الهجاءِ، عدا الميمِ والباءِ، ويكونُ أَشَدَّ إظهاراً عندَ الواوِ والفاءِ.

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُل لَّا تَعْتَذِرُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴿٩٦﴾ ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾ وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَـٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٩﴾

﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ﴾ أي: لن نصدِّقكم في اعتذاركم الكاذب.
﴿إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ﴾ أي: رجعتم من الجهاد.
﴿لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ﴾ فلا تعاتبوهم على تخلُّفهم وقعودهم.
﴿إِنَّهُمْ رِجْسٌ﴾ قَذَرٌ باطناً وَظَاهِراً.
﴿وَأَجْدَرُ﴾ أحقُّ وَأَحْرَى.
﴿مَغْرَمًا﴾ غَرَامَةً وَخُسْرَاناً.
﴿وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ﴾ يَنْتَظِرُ بكم مصائبَ الدهرِ.
﴿عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾ الضَّرَرِ وَالشَّرِّ (دُعاءٌ عَلَيْهِمْ).
﴿قُرُبَـٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ﴾ يُقصد بها وجهُ اللّهِ تعالى والقرب منه.
﴿وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ﴾ أي: دعاءه لهم، وتبريكه عليهم.
﴿أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ﴾ تقرِّبُهم إلى اللّهِ، وتُنَمِّي أموالهم، وتحلُّ فيها البركة.

(فَيُنَبِّئُكُم بِمَا): إخفاءٌ شفويٌّ؛ حيثُ جاءَ بعدَ الميمِ الساكنةِ حرفُ الباءِ، وهو حرفُ الإخفاءِ الشفويِّ الوحيدُ، فوجبَ إخفاءُ الميمِ عندَهُ بِغُنَّةٍ.

وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾ وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠٢﴾ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾

﴿مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ﴾ مَرَنُوا عَلَيْهِ وَدَرِبُوا بِهِ.
﴿اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾ أي: أقرُّوا بها وندموا عليها، وسعَوْا في التوبة منها، والتطهُّر من أدرانها.
﴿وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ تُنَمِّي بِهَا حَسَنَاتِهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ.
﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ ادْعُ لهم واستغفر لهم.
﴿سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ طُمَأْنِينَةٌ، أَوْ رَحْمَةٌ لَهُمْ.
﴿يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ يغفر لهم ذنوبهم؛ بشرط أن يعترفوا بها، ويلتجئوا إلى الله بالتوبة والاستغفار.
﴿وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾ يقبلها ويجازي عليها.
﴿مُرْجَوْنَ﴾ مُؤَخَّرُونَ لا يُقْطَع لهمْ بتوْبةٍ.

(الأَنصارِ): جاءت النونُ الساكنةُ وبعدَها حرفُ الصادِ، وهو من حروفِ الإخفاء المجموعةِ بأوائلِ كلماتِ هذا البيتِ. صِفْ ذَا ثَنَا جُودَ شَخْصٍ قَدْ سَما كَرَما ضَعْ ظالماً زِدْ تُقىً دُمْ طالِباً فترى

وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسۡجِدٗا ضِرَارٗا وَكُفۡرٗا وَتَفۡرِيقَۢا بَيۡنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَإِرۡصَادٗا لِّمَنۡ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبۡلُۚ وَلَيَحۡلِفُنَّ إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّا ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٠٧﴾ لَا تَقُمۡ فِيهِ أَبَدٗاۚ لَّمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ مِنۡ أَوَّلِ يَوۡمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِۚ فِيهِ رِجَالٞ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾ أَفَمَنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقۡوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٍ خَيۡرٌ أَم مَّنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٖ فَٱنۡهَارَ بِهِۦ فِي نَارِ جَهَنَّمَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٩﴾ لَا يَزَالُ بُنۡيَٰنُهُمُ ٱلَّذِي بَنَوۡاْ رِيبَةٗ فِي قُلُوبِهِمۡ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١١٠﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ وَٱلۡقُرۡءَانِۚ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ فَٱسۡتَبۡشِرُواْ بِبَيۡعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعۡتُم بِهِۦۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١١١﴾

﴿مَسۡجِدٗا ضِرَارٗا﴾ مُضارَّةً لأهلِ مسجدِ قُباء.
﴿وَإِرۡصَادٗا﴾ ترَقُّباً وانتِظاراً، أو إعداداً.
﴿لَّمَسۡجِدٌ﴾ هو مسجدُ قُباء، أو المسجد النَّبويُّ.
﴿عَلَىٰ تَقۡوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ﴾ أي: على نية صادقة وإخلاص العمل لله وحده.
﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ﴾ على حَرْف بئرٍ لم تُبْنَ بالْحِجارَة.
﴿هَارٖ﴾ هائرٍ مُتصدِّع، أو متهدِّم.
﴿فَٱنۡهَارَ بِهِۦ﴾ فسقط البُنْيانُ بالباني.
﴿رِيبَةٗ فِي قُلُوبِهِمۡ﴾ شَكّاً ونِفَاقاً في قُلُوبهم.
﴿تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمۡ﴾ تتقطَّع وتتفرَّق أجزاءً بالموت.
﴿فَٱسۡتَبۡشِرُواْ﴾ أيُّها المجاهدون.

ربع الحزب ٢١

(أَم مَّنْ): وَرَدَتْ مقطوعةً في أَرْبعة مَواضِعَ، وهنا مَوْضِعٌ منها، فيجوزُ الوقفُ على كُلِّ جزءٍ منها، وفيما سِوى ذلك وردتْ موصولةً، فلا يجوزُ الوقفُ إلَّا على الجزءِ الثاني.

ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلۡأٓمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١٢﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ وَلَوۡ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرۡبَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ وَمَا كَانَ ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوۡعِدَةٖ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوّٞ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنۡهُۚ إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٞ ﴿١١٤﴾ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوۡمَۢا بَعۡدَ إِذۡ هَدَىٰهُمۡ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۚ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ﴿١١٦﴾ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلۡعُسۡرَةِ مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٖ مِّنۡهُمۡ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّهُۥ بِهِمۡ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿١١٧﴾

﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ﴾: من الشِّرك والنِّفاق.
﴿ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾ الغُزاة المُجَاهِدُونَ، أوِ الصَّائِمُون.
﴿لِحُدُودِ ٱللَّهِ﴾ لأوَامِرِهِ ونواهيه.
﴿لَأَوَّٰهٌ﴾ لكَثِيرُ التَّأَوُّهِ خَوْفاً وَشَفَقاً.
﴿حَلِيمٞ﴾ أي: ذو رحمة بالخلق، وصفح عمّا يصدر منهم إليه من الزلّات.
﴿حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ﴾ بإقامة الحجّة عليهم بإرسال رسله بالبيّنات والهُدى، والإنسانُ بعدها هو الذي يحكم على نفسه بالهدى أو الضلال.
﴿سَاعَةِ ٱلۡعُسۡرَةِ﴾ وَقْتِ الشِّدَّةِ وَالضِّيقِ في تبوك.
﴿يَزِيغُ﴾ يَميلُ إلى التَّخَلُّفِ عن الجهَاد.

(التَّائِبُونَ): مَدٌّ مُتَّصِلٌ؛ جاءَ حرفُ المَدِّ، وجاءتْ بعدَهُ الهمزةُ في كلمةٍ واحدةٍ، فوجَبَ مُدُّهُ بمقدارِ خمسِ حركاتٍ في حالةِ الوصلِ، وستِّ حركاتٍ في حالةِ الوقفِ.

وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾ مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُواْ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾ ۞ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾

﴿بِمَا رَحُبَتْ﴾ مَعْ رُحْبِها وَسَعتِها.
﴿لِيَتُوبُوٓاْ﴾ لِيُدَاوِمُوا عَلَى التَّوْبةِ في المسْتَقْبلِ.
﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ في سرِّكم وعلانيتكم بإطاعة اللّهِ ورسوله.
﴿وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ أي: تحت لوائهم، ولا تتخلَّفوا عن ركبِهم.
﴿وَلَا يَرْغَبُواْ بِأَنفُسِهِمْ﴾ لا يترفَّعوا بهَا، وَلا يصْرِفُوهَا.
﴿نَصَبٌ﴾ تَعبٌ مَّا.
﴿مَخْمَصَةٌ﴾ مَجَاعَةٌ مَّا.
﴿يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ﴾ يُغْضِبُهُمْ وَيَغُمُّهُمْ.
﴿نَّيْلًا﴾ شيئاً من قتلٍ أَوْ أَسْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ.
نصف الحزب ٢١
﴿لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً﴾ لِيَخْرجُوا إلى الجهَادِ جَمِيعاً.

(أن لَّا): وَرَدَتْ مقطوعةً في عَشَرَةِ مَواضِعَ في القرآنِ الكريم، وَوُصِلَتْ فيما سِوى ذلكَ، وفي المقطوعَةِ يجوزُ الوقفُ على كُلِّ جزءٍ منها، وفي الموصولةِ لا يجوزُ الوقفُ إلا على الثاني.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلۡكُفَّارِ
وَلۡيَجِدُواْ فِيكُمۡ غِلۡظَةٗۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿١٢٣﴾
وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ فَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمۡ زَادَتۡهُ هَٰذِهِۦٓ
إِيمَٰنٗاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَهُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ
﴿١٢٤﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَتۡهُمۡ رِجۡسًا
إِلَىٰ رِجۡسِهِمۡ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ ﴿١٢٥﴾ أَوَلَا يَرَوۡنَ
أَنَّهُمۡ يُفۡتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٖ مَّرَّةً أَوۡ مَرَّتَيۡنِ ثُمَّ
لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمۡ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ
سُورَةٞ نَّظَرَ بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٍ هَلۡ يَرَىٰكُم مِّنۡ أَحَدٖ
ثُمَّ ٱنصَرَفُواْۚ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ
﴿١٢٧﴾ لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ
عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ
رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ
إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾

سُورَةُ يُونُسَ
ترتيبها ١٠ — آياتها ١٠٩

﴿يَلُونَكُم مِّنَ ٱلۡكُفَّارِ﴾ أرشدهم الله إلى أن يبدؤوا بالأقرب فالأقرب من الكفار.
﴿غِلۡظَةٗ﴾ شِدَّةً وَشجاعةً، وَحَمِيَّةً، وَصَبْراً.
﴿وَهُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ﴾: يفرحون.
﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ﴾ أي: زَيْغٌ وشَكٌّ ونفاق.
﴿رِجۡسًا﴾ نِفاقاً وَكُفْراً.
﴿يُفۡتَنُونَ﴾ يُمْتَحَنُونَ بِالشَّدَائِدِ وَالبلايَا.
﴿نَّظَرَ بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٍ﴾ جازمين على ترك العمل بها، ينتظرون الفرصة للاختفاء عن أعين المؤمنين.
﴿ثُمَّ ٱنصَرَفُواْ﴾ مُتَسَلِّلين، وانقلبوا معرضين ﴿صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم﴾ عن الحق؛ نتيجة إعراضهم وانصرافهم عنه.
﴿عَزِيزٌ عَلَيۡهِ﴾ صَعْبٌ وَشاقٌّ عليْه.
﴿مَا عَنِتُّمۡ﴾ عَنَتُكُمْ وَمَشَقَّتُكم.
﴿حَسۡبِيَ ٱللَّهُ﴾ كافِيَّ اللَّهُ وَمُعِيني.

(يَلُونَكُم مِّنَ): إدغامٌ متماثِلٌ بغُنَّةٍ؛ حيثُ جاء بعدَ الميمِ الساكنةِ حرفُ الميم، وهو حرفُ الإدغامِ الوحيدُ، ويسمَّى بالإدغامِ الشفويِّ، فيجبُ إدغامُ الميمينِ معَ الغُنَّةِ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۖ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ إِنَّهُۥ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلْقِسْطِ ۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ إِنَّ فِى ٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴿٦﴾

سورة يونس

﴿قَدَمَ صِدْقٍ﴾ سابقةَ فضلٍ، وَمَنْزِلَةً رَفيعَةً.

﴿ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ استواءً يليق بِهِ سُبْحانَهُ.

﴿مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ﴾ فلا يقدم أحد منهم على الشفاعة، ولو كان أفضلَ الخَلْق، فاللّهُ تعالى قيُّوم على عباده، ومحيط بهم، ولا يفوِّض لأحد أمورَ عباده بالكُلِّيَّة.

﴿ذَٰلِكُمُ﴾ الذي هذا شأنه.

﴿ٱللَّهُ رَبُّكُمْ﴾ فاعبدوه مخلصين له الدين، ولا تشركوا بعبادته، أحداً.

﴿بِٱلْقِسْطِ﴾ بِالْعَدْلِ.

﴿حَمِيمٍ﴾ ماءٍ بَالِغٍ غَايةَ الحرارَةِ.

﴿وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ﴾ صَيَّرَ الْقَمَرَ ذَا مَنَازِلَ يَسِيرُ فيها.

﴿لَءَايَٰتٍ﴾ دلالاتٍ على قدرته تعالىٰ.

(الٓر): تقرأ: أَلِفْ لَامْ را، وتُمَدُّ اللامُ سِتَّ حركاتٍ، حيثُ هي من حروف: نَقَص عَسَلُكُمْ، وهو مَدٌّ لازم حرفيٌّ مخففٌ وكذلك تُمَدُّ الراء بمقدارِ حَرَكَتينِ حيث هي من حروف: حَيٌّ طَهُرَ.

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُواْ بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَٱطۡمَأَنُّواْ
بِهَا وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾ أُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمُ
ٱلنَّارُ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهۡدِيهِمۡ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمۡۖ تَجۡرِي مِن
تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعۡوَىٰهُمۡ فِيهَا سُبۡحَٰنَكَ
ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٞۚ وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ
رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ ۞ وَلَوۡ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ
ٱسۡتِعۡجَالَهُم بِٱلۡخَيۡرِ لَقُضِيَ إِلَيۡهِمۡ أَجَلُهُمۡۖ فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ
لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴿١١﴾ وَإِذَا مَسَّ
ٱلۡإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوۡ قَاعِدًا أَوۡ قَآئِمٗا فَلَمَّا كَشَفۡنَا
عَنۡهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمۡ يَدۡعُنَآ إِلَىٰ ضُرّٖ مَّسَّهُۥۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ
لِلۡمُسۡرِفِينَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٢﴾ وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَا ٱلۡقُرُونَ
مِن قَبۡلِكُمۡ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَمَا كَانُواْ
لِيُؤۡمِنُواْۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ جَعَلۡنَٰكُمۡ
خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لِنَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ ﴿١٤﴾

﴿لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا﴾ لا يتمنّون، ولا يطمعون بلقاء الله.
﴿دَعۡوَىٰهُمۡ﴾ دُعاؤُهُمْ.
﴿لَقُضِيَ إِلَيۡهِمۡ أَجَلُهُمۡ﴾ لأُهلِكوا وأُبيدُوا.
﴿فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ﴾ في تجاوُزِهِمْ الحَدَّ في الكُفْر.
﴿يَعۡمَهُونَ﴾ يَعْمَوْنَ عَنِ الرُّشْدِ، أَوْ يَتَحَيَّرُونَ.
﴿ٱلشَّرَّ﴾ الجَهْدُ وَالبَلَاءُ وَالشِّدَّةُ.
﴿دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ﴾ اسْتَغَاثَ بِنَا لِكَشْفِهِ مُلقًى لِجَنْبِهِ.
﴿مَرَّ﴾ انصرف عن الله ولم يشكره.
﴿ٱلۡقُرُونَ﴾ الأُمَم كقوم نُوحٍ وعادٍ وثمودَ.
﴿ظَلَمُواْ﴾ بالكفر وتكذيبِ الرسل.
﴿جَعَلۡنَٰكُمۡ خَلَٰٓئِفَ﴾ اسْتَخْلَفْناكُمْ بعد إهلاك أولئك.

ربع الحزب ٢١

(لِقَآءَنَا): مَدٌّ مُتَّصِلٌ؛ جاءَ حرفُ المَدِّ وبعدَهُ الهمزةُ في كلمةٍ واحدةٍ، فيجبُ مَدُّ الألِفِ خمسَ حركاتٍ وَصْلاً، وفي حالةِ الوقفِ يجوزُ مَدُّهُ سِتَّ حركاتٍ.

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَـٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَـٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآىِٕ نَفْسِىٓ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ قُل لَّوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِۦٓ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَـٰتِهِۦٓ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٧﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَـٰٓؤُلَآءِ شُفَعَـٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾ وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَٱخْتَلَفُوا۟ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٩﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَقُلْ إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾

﴿وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ﴾ لا أَعْلَمَكُمْ الله بِهِ بِوَاسِطَتِي.
﴿لَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ لا يَفُوزُونَ بمطلوب.
﴿مَا لَا يَضُرُّهُمْ﴾ أي: لا يستطيع إيصال الضرر إليهم.
﴿وَلَا يَنفَعُهُمْ﴾ لا يجلب لهم النفع؛ وذلك لأنه جماد لا يعقل.
﴿شُفَعَـٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ﴾ نتقرّب بهم إليه. وهذا كذب وافتراء على الله لأن الله لم يأمرهم بذلك.
﴿أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ﴾ أفتخبرونه بأمر خفيَ عليه، وعلمتموه؟ أأنتم أعلم أم الله؟ هذا دليل على سخف عقولهم، وبطلان حجتهم.
﴿سُبْحَـٰنَهُۥ﴾ تنزيهاً له تعالى.
﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ﴾: بتأخير الجزاء.

(ٱئْتِ): همزةُ الوَصْلِ تَثْبُتُ في الابتداءِ، وتَسْقُطُ في الدَّرْجِ ولها عندَ الابتداءِ بها ثلاثُ حالاتٍ، فتحٌ وضمٌ وكسر غيرَ أنها تكسَرُ في أربعِ حالاتٍ، منها إذا كانت في أول فِعْلٍ ثالثُهُ مكسورٌ؛ فتقرأ: اِئْتِ.

وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ مِّنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُمۡ إِذَا لَهُم مَّكۡرٞ فِيٓ
ءَايَاتِنَاۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسۡرَعُ مَكۡرًاۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكۡتُبُونَ مَا تَمۡكُرُونَ
﴿٢١﴾ هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ
وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٞ
وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ دَعَوُاْ
ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ
ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾ فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمۡ إِذَا هُمۡ يَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ
ٱلۡحَقِّۗ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغۡيُكُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۖ مَّتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ
ٱلدُّنۡيَاۖ ثُمَّ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُكُمۡ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٢٣﴾
إِنَّمَا مَثَلُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ
نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ مِمَّا يَأۡكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلۡأَنۡعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ
زُخۡرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتۡ وَظَنَّ أَهۡلُهَآ أَنَّهُمۡ قَٰدِرُونَ عَلَيۡهَآ
أَتَىٰهَآ أَمۡرُنَا لَيۡلًا أَوۡ نَهَارٗا فَجَعَلۡنَٰهَا حَصِيدٗا كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ
بِٱلۡأَمۡسِۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَٱللَّهُ
يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٢٥﴾

﴿ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُمۡ﴾ نائبةٌ أصابتْهُمْ (الجوعِ والقَحْطِ).
﴿لَهُم مَّكۡرٞ﴾ دَفْعٌ وَطَعْنٌ وَاسْتِهْزَاءٌ.
﴿هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ﴾ بما يَسَّرَ لكم من الأسباب، وهداكم إليها.
﴿ٱللَّهُ أَسۡرَعُ مَكۡرًا﴾ أعجَلُ جَزاءً وَعُقُوبةً.
﴿رِيحٌ عَاصِفٞ﴾ شَدِيدَةُ الهُبُوبِ.
﴿أُحِيطَ بِهِمۡ﴾ أَحْدَقَ بِهِمُ الهلاكُ.
﴿مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ أي: بدون شرك؛ لأنه في حال الاضطرار والمصائب يعود الإنسان إلى فطرته.
﴿يَبۡغُونَ﴾ يُفْسِدُونَ.
﴿مَثَلُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾ حالُها في سرعة تَقَضِّيها وزوالها.
﴿زُخۡرُفَهَا﴾ نضارَتَها وَبَهْجَتَها بألْوانِ النَّباتِ.
﴿أَمۡرُنَا﴾ ما يَجْتاحُها مِنَ الآفَاتِ والعَاهَاتِ.
﴿حَصِيدٗا﴾ كالنَّباتِ المَحْصُودِ بالمَناجِلِ.
﴿لَّمۡ تَغۡنَ﴾ لم تمكُثْ زُروعُهَا وَلَمْ تُقِمْ.

(مِنۢ بَعۡدِ): إقلابُ النونِ الساكنةِ ميماً مع الغُنَّةِ بمقدارِ حركتينِ، وذلك عندَ الباءِ فقط.

۞ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٢٦﴾ وَٱلَّذِينَ كَسَبُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍۭ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۖ كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مُظْلِمًا ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ ۚ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ ۖ وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾ فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَـٰفِلِينَ ﴿٢٩﴾ هُنَالِكَ تَبْلُوا۟ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ ۚ وَرُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ۖ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَـٰلُ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓا۟ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾

﴿الحسنى﴾ المنزلةُ الحسنى (الجنةُ).
﴿زيادةٌ﴾ النَّظرُ إلى وَجهِ الله الكريم فيها.
﴿ولا يرهق وجوههم﴾ لا يَغْشى وُجُوهَهُمْ وَلا يَعْلُوها.
﴿قترٌ﴾ غُبارٌ مَّا فيه سَوَادٌ.
﴿ذلّةٌ﴾ أثرُ هَوَانٍ مَّا.
﴿عاصمٍ﴾ مَانِع يمنَعُ سُخْطَهُ وَعذابَه.
﴿أغشيت وجوههم﴾ كُسِيَتْ وَأُلْبِسَتْ.
﴿مكانكم﴾ الْزَمُوا مَكانَكُمْ وَاثْبُتُوا فيه.
﴿فزيّلنا بينهم﴾ فرّقْنا بَيْنَهُمْ وَقَطَعْنا وُصَلَهُمْ.
﴿تبلوا﴾ تَخْبُرُ، أو تَعْلَمُ، أو تُعايِنُ.
﴿مّا أسلفت﴾ ما قدّمت من عمل.
﴿ربّكم الحقّ﴾ الثَّابِتَةُ رُبُوبِيَّتُه بِالْبُرْهَانِ ثبوتاً لا ريبَ فيه.
﴿فأنّى تُصرفون﴾ فكيفَ تَسْتَجيزُونَ الْعُدُولَ عن الحق إلى الكُفر والضَّلالِ؟.
﴿حقّت﴾ ثَبَتَتْ وَوَجَبَتْ.

(كَلِمَتُ): وردَتْ بالتاءِ المبسوطةِ في خَمْسَةِ مواضِعَ في القرآنِ الكريم، فيوقَفُ عليها بالتاءِ، وفيما سوى ذلك وَرَدَتْ بالتاءِ المربوطةِ، فيوقفُ عليها بالهاءِ.

قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣٤﴾ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ ۗ أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا ۚ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ بَلْ كَذَّبُوا۟ بِمَا لَمْ يُحِيطُوا۟ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٩﴾ وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِۦ ۚ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّى عَمَلِى وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ ۖ أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعْمَلُ وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾

﴿فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾ فكيفَ تصْرَفُونَ عَنْ طريق الرشد؟.
﴿لَّا يَهِدِّىٓ﴾ لا يَهْتدِي بنفسه.
﴿فَمَا لَكُمْ﴾ فما الذي أصابكم؟ وماذا دهاكم وأتلف عقولكم؟.
﴿كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ هذا الحكمَ الفاسد الذي لا يسنده عقل ولا منطق.
﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ﴾ أي؛ أكثر الكفار.
﴿إِلَّا ظَنًّا﴾ حيث قلدوا آباءهم في عبادة الأصنام، ولم يحكِّمُوا عقولهم.
﴿يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ﴾ يتبين لهم عَاقِبَتُهُ وَمَآلُ وَعِيدِه.
﴿لِّى عَمَلِى وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ﴾: لكل جزاءُ عمله.
﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾ إذا قرأت القرآن، وإذا نصحتَ لهم بالإيمان، لكنهم لا يستمعون إليك سماع تدبّر أو تبصُّر.

(أَمَّن لَّا): إدغامٌ بلا غُنَّةٍ؛ جاءَتِ النونُ ساكنةً، وجاءَ بعدَها لامٌ، واللامُ والراءُ حرفا الإدغام بلا غُنَّةٍ، فتقرأ: أَمَّلَا.

وَمِنۡهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيۡكَۚ أَفَأَنتَ تَهۡدِي ٱلۡعُمۡيَ وَلَوۡ كَانُواْ
لَا يُبۡصِرُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ ٱلنَّاسَ شَيۡـٔٗا وَلَٰكِنَّ
ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿٤٤﴾ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ كَأَن لَّمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا
سَاعَةٗ مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيۡنَهُمۡۚ قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ
وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ﴿٤٥﴾ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعۡضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمۡ أَوۡ نَتَوَفَّيَنَّكَ
فَإِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفۡعَلُونَ ﴿٤٦﴾ وَلِكُلِّ
أُمَّةٖ رَّسُولٞۖ فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمۡ قُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِ وَهُمۡ
لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ
﴿٤٨﴾ قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي ضَرّٗا وَلَا نَفۡعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ لِكُلِّ أُمَّةٍ
أَجَلٌۚ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ فَلَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗۖ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ ﴿٤٩﴾
قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَتَىٰكُمۡ عَذَابُهُۥ بَيَٰتًا أَوۡ نَهَارٗا مَّاذَا يَسۡتَعۡجِلُ مِنۡهُ
ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٥٠﴾ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓۚ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ
تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡخُلۡدِ
هَلۡ تُجۡزَوۡنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ ﴿٥٢﴾ ۞ وَيَسۡتَنۢبِـُٔونَكَ
أَحَقٌّ هُوَۖ قُلۡ إِي وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقّٞۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ ﴿٥٣﴾

﴿أَفَأَنتَ تَهۡدِي ٱلۡعُمۡيَ﴾ شبّههم بالعُمْي لتعاميهم عن الحق ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعۡمَى ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَلَٰكِن تَعۡمَى ٱلۡقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ﴾.
﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ ٱلنَّاسَ شَيۡـٔٗا﴾ عندما يعاقبهم في الدنيا والآخرة.
﴿بِٱلۡقِسۡطِ﴾ بالعدْلِ في الدُّنيا أو يَوْم الجزاءِ.
﴿أَرَءَيۡتُمۡ﴾ أَخْبِرُوني.
﴿بَيَٰتًا﴾ وقتَ بياتٍ، أيْ: لَيْلًا.
﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ آلآنَ تؤمِنُون بوُقُوعِ عذابِهِ؟.
﴿وَيَسۡتَنۢبِـُٔونَكَ﴾ يَسْتَخْبِرُونَكَ مُسْتَهْزِئِينَ عَنِ العذابِ.
﴿إِي وَرَبِّيٓ﴾ نَعَمْ ورَبِّي.
﴿بِمُعۡجِزِينَ﴾ بِفَائِتِينَ مِنْ عذابِ الله بالهَرَبِ.

ربع الحزب ٢٢

(ءَآلۡـَٰٔنَ): مَدٌّ لازمٌ كَلِمِيٌّ مُخَفَّفٌ، حيثُ أتى في الكلمةِ حرفُ المَدِّ وبعدَهُ حرفٌ ساكِنٌ سُكوناً لازماً، غيرُ مشدَّدٍ، وليسَ في القرآنِ الكريمِ على قراءةِ حَفْصٍ إلَّا في هذا الموضعِ وموضعٍ آخرَ في الآية ٩١.

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِى ٱلْأَرْضِ لَٱفْتَدَتْ بِهِۦ ۗ وَأَسَرُّوا۟
ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ۖ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ ۚ وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِنَّ
وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ
وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ
مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ
﴿٥٧﴾ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا
يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ
فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ۖ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ
تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ
يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ
لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾ وَمَا تَكُونُ فِى شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا۟ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ
وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ
فِيهِ ۚ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى
ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾

﴿لَٱفْتَدَتْ بِهِۦ﴾ نفسها من عذاب يومئذٍ.
﴿أَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ﴾ أخفوا الغَمَّ وَالْحَسْرَة.
﴿خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ من متاع الدنيا ولذاتها
﴿أَرَءَيْتُم﴾ أَخْبِرُوني.
﴿فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا﴾ تحرمون وتحللون من عند أنفسكم، فما مصدرُ هذا التحريم والتحليل؟.
﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ في تحريم ما حرمتم، وتحليل ما حلّلتم.
﴿أَذِنَ لَكُمْ﴾ أعلمكم بهذا التَّحليل وَالتَّحريم.
﴿تَفْتَرُونَ﴾ تكْذِبُون في نسبة ذلك إليه.
﴿تَكُونُ فِى شَأْنٍ﴾ في أمرٍ هام مُعْتَنًى به.
﴿تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ تَشْرَعُونَ وَتَخوضُون فيه.
﴿وَمَا يَعْزُبُ﴾ مَا يَبْعُدُ وَمَا يَغِيبُ.
﴿مِثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾ وَزْنِ أَصْغَرِ نَمْلَةٍ أَوْ هَبَاءَةٍ.

(ءَآللَّهُ): أصلها أَأَللهُ، أُبْدِلَتِ الهمزةُ الثانيةُ أَلِفاً، فهو مَدُّ بَدَلٍ، ويُمَدُّ حركتين. وهناك قولٌ آخرُ بأنها مَدُّ التفريقِ؛ لأنَّ الهمزةَ فيها للاستفهام، وهو يُمَدُّ سِتَّ حركاتٍ، ولولا المدُّ لم يفهم الاستفهام.

أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ لَا تَبۡدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٦٤﴾ وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًاۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٦٥﴾ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنۡ هُمۡ إِلَّا يَخۡرُصُونَ ﴿٦٦﴾ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ هُوَ ٱلۡغَنِيُّۖ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ إِنۡ عِندَكُم مِّن سُلۡطَٰنِۭ بِهَٰذَآۚ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٦٨﴾ قُلۡ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ لَا يُفۡلِحُونَ ﴿٦٩﴾ مَتَٰعٞ فِي ٱلدُّنۡيَا ثُمَّ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ ٱلۡعَذَابَ ٱلشَّدِيدَ بِمَا كَانُواْ يَكۡفُرُونَ ﴿٧٠﴾

﴿أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ﴾ خاصَّته وأحبّاءه.

﴿لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ﴾ لأنهم في كَنَفِ اللّهِ ورعايته.

﴿وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾ لأنهم يستشعرون المَعِيَّة الإلهية، ويوقنون بما أعدّ اللّهُ لهم في الآخرة من ثواب، فهم دائمو البشرى.

﴿إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ﴾ إنَّ القَهْرَ وَالْغَلَبَة له تعالى في مُلْكه.

﴿يَخۡرُصُونَ﴾ يكْذِبُونَ فيما ينْسُبُونه إليه تعالى.

﴿سُبۡحَٰنَهُۥ﴾ تنزيهاً له تعالى عمَّا نسبُوهُ إليه.

﴿سُلۡطَٰنِۭ﴾ حُجَّةٍ وَبُرْهانٍ.

﴿يَفۡتَرُونَ﴾ يختلقون.

﴿مَتَٰعٞ فِي ٱلدُّنۡيَا﴾ أي: ليس لهم إلّا تمتُّعٌ قليلٌ في الدنيا.

(خَوْفٌ): إذا وَقَفْنا فهو مَدُّ اللِّيْنِ، وهُو إطالةُ الصوتِ بالواوِ والياءِ الساكنتينِ المفتوح ما قبلهما، والمتحركِ ما بعدَهما، ويوقفُ عليهِ بالسكونِ، ويُمَدُّ في حالةِ الوقفِ على الأَوْجهِ الثلاثةِ.

۞ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ ٱقْضُوٓا۟ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَعَلْنَٰهُمْ خَلَٰٓئِفَ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٧٤﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوٓا۟ إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٦﴾ قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ ۖ أَسِحْرٌ هَٰذَا وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾

نصف الحزب ٢٢

﴿كَبُرَ عَلَيْكُم﴾ عَظُمَ وَشَقَّ عَليكُمْ.
﴿مَقَامِى﴾ إقامَتِي بَيْنَكُمْ دَهْراً طَوِيلًا.
﴿فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ﴾ اعْزِمُوا وَصَمِّمُوا عَلَى كَيْدِكُمْ.
﴿وَشُرَكَآءَكُمْ﴾ مَعَ شركائكم.
﴿غُمَّةً﴾ ضيقاً شَدِيداً، أَوْ مُبْهماً مُلْتَبِساً.
﴿ٱقْضُوٓا۟ إِلَىَّ﴾ أَدُّوا إلَيَّ مَا تُرِيدُونَهُ.
﴿وَلَا تُنظِرُونِ﴾ لَا تُمْهِلُوني.
﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ خَلَٰٓئِفَ﴾ يَخْلُفُونَ المُغْرقِينَ.
﴿نَطْبَعُ﴾ نَخْتِمُ.
﴿لِتَلْفِتَنَا﴾ لِتَلْوِينَا وَتَصْرِفَنَا.

(ٱقْضُوا): تُكسَرُ همزةُ الوَصْل عندَ الابتداءِ بها في أربعِ حالاتٍ منها: إذا كانَتْ في أولِ فِعْلٍ ثالثُهُ مضمومٌ ضَمّاً عارِضاً مثل: ثُمَّ اقْضُوا، فأصْلُ الضمةِ هنا كسرةٌ؛ لأنَّ أصلَها اقْضِيُوا.

وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ ٱئۡتُونِي بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٖ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ
قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلۡقُواْ مَآ أَنتُم مُّلۡقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ أَلۡقَوۡاْ قَالَ
مُوسَىٰ مَا جِئۡتُم بِهِ ٱلسِّحۡرُۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبۡطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصۡلِحُ
عَمَلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ
ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٨٢﴾ فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٞ مِّن قَوۡمِهِۦ عَلَىٰ
خَوۡفٖ مِّن فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِمۡ أَن يَفۡتِنَهُمۡۚ وَإِنَّ فِرۡعَوۡنَ لَعَالٖ
فِي ٱلۡأَرۡضِ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوۡمِ إِن كُنتُمۡ
ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيۡهِ تَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّسۡلِمِينَ ﴿٨٤﴾ فَقَالُواْ عَلَى ٱللَّهِ
تَوَكَّلۡنَا رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا
بِرَحۡمَتِكَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ
أَن تَبَوَّءَا لِقَوۡمِكُمَا بِمِصۡرَ بُيُوتٗا وَٱجۡعَلُواْ بُيُوتَكُمۡ قِبۡلَةٗ
وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨٧﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ
رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيۡتَ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةٗ وَأَمۡوَٰلٗا فِي ٱلۡحَيَوٰةِ
ٱلدُّنۡيَاۖ رَبَّنَا لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَۖ رَبَّنَا ٱطۡمِسۡ عَلَىٰٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ
وَٱشۡدُدۡ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُواْ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ ﴿٨٨﴾

﴿مَا جِئۡتُم بِهِ ٱلسِّحۡرُ﴾ أي: إن الذي جئتم به الآن هو السحر، لا ما اتهمتموني به.
﴿أَن يَفۡتِنَهُمۡ﴾ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ وَيُعَذِّبَهُمْ.
﴿لَعَالٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ متكبر جبار.
﴿وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلۡمُسۡرِفِينَ﴾ المتجاوزين الحدَّ بكفره وادعائه الربوبية وبطغيانه وظلمه للناس.
﴿لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ﴾ موضعَ عذاب.
﴿تَبَوَّءَا لِقَوۡمِكُمَا﴾ اتَّخِذَا وَاجْعَلا لَهُمْ.
﴿قِبۡلَةٗ﴾ مساجدَ نحوَ الْكَعْبَةِ أَوْ مُصَلًّى.
﴿ٱطۡمِسۡ عَلَىٰٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ﴾ أَهْلِكْهَا وَأَذْهِبْهَا، أَوْ أَتْلِفْهَا.
﴿ٱشۡدُدۡ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ﴾ اُطْبَعْ عَلَيْهَا.

(ٱلسِّحۡرُ): تُرَقَّقُ الراءُ إنْ سُكِّنَتْ وَقْفاً إذا كان قَبْلَها ساكنٌ، وقبلَ الساكنِ كَسْرٌ.

قَالَ قَدۡ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا فَٱسۡتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٨٩﴾ ۞ وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتۡبَعَهُمۡ فِرۡعَوۡنُ وَجُنُودُهُۥ بَغۡيٗا وَعَدۡوًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدۡرَكَهُ ٱلۡغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٩٠﴾ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٩١﴾ فَٱلۡيَوۡمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنۡ خَلۡفَكَ ءَايَةٗۚ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنۡ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَقَدۡ بَوَّأۡنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدۡقٖ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ فَمَا ٱخۡتَلَفُواْ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقۡضِي بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾ فَإِن كُنتَ فِي شَكّٖ مِّمَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ فَسۡـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقۡرَءُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكَۚ لَقَدۡ جَآءَكَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتۡ عَلَيۡهِمۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَوۡ جَآءَتۡهُمۡ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ ﴿٩٧﴾

نصف الحزب ٢٢

﴿بَغۡيٗا وَعَدۡوًا﴾ ظُلماً، واعتِداء.
﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ آلآنَ تؤمِنُ حِينَ أيقَنْتَ بالهلاكِ؟.
﴿فَٱلۡيَوۡمَ نُنَجِّيكَ﴾: نُخرجك من البحر.
﴿بِبَدَنِكَ﴾: بجَسدكَ الذي لا روح فيه.
﴿لِمَنۡ خَلۡفَكَ﴾ لمن بعدك من الأمم.
﴿ءَايَةٗ﴾ عِبْرَةً ونَكالًا.
﴿بَوَّأۡنَا﴾ أنزَلْنَا وأسكنَّا.
﴿مُبَوَّأَ صِدۡقٖ﴾ منزلًا صالحاً مَرْضِيًّا.
﴿فَمَا ٱخۡتَلَفُواْ﴾ في الحقّ.
﴿ٱلۡمُمۡتَرِينَ﴾ الشَّاكِّينَ المُتزَلْزِلِينَ.

(أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا): إدغامٌ متجانسٌ لاجتماع التاءِ الساكنةِ مع الدالِ المتحركةِ، فاتحدَ الحرفانِ مَخْرَجاً واختلفا صفةً. (ءَآلۡـَٰٔنَ): مَدٌّ لازِمٌ كَلِمِيٌّ مُخَفَّفٌ. انظر ص ٢١٤.

فَلَوۡلَا كَانَتۡ قَرۡيَةٌ ءَامَنَتۡ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوۡمَ يُونُسَ لَمَّآ
ءَامَنُواْ كَشَفۡنَا عَنۡهُمۡ عَذَابَ ٱلۡخِزۡيِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَمَتَّعۡنَٰهُمۡ
إِلَىٰ حِينٖ ﴿٩٨﴾ وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَأٓمَنَ مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ كُلُّهُمۡ
جَمِيعًاۚ أَفَأَنتَ تُكۡرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَمَا
كَانَ لِنَفۡسٍ أَن تُؤۡمِنَ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَيَجۡعَلُ ٱلرِّجۡسَ
عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعۡقِلُونَ ﴿١٠٠﴾ قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَا تُغۡنِي ٱلۡأٓيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٠١﴾
فَهَلۡ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثۡلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِهِمۡۚ
قُلۡ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُنتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ نُنَجِّي
رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيۡنَا نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ
﴿١٠٣﴾ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي شَكّٖ مِّن دِينِي فَلَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِينَ
تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنۡ أَعۡبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُمۡۖ وَأُمِرۡتُ
أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ وَأَنۡ أَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفٗا
وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَدۡعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ
مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَۖ فَإِن فَعَلۡتَ فَإِنَّكَ إِذٗا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٦﴾

﴿فَلَوۡلَا كَانَتۡ قَرۡيَةٌ﴾ من قرى المكذّبين.
﴿ءَامَنَتۡ﴾ حين رأتِ العذاب.
﴿فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ﴾ أي: لم يكن منهم أحد انتفع بإيمانه.
﴿عَذَابَ ٱلۡخِزۡيِ﴾: الذُّلِّ والهَوانِ.
﴿وَيَجۡعَلُ ٱلرِّجۡسَ﴾ العَذَابَ، أوِ السُّخْطَ.
﴿مِثۡلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ﴾ أي: الذين مضوا من الأمم الذين كذبوا، فنزل بهم العذاب، وسُنَّةُ اللَّهِ جاريةٌ في الأوّلين والآخرين.
﴿أَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ﴾ اصْرِفْ ذَاتَكَ كلها لِلدِّينِ الحَنِيفيِّ.
﴿حَنِيفٗا﴾ مَائِلًا عن الأديَانِ البَاطِلةِ كلِّهَا.

(نُنجِ): وَرَدَتْ مِنْ دونِ ياءٍ، وقَدْ حُذِفَتِ الياءُ في القرآنِ الكريمِ في سَبْعَةَ عَشَرَ مَوْضِعاً، حيثُ يقفُ القارِئُ فيها على الحَرْفِ الأخيرِ مِنْ دونِ ياءٍ.

وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَٱصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿١٠٩﴾

سُورَةُ هُودٍ

ترتيبها ١١ — آياتها ١٢٣

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓر ۚ كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۚ إِنَّنِى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾ وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ ۖ وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿٣﴾ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا۟ مِنْهُ ۚ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٥﴾

﴿فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ﴾ لأن الخلق لو اجتمعوا على أن ينفعوا أحداً بشيء، لم ينفعوه إلا بما كتبه الله له؛ ولو اجتمعوا على أن يضروا أحداً بشيء لم يقدروا على شيء من ضرره إذا لم يرده الله، لذلك قال تعالى: ﴿وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ﴾ أي لا يقدر أحد من الخلق أن يرد فضله وإحسانه.

﴿بِوَكِيلٍ﴾ بحَفِيظٍ موكولٍ إليَّ أمرُكُم.

سورة هود

﴿فُصِّلَتْ﴾ فُرِّقَتْ في التَّنْزِيلِ نُجُوماً بِالْحِكمةِ.

﴿يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾ يَطْوُونَهَا عَلَى الكُفْرِ وَالعَدَاوةِ.

﴿لِيَسْتَخْفُوا۟ مِنْهُ﴾ من اللهِ تعالى جَهْلًا مِنْهُمْ.

﴿يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ﴾ يَتَغَطونَ بها مُبالَغَةً في الاستِخْفَاء.

(الٓر): تُقْرَأُ: أَلِفْ لامْ رَا، مَعَ مَدِّ اللامِ سِتَّ حركاتٍ لُزوماً؛ حيثُ إنَّها مَدٌّ لازمٌ حَرْفِيٌّ مُخَفَّفٌ، وهي من حروفِ: نَقَصَ عَسَلُكُمْ، وكذلكَ تُمَدُّ الرَّا حركتينِ لُزوماً، وهي منْ حروفِ: حَيّ طَهُرَ.

۞ وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ كُلّٞ فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴿٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَكَانَ عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۗ وَلَئِن قُلۡتَ إِنَّكُم مَّبۡعُوثُونَ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡمَوۡتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿٧﴾ وَلَئِنۡ أَخَّرۡنَا عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٖ مَّعۡدُودَةٖ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحۡبِسُهُۥٓۗ أَلَا يَوۡمَ يَأۡتِيهِمۡ لَيۡسَ مَصۡرُوفًا عَنۡهُمۡ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٨﴾ وَلَئِنۡ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ ثُمَّ نَزَعۡنَٰهَا مِنۡهُ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٞ كَفُورٞ ﴿٩﴾ وَلَئِنۡ أَذَقۡنَٰهُ نَعۡمَآءَ بَعۡدَ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّيٓۚ إِنَّهُۥ لَفَرِحٞ فَخُورٌ ﴿١٠﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ﴿١١﴾ فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٞۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾

الجزء ١٢ الحزب ٢٣

﴿وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا﴾ موضعَ استِقرارِها في الأصلابِ، أو في الأرحام ونحوِها.
﴿وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ﴾ موضعَ استيداعِها في الأرحام ونحوِها، أو في الأصلابِ.
﴿لِيَبۡلُوَكُمۡ﴾ لِيَختبِرَكم وهو أعلمُ بأمرِكُم.
﴿أَحۡسَنُ عَمَلٗاۗ﴾ أطوعُ لله وأورعُ عن محارِمه.
﴿أُمَّةٖ مَّعۡدُودَةٖ﴾ طائفةٍ من الأيام قَليلَةٍ.
﴿لَّيَقُولُنَّ مَا يَحۡبِسُهُۥٓۗ﴾ أي: ما يمنعُ العذابَ من النزول.
﴿أَلَا يَوۡمَ يَأۡتِيهِمۡ﴾ العذابُ.
﴿لَيۡسَ مَصۡرُوفًا عَنۡهُمۡ﴾ أي: لا يمنعه مانع، ولا يدفعه دافع.
﴿وَحَاقَ بِهِم﴾ نَزَلَ أوْ أَحاطَ بِهِمْ.
﴿إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٞ﴾ شَدِيدُ اليأسِ وَالقُنُوطِ.
﴿كَفُورٞ﴾ كثيرُ الكُفْرانِ للنِّعَم.
﴿ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُ﴾ نائبةٍ ونَكْبَةٍ أصابَتْهُ.
﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ﴾ أي: فلعلك تارك تبليغ بعض ما يوحى إليك.

(دَآبَّةٖ): مَدٌّ لازمٌ كَلِمِيٌّ مُثَقَّلٌ؛ جاءَ بعدَ حرفِ المَدِّ باءٌ مُشَدَّدَةٌ فَتُمَدُّ الألفُ سِتَّ حركاتٍ وُجوباً.

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٣﴾ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٤﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ ۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ۚ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ ۚ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٨﴾ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٩﴾

﴿لَا يُبْخَسُونَ﴾ لا يُنقصُونَ شيئاً من أجورِ أعْمالهم.
﴿حَبِطَ﴾ بطَلَ في الآخِرَة.
﴿بَيِّنَةٍ﴾ يقين وبرهانٍ واضحٍ، وهو القرآنُ.
﴿شَاهِدٌ﴾ على تنزيله وهو إعجاز نظمه.
﴿مِرْيَةٍ مِّنْهُ﴾ شَكٍّ من تنزيله من عند الله.
﴿ٱلْأَشْهَٰدُ﴾ الملائكةُ والنبيُّون والجوارِحُ.
﴿كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ بأن تقوَّلوا على اللهِ غير الحق، وافتروا على الله الكذب، وجادلوا في الله بغير علم ولا هدًى، ولا كتاب منير.
﴿يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ يمنعون الناس عن دينه.
﴿وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ يطلبونها مُعْوَجَّةً، أو ذاتَ اعوِجاج.

(فَإِلَّمْ): وردتْ مَوْصولةً في هذا الموضعِ فَقَطْ، وجاءَتْ مقطوعَةً في غَيْرِهِ (أَنْ لَا): وردت مقطوعَةً في عَشَرَةِ مَواضِعَ، فيجوزُ الوقْفُ على كُلِّ جزءٍ منها. وجاءت مَوْصولةً في غيرِها.

أُولَٰٓئِكَ لَمۡ يَكُونُواْ مُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن
دُونِ ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَۘ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ مَا كَانُواْ يَسۡتَطِيعُونَ
ٱلسَّمۡعَ وَمَا كَانُواْ يُبۡصِرُونَ ﴿٢٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ
أَنفُسَهُمۡ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿٢١﴾ لَا جَرَمَ أَنَّهُمۡ
فِي ٱلۡأٓخِرَةِ هُمُ ٱلۡأَخۡسَرُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخۡبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ
هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٣﴾ ۞ مَثَلُ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ كَٱلۡأَعۡمَىٰ
وَٱلۡأَصَمِّ وَٱلۡبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِۚ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًاۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ
﴿٢٤﴾ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾
أَن لَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ أَلِيمٖ
﴿٢٦﴾ فَقَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرٗا
مِّثۡلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمۡ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ
ٱلرَّأۡيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلِۭ بَلۡ نَظُنُّكُمۡ كَٰذِبِينَ
﴿٢٧﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي رَحۡمَةٗ
مِّنۡ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمۡ أَنُلۡزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمۡ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾

﴿مُعۡجِزِينَ﴾ فائتين مِنْ عَذاب اللّهِ بالهَرَب.
﴿مَا كَانُواْ يَسۡتَطِيعُونَ ٱلسَّمۡعَ﴾ أي: سماعاً ينتفعون به.
﴿وَمَا كَانُواْ يُبۡصِرُونَ﴾ أي: ينظرون نظر عبرة وتفكّر فيما ينفعهم، وإنما هم كالصم البُكم الذين لا يعقلون.
﴿لَا جَرَمَ﴾ حَقَّ وَثَبَتَ، أو لا محالةَ، أو حَقًّا.

ربع الحزب ٢٣

﴿وَأَخۡبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ﴾ اطْمَأنُوا إلى وَعْدِهِ، أَوْ خَشَعُوا له.
﴿ٱلۡمَلَأُ﴾ السادة والرؤساءُ.
﴿أَرَاذِلُنَا﴾ أسافلُنا أو فقراؤنا.
﴿بَادِيَ ٱلرَّأۡيِ﴾ ظاهِرَهُ دونَ تَعَمُّقٍ وَتَثَبُّتٍ.
﴿أَرَءَيۡتُمۡ﴾ أَخبِرُوني.
﴿فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمۡ﴾ أُخفِيَتْ عليكم.

(أَن لَّا): وردتْ هنا أَيْضاً مقطوعةً، وهيَ مقطوعَةٌ في عَشَرَةِ مواضِعَ كما ذُكِرَ، فيجوزُ الوَقْفُ على كلِّ جزءٍ منها.

وَيَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مَالًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۚ وَمَآ
أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ
قَوۡمٗا تَجۡهَلُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَٰقَوۡمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمۡۚ
أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ
أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٞ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزۡدَرِيٓ
أَعۡيُنُكُمۡ لَن يُؤۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيۡرًاۖ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا فِيٓ أَنفُسِهِمۡۖ إِنِّيٓ إِذٗا
لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالُواْ يَٰنُوحُ قَدۡ جَٰدَلۡتَنَا فَأَكۡثَرۡتَ
جِدَٰلَنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ
إِنَّمَا يَأۡتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَنفَعُكُمۡ
نُصۡحِيٓ إِنۡ أَرَدتُّ أَنۡ أَنصَحَ لَكُمۡ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغۡوِيَكُمۡۚ
هُوَ رَبُّكُمۡ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٣٤﴾ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ
قُلۡ إِنِ ٱفۡتَرَيۡتُهُۥ فَعَلَيَّ إِجۡرَامِي وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُجۡرِمُونَ ﴿٣٥﴾
وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤۡمِنَ مِن قَوۡمِكَ إِلَّا مَن قَدۡ ءَامَنَ
فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا
وَوَحۡيِنَا وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ ﴿٣٧﴾

﴿خَزَآئِنُ ٱللَّهِ﴾ خزائنُ رزقه وماله.
﴿تَزۡدَرِيٓ أَعۡيُنُكُمۡ﴾ تَستَحقِرُهُمْ وتَستَهِينُ بهمْ.
﴿فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ﴾ من العذاب، وهذا دليل إصرارهم على كفرهم وجحودهم.
﴿وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ﴾ بِفَائِتِينَ مِنْ عَذَابِ الله بالهَرب.
﴿أَن يُغۡوِيَكُمۡ﴾ يُضِلَّكُم.
﴿فَعَلَيَّ إِجۡرَامِي﴾ عِقابُ اكْتِسَابِ ذَنْبِي.
﴿فَلَا تَبۡتَئِسۡ﴾ فَلَا تَحْزَنْ.
﴿بِأَعۡيُنِنَا﴾ بحِفْظِنَا وَكِلَاءَتِنَا الْكَامِلَيْن.
﴿وَوَحۡيِنَا﴾: أمرنا..
﴿وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ﴾ أي: لا تراجعْني في إهلاكهم، ولا تطلبْ مني العفوَ عنهم، والمغفرة لهم؛ فإنهم استوجبوا العذاب بكفرهم، ولن تنفعهم شفاعة الشافعين.

(مالاً إنْ): إظهارٌ: جاءَ بعدَ التنوينِ همزةٌ، وهي من حروفِ الإظهارِ السِّتَّةِ، وهي: الهمزةُ والهاءُ، والعَيْنُ والحاءُ، والغَيْنُ والخاءُ، فَيُنْطَقُ بكلِّ حرفٍ من مخرجِهِ من غيرِ غُنَّةٍ.

وَيَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُوا۟ مِنْهُ ۚ قَالَ إِن تَسْخَرُوا۟ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ ۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ ۞ وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْر۪ىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾ وَهِىَ تَجْرِى بِهِمْ فِى مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ يَٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ ۖ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾

﴿يَحِلُّ عَلَيْهِ﴾ يجِبُ عَلَيْهِ وَيَنْزِلُ بِهِ.
﴿وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾ نَبَعَ الماءُ وَجاشَ بِشِدَّةٍ، من تَنُّورِ الخبز المعروف.
﴿سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ﴾ الإهلاكُ؛ بسبب كفرهم وطغيانهم، ومنهم زوجته وابنه.
﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ﴾ فكان من أهل الإيمان، وكان مِمَّن ركبوا السفينة.
﴿مَجْر۪ىٰهَا﴾ وَقْتَ إجْرائِهَا.
﴿مُرْسَىٰهَآ﴾ وَقْتَ إرْسَائِهَا.
﴿سَـَٔاوِىٓ﴾ سَأَلْتَجِىءُ.
﴿لَا عَاصِمَ﴾ لَا مَانِعَ وَلا حَافِظَ.
﴿أَقْلِعِى﴾ أَمْسِكِي عَنْ إنْزَالِ المطَرِ.
﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ﴾ نَقَصَ وَذَهَبَ في الأرْضِ.
﴿وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ﴾ استقرَّتْ عَلَى جَبَلٍ بِقُرْبِ المَوْصِلِ.
﴿بُعْدًا﴾ هَلاكًا وَسُحْقًا.

نصف الحزب ٢٣

الدال الموضحة للياء

(مَجْر۪ىٰهَا): تُقْرأُ بالإمالَةِ بروايةِ حَفْصٍ، أي: إمالةِ الفتحةِ إلى الكسرةِ، والألفِ إلى الياءِ، وأصلُها: مَجْرَاها وهي شاذَّةٌ وتَوْقِيفِيَّةٌ. (ٱرْكَب مَّعَنَا): إدغامٌ متجانِسٌ؛ تُدْغَمُ الباءُ في الميم مَعَ الغُنَّةِ بمقدار حركتين.

قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ۖ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۖ إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ ۖ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾ قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾ تِلْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا ۖ فَٱصْبِرْ ۖ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ يَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِىٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥١﴾ وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا۟ مُجْرِمِينَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟ يَٰهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾

﴿بَرَكَٰتٍ﴾ خيْراتٍ ثابتةٍ ناميةٍ.
﴿مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ﴾ التي غابت عنك وعن قومك من قبل أن نبئك بها.
﴿فَٱصْبِرْ﴾ كما صبر نوح عليه السلام على قومه حتى جاء أمر الله، فنجاه ومن آمن معه، وأهلك اللهُ الكافرين.
﴿إِلَّا مُفْتَرُونَ﴾ بعبادتكم غير الله.
﴿فَطَرَنِىٓ﴾ خَلَقني وأبدَعني.
﴿ٱلسَّمَآءَ﴾ المطَرَ.
﴿مِّدْرَارًا﴾ غزيراً مُتتابعاً بلا إضْرَارٍ.
﴿وَلَا تَتَوَلَّوْا۟﴾ عن ربكم، وعمّا أدعوكم إليه.
﴿مُجْرِمِينَ﴾ أي: مستكبرين عن عبادته، متجرئين على محارمه.
﴿عَن قَوْلِكَ﴾: لأجلِ قَوْلِكَ.

(إِنَّهُۥ عَمَلٌ): هاءُ الضمير وَقَعَتْ بينَ حرفين مُتَحركين، فإشباعُ الضَّمَّةِ على هاءِ الضمير يجعَلُها واواً ساكنةً قبلَها مضمومٌ، فَتُقْرَأُ: إنَّهُو عَمَلٌ، فَتُمَدُّ مقدارَ حركتينِ كالمدِّ الطبيعيِّ.

إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ ۗ قَالَ إِنِّىٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ وَٱشْهَدُوٓا۟ أَنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ مِن دُونِهِۦ ۖ فَكِيدُونِى جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴿٥٥﴾ إِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّى وَرَبِّكُم ۚ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّى قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴿٥٧﴾ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ عَادٌ ۖ جَحَدُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا۟ رُسُلَهُۥ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾ ۞ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾ قَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَآ ۖ أَتَنْهَىٰنَآ أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾

﴿ٱعْتَرَىٰكَ﴾ أصابك.
﴿بِسُوٓءٍ﴾ بجنون وخَبَل.
﴿مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ مع اللهِ في العبادة؛ من آلهة لا تضر ولا تنفع.
﴿فَكِيدُونِى جَمِيعًا﴾ أنتم وآلهتكم التي تزعمون أنها مسَّتني بسوء.
﴿لَا تُنظِرُونِ﴾ لا تُمهِلُوني.
﴿ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ﴾ مالِكُها وقادِرٌ عليها.
﴿حَفِيظٌ﴾ رَقيبٌ مُهَيْمِنٌ.
﴿غَلِيظٍ﴾ شديدٍ مُضاعَفٍ.
﴿جَبَّارٍ﴾ مُتَعاظِمٍ مُتَكَبِّرٍ.
﴿عَنِيدٍ﴾ طاغٍ مُعانِدٍ للحقِّ مُجانِبٍ لَهُ.
﴿بُعْدًا لِّعَادٍ﴾ هَلاكاً وسُحقاً لهُم.
﴿وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ أي: استخلفكم فيها، وأنعم عليكم.

علامة ربع الحزب ٢٣

(مِنْ دَآبَّةٍ): إخفاءٌ لوقوع الدَّالِ بعدَ النونِ الساكنةِ، وفي كلمةِ دَابَّةٍ مَدٌّ لازِمٌ كَلِمِيٌّ مُثَقَّلٌ لمجيءِ حرفٍ مُشَدَّدٍ بعدَ الألفِ، فَتُمَدُّ الألِفُ سِتَّ حركاتٍ وُجوباً باتفاقِ القُرَّاءِ.

قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُۥ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿٦٣﴾ وَيَٰقَوْمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِيٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٤﴾ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا۟ فِي دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٥﴾ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِي دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٦٧﴾ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَآ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَا۟ كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ ﴿٦٨﴾ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا۟ لَا تَخَفْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾ وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾

﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ أخبِروني.
﴿بَيِّنَةٍ﴾ يقين وبُرهانٍ وبصيرة.
﴿تَخْسِيرٍ﴾ خُسْرانٍ إنْ عَصَيْتُهُ.
﴿ءَايَةً﴾ مُعْجِزَةً دالَّةً عَلَى صدق نُبُوَّتِي.
﴿فَذَرُوهَا﴾ اتركوها.
﴿وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾ واقع لا محالة.
﴿ٱلصَّيْحَةُ﴾ صَوْتٌ مِنَ السَّماءِ مُهْلِكٌ.
﴿جَٰثِمِينَ﴾ هَامِدِينَ مَيِّتِينَ لا يَتحرَّكُونَ.
﴿لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَآ﴾ لم يُقِيمُوا فيها طويلًا في رَغَدٍ.
﴿بُعْدًا لِّثَمُودَ﴾ هَلاكاً وَسُحْقاً لَهُمْ.
﴿فَمَا لَبِثَ﴾ أي: فما مكثَ.
﴿بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ مَشْوِيٍّ بالْحِجارَةِ المحماةِ في حُفْرَةٍ.
﴿نَكِرَهُمْ﴾ أنْكَرَهم ونَفَرَ مِنهم.
﴿وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ أحَسَّ في قلبه منهم خَوْفاً.

(إِنْ كُنْتُ): جاءَ بعدَ النونِ الساكنةِ أولاً حرفُ الكافِ، وثانياً حرفُ التاءِ، وكلا الحرفين من حروفِ الإخفاءِ، فوجَبَ إخفاءُ النونِ الساكنةِ من غيرِ تشديدٍ مع الغُنَّةِ بمقدارِ حركتينِ لكلٍ منهما.

قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا
لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوٓا۟ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ
وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾ فَلَمَّا ذَهَبَ
عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾
إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ﴿٧٥﴾ يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَآ ۖ إِنَّهُۥ
قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ۖ وَإِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴿٧٦﴾ وَلَمَّا
جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا
يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا۟
يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ۖ
فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ ۖ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ
﴿٧٨﴾ قَالُوا۟ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِى بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ
﴿٧٩﴾ قَالَ لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ قَالُوا۟
يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓا۟ إِلَيْكَ ۖ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ
مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا
مَآ أَصَابَهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾

﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ﴾ كلمةُ تَعَجُّب.
﴿مَّجِيدٌ﴾ كثيرُ الخيرِ والإحسانِ.
﴿ٱلرَّوْعُ﴾ الخَوفُ والفزَعُ.
﴿لَحَلِيمٌ﴾ مُتأنٍّ غيرُ عَجول.
﴿أَوَّٰهٌ﴾ كثيرُ التأوُّهِ من خوفِ اللهِ.
﴿مُّنِيبٌ﴾ راجعٌ إلى اللهِ سُبحانه.
﴿أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَآ﴾ أي: عن الذي تجادلنا فيه من أمر إهلاك قوم لوط. ﴿جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾ بإهلاكهم.
﴿سِىٓءَ بِهِمْ﴾ نالَتْهُ المَساءةُ بمجيئهم خوفاً عليهم.
﴿وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾ ضَعُفَتْ طاقتُه عن تدبيرِ خَلاصِهم.
﴿يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ شديدٌ شرُّه وبلاؤه.
﴿يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾ يُسرعون إليه كأنهم يُدفَعون.
﴿لَا تُخْزُونِ﴾ لا تفضحوني ولا تُهينوني.
﴿مِنْ حَقٍّ﴾ من حاجةٍ وأَرَب. ﴿ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ﴾ أنضمُّ إلى قويٍّ أنتصرُ به عليكم.
﴿بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾ بطائفةٍ منه أو من آخره.

(رَحْمَتُ): وردتْ بالتاءِ المبسوطةِ في سَبْعَةِ مَواضِعَ في القرآنِ الكريمِ، فيُوقَفُ عليها بالتاءِ، وفيما سِوى ذلك وَرَدَتْ بالتاءِ المربوطةِ فيوقف عليها بالهاء.

فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا
حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ ۖ
وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾ ۞ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ
شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ
وَلَا تَنقُصُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ ۚ إِنِّىٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ
وَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾ وَيَٰقَوْمِ
أَوْفُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا تَبْخَسُوا۟
ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾
بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم
بِحَفِيظٍ ﴿٨٦﴾ قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن
نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُا۟ ۖ
إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن
كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَرَزَقَنِى مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ
أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ ۚ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ
مَا ٱسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾

﴿سِجِّيلٍ﴾: طين طُبخ بالنار.
﴿مَّنضُودٍ﴾ مُتَتَابِعٍ أو مجموعٍ مُعَدٍّ للعذابِ.
﴿مُّسَوَّمَةً﴾ مُعْلَمَةً لِلعذابِ.
﴿أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ﴾ بِسَعَةٍ تُغْنِيكُمْ عنِ التَّطْفِيفِ.
﴿يَوْمٍ مُّحِيطٍ﴾ مُهْلِكٍ.
﴿بِٱلْقِسْطِ﴾ بالعدل بلا زيادةٍ وَلا نُقصانٍ.
﴿لَا تَبْخَسُوا۟﴾ لَا تَنْقُصُوا.
﴿لَا تَعْثَوْا۟﴾ لا تفسِدُوا أشَدَّ الإفسادِ.
﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾ مَا أبْقَاهُ لَكُمْ من الحلال.
﴿بِحَفِيظٍ﴾ بِرَقيبٍ فأجازيكم بأعمالِكُم.
﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ أَخْبِرُونِي.
﴿بَيِّنَةٍ﴾ هدايةٍ وَبصيرةٍ.

الحزب ٢٤

(بَقِيَّتُ): وردتْ بالتاءِ المبسوطةِ في هذا الموضعِ لا غير، فَيُوقَفُ عليها بالتاءِ، وفي غيرِها يُوقَفُ عليها بالهاءِ، وتُكْتَبُ بالتاءِ المربوطةِ.

وَيَٰقَوۡمِ لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثۡلُ مَآ أَصَابَ قَوۡمَ نُوحٍ أَوۡ قَوۡمَ هُودٍ أَوۡ قَوۡمَ صَٰلِحٖۚ وَمَا قَوۡمُ لُوطٖ مِّنكُم بِبَعِيدٖ ﴿٨٩﴾ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٞ وَدُودٞ ﴿٩٠﴾ قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ مَا نَفۡقَهُ كَثِيرٗا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفٗاۖ وَلَوۡلَا رَهۡطُكَ لَرَجَمۡنَٰكَۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡنَا بِعَزِيزٖ ﴿٩١﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَهۡطِيٓ أَعَزُّ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَٱتَّخَذۡتُمُوهُ وَرَآءَكُمۡ ظِهۡرِيًّاۖ إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ﴿٩٢﴾ وَيَٰقَوۡمِ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي عَٰمِلٞۖ سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ وَمَنۡ هُوَ كَٰذِبٞۖ وَٱرۡتَقِبُوٓاْ إِنِّي مَعَكُمۡ رَقِيبٞ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا شُعَيۡبٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ ﴿٩٤﴾ كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآۗ أَلَا بُعۡدٗا لِّمَدۡيَنَ كَمَا بَعِدَتۡ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمۡرَ فِرۡعَوۡنَۖ وَمَآ أَمۡرُ فِرۡعَوۡنَ بِرَشِيدٖ ﴿٩٧﴾

﴿لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ﴾ لا يَكْسِبَنَّكُمْ، أوْ لا يَحْمِلَنَّكُمْ.
﴿شِقَاقِيٓ﴾ مخالفتي.
﴿أَن يُصِيبَكُم﴾ من العقوبات.
﴿قَوۡمَ نُوحٍ﴾ وقد أُهلِكوا بالغرق.
﴿قَوۡمَ صَٰلِحٖ﴾ وقد أُهلِكوا بالرجفة.
﴿رَهۡطُكَ﴾ جماعَتُكَ وَعَشِيرَتُكَ.
﴿وَرَآءَكُمۡ ظِهۡرِيًّا﴾ مَنْبُوذاً وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ، منسيًّا.
﴿مَكَانَتِكُمۡ﴾ غَايَةِ تَمَكُّنِكُمْ من أمرِكُمْ.
﴿وَٱرۡتَقِبُوٓاْ﴾ ٱنْتَظِرُوا العاقِبَةَ وَالمآلَ.
﴿ٱلصَّيۡحَةُ﴾ صَوْتٌ من السَّماءِ مُهْلِكٌ مُرْجِفٌ.
﴿جَٰثِمِينَ﴾ هامِدينَ مَيِّتِينَ لا يَتَحَرَّكُونَ.
﴿لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآ﴾ لم يُقِيمُوا فيها طويلًا في رَغَدٍ.
﴿بُعۡدٗا لِّمَدۡيَنَ﴾ هَلاكاً وَسُحْقاً لهم.
﴿بَعِدَتۡ ثَمُودُ﴾ هَلَكَتْ مِنْ قَبْلُ.
﴿سُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ﴾ برهانٍ بَيِّنٍ عَلَى صِدقِ رسالته.

جاءَ المَدُّ في آخرِ كلِّ كلمةٍ، وجاءَ الهمزُ في أولِ كلمةٍ أُخْرَى بعدَهُ، فهو مَدٌّ مُنْفَصِلٌ؛ ويُمَدُّ خمسَ حركاتٍ جوازاً لا وجوباً، لعدمِ اتفاقِ القُرَّاءِ، حيثُ مَدَّهُ بعضُهُمْ أربعَ حركاتٍ، وبعضُهم مَدَّهُ حركتين.

يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾ وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَـٰذِهِۦ لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ﴿٩٩﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيْكَ ۖ مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾ وَمَا ظَلَمْنَـٰهُمْ وَلَـٰكِن ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ۖ فَمَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِى يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ لَّمَّا جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ۖ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴿١٠١﴾ وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَـٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾ وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ﴿١٠٤﴾ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَـٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ ۞ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَـٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۖ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾

﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ﴾ يتقدَّمُهُم كما يتقدَّمُ الوارِدُ.
﴿فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾ أَدْخَلَهُمْ فيها بكُفْرِهِ وكُفرِهِم.
﴿الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ﴾ المدْخَلُ المَدْخُولُ فيهِ، وهُوَ النَّارُ.
﴿الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ﴾ العَطاءُ المُعطَى لهم، وهُوَ اللَّعْنَةُ.
﴿وَحَصِيدٌ﴾ عافِي الأثَرِ، كالزَّرْعِ المحصودِ.
﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ﴾ بتعذيبهم وإهلاكهم
﴿ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ﴾ بالكفر، وتعريضها للعذاب والهلاك.
﴿فَمَا أَغْنَتْ﴾ فما دفعت، ولا منعت.
﴿عَنْهُمْ﴾ العذاب.
﴿يَدْعُونَ﴾ يعبدونها.
﴿غَيْرَ تَتْبِيبٍ﴾ غَيْرَ تَخْسِيرٍ وَإِهْلاكٍ.
﴿زَفِيرٌ﴾ إخْراجٌ شَدِيدٌ لِلنَّفَسِ من الصدر. ﴿وَشَهِيقٌ﴾ رَدُّ النَّفَسِ إلى الصَّدْرِ.
﴿غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ غَيْرَ مَقْطوعٍ عنهم.

ربع الحزب ٢٤

حروفُ القَلْقَلَةِ مجموعةٌ في قولكَ: قُطْبُ جَدٍ، فإذا جاءَ حرفٌ منها في آخرِ الكلمةِ، فهي قلقلةٌ كُبْرَى بشرطِ إسكانِها، وإنْ كانَتْ في أثناءِ الكلمةِ، وهي ساكنةٌ، فهي قلقلةٌ صُغْرى.

فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَٰٓؤُلَآءِۚ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبْلُۚ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ ﴿١٠٩﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْۚ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١١٠﴾ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْۚ إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١١﴾ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْاْۚ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْۗ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَآ أُتْرِفُواْ فِيهِ وَكَانُواْ مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾

﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ﴾ بتأخير العذاب، وعدم معاجلتهم به. ﴿لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾ في الدنيا، ولنزل العذاب بكل مكذب وقت تكذيبه. ﴿مُرِيبٍ﴾ مُوقع في الرِّيبَة وَقَلَقِ النَّفْسِ. ﴿وَإِنَّ كُلًّا﴾ من المصدِّقين والمكذِّبين من سائر الأمم السابقة واللاحقة. ﴿لَا تَطْغَوْاْ﴾ لا تُجاوِزُوا مَا حَدَّهُ اللَّهُ لَكُم. ﴿لَا تَرْكَنُوٓاْ﴾ لا تمِلْ قُلوبُكم بالمحبَّة. ﴿طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾: الغداة والعشيّ. ﴿وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾ ساعاتٍ منه قريبةً من النهار. ﴿ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ عِظَةٌ لِلمتَّعِظِينَ. ﴿ٱلْقُرُونِ﴾ الأمم. ﴿أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ﴾ أَصْحَابُ فَضْلٍ وَخَيْرٍ. ﴿مَآ أُتْرِفُواْ فِيهِ﴾ مَا أُنْعِمُوا فيه من الخِصْبِ وَالسَّعَةِ.

المَدُّ المُتَّصِلُ: هو أنْ يأتيَ حرفُ المَدِّ ويليهِ همزةٌ في كلمةٍ واحدةٍ مثل: (هَٰٓؤُلَآءِ) (ءَابَآؤُهُمْ) (أَوْلِيَآءَ)، ويُمَدُّ خمسَ حركاتٍ في حالةِ الوَصْلِ، ويمكن زيادتُهُ إلى ستِّ حركاتٍ وَقْفاً.

وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ۗ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَٰمِلُونَ ﴿١٢١﴾ وَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾

سُورَةُ يُوسُفَ

ترتيبها ١٢ — آياتها ١١١

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٣﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾

﴿وَتَمَّتْ﴾ وَجَبَتْ وَثَبَتَتْ.
﴿نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾ نُحَدِّثُكَ أَوْ نُبَيِّنُ لَكَ يَا محمد.
﴿مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ﴾ نقوِّيه بذكر ما نال الرسلَ الذين بعثوا قبلك من أذى أقوامهم، وتكذيبهم لهم، وصبر الرسل على الأذى والتكذيب، وكيف كانت العناية الإلهية تلاحظ أنبياءه، وتنصرهم وتؤيدهم وتنتقم من أعدائهم.
﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ غايةِ تمكُّنِكُمْ من أمرِكُم.

سورة يوسف

﴿أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾ أوثقه، وأصدقه.
﴿لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ﴾ أي: ما كنت تدري بهذه القصص قبل إيحائنا إليك هذا القرآن.

(الٓر): تُقْرَأُ: أَلِفْ لَامْ رَا، بمَدِّ حرفِ اللام سِتَّ حركاتٍ لُزوماً، لأنَّهُ من حروفِ أوائلِ السُّوَرِ، فهو مَدٌّ لازمٌ حرفيٌّ مُخَفَّفٌ، وهو من مجموعةِ: نَقَص عَسَلُكُمْ التي تُمَدُّ سِتَّ حركاتٍ.

قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ
إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٥﴾ وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ
رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ
وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ
إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٦﴾ ۞ لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ
ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ ﴿٧﴾ إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ
أَبِينَا مِنَّا وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ ٱقۡتُلُواْ
يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ وَتَكُونُواْ مِنۢ
بَعۡدِهِۦ قَوۡمٗا صَٰلِحِينَ ﴿٩﴾ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ
وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ
فَٰعِلِينَ ﴿١٠﴾ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ
لَنَٰصِحُونَ ﴿١١﴾ أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدٗا يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ وَإِنَّا لَهُۥ
لَحَٰفِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ
أَن يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَأَنتُمۡ عَنۡهُ غَٰفِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُواْ لَئِنۡ
أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّآ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ ﴿١٤﴾

﴿فَيَكِيدُواْ لَكَ﴾: يحتالوا في هلاكك (حسداً).
﴿تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ﴾ تَعْبِير الرُّؤْيَا.
﴿وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ﴾ جمَاعَةٌ كُفَاةٌ لِلْقِيام بأمرِهِ دُونَهُمَا.
منتصف الحزب ٢٤
﴿ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ﴾ خطأ بيّن في إيثارهما علينا.
﴿يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ﴾ يَخْلُص لَكُمْ حُبُّهُ وَإِقْبَالُهُ عَلَيْكُمْ.
﴿غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ﴾ مَا غَابَ وَأظْلَمَ مِنْ قَعْرِ البِئْر.
﴿ٱلسَّيَّارَةِ﴾ المسَافِرِينَ.
﴿يَرۡتَعۡ﴾ يَتَّسِعْ في أكْلِ مَا لَذَّ وَطَابَ.
﴿وَيَلۡعَبۡ﴾ يُسَابِقْ وَيَرْم بالسِّهَام.

(ٱقۡتُلُواْ): تُضمُّ همزةُ الوصلِ عندَ الابتداءِ بها إذا كانتْ أولَ فِعْلٍ ثالثُهُ مضمومٌ ضَمّاً أصليّاً.
(تَأۡمَ۫نَّا): فيها : إشمامٌ، وهو حالةٌ تظهر في ضَمِّ الشفتينِ؛ كَمَنْ يريدُ النُّطقَ بِضَمَّةٍ =

فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓا أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ ۖ قَالَ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ ۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا ۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾

﴿أَجْمَعُوا﴾ عَزَمُوا وَصَمَّمُوا.
﴿نَسْتَبِقُ﴾ نَنْتَضِلُ في الرَّمْي بالسِّهام.
﴿سَوَّلَتْ﴾ زَيَّنَتْ وَسَهَّلَتْ.
﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ لا شَكْوَى فيه لِغَير الله تعالى.
﴿سَيَّارَةٌ﴾ رُفْقَةٌ مُسافِرُونَ مِن مَدْيَنَ لِمِصْرَ.
﴿وَارِدَهُمْ﴾ مَنْ يَتَقَدَّمُ الرُّفْقَةَ لِيَسْتَقِيَ لَهم.
﴿فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُ﴾ فأرسلها في الجُبِّ لِيَمْلأَهَا مَاء.
﴿وَأَسَرُّوهُ﴾ أَخْفَاهُ الوَارِدُ وَأَصْحَابُه عنْ بَقِيَّة الرُّفْقَةِ، أَوْ أَخْفَى إِخْوَتُه أَمْرَهُ.
﴿بِضَٰعَةً﴾ مَتاعاً لِلتِّجارَة.
﴿وَشَرَوْهُ﴾ بَاعَهُ إِخْوَتُهُ، أَوِ السَّيَّارَة.
﴿بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ نَاقِصٍ عن القِيمَةِ نُقْصَاناً ظاهِراً.
﴿أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ﴾ اجعَلي محلَّ إقامَتِه كريماً مَرْضِيّاً.
﴿غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ﴾ لا يقهره شيءٌ، وَلا يدفعه عنه أحدٌ.
﴿بَلَغَ أَشُدَّهُۥ﴾ مُنْتَهَى شِدَّةِ جِسْمِه وَقُوَّتِه.

= (ولا تظهر لغير البصير). أما الروم: فهو النطق ببعض الحركة فيسمع لها صوت خفي يسمعه القريب دون البعيد.

وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ
وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ
إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦۖ وَهَمَّ بِهَا
لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦۚ كَذَٰلِكَ لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ
وَٱلۡفَحۡشَآءَۚ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿٢٤﴾ وَٱسۡتَبَقَا
ٱلۡبَابَ وَقَدَّتۡ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٖ وَأَلۡفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلۡبَابِۚ
قَالَتۡ مَا جَزَآءُ مَنۡ أَرَادَ بِأَهۡلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسۡجَنَ أَوۡ عَذَابٌ
أَلِيمٞ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِيَ رَٰوَدَتۡنِي عَن نَّفۡسِيۚ وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۡ
أَهۡلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٖ فَصَدَقَتۡ وَهُوَ مِنَ
ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ فَكَذَبَتۡ وَهُوَ
مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ قَالَ إِنَّهُۥ
مِن كَيۡدِكُنَّۖ إِنَّ كَيۡدَكُنَّ عَظِيمٞ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ
هَٰذَاۚ وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَاطِـِٔينَ
﴿٢٩﴾ ۞ وَقَالَ نِسۡوَةٞ فِي ٱلۡمَدِينَةِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا
عَن نَّفۡسِهِۦۖ قَدۡ شَغَفَهَا حُبًّاۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٣٠﴾

﴿وَرَٰوَدَتۡهُ﴾ تمحّلت لِمُواقعتِهِ إيّاها.
﴿هَيۡتَ لَكَ﴾ أقبِلْ، أسرِعْ - إرادتي لَكَ.
﴿مَعَاذَ ٱللَّهِ﴾ أعُوذُ باللّهِ مَعَاذاً مِمّا دَعَوْتِني إليه.
﴿إِنَّهُۥ رَبِّيٓ﴾ المقصود عزيز مصر.
﴿أَحۡسَنَ مَثۡوَايَ﴾ إقامتي، فلا أخونه في أهله.
﴿هَمَّتۡ بِهِۦ﴾ تريده لنفسها.
﴿وَهَمَّ بِهَا﴾ يدفعها عن نفسه.
﴿ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾ المختارين لِطاعتِهِ أو لرسالته.
﴿وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ﴾ تَسابَقا إليْهِ يُريدُ الْخُرُوجَ وَهِيَ تَمْنَعُه.
﴿وَقَدَّتۡ قَمِيصَهُۥ﴾ قطَعَتْهُ وَشَقَّتْه.
﴿وَأَلۡفَيَا سَيِّدَهَا﴾ وَجَدا زَوْجَها.
﴿وَشَهِدَ شَاهِدٞ﴾ صَبيٌّ في المَهْدِ أنطَقَهُ اللّهُ بِبَراءَتِه.
﴿شَغَفَهَا حُبًّا﴾ شَقَّ حُبُّهُ سُوَيْداءَ قَلْبِها.

علامة الحزب ٢٤

(ٱمۡرَأَتُ): وردتْ بالتاءِ المبسوطةِ في سبعةِ مواضِعَ؛ حيثُ كلُّ امرأةٍ أضيفَتْ إلى زَوْجِها، ويوقف عليها بالتاءِ، وفي المواضِعِ الأُخَرِ ترسمُ بالتاءِ المربوطةِ ويوقف عليها بالهاء.

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ۖ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَـٰشَ لِلَّهِ مَا هَـٰذَا بَشَرًا إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ ۖ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّـٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّى كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَـٰهِلِينَ ﴿٣٣﴾ فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْـَٔايَـٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٣٥﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ ۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ وَقَالَ ٱلْـَٔاخَرُ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِى خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ ۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِى رَبِّىٓ ۚ إِنِّى تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ كَـٰفِرُونَ ﴿٣٧﴾

﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا﴾ هَيَّأَتْ لَهُنَّ مَا يَتَّكِئْنَ عليه.
﴿أَكْبَرْنَهُۥ﴾ دَهِشْنَ بِرُؤْيَةِ جمَالِه الرَّائع.
﴿وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ خَدَشْنَهَا بالسَّكاكِين لِفَرْطِ ذُهُولِهِنَّ وَدَهْشَتِهِنَّ.
﴿حَـٰشَ لِلَّهِ﴾ تنزيهاً لله عن العَجزِ عن خَلْقِ مِثْلِه.
﴿فَٱسْتَعْصَمَ﴾ فَامْتَنَع امْتِنَاعاً شَدِيداً وَأَبَى.
﴿أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾ أَمِلْ إِلَى إِجَابَتِهِنَّ.
﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم﴾ أي ظهر لهم.
﴿مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْـَٔايَـٰتِ﴾ البراهين الدَّالة على براءته.
﴿لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ أي: لينقطع بذلك الخبر، ويتناساه الناس؛ فإنّ الشيء إذا شاع لم يزل يُذْكر ما دامت أسبابه موجودة، فإذا عُدمت أسبابه نُسي.
﴿أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ عِنَباً يَؤُولُ لخمْر أَسْقِيهِ الملك.
﴿ذَٰلِكُمَا﴾ التأويلُ وَالإِخْبارُ بما يأتي.

(لَيَكُونًا) تُحْذَفُ أَلِفُها في حالةِ الوَصْلِ، وهي ثابتةٌ رَسْماً وَوَقْفاً لا لِساكنٍ بعدَها.

وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا ۖ وَأَمَّا ٱلْـَٔاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ ۚ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ ۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَٰىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾

﴿مَا كَانَ لَنَآ﴾ أي: ما ينبغي ولا يليق بنا.
﴿لَا يَشْكُرُونَ﴾ فضل الله عليهم، فكثير من الناس يتركون سبيل الحق، ويتبعون سبيل الشيطان والضلال.
﴿ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾ المستقيمُ، أوِ الثَّابِتُ بالْبَرَاهِينِ.
﴿فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا﴾ أي: يسقي سيّده الذي كان يخدمه خمراً.
﴿قُضِىَ﴾: تَمَّ.
﴿تَسْتَفْتِيَانِ﴾ أي: تسألان عن تعبيره وتفسيره.
﴿عِجَافٌ﴾ مهَازِيلُ جِدًّا.
﴿تَعْبُرُونَ﴾ تَعْلَمُونَ تَأْوِيلَهَا وَتَفْسِيرَهَا.

جاءت حروفُ المَدِّ، وهي الألفُ والواوُ والياءُ، وجاءَ بعدَها حرفٌ متحركٌ يمكنُ الوقوفُ عليه بالسكونِ، مثل: (يَشْكُرُونَ) (القَهَّارُ) (سِنِينَ)، وفي مَدِّهِ ثلاثةُ أوجُهٍ.

قَالُوٓاْ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍۖ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ لَّعَلِّيٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦۚ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍۚ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٥١﴾ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ ﴿٥٢﴾

﴿أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ﴾ تخاليطُها وأباطيلها.
﴿وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ تذكَّرَ بَعْدَ مُدَّةٍ طويلةٍ.
﴿دَأَبًا﴾ دائبينَ كعادَتِكُمْ في الزراعة.
﴿تُحْصِنُونَ﴾ تُخَبِّؤونَهُ من البَذْرِ للزِّراعةِ.
﴿يُغَاثُ ٱلنَّاسُ﴾ يُمطَرُونَ فَتُخْصِبُ أراضيهِمْ.
﴿يَعْصِرُونَ﴾ ما شأنُهُ أنْ يُعْصَرَ؛ كالزَّيتُونِ.
﴿مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ﴾ ما حالُهُنَّ وَمَا شأنُهُنَّ؟.
﴿مَا خَطْبُكُنَّ﴾ ما شأنُكُنَّ وأَمْرُكُنَّ؟.
﴿إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦ﴾ هل وجدْتُنَّ منه ميلاً إليكنَّ؛ كالميل الذي بدا منكنَّ إليه؟.
﴿حَٰشَ لِلَّهِ﴾ تنزيهاً للَّهِ وتَعْجيباً من عِفَّةِ يُوسف.
﴿حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ﴾ ظَهَرَ وانكشَفَ بعد خَفَاء.
﴿وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ في دفاعه عن نفسه، وأنه استعصم بالله، وأنّه لم يصدر منه سوءٌ قطُّ.

(ٱمْرَأَتُ): وردتْ هنا بالتاءِ المبسوطةِ، وهي كذلكَ في سبعةِ مواضعَ، ويوقَفُ عليها بالتاءِ، وهي كلُّ امرأةٍ أضيفَتْ إلى زوْجِها، وفيما سِوى ذلك ترسَمُ بالتاءِ المربوطةِ.

۞ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٥٣﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦٓ أَسۡتَخۡلِصۡهُ لِنَفۡسِيۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلۡيَوۡمَ لَدَيۡنَا مَكِينٌ أَمِينٞ ﴿٥٤﴾ قَالَ ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ ﴿٥٥﴾ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَتَبَوَّأُ مِنۡهَا حَيۡثُ يَشَآءُۚ نُصِيبُ بِرَحۡمَتِنَا مَن نَّشَآءُۖ وَلَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾ وَجَآءَ إِخۡوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَعَرَفَهُمۡ وَهُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ قَالَ ٱئۡتُونِي بِأَخٖ لَّكُم مِّنۡ أَبِيكُمۡۚ أَلَا تَرَوۡنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ وَأَنَا۠ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ ﴿٥٩﴾ فَإِن لَّمۡ تَأۡتُونِي بِهِۦ فَلَا كَيۡلَ لَكُمۡ عِندِي وَلَا تَقۡرَبُونِ ﴿٦٠﴾ قَالُواْ سَنُرَٰوِدُ عَنۡهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ ﴿٦١﴾ وَقَالَ لِفِتۡيَٰنِهِ ٱجۡعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ فِي رِحَالِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَعۡرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٦٢﴾ فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمۡ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلۡكَيۡلُ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَآ أَخَانَا نَكۡتَلۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٦٣﴾

الحزب ٢٥ - الجزء ١٣

﴿مَكِينٌ﴾ ذو مكانةٍ رفيعة ونُفوذِ أمرٍ.
﴿يَتَبَوَّأُ مِنۡهَا﴾ يتَّخذُ منها مَباءَةً ومَنزلًا.
﴿وَهُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ﴾: لا يعرفونه لبعد عهدهم به وظنّهم هلاكه.
﴿جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ﴾ أعطاهم ما هُم في حاجةٍ إليه.
﴿سَنُرَٰوِدُ عَنۡهُ أَبَاهُ﴾: سنجتهد في طلبه منه.
﴿بِضَٰعَتَهُمۡ﴾ ثمنَ ما اشتَرَوْهُ من الطَّعام.
﴿رِحَالِهِمۡ﴾ أوعيتهم التي فيها الطعامُ وغيرُه.

(إِنَّ - النَّفْسَ): النونُ المشدَّدَةُ حرفُ غُنَّةٍ، فَتُغَنُّ بمقدارِ حركتين، ومثلُها الميمُ المشدَّدَةُ؛ لأنهما حرفا الغُنَّةِ، ولا ثالثَ لهما.

قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَمَّا فَتَحُوا۟ مَتَٰعَهُمْ وَجَدُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِى هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿٦٥﴾ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأْتُنَّنِى بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ يَٰبَنِىَّ لَا تَدْخُلُوا۟ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُوا۟ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَآ أُغْنِى عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِى عَنْهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِى نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَا وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّىٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾

﴿مَتَٰعَهُمْ﴾ طعَامَهم، أو رِحالَهم.
﴿مَا نَبْغِى﴾ مَا نَطْلُبُ من الإحسان بعد ذلك؟.
﴿وَنَمِيرُ أَهْلَنَا﴾ نَجْلِبُ لَهُم الطَّعامَ من مِصر.
﴿مَوْثِقًا﴾ عَهْداً مُؤَكَّداً بالْيَمين يُوثَقُ به.
﴿يُحَاطَ بِكُمْ﴾ تُغْلَبُوا، أَوْ تَهْلِكُوا جَميعاً.
﴿وَكِيلٌ﴾ مُطَّلِعٌ رَقيبٌ.
﴿وَمَآ أُغْنِى عَنكُم﴾ لا أدفع شيئاً أراده اللّهُ تعالى بكم.
﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ أي: القضاءُ قضاؤه، والأمرُ أمرُه، فما قضاه وحكم به لا بد أن يقع.
﴿ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾ ضَمَّ إليه أخاهُ الشَّقيقَ بنيَامِين.
﴿فَلَا تَبْتَئِسْ﴾ فَلَا تَحْزَنْ.

(أَنَا۠ أَخُوكَ): تُحْذَفُ أَلِفُ أَنَا في حالةِ الوَصْلِ، وهي ثابتةٌ رَسْماً ووَقْفاً لا لِساكِن بعدَها، وسواءٌ كانَ بعدَها همزةٌ أَمْ لا، مثل (أَنَا۠ نَذِيرٌ).

فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا۟ وَأَقْبَلُوا۟ عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٧١﴾ قَالُوا۟ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوا۟ تَٱللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ ﴿٧٣﴾ قَالُوا۟ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمْ كَٰذِبِينَ ﴿٧٤﴾ قَالُوا۟ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِى رَحْلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٥﴾ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ ۚ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ۖ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِى دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾ ۞ قَالُوٓا۟ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ ۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِى نَفْسِهِۦ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ ۚ قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا ۖ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾

﴿ٱلسِّقَايَةَ﴾ إناءً من ذهبٍ لِلشُّرْبِ اتُّخذَ لِلْكَيْلِ.
﴿أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ﴾ نادَى مُنادٍ، وأَعْلَمَ مُعْلِمٌ.
﴿ٱلْعِيرُ﴾ القافِلَةُ فيها الأَحْمالُ.
﴿صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ﴾ صاعَهُ «مِكْيالَهُ»، وهو السِّقَايَة.
﴿زَعِيمٌ﴾ كَفِيلٌ أُؤَدِّيه إليه.
﴿كِدْنَا لِيُوسُفَ﴾ دَبَّرْنا لتحصيل غَرَضِه.
﴿مَا كَانَ﴾ يوسف عليه السلام.
﴿لِيَأْخُذَ أَخَاهُ﴾ رقيقاً بسبب سرقة لم يرتكبْها.
﴿فِى دِينِ ٱلْمَلِكِ﴾ سلطانه وعادته وحكمه.
﴿وَلَمْ يُبْدِهَا﴾ لم يُظهِرْها.

ربع الحزب ٢٥

مَدُّ الصِّلَةِ: هو مَدُّ هاءِ الضمير إذا وقعتْ بينَ حرفينِ متحركينِ مثل (بِهِۦ زَعِيمٌ) فهي صِلَةٌ صُغْرى وتُمَدُّ حركتينِ، فإن كانَ الحرفُ الثاني همزةً فهي صِلَةٌ كُبْرى وتُمَدُّ حركتين أو أربع أو خمسَ حركاتٍ جوازاً مثل: (لَهُۥٓ أَبًا).

قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأۡخُذَ إِلَّا مَن وَجَدۡنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ
إِذٗا لَّظَٰلِمُونَ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ خَلَصُواْ نَجِيّٗاۖ
قَالَ كَبِيرُهُمۡ أَلَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمۡ قَدۡ أَخَذَ عَلَيۡكُم
مَّوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبۡلُ مَا فَرَّطتُمۡ فِي يُوسُفَۖ فَلَنۡ أَبۡرَحَ
ٱلۡأَرۡضَ حَتَّىٰ يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوۡ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ لِيۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ
﴿٨٠﴾ ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبۡنَكَ سَرَقَ
وَمَا شَهِدۡنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمۡنَا وَمَا كُنَّا لِلۡغَيۡبِ حَٰفِظِينَ
﴿٨١﴾ وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلۡعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقۡبَلۡنَا فِيهَاۖ
وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٨٢﴾ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ
فَصَبۡرٞ جَمِيلٌۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَنِي بِهِمۡ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ
ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ وَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ
يُوسُفَ وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ فَهُوَ كَظِيمٞ ﴿٨٤﴾
قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا
أَوۡ تَكُونَ مِنَ ٱلۡهَٰلِكِينَ ﴿٨٥﴾ قَالَ إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي
وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٨٦﴾

﴿مَعَاذَ ٱللَّهِ﴾ نَعُوذُ باللَّهِ معاذاً، وَنَعْتَصِمُ بِهِ.
﴿إِنَّآ إِذٗا لَّظَٰلِمُونَ﴾ حيث وضعنا العقوبة في غير موضعها.
﴿ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ﴾ يئسوا من إجابةِ يوسفَ لهم.
﴿خَلَصُواْ نَجِيّٗا﴾ انْفَرَدُوا مُتَناجين مُتشاورِينَ.
﴿مَا فَرَّطتُمۡ﴾ قصَّرتم و(ما) زائدةٌ.
﴿يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ﴾ في الرجوع راضياً عني غير غاضب عليّ.
﴿يَحۡكُمَ ٱللَّهُ لِي﴾ بخلاص أخي وعودته معنا.
﴿وَٱلۡعِيرَ﴾ القَافِلَةَ.
﴿سَوَّلَتۡ﴾ زَيَّنَتْ وَسَهَّلَتْ.
﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾ يا حُزْنِي الشَّدِيدَ!.
﴿وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ﴾ أَصابَتْهُما غِشَاوَةٌ فَابْيَضَّتا.
﴿كَظِيمٞ﴾ مُمْتَلِىءٌ من الغيظ أو الحُزْنِ يَكْتُمُهُ وَلا يُبْدِيهِ.
﴿تَفۡتَؤُاْ﴾ لا تَفْتَأُ وَلا تَزَالُ.
﴿تَكُونَ حَرَضًا﴾ تَصِيرَ مَرِيضاً مُشْفِياً عَلَى الهلاك.
﴿بَثِّي﴾ أَشَدَّ غَمِّي وَهَمِّي.

(مَا فَرَّطتُمْ): إذا اجتمعت الطاءُ الساكنةُ مع التاءِ سواءٌ في كلمةٍ واحدةٍ أمْ في كلمتين، فهو إدغامٌ ناقص حيث أن الطاء سقطت ذاتاً وبقيت صفة التفخيم، فيجبُ إدغامُهُما من دونِ غُنَّةٍ.

يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ
مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ
﴿٨٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيۡهِ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهۡلَنَا ٱلضُّرُّ
وَجِئۡنَا بِبِضَٰعَةٖ مُّزۡجَىٰةٖ فَأَوۡفِ لَنَا ٱلۡكَيۡلَ وَتَصَدَّقۡ عَلَيۡنَآۖ
إِنَّ ٱللَّهَ يَجۡزِي ٱلۡمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ قَالَ هَلۡ عَلِمۡتُم مَّا فَعَلۡتُم
بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذۡ أَنتُمۡ جَٰهِلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ
لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِيۖ قَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ
عَلَيۡنَآۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ
ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا
وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ
ٱلۡيَوۡمَۖ يَغۡفِرُ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٩٢﴾
ٱذۡهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلۡقُوهُ عَلَىٰ وَجۡهِ أَبِي يَأۡتِ بَصِيرٗا
وَأۡتُونِي بِأَهۡلِكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا فَصَلَتِ
ٱلۡعِيرُ قَالَ أَبُوهُمۡ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَۖ لَوۡلَآ أَن
تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾ قَالُواْ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَٰلِكَ ٱلۡقَدِيمِ ﴿٩٥﴾

﴿فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ﴾ تَعرَّفُوا مِنْ خَبَرِ يوسُفَ.
﴿رَّوۡحِ ٱللَّهِ﴾ رَحمَتِهِ وَفَرَجِهِ وَتَنفِيسِه.
﴿إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ فإنهم لكفرهم يستبعدون رحمتَه، ورحمتُه بعيدة منهم، فلا تتشبَّهوا بالكافرين.
﴿ٱلضُّرُّ﴾ الهزالُ من شدَّةِ الجُوعِ.
﴿بِبِضَٰعَةٖ مُّزۡجَىٰةٖ﴾ بأثْمانٍ رَدِيئَةٍ كَاسِدَةٍ.
﴿ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا﴾ اختارَكَ وَفَضَّلَكَ عَلَيْنا.
﴿لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ﴾ لا تأنيبَ وَلا لَوْمَ عليكم.
﴿ٱلۡيَوۡمَۖ يَغۡفِرُ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ﴾ لإنابتكم، وندمكم على ما قدّمتم، واعترافكم بخطئكم.
﴿يَأۡتِ بَصِيرٗا﴾ يَصِرْ بَصِيراً مِنْ شِدَّةِ السُّرُورِ.
﴿فَصَلَتِ ٱلۡعِيرُ﴾ فارَقَتِ القَافِلَةُ عَريشَ مِصْرَ.
﴿تُفَنِّدُونِ﴾ تُسَفِّهُونِي، أَوْ تُكَذِّبُونِي.
﴿ضَلَٰلِكَ﴾ ذهَابِكَ عن الصَّوابِ.

المَدُّ العارِضُ للسُّكونِ: هو أَنْ يأتيَ بعدَ حرفِ المَدِّ حرفٌ متحركٌ يمكنُ الوقوفُ عليهِ بالسُّكونِ، وله في مَدِّهِ ثلاثُ حالاتٍ.

فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ۖ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا۟ يَـٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَـٰطِـِٔينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّوا۟ لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَـٰٓأَبَتِ هَـٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَـٰىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَـٰنُ بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ ۞ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِىِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۖ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوٓا۟ أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾

نصف الحزب ٢٥

﴿خَـٰطِـِٔينَ﴾: فيما فعلناه.
﴿ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ﴾ ضَمَّهُمَا إليه وَاعْتَنَقَهُمَا.
﴿سُجَّدًا﴾ وَكَان ذلك جائزاً في شريعتهم.
﴿ٱلْبَدْوِ﴾ البَادِيَةِ.
﴿نَّزَغَ ٱلشَّيْطَـٰنُ﴾ أَفْسَدَ وَحَرَّشَ وَأَغْرَى.
﴿فَاطِرَ﴾ يا مُبْدِعَ وَمُخْتَرِعَ!.
﴿ذَٰلِكَ﴾ الذي ذكرناه لك، وقصصناه عليك يا محمد.
﴿مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ﴾ أخبار ما غاب عنك، ولم يصل إلى علمك.
﴿نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾ ليكون دليلاً على صدقك، وبرهاناً على نبوتك.
﴿أَجْمَعُوٓا۟ أَمْرَهُمْ﴾ عَزَمُوا عَلَى الْكَيْدِ ليوسف.

(مِصْرَ): الراءُ في (مِصْرَ) يجوزُ فيها الترقيقُ والتفخيمُ؛ حيثُ إنَّها ساكنةٌ في حالةِ الوقفِ، وهي في آخرِ الكلمةِ، وسبقها حرفُ استعلاءٍ ساكنٌ، وقبلَهُ كَسْرٌ، والمرجحُ هنا التفخيمُ؛ لانفتاحِها حالةَ الوصلِ.

وَمَا تَسْـَٔلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٤﴾ وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾ أَفَأَمِنُوٓا۟ أَن تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ ۗ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۗ وَلَدَارُ ٱلْـَٔاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١١٠﴾ لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا﴾ ما هو إلّا.
﴿وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ﴾ كَمْ من آيةٍ - كَثِيرٌ من الآياتِ.
﴿يَمُرُّونَ عَلَيْهَا﴾ أي: يمرُّون على هذه الآيات غير متأمّلين لها، ولا ملتفتين إلى ما تدلُّ عليه من وجود خالقها.
﴿إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ﴾ بالله، يعبدون معه غيره؛ كما كان الجاهليون يفعلون، مع إقرارهم بأن اللَّهَ سبحانه هو وحده الخالق لهم، وللأرض والسماء، ولكل ما في الوجود.
﴿غَٰشِيَةٌ﴾: عقوبة تَغْشاهُمْ وتُجلِّلُهم.
﴿بَغْتَةً﴾: فجأةً.
﴿عَلَىٰ بَصِيرَةٍ﴾: علىٰ حجَّةٍ واضحةٍ.
﴿ٱسْتَيْـَٔسَ﴾: يَئِسَ.
﴿بَأْسُنَا﴾: عَذَابُنَا.
﴿عِبْرَةٌ﴾: عِظَةٌ.
﴿لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾: لأصحابِ العقولِ.
﴿يُفْتَرَىٰ﴾: يُخْتَلَقُ.

(أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ): إخفاءٌ شفويٌّ؛ جاءتِ الميمُ ساكنةً وبعدَها حرفُ الباءِ، فوجبَ إخفاءُ الميمِ عندَه بِغُنَّةٍ مقدارَ حركتينِ.

سورة الرعد

﴿تِلْكَ﴾ أي: هذه السورة.
﴿بِغَيْرِ عَمَدٍ﴾ بغير دَعَائِم وَأَسَاطِين تُقِيمُهَا.
﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ علا على العرش وارتفع استواء يليق به سبحانه، بلا تكييف ولا تشبيه، وبلا تأويل ولا تعطيل.
﴿مَدَّ ٱلْأَرْضَ﴾ بَسَطَهَا في رأي العَيْن.
﴿رَوَاسِيَ﴾ جِبَالًا ثَوَابِت كَيْلَا تَمِيدَ.
﴿زَوْجَيْنِ﴾ نَوْعَيْنِ وَضَرْبَيْنِ.
﴿يُغْشِي ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ﴾ يُلْبِسُ النَّهارَ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ، أو العكس.
﴿قِطَعٌ﴾ بِقَاعٌ مختلفةُ الطبائعِ وَالصفات.
﴿وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ﴾ نَخَلَاتٌ يَجْمَعُهَا أَصْلٌ وَاحِدٌ.
﴿ٱلْأُكُلِ﴾ ما يُؤْكَل، وَهو الثَّمَرُ وَالْحَبُّ.

علامة الحزب ٢٥

سُورَةُ الرَّعْدِ

ترتيبها ١٣ — آياتها ٤٣

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِۗ وَٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِي رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَاۖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَۖ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّىۚ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْأٓيَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنْهَٰرًاۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِۖ يُغْشِي ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ وَفِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلْأُكُلِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ ۞ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ فِيٓ أَعْنَاقِهِمْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٥﴾

(صِنْوَان): إظهارٌ شاذٌّ؛ جاءَتِ النونُ ساكنةً وبعدَها حرفُ الإدغامِ في كلمةٍ واحدةٍ، فلا تُدْغَمُ وإنَّما تظهرُ ومثلُه: قِنْوَانٌ.

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ الْمَثُلَاتُ ۗ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٦﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۗ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ ۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴿٧﴾ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ۖ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴿٩﴾ سَوَاءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴿١٠﴾ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ ﴿١١﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴿١٢﴾ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴿١٣﴾

﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ﴾ أي: إنهم طلبوا العقوبة قبل السلامة والعافية.
﴿الْمَثُلَاتُ﴾ العُقوبَاتُ الفَاضِحَاتُ لأمْثالِهِم.
﴿مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ﴾ سَتر وإمهال.
﴿لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ أي: هلّا أُنزل عليه آية غير ما جاء به من المعجزات.
﴿وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ﴾ مَا تَنْقُصُه، أوْ تُسْقِطُه.
﴿بِمِقْدَارٍ﴾ بِقَدْرٍ وَحَدٍّ لا يَتَعَدَّاهُ.
﴿الْكَبِيرُ﴾ العظيمُ الذي كلُّ شَيْءٍ دُونَهُ.
﴿الْمُتَعَالِ﴾ المستعلي عَلَى كلِّ شيءٍ بِقُدْرَتِه.
﴿وَسَارِبٌ﴾ ذاهبٌ في سَرْبِهِ وَطَرِيقِه ظاهراً.
﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ﴾ مَلَائِكَةٌ تَعْتَقِبُ في حِفْظِهِ.
﴿مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ بأمرِهِ تعالى بحفظه.
﴿مِن وَالٍ﴾ مِنْ نَاصِرٍ أَوْ وَالٍ يَلِي أُمُورَهُم.
﴿السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾ المُوقَرَةَ بالماءِ، المثقَلَة به.
﴿شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ المكايدَةِ، أو القُوَّةِ، أو العُقُوبَةِ.

(قَدْ): قَلْقَلَةٌ كُبْرَى على الدَّالِ، والقلقلةُ إظهارُ نَبْرَةٍ للصوتِ حالَ النطقِ بحروفِها إذا سُكِّنَتْ، وحروفُها مجموعةٌ في: قُطْبِ جَدٍ، وإذا وقعَ الحرفُ في وسَطِ الكلمةِ فهي قلقلةٌ صُغْرى.

لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّۚ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيۡءٍ إِلَّا
كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ إِلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ
إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ ﴿١٤﴾ وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا
وَكَرۡهٗا وَظِلَٰلُهُم بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ۩ ﴿١٥﴾ قُلۡ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ قُلِ ٱللَّهُۚ قُلۡ أَفَٱتَّخَذۡتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ لَا يَمۡلِكُونَ لِأَنفُسِهِمۡ
نَفۡعٗا وَلَا ضَرّٗاۚ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي
ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُۗ أَمۡ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُواْ كَخَلۡقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلۡخَلۡقُ
عَلَيۡهِمۡۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُوَ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّٰرُ ﴿١٦﴾ أَنزَلَ مِنَ
ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَسَالَتۡ أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا فَٱحۡتَمَلَ ٱلسَّيۡلُ زَبَدٗا رَّابِيٗاۖ
وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيۡهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبۡتِغَآءَ حِلۡيَةٍ أَوۡ مَتَٰعٖ زَبَدٞ مِّثۡلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ
يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ وَٱلۡبَٰطِلَۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا
يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ ﴿١٧﴾
لِلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُۥ
لَوۡ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦٓۚ
أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ سُوٓءُ ٱلۡحِسَابِ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴿١٨﴾

﴿لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّۚ﴾ للَّهِ الدَّعْوَةُ الحقُّ «كلمةُ التَّوحِيدِ».
﴿وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ﴾ لأمرِهِ تعالى يَنْقَادُ ويَخْضَعُ.
﴿وَظِلَٰلُهُم﴾ تنقاد لأمره تعالى وتخضع.
﴿بِٱلۡغُدُوِّ﴾ جمْعُ غَداةٍ - أوَّلِ النَّهارِ.
﴿وَٱلۡأٓصَالِ﴾ جمْعُ أصيلٍ - آخِرِ النهارِ.
﴿بِقَدَرِهَا﴾ بمقدارِهَا الذي اقْتَضَتْهُ الحِكمةُ.
﴿رَّابِيٗا﴾ مُرْتَفِعاً مُنْتَفِخاً.
﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيۡهِ فِي ٱلنَّارِ﴾ كالمعادن التي تذوب بالحرارة.
﴿ٱبۡتِغَآءَ حِلۡيَةٍ﴾: طلب زينةٍ.
﴿زَبَدٞ﴾ هو الخبَثُ الطافي عند إذابةِ المعَادِنِ.
﴿جُفَآءٗ﴾ مَرْمِيًّا به مَطْرُوحاً، أوْ مُتَفَرِّقاً.
﴿وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ﴾ بِئْسَ الفِرَاشُ والمستقَرُّ جهنَّمُ.

(لَهُ دَعْوَةُ) (دُونِهِ لَا): في كلا الموضعين مَدُّ صِلَةٍ صُغْرى، وهو مَدُّ هاءِ الضمير إذا وقعتْ بينَ متحركينِ؛ حيث نُشْبِعُ الضمةَ فتصبحُ واواً ساكنةً. فتُقْرأُ: (لَهُو دَعْوَةُ)، =

۞ أَفَمَن يَعۡلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ كَمَنۡ هُوَ أَعۡمَىٰٓۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ
أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ (١٩) ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلۡمِيثَٰقَ
(٢٠) وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ
وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلۡحِسَابِ (٢١) وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِمۡ
وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ وَيَدۡرَءُونَ
بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عُقۡبَى ٱلدَّارِ (٢٢) جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا
وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ
عَلَيۡهِم مِّن كُلِّ بَابٖ (٢٣) سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ
(٢٤) وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ مَآ
أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ
وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ (٢٥) ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ وَفَرِحُواْ
بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٞ (٢٦) وَيَقُولُ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦۗ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ
مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَنۡ أَنَابَ (٢٧) ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ
قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ (٢٨)

الحزب ٢٦

﴿وَيَدۡرَءُونَ﴾ يَدْفَعُونَ وَيُجَازُونَ.
﴿عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾ عاقبتُها المحمودَة، وَهي الجنَّاتُ.
﴿وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ﴾ يشمل الآباء والأمهات.
﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ عَلَيۡهِم مِّن كُلِّ بَابٖ﴾ أي: من جميع أبواب المنازل التي يسكنونها. أو من أبواب الجنة.
﴿بِمَا صَبَرۡتُمۡ﴾ أي: بسبب صبركم على تقوى الله.
﴿سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾ عاقبتُها السيِّئةَ، وَهي النارُ.
﴿يَقۡدِرُ﴾ يُضيِّقُهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ لِحِكْمَةٍ.
﴿مَتَٰعٞ﴾ شَيْءٌ قَلِيلٌ ذاهبٌ زائلٌ.
﴿أَنَابَ﴾ رَجَعَ بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ.

= ونُشْبعُ الكسرةَ فتصيرُ ياءً ساكنةً فتقرأ: (دُونِهِيْ لا).

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴿٢٩﴾ كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ فِىٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ لِّتَتْلُوَا۟ عَلَيْهِمُ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ ۚ قُلْ هُوَ رَبِّى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ أَفَلَمْ يَا۟يْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۗ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ وَعْدُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٣٢﴾ أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۗ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلْ سَمُّوهُمْ ۚ أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلْأَرْضِ أَم بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ ۗ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا۟ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ لَّهُمْ عَذَابٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَقُّ ۖ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٣٤﴾

كلمات القرآن

﴿طُوبَىٰ لَهُمْ﴾ عَيْشٌ طَيِّبٌ لهم في الآخرةِ.
﴿وَحُسْنُ مَـَٔابٍ﴾ حُسْنُ مَرْجِعٍ وَمُنْقَلَبٍ.
﴿قَدْ خَلَتْ﴾ أي: مضتْ.
﴿إِلَيْهِ مَتَابِ﴾ إلى اللهِ وَحْدَهُ مَرْجِعِي وَتَوْبَتِي.
﴿سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ﴾ أي: بإنزاله وقراءته، فسارت عن محلّ استقرارها.
﴿أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ﴾ أي: قطع به قارئُه مسافات الأرض.
﴿أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ أي: صاروا أحياء بقراءته عليهم.
﴿أَفَلَمْ يَا۟يْـَٔسِ﴾ أَفَلَمْ يَعْلَمْ وَيَتَبَيَّنْ؟.
﴿قَارِعَةٌ﴾ دَاهِيَةٌ تقرَعُهُمْ بِصُنُوفِ الْبَلَايَا.
﴿فَأَمْلَيْتُ﴾ أَمْهَلْتُ وَأَطَلْتُ؛ في أَمْنٍ وَدَعَةٍ.
﴿وَاقٍ﴾ حَافِظٍ وَعَاصِمٍ.

(مَـَٔابٍ): مَدٌّ عارِضٌ للسُّكونِ؛ جاءَ بعدَ حرفِ المَدِّ حَرْفٌ متحركٌ يوقَفُ عليهِ بالسُّكونِ، وفي مَدِّهِ ثلاثُ حالاتٍ: الطولُ بمقدارِ ستِّ حركاتٍ، والتوسُّطُ أربعٌ، والقصرُ حركتانِ.

۞ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّعُقْبَى ٱلْكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ﴿٣٥﴾ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ إِلَيْهِ أَدْعُوا۟ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ ﴿٣٦﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَٰجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِىَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾ يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٣٩﴾ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ ﴿٤٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٤١﴾ وَقَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ ٱلْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٤٢﴾

ربع الحزب ٢٦

﴿أُكُلُهَا دَآئِمٌ﴾ ثَمَرُهَا الَّذي يُؤْكل لا يَنْقَطِعُ.
﴿وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ﴾ أي: أهل التوراة والإنجيل.
﴿يَفْرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ لكونهم يجدونه موافقاً لما في كتبهم، مصدقاً لهم.
﴿وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ﴾ لكونه ناسخاً لشرائعهم.
﴿إِلَيْهِ مَـَٔابِ﴾ إلى اللهِ وَحْدهُ مَرْجِعي لِلْجَزَاء.
﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ لِكُلِّ وَقْتٍ حُكم مُعَيَّنٌ بالحكمة.
﴿أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ اللَّوْحُ المحفوظُ، أو العِلْمُ الإلَهيُّ.
﴿لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ﴾ لا رَادَّ ولا مُبْطِلَ له.

(إِن مَّا): وردتْ مقطوعَةً في هذا الموضِع فَقَطْ، وهي موصولةٌ في غيرِهِ، وهنا يجوزُ الوقفُ على كُلِّ جزءٍ منها.

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلًا ۚ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٤٣﴾

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ

ترتيبها ١٤ — آياتها ٥٢

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓر ۚ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿١﴾ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْـَٔاخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿٣﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٥﴾

سورة إبراهيم

﴿مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾: من الكفر إلى الإيمان.
﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾ بتيسيره وتوفيقه لهم، أو بأمره.
﴿ٱلْعَزِيزِ﴾ الغالب، أو الذي لا مثل له.
﴿ٱلْحَمِيدِ﴾ المحمود، المُثنى عليه.
﴿وَيْلٌ﴾ هلاك، أو حسرة، أو وادٍ في جهنم.
﴿يَسْتَحِبُّونَ﴾ يختارون ويؤثرون.
﴿وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ يطلبونها معوجة أو ذات اعوجاج.
﴿بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ﴾ أي: متكلماً بلغتهم.
﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ ما أمرهم اللَّهُ به من الشريعة التي شرعها لهم.
﴿بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ﴾ أي: بوقائعه، وبنعم الله عليهم، وبنقم أيام الله التي انتقم فيها من قوم نوح وعاد وثمود وغيرهم.

(الر): تُقرأُ: أَلِفْ لَامْ رَا، مع مَدِّ اللامِ سِتَّ حركاتٍ، والرَّا حركتين؛ فاللامُ من مجموعةِ: نَقَصَ عَسَلُكُمْ، وتُمَدُّ سِتَّ حركاتٍ، والراءُ من مجموعةِ حَيٌّ طَهُرَ، وتُمَدُّ حركتين.

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾ وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِن تَكْفُرُوٓا۟ أَنتُمْ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٨﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ۛ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۛ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَقَالُوٓا۟ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٩﴾ ۞ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ قَالُوٓا۟ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾

﴿يَسُومُونَكُمْ﴾ يُذِيقُونَكُمْ وَيُكَلِّفُونَكُم.

﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ﴾ يَسْتَبْقُونَ بَنَاتِكُمْ لِلْخِدْمَةِ.

﴿بَلَآءٌ﴾ ابْتِلَاءٌ بالنِّعَمِ وَالنِّقَمِ.

﴿تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾ أَعْلَمَ إِعْلَاماً لا شُبْهَةَ مَعهُ.

﴿فَرَدُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ﴾ أي: جعلوا أيديهم في أفواههم ليعضوها غيظاً ممّا جاءت به الرُّسلُ.

﴿مُرِيبٍ﴾ مُوقِعٍ في الرِّيبَةِ وَالْقَلَقِ.

ربع الحزب ٢٦

﴿فَاطِرِ﴾ مُبْدِعِ وَمُخْتَرِعِ...

﴿بِسُلْطَٰنٍ﴾ حُجَّةٍ وَبُرْهَانٍ عَلَى صِدْقِكُمْ.

(أَنْجَىٰكُم مِّنْ): إدغامُ متماثِلَيْنِ؛ جاءتِ الميمُ ساكنةً، وبعدَها حرفُ الميمِ، وهو حرفُ الإدغامِ، المتماثِلِ الوحيدُ، ويُسَمَّى الإدْغام الشفويُّ، فيجبُ إدغامُ الميمَيْنِ بِغُنَّةٍ.

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ
يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأْتِيَكُم
بِسُلْطَٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ
﴿١١﴾ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا ۚ
وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ
﴿١٢﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ
أَرْضِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ۖ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٣﴾ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۚ
ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ وَٱسْتَفْتَحُوا۟
وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ
مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ
وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ۖ وَمِن
وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ ۖ
أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍ ۖ لَّا يَقْدِرُونَ
مِمَّا كَسَبُوا۟ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴿١٨﴾

﴿خَافَ مَقَامِى﴾ مَوْقِفَهُ بَيْنَ يَدَيَّ لِلْحِسابِ.
﴿وَٱسْتَفْتَحُوا۟﴾ اسْتَنْصَرَ الرسلُ باللَّهِ عَلَى الظالمين.
﴿خَابَ كُلُّ جَبَّارٍ﴾ خَسِرَ وَهَلَكَ كلُّ مُتَعَاظِمٍ مُتَكبِّرٍ.
﴿عَنِيدٍ﴾ مُعانِدٍ لِلْحَقِّ، مُجَانِبٍ لَهُ.
﴿صَدِيدٍ﴾ مَا يَسِيلُ مِنْ أَجْسَادِ أَهْلِ النَّارِ.
﴿يَتَجَرَّعُهُۥ﴾ يَتكلَّفُ بَلْعَهُ لِحَرَارَتِهِ وَمَرَارَتِهِ.
﴿لَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ﴾ يَبْتَلِعُهُ لِشِدَّةِ كَرَاهَتِهِ وَنَتْنِهِ.
﴿يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾ شَدِيدِ هُبُوبِ الرِّيحِ.
﴿لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا۟ عَلَىٰ شَىْءٍ﴾ من تلك الأعمال الباطلة، ولا يرون له أثراً في الآخرة يجازون عليه.
﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ﴾ عن طريق الحق.

(إِن نَّحْنُ): جاءتِ النونُ ساكنةً، وبعدَها حرفُ النونِ، فهو إدغامٌ بِغُنَّةٍ، وحروفُهُ مجموعةٌ في قولِ: يومن، ولا يقعُ الإدغامُ بِغُنَّةٍ إلَّا في كلمتين، ويُغَنُّ حركتين.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ إِن يَشَأْ
يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ
﴿٢٠﴾ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟
إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ
مِن شَىْءٍ ۚ قَالُوا۟ لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيْنَٰكُمْ ۖ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ
أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴿٢١﴾ وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ
لَمَّا قُضِىَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ
فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ
فَٱسْتَجَبْتُمْ لِى ۖ فَلَا تَلُومُونِى وَلُومُوٓا۟ أَنفُسَكُم ۖ مَّآ أَنَا۠
بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ ۖ إِنِّى كَفَرْتُ بِمَآ
أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
﴿٢٢﴾ وَأُدْخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ
تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ۖ تَحِيَّتُهُمْ
فِيهَا سَلَٰمٌ ﴿٢٣﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً
كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾

﴿بَرَزُوا۟﴾ خرجوا من القبورِ للحساب.
﴿فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟﴾ أي: قال الأتباع الضعفاء للرؤساء الأقوياء المتكبرين؛ لما هم فيه من الرياسة.
﴿إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا﴾ أي: في الدّنيا، فكذبنا الرسل، وكفرنا بالله؛ متابعةً لكم.
﴿مُّغْنُونَ عَنَّا﴾ دافعونَ عنّا.
﴿مَّحِيصٍ﴾ مَنْجىً وَمَهْرَبٍ وَمَرَاغٍ.
﴿سُلْطَٰنٍ﴾ تَسَلُّطٍ أَوْ حُجَّةٍ.
﴿بِمُصْرِخِكُمْ﴾ بمُغيثِكُمْ مِن العذابِ.
﴿بِمُصْرِخِىَّ﴾ بمُغيثيَّ من العذابِ.
﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾ وهي كلمة التوحيد: لا إله إلا الله.
﴿وَفَرْعُهَا﴾: غصنها.

(إِن يَشَأْ): إدغامٌ بغُنَّةٍ، فالياءُ من حروفِ: يومن، ولا يقعُ إلَّا في كلمتين، ويُستَثْنى من هذهِ القاعدةِ قولُه تعالى: (يسٓ وَالْقُرْآنِ) و(نٓ وَالْقَلَمِ)، فلا تُدْغَمُ النونُ في الواوِ، وإنما تظهرُ، ويُسَمَّى إظهاراً شاذّاً.

تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۭ بِإِذْنِ رَبِّهَاۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ
لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ
كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ
﴿٢٦﴾ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَۚ وَيَفْعَلُ
ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا
وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَاۖ وَبِئْسَ
ٱلْقَرَارُ ﴿٢٩﴾ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِهِۦۗ قُلْ
تَمَتَّعُوا۟ فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٣٠﴾ قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ يُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً
مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ﴿٣١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ
بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ
فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ
ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾

﴿تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا﴾ تُعطِي ثمرَهَا الذي يُؤكلُ.
﴿كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ﴾ كَلِمَةِ الكُفْرِ وَالضَّلَالِ.
﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ﴾: هي الحنظل.
﴿ٱجْتُثَّتْ﴾ اقْتُلِعَتْ جُثَّتُها مِنْ أَصْلِهَا.
﴿بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ﴾ وهي الكلمة الطيبة المتقدم ذكرها: كلمة الشهادة؛ شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسولُ الله.
﴿فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ في القبرِ عند السؤال.
﴿دَارَ ٱلْبَوَارِ﴾ دَارَ الهَلاكِ (جهنمَ).
﴿يَصْلَوْنَهَا﴾ يَدْخُلُونَهَا، أَوْ يُقَاسُونَ حَرَّهَا.
﴿أَندَادًا﴾ أَمْثَالًا مِنَ الأَوْثَانِ يَعْبُدُونَهَا.
﴿لَا خِلَٰلٌ﴾ لا مُخَالَّةَ وَلَا مُوَادَّةَ.
﴿دَآئِبَيْنِ﴾ دائِمَيْنِ في مَنَافِعِهِمَا لَكُمْ.

(نِعْمَتَ): وردتْ بالتاءِ المبسوطةِ، وقد وردتْ في أَحَدَ عَشَرَ مَوْضِعاً في القرآنِ الكريمِ، ويوقَفُ عليها بالتاءِ، وفي غيرها ترسَمُ التاءُ مربوطةً.

وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى ۖ وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾ رَّبَّنَآ إِنِّىٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِى وَمَا نُعْلِنُ ۗ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٣٨﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٩﴾ رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴿٤١﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٤٢﴾

﴿مِن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ أي: ومن كل ما لم تسألوه.
﴿لَا تُحْصُوهَآ﴾ لا تُطِيقُوا عَدَّهَا؛ لِعَدَمِ تَنَاهِيهَا.
﴿لَظَلُومٌ﴾ لنفسه؛ بإغفاله شكر نعم الله عليه.
﴿كَفَّارٌ﴾ أي: شديد كفران نعم الله عليه، جاحد لهما، غير شاكر لله سبحانه كما ينبغي.
﴿هَٰذَا ٱلْبَلَدَ﴾: مكة المكرَّمة.
﴿وَٱجْنُبْنِى﴾ أبعِدْني ونحِّني.
﴿وَمِن ذُرِّيَّتِى﴾ أي: اجعلني واجعل بعض ذرّيتي مقيمين للصلاة؛ علم أن منهم من لا يقيمها كما ينبغي.
﴿تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ﴾ تُسْرِعُ إليهِمْ شَوْقاً وَوِدَاداً.
﴿تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ تَرْتَفِع دُونَ أَنْ تَطْرِفَ من الهول.

(نِعْمَتَ): وهذه أَيْضاً وردتْ بالتاءِ المبسوطةِ، فيوقَفُ عليها بالتاءِ كسابقتِها.

مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ۖ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴿٤٣﴾ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ ۗ أَوَلَمْ تَكُونُوٓا۟ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنتُمْ فِى مَسَـٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُوا۟ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴿٤٦﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ ۖ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِىَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٥١﴾ هَـٰذَا بَلَـٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا۟ بِهِۦ وَلِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا هُوَ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴿٥٢﴾

﴿مُهْطِعِينَ﴾ مُسْرِعينَ إلى الداعي بذِلَّة.
﴿مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ﴾ رَافِعِيهَا مُدِيمِي النظرِ للأمام.
﴿لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ﴾ لا ترجع إليهم أبصارهم.
﴿أَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ﴾ قلوبهم خاليَةٌ لا تَعِي؛ لفرطِ الْحَيْرَة.
﴿مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ﴾ أي: باقون مخلّدون في الدّنيا، وأن ليس هناك قيامة.
﴿بَرَزُوا۟ لِلَّهِ﴾ خرجُوا من القبور للحساب.
﴿مُّقَرَّنِينَ﴾ مَقرُوناً بعضُهُمْ مع بعض.
﴿ٱلْأَصْفَادِ﴾ القُيُودِ أوِ الأغلالِ.
﴿سَرَابِيلُهُم﴾ قُمْصَانُهُمْ أو ثِيَابُهُمْ.
﴿وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ﴾ تُغَطِّيهَا وَتُجلِّلُهَا.
﴿بَلَـٰغٌ لِّلنَّاسِ﴾ كِفَايَةٌ في العِظَةِ وَالتَّذْكِير.

(هَوَاءٌ): مَدٌّ مُتَّصِلٌ؛ جاء بعد حرف المدِّ همزةٌ في كلمةٍ واحدةٍ فيجبُ مدُّ الأَلِفِ أربع أو خَمْسَ حركاتٍ وَصْلاً، ويجوزُ الزيادة إلى ستِّ حَرَكَاتٍ وَقْفًا.

سُورَةُ الحِجْر

ترتيبها ١٥ — آياتها ٩٩

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾ ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا۟ وَيَتَمَتَّعُوا۟ وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤﴾ مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ﴿٥﴾ وَقَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴿٦﴾ لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٧﴾ مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَمَا كَانُوٓا۟ إِذًا مُّنظَرِينَ ﴿٨﴾ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى شِيَعِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٠﴾ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١١﴾ كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُۥ فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٢﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّوا۟ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾ لَقَالُوٓا۟ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴿١٥﴾

(الٓر): تُقْرَأُ: أَلِفْ لَامْ رَا، من دونِ همزةٍ في آخر الرّا، ويُمَدُّ حرفُ اللامِ ستَّ حركاتٍ لأنهُ من مجموعةِ: نَقَصَ عَسَلُكُمْ، ويُمَدُّ حرفُ الرَّا حركتين؛ لأنهُ من مجموعةِ: حَيٌّ طَهُرَ.

سورة الحجر

الجزء ١٤ — الحزب ٢٧

﴿رُبَمَا﴾ «رُبَّ» للتقليل و«ما» زائدة.
﴿ذَرْهُمْ﴾ دَعْهُمْ وَاتْرُكْهُمْ.
﴿وَلَهَا كِتَابٌ﴾ أَجَلٌ مُقَدَّرٌ مكتوبٌ في اللَّوحِ.
﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا﴾ هَلَّا تأْتِينَا.
﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ إلَّا بالوَجْهِ الَّذي تَقْتَضِيه الحكمةُ.
﴿مُنظَرِينَ﴾ مُؤَخَّرِينَ في العَذَابِ.
﴿الذِّكْرَ﴾ القُرْآنَ.
﴿شِيَعِ الْأَوَّلِينَ﴾ فِرَقِ الأُمَمِ السَّابِقِينَ.
﴿نَسْلُكُهُ﴾ نُدْخِلُ الذِّكْرَ مُسْتَهْزَأً بِهِ.
﴿خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾ مَضَتْ عَادَةُ اللَّهِ بِإِهْلَاكِ المُكَذِّبِينَ.
﴿يَعْرُجُونَ﴾ يَصْعَدُونَ فَيَرَوْنَ الملائكةَ والعَجَائِبَ.
﴿سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ سُدَّتْ وَمُنِعَتْ من الإبصارِ.
﴿قَوْمٌ مَسْحُورُونَ﴾ أصَابَنَا محمدٌ بسحرِه.

وَلَقَدۡ جَعَلۡنَا فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجٗا وَزَيَّنَّٰهَا لِلنَّٰظِرِينَ ﴿١٦﴾
وَحَفِظۡنَٰهَا مِن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ رَّجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مَنِ ٱسۡتَرَقَ ٱلسَّمۡعَ
فَأَتۡبَعَهُۥ شِهَابٞ مُّبِينٞ ﴿١٨﴾ وَٱلۡأَرۡضَ مَدَدۡنَٰهَا وَأَلۡقَيۡنَا فِيهَا
رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡزُونٖ ﴿١٩﴾ وَجَعَلۡنَا لَكُمۡ فِيهَا
مَعَٰيِشَ وَمَن لَّسۡتُمۡ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا عِندَنَا
خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٖ مَّعۡلُومٖ ﴿٢١﴾ وَأَرۡسَلۡنَا ٱلرِّيَٰحَ
لَوَٰقِحَ فَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَسۡقَيۡنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمۡ لَهُۥ
بِخَٰزِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَإِنَّا لَنَحۡنُ نُحۡيِۦ وَنُمِيتُ وَنَحۡنُ ٱلۡوَٰرِثُونَ ﴿٢٣﴾
وَلَقَدۡ عَلِمۡنَا ٱلۡمُسۡتَقۡدِمِينَ مِنكُمۡ وَلَقَدۡ عَلِمۡنَا ٱلۡمُسۡتَـٔۡخِرِينَ ﴿٢٤﴾
وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحۡشُرُهُمۡۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ
مِن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ﴿٢٦﴾ وَٱلۡجَآنَّ خَلَقۡنَٰهُ مِن قَبۡلُ مِن نَّارِ
ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرٗا مِّن
صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا سَوَّيۡتُهُۥ وَنَفَخۡتُ فِيهِ مِن
رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمۡ
أَجۡمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣١﴾

كَلِمَاتُ القُرآن

﴿بُرُوجًا﴾ مَنازِلَ لِلكَواكِبِ السَّيَّارَةِ. ﴿رَجِيمٍ﴾ مَطْرُودٍ، أوْ مَرْجُومٍ بالنُّجُومِ. ﴿ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ﴾ خَطِفَ المسموعَ من الملإِ الأعلى. ﴿فَأَتْبَعَهُۥ﴾ أدْرَكَه وَلَحِقَهُ. ﴿شِهَابٌ﴾ شُعْلَةُ نَارٍ مُنْقَضَّةٌ مِنَ السَّماءِ. ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا﴾ بَسَطْنَاهَا للانتفاعِ بها. ﴿مَّوْزُونٍ﴾ مُقَدَّرٍ بميزانِ الحِكْمَةِ. ﴿مَعَٰيِشَ﴾ أرْزَاقًا يُعَاشُ بها. ﴿عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ﴾ نَحْنُ قادِرُونَ عَلَى إيجادِهِ وَتَدْبِيرِه. ﴿نُنَزِّلُهُۥ﴾ نُوجِدُه أو نُعطيه. ﴿بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾ بمقدارٍ مُعيَّنٍ تقتضيه الحكمةُ. ﴿ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ﴾ حوامِلَ للسَّحابِ أو للماءِ تَمُجُّهُ فيه، أوْ مُلْقِحاتٍ لِلسَّحابِ، أوْ للأشجارِ. ﴿وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾ الباقون بعد فناءِ الخلقِ. ﴿صَلْصَٰلٍ﴾ طِينٍ يَابِسٍ كالفَخَّارِ. ﴿حَمَإٍ﴾ طِينٍ أَسْوَدَ مُتَغَيِّرٍ. ﴿مَّسْنُونٍ﴾ مُصَوَّرٍ صُورَةَ إنسانٍ أجْوَفَ. ﴿نَّارِ ٱلسَّمُومِ﴾ الرِّيحِ الحَارَّةِ القاتِلَةِ. ﴿سَوَّيْتُهُۥ﴾ أتممتُ خَلْقَه وهيأتُه لنفخ الرُّوح. ﴿سَٰجِدِينَ﴾ سُجودَ تحيةٍ لا سجودَ عبادةٍ. ﴿أَبَىٰٓ﴾ امْتَنَعَ تَكَبُّرًا.

(زَيَّنَّٰهَا ـ لِلنَّٰظِرِينَ) : النونُ المُشدَّدةُ في كلا الكلمتينِ حرفُ غُنَّةٍ، فَتُغَنُّ حركتينِ، ومثلُها الميمُ المشدَّدةُ؛ فهما حرْفا الغُنَّةِ، ولا ثالثَ لهما.

قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَمۡ أَكُن لِّأَسۡجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقۡتَهُۥ مِن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ﴿٣٣﴾ قَالَ فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٞ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيۡكَ ٱللَّعۡنَةَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡوَقۡتِ ٱلۡمَعۡلُومِ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسۡتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوۡعِدُهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٤٣﴾ لَهَا سَبۡعَةُ أَبۡوَٰبٖ لِّكُلِّ بَابٖ مِّنۡهُمۡ جُزۡءٞ مَّقۡسُومٌ ﴿٤٤﴾ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلٍّ إِخۡوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٖ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٧﴾ لَا يَمَسُّهُمۡ فِيهَا نَصَبٞ وَمَا هُم مِّنۡهَا بِمُخۡرَجِينَ ﴿٤٨﴾ ۞ نَبِّئۡ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ ٱلۡعَذَابُ ٱلۡأَلِيمُ ﴿٥٠﴾ وَنَبِّئۡهُمۡ عَن ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿٥١﴾

﴿مَا لَكَ﴾ أيُّ غرضٍ لك، أو ما عُذْرُكَ.
﴿رَجِيمٞ﴾ مَطْرُودٌ من الرحمة، أو مَرْجُوم بالشُّهبِ.
﴿ٱللَّعۡنَةَ﴾ الإبْعَادُ عَلَى سَبِيل السُّخْطِ.
﴿فَأَنظِرۡنِيٓ﴾ أَمْهِلْنِي ولا تُمِتْنِي.
﴿إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ﴾ أي: يوم يُبعث آدمُ وذرّيته.
﴿ٱلۡوَقۡتِ ٱلۡمَعۡلُومِ﴾ وقت النفخة الأولَى.
﴿لَأُغۡوِيَنَّهُمۡ﴾ لَأَحْمِلَنَّهُمْ عَلَى الْغَوَايَةِ وَالضَّلَالِ.
﴿ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾ الذينَ أخْلَصْتَهُمْ لِطَاعَتِكَ.
﴿صِرَٰطٌ عَلَيَّ﴾ حَقٌّ عَلَيَّ مُرَاعَاتُهُ.
﴿سُلۡطَٰنٌ﴾ تَسَلُّطٌ وَقُدْرَةٌ على الإغواءِ.
﴿جُزۡءٞ مَّقۡسُومٌ﴾ فَرِيقٌ مُعَيَّنٌ متميِّزٌ من غيرِهِ.
﴿غِلٍّ﴾ حِقْدٍ وَضَغِينَةٍ وَعَدَاوَةٍ.
﴿نَصَبٞ﴾ تَعَبٌ وَإِعْيَاءٌ.
﴿ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ أَضْيَافِهِ وَكَانُوا من الملائكة.

ربع الحزب ٢٧

(مِنْ صَلْصَٰلٍ) : جاءتِ النونُ ساكنةً، وبعدَها حرفُ الصادِ، وهوَ من حروفِ الإخفاءِ الخَمْسَةَ عَشَرَ، فيجبُ إخفاءُ النونِ بالنطقِ بحرفِ الصَّادِ، مع الغُنَّةِ بمقدارِ حركتينِ.

إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟
لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴿٥٣﴾ قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِى عَلَىٰٓ أَن
مَّسَّنِىَ ٱلْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾ قَالُوا۟ بَشَّرْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ
فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْقَٰنِطِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ
رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴿٥٦﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ
﴿٥٧﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ
إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَآ إِنَّهَا لَمِنَ
ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ
إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٦٢﴾ قَالُوا۟ بَلْ جِئْنَٰكَ بِمَا كَانُوا۟ فِيهِ
يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾ وَأَتَيْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٦٤﴾ فَأَسْرِ
بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ
وَٱمْضُوا۟ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٦٥﴾ وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ
دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾ وَجَآءَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ
يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٦٧﴾ قَالَ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيْفِى فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٦٨﴾ وَٱتَّقُوا۟
ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴿٦٩﴾ قَالُوٓا۟ أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٠﴾

﴿وَجِلُونَ﴾ خَائِفُونَ فَزِعُونَ.
﴿ٱلْقَٰنِطِينَ﴾ الآيِسِينَ من الخَيْرِ، أو الوَلَدِ.
﴿فَمَا خَطْبُكُمْ﴾ فما شَأْنُكُمُ الخَطِيرُ؟.
﴿قَدَّرْنَآ﴾ عَلِمْنَا، أو قَضَيْنَا وَحَكَمْنَا.
﴿ٱلْغَٰبِرِينَ﴾ البَاقِينَ في العَذَابِ مَعَ أمثالِهَا.
﴿قَوْمٌ مُّنكَرُونَ﴾ أُنْكِرُكُمْ وَلا أَعْرِفُكُمْ.
﴿فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ يَشُكُّونَ وَيُكَذِّبُونَكَ فيه.
﴿بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾ بِطَائِفَةٍ مِنْهُ أو من آخِرِهِ.
﴿وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ﴾ أي: كنْ من ورائهم تذودهم لئلا يتخلف منهم أحد؛ فيناله العذاب.
﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ﴾ حتى لا يرى ما نزل بهم من العذاب.
﴿وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ﴾ أَوْحَيْنَا إليْهِ.
﴿دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ آخِرَهُمْ والمرادُ جميعُهُمْ.
﴿مُّصْبِحِينَ﴾ دَاخِلِينَ في وَقْتِ الصَّبَاحِ.
﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾ فرحين بأضياف لوط؛ طمعاً في ارتكاب الفاحشة.
﴿عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ عن إِجَارَةِ أو ضِيَافَةِ أحدٍ منهُمْ.

(جَآءَ): مَدٌّ مُتَّصِلٌ؛ جاءَ بعدَ حرفِ المَدِّ همزةٌ في كلمةٍ واحدةٍ فيجبُ مَدُّ الألِفِ أربع أو خمسَ حركاتٍ وَصْلاً، ويجوزُ الزيادةُ إلى سِتِّ حركاتٍ وَقْفاً.

قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴿٧١﴾ لَعَمۡرُكَ إِنَّهُمۡ لَفِي سَكۡرَتِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴿٧٢﴾ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ مُشۡرِقِينَ ﴿٧٣﴾ فَجَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٖ مُّقِيمٍ ﴿٧٦﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٧٧﴾ وَإِن كَانَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ لَظَٰلِمِينَ ﴿٧٨﴾ فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٖ مُّبِينٖ ﴿٧٩﴾ وَلَقَدۡ كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡحِجۡرِ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٨٠﴾ وَءَاتَيۡنَٰهُمۡ ءَايَٰتِنَا فَكَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ ﴿٨١﴾ وَكَانُواْ يَنۡحِتُونَ مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ﴿٨٢﴾ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ مُصۡبِحِينَ ﴿٨٣﴾ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأٓتِيَةٞۖ فَٱصۡفَحِ ٱلصَّفۡحَ ٱلۡجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي وَٱلۡقُرۡءَانَ ٱلۡعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ لَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَقُلۡ إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلۡمُبِينُ ﴿٨٩﴾ كَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَى ٱلۡمُقۡتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾

﴿لعَمْرُكَ﴾ قَسَمٌ من الله بحياة نبيِّنا ﷺ. ﴿سَكْرَتِهِمْ﴾ غَوايتِهِمْ وَضَلالَتِهِمْ. ﴿يَعْمَهُونَ﴾ يَعْمَوْنَ عن الرُّشْدِ، أو يَتَحَيَّرُون. ﴿الصَّيْحَةُ﴾ صوتٌ مُهْلِكٌ من السماء. ﴿مُشْرِقِينَ﴾ دَاخِلِينَ في وَقتِ الشُّرُوقِ. ﴿سِجِّيلٍ﴾ طِين مُتَحَجِّر طبخ بالنار. ﴿لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ للمتفرِّسينَ المتأمِّلين. ﴿لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ﴾ طريق ثابتٍ مُعْلَمٍ مَسْلُوكٍ. ﴿أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾ سُكَّانُ بُقْعَةٍ كثيفةِ الأشْجَار مُلْتَفَّتِها (قومُ شُعَيْبٍ). ﴿وَإِنَّهُمَا﴾ قُرَى قوم لُوطٍ والأَيْكَة. ﴿لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ﴾ لَبِطَرِيقٍ واضحٍ يَأْتَمُّونَ به في أَسْفَارِهِم. ﴿الْحِجْرِ﴾ دِيَارِ ثمودَ بينَ المدينةِ والشَّام. ﴿سَبْعًا﴾ سَبْعَ آياتٍ وهِيَ الفاتحةُ. ﴿مِنَ الْمَثَانِي﴾ التي تثنَّى وتكَرَّرُ قراءتُها في الصلاة. ﴿أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾ أصنافاً من الكفار. ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ﴾ تواضعْ وَأَلِنْ جانِبَكَ. ﴿الْمُقْتَسِمِينَ﴾ أَهْلِ الكِتَابِ.

(هَٰؤُلَاءِ): مَدٌّ مُنْفَصِلٌ؛ في: هٰؤُ؛ لأنَّ هاءَ التنبيهِ وألفَها ليسا من أصلِ الكلمةِ. ومَدٌّ متصلٌ في: لَاءِ.

ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلۡقُرۡءَانَ عِضِينَ ﴿٩١﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَسۡـَٔلَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٩٣﴾ فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٩٤﴾ إِنَّا كَفَيۡنَٰكَ ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ ﴿٩٥﴾ ٱلَّذِينَ يَجۡعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۚ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدۡرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٩٨﴾ وَٱعۡبُدۡ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ ﴿٩٩﴾

سُورَةُ النَّحۡلِ

ترتيبها ١٦ — آياتها ١٢٨

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿١﴾ يُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٣﴾ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٖ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٞ مُّبِينٞ ﴿٤﴾ وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَاۖ لَكُمۡ فِيهَا دِفۡءٞ وَمَنَٰفِعُ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ﴿٥﴾ وَلَكُمۡ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسۡرَحُونَ ﴿٦﴾

﴿عِضِينَ﴾ أعضاءً وأجزاءً، فآمنوا ببعضٍ، وكفروا ببعضٍ.
﴿فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ﴾ فاجهرْ به، أو فأَمْضِهِ ونَفِّذْهُ.
﴿ٱلۡيَقِينُ﴾ الموتُ المُتيَقَّنُ وقوعُه.

سورة النحل

﴿تَعَٰلَىٰ﴾ تعاظَمَ بذاتِهِ وصفاتِهِ الجليلَةِ.
﴿بِٱلرُّوحِ﴾ بالوَحْيِ، ومِنْهُ القرآنُ العَظيمُ.
﴿نُّطۡفَةٖ﴾ ماءٍ مَهِينٍ.
﴿فَإِذَا هُوَ﴾ بعد خلقه على هذه الصفة.
﴿خَصِيمٞ﴾ شَديدُ الخُصومَةِ بالباطِلِ.
﴿مُّبِينٞ﴾ ظاهر الخصومة، واضحها.

نصف الحزب ٢٧

﴿فِيهَا دِفۡءٞ﴾ ما تَتدفَّؤونَ به من البَرْدِ.
﴿وَمَنَٰفِعُ﴾ وهي دَرُّها وركوبُها، ونِتاجُها، والحراثة بها، ونحو ذلك.
﴿فِيهَا جَمَالٌ﴾ تجمُّلٌ وتَزَيُّنٌ ووَجاهَةٌ.
﴿حِينَ تُرِيحُونَ﴾ تَرُدُّونَها بِالعشِيِّ إلى المُراحِ.
﴿حِينَ تَسۡرَحُونَ﴾ تُخرِجُونَها بالغَداةِ إلى المَسْرحِ، أي: المَرْعَى.

(أَعْرِضْ). حرف الضَّادِ حرفُ اسْتِطالَةٍ، وهو حرفُ الاستطالةِ الوحيدُ؛ حيثُ امتدادُ الصوتِ من أولِ اللِّسَانِ إلى آخرِهِ.

وَتَحۡمِلُ أَثۡقَالَكُمۡ إِلَىٰ بَلَدٖ لَّمۡ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلۡأَنفُسِۚ إِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿٧﴾ وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ وَٱلۡحَمِيرَ لِتَرۡكَبُوهَا وَزِينَةٗۚ وَيَخۡلُقُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٨﴾ وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنۡهَا جَآئِرٞۚ وَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٩﴾ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗۖ لَّكُم مِّنۡهُ شَرَابٞ وَمِنۡهُ شَجَرٞ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرۡعَ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلۡأَعۡنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمۡرِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿١٢﴾ وَمَا ذَرَأَ لَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي سَخَّرَ ٱلۡبَحۡرَ لِتَأۡكُلُواْ مِنۡهُ لَحۡمٗا طَرِيّٗا وَتَسۡتَخۡرِجُواْ مِنۡهُ حِلۡيَةٗ تَلۡبَسُونَهَاۖ وَتَرَى ٱلۡفُلۡكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿١٤﴾

﴿تَحۡمِلُ أَثۡقَالَكُمۡ﴾ أمتِعَتَكُم الثقيلة الحمل.
﴿بِشِقِّ ٱلۡأَنفُسِ﴾ بمَشَقَّتِها وتَعَبِها.
﴿وَيَخۡلُقُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾ أي: يخلق ما لا يحيط علمكم به من المخلوقات، غير ما قد عدّده هنا؛ في الأرض وفي البحر، ممّا لم يره البشر، ولم يسمعوا به، ولعل المراد أنه تعالى لا يزال يخلق من وسائل الانتقال وأسباب الزينة ما لم يعلمه البشر.
﴿قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ﴾ بيانُ الطريق القاصِدِ المستقيم.
﴿مِنۡهَا جَآئِرٞ﴾ عن السَّبيلِ مائِلٌ عن الحَقِّ.
﴿فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ فيه تَرْعَونَ دوابَّكُمْ.
﴿ذَرَأَ لَكُمۡ﴾ خَلَقَ وأَبْدَعَ لِمَنافِعِكُمْ.
﴿تَسۡتَخۡرِجُواْ مِنۡهُ﴾ من البحر الملح خاصة.
﴿مَوَاخِرَ فِيهِ﴾ جَوارِيَ فيه تَشُقُّ الماءَ شقّاً.

(بَلَدٖ لَّمۡ) : جاءَ بعدَ التنوينِ حرفُ اللّامِ، وهو معَ حرفِ الرَّاءِ حَرْفا الإدغامِ بِلا غُنَّةٍ. فَيُدْغَمُ التنوينُ مَعَ اللّامِ بِلا غُنَّةٍ.

وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ وَعَلَٰمَٰتٍ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾ أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾ لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوٓا۟ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ لِيَحْمِلُوٓا۟ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾ قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾

﴿رَوَٰسِيَ﴾ جبالًا ثوابت.
﴿أَن تَمِيدَ بِكُمْ﴾ لِئَلَّا تَتَحَرَّكَ وَتَضطَرِبَ بِكُمْ.
﴿وَعَلَٰمَٰتٍ﴾ معالمَ للطرق تهتدون بها.
﴿لَا تُحْصُوهَآ﴾ لا تُطِيقُوا حصْرَهَا لِعدم تناهِيهَا.
﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾: أي: الآلهة التي كان يعبدها المشركون.
﴿لَا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا﴾: من المخلوقات أصلاً لا كبيراً ولا صغيراً ولا جليلاً ولا حقيراً.
﴿وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾: يصنعهم الكفار من الخشب والحجارة وغير ذلك.
﴿لَا جَرَمَ﴾ حق وَثَبَت، أَوْ لَا مَحَالَةَ، أو حَقًّا.
﴿أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ أَبَاطِيلُهُمُ المُسَطَّرَةُ في كُتُبِهِمْ.
﴿أَوْزَارَهُمْ﴾ آثَامَهُمْ وَذُنُوبَهُمْ.
﴿ٱلْقَوَاعِدِ﴾ الدعائِم وَالعُمُدِ، أَوِ الأَسَاسِ.

(أَنْ تَمِيْدَ): إخفاءٌ؛ جاءَتِ النونُ ساكنةً وبعدَها حرفُ التاءِ، وهو من حروفِ الإخفاء الخَمْسَةَ عَشَرَ، فوجَبَ إخفاءُ النونِ من غيرِ تشديدٍ مع الغُنَّةِ بمقدارِ حركتين.

ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ إِنَّ ٱلْخِزْىَ ٱلْيَوْمَ وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٧﴾ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ فَأَلْقَوُا۟ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍۭ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾ ۞ وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُوا۟ خَيْرًا ۗ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۚ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ ۚ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْزِى ٱللَّهُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ أَمْرُ رَبِّكَ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٤﴾

﴿يُخْزِيهِمْ﴾ يُذِلُّهُمْ وَيُهِينُهُمْ بالعذاب.
﴿تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ﴾ تُخاصِمُونَ وَتُعَادُونَ الأنبياءَ فيهم.
﴿ٱلْخِزْىَ﴾ الذُّلَّ وَالْهَوَانَ.
﴿ٱلسُّوٓءَ﴾ الْعَذَابَ.
﴿فَأَلْقَوُا۟ ٱلسَّلَمَ﴾ أظهرُوا الاسْتِسْلَامَ وَالخُضُوعَ.
﴿مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ مَأْوَاهُمْ وَمُقَامُهُمْ.
﴿طَيِّبِينَ﴾ طاهرين من الشرك، أو صالحين، أو زاكية أفعالهم وأقوالهم، أو طيبي الأنفس؛ ثقةً بما يلقونه من ثواب الله.
﴿وَحَاقَ بِهِم﴾ أَحَاطَ، أَوْ نَزَلَ بِهِمْ.

الحزب ٢٧

(الدُّنْيا): إظهارٌ شاذٌّ، جاءَتِ النونُ ساكنةً وبعدَها حرفُ الياءِ، وهو من حروفِ الإدغامِ بِغُنَّةٍ وكونهما جاءا، في كلمةٍ واحدةٍ، فلا تُدْغَمُ النونُ في الياء.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِۦ مِن
شَيْءٖ نَّحْنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيْءٖۚ كَذَٰلِكَ
فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ فَهَلْ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ
﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ
وَٱجْتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ
حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ فَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ
كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾ إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ
فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي مَن يُضِلُّۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٣٧﴾
وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُۚ بَلَىٰ
وَعْدًا عَلَيْهِ حَقّٗا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾
لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمْ
كَانُواْ كَٰذِبِينَ ﴿٣٩﴾ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ
لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ
لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٗۖ وَلَأَجْرُ ٱلْأٓخِرَةِ أَكْبَرُۚ لَوْ كَانُواْ
يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٢﴾

﴿ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ﴾ من أهل مكة.
﴿لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيْءٖ﴾ استدلوا بوجود الشرك منهم على رضى الله تعالى به، والله لا يرضى لعباده الكفر.
﴿وَٱجْتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ﴾ كلَّ مَعْبُودٍ باطلٍ وَكلَّ داعٍ إلى ضلالَة.
﴿حَقَّتْ﴾ ثَبَتَتْ وَوَجَبَتْ.
﴿فَمِنْهُم﴾ أي: من هذه الأمم التي بعث اللّهُ إليها رسله.
﴿حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَٰلَةُ﴾ أي: وجبت وثبتت؛ لإصراره على الكفر والعناد.
﴿جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾ مجتهدين في الحلف بأَغْلَظِهَا وَأَوْكَدِهَا.
﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾ لَنُنْزِلَنَّهُمْ.
﴿حَسَنَةٗ﴾ مَبَاءَةً، أو داراً، أو عطيَّةً حَسَنَةً.

(دُونِهِ مِنْ) صلةٌ صُغْرى؛ وقعتْ هاءُ الضميرِ بينَ متحركينِ ليسَ الثاني همزةً، فَتُمَدُّ الهاءُ المكسورة بمقدارِ حركتينِ.

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۚ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ
ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٤٣﴾ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِۗ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ
ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ
﴿٤٤﴾ أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَخۡسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ
أَوۡ يَأۡتِيَهُمُ ٱلۡعَذَابُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٤٥﴾ أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ
فِي تَقَلُّبِهِمۡ فَمَا هُم بِمُعۡجِزِينَ ﴿٤٦﴾ أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ عَلَىٰ تَخَوُّفٖ فَإِنَّ
رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٌ ﴿٤٧﴾ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٖ
يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدٗا لِّلَّهِ وَهُمۡ دَٰخِرُونَ
﴿٤٨﴾ وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن دَآبَّةٖ
وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٤٩﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ
وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ۩ ﴿٥٠﴾ ۞ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ
ٱثۡنَيۡنِۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴿٥١﴾ وَلَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًاۚ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ ﴿٥٢﴾ وَمَا بِكُم مِّن
نِّعۡمَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيۡهِ تَجۡـَٔرُونَ ﴿٥٣﴾ ثُمَّ
إِذَا كَشَفَ ٱلضُّرَّ عَنكُمۡ إِذَا فَرِيقٞ مِّنكُم بِرَبِّهِمۡ يُشۡرِكُونَ ﴿٥٤﴾

﴿أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ﴾ من مؤمني أهل الكتاب.
﴿بِٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾ أرسلناهم بالمعجزات.
﴿ٱلزُّبُرِ﴾ كُتُبِ الشَّرائِع والتكاليف.
﴿يَخۡسِفَ﴾ يُغيِّب..
﴿تَقَلُّبِهِمۡ﴾ أسفارِهِمْ وَمَتاجِرِهِمْ.
﴿بِمُعۡجِزِينَ﴾ فائتِين مِنْ عَذابِ اللَّهِ بالْهَرَبِ.
﴿تَخَوُّفٖ﴾ مَخَافَةٍ مِن العذاب، أوْ تَنَقُّصٍ.
﴿مِن شَيۡءٖ﴾ مِنْ جِسْمٍ قائمٍ لهُ ظِلٌّ.
﴿يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ﴾ تميلُ وَتَنْتَقِلُ مِنْ جَانِبٍ إلى آخَرَ.
﴿سُجَّدٗا لِّلَّهِ﴾ مُنْقادَةً لِحُكْمِهِ وَتَسْخيرِه تعالى.
﴿وَهُمۡ دَٰخِرُونَ﴾ وَالظِّلالُ صَاغِرُونَ مُنْقادُون كأصحابها.
﴿ٱلدِّينُ﴾ الطَّاعَةُ وَالانْقِيادُ للَّهِ تعالى وَحْدَهُ.
﴿وَاصِبًا﴾ دائماً وَاجِباً لازِماً، أوْ خَالِصاً.
﴿تَجۡـَٔرُونَ﴾ تضِجُّونَ بالاسْتِغاثَةِ وَالتَّضَرُّعِ.

الحزب ٢٨ | سجدة

(رِجَالاً نُّوحِي): إدغامٌ بِغُنَّةٍ؛ جاءَتِ النُّونُ بعدَ التنوينِ، والنونُ من حروفِ الإدغامِ بغُنَّةٍ المجموعةِ في لفظِ: يومن، فيدغَمُ التنوينُ مع النونِ معَ الغُنَّةِ بمقدارِ حركتينِ.

لِيَكۡفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡۚ فَتَمَتَّعُواْۖ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ٥٥ وَيَجۡعَلُونَ لِمَا لَا يَعۡلَمُونَ نَصِيبٗا مِّمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡۗ تَٱللَّهِ لَتُسۡـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمۡ تَفۡتَرُونَ ٥٦ وَيَجۡعَلُونَ لِلَّهِ ٱلۡبَنَٰتِ سُبۡحَٰنَهُۥ وَلَهُم مَّا يَشۡتَهُونَ ٥٧ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلۡأُنثَىٰ ظَلَّ وَجۡهُهُۥ مُسۡوَدّٗا وَهُوَ كَظِيمٞ ٥٨ يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓۚ أَيُمۡسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمۡ يَدُسُّهُۥ فِي ٱلتُّرَابِۗ أَلَا سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ ٥٩ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوۡءِۖ وَلِلَّهِ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٦٠ وَلَوۡ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلۡمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيۡهَا مِن دَآبَّةٖ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗىۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ لَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ ٦١ وَيَجۡعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكۡرَهُونَۚ وَتَصِفُ أَلۡسِنَتُهُمُ ٱلۡكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ وَأَنَّهُم مُّفۡرَطُونَ ٦٢ تَٱللَّهِ لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٖ مِّن قَبۡلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلۡيَوۡمَ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٦٣ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٦٤

﴿لِيَكۡفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ﴾ يعني ما كانت عاقبة تلك التضرعات إلّا هذا الكفر.
﴿فَتَمَتَّعُواْ﴾ بما أنتم عليه من عبادة غير الله.
﴿فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ﴾ عاقبة أمركم، وما يحلُّ بكم من العذاب في هذه الدار، وفي الدار الآخرة.
﴿تَفۡتَرُونَ﴾ تَكْذِبُونَهُ عَلَى اللَّهِ.
﴿كَظِيمٞ﴾ مُمْتَلِىءٌ غَمًّا وَغَيْظاً في قَرَارة نَفْسِه.
﴿يَتَوَٰرَىٰ﴾ يَسْتَخْفي وَيَتَغَيَّبُ.
﴿هُونٍ﴾ هَوَانٍ وَذُلٍّ.
﴿يَدُسُّهُۥ﴾ يُخْفِيه بالوَأْدِ، فَيَدْفِنُهُ حيًّا.
﴿مَثَلُ ٱلسَّوۡءِ﴾ صِفَتُهُ القَبِيحَةُ مِنَ الجَهْلِ وَالكُفْر.
﴿لَا جَرَمَ﴾ حَقَّ وَثَبَتَ، أَوْ لا محَالَةَ أو حَقًّا.
﴿مُّفۡرَطُونَ﴾ مُقَدَّمُون، مُعَجَّلٌ بهم إلى النار.

(نَصِيباً مِّمَّا): إدغامٌ بغُنَّةٍ؛ جاءَ حرفُ الميمِ بعدَ التنوينِ، ثم جاءَتْ نونٌ ساكنةٌ مُدْغَمَةٌ في الميمِ الثانيةِ؛ لأنَّ أصلَها: مِنْ مَا، وهذا إدغامٌ بغُنَّةٍ آخَرُ.

وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ ﴿٦٥﴾ وَإِنَّ لَكُمۡ فِي ٱلۡأَنۡعَٰمِ لَعِبۡرَةٗۖ نُّسۡقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيۡنِ فَرۡثٖ وَدَمٖ لَّبَنًا خَالِصٗا سَآئِغٗا لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٦٦﴾ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلۡأَعۡنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنۡهُ سَكَرٗا وَرِزۡقًا حَسَنًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿٦٧﴾ وَأَوۡحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحۡلِ أَنِ ٱتَّخِذِي مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتٗا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعۡرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسۡلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلٗاۚ يَخۡرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٞ لِّلنَّاسِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمۡۚ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡ لَا يَعۡلَمَ بَعۡدَ عِلۡمٖ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٞ قَدِيرٞ ﴿٧٠﴾ وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلرِّزۡقِۚ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُواْ بِرَآدِّي رِزۡقِهِمۡ عَلَىٰ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَهُمۡ فِيهِ سَوَآءٌۚ أَفَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ ﴿٧١﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةٗ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِۚ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ يَكۡفُرُونَ ﴿٧٢﴾

﴿لَعِبۡرَةٗ﴾ لعظةً عظيمةً ودلالةً على قدرتنا.
﴿فَرۡثٖ﴾ ما في الكرش من الثُّفل.
﴿سَكَرٗا﴾ خمراً (ثم حُرِّمَتْ بالمدينة).
﴿وَأَوۡحَىٰ رَبُّكَ﴾ الإيحاءُ هنا الإلهامُ والإرشادُ أو التسخيرُ.
﴿بُيُوتٗا﴾ أوكاراً تَبْنيها لتَعْسِل فيها.
﴿يَعۡرِشُونَ﴾ يَبني الناسُ مِنَ الخلايا لِلنَّحل.
﴿ذُلُلٗاۚ﴾ مُذَلَّلَةً مُسهَّلَةً لكَ.
﴿أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ﴾ أرديْه وأخَسِّه (الخَرَف والهرم).
﴿وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلرِّزۡقِ﴾ فوسَّعَ على بعض عباده؛ وضيقه على بعض عباده حتى صار لا يجد القوت، وذلك لحكمة بالغة.
﴿فَهُمۡ﴾ أي: المالكون والمماليك.
﴿فِيهِ سَوَآءٌ﴾ أفَهُمْ في الرِّزقِ مُسْتَوونَ؟! لا.
﴿وَحَفَدَةٗ﴾ خدَماً وأعْوَاناً، أو أوْلادَ أوْلادٍ.
﴿أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ﴾ الباطل: هو اعتقادهم في أصنامهم أنها تضرُّ وتنفع.

(بِنِعۡمَتِ): وردتْ بالتاءِ المبسوطةِ، كما وردتْ في أَحَدَ عَشَرَ مَوْضِعاً في كتابِ اللهِ، فيوقفُ عليها بالتاءِ.

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾ فَلَا تَضْرِبُوا۟ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾ ۞ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا
مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا
فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ۖ هَلْ يَسْتَوُۥنَ ۚ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ
بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ
أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ
مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ۖ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَن
يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ ۙ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ
أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾ وَٱللَّهُ
أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ
لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
﴿٧٨﴾ أَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِى جَوِّ ٱلسَّمَآءِ
مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾

﴿لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ﴾ يكتسبه، فهو لا يملك شيئاً.
﴿وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا﴾ من جهتنا.
﴿رِزْقًا حَسَنًا﴾ من الأحرار الذين يملكون الأموال، ويتصرفون بها كيف شاؤوا.
﴿فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ﴾ في وجوه الخير، ويصرف منه إلى أنواع البر والمعروف.
﴿أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ﴾ أَخْرَسُ خِلْقَةً.
﴿كَلٌّ﴾ عِبْءٌ وَعِيَالٌ.
﴿كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ﴾ كَخَطْفَةٍ بِالْبَصَرِ، وَاخْتِلَاسٍ بِالنَّظَرِ.

(رِزْقاً حَسَناً): إظهارٌ؛ جاءَ حرفُ الحاءِ بعدَ التنوينِ، وحرفُ الحاءِ هو من حروفِ الإظهارِ، وهي حروفُ الحلقِ، فوجبَ إظهارُ التنوينِ مع الحاءِ من غيرِ غُنَّةٍ.

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمۡ سَكَنٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ بُيُوتٗا تَسۡتَخِفُّونَهَا يَوۡمَ ظَعۡنِكُمۡ وَيَوۡمَ إِقَامَتِكُمۡ وَمِنۡ أَصۡوَافِهَا وَأَوۡبَارِهَا وَأَشۡعَارِهَآ أَثَٰثٗا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٖ ﴿٨٠﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلۡجِبَالِ أَكۡنَٰنٗا وَجَعَلَ لَكُمۡ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلۡحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأۡسَكُمۡۚ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُسۡلِمُونَ ﴿٨١﴾ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿٨٢﴾ يَعۡرِفُونَ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٨٣﴾ وَيَوۡمَ نَبۡعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدٗا ثُمَّ لَا يُؤۡذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ وَلَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَ ﴿٨٤﴾ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلۡعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمۡ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ شُرَكَآءَهُمۡ قَالُواْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا ٱلَّذِينَ كُنَّا نَدۡعُواْ مِن دُونِكَۖ فَأَلۡقَوۡاْ إِلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلَ إِنَّكُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿٨٦﴾ وَأَلۡقَوۡاْ إِلَى ٱللَّهِ يَوۡمَئِذٍ ٱلسَّلَمَۖ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿٨٧﴾

﴿سَكَنًا﴾ تسكنون فيها، وتهدأ جوارحكم من الحركة.
﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ بُيُوتٗا﴾ وهي بيوت البادية والرحلة؛ كالخيام والقباب.
﴿تَسۡتَخِفُّونَهَا﴾ تجدونها خفيفةَ الحمل.
﴿يَوۡمَ ظَعۡنِكُمۡ﴾ وقتَ ترحالِكم.
﴿أَثَٰثٗا﴾ متاعاً لبيوتكم كالفَرْش.
﴿وَمَتَٰعًا﴾ تنتفعون به في معايشكم ومتاجركم.
﴿ظِلَٰلٗا﴾ أشياء تستظلّون بها كالأشجار.
﴿أَكۡنَٰنٗا﴾ مواضع تستكنّون فيها (الغِيرانَ) [الكهوف والمغارات].
﴿سَرَٰبِيلَ﴾ ما يُلبَس من ثيابٍ أو دُروع.
﴿تَقِيكُم بَأۡسَكُمۡ﴾ الضَّرب والطَّعن في حُروبكم.
﴿لَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَ﴾ لا يُطلَب منهم إرضاءُ ربِّهم.
﴿يُنظَرُونَ﴾ يُمهَلون ويُؤخَّرون.
﴿ٱلسَّلَمَ﴾ الاستسلامَ والانقيادَ لحُكمِه تعالى.

(نِعۡمَتَ): وردتْ بالتاءِ المبسوطةِ، وهي هكذا في أَحَدَ عَشَرَ مَوْضِعاً في القرآنِ الكريمِ، فيوقَفُ عليها بالتاءِ.

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدۡنَٰهُمۡ عَذَابٗا فَوۡقَ ٱلۡعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يُفۡسِدُونَ ﴿٨٨﴾ وَيَوۡمَ نَبۡعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدًا عَلَيۡهِم مِّنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَجِئۡنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِۚ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٨٩﴾ ۞إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمۡ وَلَا تَنقُضُواْ ٱلۡأَيۡمَٰنَ بَعۡدَ تَوۡكِيدِهَا وَقَدۡ جَعَلۡتُمُ ٱللَّهَ عَلَيۡكُمۡ كَفِيلًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ ﴿٩١﴾ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّتِي نَقَضَتۡ غَزۡلَهَا مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثٗا تَتَّخِذُونَ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرۡبَىٰ مِنۡ أُمَّةٍۚ إِنَّمَا يَبۡلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَلَتُسۡـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٩٣﴾

﴿يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ﴾ بالاعْتِدالِ وَالتوسُّطِ في الأُمورِ اعتقاداً وَعملًا وَخُلُقاً.
﴿ٱلۡإِحۡسَٰنِ﴾ إتْقانِ العَمل، أَوْ نَفْعِ الخَلْقِ.
﴿ٱلۡفَحۡشَآءِ﴾ الذنُوبِ المفْرِطَةِ في القُبْحِ.
﴿وَٱلۡبَغۡيِ﴾ التَّطاوُلِ وَالتَّجَبُّرِ عَلَى النَّاسِ.
﴿كَفِيلًا﴾ شَاهِداً، رَقِيباً، ضَامناً.
﴿قُوَّةٍ﴾ إبْرَام وَإِحْكام.
﴿أَنكَٰثٗا﴾ أَنْقاضاً، مَحْلُولَ الفَتْلِ.
﴿دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ﴾ مَفْسَدَةً وَخِيَانَةً وَخَدِيعَةً بيْنَكم.
﴿أَن تَكُونَ أُمَّةٌ﴾ بِأَنْ تَكونَ جماعة.
﴿هِيَ أَرۡبَىٰ﴾ أَكْثَرُ وَأَعَزُّ وأوْفرُ مالًا.
﴿يَبۡلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦ﴾ يَخْتَبِرُكُمْ بِه هَلْ تَفُونَ بِعَهْدِكم.

نصف الحزب ٢٨

(أُمَّةٍ شَهِيداً): إخفاءٌ؛ لمجيءِ الشينِ بعدَ التنوينِ، والشينُ من حروفِ الإخفاءِ الخمسَةَ عَشَرَ. ثم في كلمةِ: (شهيداً): مَدُّ عِوَضٍ وهو عِوَضٌ عن فتحتينِ في حالةِ الوصلِ، ويُمَدُّ حركتينِ.

وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ فَتَزِلَّ قَدَمُۢ بَعۡدَ ثُبُوتِهَا
وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمۡ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلَكُمۡ عَذَابٌ
عَظِيمٞ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًاۚ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ
هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٩٥﴾ مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُۖ
وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖۗ وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ
مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٩٦﴾ مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ
أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ
أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٩٧﴾ فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ
فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ إِنَّهُۥ لَيۡسَ لَهُۥ سُلۡطَٰنٌ
عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾ إِنَّمَا
سُلۡطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوۡنَهُۥ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشۡرِكُونَ
﴿١٠٠﴾ وَإِذَا بَدَّلۡنَآ ءَايَةٗ مَّكَانَ ءَايَةٖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ
بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفۡتَرِۭۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ
﴿١٠١﴾ قُلۡ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلۡقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّ لِيُثَبِّتَ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ ﴿١٠٢﴾

﴿دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ﴾ خديعة ودَخلاً تغرون الناس بها.
﴿فَتَزِلَّ قَدَمُۢ بَعۡدَ ثُبُوتِهَا﴾ أي: تَهْلِكوا، وهذا مَثَلٌ لكلِّ مبتلى بعد عافية، وساقط في ورطة بعد سلامة.
﴿ثَمَنٗا قَلِيلًا﴾ عَرَضاً من الدنيا قليلاً.
﴿يَنفَدُ﴾ يَنْقَضِي وَيفْنَى وَيزُولُ.
﴿فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ﴾ فَاعْتَصِمْ بِهِ تعالى، وَالْجَأ إِلَيْهِ.
﴿سُلۡطَٰنٌ﴾ تَسَلُّطٌ وَوِلَايَةٌ.
﴿يَتَوَلَّوۡنَهُۥ﴾ يَتَّخِذُونَهُ وَلِيًّا مُطَاعاً.
﴿قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفۡتَرِۭ﴾ أي: كاذب، مختلِق على الله.
﴿رُوحُ ٱلۡقُدُسِ﴾ الروحُ المطهرُ جبريلُ عليه السلامُ.

(صَدَدتُّمۡ): اجتمعتْ دالٌ ساكنَةٌ وبعدها تاءٌ متحركةٌ، فتدغمُ الدَّالُ في التاءِ من غير غُنَّةٍ، وهو إدغامٌ متجانِسٌ؛ لأنَّ الحرفينِ اتَّحدَا في المخرجِ واختلفا في بعضِ الصِّفاتِ.

وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّهُمۡ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٞۗ لِّسَانُ ٱلَّذِي يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِيّٞ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيّٞ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَا يَهۡدِيهِمُ ٱللَّهُ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ إِنَّمَا يَفۡتَرِي ٱلۡكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ ﴿١٠٥﴾ مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلۡكُفۡرِ صَدۡرٗا فَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿١٠٦﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا عَلَى ٱلۡأٓخِرَةِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٠٧﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ ﴿١٠٨﴾ لَا جَرَمَ أَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿١٠٩﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَٰهَدُواْ وَصَبَرُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١١٠﴾

﴿يُعَلِّمُهُۥ﴾ أي: يُعَلِّمُ محمداً ﷺ.
﴿يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ﴾ يُميلُونَ، وَيَنْسُبُونَ إليه أنهُ يُعَلِّمُه.
﴿إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ﴾ هذه الآية فيمن خشي على نفسه القتل؛ فإنه لا إثم عليه في قول يقوله، أو فعل يفعله؛ كالسجود لغير الله، إن صدر منه ذلك وقلبه مطمئن بالإيمان، ولا يُحكم عليه بالكفر.
﴿شَرَحَ بِٱلۡكُفۡرِ صَدۡرٗا﴾ أي: رضي به، واطمأنّ إليه، فعليه غضبُ الله، وعقابُه.
﴿ٱسۡتَحَبُّواْ﴾ اخْتَارُوا وآثَرُوا.
﴿طَبَعَ﴾ خَتم.
﴿لَا جَرَمَ﴾ حَقَّ وَثَبَتَ، أوْ لَا مَحَالَةَ، أو حقًّا.
﴿لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ﴾ لَهُمْ بِالْوَلايَةِ وَالنَّصْرِ، لا عَلَيْهِم.
﴿فُتِنُواْ﴾ ابْتُلُوا وَعُذِّبُوا لإِسْلامِهِمْ.

(مُبِينٌ) (أَلِيمٌ) (الكاذِبُونَ): مَدٌّ عارِضٌ للسكونِ؛ جاءَ بعدَ حرفِ المَدِّ حرفٌ متحركٌ يوقَفُ عليهِ بالسكونِ، وفي مَدِّهِ ثلاثةُ أوجُهٍ: سِتُّ حركاتٍ، أو أربعٌ، أو حركتانِ.

۞ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١١١﴾ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ وَلَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١١٣﴾ فَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ ۖ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾

ربع الحزب ٢٨

﴿ تُجَٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا ﴾ أي: يأتي كل إنسان يجادل عن ذاته لينجو، ولا يهمه غيرها.

﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً ﴾ هو مثل ضربه اللهُ لأهل مكة قرية من القرى الظالمة؛ لتتعظ قريش فلا تستمر على ضلالها.

﴿ رَغَدًا ﴾ طَيِّباً واسِعاً، أو هَنِيئاً لا عَناءَ فيه.

﴿ وَٱلدَّمَ ﴾ المسفوحَ، وهوَ السائلُ.

﴿ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ ﴾ أي: الخنزيرَ بجميع أجزائِهِ.

﴿ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ﴾ ذُكِرَ عِنْدَ ذَبْحِه اسمُ غيرِه تعالى.

﴿ ٱضْطُرَّ ﴾ دَعَتْهُ الضَّرُورَةُ إلى التَّناوُلِ منه.

﴿ غَيْرَ بَاغٍ ﴾ غَيْرَ طَالِبٍ لِلْمُحَرَّمِ لِلَذَّةٍ أو اسْتِئْثار.

﴿ وَلَا عَادٍ ﴾ ولا مُتجاوِزٍ ما يَسُدُّ الرَّمَقَ.

(نِعْمَتَ) وردتْ بالتاءِ المبسوطَةِ في أَحَدَ عَشَرَ موضِعاً في كتابِ اللهِ، فيوقَفُ عليها بالتاءِ.

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٩﴾ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ ۚ ٱجْتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾ وَءَاتَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٢٢﴾ ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

﴿بِجَهَٰلَةٍ﴾ بتعدّي الطّوْرِ وَرُكُوبِ الرَّأس.
﴿ثُمَّ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾ أي: من بعد عملهم للسّوء.
﴿وَأَصْلَحُوٓا۟﴾ أعمالَهم التي كان فيها فساد.
﴿إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا﴾ من بعد هذه التوبة.
﴿كَانَ أُمَّةً﴾ مُعَلِّماً لِلْخَيْرِ، أو مؤمناً وَحْدَهُ.
﴿قَانِتًا لِّلَّهِ﴾ مُطِيعاً خاضعاً له تعالى.
﴿حَنِيفًا﴾ مائِلاً عَن الباطل إلى الدِّين الحقّ.
﴿ٱجْتَبَىٰهُ﴾ اصْطَفَاهُ واخْتَارَهُ لِلنُّبُوَّة.
﴿حَسَنَةً﴾ أي: خَصْلَة حسنة، قيل: الولد الصالح، وقيل: النبوة، وقيل: هي أنه يتولاه جميع أهل الأديان.
﴿مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ شَرِيعَتَهُ، وَهِي التَّوحِيدُ.
﴿جُعِلَ ٱلسَّبْتُ﴾ فُرِضَ تَعْظِيمُهُ وَالتَّخَلِّي فيه لِلْعِبَادَة.
﴿ضَيْقٍ﴾ ضِيقِ صَدْرٍ وَحَرَج.

(لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ): جاءَ بعدَ التنوينِ حرفُ الراءِ في أولِ الكلمةِ الثانيةِ، فهوَ إدغامٌ بِلا غُنَّةٍ، والإدغامُ: إدخالُ حرفٍ ساكنٍ في حرفٍ متحركٍ بحيثُ يصيران حرفاً واحداً مشدَّداً منْ جِنْسِ الثاني.

سُورَةُ الإِسْرَاءِ

ترتيبها ١٧ — آياتها ١١١

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ
إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ
هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾ وَءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَٰهُ
هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِى وَكِيلًا ﴿٢﴾
ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾
وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ
مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا
عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ۚ
وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ
وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾
إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ۚ فَإِذَا جَآءَ
وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ
كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا۟ مَا عَلَوْا۟ تَتْبِيرًا ﴿٧﴾

سورة الإسراء

﴿أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ﴾ جعَلَ البُراقَ يَسْري به ﷺ.
﴿لِنُرِيَهُۥ﴾ لِنَرْفَعَهُ إلى السماءِ فنُرِيَهُ.

الجزء ١٥ — الحزب ٢٩

﴿وَكِيلًا﴾ رَبًّا تَكِلُونَ إليه أُمورَكم.
﴿ذُرِّيَّةَ﴾ أخصُّ ذُرِّيَّةَ، أو يا ذُرِّيَّةَ.
﴿وَلَتَعْلُنَّ﴾ لتُفرِطُنَّ في الظلمِ والعُدْوانِ.
﴿وَعْدُ أُولَىٰهُمَا﴾ العقابُ الموعودُ على أولاهما.
﴿أُو۟لِى بَأْسٍ﴾ ذوي قوّةٍ وبَطْشٍ في الحروب.
﴿فَجَاسُوا۟﴾ تَرَدَّدُوا لِطَلَبِكم باسْتِقْصاءٍ.
﴿خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ﴾ وَسَطَها.
﴿ٱلْكَرَّةَ﴾ الدَّوْلَةَ والغَلَبَةَ.
﴿نَفِيرًا﴾ أكْثَرَ عَدَداً، أو عَشِيرَةً مِن أعدائِكم.
﴿لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ﴾ لِيُحْزِنُوكُمْ حُزْناً يَبْدُو في وُجوهِكم.
﴿وَلِيُتَبِّرُوا۟﴾ ليُهلِكوا ويُدَمِّروا.
﴿مَا عَلَوْا۟﴾ ما استَوْلَوْا عليه.

هاءُ الضميرِ إذا جاءَتْ بينَ متحركين، ليسَ الثاني همزةً، فهي صِلَةٌ صُغْرى؛ حيثُ نَمُدُّ هاءَ الضميرِ فتصبحُ الكسرةُ ياءً، والضمةُ واواً، فتقرأُ: (بِعَبْدِهِي) و(حَوْلَهُو) و(لِنُرِيَهُو) ويُمَدُّ مقدارَ حركتين.

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ۚ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ۘ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾ وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ ۖ وَكَانَ الْإِنسَانُ عَجُولًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾ وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾ مَّنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوحٍ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿١٧﴾

﴿وَإِنْ عُدتُّمْ﴾ للثالثة.
﴿عُدْنَا﴾ إلى عقوبتكم.
﴿حَصِيرًا﴾ سِجناً أو مِهاداً وَفِراشاً.
﴿هِيَ أَقْوَمُ﴾ أسدُّ الطُّرق (ملةُ الإسلام؛ والتوحيد).
﴿وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ﴾ وهو دعاء الرجل على نفسه وولده عند الضجر بما لا يُحبُّ أن يستجاب له.
﴿دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ﴾ أي: مثل دعائه لربه بالخير لنفسه وأهله؛ كطلب العافية والرزق ونحوهما.
﴿اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ نفسَهما أو نيِّرَي الليلِ وَالنهار.
﴿فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ﴾ خلَقْنَا الْقَمَر مَطْمُوسَ النُّورِ مُظْلِماً.
﴿آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾ الشَّمْسَ مُضيئَةً مُنيرَةً لِلأَبْصارِ.
﴿أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ﴾ عمَله المقَدَّرَ عليه لا يَنْفَكُّ عَنْهُ.
﴿حَسِيبًا﴾ حَاسِباً وَعَاداً، أَوْ مُحَاسِباً.
﴿لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ﴾ لا تحْمِلُ نفْسٌ آثِمَةٌ.
﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ أمَرْنا مُتَنَعِّمِيهَا بطَاعَةِ اللَّهِ.
﴿فَفَسَقُوا﴾ فَتَمَرَّدُوا وَعَصَوْا.
﴿فَدَمَّرْنَاهَا﴾ استَأْصَلْنَاهَا، وَمَحَوْنَا آثارَهَا.
﴿الْقُرُونِ﴾ الأُمَمِ المكذِّبَة.

(يَدْعُ): وردتْ محذوفةَ الواوِ في خمسةِ مواضعَ، وثبتتْ في غيرِها، وحذفُ الواوِ هُنا في الرسمِ وفي اللفظِ، ويوقَفُ على الحرفِ الأخيرِ.

مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ
جَعَلْنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ أَرَادَ
ٱلْـَٔاخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ كَانَ
سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴿١٩﴾ كُلًّا نُّمِدُّ هَـٰٓؤُلَآءِ وَهَـٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ
رَبِّكَ ۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا
بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ وَلَلْـَٔاخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَـٰتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا
﴿٢١﴾ لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴿٢٢﴾
۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا ۚ إِمَّا
يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ
أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ
لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى
صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِى نُفُوسِكُمْ ۚ إِن تَكُونُوا۟ صَـٰلِحِينَ
فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ
وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ
كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَـٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَـٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴿٢٧﴾

﴿يَصْلَىٰهَا﴾ يدخُلُها، أَوْ يُقاسِي حَرَّهَا.
﴿مَّدْحُورًا﴾ مطروداً مُبْعَداً من رحمة الله.
﴿كُلًّا نُّمِدُّ﴾ نزيدُ مِنَ العطاءِ مَرَّةً بعد أُخرَى.
﴿مَحْظُورًا﴾ ممنوعاً عَمَّنْ يُرِيدُه تَعالى.
﴿مَّخْذُولًا﴾ غيرَ منصور وَلا مُعَانٍ مِن الله.
﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾ أَمَرَ وَأَلْزَمَ وَحَكَمَ.

الحزب ٢٩

﴿أُفٍّ﴾ كَلِمَةُ تَضَجُّرٍ وَكَرَاهِيَةٍ وَتَبَرُّمٍ.
﴿لَا تَنْهَرْهُمَا﴾ لا تَزْجُرْهُمَا عمَّا لا يُعْجِبُكَ.
﴿قَوْلًا كَرِيمًا﴾ حسَناً جميلاً ليِّناً.
﴿لِلْأَوَّٰبِينَ﴾ لِلتَّوَّابِينَ مِمَّا يَفْرُطُ منهم.
﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ﴾ أي: أعطِ قريبك من النسب حقه، وهو صلة الرحم التي أمر اللهُ بها.

(قُل لَّهُمَا): إدغامٌ متماثِلٌ، اجتمعتِ اللامُ الساكنةُ واللامُ المتحركةُ. (قُل رَّبِّ): إدغامٌ متقاربٌ، وهو باجتماعِ اللامِ الساكنةِ مع الراءِ، والقافِ الساكنةِ مع الكافِ مثل: (أَلَمْ نَخْلُقكُّم).

وَإِمَّا تُعۡرِضَنَّ عَنۡهُمُ ٱبۡتِغَآءَ رَحۡمَةٖ مِّن رَّبِّكَ تَرۡجُوهَا فَقُل لَّهُمۡ قَوۡلٗا
مَّيۡسُورٗا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبۡسُطۡهَا
كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ فَتَقۡعُدَ مَلُومٗا مَّحۡسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ
لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرٗا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ
أَوۡلَٰدَكُمۡ خَشۡيَةَ إِمۡلَٰقٖۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُهُمۡ وَإِيَّاكُمۡۚ إِنَّ قَتۡلَهُمۡ كَانَ
خِطۡـٔٗا كَبِيرٗا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَسَآءَ
سَبِيلٗا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ وَمَن
قُتِلَ مَظۡلُومٗا فَقَدۡ جَعَلۡنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلۡطَٰنٗا فَلَا يُسۡرِف فِّي
ٱلۡقَتۡلِۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورٗا ﴿٣٣﴾ وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي
هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ
مَسۡـُٔولٗا ﴿٣٤﴾ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ إِذَا كِلۡتُمۡ وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِۚ
ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلٗا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ
إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا ﴿٣٦﴾
وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّكَ لَن تَخۡرِقَ ٱلۡأَرۡضَ وَلَن تَبۡلُغَ
ٱلۡجِبَالَ طُولٗا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكۡرُوهٗا ﴿٣٨﴾

﴿وَإِمَّا تُعۡرِضَنَّ عَنۡهُمُ﴾ عن ذي القربى والمسكين وابن السبيل؛ لأمر اضطرك إلى ذلك الإعراض.
﴿ٱبۡتِغَآءَ رَحۡمَةٖ مِّن رَّبِّكَ﴾ أي: لفقد رزق من ربّك، وترجو أن يفتح الله به عليك.
﴿يَدَكَ مَغۡلُولَةً﴾ كنايةٌ عَن الشُّحّ.
﴿تَبۡسُطۡهَا كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ﴾ كِنَايَةٌ عَنِ التَّبْذِيرِ وَالإسراف.
﴿مَّحۡسُورًا﴾ نادِماً، أَوْ مُنقطعاً بِك مُعدِماً.
﴿وَيَقۡدِرُ﴾ يُضَيِّقُهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ لحِكمَةٍ.
﴿خَشۡيَةَ إِمۡلَٰقٖ﴾ خَوْف فَقْرٍ وَفَاقَةٍ.
﴿خِطۡـٔٗا كَبِيرٗا﴾ إثماً عَظيماً.
﴿سُلۡطَٰنٗا﴾ تَسَلُّطاً عَلَى الْقَاتِلِ بالقِصَاصِ أو الدِّيَةِ.
﴿يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥ﴾ قوته على حفظ ماله، ورُشْدَه فيه.
﴿بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِ﴾ بالميزانِ العدْلِ.
﴿وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلٗا﴾ مَآلاً وَعَاقِبَةً.
﴿لَا تَقۡفُ﴾ لا تَتَّبِعْ.
﴿مَرَحًا﴾ فَرَحاً وَبَطراً، وَاخْتِيَالاً وَفَخْراً.

(مَيْسُوراً): في حالةِ الوقفِ مَدُّ عِوَضٍ، وهو عِوَضٌ عن فتحتينِ في حالةِ الوَصْلِ، وهو يقعُ عند الوقفِ على تنوينِ النصبِ، فيقرأ: مَيْسُورَا، ويُمَدُّ مقدارَ حركتينِ.

ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوۡحَىٰٓ إِلَيۡكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلۡحِكۡمَةِۗ وَلَا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا
ءَاخَرَ فَتُلۡقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومٗا مَّدۡحُورًا ﴿٣٩﴾ أَفَأَصۡفَىٰكُمۡ رَبُّكُم
بِٱلۡبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًاۚ إِنَّكُمۡ لَتَقُولُونَ قَوۡلًا عَظِيمٗا ﴿٤٠﴾
وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لِيَذَّكَّرُواْ وَمَا يَزِيدُهُمۡ إِلَّا نُفُورٗا ﴿٤١﴾
قُل لَّوۡ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٞ كَمَا يَقُولُونَ إِذٗا لَّٱبۡتَغَوۡاْ إِلَىٰ ذِي ٱلۡعَرۡشِ سَبِيلٗا
﴿٤٢﴾ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوّٗا كَبِيرٗا ﴿٤٣﴾ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ
ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ وَلَٰكِن
لَّا تَفۡقَهُونَ تَسۡبِيحَهُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورٗا ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قَرَأۡتَ
ٱلۡقُرۡءَانَ جَعَلۡنَا بَيۡنَكَ وَبَيۡنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ حِجَابٗا
مَّسۡتُورٗا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ
وَقۡرٗاۚ وَإِذَا ذَكَرۡتَ رَبَّكَ فِي ٱلۡقُرۡءَانِ وَحۡدَهُۥ وَلَّوۡاْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِمۡ نُفُورٗا
﴿٤٦﴾ نَّحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَسۡتَمِعُونَ بِهِۦٓ إِذۡ يَسۡتَمِعُونَ إِلَيۡكَ وَإِذۡ هُمۡ نَجۡوَىٰٓ
إِذۡ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلٗا مَّسۡحُورًا ﴿٤٧﴾ ٱنظُرۡ
كَيۡفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلۡأَمۡثَالَ فَضَلُّواْ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ سَبِيلٗا ﴿٤٨﴾
وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدٗا ﴿٤٩﴾

﴿ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوۡحَىٰٓ إِلَيۡكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلۡحِكۡمَةِ﴾ إشارة إلى ما تقدّمَ ذكرُه من التكاليف السابقة مما أوحى إليك ربُّك من الأحكام المحكمة التي لا يتطرق إليها فساد.

﴿مَّدۡحُورًا﴾ مُبْعَداً من رحمة الله.

﴿أَفَأَصۡفَىٰكُمۡ رَبُّكُم﴾ أَفَضَّلَكُمْ رَبُّكُمْ فَخَصَّكُمْ؟.

﴿صَرَّفۡنَا﴾ كَرَّرْنَا القَوْلَ بأَساليبَ مختلِفَةٍ.

﴿نُفُورٗا﴾ تَبَاعُداً وَإِعْرَاضاً عَنِ الحقِّ.

﴿لَّٱبۡتَغَوۡاْ﴾ لَطَلَبُوا.

﴿سَبِيلٗا﴾ بالمغالَبة وَالممَانعة.

﴿حِجَابٗا مَّسۡتُورٗا﴾ سَاتِراً، أَوْ مَسْتُوراً عن الحِسِّ.

﴿أَكِنَّةً﴾ أَغْطِيَةً كَثِيرَةً مَانِعَةً.

﴿وَقۡرٗا﴾ صَمَماً وثِقَلاً في السَّمْعِ عَظِيماً.

﴿هُمۡ نَجۡوَىٰٓ﴾ مُتَنَاجُونَ في أَمْرِكَ فيما بينهُمْ.

﴿مَّسۡحُورًا﴾ مغلوباً على عَقله بالسِّحْر، أو ساحِراً.

﴿وَرُفَٰتًا﴾ أجزاءً مُفَتَّتَةً، أَوْ تُرَاباً أَوْ غُبَاراً.

(مِمَّآ أَوۡحَىٰٓ): الميمُ المُشَدَّدَةُ حَرْفُ غُنَّةٍ، تُغَنُّ بمقدارِ حركتين. وهنا أيضاً مَدٌّ منفصلٌ؛ حيث جاءَ بعدَ حرفِ المَدِّ همزةٌ في أولِ كلمةٍ ثانيةٍ، وفي مَدِّهِ ثلاثةُ أَوْجُهٍ.

۞ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٢﴾ وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٥٣﴾ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٤﴾ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا ﴿٥٥﴾ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾ وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾

الحزب ٢٩

﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ معناه: لو كنتم حجارة أو حديداً لأعادكم اللهُ كما بدأكم ولأماتكم ثم أحياكم كما خلقكم أول مرة.

﴿أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ﴾ أي: يعظم عندكم مما هو أكبر من الحجارة والحديد مباينةً للحياة.

﴿فَطَرَكُمْ﴾ أَبْدَعَكُمْ وَأَحْدَثَكُمْ.

﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ يُحَرِّكُونَ استهزاءً...

﴿بِحَمْدِهِ﴾ مُنقَادِينَ انْقِيَادَ الحَامِدِينَ لَهُ.

﴿يَنزَغُ بَيْنَهُمْ﴾ يُفْسِدُ وَيُهيجُ الشَّرَّ بينهم.

﴿زَبُورًا﴾ كِتَاباً فيهِ تحميدٌ وَتمجيدٌ وَمَوَاعِظ.

﴿تَحْوِيلًا﴾ نَقْلَهُ إلى غيرِكُمْ مِمَّنْ لم يَعْبُدْهُمْ.

﴿الْوَسِيلَةَ﴾ القُرْبَةَ بِالطَّاعةِ وَالعِبَادَةِ.

(حِجَارَةً أَوْ) : إظهارٌ: لمجيءِ الهمزةِ بعدَ التنوينِ، والهمزةُ منْ حروفِ الإظهارِ، وهيَ: الهمزةُ والهاءُ، والعَيْنُ والحاءُ، والغَيْنُ والخاءُ، فينطَقُ بالحرفِ من مخرجِهِ من غير غُنَّةٍ.

وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلۡأَوَّلُونَۚ
وَءَاتَيۡنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبۡصِرَةٗ فَظَلَمُواْ بِهَاۚ وَمَا نُرۡسِلُ بِٱلۡأٓيَٰتِ
إِلَّا تَخۡوِيفٗا ﴿٥٩﴾ وَإِذۡ قُلۡنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِۚ وَمَا
جَعَلۡنَا ٱلرُّءۡيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيۡنَٰكَ إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلۡمَلۡعُونَةَ
فِي ٱلۡقُرۡءَانِۚ وَنُخَوِّفُهُمۡ فَمَا يَزِيدُهُمۡ إِلَّا طُغۡيَٰنٗا كَبِيرٗا ﴿٦٠﴾
وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ
قَالَ ءَأَسۡجُدُ لِمَنۡ خَلَقۡتَ طِينٗا ﴿٦١﴾ قَالَ أَرَءَيۡتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِي
كَرَّمۡتَ عَلَيَّ لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَأَحۡتَنِكَنَّ
ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٦٢﴾ قَالَ ٱذۡهَبۡ فَمَن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ فَإِنَّ
جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمۡ جَزَآءٗ مَّوۡفُورٗا ﴿٦٣﴾ وَٱسۡتَفۡزِزۡ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتَ
مِنۡهُم بِصَوۡتِكَ وَأَجۡلِبۡ عَلَيۡهِم بِخَيۡلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكۡهُمۡ
فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِ وَعِدۡهُمۡۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ إِلَّا
غُرُورًا ﴿٦٤﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٞۚ وَكَفَىٰ
بِرَبِّكَ وَكِيلٗا ﴿٦٥﴾ رَّبُّكُمُ ٱلَّذِي يُزۡجِي لَكُمُ ٱلۡفُلۡكَ
فِي ٱلۡبَحۡرِ لِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ﴿٦٦﴾

﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ بِٱلۡأٓيَٰتِ﴾ التي سأل عنها أهل مكة رسول الله ﷺ أن يحققها لهم؛ كجعل الصفا ذهباً، وأن ينحي عنهم جبال مكة.

﴿مُبۡصِرَةٗ﴾ آيةً بيّنةً واضحةً.

﴿فَظَلَمُواْ بِهَا﴾ فكفروا بها ظالمين، فأُهلكوا.

﴿أَحَاطَ بِٱلنَّاسِ﴾ عِلماً وقُدرةً، فهُم في قبضته تعالى.

﴿ٱلشَّجَرَةَ ٱلۡمَلۡعُونَةَ﴾ شجرةَ الزَّقُّوم (جعلناها فتنةً).

﴿طُغۡيَٰنٗا﴾ تجاوُزاً للحدّ في كُفرهم وتمرُّداً.

﴿أَرَءَيۡتَكَ﴾ أخبِرني.

﴿لَأَحۡتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ﴾ لأستَوليَنَّ عليهم، أو لأستأصِلَنَّهم بالإغواء.

﴿وَٱسۡتَفۡزِزۡ﴾ استخِفَّ، واستعجِلْ، وأزعِجْ.

﴿وَأَجۡلِبۡ عَلَيۡهِم﴾ صِحْ عليهم وسُقْهُم.

﴿بِخَيۡلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ بكلِّ راكبٍ وماشٍ في معاصي الله.

﴿غُرُورًا﴾ باطلاً وخِداعاً.

﴿عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٞ﴾ تسلُّطٌ وقُدرةٌ على إغوائهم.

﴿يُزۡجِي﴾ يُجري ويُسيِّر ويَسوقُ برفقٍ.

(أَن كَذَّبَ) : إخفاءٌ؛ جاءَ حرفُ الكافِ بعدَ النونِ الساكنةِ، والكافُ من حروفِ الإخفاءِ الخمسةَ عشرَ، فوجبَ إخفاءُ النونِ بالنطقِ بها من غيرِ تشديدٍ مع الغُنَّةِ بمقدار حركتين.

وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٦٨﴾ أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ۙ ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾ ۞ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ يَوْمَ نَدْعُوا۟ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْ ۖ فَمَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَٰبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧١﴾ وَمَن كَانَ فِى هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾ وَإِن كَادُوا۟ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِىَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥ ۖ وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾ وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾

﴿ضَلَّ مَن تَدْعُونَ﴾ من الآلهة، وذهب عن خواطركم، ولم يوجد لإغاثتكم ما كنتم تدعون من دونه؛ من صنم، أو جن، أو ملك، أو بشر.

﴿أَن يَخْسِفَ بِكُمْ﴾ يُغَوِّرَ وَيُغَيِّبَ بِكُمْ تحت الثَّرى.

﴿حَاصِبًا﴾ ريحاً شديدة ترميكُمْ بالحصباء.

﴿قَاصِفًا﴾ عاصِفاً شَدِيداً مُهْلِكاً.

﴿تَبِيعًا﴾ نَصِيراً أوْ مُطَالِباً بالثأرِ مِنَّا.

﴿فَتِيلًا﴾ قَدْرَ الخيط في شِقِّ النواة؛ منَ الجزاء.

﴿لَيَفْتِنُونَكَ﴾ لَيُوقِعُونَكَ في الْفِتْنَة وَلَيَصْرِفُونَكَ.

﴿لِتَفْتَرِىَ عَلَيْنَا﴾ لِتَخْتَلِقَ وَتَتَقَوَّلَ عَلَيْنَا.

﴿تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ﴾ تميلُ إليهم.

﴿ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ﴾ عذاباً مُضَاعَفاً في الحيَاةِ الدُّنيا.

(أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ): اجتمعت الضاد مع التاء وهما مختلفان في المخرج والصفات، فهما ليسا مدغمين وحكمهما الإظهار. ثم جاءتِ الميمُ ساكنةً وبعدَها الواوُ، فهو إظهارٌ شفويٌّ.

وَإِن كَادُوا۟ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا ۖ
وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ سُنَّةَ مَن قَدْ
أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا ۖ وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾ أَقِمِ
ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ
قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ
نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾ وَقُل رَّبِّ
أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن
لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ
إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ
وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَآ
أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ۖ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا
﴿٨٣﴾ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ
سَبِيلًا ﴿٨٤﴾ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى
وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ
بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾

كلمات القرآن

﴿لَيَسْتَفِزُّونَكَ﴾ ليستخِفّونكَ ويُزعِجونَكَ.
﴿تَحْوِيلًا﴾ تغييراً وتبديلًا.
﴿لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾ بَعْدَ، أوْ عِند زَوَالِها عنْ كَبِدِ السَّماء.
﴿غَسَقِ ٱلَّيْلِ﴾ ظُلمتِهِ، أوْ شِدّتِهِ.
﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ﴾ وأقِمْ صلاةَ الصُّبح.
﴿فَتَهَجَّدْ﴾ التَّهجُّدُ: الصَّلاةُ لَيْلًا بعد الاستيقاظ.
﴿نَافِلَةً لَّكَ﴾ فريضةً زائدةً خاصةً بك.
﴿مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ مقامَ الشفاعةِ العُظمى.
﴿مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾ إدْخالًا مَرْضِيًّا جيّداً في أُموري.
﴿سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا﴾ قهراً وعزّاً ننصرُ به الإسلام.
﴿وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ﴾ زَالَ وَاضْمَحَلَّ الشركُ.
﴿خَسَارًا﴾ هلاكاً بسبب كُفرهم به.
﴿وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ لَوى عِطْفَهُ تكبُّراً وَعِناداً.
﴿كَانَ يَـُٔوسًا﴾ شديدَ اليأس والقُنوط من رَحْمَتِنا.
﴿شَاكِلَتِهِۦ﴾ مَذْهَبِهِ الّذي يُشاكِلُ حَالَهُ.
﴿وَكِيلًا﴾ مَنْ يَتَعَهَّدُ بإعادتِهِ إليك.

(مَنْ قَدْ): جاءَ بعدَ النونِ الساكنةِ حرفُ القافِ، وهو منْ حروفِ الإخفاءِ، فوجبَ إخفاءُ النونِ من غيرِ تشديدٍ معَ الغُنَّةِ بمقدارِ حركتينِ.

إِلَّا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ إِنَّ فَضۡلَهُۥ كَانَ عَلَيۡكَ كَبِيرٗا ﴿٨٧﴾ قُل
لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ
لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗا ﴿٨٨﴾ وَلَقَدۡ
صَرَّفۡنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖ فَأَبَىٰٓ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ
إِلَّا كُفُورٗا ﴿٨٩﴾ وَقَالُواْ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفۡجُرَ لَنَا مِنَ
ٱلۡأَرۡضِ يَنۢبُوعًا ﴿٩٠﴾ أَوۡ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٞ مِّن نَّخِيلٖ وَعِنَبٖ
فَتُفَجِّرَ ٱلۡأَنۡهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفۡجِيرًا ﴿٩١﴾ أَوۡ تُسۡقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا
زَعَمۡتَ عَلَيۡنَا كِسَفًا أَوۡ تَأۡتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴿٩٢﴾
أَوۡ يَكُونَ لَكَ بَيۡتٞ مِّن زُخۡرُفٍ أَوۡ تَرۡقَىٰ فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَن نُّؤۡمِنَ
لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيۡنَا كِتَٰبٗا نَّقۡرَؤُهُۥۗ قُلۡ سُبۡحَانَ رَبِّي هَلۡ
كُنتُ إِلَّا بَشَرٗا رَّسُولٗا ﴿٩٣﴾ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤۡمِنُوٓاْ إِذۡ جَآءَهُمُ
ٱلۡهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرٗا رَّسُولٗا ﴿٩٤﴾ قُل لَّوۡ كَانَ
فِي ٱلۡأَرۡضِ مَلَٰٓئِكَةٞ يَمۡشُونَ مُطۡمَئِنِّينَ لَنَزَّلۡنَا عَلَيۡهِم
مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكٗا رَّسُولٗا ﴿٩٥﴾ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ
شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرٗا ﴿٩٦﴾

﴿ظَهِيرًا﴾ مُعيناً.
﴿صَرَّفۡنَا﴾ رَدَّدنا بأساليبَ مختلفةٍ.
﴿كُلِّ مَثَلٖ﴾ معنى غريبٍ حسَنٍ بديعٍ.
﴿فَأَبَىٰٓ﴾ فلم يَرْضَ.
﴿كُفُورٗا﴾ جُحُوداً للحقِّ.
﴿يَنۢبُوعًا﴾ عَيْناً لا يَنْضَبُ ماؤُها.
﴿كِسَفًا﴾ قِطَعاً.
﴿قَبِيلًا﴾ مُقابَلَةً وَعِياناً، أو جماعةً.
﴿زُخۡرُفٍ﴾ ذَهَبٍ.
﴿إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ﴾ أي: ما منعهم إلا قولُهم.
﴿أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرٗا رَّسُولٗا﴾ وهو إنكار أن يكون الرسول من جنس البشر.
﴿شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ﴾ على إبلاغي لكم ما أمرني به من أمور الرسالة.

(رَحۡمَةٗ مِّنۡ): إدغامٌ بِغُنَّةٍ؛ جاءَ بعدَ التنوينِ حرفُ الميمِ، وهو منْ حروفِ الإدغامِ بِغُنَّةٍ المجموعةِ في قولِ: يومن، فيدغَمُ التنوينُ مع الميمِ مع الغُنَّةِ بمقدارِ حركتينِ.

وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ ۖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا ۖ مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ ۞ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾ قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّىٓ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ قَتُورًا ﴿١٠٠﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۖ فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴿١٠٢﴾ فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِزَّهُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ جَمِيعًا ﴿١٠٣﴾ وَقُلْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ لِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱسْكُنُوا۟ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾

﴿خَبَتْ﴾ سكَنَ لَهَبُهَا.
﴿سَعِيرًا﴾ لهباً وَتَوَقُّداً.
﴿وَرُفَٰتًا﴾ أجزاءً مُفَتَّتَةً، أَوْ تُرَاباً أَوْ غُبَاراً.
﴿قَتُورًا﴾ مُبالِغاً في البُخْل.
الحزب ٣٠
﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ
ءَايَٰتٍ﴾ أي: علامات دالة على نبوته، ومع ذلك لم يؤمن بها فرعون وقومه.
﴿مَسْحُورًا﴾ مَغْلُوباً عَلَى عَقْلِكَ بالسِّحْرِ، أَوْ سَاحِراً.
﴿بَصَآئِرَ﴾ بَيِّنَاتٍ تُبَصِّرُ مَنْ يَشْهدُهَا بصدقي.
﴿مَثْبُورًا﴾ هالكاً أو مصروفاً عن الخير.
﴿يَسْتَفِزَّهُم﴾ يَسْتَخِفَّهُمْ وَيُزْعِجَهُمْ للخروج.
﴿لَفِيفًا﴾ جميعاً مُخْتَلِطِينَ.

(أَوْلِيَآءَ): مَدٌّ مُتَّصِلٌ؛ لمجيءِ الهمزةِ بعدَ حرفِ المَدِّ في كلمةٍ واحدةٍ، فيجبُ مَدُّ الألِفِ أربعَ أو خمسَ حركاتٍ وَصْلاً، ويجوز مده ستَّ حركاتٍ وَقْفاً.

وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾ قُلْ ءَامِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ۩ ﴿١٠٩﴾ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾

سُورَةُ الْكَهْفِ

ترتيبها ١٨ — آياتها ١١٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا ۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مَّاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾

﴿فرقناه﴾ بيّنّاه وفَصَّلْناه، أو أنزلناه مُفرّقاً.

﴿على مُكْثٍ﴾ على تُؤدَةٍ وتأنٍّ.

﴿يخرّون للأذقان﴾ أي: يسقطون على وجوههم ساجدين لله سبحانه.

﴿لمفعولا﴾ أي: آتياً لا شك فيه.

سجدة

﴿لا تخافت بها﴾ لا تُسِرَّ بها حتى لا تُسْمِع مَنْ خلفَك.

سورة الكهف

﴿يجعل له عوجا﴾ اختِلالاً لا اختلافاً ولا انحرافاً عن الحقّ ولا خُرُوجاً عن الحِكْمة.

سكتة لطيفة في «عوجا»

﴿قيّما﴾ مُستقيماً مُعْتَدِلاً، أو بمصَالح العبَاد.

﴿بأسا﴾ عَذاباً آجلاً، أوْ عاجلاً.

(يَخِرُّونَ للأَذْقَانِ سُجَّداً): سجدةُ التلاوةِ سُنَّةٌ للقارئِ وللمستمع. (عِوَجا ـ قيِّماً): يسكتُ القارئُ سكتةً لطيفةً بمقدارِ حركتينِ من دونِ تَنَفُّسٍ، وهي في أربعةِ مواضعَ.

مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ
أَفْوَٰهِهِمْۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ
عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا
جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا
﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ أَمْ حَسِبْتَ
أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾
إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً
وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى
ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ
أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا ﴿١٢﴾ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّۚ
إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا
عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ
لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًاۖ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾ هَٰٓؤُلَآءِ
قَوْمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةًۖ لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم
بِسُلْطَٰنٍۭ بَيِّنٍۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾

﴿مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ﴾ أي: بالولد، أو اتخاذ اللّٰهِ إياه.
﴿وَلَا لِءَابَآئِهِمْ﴾ أي: وليس عند المتقدّمين منهم دليلٌ على أن الله اتخذ ولداً، بل كانوا في زعمهم هذا على ضلالة.
﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾ ما أَعْظَمَهَا في القُبْحِ كلمةً.
﴿بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ﴾ قاتلها ومُهْلِكُها أَوْ مُجْهِدُها..
﴿أَسَفًا﴾ غضباً، وحُزْناً.
﴿لِنَبْلُوَهُمْ﴾ لِنَخْتَبِرَهُمْ مَعَ عِلْمِنا بحالِهِمْ.
﴿أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ أزْهَدُ فيها وأَسْرَعُ في طَاعَتِنا.
﴿صَعِيدًا جُرُزًا﴾ تُراباً أجْرَدَ لا نَبَاتَ فيه.
﴿أَمْ حَسِبْتَ﴾ بلْ أظنَنْتَ.
﴿أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ﴾ النَّقْبِ المُتَّسِعِ في الْجَبَلِ.
﴿وَٱلرَّقِيمِ﴾ اللوح، فيه أسْمَاؤُهُمْ وقِصَصُهُمْ.
﴿أَوَى ٱلْفِتْيَةُ﴾ الْتَجَؤُوا هَرَباً بِدِينِهِم..
﴿رَشَدًا﴾ اهتداءً إلى طريقِ الحقّ.
﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ﴾ أَنَمْنَاهُم إنَامَةً ثَقِيلَةً.
﴿بَعَثْنَٰهُمْ﴾ أيقظناهُمْ مِنْ نَوْمِهِمْ.
﴿أَمَدًا﴾ مُدَّةً وَعَدَدَ سِنِينَ، أَوْ غايةً.
﴿وَرَبَطْنَا﴾ شَدَدْنا وقَوَّيْنا بالصَّبْرِ.
﴿شَطَطًا﴾ قَوْلاً مُفْرِطاً في الْبُعْدِ عَنِ الحَقِّ.

(لَهُم بِهِ): إخفاءٌ شفويٌّ؛ جاءَ حرفُ الباءِ بعدَ الميمِ الساكنةِ فوجبَ إخفاءُ الميمِ مَعَ الغُنَّةِ بمقدارِ حركتينِ. وحرفُ الباءِ هو حرفُ الإخفاءِ الشفويِّ الوحيدُ.

وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ
يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا
﴿١٦﴾ ۞ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ
ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ
مِّنْهُ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ۗ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن
يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا
وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ ۖ وَكَلْبُهُم
بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ۚ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ
فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ
لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَبِثْنَا
يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓا۟
أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ
طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ
بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ
أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِى مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾

ربع الحزب ٣٠

﴿فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ﴾ أي: صيروا إليه، واجعلوه مأواكم.
﴿مِّرْفَقًا﴾ مَا تَنْتَفِعُونَ بِهِ فِي عَيْشِكُمْ.
﴿تَّزَٰوَرُ﴾ تميلُ وَتَعْدِلُ.
﴿تَّقْرِضُهُمْ﴾ تَعْدِلُ عَنْهُمْ وَتَبْتَعِدُ.
﴿فَجْوَةٍ مِّنْهُ﴾ مُتَّسع مِنَ الكَهْفِ.
﴿بِٱلْوَصِيدِ﴾ بِفِنَاءِ الْكَهْفِ، أو عتَبةِ بابِهِ.
﴿رُعْبًا﴾ خَوْفاً وَفَزَعاً.
﴿بَعَثْنَٰهُمْ﴾ أيْقَظْنَاهُمْ من نَوْمَتِهِمُ الطويلة.
﴿بِوَرِقِكُمْ﴾ بِدَراهِمِكُمْ المضْرُوبَةِ.
﴿أَزْكَىٰ طَعَامًا﴾ أَحَلُّ، أَوْ أَجْوَدُ طَعَاماً.
﴿يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ﴾ يَطَّلِعُوا عَلَيْكُمْ، أَوْ يَغْلِبُوا.

(فَأْوُوا إِلَىٰ): مَدٌّ مُنْفَصِلٌ؛ حيثُ جاءَ بعدَ حرفِ المَدِّ الذي هوَ في آخرِ الكلمةِ همزةٌ في أولِ الكلمةِ الثانيةِ، وفي مَدِّهِ ثلاثةُ أوجُهٍ: الطولُ سِتُّ حركاتٍ، التوسُّطُ أَرْبَعٌ، القصرُ حركتانِ.

وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ۖ فَقَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا ۖ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَا۟ىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ۖ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴿٢٥﴾ قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ ۖ لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ ۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾

﴿أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ أطْلَعْنا النَّاسَ عَلَيْهِمْ.
﴿رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ﴾ قَذْفاً بالظَّنِّ غَيْرَ يَقِينٍ.
﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ﴾ فلا تُجادِلْ في عِدَّتِهِمْ وشأنِهِم.
﴿إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا﴾ بمجرَّدِ تِلاوَةِ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ في أمرِه.
﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَا۟ىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا﴾ لمّا سألت اليهود النبي ﷺ عن خبر الفتية، فقال: أخبركم غداً، ولم يقل: إن شاء الله، فاحتبسَ الوحي عنه حتى شقَّ عليه، فأنزل اللّهُ هذه الآية.
﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ﴾ بالاستغفار والتهليل.
﴿إِذَا نَسِيتَ﴾ أي: إذا نسيت أن تقول: إن شاء الله، ثم تذكرت، فقلها.
﴿رَشَدًا﴾ هدايةً وإرشاداً للناس.
﴿أَبْصِرْ بِهِۦ﴾ ما أبصَرَ الله بكلِّ موجودٍ.
﴿مُلْتَحَدًا﴾ مَلجأً وَمَوْئِلًا.

(لِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ) : مَدٌّ مُنْفَصِلٌ؛ أيضاً؛ لمجيءِ الهمزةِ في أولِ الكلمةِ الثانيةِ بعدَ حرفِ المَدِّ الذي جاءَ في آخرِ الكلمةِ الأولى.

وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ ۞ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ۚ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾

الحزب ٣٠

كلمات القرآن

﴿أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ﴾ جعلناه غافلًا ساهيًا.
﴿فُرُطًا﴾ إسرافًا، أو تضييعًا وهلاكًا.
﴿سُرَادِقُهَا﴾ فُسطاطُها، أو لَهَبُها ودُخانُها.
﴿كَالْمُهْلِ﴾ كدُرْدِيِّ الزَّيتِ، أو كالمُذَابِ من المعادِن.
﴿وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ مُتَّكأً، أو مقرًّا (النّارُ).
﴿سُندُسٍ﴾ رقيق الدِّيباج (الحرير).
﴿وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ غليظ الدِّيباج.
﴿الْأَرَائِكِ﴾ السُّرر في الحجال.
﴿جَنَّتَيْنِ﴾ بُستانين.
﴿وَحَفَفْنَاهُمَا﴾ أحطْنَاهُمَا وأطَفْنَاهُمَا.
﴿أُكُلَهَا﴾ ثمرَها الذي يُؤكل.
﴿وَلَمْ تَظْلِم﴾ لم تَنقُص من أُكلِها.
﴿وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا﴾ شقَقْنا وأجرَيْنا وَسطَهُما.
﴿ثَمَرٌ﴾ أموالٌ كثيرةٌ مُثمِرةٌ.
﴿أَعَزُّ نَفَرًا﴾ أقوى أعوانًا أو عشيرةً.

(رَبَّهُم بِالْغَدَوٰةِ): جاءَ بعدَ الميمِ الساكنةِ حرفُ الباءِ، وهو حرفُ الإخفاءِ الشفويِّ الوحيدُ، فوجبَ إخفاءُ الميمِ عندهُ بغُنَّةٍ؛ وسُمِّيَ كذلكَ لِخروجِ حرفِ الباءِ منَ الشفةِ.

وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴿٤١﴾ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ۚ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾

﴿وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ﴾ بكفره وعجبه.
﴿تَبِيدَ﴾ تَهْلِكَ وَتَفْنَى وَتَخْرَبَ.
﴿مُنقَلَبًا﴾ مَرْجِعاً وَعاقِبَةً.
﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى﴾ لكِنْ أَنَا أَقُولُ: هُوَ اللَّهُ رَبِّي.
﴿حُسْبَانًا﴾ عذاباً كَالصَّواعِقِ والآفاتِ.
﴿فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا﴾ رَمْلاً هائلاً، أوْ أَرْضاً جُرُزاً لا نَباتَ فيها يُزْلَقُ عَلَيْهَا لِمَلاسَتِهَا.
﴿غَوْرًا﴾ غائراً ذاهباً في الأرض.
﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ﴾ أُهْلِكَتْ أَمْوَالُهُ مَعَ جَنَّتَيْهِ.
﴿يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ﴾ كِنايَةٌ عن النَّدَمِ وَالتَّحَسُّرِ.
﴿خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ سَاقِطَةٌ عَلَى سُقُوفِهَا الَّتِي سَقَطَتْ.
﴿ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ﴾ النُّصْرَةُ له تعالَى وَحْدَهُ.
﴿وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ عاقِبَةً لأَوْلِيائه.
﴿هَشِيمًا﴾ يابِساً مُتَفَتِّتاً بَعْدَ نَضارَتِهِ.
﴿تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ﴾ تُفَرِّقُهُ وَتَنْسِفُهُ.

(لَٰكِنَّا۠): تُحْذَفُ الألفُ في حالةِ الوصلِ، وهيَ ثابتةٌ خَطّاً وَوَقْفاً لا لِساكِنٍ بَعْدَها، وذلكَ في تسع كلماتٍ، وهيَ: أَنَا۠ - لَٰكِنَّا۠ - الظُّنُونَا۠ - الرَّسُولَا۠ - السَّبِيلَا۠ - لَنَسْفَعاً - قَوَارِيرَا۠ - لِيَكُوناً - سَلَاسِلَا۠.

ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَـٰقِيَـٰتُ ٱلصَّـٰلِحَـٰتُ
خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى
ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَـٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعُرِضُوا۟
عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَـٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ ۚ بَلْ زَعَمْتُمْ
أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوُضِعَ ٱلْكِتَـٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ
مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَـٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَـٰذَا ٱلْكِتَـٰبِ
لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟
حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟
لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۗ
أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ ۚ
بِئْسَ لِلظَّـٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ ۞ مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا
﴿٥١﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا۟ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ
فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾ وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ
ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا۟ عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾

﴿وَٱلْبَـٰقِيَـٰتُ ٱلصَّـٰلِحَـٰتُ﴾ أي: أعمال الخير، يفعله المسلم في دنياه.
﴿وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ أفضل مما يؤمِّله أهل المال والبنين.
﴿بَارِزَةً﴾ ظاهرةً لا يسترُها شيْءٌ.
﴿مَّوْعِدًا﴾ وقتاً لإنجازنا الوَعْدَ بالبعث والجزاء.
﴿وَوُضِعَ ٱلْكِتَـٰبُ﴾ صُحُفُ الأعمالِ في أيْدِي أصْحَابها.
﴿مُشْفِقِينَ﴾ خائفين وجلينَ.
﴿يَـٰوَيْلَتَنَا﴾ يا هَلاكَنَا!.
﴿لَا يُغَادِرُ﴾ لا يَتْرُكُ، وَلَا يُبْقِي.
﴿أَحْصَىٰهَا﴾ عدَّها، وضَبطَها، وَأَثْبَتَهَا.
﴿ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ﴾ سُجودَ تحية وتعظيم لا عبادةٍ.
﴿عَضُدًا﴾ أَعْوَاناً وَأَنْصاراً.
﴿مَّوْبِقًا﴾ مَهلِكاً يَشْتَرِكُونَ فيه، وَهُوَ النَّارُ.
﴿مُّوَاقِعُوهَا﴾ وَاقِعُونَ فيها، أَوْ دَاخِلُونَ فيهَا.
﴿مَصْرِفًا﴾ مَعْدِلاً وَمَكَاناً يَنْصَرِفُونَ إِلَيْه.

(الدُّنْيا): إظهارٌ شاذٌّ؛ حيثُ جاءَ بعدَ حرفِ النونِ الساكنةِ حرفٌ من حروفِ الإدغامِ، وهو الياءُ، ولكنهُ جاءَ في كلمةٍ واحدةٍ، وشرطُ الإدغامِ أنْ تأتيَ النونُ الساكنةُ، أوِ التنوينُ، ثم يأتيَ =

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ ۖ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَٰتِى وَمَآ أُنذِرُوا۟ هُزُوًا ﴿٥٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾

﴿صَرَّفْنَا﴾ كَرَّرْنَا بأساليبَ مُخْتلِفَة.
﴿كُلِّ مَثَلٍ﴾ معنى غريبٍ بديعٍ كالمثَل في غرَابته.
﴿إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ أي: العادة التي لازمت أولئك الأقوام من أنهم لا يؤمنون ولا يستغفرون إلا عند نزول عذاب الدنيا المستأصل لهم، أو عند إتيان أصناف عذاب الآخرة، أو معاينته.
﴿قُبُلًا﴾ أنْواعاً وألْواناً أوْ عِياناً ومقابلة.
﴿لِيُدْحِضُوا۟﴾ لِيُبْطِلُوا وَيُزِيلُوا.
﴿هُزُوًا﴾ اسْتِهْزاءً وسُخْرِيَةً.
﴿أَكِنَّةً﴾ أغْطِيَةً كثيرَةً مَانِعَةً..
﴿وَقْرًا﴾ صَمَماً وثِقَلاً في السَّمْعِ عظيماً.
﴿مَوْئِلًا﴾ مَنْجًى وَمَلجَأً ومَخْلَصاً.
﴿لِمَهْلِكِهِم﴾ لِهَلاكِهِمْ.
﴿لِفَتَىٰهُ﴾ يوشعَ بنِ نون.
﴿مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾ مُلْتَقَاهُمَا.
﴿أَمْضِىَ حُقُبًا﴾ أسيرَ زَماناً طَويلاً.
﴿سَرَبًا﴾ مَسْلَكاً ومَنْفَذاً.

= حرفُ الإدغامِ في كلمةٍ ثانيةٍ، لذلكَ سُمِّيَ إظهاراً شاذّاً، فلا إدغامَ هُنا، بلْ إظهارٌ.

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾

﴿نَصَبًا﴾ تعباً وَشِدَّةً وإعياءً.
﴿أَرَءَيْتَ﴾ أَخْبِرْنِي، أَوْ تَنَبَّهْ وَتَذَكَّرْ.
﴿أَوَيْنَآ﴾ التَجَأْنَا.
﴿عَجَبًا﴾ سَبِيلًا أو اتِّخاذاً يُتَعَجَّبُ مِنْهُ.
﴿مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ الَّذِي كُنَّا نَطْلُبُهُ وَنَلْتَمِسُهُ.
﴿فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا﴾ رَجَعَا عَلَى طَرِيقِهِمَا الذي جَاءَا مِنْهُ.
﴿قَصَصًا﴾ يَقُصَّانِ آثارَهُمَا ويتبعانها اتِّباعاً.
﴿عَبْدًا﴾ الخضر عليه السلام.
﴿رُشْدًا﴾ صواباً، أَوْ إِصَابَةَ خَيْرٍ.
﴿خُبْرًا﴾ عِلْماً وَمَعْرِفَةً.
﴿شَيْـًٔا إِمْرًا﴾ أمراً عَظِيماً مُنْكَراً، أَو عَجَباً.
﴿لَا تُرْهِقْنِى﴾ لا تُغْشِنِي ولا تُحَمِّلْنِي.
﴿عُسْرًا﴾ صُعُوبَةً وَمَشَقَّةً.
﴿شَيْـًٔا نُّكْرًا﴾ مُنْكَراً فظيعاً جدّاً.

(مِنْ سَفَرِنَا): جاءَ بعدَ النونِ الساكنةِ حرفُ السينِ، وهو من حروفِ الإخفاءِ الخَمْسَةَ عَشَرَ، فوجبَ إخفاءُ النونِ الساكنةِ من غيرِ تشديدٍ، مع الغُنَّةِ بمقدارِ حركتينِ، ومثلُها قولُه تعالى: =

۞ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا ٧٥ قَالَ إِن
سَأَلۡتُكَ عَن شَيۡءِۭ بَعۡدَهَا فَلَا تُصَٰحِبۡنِيۖ قَدۡ بَلَغۡتَ مِن لَّدُنِّي عُذۡرٗا
٧٦ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ
أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارٗا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥۖ
قَالَ لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا ٧٧ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيۡنِي
وَبَيۡنِكَۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأۡوِيلِ مَا لَمۡ تَسۡتَطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرًا ٧٨ أَمَّا
ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتۡ لِمَسَٰكِينَ يَعۡمَلُونَ فِي ٱلۡبَحۡرِ فَأَرَدتُّ أَنۡ أَعِيبَهَا
وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبٗا ٧٩ وَأَمَّا ٱلۡغُلَٰمُ
فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤۡمِنَيۡنِ فَخَشِينَآ أَن يُرۡهِقَهُمَا طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗا
٨٠ فَأَرَدۡنَآ أَن يُبۡدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيۡرٗا مِّنۡهُ زَكَوٰةٗ وَأَقۡرَبَ رُحۡمٗا
٨١ وَأَمَّا ٱلۡجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ يَتِيمَيۡنِ فِي ٱلۡمَدِينَةِ وَكَانَ
تَحۡتَهُۥ كَنزٞ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحٗا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبۡلُغَآ
أَشُدَّهُمَا وَيَسۡتَخۡرِجَا كَنزَهُمَا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ وَمَا فَعَلۡتُهُۥ
عَنۡ أَمۡرِيۚ ذَٰلِكَ تَأۡوِيلُ مَا لَمۡ تَسۡطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرٗا ٨٢ وَيَسۡـَٔلُونَكَ
عَن ذِي ٱلۡقَرۡنَيۡنِۖ قُلۡ سَأَتۡلُواْ عَلَيۡكُم مِّنۡهُ ذِكۡرًا ٨٣

الحزب ١٦ — الحزب ٣١

﴿فَأَبَوۡاْ﴾ فامتنعُوا.
﴿يَنقَضَّ﴾ يَنْهدِمَ ويَسْقُطَ بِسُرْعَةٍ.
﴿بِتَأۡوِيلِ﴾ بمآلِ وعاقبة.
﴿وَرَآءَهُم﴾ أمَامَهم وبين أيْديهِمْ.
﴿غَصۡبٗا﴾ استلاباً بغير حقٍّ.
﴿يُرۡهِقَهُمَا﴾ يُكَلِّفهُما أو يُغْشِيهمَا.
﴿زَكَوٰةٗ﴾ طهارةً من السُّوءِ، أو دِيناً وصلاحاً.
﴿وَأَقۡرَبَ رُحۡمٗا﴾ رحمةً عليهما، وبرًّا بهما.
﴿يَبۡلُغَآ أَشُدَّهُمَا﴾ قُوّتَهُما وَشِدَّتَهُمَا وكمالَ عقلهِمَا.
﴿وَيَسۡـَٔلُونَكَ﴾ السائلون هم اليهود.
﴿ذِي ٱلۡقَرۡنَيۡنِ﴾ مِلكٍ صالحٍ أُعطي العلم والحكمَة.
﴿قُلۡ سَأَتۡلُواْ عَلَيۡكُم مِّنۡهُ ذِكۡرًا﴾ وذلك بطريق الوحي المتلوّ.

= (إِنْ سَأَلْتُكَ)، وحروفُ الإخفاءِ مجموعةٌ في أوائلِ كلماتِ هذا البيتِ:

صِفْ ذَا ثَنا جُوْدَ شَخْصٍ قَدْ سَما كَرَما ضَعْ ظَالماً زِدْ تُقًى دُمْ طَالباً فَتَرَى

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِن كُلِّ شَيۡءٖ سَبَبٗا ﴿٨٤﴾ فَأَتۡبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٍ حَمِئَةٖ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوۡمٗاۗ قُلۡنَا يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ حُسۡنٗا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوۡفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا نُّكۡرٗا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنۡ أَمۡرِنَا يُسۡرٗا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ أَتۡبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطۡلِعَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَطۡلُعُ عَلَىٰ قَوۡمٖ لَّمۡ نَجۡعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتۡرٗا ﴿٩٠﴾ كَذَٰلِكَۖ وَقَدۡ أَحَطۡنَا بِمَا لَدَيۡهِ خُبۡرٗا ﴿٩١﴾ ثُمَّ أَتۡبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيۡنَ ٱلسَّدَّيۡنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوۡمٗا لَّا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ قَوۡلٗا ﴿٩٣﴾ قَالُواْ يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِنَّ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ مُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَهَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ خَرۡجًا عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدّٗا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيۡرٞ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجۡعَلۡ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُمۡ رَدۡمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارٗا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ﴿٩٦﴾ فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا ﴿٩٧﴾

﴿سَبَبًا﴾ عِلماً وَطَريقاً يُوَصِّلُهُ إليه.
﴿فَأَتۡبَعَ سَبَبًا﴾ سلَكَ طَريقاً يُوَصِّلُهُ إلى المغربِ.
﴿تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٍ﴾ بحَسَبِ رَأْيِ العَيْنِ.
﴿حَمِئَةٖ﴾ ذَاتِ حَمْأَةٍ (الطين الأسود).
﴿حُسۡنٗا﴾ هو الدَّعْوَةُ إلى الحقِّ وَالهُدَى.
﴿عَذَابٗا نُّكۡرٗا﴾ منكراً فظيعاً.
﴿سِتۡرٗا﴾ ساتراً من اللِّبَاسِ والبناءِ.
﴿خُبۡرٗا﴾ عِلْماً شامِلاً.
﴿ٱلسَّدَّيۡنِ﴾ جبلين مُنيفَيْنِ.
﴿يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ﴾ قبيلتين من ذرية يافث بن نوح.
﴿خَرۡجًا﴾ جُعْلاً من المالِ تَسْتَعِينُ به في البناء.
﴿سَدّٗا﴾ حاجِزاً فلا يصلُونَ إلَيْنَا.
﴿رَدۡمًا﴾ حاجِزاً حصيناً متيناً.
﴿زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِ﴾ قِطَعَهُ العظيمةَ الضَّخمةَ.
﴿ٱلصَّدَفَيۡنِ﴾ جانِبَي الجَبَلَيْنِ.
﴿قِطۡرٗا﴾ نُحَاساً مُذَاباً.
﴿يَظۡهَرُوهُ﴾ يَعْلُوا عَلَى ظَهْرِهِ لارْتِفَاعِهِ.
﴿نَقۡبٗا﴾ خرقاً وَثَقباً لِصَلابَتِه وَثَخَانَتِه.

(إِنَّا مَكَّنَّا): النونُ المشدَّدَةُ حرفُ غُنَّةٍ، ومثلُها الميمُ المشدَّدَةُ، فيجبُ في كُلٍّ منهما الغُنَّةُ حيثُ جاءَا، والغُنَّةُ صَوْتٌ يخرجُ من الخَيْشومِ، لا عملَ لِلِّسانِ فيه، فَتُغَنُّ بمقدارِ حركتينِ.

قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ۖ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي
حَقًّا ﴿٩٨﴾ ۞ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ۖ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ
فَجَمَعْنَٰهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَٰفِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾
ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا۟ لَا يَسْتَطِيعُونَ
سَمْعًا ﴿١٠١﴾ أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن يَتَّخِذُوا۟ عِبَادِي مِن دُونِيٓ
أَوْلِيَآءَ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ
أَعْمَٰلًا ﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ
يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ
فَحَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ
جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا۟ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَٰتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ
فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي
لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ
إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟
لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾

ربع الحزب ٣١

﴿جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ﴾ مدكوكاً مستوًى بالأرض.
﴿يَمُوجُ﴾ يختلط ويضطرب.
﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ﴾ نفخة البعث.
﴿غِطَآءٍ﴾ غشاء غليظ وستر كثيف.
﴿نُزُلًا﴾ منزلاً، أو شيئاً يتمتعون به.
﴿ٱلْفِرْدَوْسِ﴾ أعلى الجنة وأوسطها وأفضلها.
﴿حِوَلًا﴾ تحولاً وانتقالاً.
﴿مِدَادًا﴾ هو المادة التي يكتب بها.
﴿لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي﴾ معلوماته وحكمته تعالى.
﴿لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ﴾ فني وفرغ.
﴿مَدَدًا﴾ عوناً وزيادة.
﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ أي: إن حالي مقصور على البشرية، لا يتخطاها إلى الملكية أو الإلهية.

(جَعَلَهُ دَكَّآءَ): أولاً: مَدُّ هاءِ الضمير، فهيَ صِلَةٌ صُغْرى، فبإشباع الضمةِ تصيرُ واواً، فَتُقْرَأُ: جَعَلَهُو دَكَّاءَ. ثانياً: مَدٌّ متصلٌ؛ جاءَ المَدُّ والهَمْزُ بَعْدَهُ في كلمةٍ واحدةٍ هي: دَكَّاءَ.

سورة مريم

ترتيبها ١٩ — آياتها ٩٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴿٢﴾ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾ وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴿٥﴾ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴿٦﴾ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴿٧﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا ﴿٩﴾ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١٠﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾

سورة مريم

﴿نِدَآءً خَفِيًّا﴾ دُعاءً مَسْتُوراً لم يَسْمَعْهُ أَحَدٌ.
﴿وَهَنَ ٱلْعَظْمُ﴾ ضَعُفَ وَرَقَّ.
﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾: كثر شيبه جداً وهذا كناية عن الهرم.
﴿شَقِيًّا﴾ خَائِباً في وَقْتٍ مَّا.
﴿خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ﴾ أَقَارِبي الْعَصبَةَ، وَكانُوا شِرَارَ الْيَهُود.
﴿وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا﴾: لا تلد لكبر سنها.
﴿وَلِيًّا﴾ ابْناً يَلي الأَمْرَ بَعْدِي.
﴿رَضِيًّا﴾ مَرْضِيًّا عِنْدَكَ قَوْلاً وَفِعلاً.
﴿أَنَّىٰ يَكُونُ﴾ كَيْفَ، أَوْ مِنْ أَيْنَ يَكُونُ؟.
﴿عِتِيًّا﴾ حَالَةً لا سَبِيلَ إِلَى مُدَاوَاتِهَا.
﴿ءَايَةً﴾ عَلامَةً عَلَى تحقُّقِ المسْؤُولِ لأشكرك.
﴿سَوِيًّا﴾ سليماً، لا خَرَسَ بِكَ وَلا عِلَّةَ.
﴿مِنَ ٱلْمِحْرَابِ﴾ الْمُصَلَّى، أَوِ الْغُرْفَةِ الَّتي يتعبَّدُ فيهَا.
﴿بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ طَرَفَيِ النَّهارِ.

(كٓهيعٓصٓ): تقرأ: كَافْ هَا يَا عَيْنْ صَادْ، بِمَدٍّ كاف سِتَّ حركاتٍ، وهَا حركتين، ويَا حركتين، وعَيْن حركتين أو أربع أو ستَّ حركات، وصَادْ سِتَّ حركاتٍ، وكلٌّ منها مَدٌّ لازمٌ حَرْفِيٌّ، وفي النونِ من كلمةِ عَيْنْ مَعَ الصَّادِ إخفاءٌ.

يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا ﴿١٢﴾ وَحَنَانٗا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةٗۖ وَكَانَ تَقِيّٗا ﴿١٣﴾ وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَيۡهِ وَلَمۡ يَكُن جَبَّارًا عَصِيّٗا ﴿١٤﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَيۡهِ يَوۡمَ وُلِدَ وَيَوۡمَ يَمُوتُ وَيَوۡمَ يُبۡعَثُ حَيّٗا ﴿١٥﴾ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ﴿١٦﴾ فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا ﴿١٧﴾ قَالَتۡ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمٗا زَكِيّٗا ﴿١٩﴾ قَالَتۡ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا ﴿٢٠﴾ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞۖ وَلِنَجۡعَلَهُۥٓ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِ وَرَحۡمَةٗ مِّنَّاۚ وَكَانَ أَمۡرٗا مَّقۡضِيّٗا ﴿٢١﴾ ۞ فَحَمَلَتۡهُ فَٱنتَبَذَتۡ بِهِۦ مَكَانٗا قَصِيّٗا ﴿٢٢﴾ فَأَجَآءَهَا ٱلۡمَخَاضُ إِلَىٰ جِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ قَالَتۡ يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا ﴿٢٣﴾ فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ أَلَّا تَحۡزَنِي قَدۡ جَعَلَ رَبُّكِ تَحۡتَكِ سَرِيّٗا ﴿٢٤﴾ وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ﴿٢٥﴾

﴿بِقُوَّةٍ﴾: أي بجدّ وعزيمة.
﴿الْحُكْمَ﴾ فهمَ التوراة، والعبادةَ.
﴿وَحَنَانًا﴾ رَحْمَةً، وعطفاً على الناس.
﴿جَبَّارًا عَصِيًّا﴾ مُتكبّراً مخالفاً أمرَ ربّه.
﴿انتَبَذَتْ﴾ اعتزلَتْ وانفردَتْ.
﴿رُوحَنَا﴾ جبريلَ عليه السلام.
﴿بَشَرًا سَوِيًّا﴾ إنساناً مُستويَ الخَلْقِ تامَّهُ.
﴿غُلَامًا زَكِيًّا﴾ مُزكّى مُطهّراً بالخِلقةِ.
﴿بَغِيًّا﴾ فاجرةً تَبْغي الرِّجالَ.
﴿مَكَانًا قَصِيًّا﴾ بعيداً من أهلِها وراءَ الجبَلِ.
﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ﴾ فألْجَأَها واضطرَّها وَجَعُ الوِلادة.
﴿نَسْيًا﴾ ﴿مَنسِيًّا﴾ شيئاً حقيراً متروكاً لا يَخْطُر بالبال.
﴿فَنَادَاهَا﴾ جبريلُ، أو عيسى عليهما السلام.
﴿سَرِيًّا﴾ جدْوَلاً، أو غلاماً ساميَ القَدْرِ.
﴿رُطَبًا جَنِيًّا﴾ صالحاً للاجتناء، أو طريًّا.

(مِن لَّدُنَّا): جاءَ بعدَ النونِ الساكنةِ حرفُ اللامِ، وهو أحدُ حرْفَي الإدغامِ بلا غُنَّةٍ، والحرفُ الثاني هو الراءُ، فتقرأ: مِلَّدُنَّا.

فَكُلِي وَٱشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾ فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ ۖ قَالُوا۟ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا۟ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ ۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ۖ لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلْيَوْمَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾

﴿وَقَرِّي عَيْنًا﴾ طِيبي نَفساً وَلا تحزَني.
﴿صَوْمًا﴾: الصوم هنا الصمت عن الكلام.
﴿فَأَتَتْ بِهِۦ﴾: أي: بعيسىٰ.
﴿تَحْمِلُهُۥ﴾: من المكان القَصِيّ الذي انتبذت به.
﴿شَيْـًٔا فَرِيًّا﴾ عظيماً منكراً.
﴿كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ وُجِدَ في فِرَاشِ الصَّبِيِّةِ رَضِيعاً.
﴿قَالَ﴾: عيسىٰ عليه السلام.
﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ﴾: حكم بإيتائي الكتاب والنبوة ولم يكن قد نزل عليه في تلك الحال ولا قد صار نبياً.
﴿وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِي﴾ بَارًّا بها مُحْسِناً مُكرِماً.
﴿قَوْلَ ٱلْحَقِّ﴾ كَلِمَةَ اللهِ لِخَلْقِهِ بِقَوْلِهِ: كُنْ.
﴿يَمْتَرُونَ﴾ يَشُكُّونَ أَوْ يَتَجَادَلُونَ بالْبَاطِلِ.
﴿قَضَىٰٓ أَمْرًا﴾ أَرَادَ أَنْ يُحْدِثَهُ.
﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ مَا أَسْمَعَهُمْ وَمَا أَبصرَهُمْ!.

(عَبْدُ اللهِ): تُفَخَّمُ اللامُ في لفظِ الجلالةِ: الله، إنْ ضُمَّ ما قبلَها أو فُتِحَ، ومثلُها: (نَصْرٌ مِنَ اللهِ) (وَإِنَّ اللهَ) (فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ)، وتُرَقَّقُ فيما سِوى ذلك.

وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا ﴿٤٢﴾ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى قَدْ جَآءَنِى مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِىٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَبَتِ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّىٓ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدْعُوا۟ رَبِّى عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّى شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥١﴾

﴿يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ النَّدامةِ الشَّديدةِ عَلَى مَا فات.
﴿إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ﴾: أي فُرِغَ مِنَ الحساب وطُويت الصحف وصار أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار.
﴿وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾: أي: هم الآن في الدنيا مُغْتَرُّون بها، غافلون عمّا يُعمل بهم يومَ القيامة وما أُعِدَّ لهم من العذاب ولو عملوا وعقلوا لكان لهم شأن آخر.
﴿صِرَاطًا سَوِيًّا﴾ طَريقاً مُسْتَقِيماً مُنْجِياً مِنَ الضَّلَال.
﴿عَصِيًّا﴾ كَثِيرَ العِصْيَانِ.
﴿وَلِيًّا﴾ قريناً تَلِيهِ وَيَلِيكَ في النَّارِ.
﴿وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾ اجْتَنِبْنِي وَفَارِقْنِي دَهْراً طَوِيلاً.
﴿حَفِيًّا﴾ بَرًّا لَطِيفاً، أَوْ رَحِيماً مُكْرِماً.
﴿شَقِيًّا﴾ خَائِباً ضَائِعَ السَّعْيِ.
﴿لِسَانَ صِدْقٍ﴾ ثَنَاءً حَسَناً في أَهْلِ كلِّ دِين.
﴿كَانَ مُخْلَصًا﴾ أَخلَصَهُ اللَّهُ وَاصْطَفَاهُ.

(يُؤْمِنُونَ) (يُرْجَعُونَ): مَدٌّ عارضٌ للسُّكونِ؛ جاءَ بعدَ حرفِ المَدِّ حرفٌ متحركٌ يوقَفُ عليهِ بالسُّكونِ، ويجوزُ في مَدِّهِ ثلاثةُ أوجهٍ: الطولُ سِتُّ حركاتٍ، والتوَسُّطُ أربعٌ، والقصرُ حركتانِ.

وَنَٰدَيْنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ﴿٥٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن رَّحْمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِدْرِيسَ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٥٦﴾ وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّۦنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَآ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۩ ﴿٥٨﴾ ۞ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴿٥٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴿٦٠﴾ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلْغَيْبِ إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا ﴿٦١﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَٰمًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿٦٢﴾ تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾

الحزب ٣١ سجدة

﴿وقربناه نجيا﴾ مُناجياً لنا.
﴿واجتبينا﴾ اصْطفَيْنا واخْتَرْنَا للنُّبوَّة.
﴿وبكيا﴾ باكِينَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ.
﴿خلف﴾ عقبُ سوْء.
﴿يلقون غيا﴾ جزاءَ الْغَيِّ، أوْ وَادِياً في جهنَّم.
﴿مأتيا﴾ آتِياً، أوْ مُنجَّزاً.
﴿لغوا﴾ قَبيحاً، أوْ فُضولًا من الكلام.
﴿وما نتنزل﴾ استبطأ رسول ﷺ نزول جبريل عليه، فأمر جبريلُ أن يخبره بأن الملائكة لا تنزل عليه إلا بأمر الله سبحانه.

(نجيًا) وأمثالها، مَدُّ عِوَضٍ، وهو مَدٌّ في حالةِ الوقفِ عِوَضٌ عن فتحتين في حالةِ الوصلِ، ويقعُ عند الوقفِ على تنوينِ النصبِ، وتقرأ: نَجِيَّا ـ نَبِيَّا ـ مَرْضِيَّا، ويُمَدُّ مقدارَ حركتين.

رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا ﴿٦٥﴾ وَيَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوۡفَ أُخۡرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوَلَا يَذۡكُرُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقۡنَٰهُ مِن قَبۡلُ وَلَمۡ يَكُ شَيۡـٔٗا ﴿٦٧﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَحۡشُرَنَّهُمۡ وَٱلشَّيَٰطِينَ ثُمَّ لَنُحۡضِرَنَّهُمۡ حَوۡلَ جَهَنَّمَ جِثِيّٗا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمۡ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ عِتِيّٗا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحۡنُ أَعۡلَمُ بِٱلَّذِينَ هُمۡ أَوۡلَىٰ بِهَا صِلِيّٗا ﴿٧٠﴾ وَإِن مِّنكُمۡ إِلَّا وَارِدُهَاۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتۡمٗا مَّقۡضِيّٗا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيّٗا ﴿٧٢﴾ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَيُّ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ خَيۡرٞ مَّقَامٗا وَأَحۡسَنُ نَدِيّٗا ﴿٧٣﴾ وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هُمۡ أَحۡسَنُ أَثَٰثٗا وَرِءۡيٗا ﴿٧٤﴾ قُلۡ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلۡيَمۡدُدۡ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ مَدًّاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلۡعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ شَرّٞ مَّكَانٗا وَأَضۡعَفُ جُندٗا ﴿٧٥﴾ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ هُدٗىۗ وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٞ مَّرَدًّا ﴿٧٦﴾

﴿هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا﴾ أي: ليس له مثل، ولا نظير حتى يشاركه في العبادة.
﴿جِثِيّٗا﴾ بَارِكِينَ عَلَى رُكَبِهِمْ لِشِدَّةِ الهَوْلِ.
﴿عِتِيّٗا﴾ عِصْيَاناً، أوْ جَرَاءَةً، أوْ فُجُوراً.
﴿صِلِيّٗا﴾ دُخُولًا، أوْ مُقَاسَاةً لحرِّهَا.
﴿وَارِدُهَا﴾ بِالمُرورِ عَلَى الصِّرَاطِ المَمْدُودِ عَلَيها.
﴿خَيۡرٞ مَّقَامٗا﴾ منزلاً وَسكناً.
﴿وَأَحۡسَنُ نَدِيّٗا﴾ مجلساً وَمُجْتَمعاً.
﴿قَرۡنٍ﴾ أُمَّةٍ.
﴿أَحۡسَنُ أَثَٰثٗا﴾ متاعاً؛ من الفَرْشِ وَالثِّيَابِ وَغيرِهَا.
﴿وَرِءۡيٗا﴾ مَنْظَراً وَهَيْئَةً.
﴿فَلۡيَمۡدُدۡ لَهُ﴾ يُمْهِلْهُ اسْتِدْرَاجاً.
﴿أَضۡعَفُ جُندٗا﴾ أَقَلُّ أَعْوَاناً وَأَنْصاراً.
﴿ٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ﴾ الطاعات المؤدية إلى السعادة الأبدية.
﴿خَيۡرٞ مَّرَدًّا﴾ مَرْجِعاً وَعَاقِبَةً.

(لَهُۥ سَمِيّٗا): مَدُّ صِلَةٍ صُغْرى، تُمَدُّ كالمدِّ الطبيعيِّ بمقدارِ حركتين؛ جاءَتْ هاءُ الضميرِ بين متحركين، تُقْرَأُ: لَهُو سَمِيًّا بإشباع الضمة فتصير واواً.

أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَـٰطِينَ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٤﴾ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَـٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿٨٦﴾ لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَـٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَن دَعَوْا۟ لِلرَّحْمَـٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَـٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ إِن كُلُّ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَـٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾

﴿أفرءيت﴾ أخبِرْني.
﴿أطّلع﴾ على.
﴿الغيب﴾ حتى يعلم أنه في الجنة؟.
﴿أم اتخذ عند الرحمن عهدا﴾ أقال: لا إله إلا اللهُ فأرحمه بها؟ وقدّم عملاً صالحاً فهو يرجوه؛ فإن العهد عند الله أن يدخل المؤمن الجنة إذا عمل صالحاً.
﴿ونمدّ له﴾ نُطَوِّلُ له، أو نزيدُه.
﴿عزّا﴾ شُفعاءَ وأنْصاراً يتعزَّزُونَ بهِمْ.
﴿ضِدّا﴾ ذُلًّا وهواناً، لا عزًّا، أَوْ أعواناً عليهم.
﴿تؤزّهم أزّا﴾ تُغْرِيهِمْ بالمعَاصي إغْرَاءً.
﴿وفدا﴾ ركبَاناً، أَوْ وَافِدِين اسْتِرْفَاداً.
﴿وردا﴾ عِطَاشاً، أو كالدَّوَابِّ التي تَرِدُ الماءَ.
﴿شيئا إدّا﴾ منكراً فظيعاً.
﴿يتفطّرن منه﴾ يَتَشَقَّقْنَ ويتفتَّتْنَ من شناعته.
﴿وتخرّ الجبال هدّا﴾ تَسْقُطُ مَهْدُودةً عليهم.

(ءَاتِي الرَّحْمٰنِ): الياءُ تَثْبُتُ هنا رَسْماً ووَقْفاً، وتُحْذَفُ لَفْظاً ووَصْلاً لكونِها أضيفَتْ إلى ما فيه ال، وهو: الرَّحْمٰنِ، وهي ياءُ جمعِ المذكَّرِ المضافِ إلى ما فيه ال، وأمثالُها واردةٌ في سبعةِ مواضعَ.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا ﴿٩٧﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًۢا ﴿٩٨﴾

سُورَةُ طه

ترتيبها ٢٠ — آياتها ١٣٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طه ﴿١﴾ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴿٢﴾ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٣﴾ تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ﴿٤﴾ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴿٥﴾ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ ﴿٦﴾ وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴿٨﴾ وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿٩﴾ إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴿١١﴾ إِنِّىٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾

﴿وُدًّا﴾ مودّة ومحبّة في القلوب.
﴿قَوْمًا لُّدًّا﴾ شديدي الخصومةِ بالباطل.
﴿قَرْنٍ﴾ أُمّةٍ.
﴿تُحِسُّ﴾ تجدُ، أوْ ترى، أوْ تعلمُ.
﴿رِكْزًا﴾ صوْتاً خفيًّا.

سورة طه

﴿لِتَشْقَىٰٓ﴾ لِتَتْعَبَ بالإفْرَاطِ في مكابدَة الشَّدَائِدِ والتَّأسُّفِ عَلَى قَوْمِكَ.
﴿عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ استِواءً يَليقُ بِهِ تَعالى.
﴿وَأَخْفَى﴾ حديثَ النَّفْسِ وَخَوَاطِرَهَا.
﴿ءَانَسْتُ نَارًا﴾ أَبْصَرْتُهَا بوضوحٍ.
﴿بِقَبَسٍ﴾ بشُعْلَةِ نَارٍ مَقْبُوسَةٍ عَلَى رَأْسِ عُودٍ.
﴿هُدًى﴾ هَادِياً يَهْدِيني إلى الطريق.
﴿ٱلْمُقَدَّسِ﴾ المُطَهَّر، أو المبَارَكِ.
﴿طُوًى﴾ اسمٌ للوادِي..

الحزب ٣٢

(طه): تقرأ: طا ها بمد كل حرف منها بمقدار حركتين حيث هي حروف من أوائل السور وهي من مجموعة حيٌّ طهر فتمد كالمد الطبيعي. **(بِالوادِ)**: وردَتْ من دونِ ياءٍ، ووردَ حذفُ الياءِ في سبعةَ عَشَرَ مَوْضِعاً، حيث يَقِفُ القارئُ على الحرفِ الأخيرِ منها.

وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ ﴿١٤﴾ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴿٢١﴾ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾ لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴿٢٣﴾ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِيٓ أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ ﴿٣٧﴾

﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ﴾ للرسالة.
﴿فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى﴾ سماعَ قبولٍ واستعدادٍ ووعي.
﴿أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ أقرُبُ أنْ أسْتُرَهَا مِنْ نَفْسِي.
﴿فَتَرْدَى﴾ فتهلكَ.
﴿أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا﴾ أتحامَلُ عليها في المَشْيِ وَنحوِه.
﴿وَأَهُشُّ بِهَا﴾ أخْبِطُ بها الشَّجَرَ لِيَتساقطَ الورَقُ.
﴿مَآرِبُ أُخْرَى﴾ حاجاتٌ ومنافعُ أُخْرَى.
﴿حَيَّةٌ تَسْعَى﴾ تمشِي بسُرْعةٍ وَخِفةٍ.
﴿سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾ إلى حالتِهَا التي كانَتْ عليهَا.
﴿إِلَى جَنَاحِكَ﴾ إلى جَنْبِكَ تحْتَ العَضُدِ الأيْسَر.
﴿بَيْضَاءَ﴾ لها شُعَاعٌ يغلب شعَاعَ الشمْس.
﴿غَيْرِ سُوءٍ﴾ غيرِ دَاءٍ بَرَصٍ وَنحوِه.
﴿طَغَى﴾ جاوَزَ الحدَّ في العُتُوِّ وَالتَّجبُّرِ.
﴿وَزِيرًا﴾ ظَهيراً وَمُعِيناً.
﴿أَزْرِي﴾ ظَهْرِي، أو قُوَّتِي.
﴿وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾ واجعله شريكاً لي في أمر الرسالة؛ شفع له كي يكون نبياً مثله ليعينه.
﴿أُوتِيتَ سُؤْلَكَ﴾ أُعطيتَ مَسْؤُولَكَ وَمَطلُوبَكَ.

(أَنَا اخْتَرْتُكَ): حَرْفُ المَدِّ في كلمةِ: أَنَا، تحذفُ لفظاً لا خطّاً في حالةِ الوصلِ؛ حيثُ إنَّ حروفَ المَدِّ إذا وَقَعَتْ طَرَفاً قبلَ ساكنٍ تحذَفُ لفظاً لا خطّاً.

إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِى ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ
فِى ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّى وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ۚ وَأَلْقَيْتُ
عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ﴿٣٩﴾ إِذْ تَمْشِىٓ أُخْتُكَ
فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ۖ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ
عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ۚ
فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾
وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى ﴿٤١﴾ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِى وَلَا تَنِيَا
فِى ذِكْرِى ﴿٤٢﴾ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا
لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ
أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَآ ۖ إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ
﴿٤٦﴾ فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ
وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ۖ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ ۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ
ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٤٧﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِىَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ
وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ
كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴿٥١﴾

﴿فَٱقْذِفِيهِ فِى ٱلْيَمِّ﴾ فأَلْقِيهِ واطْرَحِيهِ في نهر النِّيل.
﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ﴾ لِتُرَبَّى بمُرَاقَبتي أو بمرأًى مِنّي.
﴿مَن يَكْفُلُهُۥ﴾ مَن يَضُمُّهُ إليْهِ، ويَحْفَظُهُ ويُرَبِّيه.
﴿تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾ تُسَرُّ بِلقائِكَ.
﴿وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا﴾ خَلَّصْناكَ مِنَ المِحَنِ تخْليصاً.
﴿جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ﴾ على وَفْقِ الوقْتِ المقدَّرِ لإرْسالِكَ.
﴿وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى﴾ اصْطَفَيْتُكَ لرِسالَتي وَإقامَةِ حُجَّتِي.
﴿لَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى﴾ لا تَفْتُرَا في تَبْليغِ رِسَالتي.
﴿يَفْرُطَ عَلَيْنَآ﴾ يَعْجَلَ علينا بالعُقوبة.
﴿يَطْغَىٰ﴾ يَزْدادَ طُغْيَاناً وَعُتُوًّا وَجراءةً.
﴿إِنَّنِى مَعَكُمَآ﴾ حافِظُكما وناصِرُكما.
﴿وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ﴾ أي: من اتبع الهدى سلم من سخط الله عزَّ وجلَّ، ومن عذابه، وليس بتحية.
﴿خَلْقَهُۥ﴾ صُورَتَهُ اللائِقةَ بخَاصِّيته وَمَنفَعتِه.
﴿هَدَىٰ﴾ أرشدَهُ إلى مَا يصلح لَه.
﴿فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ﴾ فمَا حَالُ، وَمَا شَأْنُ الأممِ؟.

(عَدُوٌّ لِّى - عَدُوٌّ لَّهُۥ): جاءَ بعدَ التنوينِ في الموضعينِ حرفُ اللامِ، وهو أحدُ حَرْفَي الإدغامِ بِلا غُنَّةٍ، وهما اللامُ والرَّاءُ، فإنْ وقعَ أحدُهما بعدَ النونِ الساكنةِ أو التنوينِ، يُدْغَمُ من غيرِ غُنَّةٍ.

قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾ كُلُوا۟ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَٰمَكُمْۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّأُو۟لِي ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾ ۞ مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾ وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٥٧﴾ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍۖ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴿٦١﴾ فَتَنَٰزَعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَىٰ ﴿٦٢﴾ قَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴿٦٣﴾ فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّاۚ وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ ﴿٦٤﴾

﴿لَا يَضِلُّ رَبِّي﴾ لا يغيبُ عن علمِه شيءٌ ما.
﴿مَهْدًا﴾ كالفِرَاشِ الَّذِي يُوطَّأُ لِلصَّبِيِّ.
﴿سُبُلًا﴾ طُرُقاً تَسْلُكونَها لِقَضاءِ مَآرِبِكُمْ.
﴿أَزْوَٰجًا﴾ أَصْنافاً، أو ضرُوباً.
﴿شَتَّىٰ﴾ مُخْتَلِفَةَ الصِّفاتِ وَالخَصائِصِ.
﴿لِّأُو۟لِي ٱلنُّهَىٰ﴾ لِأَصْحابِ العُقُولِ وَالبَصائِرِ.
﴿أَبَىٰ﴾ امتنع عن الإيمانِ وَالطَّاعَةِ.
﴿مَكَانًا سُوًى﴾ وَسَطاً، أو مُسْتَوِياً مِنَ الأرْضِ.
﴿يَوْمُ ٱلزِّينَةِ﴾ يَوْمُ عِيدِكُمْ (يَوْمٌ مَشْهُودٌ).
﴿فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ﴾ سحرتَه الذين يكيدُ بهم.
﴿فَيُسْحِتَكُم﴾ فَيَسْتَأْصِلَكُمْ وَيُبِيدَكُمْ.
﴿وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَىٰ﴾ أَخْفَوْا التَّناجِي أَشَدَّ الإخْفاءِ.
﴿بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ﴾ بِسُنَّتِكُمْ وَشَرِيعَتِكُمُ الفُضْلَى.

الحزب ٣٢

(خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا - نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا): إظهارٌ شفويٌّ في موضعين، وهو أَنْ يأتيَ بعدَ الميمِ الساكنةِ أيُّ حرفٍ من حروفِ الهجاءِ، عدا الميمِ والباءِ، ويكونُ الإظهارُ أشدَّ عند الواوِ والفاءِ.

قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ
بَلْ أَلْقُوا۟ ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ
﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ
أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا۟
كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا
قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ
لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ
وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ
أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴿٧١﴾ قَالُوا۟ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ
ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ۖ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ
ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ﴿٧٢﴾ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكْرَهْتَنَا
عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ ۗ وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿٧٣﴾ إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا
فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾ وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ
عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ
تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ ﴿٧٦﴾

﴿قَالَ﴾ لهم موسى.
﴿بَلْ أَلْقُوا۟﴾ أمرهم بالإلقاء أوّلاً لتكون معجزته أظهر إذا ألقوا ما معهم، ثم يلقي هو عصاه فتبتلع ما أَلقَوْهُ كلّه، وإظهاراً لعدم المبالاة بسحرهم.
﴿فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ﴾ أَضمَر، أَوْ وَجَدَ وَأَحَسَّ في نَفْسِهِ.
﴿إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ أي: المستعلي عليهم بالظفر والغَلَبَةِ.
﴿تَلْقَفْ﴾ تَبْتَلِعْ وَتَلْتَقِمْ بِسُرْعَةٍ.
﴿لَن نُّؤْثِرَكَ﴾ لن نَخْتارك.
﴿وَٱلَّذِى فَطَرَنَا﴾ أَبْدَعَنَا وَأَوْجَدَنا، وَهُوَ اللَّهُ تعالى.
﴿فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ﴾ فاصنع ما أنت صانع.
﴿تَزَكَّىٰ﴾ تطهَّر مِن دَنَس الشِّرْكِ وَالكفرِ.

(أَن نَّكُونَ): إدغامٌ بِغُنَّةٍ؛ جاءتْ نونٌ ساكنةٌ وبعدَها نونٌ، فتدغمُ الأولى في الثانيةِ مع الغُنَّةِ بمقدارِ حركتينِ، وتقرأ: أَنَّكُونَ.

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ وَمَا هَدَىٰ ﴿٧٩﴾ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴿٨٠﴾ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ۖ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾ وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾ ۞ وَمَآ أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٨٣﴾ قَالَ هُمْ أُو۟لَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِى وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴿٨٤﴾ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنۢ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِىُّ ﴿٨٥﴾ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ۚ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِى ﴿٨٦﴾ قَالُوا۟ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِىُّ ﴿٨٧﴾

﴿أَسْرِ بِعِبَادِى﴾ سِرْ لَيْلًا بِهِمْ مِنْ مِصْرَ.
﴿يَبَسًا﴾ يابساً لا ماء فيه وَلا طِينَ.
﴿لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا﴾ لا تخشى إدْرَاكاً وَلَحاقاً، أَوْ تَبِعَةً.
﴿وَلَا تَخْشَىٰ﴾ الغَرَقَ مِنَ الأمَامِ.
﴿فَغَشِيَهُم﴾ عَلاهُمْ وَغَمَرَهُمْ.
﴿لَا تَطْغَوْا۟﴾ لا تَكْفُرُوا نِعَمَه، أَوْ لا تَظلِمُوا.
﴿فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ﴾ فَيَجِبَ عَلَيكم وَيَلْزَمَكُمْ.
﴿هَوَىٰ﴾ هَلَكَ، أَوْ وَقَعَ في الهَاوِيَةِ.

نصف الحزب ٣٢

﴿مَآ أَعْجَلَكَ﴾ مَا حَمَلَكَ عَلَى العَجَلَةِ؟.
﴿فَتَنَّا قَوْمَكَ﴾ ابْتَلَيْنَاهُمْ، أَوْ أَوْقَعْنَاهُمْ في فِتْنَة.
﴿أَسِفًا﴾ حَزِيناً، أَوْ شَدِيدَ الغَضَبِ.
﴿مَّوْعِدِى﴾ وَعْدَكُمْ لِي بالثَّباتِ عَلَى دِينِي.
﴿بِمَلْكِنَا﴾ بِقُدْرَتِنَا وَطَاقَتِنَا.
﴿أَوْزَارًا﴾ أَثْقالاً أو آثاماً وَتَبِعَاتٍ.
﴿مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ﴾ مِنْ حُلِيِّ قِبْطِ مِصْرَ.

(لَقَدْ): قلقلةٌ كبرى على الدالِ الساكنةِ التي وقعتْ طَرَفاً، والقلقلةُ: إظهارُ نَبْرَةٍ للصوتِ حالَ النطقِ بحروفِها إذا سُكِّنَتْ، وحروفُها حروفُ: قُطْبِ جَدٍ فإذا وقَعَ حرفُ القلقلةِ في =

فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ فَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِىَ ﴿٨٨﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَٰرُونُ مِن قَبْلُ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوٓا۟ أَمْرِى ﴿٩٠﴾ قَالُوا۟ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿٩١﴾ قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓا۟ ﴿٩٢﴾ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ۖ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِى ﴿٩٣﴾ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىٓ ۖ إِنِّى خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِى ﴿٩٤﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَٰسَٰمِرِىُّ ﴿٩٥﴾ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا۟ بِهِۦ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى ﴿٩٦﴾ قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ ۖ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ۖ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾ إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾

﴿عِجْلًا جَسَدًا﴾ مُجَسَّداً: أي أحمرَ إذْ هو مِنْ ذَهَب.
﴿لَّهُۥ خُوَارٌ﴾ صَوْتٌ كَصَوْتِ البَقَر.
﴿مَا مَنَعَكَ﴾ مَا حَمَلَكَ وَاضْطَرَّكَ.
﴿فَمَا خَطْبُكَ﴾ فمَا شَأنكَ الْخَطِير؟.
﴿بَصُرْتُ﴾ عَلِمْتُ بالْبَصِيرَة.
﴿أَثَرِ ٱلرَّسُولِ﴾ أثرِ فرس جبريلَ.
﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ أَلْقَيْتُها في الْحُلِيِّ الْمُذَاب.
﴿سَوَّلَتْ﴾ زَيَّنَتْ وَحَسَّنَتْ.
﴿لَا مِسَاسَ﴾ لا تَمَسَّني وَلَا أَمَسُّكَ.
﴿لَّن تُخْلَفَهُۥ﴾ أي: لن يخلفك اللّهُ ذلك الموعد، وهو يوم القيامة.
﴿ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ أي: دمت وأقمت على عبادته.
﴿لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ﴾ أي: بالنار، وقيل: بالمبارِد.
﴿لَنَنسِفَنَّهُۥ﴾ لَنُذَرِّيَنَّهُ.
﴿فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا﴾ في البحر؛ لتذهب به الريح.

= وسطِ الكلمةِ؛ كما هو في كلمةِ (قَبْلُ)، فهوَ القلقلةُ الصُّغْرى.

كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ ۚ وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ مِن لَّدُنَّا
ذِكْرًا ﴿٩٩﴾ مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وِزْرًا
﴿١٠٠﴾ خَٰلِدِينَ فِيهِ ۖ وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾ يَوْمَ يُنفَخُ
فِى ٱلصُّورِ ۚ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ يَتَخَٰفَتُونَ
بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ
أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ
فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾
لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴿١٠٧﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِىَ
لَا عِوَجَ لَهُۥ ۖ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا
﴿١٠٨﴾ يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِىَ لَهُۥ
قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ
عِلْمًا ﴿١١٠﴾ ۞ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ
حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا
يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا
وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾

﴿وِزْرًا﴾ عقوبة ثقيلة على إعراضه.
﴿زُرْقًا﴾ زُرْقَ العُيون، أو عُمْياً، أو عِطَاشاً.
﴿يَتَخَٰفَتُونَ﴾ يتسارُّون ويتهامسون.
﴿أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً﴾ أعدلُهُم وأفضلُهُم رأياً ومذهباً.
﴿يَنسِفُهَا﴾ يقتلعها، أو يفتّتها ويُفرّقها بالرّياح.
﴿قَاعًا﴾ أرضاً مَلْسَاء، لا نبات ولا بناء فيها.
﴿صَفْصَفًا﴾ أرضاً مُستوية، أو لا نبات فيها.
﴿عِوَجًا﴾ مكاناً مُنخفضاً، أو انخفاضاً.
﴿أَمْتًا﴾ مكاناً مُرتفعاً، أو ارتفاعاً.
﴿لَا عِوَجَ لَهُۥ﴾ لا يَعْوَجّ لَهُ مَدْعُوٌّ، ولا يزيغ عنه.
﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ﴾ ذَلَّ النّاس وخضعوا.
﴿ٱلْحَىِّ﴾ الدائم الحياة بلا زوال..
﴿ٱلْقَيُّومِ﴾ الدائم القيام بتدبير الخلق.
﴿حَمَلَ ظُلْمًا﴾ شركاً وكُفراً.
﴿هَضْمًا﴾ نقصاً من ثوابه.
﴿صَرَّفْنَا فِيهِ﴾ كرّرنا فيه بأساليب شتّى.

ربع الحزب ٣٢

(مَنْ أَنْبَاءِ) : إظهارٌ؛ لمجيءِ الهمزةِ بعد النونِ الساكنةِ، وإقلابٌ؛ لمجيءِ الباءِ بعدَ النونِ الساكنةِ الثانيةِ، والباءُ هو حرفُ الإقلابِ الوحيدُ؛ حيث تقلَبُ النونُ الساكنةُ أو التنوينُ ميماً، فتقرأ:

فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن
يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾ وَلَقَدْ عَهِدْنَآ
إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴿١١٥﴾ وَإِذْ قُلْنَا
لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ
﴿١١٦﴾ فَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا
مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ ﴿١١٧﴾ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾
وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴿١١٩﴾ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ
ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ
لَّا يَبْلَىٰ ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا
يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۚ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾
ثُمَّ ٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾ قَالَ ٱهْبِطَا مِنْهَا
جَمِيعًۢا ۖ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى
فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن
ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ
أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾

﴿أن يُقضىٰ إليك﴾ أنْ يُفرغَ ويُتمّ إليكَ.
﴿عهدنا إلى ءادم﴾ أمَرْنَاهُ، أو أوْحَيْنَا إليْهِ.
﴿أبى﴾ امْتَنَعَ من السُّجودِ اسْتِكْباراً.
﴿لا تعرى﴾ لا يُصِيبُكَ عُرْيٌ عَنِ المَلَابِس.
﴿لا تضحى﴾ لا تَبْرُزُ لِلشَّمْسِ فَيُصِيبَكَ حَرُّها.
﴿لا يبلى﴾ لا يَزُولُ وَلا يَفْنَى.
﴿سوءاتهما﴾ عَوْرَاتُهُمَا.
﴿وطفقا يخصفان﴾ أخَذا يُلْصِقانِ ويلْزِقانِ.
﴿وعصى ءادم﴾ خالَفَ النَّهْيَ سَهْواً، أو بتأوُّل.
﴿فغوى﴾ فَضَلَّ عَنْ مَطْلُوبِهِ، أو عَنِ النَّهْيِ.
﴿اجتباه﴾ اصْطَفَاهُ لِلنُّبُوَّةِ وقَرَّبَهُ.
﴿عن ذكري﴾ أي: عن ديني، وتلاوة كتابي، والعمل بما فيه.
﴿أعمى﴾ مسلوب البصر.
﴿معيشة ضنكا﴾ ضَيِّقَةً شَدِيدَةً (في قَبْرِهِ).
﴿وقد كنت بصيرا﴾ أي: في الدنيا.

= أَمْباء، مَعَ الغُنَّةِ بمقدارِ حركتينِ، ولا فرقَ إن اجتمعا في كلمةٍ واحدةٍ، أو في كلمتينِ؛ كما في: (جَمِيعاً بَعْضُكُمْ)

قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتۡكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَاۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾ وَكَذَٰلِكَ
نَجۡزِي مَنۡ أَسۡرَفَ وَلَمۡ يُؤۡمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦۚ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَشَدُّ
وَأَبۡقَىٰٓ ﴿١٢٧﴾ أَفَلَمۡ يَهۡدِ لَهُمۡ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ يَمۡشُونَ
فِي مَسَٰكِنِهِمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ ﴿١٢٨﴾ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ
سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامٗا وَأَجَلٞ مُّسَمّٗى ﴿١٢٩﴾ فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ
مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ غُرُوبِهَاۖ
وَمِنۡ ءَانَآيِٕ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡ وَأَطۡرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرۡضَىٰ ﴿١٣٠﴾ وَلَا
تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّنۡهُمۡ زَهۡرَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا
لِنَفۡتِنَهُمۡ فِيهِۚ وَرِزۡقُ رَبِّكَ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰ ﴿١٣١﴾ وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ
وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَاۖ لَا نَسۡـَٔلُكَ رِزۡقٗاۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكَۗ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلتَّقۡوَىٰ
﴿١٣٢﴾ وَقَالُواْ لَوۡلَا يَأۡتِينَا بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّهِۦٓۚ أَوَلَمۡ تَأۡتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي
ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾ وَلَوۡ أَنَّآ أَهۡلَكۡنَٰهُم بِعَذَابٖ مِّن قَبۡلِهِۦ
لَقَالُواْ رَبَّنَا لَوۡلَآ أَرۡسَلۡتَ إِلَيۡنَا رَسُولٗا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن
قَبۡلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخۡزَىٰ ﴿١٣٤﴾ قُلۡ كُلّٞ مُّتَرَبِّصٞ فَتَرَبَّصُواْۖ
فَسَتَعۡلَمُونَ مَنۡ أَصۡحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ وَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾

﴿فَنَسِيتَهَا﴾ أعرضتَ عنها، وتركتها، ولم تنظر فيها.
﴿تُنسَىٰ﴾ تُترَكُ في العمى والعذاب في النار.
﴿أَسۡرَفَ﴾ انهمك في الشهوات المحرمة.
﴿وَأَبۡقَىٰٓ﴾ أي: أدوَمُ وأثبتُ، لأنه لا ينقطع.
﴿أَفَلَمۡ يَهۡدِ لَهُمۡ﴾ أغفَلُوا فلمْ يُبيِّنْ لهمْ مآلَهمْ.
﴿كَمۡ أَهۡلَكۡنَا﴾ كثرةُ إهلاكِنا الأُمم الماضيةَ.
﴿لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ﴾ لِذَوِي العُقولِ والبَصائرِ.
﴿لَكَانَ لِزَامٗا﴾ لكانَ إهلاكُهُمْ عَاجلًا لازِماً.
﴿وَأَجَلٞ مُّسَمّٗى﴾ يَوْمُ القِيامَةِ (عَطفٌ عَلَى كلِمة).
﴿وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ﴾ صَلِّ وأنتَ حامِدٌ لِربِّكَ.
﴿ءَانَآيِٕ ٱلَّيۡلِ﴾ ساعاتِهِ.
﴿أَزۡوَٰجٗا مِّنۡهُمۡ﴾ أصْنافاً مِنَ الكُفَّارِ.
﴿زَهۡرَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾ زينَتَها وبَهْجَتَها.
﴿لِنَفۡتِنَهُمۡ فِيهِۚ﴾ لِنجْعَلَه فِتْنَةً لَهُمْ وابتِلاءً.
﴿بَيِّنَةُ﴾ هي القرآنُ المعجزُ، أو الآيات.
﴿مِّن قَبۡلِهِۦ﴾ من قبل الإثبات بالبينة.
﴿وَنَخۡزَىٰ﴾ نُفْتَضَحَ في الآخِرَةِ بالعذاب.
﴿مُّتَرَبِّصٞ﴾ مُنْتَظِرٌ مآلَهُ.
﴿ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ﴾ الطَّرِيقِ المُسْتَقِيمِ.

(قَبْلَهُم مِّنَ): إدغامٌ متماثلٌ بغُنَّةٍ، ويسمَّى إدغاماً شفوياً؛ حيثُ جاءَ بعد الميمِ الساكنةِ ميمٌ متحركةٌ، فتدغمُ الميمانِ معاً بغُنَّةٍ، فتصيرانِ ميماً واحدةً مشدَّدةً.

سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

ترتيبها ٢١ — آياتها ١١٢

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ مُّعۡرِضُونَ ﴿١﴾ مَا يَأۡتِيهِم مِّن ذِكۡرٖ مِّن رَّبِّهِم مُّحۡدَثٍ إِلَّا ٱسۡتَمَعُوهُ وَهُمۡ يَلۡعَبُونَ ﴿٢﴾ لَاهِيَةٗ قُلُوبُهُمۡۗ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ هَلۡ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡۖ أَفَتَأۡتُونَ ٱلسِّحۡرَ وَأَنتُمۡ تُبۡصِرُونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّي يَعۡلَمُ ٱلۡقَوۡلَ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٤﴾ بَلۡ قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمِۭ بَلِ ٱفۡتَرَىٰهُ بَلۡ هُوَ شَاعِرٞ فَلۡيَأۡتِنَا بِـَٔايَةٖ كَمَآ أُرۡسِلَ ٱلۡأَوَّلُونَ ﴿٥﴾ مَآ ءَامَنَتۡ قَبۡلَهُم مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآۖ أَفَهُمۡ يُؤۡمِنُونَ ﴿٦﴾ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٧﴾ وَمَا جَعَلۡنَٰهُمۡ جَسَدٗا لَّا يَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَمَا كَانُواْ خَٰلِدِينَ ﴿٨﴾ ثُمَّ صَدَقۡنَٰهُمُ ٱلۡوَعۡدَ فَأَنجَيۡنَٰهُمۡ وَمَن نَّشَآءُ وَأَهۡلَكۡنَا ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٩﴾ لَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ كِتَٰبٗا فِيهِ ذِكۡرُكُمۡۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿١٠﴾

الجزء ١٧ — الحزب ٣٣

سورة الأَنبياء

﴿ٱقۡتَرَبَ﴾ قَرُبَ وَدَنَا.

﴿ذِكۡرٍ﴾ الذكر هنا هو القرآن.

﴿لَاهِيَةٗ قُلُوبُهُمۡ﴾ لم تلتفت إلى ذلك الأمر المهم حقّ الالتفات.

﴿مُّحۡدَثٍ﴾ تنزيلُه بالوحي.

﴿أَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى﴾ بالَغُوا في إخْفَاءِ تَناجِيهِمْ.

﴿أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمِۭ﴾ تَخَالِيطُ أحْلامٍ رآها في نَومِهِ.

﴿إِلَّا رِجَالٗا﴾ أي: ليسوا ملائكة.

﴿جَسَدٗا﴾ أجْسَاداً، أو ذَوِي جَسَدٍ.

﴿فِيهِ ذِكۡرُكُمۡ﴾ مَوْعِظَتُكُمْ، أو شَرَفُكُمْ وَصِيتُكُم.

(قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ): مَدٌّ مُنْفَصِلٌ؛ جاءَ بعدَ حرفِ المدِّ همزةٌ في أولِ الكلمةِ الثانيةِ، فَتُمَدُّ الواوُ على ثلاثةِ أوجهٍ: الطولُ خمسُ حركات، والتوسُّط بمقدارِ أربعِ حركاتٍ، والقصرُ بمقدارِ حركتينِ.

وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأْسَنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾ لَا تَرْكُضُواْ وَٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْـَٔلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُواْ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ﴿١٥﴾ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿١٦﴾ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٧﴾ بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ أَمِ ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ ﴿٢١﴾ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْحَقَّ فَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾

﴿وَكَمْ قَصَمْنَا﴾ كثيراً أهلكنا.
﴿أَحَسُّواْ بَأْسَنَآ﴾ أدركوا بحاسّتهم عذابنا الشديد.
﴿يَرْكُضُونَ﴾ يهربون مسرعين.
﴿أُتْرِفْتُمْ فِيهِ﴾ نُعّمتم فيه فبطرتم.
﴿حَصِيدًا﴾ كالنبات المحصود بالمناجل.
﴿خَٰمِدِينَ﴾ ميّتين كالنار التي سكن لهبها.
﴿نَّتَّخِذَ لَهْوًا﴾ ما يُتلهّى به من صاحبة أو ولد.
﴿نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ﴾ نرمي به ونورده.
﴿فَيَدْمَغُهُۥ﴾ يمحقه ويدحضه.
﴿زَاهِقٌ﴾ ذاهب مضمحلّ.
﴿ٱلْوَيْلُ﴾ الهلاك، أو الخزي، أو وادٍ بجهنم.
﴿لَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾ لا يكلّون ولا يعيون.
﴿لَا يَفْتُرُونَ﴾ لا يسكنون عن نشاطهم في التسبيح والعبادة.
﴿هُمْ يُنشِرُونَ﴾ هم يحيون الموتى ـ كلّا.
﴿لَفَسَدَتَا﴾ لاختلّ نظامهما وخربتا للتنازع.

تُفَخَّمُ الرَّاءُ في خمسةِ مواضعَ: ١ ـ إنْ ضُمَّتْ أو فُتِحَتْ. ٢ ـ إنْ سُكِّنَتْ وكان قبلَها ضمٌّ أو فتحٌ. ٣ ـ إنْ سُكِّنَتْ وَقْفاً، وكان قبلَها ساكنٌ، وقبلَ الساكنِ ضمٌّ أو فتحٌ. ٤ ـ إنْ سُكِّنَتْ =

وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾ ۞ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّىٓ إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ۖ وَهُمْ عَنْ ءَايَٰتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ ۖ أَفَإِي۟ن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾

﴿وَلَدًا﴾ قالوا الملائكةُ بناتُ الله.
﴿سُبْحَٰنَهُۥ﴾ أي: تنزيهاً له عن ذلك.
﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾ أي: ليسوا كما قالوا، بل الملائكة عبيد الله سبحانه مكرمون بكرامته لهم، مقربون عنده.
﴿مُشْفِقُونَ﴾ خائِفونَ حَذِرُون.
﴿كَانَتَا رَتْقًا﴾ كانَتا مُلْتصِقَتَيْنِ بِلَا فَصْلٍ.
﴿فَفَتَقْنَٰهُمَا﴾ فَفَصَلْنا بَيْنَهُمَا بالهواء.
﴿رَوَٰسِىَ﴾ جِبَالًا ثَوَابِت.
﴿أَن تَمِيدَ بِهِمْ﴾ لِئَلا تَضطَرِبَ بِهِمْ فَلَا تَثْبُتُ.
﴿فِجَاجًا سُبُلًا﴾ طُرُقاً وَاسِعَةً مَسْلُوكَةً.
﴿سَقْفًا مَّحْفُوظًا﴾ مَصُوناً مِن الْوُقُوعِ أو التَّغَيُّر.
﴿فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ يَدُورُونَ، أَوْ يَجْرُونَ فِي السماء.
﴿وَنَبْلُوكُم﴾ نَخْتَبِرُكُم مَعَ عِلْمِنَا بِحَالِكُم.

الحزب ٣٣

= وكانَ قبلَها كَسْرٌ أَصليٌّ وبعدَها حرفُ اسْتِعْلاءٍ غيرُ مكسورٍ مثل: قِرْطاس - مِرْصاد. ٥ - إنْ سُكِّنَتْ وقبلَها كَسْرٌ عارِضٌ مثل: (لِمَنِ ارْتَضَىٰ)

وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِي يَذۡكُرُ ءَالِهَتَكُمۡ وَهُم بِذِكۡرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ٣٦ خُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ مِنۡ عَجَلٍۚ سَأُوْرِيكُمۡ ءَايَٰتِي فَلَا تَسۡتَعۡجِلُونِ ٣٧ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٣٨ لَوۡ يَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمۡ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ٣٩ بَلۡ تَأۡتِيهِم بَغۡتَةً فَتَبۡهَتُهُمۡ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ٤٠ وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبۡلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنۡهُم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ٤١ قُلۡ مَن يَكۡلَؤُكُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحۡمَٰنِۗ بَلۡ هُمۡ عَن ذِكۡرِ رَبِّهِم مُّعۡرِضُونَ ٤٢ أَمۡ لَهُمۡ ءَالِهَةٞ تَمۡنَعُهُم مِّن دُونِنَاۚ لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَ أَنفُسِهِمۡ وَلَا هُم مِّنَّا يُصۡحَبُونَ ٤٣ بَلۡ مَتَّعۡنَا هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمۡ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡعُمُرُۗ أَفَلَا يَرَوۡنَ أَنَّا نَأۡتِي ٱلۡأَرۡضَ نَنقُصُهَا مِنۡ أَطۡرَافِهَآۚ أَفَهُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ٤٤

﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ يعني: المستهزئين من المشركين.
﴿يَذۡكُرُ ءَالِهَتَكُمۡ﴾ أي: يعيبها.
﴿وَهُم بِذِكۡرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ هُمۡ كَٰفِرُونَ﴾ يعيبون على النبيِّ ﷺ أن يذكر آلهتهم التي لا تضر ولا تنفع بالسوء، والحال أنهم بذكر الله سبحانه بما يليق به من التوحيد كافرون، فهم أحقُّ بالعيب لهم.
﴿لَا يَكُفُّونَ﴾ لَا يَمْنَعُونَ وَلَا يَدْفَعُونَ.
﴿بَغۡتَةً﴾ فَجأَةً.
﴿فَتَبۡهَتُهُمۡ﴾ تُحَيِّرُهُمْ وَتُدْهِشُهُمْ.
﴿يُنظَرُونَ﴾ يُمْهَلُونَ وَيُؤَخَّرُونَ.
﴿فَحَاقَ﴾ أَحَاطَ، أَوْ نَزَلَ.
﴿يَكۡلَؤُكُم﴾ يحفَظُكُم وَيَحْرُسُكُم.
﴿يُصۡحَبُونَ﴾ يُجَارُونَ وَيُمْنَعُونَ، أَوْ يُنْصَرُونَ.

وَتُرَقَّقُ الرَّاءُ في أربعةِ مواضِعَ: ١ ـ إنْ كُسِرَتْ. ٢ ـ إنْ سُكِّنَتْ وكانَ قبلَها كسرٌ أصليٌّ. ٣ ـ إنْ سُكِّنَتْ وكانَ قبلَها ياءٌ ساكنةٌ. ٤ ـ إنْ سُكِّنَتْ وَقْفاً وكانَ قبلَها ساكِنٌ، وقبلَ الساكنِ كَسْرٌ؛ كالوَقْفِ على: (ذِكْر).

قُلْ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْىِ ۚ وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ ۚ أَفَأَنتُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٠﴾ ۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٦﴾ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾

﴿نَفْحَةٌ﴾ دُفْعَةٌ يَسِيرَةٌ، أَوْ نَصِيبٌ يَسِيرٌ.

﴿ٱلْقِسْطَ﴾ الْعَدْلَ، أَوْ ذواتِ الْعَدلِ.

﴿مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾ وَزْنَ أَقَلِّ شَيْءٍ.

﴿مُشْفِقُونَ﴾ خَائِفُونَ حَذِرُونَ.

﴿ٱلتَّمَاثِيلُ﴾ الأَصْنَامُ المَصْنُوعَةُ بِأَيْدِيكُم.

﴿أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ﴾ أي: أنتم مقيمون على عبادتها.

نصف الحزب ٣٣

﴿فَطَرَهُنَّ﴾ خَلَقَهُنَّ وَأَبْدَعَهُنَّ.

﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ﴾ أقسم لهم أنه سينتقل من المحاجَّة باللسان إلى تغيير المنكر بالفعل، ثقةً بالله سبحانه، ومحاماة عن دينه.

(يَخْشَوْنَ): مَدُّ اللِّينِ: هو إطالةُ الصَّوْتِ بالواوِ، والياءِ الساكنتينِ المفتوحِ ما قبلَهُما، والمتحركِ ما بعدَهُما، ويُوْقَفُ عليهِ بالسُّكونِ، ويُمَدُّ في هذهِ الحالةِ على ثلاثةِ أَوْجُهٍ.

فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾ قَالُوا۟ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا۟ فَأْتُوا۟ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوٓا۟ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوٓا۟ إِنَّكُمْ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نُكِسُوا۟ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ ﴿٧٢﴾

﴿جُذَٰذًا﴾ قطعاً وكسراً.
﴿إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ﴾ أي: للأصنام.
﴿لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ﴾ أي إلى إبراهيم، أو إلى الصنم الكبير.
﴿عَلَىٰٓ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ﴾ ظاهراً بمرأى من الناس.
﴿نُكِسُوا۟ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ﴾ رجعوا إلى الباطل والعناد.
﴿أُفٍّ لَّكُمْ﴾ كلمةُ تَضجُّرٍ وكراهيةٍ وتَبَرُّم.
﴿بَرْدًا وَسَلَٰمًا﴾ أي: لم تضرَّه.
﴿إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾ مُنتهياً إلى أرض الشام.
﴿ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا﴾ أي: هي مباركة لكثرة خصبها وثمارها ولأنها معادن الأنبياء.
﴿نَافِلَةً﴾ عطيةً أو زيادةً عما سأل.

(مَنْ فَعَلَ): جاءَ بعدَ النونِ الساكنةِ حرفُ الفاءِ، وهو من حروفِ الإخفاءِ الخَمْسَةَ عَشَرَ، فيجبُ إخفاءُ النونِ بالنطقِ من غيرِ تشديدٍ، معَ الغُنَّةِ بمقدارِ حركتينِ.

وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَلُوطًا ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَت تَّعْمَلُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ۗ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَٰسِقِينَ ﴿٧٤﴾ وَأَدْخَلْنَٰهُ فِى رَحْمَتِنَآ ۖ إِنَّهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾ وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٧٧﴾ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ﴿٧٨﴾ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ ۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿٧٩﴾ وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ﴿٨٠﴾ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَىْءٍ عَٰلِمِينَ ﴿٨١﴾

﴿يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ أي: رؤساء يُقتدى بهم في الخيرات وأعمال الطاعات؛ بما أنزلنا عليهم من الوحي.

﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ أي: أن يفعلوا الطاعات.

﴿حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ الحُكم: النبوة، والعلم: المعرفة بأمر الدين. وقيل: الحكم: هو فصل الخصومات بالحق.

﴿قَوْمَ سَوْءٍ﴾ فَسَادٍ وفِعْلٍ مَكْرُوهٍ.

﴿ٱلْحَرْثِ﴾ الزَّرْع، أو الكَرْم.

﴿نَفَشَتْ فِيهِ﴾ انْتَشَرَتْ فيه لَيلًا بِلَا رَاعٍ، فَرَعَتْهُ.

﴿صَنْعَةَ لَبُوسٍ﴾ عَمَلَ الدُّرُوعِ تُلْبَسُ في الحَرْبِ.

﴿لِتُحْصِنَكُم﴾ لِتَحْفَظَكُم وتَقِيَكم.

﴿بَأْسِكُمْ﴾ حَرْبِ عَدُوِّكُمْ وإِصَابَتِكم بسلاحه.

﴿عَاصِفَةً﴾ شَدِيدَةَ الهُبُوبِ.

(إِيْتَاء): جاء قبل ياء المدِّ همزةٌ، فأبدلتِ الهمزةُ الثانيةُ حرفَ مَدٍّ، لذلك سُمِّيَ مَدَّ بَدَلٍ، حيثُ أصلُها: إِئْتاء، فَأُبْدِلَتْ حَرْفاً مناسباً لحركةِ الهمزةِ الأولى، ويُمَدُّ حركتين.

وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا
دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَكُنَّا لَهُمْ حَٰفِظِينَ ﴿٨٢﴾ ۞ وَأَيُّوبَ إِذْ
نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾
فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ
وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾
وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ
﴿٨٥﴾ وَأَدْخَلْنَٰهُمْ فِى رَحْمَتِنَآ ۖ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ
﴿٨٦﴾ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ
فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى
كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ
مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَزَكَرِيَّآ
إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ
﴿٨٩﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا
لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ
وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾

﴿يَغُوصُونَ لَهُۥ﴾ في البحار لاستخراج نفائسها.
﴿وَكُنَّا لَهُمْ حَٰفِظِينَ﴾ أي: لأعمالهم، أو: حافظين لهم من أن يهربوا أو يتمنَّعوا.
﴿ذَا ٱلْكِفْلِ﴾ قيل هو إلياس عليه السلام.
﴿ذَا ٱلنُّونِ﴾ صاحِبَ الْحُوتِ يُونس عليه السلام.
﴿مُغَٰضِبًا﴾ غَضْبانَ عَلَى قَوْمِهِ لِكُفْرِهِمْ.
﴿لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ لَنْ نُضَيِّقَ عَلَيْهِ بِحَبْسٍ وَنَحْوِهِ.
﴿رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ رَجاءً في الثوابِ، وَخَوْفاً من العقاب.
﴿خَٰشِعِينَ﴾ مُتَذَلِّلِينَ خاضِعِينَ.

(إِذ ذَّهَبَ): إدغامٌ مُتَماثِلٌ؛ إذِ اجتمعتِ الذَّالُ الساكنةُ مع ذالٍ متحركةٍ، فتدغمُ الأولىٰ في الثانيةِ مع التشديدِ، وبلا غُنَّةٍ.

وَٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا
وَجَعَلۡنَٰهَا وَٱبۡنَهَآ ءَايَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩١﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ
أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٩٢﴾
وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡۖ كُلٌّ إِلَيۡنَا رَٰجِعُونَ ﴿٩٣﴾
فَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا كُفۡرَانَ
لِسَعۡيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ ﴿٩٤﴾ وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ
أَهۡلَكۡنَٰهَآ أَنَّهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴿٩٥﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ
يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾
وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ يَٰوَيۡلَنَا قَدۡ كُنَّا فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا بَلۡ كُنَّا
ظَٰلِمِينَ ﴿٩٧﴾ إِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ
ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمۡ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴿٩٨﴾ لَوۡ كَانَ
هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةٗ مَّا وَرَدُوهَاۖ وَكُلّٞ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٩٩﴾
لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٞ وَهُمۡ فِيهَا لَا يَسۡمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
سَبَقَتۡ لَهُم مِّنَّا ٱلۡحُسۡنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنۡهَا مُبۡعَدُونَ ﴿١٠١﴾

﴿أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا﴾ حفِظَتْهُ من الحلال والحرام.
﴿مِن رُّوحِنَا﴾ من جهةِ رُوحِنا، وهو جبْريل.
﴿أُمَّتُكُمۡ﴾ مِلَّتُكم (الإسلامُ).
﴿وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم﴾ تفرَّقُوا في دِينهمْ فِرَقاً وأحْزاباً.
﴿وَحَرَٰمٌ﴾ أي: ممتنعٌ على أهل كل قرية قدّرنا إهلاكها أن يرجعوا بعد الهلاك إلى الدنيا. وقيل: لا يتوبون.
﴿أَنَّهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ﴾ إلَيْنا بالْبَعْثِ للجَزاءِ.
﴿حَدَبٖ﴾ مُرْتفِعٍ مِنَ الأرْضِ.
﴿يَنسِلُونَ﴾ يُسْرِعُونَ المَشْيَ في الخُرُوجِ.
﴿ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ﴾ البَعثُ والحِسَابُ والجزَاءُ.
﴿شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ﴾ مُرْتَفِعَةٌ لا تكادُ تَطْرِفُ أبصارُ...
﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ حَطَبُها وَوَقودُها الذي به تُهَيَّجُ.
﴿لَهَا وَٰرِدُونَ﴾ فيها دَاخِلونَ.
﴿زَفِيرٞ﴾ تَنَفُّسٌ شَدِيدٌ تَنتَفِخُ منه الضُّلوع.
﴿ٱلۡحُسۡنَىٰٓ﴾ المنزلة الحسنى.

(إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ): صِلَةٌ كُبْرى، جاءَتْ هاءُ الضميرِ بينَ متحركينِ، الثاني هَمْزَةُ قطْعٍ، فتمدُّ كمدِّ المنفصلِ خمس حركات وقيل أربع وقيل حركتين.

لَا يَسۡمَعُونَ حَسِيسَهَاۖ وَهُمۡ فِي مَا ٱشۡتَهَتۡ أَنفُسُهُمۡ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٢﴾ لَا يَحۡزُنُهُمُ ٱلۡفَزَعُ ٱلۡأَكۡبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ هَٰذَا يَوۡمُكُمُ ٱلَّذِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾ يَوۡمَ نَطۡوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلۡكُتُبِۚ كَمَا بَدَأۡنَآ أَوَّلَ خَلۡقٖ نُّعِيدُهُۥۚ وَعۡدًا عَلَيۡنَآۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٠٤﴾ وَلَقَدۡ كَتَبۡنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعۡدِ ٱلذِّكۡرِ أَنَّ ٱلۡأَرۡضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَٰغٗا لِّقَوۡمٍ عَٰبِدِينَ ﴿١٠٦﴾ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾ قُلۡ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ ءَاذَنتُكُمۡ عَلَىٰ سَوَآءٖۖ وَإِنۡ أَدۡرِيٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٞ مَّا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡتُمُونَ ﴿١١٠﴾ وَإِنۡ أَدۡرِي لَعَلَّهُۥ فِتۡنَةٞ لَّكُمۡ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ ﴿١١١﴾ قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّۗ وَرَبُّنَا ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾

سُورَةُ الحَجِّ

ترتيبها ٢٢ — آياتها ٧٨

﴿حَسِيسَهَا﴾ صَوْتَ حَرَكَةِ تَلَهُّبِهَا.
﴿ٱلۡفَزَعُ ٱلۡأَكۡبَرُ﴾ حِينَ نَفْخَةِ الْبَعْثِ.
﴿ٱلسِّجِلِّ﴾ الصَّحِيفَةِ التي يُكْتَبُ فيها.
﴿لِلۡكُتُبِ﴾ عَلَى مَا كُتِبَ فِي السِّجِلِّ.
﴿نُّعِيدُهُۥ﴾ أي: كما بدأناهم في بطون أمهاتهم، وأخرجناهم إلى الأرض حُفاة عُراة غُرْلاً، كذلك نعيدهم يوم القيامة.
﴿وَعۡدًا عَلَيۡنَآ﴾ وعدنا وعداً علينا إنجازه والوفاء به، وهو الإعادة.
﴿فَٰعِلِينَ﴾ أي: قادرين على ما نشاء.
﴿ٱلزَّبُورِ﴾ الكُتبِ المنزَّلة.
﴿ٱلذِّكۡرِ﴾ اللَّوحِ المَحفُوظِ.
﴿لَبَلَٰغٗا﴾ كِفَايَةً، أَوْ وُصُولًا إلى البُغْيَةِ.
﴿ءَاذَنتُكُمۡ﴾ أَعْلَمْتُكُمْ ما أُمِرْتُ بِهِ.
﴿عَلَىٰ سَوَآءٖ﴾ مُسْتَوِينَ جميعاً في الإعْلامِ به.
﴿وَإِنۡ أَدۡرِيٓ﴾ وَمَا أَدري وما أَعْلَمُ.
﴿فِتۡنَةٞ لَّكُمۡ﴾ امْتِحَانٌ لكم.

(في مَا): وردَتْ مقطوعةً في أَحَدَ عَشَرَ مَوْضِعاً في كتابِ اللهِ، وهُنا واحدٌ منها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ ﴿٣﴾ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ۚ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٥﴾

سورة الحج

﴿زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ﴾ أهوالَ القيامةِ وشدائدَها.
﴿تَذْهَلُ﴾ تَغْفُلُ وتُشْغَلُ لِشِدَّةِ الهَوْل.
﴿مَرِيدٍ﴾ مُتَمَرِّدٍ عاتٍ مُتَجرِّدٍ للفساد.
﴿نُّطْفَةٍ﴾ مَنِيٍّ.
﴿عَلَقَةٍ﴾ قطعة دمٍ جامدة.
﴿مُّضْغَةٍ﴾ قطعة لحمٍ قَدْرَ ما يُمضَغ.
﴿مُّخَلَّقَةٍ﴾ مُستبينة الخَلْق مصوَّرة.
﴿لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ﴾ كمال قوّتكم وعقلكم.
﴿أَرْذَلِ الْعُمُرِ﴾ أخسّه، أي: الخرف والهرم.
﴿اهْتَزَّتْ﴾ تحرّكت بالنبات.
﴿وَرَبَتْ﴾ ازدادت وانتفخت.
﴿زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ صِنفٍ حَسَنٍ نَضِير.

(هُم بِسُكَارَىٰ): جاءَ بعدَ الميمِ الساكنةِ حرفُ الباءِ، فهو الإخفاءُ الشفويُّ، فوجبَ إخفاءُ الميمِ عنده بِغُنَّةٍ، وسُمِّيَ إخفاءً شفوياً لخروجِ حرفِ الباءِ من الشَّفَةِ.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي ٱلْقُبُورِ ﴿٧﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٨﴾ ثَانِيَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُۥ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٩﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٠﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةَ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١١﴾ يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴿١٢﴾ يَدْعُوا۟ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ ﴿١٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿١٤﴾ مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ ﴿١٥﴾

﴿ثَانِيَ عِطْفِهِۦ﴾ لاوياً لِجانبِهِ تكبُّراً وإباءً.
﴿خِزْيٌ﴾ ذُلٌّ وهَوانٌ.
﴿عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ شكٍّ وقَلَقٍ وتَزَلْزُلٍ في الدين.
﴿مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ﴾ أي: هذا الذي انقلب على وجهه، ورجع إلى الكفر يعبد الأصنام، وهي لا تضرُّه إن ترك عبادتها، ولا تنفعه إن عبدها، فذلك المعبود جماد لا يقدر على ضر ولا نفع.
﴿ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ﴾ أي: عن الحق والرشد.
﴿ٱلْمَوْلَىٰ﴾ النَّاصِر.
﴿ٱلْعَشِيرُ﴾ المُصَاحِبُ المُعَاشِرُ.
﴿يَنصُرَهُ ٱللَّهُ﴾ يَنْصُرَ الله رَسُولَهُ ﷺ.
﴿بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ بحَبْلٍ إلى سَقْفِ بيته.
﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾ ثُمَّ ليَخْتَنِقْ به حتى يموت.
﴿كَيْدُهُۥ﴾ صَنيعهُ بنَفْسِه.
﴿مَا يَغِيظُ﴾ أي: ما يغضبه، ويُحنقه من نصر الله نبيَّه ﷺ.

(ٱلْحَقُّ): جاءَ حرفُ القَلْقَلَةِ، وهو القافُ، في آخرِ الكلمةِ، والقلقلةُ: إظهارُ نَبْرَةٍ للصوتِ حالَ النطقِ بحرفٍ من حروفِها إذا سُكِّنَتْ، وحروفُها مجموعةٌ في لفظ: قُطْبِ جَدٍ.

وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يُرِيدُ ﴿١٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ۩ ﴿١٨﴾ ۞ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ ﴿١٩﴾ يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ ﴿٢٠﴾ وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا۟ فِيهَا وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٣﴾

ربع الحزب ٣٤ — سجدة

﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾ عَبَدَة المَلائِكَةِ أو الكواكب.
﴿يَسْجُدُ لَهُۥ﴾ يخضعُ ويَنْقادُ لإرادتِه تعالى.
﴿حَقَّ عَلَيْهِ﴾ ثَبَتَ ووَجَبَ عَلَيْهِ.
﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ﴾ قيل: المراد بالخصمين هم الذين برزوا يوم بدر، فمن المؤمنين حمزة وعلي وعبيدة، ومن الكافرين عتبة وشيبة ابنا ربيعة، والوليد بن عتبة.
﴿ٱلْحَمِيمُ﴾ الماءُ البالغُ نهايةَ الحرارةِ.
﴿يُصْهَرُ بِهِۦ﴾ يُذابُ به.
﴿مَّقَٰمِعُ﴾ مَطارِق، أو سِياط.

(ءَايَٰتٍ بَيِّنَاتٍ): جاءَ بعدَ التنوينِ حرفُ الباءِ، وهو حرفُ الإقلابِ الوحيدُ، فيجبُ قلبُ النونِ الساكنةِ أو التنوينِ قبلَهُ ميماً، مَعَ الغُنَّةِ بمقدارِ حركتينِ.

وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٢٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿٢٦﴾ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِّيَشْهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِۖ فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُواْ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُواْ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦۗ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْۖ فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُواْ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴿٣٠﴾

﴿وَهُدُوٓاْ﴾ أُرشِدوا.
﴿صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ﴾ الإسلامِ الَّذي ارْتَضاهُ لِعبادِهِ ديناً.
﴿وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ مكّة (الحَرَم).
﴿ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ﴾ المُقيمُ فِيهِ الملازِمُ له.
﴿وَٱلْبَادِ﴾ الطَّارِئُ غيرُ المقيم.
﴿بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ﴾ بمَيْلٍ عن الحقِّ إلى الباطل.
﴿بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ﴾ وَطَّأْنا، أوْ بيَّنّا لَهُ.
﴿وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ﴾ نادِ فيهِمْ وَأَعْلِمْهُمْ.
﴿رِجَالًا﴾ مُشاةً عَلَى أرْجُلِهِمْ.
﴿ضَامِرٍ﴾ بَعيرٍ مَهْزُولٍ من بُعْدِ الشُّقَّةِ.
﴿فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ طَريقٍ بَعيدٍ.
﴿بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾ الإبِلِ وَالْبَقَرِ وَالضَّأْنِ وَالمعْزِ.
﴿لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ﴾ ثُمَّ لْيُزِيلُوا بالتَّحلُّلِ أوْساخَهُمْ، أوْ ثُمَّ لِيُؤَدُّوا مَناسِكَهُمْ.
﴿حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ﴾ تكاليفَه من مناسِكِ الحجِّ وَغيرِها.
﴿ٱلرِّجْسَ﴾ القَذَرَ وَالنَّجَسَ، وهو الأوثانُ.
﴿قَوْلَ ٱلزُّورِ﴾ قَوْلَ الباطِلِ وَالكذِبِ القبيحِ.

(أَن لَّا): وردتْ هنا مقطوعةً، وورد قَطْعُها في عَشَرَةِ مواضِعَ، فيجوزُ الوَقْفُ على كُلِّ جزءٍ مِنْها.

حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيۡرَ مُشۡرِكِينَ بِهِۦۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ
ٱلسَّمَآءِ فَتَخۡطَفُهُ ٱلطَّيۡرُ أَوۡ تَهۡوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٖ سَحِيقٖ
(٣١) ذَٰلِكَۖ وَمَن يُعَظِّمۡ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقۡوَى ٱلۡقُلُوبِ
(٣٢) لَكُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلۡبَيۡتِ
ٱلۡعَتِيقِ (٣٣) وَلِكُلِّ أُمَّةٖ جَعَلۡنَا مَنسَكٗا لِّيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ
ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِۗ فَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ
فَلَهُۥٓ أَسۡلِمُواْۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُخۡبِتِينَ (٣٤) ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ
قُلُوبُهُمۡ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمۡ وَٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا
رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ (٣٥) وَٱلۡبُدۡنَ جَعَلۡنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ
ٱللَّهِ لَكُمۡ فِيهَا خَيۡرٞۖ فَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا صَوَآفَّۖ فَإِذَا وَجَبَتۡ
جُنُوبُهَا فَكُلُواْ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡقَانِعَ وَٱلۡمُعۡتَرَّۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرۡنَٰهَا
لَكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ (٣٦) لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا
وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقۡوَىٰ مِنكُمۡۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمۡ لِتُكَبِّرُواْ
ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُحۡسِنِينَ (٣٧) ۞ إِنَّ ٱللَّهَ
يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٖ كَفُورٖ (٣٨)

﴿حُنَفَآءَ لِلَّهِ﴾ مائلين عن الباطل إلى الدِّين الحقّ.
﴿تَهۡوِي بِهِ ٱلرِّيحُ﴾ تُسقِطه وتَقذِفُه.
﴿مَكَانٖ سَحِيقٖ﴾ موضعٍ بعيدٍ مُهْلِكٍ.
﴿شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ﴾ الأنعام المهداة لِلْبَيتِ المُعظَّم.
﴿مَحِلُّهَآ﴾ وُجوبُ نحرِها.
﴿مَنسَكٗا﴾ نُسُكاً وعِبادَةً (الذبحَ قُرْبةً للَّهِ).
﴿وَبَشِّرِ ٱلۡمُخۡبِتِينَ﴾ المُطْمَئِنِّينَ إلى اللَّه أو المُتَواضِعينَ لَهُ.
﴿وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ﴾ خافَتْ هَيْبَةً وَإجْلالاً مِنه تعالى.
﴿وَٱلۡبُدۡنَ﴾ الإبل، أو هي البَقَرُ المهْداةُ لِلْبَيت.
﴿شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ﴾ أعلام شريعتِه في الحج.
﴿صَوَآفَّۖ﴾ قائِماتٍ صَفَفْنَ أيْديَهُنَّ وأرْجُلَهُنَّ.
﴿وَجَبَتۡ جُنُوبُهَا﴾ سَقَطَتْ عَلى الأرْضِ بَعْدَ النَّحْر.
نصف الحزب ٣٤
﴿وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡقَانِعَ﴾ السَّائِل.
﴿وَٱلۡمُعۡتَرَّ﴾ الذي يتعرَّض لكم دُونَ سؤال.

(ٱلۡمُقِيمِي): ثَبَتَتِ الياءُ رَسْماً ووَقْفاً، وتحذفُ لفظاً ووَصْلاً في سبعةِ مواضعَ، وهي: (ءَاتِي) و(حَاضِرِي) و(مُحِلِّي) و(مُهۡلِكِي) و(مُعۡجِزِي) في الآيتين الثانية والثالثة من سورة التوبة.

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٤١﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ ﴿٤٢﴾ وَقَوْمُ إِبْرَٰهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٣﴾ وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَ ۖ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ ۖ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ فَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ﴿٤٦﴾

﴿أُذِنَ﴾ سُمِح.
﴿يُقَٰتَلُونَ﴾ وهم المسلمون قبل الهجرة؛ حيث كان المشركون يؤذونهم، وسمح لهم بالقتال بعد الهجرة. وهي أول آية نزلت في القتال.
﴿صَوَٰمِعُ﴾ مَعَابِدُ رُهْبَانِ النَّصَارَى.
﴿وَبِيَعٌ﴾ كَنَائِسُ النَّصَارَى.
﴿وَصَلَوَٰتٌ﴾ كَنَائِسُ الْيَهُودِ.
﴿وَمَسَٰجِدُ﴾ لِلْمُسْلِمِينَ.
﴿وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَ﴾ قَوْمُ شُعَيْبٍ عليه السلام.
﴿فَأَمْلَيْتُ لِلْكَٰفِرِينَ﴾ أَمْهَلْتُهُمْ وَأَخَّرْتُ عُقُوبَتَهُمْ.
﴿كَانَ نَكِيرِ﴾ إِنْكَارِي عَلَيْهِم بِإِهْلَاكِهِمْ.
﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ﴾ فَكَثِيرٌ مِنَ الْقُرَى.
﴿خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ سَاقِطَةٌ حِيطَانُهَا عَلَى سُقُوفِهَا الْمُتَهَدِّمَةِ.
﴿وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾ مَرْفُوعِ الْبُنْيَانِ خَالٍ مِن سَاكِنِيهِ.

(لَقَدِيرٌ): الراءُ إذا سُكِّنَتْ في حالةِ الوقفِ، وكان قبلَها ياءٌ ساكنةٌ، تُرَقَّقُ، فهذهِ حالةٌ من حالاتِ الراءِ المُرَقَّقَةِ، وهي أربعُ حالاتٍ.

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ ۚ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٨﴾ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَآ أَنَا۠ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٩﴾ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٠﴾ وَٱلَّذِينَ سَعَوْا۟ فِىٓ ءَايَـٰتِنَا مُعَـٰجِزِينَ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥١﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِىٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَـٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَـٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَـٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَـٰنُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱلظَّـٰلِمِينَ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا۟ بِهِۦ فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾

﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ﴾ لأنهم كانوا منكِرين لمجيئه أشدَّ إنكار، فهم يستعجلونه على طريقة الاستهزاء والسخرية.
﴿وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ﴾ وقد سبق الوعد، فلا بدَّ من مجيئه.
﴿أَمْلَيْتُ لَهَا﴾ أَمْهَلْتُها.
﴿مُعَـٰجِزِينَ﴾ ظانِّينَ أَنَّهُمْ يُعْجِزُونَنَا وَيَفُوتُونَنَا.
﴿تَمَنَّىٰٓ﴾ قَرَأَ الآياتِ المنزلةَ عليه.
﴿أَلْقَى ٱلشَّيْطَـٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ﴾ أَلْقَى في قُلوبِ أَوْلِيائِهِ الشُّبَه فيما يَقْرؤونَهُ لِلفِتْنَةِ.
﴿فَتُخْبِتَ لَهُۥ﴾ فتَطْمئِنَّ وتَسْكُنَ لِلقُرآنِ.
﴿مِرْيَةٍ مِّنْهُ﴾ شَكٌّ وَقَلَقٍ من القُرآن.
﴿يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾ لا يَوْمَ بعدَه (يوم القيامةِ).

(لَهَادِ): وردَتْ من دونِ ياءٍ هنا، وورد حذفُها في سبعةَ عَشَرَ مَوْضِعاً في القرآنِ الكريمِ، حيثُ يوقَفُ على الحرفِ الأخيرِ، من دون الياءِ المحذوفةِ.

ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٥٦﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓا۟ أَوْ مَاتُوا۟ لَيَرْزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٥٨﴾ لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾ ۞ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِىَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٦١﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾

﴿مُدْخَلًا﴾ الجنَّة، أَوْ دَرَجَاتٍ رَفيعةً فيها.
﴿ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ﴾ ظُلِمَ بِمُعَاوَدَةِ العِقَابِ.
﴿يُولِجُ﴾ يُدْخِلُ.
﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ﴾ يصل علمه إلى كل دقيق وجليل.
﴿خَبِيرٌ﴾ بتدبير عباده، وما يصلح لهم.
﴿لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ خلقاً وملكاً وعبيداً.
﴿ٱلْغَنِىُّ﴾ فلا يحتاج إلى شيء.
﴿ٱلْحَمِيدُ﴾ المستوجبُ للحمد في كل حال.

نهاية الحزب ٣٤

(رِزْقًا): الرَّاءُ المكسورَةُ تُرَقَّقُ، وهيَ حالةٌ من الحالاتِ الأربعِ التي تُرَقَّقُ فيها الرَّاءُ.
(رِزْقًا حَسَنًا): إظهار؛ حيث جاء بعد التنوين حرف الحاء، وهو من حروف الاظهار الستة.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٥﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾ لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ۖ فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ فِى ٱلْأَمْرِ ۚ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾ وَإِن جَٰدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ ٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِۦ عِلْمٌ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٧١﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمُنكَرَ ۖ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۗ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ۗ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٢﴾

﴿أَلَمْ تَرَ﴾ ألم تعلم.
﴿سَخَّرَ﴾ ذَلَّلَ.
﴿وَٱلْفُلْكَ﴾ أي: وسخّر لكم الفُلك حال جريها في البحر، وهي السُّفن.
﴿لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ في التسخير والإمساك.
﴿أَحْيَاكُمْ﴾ بالإنشاء.
﴿ثُمَّ يُمِيتُكُمْ﴾ عند انقضاء آجالكم.
﴿ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾ عند البعث والحساب.
﴿مَنسَكًا﴾ شريعة خَاصَّةً، أَوْ نُسُكاً وَعِبادةً.
﴿سُلْطَٰنًا﴾ حُجَّةً وَبُرْهَاناً.
﴿ٱلْمُنكَرَ﴾ الأَمْرَ المستقْبَحَ مِنَ العُبُوس وَالتَّجَهُّم.
﴿يَسْطُونَ﴾ يَثِبُونَ وَيَبْطِشُونَ غَيْظاً وَغضباً.

(لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ): جاء بعدَ التنوينِ حرفُ الرَّاءِ، وهو أحدُ حَرْفَي الإدغامِ بلا غُنَّةٍ، والحرفُ الثاني هو اللامُ، فإذا جاءَ أحدُهما بعدَ النونِ الساكنةِ أو التنوينِ فهوَ إدغامٌ بلا غُنَّةٍ.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُواْ لَهُۥۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ مَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾ ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٧٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرْكَعُواْ وَٱسْجُدُواْ وَٱعْبُدُواْ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۩ ﴿٧٧﴾ وَجَٰهِدُواْ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِى هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِۚ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعْتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْۖ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

سُورَةُ المُؤْمِنُونَ

ترتيبها ٢٣ — آياتها ١١٨

﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ وهي: الأصنام.
﴿لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا﴾ لن يقدروا على خلقه، مع كونه صغير الجسم، حقير الذات.
﴿وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا﴾ من الأشياء التي يأكلها من طعامهم.
﴿مَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ﴾ مَا عَظَّمُوهُ، أَوْ مَا عَرَفُوهُ.
سجدة
﴿هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ﴾ اخْتَارَكُمْ لِدِينِهِ وَعِبَادَتِهِ وَنُصْرَتِه.
﴿حَرَجٍ﴾ ضِيقٍ بِتَكْلِيفٍ يَشُقُّ وَيَعْسُرُ.
﴿هُوَ مَوْلَىٰكُمْ﴾ مَالِكُكُمْ وَنَاصِرُكُمْ وَمُتَوَلِّي أُمُورِكُمْ.

(مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُوا): إخفاءٌ؛ جاءَ بعدَ التنوينِ حرفُ الفاءِ، وهو من حروفِ الإخفاءِ الخَمْسَةَ عَشَرَ، فوجبَ إخفاءُ النونِ بالنطقِ على حالةٍ بينَ الإظهارِ والإدغامِ، من غيرِ تشديدٍ، معَ الغُنَّةِ بمقدارِ حركتينِ.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ﴿٢﴾
وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِلزَّكَوٰةِ
فَٰعِلُونَ ﴿٤﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ
أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾
فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ ﴿٧﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ
لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمۡ
يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡوَٰرِثُونَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ
ٱلۡفِرۡدَوۡسَ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن
سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلۡنَٰهُ نُطۡفَةٗ فِي قَرَارٖ مَّكِينٖ ﴿١٣﴾ ثُمَّ
خَلَقۡنَا ٱلنُّطۡفَةَ عَلَقَةٗ فَخَلَقۡنَا ٱلۡعَلَقَةَ مُضۡغَةٗ فَخَلَقۡنَا
ٱلۡمُضۡغَةَ عِظَٰمٗا فَكَسَوۡنَا ٱلۡعِظَٰمَ لَحۡمٗا ثُمَّ أَنشَأۡنَٰهُ خَلۡقًا
ءَاخَرَۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ إِنَّكُم بَعۡدَ ذَٰلِكَ
لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ تُبۡعَثُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدۡ
خَلَقۡنَا فَوۡقَكُمۡ سَبۡعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلۡخَلۡقِ غَٰفِلِينَ ﴿١٧﴾

سورة المؤمنون

الجزء ١٨ الحزب ٣٥

﴿أفلح المؤمنون﴾ فازوا وسَعِدوا ونَجَوا.
﴿خاشعون﴾ متذلّلون خائفون ساكنون.
﴿اللغو﴾ ما لا يَجْمُلُ من القول والفعل.
﴿العادون﴾ المجاوِزون الحلالَ إلى الحرام.
﴿الفردوس﴾ أعلى الجِنانِ وأوسطَها وأفضلَها.
﴿سُلالة﴾ خُلاصة (مائيّة مكوّنة من الغِذاء).
﴿قرارٍ مكين﴾ مُستقرّ متمكّن، وهو الرَّحِم.
﴿علقة﴾ دماً متجمّداً.
﴿مضغة﴾ قطعة لحم قدْرَ ما يُمضَغ.
﴿خلقاً آخر﴾ مبايناً للأوّل بنفخ الرّوح فيه.
﴿فتبارك الله﴾ فتعالى، أو تكاثر خيرُه وإحسانُه.
﴿سبع طرائق﴾ سبعَ سموات طِباقاً، أو طُرُقاً للملائكة أو للكواكب في مسيرها.

المَدُّ العارِضُ للسُّكونِ: أنْ يأتيَ بعدَ حرفِ المَدِّ حرفٌ متحركٌ يوقَفُ عليهِ بالسُّكونِ، ويجوزُ في مَدِّهِ ثلاثةُ أوجهٍ: الطولُ وهو ستُّ حركاتٍ، والتوسُّطُ أربعُ حركاتٍ، والقصرُ حركتانِ.

وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍۭ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ ﴿١٨﴾ فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْءَاكِلِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌۢ بِهِۦ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا۟ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٢٦﴾ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ۙ فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ ۖ وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۖ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾

﴿بِقَدَرٍ﴾ بمقدارِ الحاجةِ والمصلحة.
﴿وَشَجَرَةً﴾ هِيَ شَجَرَةُ الزَّيْتُونِ.
﴿بِالدُّهْنِ﴾ مُلتبساً ثَمرُها بالزَّيْتِ.
﴿وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ﴾ إدَامٍ لهُمْ يُغْمَسُ فيه الخُبْزُ.
﴿الْأَنْعَامِ﴾ الإبلِ وَالبقَرِ وَالضَّأنِ وَالمَعْزِ.
﴿لَعِبْرَةً﴾ لعظَةً وَآيَةً عَلَى القُدْرَةِ وَالرَّحْمةِ.
﴿وَعَلَيْهَا﴾ وَعَلَى الإبِلِ منها.
﴿الْمَلَأُ﴾ وُجوهُ القَوْمِ وَسادَتُهم.
﴿يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ﴾ يَترأس وَيَشْرُف عَلَيْكم.
﴿بِهِ جِنَّةٌ﴾ بِهِ جُنُونٌ أو جِنٌّ يَخْبِلونه.
﴿فَتَرَبَّصُوا بِهِ﴾ انْتَظِرُوا وَاصْبِرُوا عليهِ.
﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ برعايَتِنا وَكِلاءَتِنا.
﴿وَفَارَ التَّنُّورُ﴾ نَبعَ المَاءُ مِنَ التَّنُّورِ المَعْرُوف.
﴿فَاسْلُكْ فِيهَا﴾ فأدْخِلْ في الفُلْكِ.
﴿مِن كُلٍّ﴾ من كل أمّةٍ من أمم الحيوان.
﴿زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ ذكراً وأنثى.
﴿وَأَهْلَكَ﴾ أي: واسلك أهلك.
﴿سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ﴾ من الله تعالى بإهلاكه.

(أَنزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً بِقَدَرٍ): إخفاءٌ في: **(أَنزَلْنا)**؛ لمجيءِ الزَّايِ بعدَ النونِ الساكنةِ، ثم **(نا)**: مَدٌّ طبيعيٌّ فيمدُّ بمقدارِ حركتينِ. وفي: **(السَّماء)**: مَدٌّ متصلٌ، ومثلُها: **(مَاءً)**. وإقلابٌ في: **(ماءً بِقَدَرٍ)**.

فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى نَجَّىٰنَا
مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٨﴾ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ
ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا
مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿٣١﴾ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَنِ ٱعْبُدُوا۟
ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱلْءَاخِرَةِ وَأَتْرَفْنَٰهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا
مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا
تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ
﴿٣٤﴾ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ
﴿٣٥﴾ ۞ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا
ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ
ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ
ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٣٩﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ﴿٤٠﴾
فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ بِٱلْحَقِّ فَجَعَلْنَٰهُمْ غُثَآءً ۚ فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قُرُونًا ءَاخَرِينَ ﴿٤٢﴾

﴿ٱسْتَوَيْتَ﴾ عَلَوْتَ.
﴿نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ أي: حال بيننا وبينهم، وخلصنا من ظلمهم وشرورهم، فأهلكهم بقدرته وعزته.
﴿مُنزَلًا﴾ إنزالاً، أو مكانَ إنزالٍ.
﴿لَمُبْتَلِينَ﴾ لَمُخْتَبِرِينَ عِبَادَنَا بِهٰذِهِ الآيَاتِ.
﴿قَرْنًا ءَاخَرِينَ﴾ هُمْ عَادٌ الأُولَى قَوْمُ هُودٍ.
﴿ٱلْمَلَأُ﴾: وُجوهُ القَوْمِ وسَادَتُهُمْ.
﴿وَأَتْرَفْنَٰهُمْ﴾ نَعَّمْنَاهُمْ وَوَسَّعْنَا عَلَيْهِمْ فَبطِرُوا.
﴿هَيْهَاتَ﴾ بَعُدَ وُقُوعُ ذَلِكَ المَوْعُودِ.

ربع الحزب ٣٥

﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ﴾ صَيْحَةُ جبريل، أو العَذابُ المُصْطَلِمُ.
﴿فَجَعَلْنَٰهُمْ غُثَآءً﴾ هالِكِينَ كغُثَاءِ السَّيْلِ (حَمِيلِهِ).
﴿فَبُعْدًا﴾ هَلَاكاً، أوْ بُعداً من الرَّحْمَةِ.
﴿قُرُونًا ءَاخَرِينَ﴾ أُمَماً أُخْرَى.

(مَن مَّعَكَ): إدغامٌ بغُنَّةٍ؛ لمجيءِ الميم بعدَ النُّونِ الساكنةِ، وحروفُ الإدغام بِغُنَّةٍ مجموعةٌ في لفظِ: يُومِنُ، وقد جاءَ في كلمتينِ، فوجبَ إدغامُ النُّونِ في الميمِ معَ الغُنَّةِ بمقدارِ حركتينِ.

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ ﴿٤٣﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ۖ كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ ۚ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ ۚ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾ فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ ﴿٤٧﴾ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ ﴿٤٨﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا ۖ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا ۖ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾ فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ﴿٥٥﴾ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ ۚ بَل لَّا يَشْعُرُونَ ﴿٥٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ وَالَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾

كلمات القرآن

﴿مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا﴾ أي: ما تتقدّم كل طائفة مجتمعة في قرن آجالها المكتوبة لها في الهلاك.

﴿وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ﴾ ولا تأخر عنها.

﴿تَتْرَا﴾ مُتَتابِعينَ عَلَى فَتراتٍ.

﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ﴾ مُجرَّدَ أخْبارٍ للتَّعجُّبِ والتَّلَهِّي.

﴿وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ بُرْهَانٍ بيِّنٍ مُظهِرٍ للحقِّ.

﴿قَوْمًا عَالِينَ﴾ مُتكبِّرين، أوْ مُتطاوِلينَ بالظُّلْمِ.

﴿وَآوَيْنَاهُمَا﴾ صَيَّرْنَاهُمَا وَأَوْصَلْنَاهُمَا.

﴿إِلَىٰ رَبْوَةٍ﴾ إلى مكانٍ مُرْتفِعٍ مِن البلادِ.

﴿وَمَعِينٍ﴾ ماءٍ جَارٍ ظاهِرٍ للعُيُونِ.

﴿أُمَّتُكُمْ﴾ مِلَّتُكم وَشَرِيعَتُكم.

﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم﴾ تفرَّقُوا في أمرِ دِينِهِمْ.

﴿زُبُرًا﴾ قِطَعاً وفِرَقاً وأحْزاباً مختلفةً.

﴿غَمْرَتِهِمْ﴾ جَهالَتِهِمْ وَضَلالَتِهِمْ.

﴿أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ﴾ مَا نجعَلُهُ مَدَداً لهُمْ.

﴿مُّشْفِقُونَ﴾ خائِفُونَ حَذِرُونَ.

(تَتْرَا): التاءُ من حروفِ الهَمْسِ العَشَرَةِ المجموعةِ في: فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَت. والهَمْسُ اصطلاحاً: جَرَيانُ النَّفَسِ عندَ النُّطْقِ؛ لِضَعْفِ الاعتمادِ على المخرجِ.

وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٦٠﴾ أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴿٦١﴾ وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنطِقُ بِالْحَقِّ ۚ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ ﴿٦٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ ﴿٦٤﴾ لَا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ ۖ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ﴿٦٥﴾ قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ ﴿٦٦﴾ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ ۚ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٧١﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ ۖ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ ﴿٧٤﴾

﴿يُؤْتُونَ مَا آتَوا﴾ يُعْطُونَ مَا أَعْطَوْا مِنَ الصَّدَقَاتِ.
﴿وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ خَائِفَةٌ أَلَّا تُقْبَلَ أَعْمَالُهُمْ.
﴿وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾ في علم الله تعالى. أو (أي هم أسبق الناس في فعل الخيرات).
﴿وُسْعَهَا﴾ قَدْرَ طَاقَتِهَا مِنَ الأعْمالِ.
﴿غَمْرَةٍ﴾ جَهَالَةٍ وَغَفْلَةٍ وَغِطَاء.
﴿مُتْرَفِيهِم﴾ مُنَعَّمِيهِمُ الَّذِينَ أَبْطَرَتْهُم النِّعَمُ.
﴿يَجْأَرُونَ﴾ يَصْرُخُونَ مُسْتَغِيثِينَ بِرَبِّهِمْ.
﴿تَنكِصُونَ﴾ تَرْجِعُونَ مُعْرِضِينَ عَن سَمَاعِهَا.
﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ﴾ مُسْتَعْظِمِينَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ.
﴿سَامِرًا﴾ سُمَّاراً حَوْلَهُ بِاللَّيْلِ.
﴿تَهْجُرُونَ﴾ تَهْذُونَ بِالطَّعْنِ في الْقُرْآنِ.
﴿بِهِ جِنَّةٌ﴾ بِهِ جُنُونٌ.
﴿بِذِكْرِهِمْ﴾ بَفَخْرِهِمْ وَشَرَفِهِمْ، وَهُوَ القرآن.
﴿خَرْجًا﴾ جُعْلًا وَأَجْراً مِنَ المَالِ.
﴿لَنَاكِبُونَ﴾ لَعَادِلُونَ عَنِ الحَقِّ زَائِغُونَ.

(كِتَابٌ يَنْطِقُ): إدغامٌ بِغُنَّةٍ، لمجيءِ التنوينِ وبعدَهُ ياءٌ، فَيُدْغَمُ التنوينُ في الياءِ، ويُغَنُّ بمقدارِ حركتينِ حيث أنَّ الياء من حروف الإدغام بغنة المجموعة بكلمة يومن.

۞ وَلَوْ رَحِمْنَـٰهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّوا۟ فِى طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَـٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٩﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخْتِلَـٰفُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٨٠﴾ بَلْ قَالُوا۟ مِثْلَ مَا قَالَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٨١﴾ قَالُوٓا۟ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَـٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا هَـٰذَا مِن قَبْلُ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّآ أَسَـٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨٣﴾ قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾ قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾

نصف الحزب ٣٥

﴿لَّلَجُّوا۟ فِى طُغْيَـٰنِهِمْ﴾ لَتمادَوْا في ضَلالِهِمْ وكُفْرِهِمْ.

﴿يَعْمَهُونَ﴾ يَعْمَوْنَ عَنِ الرُّشْدِ، أَو يَتَحَيَّرُونَ.

﴿فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟﴾ فما خَضَعُوا، وَأَظْهَرُوا المَسْكَنَة.

﴿وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ ما يَتذَلَّلونَ لَهُ تَعَالَى بالدُّعاءِ.

﴿مُبْلِسُونَ﴾ مُتَحَيِّرُونَ آيِسُونَ من كل خَيرٍ.

﴿ذَرَأَكُمْ﴾ خَلَقَكُمْ وَبَثَّكُمْ بالتَّناسُلِ.

﴿مَلَكُوتُ﴾ هُوَ المُلْكُ الواسِعُ العَظِيمُ.

﴿يُجِيرُ﴾ يُغِيثُ وَيَحْمِي مَنْ يَشَاءُ.

﴿وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ﴾ لا يُغَاثُ أحدٌ مِنه، وَلا يُمْنَعُ.

﴿فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ﴾ فَكَيْفَ تُخْدَعُونَ عَنْ تَوْحِيدِهِ؟.

(أَخَذْنَاهُمْ بِالعَذَابِ): إخفاءٌ شَفَوِيٌّ، لمجيءِ الباءِ بعدَ حرفِ الميمِ الساكنةِ، والباءُ حرفُ الإخفاءِ الشفويِّ الوحيدُ، فيجبُ إخفاءُ الميمِ عندَهُ بِغُنَّةٍ بمقدارِ حركتينِ، ومثلُها: =

بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِٱلْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٩٠﴾ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٢﴾ قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّى مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِى فِى ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٤﴾ وَإِنَّا عَلَىٰٓ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَٰدِرُونَ ﴿٩٥﴾ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٩٦﴾ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿١٠١﴾ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٣﴾ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴿١٠٤﴾

﴿إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ﴾ أي: لو كان مع الله آلهةٌ لانفرد كل إله بخلقه، واستبدّ به، وامتاز ملكهُ من مُلك الآخر، ووقع بينهم التطالب والتحارب والتغالب.

﴿وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ أي: غلب القوي الضعيف وقهره، وأخذ ملكه؛ كعادة الملوك من بني آدم، وحينئذٍ فذلك الضعيف المغلوب لا يصلح أن يكون إلهاً.

﴿أَعُوذُ بِكَ﴾ أَعْتَصِمُ وَأَمْتَنِعُ بِكَ.

﴿هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾ نَزَغَاتِهِمْ وَوَسَاوِسِهِم المُغْرِيَةِ.

﴿مِن وَرَآئِهِم﴾ أَمَامَهُمْ.

﴿بَرْزَخٌ﴾ حَاجِزٌ دُونَ الرَّجْعَةِ.

﴿تَلْفَحُ﴾ تحرق.

﴿كَٰلِحُونَ﴾ عابسون، أو مُتَقَلِّصُو الشِّفَاهِ عَنِ الأَسْنَانِ من أثرِ اللَّفح.

= (أَتَيْنَٰهُم بِٱلْحَقِّ): وهُنا أيضاً إخفاءٌ شَفويٌّ، فيجبُ إخفاءُ الميمِ عندَ الباءِ بِغُنَّةٍ بمقدارِ حركتين.

أَلَمْ تَكُنْ ءَايَـٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾ قَالُوا۟ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَـٰلِمُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾ إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِى يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِى وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١١٠﴾ إِنِّى جَزَيْتُهُمُ ٱلْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿١١١﴾ قَـٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ ﴿١١٣﴾ قَـٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ۖ لَّوْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَـٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَـٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۖ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَـٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾

سُورَةُ النُّورِ

ترتيبها ٢٤ — آياتها ٦٤

﴿غَلَبَتْ عَلَيْنَا﴾ استَوْلَتْ عَلَيْنَا وَمَلَكَتْنا.
﴿شِقْوَتُنَا﴾ شقَاوَتُنا، أوْ لذَّاتُنا وَشَهَواتُنا.
﴿ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا﴾ انْزَجِرُوا وابْعُدُوا كَالكلاب.
﴿سِخْرِيًّا﴾ مهزوءاً بهم.
﴿قَـٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ﴾ لمّا سألوا الرجوع إلى الدنيا، سألهم ذلك؛ ليبين لهم أنهم قد عُمِّرُوا فيها ما يتذكر فيه من تذكر، وإن كان قليلاً بالنسبة إلى الآخرة.
﴿فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ﴾ أي: المتمكنين من معرفة العدد؛ نَسُوا عدد السنين لما نالهم من الهول.
﴿إِن لَّبِثْتُمْ﴾ ما لبثتم في الدنيا.
﴿فَتَعَـٰلَى ٱللَّهُ﴾ ارْتَفَعَ بِعَظَمَتِهِ وَتَنَزَّهَ عَنِ العَبَث.

(تَكُنْ ءَايَاتِي): جاءَ بعدَ النُّونِ الساكنةِ همزةٌ، وهي منْ حروفِ الإظهارِ السِّتَّةِ، وتسمَّىٰ حروفَ الحَلْقِ، وهيَ: الهمزةُ والهاءُ، والعَيْنُ والحاءُ، والغَيْنُ والخاءُ، فيجبُ إظهارُ النُّونِ الساكنةِ أو التنوينِ من غيرِ غُنَّةٍ.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سُورَةٌ أَنزَلۡنَٰهَا وَفَرَضۡنَٰهَا وَأَنزَلۡنَا فِيهَآ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ لَّعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ١ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ وَلَا تَأۡخُذۡكُم بِهِمَا رَأۡفَةٞ فِي دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ وَلۡيَشۡهَدۡ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٢ ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوۡ مُشۡرِكَةٗ وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوۡ مُشۡرِكٞۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٣ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٤ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٥ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٦ وَٱلۡخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٧ وَيَدۡرَؤُاْ عَنۡهَا ٱلۡعَذَابَ أَن تَشۡهَدَ أَرۡبَعَ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٨ وَٱلۡخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٩ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ١٠

سورة النور

﴿سُورَةٌ﴾ أي: هذه سورة، والسُّورةُ: هي آيات مسرودة لها مبدأ ومختم.

﴿وَفَرَضۡنَٰهَا﴾ أوْجبْنا أحكامَهَا عَلَيْكُمْ.

﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي﴾ الزنى: هو وَطْءُ الرجل للمرأة من غير عقد زواج بينهما. والزانية: هي المرأة المطاوعة للزنى، الممكنة منه، لا المكرهة.

﴿فَٱجۡلِدُواْ﴾ الجَلْدُ: الضرب بالسَّوط أو العصا. يقال: جلده. إذا ضرب جلده.

﴿يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ﴾ يَقْذِفُونَ العَفِيفَاتِ بالزِّنَى.

﴿وَيَدۡرَؤُاْ عَنۡهَا ٱلۡعَذَابَ﴾ يَدْفَعُ عَنهَا العُقُوبَة.

(لَعۡنَتَ): وردتْ بالتاءِ المبسوطةِ، وهي أيضاً في الآيةِ ٦١ من آلِ عِمْرانَ، وكلاهُما يوقَفُ عليهما بالتاءِ.

إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُواْ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾ لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُواْ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُوْلَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُواْ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾

﴿بِالْإِفْكِ﴾ أَقْبَحِ الكَذِبِ وَأَفْحَشِهِ.
﴿عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ جَمَاعَةٌ مِنكُم.
﴿بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ يحصل لكم به الثواب العظيم، مع بيان براءة أم المؤمنين، وصيرورة قصتها هذه شرعاً عاماً.
﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ﴾ بسبب تكلمه بالإفك.
﴿تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ﴾ تَحَمَّلَ مُعْظَمَهُ (رأس المنافقين).
﴿لَّوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ هلّا جاء الخائضون بأربعة شهداء يشهدون على ما قالوا.
﴿أَفَضْتُمْ فِيهِ﴾ خُضْتُمْ فيه مِنْ حَدِيثِ الإِفْكِ.
﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا﴾ تَظُنُّونَهُ سَهْلًا لا تَبِعَةَ له.
﴿سُبْحَانَكَ﴾ تَعَجُّبٌ مِنْ شَنَاعَةِ هٰذَا الإِفْكِ.
﴿بُهْتَانٌ﴾ كَذِبٌ يُحَيِّرُ سَامِعَهُ لِفَظَاعَتِهِ.
﴿أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ﴾ أن يفشو الزنى وينتشر.

(فِي مَا): وردتْ هنا مَقْطوعةً، وورَدَ قطعُها في أَحَدَ عَشَرَ مَوْضِعاً في كتابِ اللهِ، فيجوزُ الوَقْفُ على كُلِّ جزءٍ منها.

۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدٗا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٢١﴾ وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤۡتُوٓاْ أُوْلِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلۡيَعۡفُواْ وَلۡيَصۡفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿٢٣﴾ يَوۡمَ تَشۡهَدُ عَلَيۡهِمۡ أَلۡسِنَتُهُمۡ وَأَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوۡمَئِذٖ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلۡحَقَّ وَيَعۡلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ ٱلۡمُبِينُ ﴿٢٥﴾ ٱلۡخَبِيثَٰتُ لِلۡخَبِيثِينَ وَٱلۡخَبِيثُونَ لِلۡخَبِيثَٰتِۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِۚ أُوْلَـٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَۖ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ﴿٢٦﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾

﴿خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ﴾ طُرُقَهُ وَآثَارَهُ وَمَذَاهِبَهُ.
﴿بِٱلۡفَحۡشَآءِ﴾ مَا عَظُمَ قُبْحُه من الذُّنوب.
﴿وَٱلۡمُنكَرِ﴾ مَا يُنْكِرُهُ الشرع ويكرهُه الله.
﴿مَا زَكَىٰ﴾ مَا تَطَهَّرَ مِنْ دَنَسِ الذُّنوبِ.
﴿لَا يَأۡتَلِ﴾ لَا يَحْلِفْ أَوْ لَا يُقَصِّرْ.
﴿أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ﴾ أَصْحَابُ الزِّيَادَةِ فِي الدِّينِ.
﴿وَٱلسَّعَةِ﴾ الْغِنَى.
﴿ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ﴾ أي اللاتي لا تخطر الفاحشة ببالهنّ، ولا يَفْطَنَّ لها، ومنهن عائشة رضي الله عنها.
﴿دِينَهُمُ ٱلۡحَقَّ﴾ جَزَاءَهُمُ الثَّابِتَ لَهُمْ بِالْعَدْلِ.
﴿تَسۡتَأۡنِسُواْ﴾ تَسْتَأْذِنُوا مِمَّن يَمْلِكُ الإِذْنَ.

(سَمِيعٌ عَلِيمٌ): جاءَ بعدَ التنوينِ حرفُ العَيْنِ، وهوَ منْ حروفِ الإظهارِ السِّتَّةِ، فيجبُ النطقُ بكلِّ حرفٍ من مخرجِهِ من غيرِ غُنَّةٍ.

فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدٗا فَلَا تَدۡخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤۡذَنَ لَكُمۡۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرۡجِعُواْ فَٱرۡجِعُواْۖ هُوَ أَزۡكَىٰ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ﴿٢٨﴾ لَّيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ مَسۡكُونَةٖ فِيهَا مَتَٰعٞ لَّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا تَكۡتُمُونَ ﴿٢٩﴾ قُل لِّلۡمُؤۡمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِمۡ وَيَحۡفَظُواْ فُرُوجَهُمۡۚ ذَٰلِكَ أَزۡكَىٰ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا يَصۡنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُل لِّلۡمُؤۡمِنَٰتِ يَغۡضُضۡنَ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِنَّ وَيَحۡفَظۡنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبۡدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنۡهَاۖ وَلۡيَضۡرِبۡنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّۖ وَلَا يُبۡدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوۡ ءَابَآئِهِنَّ أَوۡ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوۡ أَبۡنَآئِهِنَّ أَوۡ أَبۡنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوۡ إِخۡوَٰنِهِنَّ أَوۡ بَنِيٓ إِخۡوَٰنِهِنَّ أَوۡ بَنِيٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوۡ نِسَآئِهِنَّ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفۡلِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يَظۡهَرُواْ عَلَىٰ عَوۡرَٰتِ ٱلنِّسَآءِۖ وَلَا يَضۡرِبۡنَ بِأَرۡجُلِهِنَّ لِيُعۡلَمَ مَا يُخۡفِينَ مِن زِينَتِهِنَّۚ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٣١﴾

﴿يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ بدخولها من جهة من يملك الإذن.
﴿فَارْجِعُوا﴾ لا تعاودوهم بالاستئذان.
﴿أَزْكَى لَكُمْ﴾ أطهرُ لكُمْ مِنْ دَنَسِ الرِّيبَة وَالدَّنَاءة.
﴿جُنَاحٌ﴾ إثْمٌ.
﴿غَيْرَ مَسْكُونَةٍ﴾ كالفنادق والحوانيت ونحوها.
﴿مَتَاعٌ لَكُمْ﴾ مَنفعَةٌ وَمَصْلَحَةٌ لكُم.
﴿يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ يَكُفُّوا نظرَهمْ عن المحرَّمَاتِ.
﴿زِينَتَهُنَّ﴾ مَواضِع زِينتِهِنَّ من الجسَد.
﴿مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ الوجْه وَالكفَّيْن والقدَمَيْن.
﴿وَلْيَضْرِبْنَ﴾ وَلْيُلقِينَ وَيُسْدِلْنَ.
﴿بِخُمُرِهِنَّ﴾ أغْطِيَة رُؤُوسِهِنَّ (المقانع).
﴿عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ عَلَى مَواضِعِهَا (صُدُورِهِنَّ وما حَوالَيْهَا).
﴿لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ لأزْواجِهِنَّ.
﴿نِسَائِهِنَّ﴾ المختَصَّاتِ بِهِنَّ بالصُّحبةِ أوْ الخِدْمةِ.
﴿أُولِي الْإِرْبَةِ﴾ أصْحَاب الحَاجَةِ إلى النِّسَاء.
﴿لَمْ يَظْهَرُوا﴾ لَمْ يَبْلُغُوا حَدَّ الشَّهوَة.

(أَيُّه): وردتْ من دونِ أَلِفٍ، وقد حُذِفَتْ لَفْظاً ووَصْلاً ورَسْماً ووَقْفاً، وورِدَ حذفُها في ثلاثةِ مواضِعَ.

وَأَنكِحُواْ ٱلۡأَيَٰمَىٰ مِنكُمۡ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنۡ عِبَادِكُمۡ وَإِمَآئِكُمۡۚ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغۡنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴿٣٢﴾ وَلۡيَسۡتَعۡفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغۡنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَٱلَّذِينَ يَبۡتَغُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَكَاتِبُوهُمۡ إِنۡ عَلِمۡتُمۡ فِيهِمۡ خَيۡرٗاۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ ءَاتَىٰكُمۡۚ وَلَا تُكۡرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمۡ عَلَى ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ أَرَدۡنَ تَحَصُّنٗا لِّتَبۡتَغُواْ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَمَن يُكۡرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعۡدِ إِكۡرَٰهِهِنَّ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ ءَايَٰتٖ مُّبَيِّنَٰتٖ وَمَثَلٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُمۡ وَمَوۡعِظَةٗ لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖۚ يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ لِلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٣٥﴾ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ﴿٣٦﴾

﴿وَأَنكِحُواْ ٱلۡأَيَٰمَىٰ﴾ مَنْ لَا زَوج لهَا، وَمَنْ لَا زَوجَةَ لَه.
﴿وَلۡيَسۡتَعۡفِفِ﴾ أي: يطلب العفة عن الزنى والحرام.
﴿يَبۡتَغُونَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ يَطْلُبونَ عَقْدَ المكاتبةِ المعروف.
﴿فَتَيَٰتِكُمۡ﴾ إمَاءَكُم.
﴿ٱلۡبِغَآءِ﴾ الزِّنى.
﴿تَحَصُّنٗا﴾ تعفُّفاً وَتَصَوُّناً عَنْهُ.
﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ مُنَوِّرُهما، أو هَادِي أَهْلِهِمَا، أو مُوجِدُهمَا.
﴿كَمِشۡكَوٰةٖ﴾ كَنُورِ كُوَّةٍ غَيْرِ نَافِذَةٍ.
ربع الحزب ٣٦
﴿مِصۡبَاحٌ﴾ سراجٌ ضخمٌ ثاقبٌ.
﴿زُجَاجَةٍ﴾ قنديلٍ من الزجاجِ صافٍ أزهَرَ.
﴿كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ﴾ مُضيءٌ مُتَلألِئٌ صَافٍ.
﴿بُيُوتٍ﴾ هِيَ المساجدُ كلّها.
﴿أَن تُرۡفَعَ﴾ أنْ تُعَظَّمَ وَتُطَهَّرَ.
﴿بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ﴾ أوّلِ النهارِ وآخِرِه.

(إمائِكُمْ): جاءَ بعدَ حرفِ المَدِّ همزةٌ في كلمةٍ واحدةٍ، فهو المَدُّ المتَّصِلُ، فَيُمَدُّ في حالةِ الوصلِ أربع أو خمسَ حركاتٍ.

رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٣٧﴾ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٣٩﴾ أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ۚ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا ۗ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ ۖ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾

﴿عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ بأسمائه الحسنى.
﴿وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ إقامتها لمواقيتها من غير تأخير.
﴿وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ﴾ المفروضة.
﴿تَتَقَلَّبُ﴾ تضطرب.
﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ بلا نِهايَةٍ لِمَا يُعْطِي، أوْ بتَوَسُّعٍ.
﴿كَسَرَابٍ﴾ شُعاعٍ يُرى ظُهْراً في البَرِّ عِنْدَ اشتِدادِ الحرِّ كالمَاءِ السَّارِب.
﴿بِقِيعَةٍ﴾ في مُنْبسِطٍ مِنَ الأرْضِ مُتَّسِع.
﴿بَحْرٍ لُّجِّىٍّ﴾ عَميقٍ كَثير الماء.
﴿يَغْشَىٰهُ﴾ يَعْلوهُ وَيُغَطِّيه.
﴿سَحَابٌ﴾ غيمٌ يحجبُ أنوارَ السماءِ.
﴿صَٰٓفَّٰتٍ﴾ باسِطاتٍ أجْنحَتَهنَّ في الْهَوَاءِ.
﴿يُزْجِى سَحَابًا﴾ يَسُوقُهُ برِفْقٍ إلى حَيْثُ يُريدُ.
﴿يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا﴾ مُجْتَمِعاً بَعْضُه فَوْقَ بَعْضٍ.
﴿ٱلْوَدْقَ﴾ المَطَرَ.
﴿مِنْ خِلَٰلِهِۦ﴾ مِنْ فُتُوقِهِ وَمَخَارِجِه.
﴿سَنَا بَرْقِهِۦ﴾ ضَوْءُ بَرْقِه وَلَمَعَانُهُ.

(عَن مَّنْ): وردتْ هُنا مقطوعةً، كما وردتْ في قولهِ تعالى: ﴿فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا﴾ [النجم: ٢٩] فيجوزُ الوقفُ على كُلِّ جزءٍ منها.

يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿٤٤﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٖ مِّن مَّآءٖۖ فَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰ بَطۡنِهِۦ وَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰ رِجۡلَيۡنِ وَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰٓ أَرۡبَعٖۚ يَخۡلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٤٥﴾ لَّقَدۡ أَنزَلۡنَآ ءَايَٰتٖ مُّبَيِّنَٰتٖۚ وَٱللَّهُ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٤٦﴾ وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعۡنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٞ مِّنۡهُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَۚ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُم مُّعۡرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلۡحَقُّ يَأۡتُوٓاْ إِلَيۡهِ مُذۡعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ أَمۡ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَرَسُولُهُۥۚ بَلۡ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّمَا كَانَ قَوۡلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ أَن يَقُولُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخۡشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقۡهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ﴿٥٢﴾ ۞ وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَئِنۡ أَمَرۡتَهُمۡ لَيَخۡرُجُنَّۖ قُل لَّا تُقۡسِمُواْۖ طَاعَةٞ مَّعۡرُوفَةٌۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿٥٣﴾

﴿يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ﴾ يعاقب بينهما.
﴿لَعِبۡرَةٗ﴾ لدلالة واضحة.
﴿لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾ كل من له بصر يبصر به، فيعقل آيات الله.
﴿عَلَىٰ بَطۡنِهِۦ﴾ وهي الحيّات والديدان ونحو ذلك.
﴿مُذۡعِنِينَ﴾ منْقَادِينَ مُطِيعِينَ.
﴿أَن يَحِيفَ﴾ أَنْ يَجُورَ.
﴿جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ﴾ مجتهدين في الحلف بأغْلَظِها وَأَوْكَدِهَا.
﴿طَاعَةٞ مَّعۡرُوفَةٌ﴾ طَاعَتُكُمْ طاعةٌ مَعْرُوفَةٌ باللِّسَانِ.

نصف الحزب ٣٦

(دَآبَّةٖ): مَدٌّ لازمٌ كَلِمِيٌّ مُثَقَّلٌ؛ حيثُ جاءَ بعدَ حرفِ المَدِّ حرفٌ مُشَدَّدٌ، فيجبُ مَدُّهُ بمقدارِ ستِّ حركاتٍ باتِّفاقِ القُرَّاءِ.

قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا۟ ۚ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۖ وَلَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ۚ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ ۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾

﴿مَا حُمِّلَ﴾ ما أُمِرَ به من التبليغ.
﴿مَّا حُمِّلْتُمْ﴾ ما أُمِرتم به من الطاعةِ والانقياد.
﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ﴾ ليجعلنّهم خلفاء يتصرفون فيها تصرف الملوك في ممالكهم.
﴿وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ﴾ أي: يجعله الله ثابتاً مقرَّراً، ويوسِّع لهم البلاد. ويظهر دينهم وهو الإسلام على جميع الأديان، يكون الملك لهم، ولعقبهم من بعدهم ما داموا على ذلك.
﴿لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا﴾ أي: هذا ما يلزمهم لكي أوفي لهم بالوعد المذكور.
﴿مُعْجِزِينَ﴾ فائتين مِنْ عَذَابنا بالهَرَب.
﴿جُنَاحٌ﴾ حَرَجٌ في الدُّخولِ بلا اسْتِئْذان.

(عَلَيْكُم مَّا): جاءَ بعدَ الميم الساكنةِ ميمٌ متحركةٌ، فهوَ الإدغامُ المتماثلُ، فوجبَ إدغامُهما معاً بغُنَّةٍ، فيصيرانِ ميماً واحدةً مشدَّدَةً، ويسمَّى الإدغامَ الشفويَّ، ويُغَنُّ بمقدارِ حركتين.

وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍۭ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ۚ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾

﴿الْحُلُمَ﴾ سِنَّ البُلوغ.
﴿كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ أي: ليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم - من الكبار - في جميع الأوقات.
﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ العَجائزُ اللاتي قَعَدْنَ عن الحَيْض.
﴿مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ﴾ مُظْهِراتٍ لِلزِّينَةِ الخَفِيَّةِ.
﴿مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ﴾ مِمَّا في تَصَرُّفِكُم وكالةً أو حفظاً.
﴿أَشْتَاتًا﴾ مُتَفَرِّقين.
﴿فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ﴾ أي: على أهلها ومن فيها من صنفكم.
﴿مِّنْ عِندِ اللَّهِ﴾ أي: إن اللَّهَ حياكم بها لما أمركم أن تفعلوها طاعة له.
﴿مُبَارَكَةً﴾ كثيرة البركة والخير، دائمتهما.
﴿طَيِّبَةً﴾ أي: تطيب بها نفس المستمع.

(لَكُمْ ءَايَٰتِهِ): جاءَ بعدَ الميمِ الساكنةِ همزةٌ، وهي من حروفِ الإظهارِ الشفويِّ، وحروفُهُ جميعُ حروفِ الهجاءِ عدا الميمَ والباءَ، فيجبُ إظهارُ الميم بِلا غُنَّةٍ.

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾ لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿٦٤﴾

سُورَةُ الفُرْقَانِ

ترتيبها ٢٥ — آياتها ٧٧

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَـٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾

﴿أَمْرٍ جَامِعٍ﴾ أمرٍ مُهِم يجبُ اجتماعُهُمْ له.
﴿دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ﴾ دَعوتَهُ لكُم أو نِداءَكم له.
﴿يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ﴾ يخرُجُونَ منكم تَدْريجاً في خِفْيَةٍ.
﴿لِوَاذًا﴾ يَسْتَتِرُ بعضُهُمْ ببعض.
﴿يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ﴾ يُعْرِضُونَ أو يَصُدُّونَ عَنْهُ.
﴿فِتْنَةٌ﴾ بَلاءٌ ومِحْنَةٌ في الدُّنْيَا.

سورة الفرقان

﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى﴾ تعَالى وتَمَجَّدَ، أوْ تكاثَرَ خَيْرُهُ.
﴿نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ﴾ القُرْآنَ الفاصِلَ بَيْنَ الحقِّ والبَاطِلِ.
﴿فَقَدَّرَهُۥ﴾ فَهَيَّأهُ لِمَا يَصلحُ له وَيَلِيقُ بِهِ.

نصف الحزب ٣٦

(أَمْرٍ جَامِعٍ): جاءَ بعدَ التنوينِ حرفُ الجيم، وهو منْ حروفِ الإخفاءِ الخَمْسَةَ عَشَرَ، فوجبَ إخفاءُ التنوينِ بالنطقِ من غيرِ تشديدٍ، مع الغُنَّةِ بمقدارِ حركتين.

وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخۡلُقُونَ شَيۡـًٔا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ وَلَا يَمۡلِكُونَ لِأَنفُسِهِمۡ ضَرًّا وَلَا نَفۡعًا وَلَا يَمۡلِكُونَ مَوۡتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴿٣﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٌ ٱفۡتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيۡهِ قَوۡمٌ ءَاخَرُونَۖ فَقَدۡ جَآءُو ظُلۡمًا وَزُورًا ﴿٤﴾ وَقَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٱكۡتَتَبَهَا فَهِيَ تُمۡلَىٰ عَلَيۡهِ بُكۡرَةً وَأَصِيلًا ﴿٥﴾ قُلۡ أَنزَلَهُ ٱلَّذِي يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّهُۥ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٦﴾ وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأۡكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشِي فِي ٱلۡأَسۡوَاقِ لَوۡلَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ﴿٧﴾ أَوۡ يُلۡقَىٰٓ إِلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ يَأۡكُلُ مِنۡهَاۚ وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسۡحُورًا ﴿٨﴾ ٱنظُرۡ كَيۡفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلۡأَمۡثَٰلَ فَضَلُّواْ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٩﴾ تَبَارَكَ ٱلَّذِيٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيۡرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ وَيَجۡعَل لَّكَ قُصُورًۢا ﴿١٠﴾ بَلۡ كَذَّبُواْ بِٱلسَّاعَةِۖ وَأَعۡتَدۡنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١١﴾

﴿نُشُورًا﴾ بَعْثاً بَعْدَ المَوْتِ في الآخِرةِ.
﴿إِفۡكٌ ٱفۡتَرَىٰهُ﴾ كَذِبٌ اخْتَرَعَهُ مِنْ عند نَفْسِه.
﴿وَأَعَانَهُۥ عَلَيۡهِ﴾ على هذا الاختلاق.
﴿قَوۡمٌ ءَاخَرُونَ﴾ وهم من أهل الكتاب.
﴿ظُلۡمًا وَزُورًا﴾ أي: ظلماً هائلاً، وكذباً ظاهراً.
﴿وَزُورًا﴾ كَذِباً عَظِيماً لا تُبْلَغُ غايَتُه.
﴿أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ أكاذيبُهُمُ المَسْطُورَةُ في كُتُبِهِمْ.
﴿ٱكۡتَتَبَهَا﴾ أي: استكتبها من أناس آخرين، أو كتبها لنفسه.
﴿بُكۡرَةً وَأَصِيلًا﴾ أَوَّلَ النهارِ وَآخِرَهُ، أي: دائماً.
﴿يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ﴾ يَعْلَمُ كلَّ ما يَغِيبُ ويخفَى.
﴿جَنَّةٌ يَأۡكُلُ مِنۡهَا﴾ بُسْتانٌ مُثْمِرٌ يَتَعَيَّشُ مِنْهُ.
﴿رَجُلًا مَّسۡحُورًا﴾ غَلَبَ السِّحْرُ عَلَى عَقْلِهِ.
﴿سَعِيرًا﴾ ناراً عظيمة شديدة الاشتعال.

(دُونِهِ آلِهَةً): صِلَةٌ كُبْرَى؛ جاءَ بعدَ هاءِ الضميرِ التي وقعتْ بينَ متحركينِ همزةُ قَطعٍ، فَتُمَدُّ حركتين أو أربع أو خمسَ حركاتٍ جوازاً.

إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴿١٢﴾ وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٣﴾ لَّا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾ قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ۚ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا ﴿١٥﴾ لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْئُولًا ﴿١٦﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَٰؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿١٧﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴿١٨﴾ فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ۚ وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ ۗ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾

﴿تَغَيُّظًا﴾ صَوْتَ غَلَيَانٍ كَصَوْتِ الْمُتَغَيِّظِ.
﴿وَزَفِيرًا﴾ صَوْتاً شَدِيداً كَصَوْتِ الزَّافِرِ.
﴿مُقَرَّنِينَ﴾ مقْرُونَةً أَيْدِيهِمْ إلى أعْنَاقِهِمْ بالأغلال.
﴿ثُبُورًا﴾ هَلاكاً، فَقَالوا: وَاثبُوراهُ!.
﴿وَعْدًا مَّسْئُولًا﴾ مَوعُوداً حَقِيقاً أنْ يُسْأَلَ وَيُطْلَب.
﴿نَسُوا الذِّكْرَ﴾ غَفَلُوا عن دَلَائِلِ الْوَحْدَانِيَّةِ.
﴿قَوْمًا بُورًا﴾ هَالِكِينَ، أو فَاسِدِينَ.
﴿صَرْفًا﴾ دَفْعاً لِلْعَذَابِ عَنْ أَنْفُسِكُمْ.
﴿لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ﴾ أي: لأنهم بشر لا يستغنون عن حاجاتهم البشرية، أي: فكذلك أنت يا محمد، فليس ذلك مانعاً من أن تكون رسولاً من عند الله، فلماذا يقولون: ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق؟.
﴿فِتْنَةً﴾ ابْتِلَاءً وَمِحْنَةً.

(تَغَيُّظاً وَزَفِيْراً): جاءَ بعدَ التنوينِ حرفُ الواو، وهوَ من حروفِ الإدغامِ بِغُنَّةٍ الأربعةِ المجموعةِ في لفظ: يُومِنُ، فإذا وقعَ بعدَ النون الساكنةِ أو التنوينِ حرفٌ منها، وَجَبَ إدغامُهُ، مَعَ الغُنَّةِ بمقدارِ حركتينِ.

۞ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَوۡ نَرَىٰ رَبَّنَاۗ لَقَدِ ٱسۡتَكۡبَرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ وَعَتَوۡ عُتُوّٗا كَبِيرٗا ﴿٢١﴾ يَوۡمَ يَرَوۡنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشۡرَىٰ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُجۡرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجۡرٗا مَّحۡجُورٗا ﴿٢٢﴾ وَقَدِمۡنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنۡ عَمَلٖ فَجَعَلۡنَٰهُ هَبَآءٗ مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ يَوۡمَئِذٍ خَيۡرٞ مُّسۡتَقَرّٗا وَأَحۡسَنُ مَقِيلٗا ﴿٢٤﴾ وَيَوۡمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلۡغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴿٢٥﴾ ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡحَقُّ لِلرَّحۡمَٰنِۚ وَكَانَ يَوۡمًا عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ عَسِيرٗا ﴿٢٦﴾ وَيَوۡمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيۡهِ يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلٗا ﴿٢٧﴾ يَٰوَيۡلَتَىٰ لَيۡتَنِي لَمۡ أَتَّخِذۡ فُلَانًا خَلِيلٗا ﴿٢٨﴾ لَّقَدۡ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِيۗ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا ﴿٢٩﴾ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ مَهۡجُورٗا ﴿٣٠﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّٗا مِّنَ ٱلۡمُجۡرِمِينَۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيٗا وَنَصِيرٗا ﴿٣١﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا ﴿٣٢﴾

الحزب ٣٧ — الجزء ١٩

﴿عَتَوۡا﴾ تجاوزوا الحدَّ في الطُّغيانِ والظُّلم.
﴿حِجۡرٗا مَّحۡجُورٗا﴾ حَرَاماً مُحرَّماً عَلَيْكُم البُشْرَى.
﴿هَبَآءٗ﴾ كالهَبَاءِ (مَا يُرَى في الكُوى مع ضَوْءِ الشَّمْسِ كالغُبار).
﴿مَّنثُورًا﴾ مُفرَّقاً ذاهباً.
﴿مَقِيلٗا﴾ مكانَ اسْتِرْوَاحٍ وَتَمَتُّعٍ ظَهِيرَةً.
﴿تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ﴾ تَتَفتَّحُ السَّمٰوَاتُ.
﴿بِٱلۡغَمَٰمِ﴾ بالسَّحَابِ الأبيضِ الرَّقيقِ.
﴿سَبِيلٗا﴾ طَرِيقاً إلى الهدَى والنّجاةِ.
﴿لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا﴾ كَثِيرَ الخِذْلَانِ لِمَنْ يُوالِيهِ.
﴿مَهۡجُورٗا﴾ مَتْرُوكاً مُهْمَلاً.
﴿وَرَتَّلۡنَٰهُ﴾ فَرَّقْنَاهُ آيَةً بَعْدَ آيَةٍ، أَوْ بيَّنَّاهُ.

(يَوۡمَئِذٍ خَيۡرٞ): جاءَ بعدَ التنوينِ حرفُ الخاءِ، وهو من حروفِ الإظهارِ السِّتَّةِ، فيجبُ إظهارُ التنوينِ مُسْتَقِلّاً عنِ الحرفِ الذي بعدَهُ، من غيرِ غُنَّةٍ.

وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾
ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ
مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ
وَجَعَلْنَا مَعَهُۥٓ أَخَاهُ هَٰرُونَ وَزِيرًا ﴿٣٥﴾ فَقُلْنَا ٱذْهَبَآ إِلَى
ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَدَمَّرْنَٰهُمْ تَدْمِيرًا ﴿٣٦﴾ وَقَوْمَ
نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا۟ ٱلرُّسُلَ أَغْرَقْنَٰهُمْ وَجَعَلْنَٰهُمْ لِلنَّاسِ
ءَايَةً ۖ وَأَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودَا۟
وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونًۢا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٨﴾ وَكُلًّا ضَرَبْنَا
لَهُ ٱلْأَمْثَٰلَ ۖ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ أَتَوْا۟ عَلَى ٱلْقَرْيَةِ
ٱلَّتِىٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ ۚ أَفَلَمْ يَكُونُوا۟ يَرَوْنَهَا ۚ بَلْ
كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿٤٠﴾ وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ
إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾ إِن كَادَ
لَيُضِلُّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا لَوْلَآ أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا ۚ وَسَوْفَ
يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ أَرَءَيْتَ
مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾

﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ﴾ أي: لا يأتيك المشركون يا محمد بمثل من أمثالهم التي من جملتها اقتراحاتهم.
﴿إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ﴾ الجواب الحقّ الثابت الذي يبطل ما جاؤوا به.
﴿أَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ أَصْدَقَ بياناً وتَفْصيلاً.
﴿شَرٌّ مَّكَانًا﴾ منزلاً ومصيراً.
﴿وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ ذمٌّ لهم لدعواهم على رسول الله ﷺ بالضلال.
﴿فَدَمَّرْنَٰهُمْ﴾ فَأَهْلَكْنَاهُمْ.
﴿وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ﴾ البئر، قتلُوا نبيَّهُمْ وَدَسُّوهُ فيها.
﴿قُرُونًا﴾ أُمماً.
﴿تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا﴾ أَهْلَكْنَا إهْلاكاً عَجيباً.
﴿مَطَرَ ٱلسَّوْءِ﴾ حِجارَةً مِنَ السَّماء مُهْلِكَةً.
﴿لَا يَرْجُونَ نُشُورًا﴾ لا يَتَوَقَّعُونَ بعثاً، بل يُنكِرُونَه.
﴿هُزُوًا﴾ مَهْزُوءاً به.
﴿أَرَءَيْتَ﴾ أَخْبِرْني.
﴿وَكِيلًا﴾ حَفيظاً تَمْنَعُهُ مِنْ عِبادَةِ مَا يَهْوَاهُ.

(شَرٌّ مَّكَانًا): جاءَ بعدَ التنوينِ حرفُ الميمِ، وهوَ مِنْ حروفِ الإدغامِ بِغُنَّةٍ المجموعةِ في كلمة: يُومِنُ، فَيُدْغَمُ التنوينُ معَ الميمِ، ومعَ الغُنَّةِ بمقدارِ حركتينِ.

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِبَاسًا وَٱلنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ لِّنُحْۦِىَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقْنَآ أَنْعَٰمًا وَأَنَاسِىَّ كَثِيرًا ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا۟ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا ﴿٥١﴾ فَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾ ۞ وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ۗ وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾

﴿ٱلَّيْلَ لِبَاسًا﴾ ساتراً لكُمْ بظَلامِهِ كاللّباس.
﴿وَٱلنَّوْمَ سُبَاتًا﴾ راحةً لأبْدانِكُمْ؛ بقطْعِ أعْمالِكُمْ.
﴿ٱلنَّهَارَ نُشُورًا﴾ انْبِعاثاً من النَّوْمِ لِلسَّعْيِ وَالْعَمَلِ.
﴿ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًا﴾ مُبَشِّراتٍ بالرَّحْمَةِ، وَهِيَ المطرُ.
﴿صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ﴾ أنْزَلْنَا المطرَ عَلَى أنحاءِ مُخْتلِفةٍ.
﴿كُفُورًا﴾ جُحوداً وَكُفْراناً بالنِّعْمَةِ.
﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾ أرْسلَهُما في مَجاريهِمَا، أو أجْراهُما.
﴿مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ شَدِيدُ المُلوحَةِ وَالحَرارَةِ، أو المَرارة.
﴿بَرْزَخًا﴾ حاجزاً عظيماً يَمْنعُ اختِلاطَهُمَا.

ربع الحزب ٣٧

﴿حِجْرًا مَّحْجُورًا﴾ حَراماً مُحرَّماً تَغيُّرُ صِفَاتِهِمَا.
﴿نَسَبًا﴾ ذَوِي نَسَبٍ؛ ذُكوراً يُنْسَبُ إليهم.
﴿وَصِهْرًا﴾ ذَوَاتِ صِهْرٍ؛ إناثاً يُصَاهَرُ بهنَّ.
﴿عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا﴾ مُعِيناً لِلشَّيْطانِ عَلَى رَبِّهِ بالشِّرْكِ.

(أَنَّ) (ثُمَّ): الغُنَّةُ: هي صوتٌ يخرجُ من الخَيْشومِ، لا عملَ لِلِّسانِ فيه، وتُمَدُّ بمقدارِ حركتين، ومن أبرزِ مواضعِها النونُ والميمُ المشدَّدتان.

وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿٥٦﴾ قُلۡ مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ
مِنۡ أَجۡرٍ إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلٗا ﴿٥٧﴾ وَتَوَكَّلۡ
عَلَى ٱلۡحَيِّ ٱلَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِهِۦۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ
عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا
فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۚ ٱلرَّحۡمَٰنُ فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ
خَبِيرٗا ﴿٥٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسۡجُدُواْۤ لِلرَّحۡمَٰنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحۡمَٰنُ
أَنَسۡجُدُ لِمَا تَأۡمُرُنَا وَزَادَهُمۡ نُفُورٗا ۩ ﴿٦٠﴾ تَبَارَكَ ٱلَّذِي جَعَلَ
فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجٗا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجٗا وَقَمَرٗا مُّنِيرٗا ﴿٦١﴾ وَهُوَ
ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ خِلۡفَةٗ لِّمَنۡ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوۡ أَرَادَ
شُكُورٗا ﴿٦٢﴾ وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ
هَوۡنٗا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا ﴿٦٣﴾ وَٱلَّذِينَ
يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمۡ سُجَّدٗا وَقِيَٰمٗا ﴿٦٤﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ
رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا
﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَآءَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا ﴿٦٦﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ
لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا ﴿٦٧﴾

﴿وَسَبِّحۡ﴾ نَزِّهْهُ تعالى عن جميع النَّقَائِص.
﴿بِحَمۡدِهِۦ﴾ مُثنِياً عليه بأوْصَافِ الكمالِ.
﴿ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ﴾ اسْتِوَاءً يَليق بكمالِهِ تعالى.
﴿وَزَادَهُمۡ نُفُورٗا﴾ تَبَاعُداً عن الإيمان.
﴿بُرُوجٗا﴾ مَنَازِلَ لِلْكَوَاكِبِ السَّيَّارَةِ.
﴿خِلۡفَةٗ﴾ يخْلُفُ أحدُهما الآخَرَ، ويتعاقَبان.
﴿هَوۡنٗا﴾ بسكينةٍ ووقارٍ وتواضعٍ.
﴿قَالُواْ سَلَٰمٗا﴾ قَوْلاً سَدِيداً يَسْلَمُون بِهِ مِنَ الأذَى.
﴿كَانَ غَرَامًا﴾ لازِماً، أو مُمْتَدّاً؛ كلزُومِ الغريم.
﴿يَقۡتُرُواْ﴾ لم يُضَيِّقُوا تَضْيِيقَ الأشِحَّاء.
﴿قَوَامٗا﴾ عَدْلاً وَسَطاً بين الطَّرَفين.

(مُبَشِّراً وَنَذِيراً): جاءَ بعدَ التنوينِ حرفُ الواوِ، وهو من حروفِ الإدغام بِغُنَّةٍ الأربعةِ المجموعةِ في لفظ: يُومِنُ، فَيُدْغَمُ التنوينُ معَ الواوِ، معَ الغُنَّةِ بمقدارِ حركتين.

وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلٗا صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٖۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿٧٠﴾ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابٗا ﴿٧١﴾ وَٱلَّذِينَ لَا يَشۡهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغۡوِ مَرُّواْ كِرَامٗا ﴿٧٢﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ لَمۡ يَخِرُّواْ عَلَيۡهَا صُمّٗا وَعُمۡيَانٗا ﴿٧٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ يُجۡزَوۡنَ ٱلۡغُرۡفَةَ بِمَا صَبَرُواْ وَيُلَقَّوۡنَ فِيهَا تَحِيَّةٗ وَسَلَٰمًا ﴿٧٥﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ حَسُنَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا ﴿٧٦﴾ قُلۡ مَا يَعۡبَؤُاْ بِكُمۡ رَبِّي لَوۡلَا دُعَآؤُكُمۡۖ فَقَدۡ كَذَّبۡتُمۡ فَسَوۡفَ يَكُونُ لِزَامَۢا ﴿٧٧﴾

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

ترتيبها ٢٦ — آياتها ٢٢٧

﴿حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾ أي: قتلها. ﴿إِلَّا بِٱلۡحَقِّ﴾ أي: بما يحقُّ أن تُقتل به النفوس، وهي: كفر بعد إيمان، أو زنى بعد إحصان، أو قتل نفس بغير نفس. ﴿يَلۡقَ أَثَامٗا﴾ عِقاباً وَجَزاءً في الآخِرة. ﴿مَرُّواْ بِٱللَّغۡوِ﴾ بما يَنبغِي أَنْ يُلْغَى وَيُطْرَح. ﴿مَرُّواْ كِرَامٗا﴾ مُكْرِمِين أَنْفُسَهُمْ بالإعْرَاض عنه. ﴿لَمۡ يَخِرُّواْ﴾ لم يَسْقُطُوا ولم يَقَعُوا. ﴿قُرَّةَ أَعۡيُنٖ﴾ مَسَرَّةً وَفَرَحاً. ﴿إِمَامًا﴾ قُدْوَةً وَحُجَّةً، أَوْ أَئِمَّةً. ﴿يُجۡزَوۡنَ ٱلۡغُرۡفَةَ﴾ أعلى مَنَازِلِ الجَنَّة وَأَفْضَلَها. ﴿مَا يَعۡبَؤُاْ بِكُمۡ﴾ ما يَكْتَرِثُ وَما يُبَالي بِكُمْ. ﴿دُعَآؤُكُمۡ﴾ عِبَادَتُكمْ له تَعالى. ﴿يَكُونُ لِزَامَۢا﴾ يَكُونُ جَزَاءُ تَكْذِيبِكُمْ عَذاباً دَائماً مُلازِماً لَكمْ.

(فِيهِ مُهَاناً): هاءُ الضمير إذا كانَ قبلَها حرفٌ ساكنٌ، لا تُمَدُّ، مثل: مِنْهُ - إِلَيْهِ، إلّا هنا في هذا الموضع، فَتُمَدُّ، خِلافاً للقاعدةِ، بمقدارِ حركتينِ، وتُقْرأ: فِيهِي مُهَاناً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

طسٓمٓ ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴿٤﴾ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴿٥﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا۟ فَسَيَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلْأَرْضِ كَمْ أَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿٧﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩﴾ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱئْتِ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ قَوْمَ فِرْعَوْنَ ۚ أَلَا يَتَّقُونَ ﴿١١﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ وَيَضِيقُ صَدْرِى وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِى فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَٰرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَهُمْ عَلَىَّ ذَنۢبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ كَلَّا ۖ فَٱذْهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآ ۖ إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٧﴾ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِى فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾

سورة الشعراء

منتصف الحزب ٣٧

﴿بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ﴾ مُهلكها حَسْرَةً وَحُزْنًا.

﴿ءَايَةً﴾ معجزة تلجئهم إلى الإيمان.

﴿أَعْنَٰقُهُمْ﴾ جماعاتُهمْ أو رُؤساؤهُم ومقدَّموهم.

﴿مُحْدَثٍ﴾ أي: يأتيهم بالقرآن حالاً بعد حال، ونجماً بعد نجم، فكل نجم من القرآن يكون حديث عهد بمنزله، وهو الله تعالى.

﴿زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ صِنْفٍ حَسَنٍ كَثِيرِ النَّفع.

﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾ الغالب القاهر بهؤلاء بالانتقام منهم، مع كونه كثير الرحمة.

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ الْجَاحِدِينَ لِنِعْمَتِي.

(طسٓمٓ): تُقْرَأُ: طَا سِيْن مِّيْمْ، بِمَدِّ طَا حركتين، وتُمَدُّ سِيْنْ سِتَّ حركاتٍ؛ حيثُ هو المَدُّ اللازمُ الحَرْفِيُّ؛ لأنهُ من مجموعةِ: نَقَصَ عَسَلُكُمْ، والميمُ مثلُها.

قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٢٠﴾ فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ قَالَ فَأْتِ بِهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣١﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٣٦﴾ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾

﴿الضَّالِّينَ﴾ المُخْطِئِينَ لا المُتَعَمِّدِين.
﴿حُكْمًا﴾ نبوّة، أو علماً وفهماً بالتوراة التي فيها حكم الله.
﴿عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ اتَّخَذْتَهُمْ عبيداً لَكَ مُسْتَذَلِّين.
﴿إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ﴾ بشيء من الأشياء، فهذا أولى بالإيقان.
﴿لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ﴾ فيه استعمال القوة لإكراه موسى على ترك رسالته.
﴿بِشَيْءٍ مُّبِينٍ﴾ يظهر به صدقي وصحة دعواي.
﴿وَنَزَعَ يَدَهُ﴾ أخْرَجَها مِنْ جَيْبِهِ.
﴿هِيَ بَيْضَاءُ﴾ بياضاً نُورَانِيًّا يَغْشَى الأبْصارَ.
﴿لِلْمَلَإِ﴾ وُجُوهِ القَوْمِ وَسَادَتِهِمْ.
﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ أخِّرْ أَمْرَهُمَا وَلا تعجَلْ بعُقُوبتهِمَا.
﴿حَاشِرِينَ﴾ الشُّرَطَ يجْمَعُونَ كل السَّحَرَةِ.
﴿هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ﴾ حَثٌّ عَلَى الاجتماع واستعجَالٌ لهُ.

(عَبَّدتَّ): إدغامٌ متجانسٌ؛ لاجتماع الدالِ مع التاءِ وهما حرفانِ متحدانِ في المخرج، فوجبَ إدغامُهما من دونِ غُنَّةٍ. (أَرْجِهْ وَأَخَاهُ): شَذَّتْ عن مَدِّ الصِّلَةِ مَعَ أَنَّهَا وقعتْ بين متحركين، فَلا تُمَدُّ.

لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ إِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤٠﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ
قَالُوا۟ لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ نَعَمْ
وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ
﴿٤٣﴾ فَأَلْقَوْا۟ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا۟ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ
ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ
﴿٤٥﴾ فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿٤٦﴾ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾
رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿٤٨﴾ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ
لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ
وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ قَالُوا۟ لَا ضَيْرَ ۖ إِنَّآ
إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ
أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ ۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِىٓ إِنَّكُم
مُّتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ
لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَآئِظُونَ ﴿٥٥﴾ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ
﴿٥٦﴾ فَأَخْرَجْنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾
كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَٰهَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾ فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾

﴿لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ أي: لديّ، أغراهم بالمناصب.
﴿بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ﴾ بِقُوَّتِهِ وَعَظَمَتِه.
﴿تَلْقَفُ﴾ تَبْتَلِعُ بِسُرْعَةٍ.
﴿مَا يَأْفِكُونَ﴾ مَا يقلبونَه عن وَجهِهِ بالتَّمويه.
﴿لَا ضَيْرَ﴾ لا ضَرَرَ علينا فيما يُصيبُنا.
﴿إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ﴾ يَتَّبِعُكُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ.
﴿حَاشِرِينَ﴾ جَامِعِينَ لِلْجَيْشِ لِيَتْبَعُوهُمْ.
﴿لَشِرْذِمَةٌ﴾ لَطَائِفَةٌ قَلِيلَةٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْنَا.
نهاية الحزب ٣٧
﴿حَاذِرُونَ﴾ مُحْتَرِزُونَ، أَوْ مُتَأَهِّبُونَ بالسلاح.
﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ أي: منازلَ حِسانٍ.

(إِنْ كَانُوا) (إِنْ كُنَّا): إخفاءٌ؛ لأنَّهُ جاءَ بعدَ النونِ الساكنةِ حرفُ الكافِ، وهوَ مِنْ حروفِ الإخفاءِ الخَمْسَةَ عشَرَ.

فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّآ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٦٤﴾ وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا۟ نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ﴿٧١﴾ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾ قَالُوا۟ بَلْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ قَالَ أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّىٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٧﴾ ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٨٢﴾ رَبِّ هَبْ لِى حُكْمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾

﴿تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ رأى كلٌّ مِنهُما الآخَرَ.
﴿لَمُدْرَكُونَ﴾ أي: سيلحقنا فرعون وجنده، ولا طاقة لنا بهم.
﴿إِنَّ مَعِىَ رَبِّى﴾ بالنصر والهداية.
﴿سَيَهْدِينِ﴾ أي: سيدلني على طريق النجاة.
﴿فَٱنفَلَقَ﴾ انشقَّ اثْنَيْ عَشَرَ فِرْقاً.
﴿فِرْقٍ﴾ قِطعةٍ من البَحْرِ مُرْتَفِعةٍ.
﴿كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ﴾ كالْجَبَلِ المُنْطَادِ في السَّماء.
﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْءَاخَرِينَ﴾ قَرَّبْنَا هُنالك آلَ فِرْعَوْنَ مِن البَحْرِ.
﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾ أي: المنتقم من أعدائه، الرحيم بأوليائه.
﴿عَٰكِفِينَ﴾ مقيمين على عبادتها.
﴿أَفَرَءَيْتُم﴾ أتَأَمَّلْتُمْ فَعَلِمْتُمْ؟.
﴿رَبِّ هَبْ لِى حُكْمًا﴾ علماً وفهماً، وقيل: نبوّة ورسالة، وقيل: معرفة بحدود الله وأحكامه.

(فِرْقٍ): يجوزُ في الراءِ هنا الترقيقُ والتفخيمُ؛ لأنَّ الراءَ الساكنةَ التي قبلها كسرٌ أصليٌّ، وبعدَها حرفُ استعلاءٍ مكسورٌ، يجوزُ فيها الوجهانِ. وحروفُ الاستعلاءِ مجموعةٌ في: خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ.

وَٱجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَٱجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَٱغْفِرْ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴿٩١﴾ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ ﴿٩٣﴾ فَكُبْكِبُوا۟ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ ﴿٩٤﴾ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾ قَالُوا۟ وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٨﴾ وَمَآ أَضَلَّنَآ إِلَّا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٩٩﴾ فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٠٨﴾ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١١٠﴾ ۞ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ ﴿١١١﴾

﴿لِسَانَ صِدْقٍ﴾ ثَنَاءً حَسَناً وَذِكْراً جميلاً.
﴿لَا تُخْزِنِي﴾ لا تَفْضَحْني ولا تُذِلَّني بِعِقابِكَ.
﴿بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ بريء من مرضِ النِّفاقِ والكُفرِ.
﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ﴾ قُرِّبَتْ بحيثُ يُرَى نَعِيمُهَا.
﴿وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ﴾ أُظْهِرَتْ بحَيثُ تُرَى أَهْوَالُهَا.
﴿لِلْغَاوِينَ﴾ الضَّالِّينَ عن طريق الحقِّ.
﴿فَكُبْكِبُوا۟﴾ فأُلقِي الأصنام عَلَى وُجُوهِهِمْ مِراراً.
﴿نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ نجعَلُكُمْ وَإِيَّاهُ سَوَاءً في اسْتِحْقَاقِ العبادةِ، وأَنْتُم أعجزُ الْخَلْقِ.
﴿حَمِيمٍ﴾ قَريب، أو شَفِيق يَهْتَمُّ بِأَمْرِنَا.
﴿كَرَّةً﴾ رَجْعَةً إلى الدُّنْيَا.
﴿وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ﴾ السَّفَلَةُ الأَدْنِيَاءُ مِنَ النَّاسِ.

الحزب ٣٨

(اجْعَل لِّيْ): إدغامٌ متماثلٌ؛ لمجيءِ اللامِ ساكنةً وبعدَها لامٌ متحركةٌ، فالحرفانِ اتَّحَدا في المخرجِ والصفةِ، فَيُدْغمانِ، ويُلْفَظانِ لاماً واحدةً مشدَّدةً، من غيرِ غُنَّةٍ.

قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾ إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿١١٥﴾ قَالُوا لَئِن لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾ فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ فَأَنجَيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٢﴾ كَذَّبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٢٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٢٦﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢٧﴾ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾ وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٣١﴾ وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُم بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾ وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٣٤﴾ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣٥﴾ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ الْوَاعِظِينَ ﴿١٣٦﴾

﴿قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ أي: وما علمي بعملهم؟ لم أكلَّف العلم بأعمالهم، إنما كُلِّفت أن أدعوهم إلى الإيمان، والاعتبار به، لا بالحرف والصنائع والفقر والغنى.

﴿الْمَرْجُومِينَ﴾ بالحجارة، أو بالشتم، هدّدوه بمعاملته بالسَّيِّىء من القول كالشتم والإهانة.

﴿فَافْتَحْ﴾ فاحكُمْ.

﴿الْمَشْحُونِ﴾ المَمْلُوءِ بالنَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالمَتَاعِ.

﴿رِيعٍ﴾ طَرِيقٍ، أَوْ مكَانٍ مُرْتَفِعٍ.

﴿آيَةً﴾ بناءً شَامِخاً كالْعَلَمِ في الارْتِفَاعِ.

﴿تَعْبَثُونَ﴾ ببنائها، أَوْ بِمَنْ يَمُرُّ بِهَا.

﴿مَصَانِعَ﴾ حُصُوناً، أَوْ قُصُوراً، أَوْ حِيَاضاً لِلْمَاءِ.

﴿أَمَدَّكُم﴾ أَنْعَمَ عَلَيْكُمْ.

(قَالَ وَمَا عِلْمِي بِما كانُوا): المَدُّ الطبيعيُّ: هو أَلِفٌ ساكنةٌ مفتوحٌ ما قبلَها، وياءٌ ساكنةٌ مكسورٌ ما قبلَها، وواوٌ ساكنةٌ مضمومٌ ما قبلَها. ففي: قَال، و: مَا، و: عِلْمِي، و: بِما، و: كَا، و: نُو، مدودٌ طبيعيةٌ.

إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿١٣٨﴾ فَكَذَّبُوهُ
فَأَهْلَكْنَٰهُمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ وَإِنَّ
رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٤٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٤١﴾ إِذْ قَالَ
لَهُمْ أَخُوهُمْ صَٰلِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٤٢﴾ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٤٣﴾
فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٤٤﴾ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ
إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٤٥﴾ أَتُتْرَكُونَ فِى مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴿١٤٦﴾
فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٤٧﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾
وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ﴿١٤٩﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ
﴿١٥٠﴾ وَلَا تُطِيعُوٓا۟ أَمْرَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٥١﴾ ٱلَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ
وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿١٥٢﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴿١٥٣﴾ مَآ أَنتَ
إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِـَٔايَةٍ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٥٤﴾ قَالَ
هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿١٥٥﴾ وَلَا تَمَسُّوهَا
بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥٦﴾ فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا۟
نَٰدِمِينَ ﴿١٥٧﴾ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ
أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٥٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٥٩﴾

﴿خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ عادَتُهُمْ في اعْتِقادِ أَنْ لا بَعْثَ.
﴿وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾ على ما نفعل من البطش ونحوه ممّا نحن عليه الآن.
﴿ءَامِنِينَ﴾ من الموت والعذاب، باقين في الدنيا.
﴿طَلْعُهَا﴾ ثَمَرُهَا الذي يؤُولُ إليه الطَّلْعُ.
﴿هَضِيمٌ﴾ رُطَبٌ نَضِيجٌ، أو مُتَدلٍّ؛ لِكَثْرَتِه.
﴿فَٰرِهِينَ﴾ حاذِقِينَ بِنَحْتِهَا، أو مُتَجَبِّرِينَ.
﴿ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ أي: المشركين الذين يدعونكم إلى عبادة غير الله تعالى، ويكيدون لي ولدعوة الحق.
﴿مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ﴾ المغلوبِ عَلَى عُقُولِهِمْ بكَثْرَةِ السِّحْرِ.
﴿لَّهَا شِرْبٌ﴾ نَصِيبٌ مَشْرُوبٌ من الماء.

(فِي مَا): وردت مقطوعة في أحد عشر موضعاً في القرآن الكريم، فيجوز الوقف على كل جزء منها.

كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦١﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٢﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٦٣﴾ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٤﴾ أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٥﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾ قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُخْرَجِينَ ﴿١٦٧﴾ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلْقَالِينَ ﴿١٦٨﴾ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٩﴾ فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿١٧٠﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿١٧١﴾ ثُمَّ دَمَّرْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿١٧٢﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٧٥﴾ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٧٨﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٧٩﴾ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٠﴾ ۞ أَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُخْسِرِينَ ﴿١٨١﴾ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٢﴾ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٣﴾

﴿قَوْمٌ عَادُونَ﴾ مُتجاوِزُونَ الحدَّ في المعاصِي.
﴿مِّنَ ٱلْقَالِينَ﴾ مِنَ المُبْغِضِينَ أَشَدَّ البُغْضِ.
﴿فِي ٱلْغَٰبِرِينَ﴾ في البَاقِينَ في العَذَابِ كأَمْثَالِهَا.
﴿مَّطَرًا﴾ حِجارةً مِن سِجِّيل مُهلِكةٍ.
﴿أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ﴾ أَصحَابُ الغَيْضَةِ الكثيفةِ الملتفَّةِ الشَّجَر (قُرْبَ مَدْيَنَ).
﴿مِنَ ٱلْمُخْسِرِينَ﴾ مِنَ النَّاقِصينَ لِلْحُقُوقِ بالتَّطْفِيف.
﴿بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ﴾ بالميزان السويّ دون أن تعبثوا به سراً لتنقصوا حقّ المشتري.
﴿وَلَا تَبْخَسُوا۟﴾ لَا تَنْقُصُوا.
﴿وَلَا تَعْثَوْا۟﴾: لا تُفْسِدوا أشدَّ الإفْساد.

ربع الحزب ٣٨

(لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ) (لَكُمْ رَسُولٌ): جاءَ بعدَ الميمِ الساكنةِ حرفُ الهمزةِ، ثمَّ حرفُ اللامِ، ثم حرفُ الراءِ، فهو الإظهارُ الشفويُّ، وحروفهُ جميعُ حروفِ الهجاءِ ما عدا الميمَ والباءَ.

وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٨٤﴾ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ
مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴿١٨٥﴾ وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ
ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ
مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٨٧﴾ قَالَ رَبِّىٓ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾ فَكَذَّبُوهُ
فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾
إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ
ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ
ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِىٍّ
مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَفِى زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ
عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٩٧﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾
فَقَرَأَهُۥ عَلَيْهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾ كَذَٰلِكَ سَلَكْنَٰهُ
فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلْعَذَابَ
ٱلْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ فَيَقُولُواْ
هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠٤﴾ أَفَرَءَيْتَ
إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾

﴿وَٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ وَخَلْقَ الْخَلِيقَةَ وَالأُمَمَ الْمَاضِينَ.
﴿مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ﴾ الذين أصيبوا بالسحر، كأنهم يقولون له: إن ساحراً سحرك حتى أخذت تتخيل أموراً من الباطل حقاً، وحتى أخذت تنكر علينا ما استقامت عليه حياتنا، وجرى عليه آباؤنا وأجدادنا. وقيل: المسحّر: هو المعلّل بالطعام والشراب، فكأنهم قالوا: إنما أنت بشر مثلنا.
﴿كِسَفًا﴾ قِطَع عَذَاب.
﴿ٱلظُّلَّةِ﴾ سحابة أظلَّتهُمْ، ثم أمطرَتهم ناراً.
﴿زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ كتُب الرُّسُل السَّابِقِينَ.
﴿بَغْتَةً﴾ فَجْأَةً.
﴿هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ﴾ مُمْهَلُونَ لِنُؤْمِنَ؟ كَلَّا.
﴿أَفَرَءَيْتَ﴾ أَخْبِرْنِي.

وردتِ النونُ الساكنةُ وبعدَها حرفُ التاءِ، كما وردَ حرفُ الكافِ، فهوَ إخفاءٌ، وحروفُهُ خَمْسَةَ عَشَرَ حرفاً، فإذا وقعَ حرفٌ منها بعدَ النونِ الساكنةِ أو التنوينِ، وجبَ إخفاءُ النونِ أو التنوينِ من غيرِ تشديدٍ، مع الغُنَّةِ حركتين.

مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يُمَتَّعُونَ ﴿٢٠٧﴾ وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا
لَهَا مُنذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾ ذِكۡرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٠٩﴾ وَمَا تَنَزَّلَتۡ بِهِ
ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُمۡ وَمَا يَسۡتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ إِنَّهُمۡ
عَنِ ٱلسَّمۡعِ لَمَعۡزُولُونَ ﴿٢١٢﴾ فَلَا تَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَكُونَ
مِنَ ٱلۡمُعَذَّبِينَ ﴿٢١٣﴾ وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَٱخۡفِضۡ
جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ فَإِنۡ عَصَوۡكَ فَقُلۡ إِنِّي
بَرِيٓءٞ مِّمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٢١٦﴾ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ ٱلَّذِي
يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ
ٱلۡعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾ هَلۡ أُنَبِّئُكُمۡ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ
كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٖ ﴿٢٢٢﴾ يُلۡقُونَ ٱلسَّمۡعَ وَأَكۡثَرُهُمۡ كَٰذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾
وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلۡغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمۡ تَرَ أَنَّهُمۡ فِي كُلِّ وَادٖ
يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمۡ يَقُولُونَ مَا لَا يَفۡعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ
بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْۗ وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾

سُورَةُ النَّمۡلِ

ترتيبها ٢٧ — آياتها ٩٣

﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم﴾ أيُّ شيءٍ أغنى عنهم؟ لم يُغنِ.
﴿وَمَا تَنَزَّلَتۡ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ أي: بالقرآن، وهذا ردّ لما زعمه الكفار من أنه من قبيل ما يلقيه الشياطين على الكهنة.
﴿وَمَا يَنۢبَغِي لَهُمۡ﴾ ذلك، ولا يصحُّ منهم.
﴿وَمَا يَسۡتَطِيعُونَ﴾ ما نسبه الكفار إليهم أصلاً.
﴿عَنِ ٱلسَّمۡعِ﴾ للقرآن، أو لكلام الملائكة.
﴿لَمَعۡزُولُونَ﴾ محجوبون مرجومون بالشهب.
﴿وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ﴾ أَلِنْ جانِبَكَ وتَواضَعْ.
﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ﴾ ويَرى تَقَلُّبَكَ في الصلاة مع المصلّين.
﴿أَفَّاكٍ أَثِيمٖ﴾ كثيرِ الكَذِبِ والإثمِ كالكَهَنَةِ.
﴿يَهِيمُونَ﴾ يخوضون ويَذهَبون كلَّ مَذهَب.

(مِنْ قَرْيَةٍ) (مُنْذِرُونَ): إخفاءٌ أيضاً؛ لمجيءِ القافِ والذّالِ، وهما من حروفِ الإخفاءِ، بعدَ النونِ الساكنةِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

طسٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾ هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴿٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ وَهُمْ فِي ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴿٥﴾ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٧﴾ فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨﴾ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٩﴾ وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًۢا بَعْدَ سُوٓءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿١٢﴾ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً قَالُواْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾

سورة النمل

الحزب ٣٨

﴿هُدًى﴾ هادٍ من الضَّلالة.

﴿فَهُمْ يَعْمَهُونَ﴾ يَعْمَوْنَ عن الرُّشْدِ، أو يَتَحَيَّرُون.

﴿ءَانَسْتُ نَارًا﴾ أبْصَرْتُها إبْصاراً بَيِّناً.

﴿بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾ بشُعْلَةِ نارٍ ساطِعَةٍ مقْبوسَةٍ من أصْلِها.

﴿تَصْطَلُونَ﴾ تَسْتَدْفِئُونَ بها من البَرْدِ.

﴿بُورِكَ﴾ قُدِّسَ وَطُهِّرَ.

﴿تَهْتَزُّ﴾ تَتَحرَّكُ بِشِدَّةٍ واضْطِراب.

﴿كَأَنَّهَا جَآنٌّ﴾ حَيَّةٌ خَفِيفَةٌ في سُرْعَةِ حَركَتِها.

﴿وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ لم يَرْجِعْ عَلَى عَقِبِهِ، أو لَمْ يَلْتَفِتْ.

﴿فِي جَيْبِكَ﴾ فتحَةِ القَميصِ حيثُ يُدْخَلُ الرأس.

﴿بَيْضَآءَ﴾ نَيِّرَة يغلب نورُها نورَ الشمس.

﴿غَيْرِ سُوٓءٍ﴾ غير داءِ بَرَصٍ ونَحْوِه.

﴿مُبْصِرَةً﴾ واضِحَةً بَيِّنَةً هادِيَةً.

(طسٓ): تقرأ: طَا سِينْ، بِمَدِّ حَرْفِ الطَّاءِ بمقدارِ حركتين، أمَّا حرفُ السينِ فَيُمَدُّ بمقدارِ ستِّ حركاتٍ؛ لأنَّهُ من حروفِ المَدِّ اللازمِ، ومن حروفِ: نَقَصَ عَسَلُكُمْ.

وَجَحَدُوا۟ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ۚ فَٱنظُرْ كَيْفَ
كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَـٰنَ عِلْمًا ۖ
وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾
وَوَرِثَ سُلَيْمَـٰنُ دَاوُۥدَ ۖ وَقَالَ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ
وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ ۖ إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَحُشِرَ
لِسُلَيْمَـٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾
حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟
مَسَـٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَـٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ
﴿١٨﴾ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ
نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَـٰلِحًا
تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿١٩﴾
وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ
ٱلْغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَا۟ذْبَحَنَّهُۥٓ
أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَـٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ
أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾

﴿وَجَحَدُوا۟ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ﴾ أي: كذبوا بها أي: حال كون أنفسهم مستيقنة لها.
﴿عُلُوًّا﴾ تَرَفُّعاً وَاسْتِكْباراً عن الإيمان بِهَا.
﴿ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ أي: فضلنا بالعلم والنبوّة وتسخير الطير والجن والإنس، ولم يفضلوا أنفسهم على الكل؛ تواضعاً منهم، وفي الآية دليل على شرف العلم.
﴿مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ﴾ فَهْمَ أَغْرَاضِهِ كُلِّهَا مِن أَصْواتِه.
﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ يوقَفُ أَوَائِلُهُمْ لتلحقهم أَوَاخِرُهم.
﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ﴾ لا يكسِرَنَّكُمْ وَيُهْلِكَنَّكُمْ.
﴿أَوْزِعْنِىٓ﴾ أَلْهِمْنِي وَحَرِّضْنِي وَاجْعَلْنِي...
﴿بِسُلْطَـٰنٍ مُّبِينٍ﴾ بحجَّةٍ تُبَيِّنُ عُذرَه في غيبته.

(وَادِ): وردتْ محذوفةَ الياءِ، وقد حُذِفَتْ في سَبْعَةَ عَشَرَ مَوْضِعاً في القرآنِ الكريمِ، فيقفُ القارئُ على الحرفِ الأخيرِ دون لفظ الياء المحذوفة خلافاً للقاعدة المتبعة.

إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةٗ تَمۡلِكُهُمۡ وَأُوتِيَتۡ مِن كُلِّ شَيۡءٖ وَلَهَا عَرۡشٌ عَظِيمٞ ﴿٢٣﴾ وَجَدتُّهَا وَقَوۡمَهَا يَسۡجُدُونَ لِلشَّمۡسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمۡ لَا يَهۡتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَّا يَسۡجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِي يُخۡرِجُ ٱلۡخَبۡءَ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَيَعۡلَمُ مَا تُخۡفُونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ ﴿٢٥﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ۩ ﴿٢٦﴾ ۞ قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ ثُمَّ تَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَٱنظُرۡ مَاذَا يَرۡجِعُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَتۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ إِنِّيٓ أُلۡقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٞ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾ إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَّا تَعۡلُواْ عَلَيَّ وَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَتۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَفۡتُونِي فِيٓ أَمۡرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمۡرًا حَتَّىٰ تَشۡهَدُونِ ﴿٣٢﴾ قَالُواْ نَحۡنُ أُوْلُواْ قُوَّةٖ وَأُوْلُواْ بَأۡسٖ شَدِيدٖ وَٱلۡأَمۡرُ إِلَيۡكِ فَٱنظُرِي مَاذَا تَأۡمُرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَتۡ إِنَّ ٱلۡمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرۡيَةً أَفۡسَدُوهَا وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهۡلِهَآ أَذِلَّةٗۚ وَكَذَٰلِكَ يَفۡعَلُونَ ﴿٣٤﴾ وَإِنِّي مُرۡسِلَةٌ إِلَيۡهِم بِهَدِيَّةٖ فَنَاظِرَةُۢ بِمَ يَرۡجِعُ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٣٥﴾

الحزب ٣٨ — سجدة

﴿إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةٗ﴾ وهي بلقيس بنت شرحبيل.
﴿وَأُوتِيَتۡ مِن كُلِّ شَيۡءٖ﴾ أوتيت من كل شيء في زمانها شيئاً.
﴿يُخۡرِجُ ٱلۡخَبۡءَ﴾ يُظهِرُ المَخْبُوءَ المَسْتُورَ أيّاً كانَ.
﴿تَوَلَّ عَنۡهُمۡ﴾ تنحَّ عنهُمْ قليلاً.
﴿أَلَّا تَعۡلُواْ عَلَيَّ﴾ لَا تَتَكَبَّرُوا عَلَيَّ.
﴿مُسۡلِمِينَ﴾ مُؤْمِنِينَ، أَوْ مُنْقَادِين مُسْتَسْلِمِينَ.
﴿تَشۡهَدُونِ﴾ تحضُرُوني، أَوْ تُشِيرُوا عَلَيَّ.
﴿أُوْلُواْ بَأۡسٖ﴾ أَصْحَابُ نَجْدَةٍ وَبَلَاءٍ في الحرْبِ.

(فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ): هاءُ الضمير جاءَتْ بينَ متحركين، وهي مع ذلك لا تُمَدُّ مَدَّ الصِّلَةِ؛ حيثُ إنها مُسْتَثْناةٌ منَ القاعدةِ.

فَلَمَّا جَآءَ سُلَيۡمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُمۚ بَلۡ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمۡ تَفۡرَحُونَ ﴿٣٦﴾ ٱرۡجِعۡ إِلَيۡهِمۡ فَلَنَأۡتِيَنَّهُم بِجُنُودٖ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخۡرِجَنَّهُم مِّنۡهَآ أَذِلَّةٗ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ﴿٣٧﴾ قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَيُّكُمۡ يَأۡتِينِي بِعَرۡشِهَا قَبۡلَ أَن يَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ عِفۡرِيتٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَۖ وَإِنِّي عَلَيۡهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٞ ﴿٣٩﴾ قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلۡمٞ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسۡتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضۡلِ رَبِّي لِيَبۡلُوَنِيٓ ءَأَشۡكُرُ أَمۡ أَكۡفُرُۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيّٞ كَرِيمٞ ﴿٤٠﴾ قَالَ نَكِّرُواْ لَهَا عَرۡشَهَا نَنظُرۡ أَتَهۡتَدِيٓ أَمۡ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهۡتَدُونَ ﴿٤١﴾ فَلَمَّا جَآءَتۡ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرۡشُكِۖ قَالَتۡ كَأَنَّهُۥ هُوَۚ وَأُوتِينَا ٱلۡعِلۡمَ مِن قَبۡلِهَا وَكُنَّا مُسۡلِمِينَ ﴿٤٢﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعۡبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ إِنَّهَا كَانَتۡ مِن قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ ﴿٤٣﴾ قِيلَ لَهَا ٱدۡخُلِي ٱلصَّرۡحَۖ فَلَمَّا رَأَتۡهُ حَسِبَتۡهُ لُجَّةٗ وَكَشَفَتۡ عَن سَاقَيۡهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ صَرۡحٞ مُّمَرَّدٞ مِّن قَوَارِيرَۗ قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي وَأَسۡلَمۡتُ مَعَ سُلَيۡمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٤٤﴾

﴿فَلَمَّا جَآءَ سُلَيۡمَٰنَ﴾ أي: فلما جاء رسولُها المرسلُ بالهدية إلى سليمان.
﴿قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ﴾ أي: قال منكراً لإمدادهم له بالمال، مع علو سلطانه، وكثرة ماله.
﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ من النبوّة والملك العظيم والأموال الكثيرة.
﴿لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا﴾ لا طاقَةَ لهُمْ بمقاوَمَتِها.
﴿صَٰغِرُونَ﴾ ذَليلُونَ بالأسْرِ وَالاسْتِعْبَادِ.
﴿ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلۡمٞ﴾ آصفُ، أو جِبْريلُ، أو مَلَكٌ آخَر.
﴿طَرۡفُكَ﴾ نظَرُكَ، أَوْ جَفْنُ عَيْنِكَ بعد فتْحِه.
﴿لِيَبۡلُوَنِيٓ﴾ ليختَبِرني وَيَمْتَحِنَني.
﴿نَكِّرُواْ﴾ غيِّرُوا.
﴿ٱدۡخُلِي ٱلصَّرۡحَ﴾ القَصرَ، أوْ ساحَتَهُ، أو بِرْكَتَهُ.
﴿حَسِبَتۡهُ لُجَّةٗ﴾ ظَنَّتْهُ مَاءً غَزِيراً.
﴿صَرۡحٞ مُّمَرَّدٞ﴾ مُمَلَّسٌ مُسَوًّى.
﴿مِّن قَوَارِيرَ﴾ زُجَاجٍ شَفَّافٍ.

(ءَاتَىٰنِۦ): حذفت الياءُ رسماً، وبقيتْ لفظاً فَتُقْرَأُ: آتانِيَ في حال الوصل، وتثبت وقفاً.

وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ فَإِذَا هُمۡ فَرِيقَانِ يَخۡتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ لِمَ تَسۡتَعۡجِلُونَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبۡلَ ٱلۡحَسَنَةِۖ لَوۡلَا تَسۡتَغۡفِرُونَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالُواْ ٱطَّيَّرۡنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَۚ قَالَ طَٰٓئِرُكُمۡ عِندَ ٱللَّهِۖ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ تُفۡتَنُونَ ﴿٤٧﴾ وَكَانَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ تِسۡعَةُ رَهۡطٖ يُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا يُصۡلِحُونَ ﴿٤٨﴾ قَالُواْ تَقَاسَمُواْ بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهۡلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدۡنَا مَهۡلِكَ أَهۡلِهِۦ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا وَمَكَرۡنَا مَكۡرٗا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٥٠﴾ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكۡرِهِمۡ أَنَّا دَمَّرۡنَٰهُمۡ وَقَوۡمَهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٥١﴾ فَتِلۡكَ بُيُوتُهُمۡ خَاوِيَةَۢ بِمَا ظَلَمُوٓاْۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٥٢﴾ وَأَنجَيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾ وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ وَأَنتُمۡ تُبۡصِرُونَ ﴿٥٤﴾ أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهۡوَةٗ مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ ﴿٥٥﴾

﴿فَإِذَا هُمۡ فَرِيقَانِ﴾ المؤمنون منهم والكافرون، كل فريق يخاصم على ما هو فيه، ويزعم أن الحقّ معه. وقيل: إن الخصومة بينهم في صالح: هل هو مرسل، أم لا؟.
﴿ٱطَّيَّرۡنَا بِكَ﴾: تشاءمْنا بِكَ.
﴿طَٰٓئِرُكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ﴾ شؤمُكم عملُكم المَكْتُوبُ عليكم عندَه تعالى.
﴿قَوۡمٞ تُفۡتَنُونَ﴾ يَفْتِنُكُم الشَّيْطَانُ بِوَسْوَسَتِه.
﴿تِسۡعَةُ رَهۡطٖ﴾ أَشْخَاصٍ مِنَ الرُّؤَسَاء مَعَ كلٍّ رهطٌ.
﴿تَقَاسَمُواْ بِٱللَّهِ﴾ تحالَفُوا باللّهِ، أو احلِفوا به.
﴿لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهۡلَهُۥ﴾ لَنَقْتُلَنَّهُمْ لَيْلاً بَغْتَةً.
﴿مَهۡلِكَ أَهۡلِهِۦ﴾ هلاكَهُمْ.
﴿دَمَّرۡنَٰهُمۡ﴾ أَهْلَكْنَاهُمْ.
﴿خَاوِيَةَۢ﴾ خالِيَةً خَرِبَةً، أو سَاقِطَةً مُتَهَدِّمَةً.

المَدُّ العارِضُ للسُّكونِ: هو أنْ يأتيَ بعدَ حرفِ المَدِّ حرفٌ متحركٌ يوقَفُ عليهِ بالسُّكونِ، ويجوزُ في مَدِّهِ ثلاثةُ أَوْجُهٍ: الطولُ والتوسُّطُ والقصرُ.

۞ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٖ مِّن قَرْيَتِكُمْۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٞ يَتَطَهَّرُونَ ٥٦ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَٰهَا مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ٥٧ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرٗاۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ٥٨ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓۗ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ٥٩ أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٖ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُواْ شَجَرَهَآۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلْ هُمْ قَوْمٞ يَعْدِلُونَ ٦٠ أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارٗا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرٗا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًاۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٦١ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ٦٢ أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرَۢا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِۦٓۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ٦٣

الجزء ٢٠ الحزب ٣٩

﴿يَتَطَهَّرُونَ﴾ يزعُمون التّنزُّهَ عمّا نفعَل.
﴿قَدَّرْنَٰهَا﴾ حَكَمْنَا عَلَيْهَا.
﴿مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ﴾ بجعْلِها مِنَ الْباقِينَ في الْعَذابِ.
﴿مَّطَرٗا﴾ حجارَةً مِن السَّماءِ مُهْلِكَةً.
﴿ٱلْمُنذَرِينَ﴾ الذين أُنذروا فلم يقبلوا، أمطروا بالحجارة حتى ماتوا.
﴿حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٖ﴾ بَساتِينَ ذاتَ حُسْنٍ ورَوْنَقٍ.
﴿قَوْمٞ يَعْدِلُونَ﴾ يَنْحَرِفُونَ عَنِ الْحقِّ إلى الْباطِلِ.
﴿ٱلْأَرْضَ قَرَارٗا﴾ مُسْتَقَرّاً بالدَّحْوِ والتَّسْوِيَةِ.
﴿رَوَٰسِيَ﴾ جبالاً ثَوابِتَ لِئَلّا تميدَ.
﴿حَاجِزًا﴾ فاصِلاً يَمْنَعُ اخْتِلاطَهُما.
﴿رَحْمَتِهِۦٓ﴾ المطرِ الذي به تحيَا الأرضُ.

(ءَآللَّهُ): مَدٌّ يسمَّى مَدَّ الفَرْقِ؛ لوجودِ همزةِ الاستفهام، فلولاها لأَوْهَمَ الكلامُ أنَّهُ خَبَرٌ، ويُمَدُّ بمقدارِ ستِّ حركاتٍ، ومثلُه في قولِه تعالى: (قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ) [يونس: ٥٩].

أَمَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ
أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٦٤﴾
قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ
أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾ بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ بَلْ هُمْ
فِى شَكٍّ مِّنْهَا ۖ بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟
أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا
هَٰذَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾
قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ
﴿٦٩﴾ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٠﴾
وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٧١﴾ قُلْ عَسَىٰٓ
أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ ٱلَّذِى تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ
لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ
رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٤﴾ وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ
فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٧٥﴾ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ
يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَكْثَرَ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾

﴿أَمَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾ كانوا يقرّون بأن الله سبحانه هو الخالق، فألزمهم الإعادة.

﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾ يصنع شيئاً من ذلك حتى تجعلوه شريكاً له؟.

﴿أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ متى ينشرون من القبور.

﴿ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ تكامَلَ وَاسْتَحْكَمَ عِلْمُهُم بأحوالها. وَهُو تَهَكُّم بِهِمْ؛ لِفَرْطِ جَهْلِهِمْ بِهَا.

﴿عَمُونَ﴾ عُمْيُ الْبَصَائِرِ عَنْ دَلائِلِهَا الْبَيِّنَة.

﴿أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ أَكَاذِيبُهُمُ الْمسَطَّرَةُ فِي كُتُبِهِمْ.

﴿ضَيْقٍ﴾ حَرَجٍ وَضِيقِ صَدْرٍ.

﴿رَدِفَ لَكُم﴾ لَحِقَكُمْ وَوَصَلَ إِلَيْكُمْ.

﴿مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ﴾ مَا تُخْفِي وَتَسْتُر مِنَ الأَسْرَار.

﴿غَآئِبَةٍ﴾ شيءٍ يغيبُ ويخفى عنِ الخلْق.

(أَمَّن يَبْدَؤُا۟) (مَن يَرْزُقُكُمْ): جاءتِ النونُ ساكنةً، وبعدَها حرفُ الياءِ، وهو من حروفِ الإدغامِ بغُنَّةٍ الأربعةِ المجموعةِ في لفظ: يُومِنُ، فيجبُ الإدغامُ مع الغُنَّةِ بمقدارِ حركتين.

وَإِنَّهُۥ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُم بِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۖ إِنَّكَ عَلَى ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ ﴿٧٩﴾ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٨٠﴾ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ ۞ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُو قَالَ أَكَذَّبْتُم بِـَٔايَٰتِى وَلَمْ تُحِيطُوا۟ بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا۟ فَهُمْ لَا يَنطِقُونَ ﴿٨٥﴾ أَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِيَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ ﴿٨٧﴾ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ۚ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾

﴿وَإِنَّهُۥ﴾ أي: القرآن.
﴿يَقْضِى﴾ يحكم بين المختلفين من بني إسرائيل بما يحكم به من الحقّ.
﴿وَقَعَ ٱلْقَوْلُ﴾ دنَتِ السَّاعَةُ وَأَهْوَالُها الموْعُودة.
﴿دَآبَّةً﴾ هي مِن أشرَاطِ الساعةِ الكبرى.
﴿فَوْجًا﴾ جَمَاعَةً وزُمْرَةً.
﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ يُوقَفُ أوائلُهُمْ لِتَلْحَقَهُمْ أَوَاخِرُهُمْ، ثم يُساقُونَ جميعاً.
﴿فَفَزِعَ﴾ خافَ خَوْفاً يَسْتَتْبِعُ الموْتَ.
﴿دَٰخِرِينَ﴾ صاغِرينَ أذِلَّاءَ بَعْدَ البَعْثِ.
﴿تَحْسَبُهَا جَامِدَةً﴾ أي: قائمة ساكنة.

ربع الحزب ٣٩

(لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ): جاءَ التنوينُ الأولُ وبعدَهُ حرفُ اللَّامِ، والتنوينُ الثاني وبعدَهُ حرفُ الياءِ، فالأولُ إدغامٌ بِلا غُنَّةٍ، والثاني إدغامٌ بِغُنَّةٍ.

مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴿٨٩﴾ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَىْءٍ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ وَأَنْ أَتْلُوَا۟ ٱلْقُرْءَانَ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَتَعْرِفُونَهَا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

سُورَةُ القَصَصِ

آياتها ٨٨ — ترتيبها ٢٨

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طسٓمٓ ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ نَتْلُوا۟ عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِٱلْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾

﴿وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ﴾ من فزع جميع ذلك اليوم. وقيل: المراد: الفزع الأكبر المذكور في قوله تعالى: ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ﴾.

﴿فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ﴾ أُلْقُوا مَنْكُوسِين.

﴿هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ﴾ وهي مكة التي فيها البيت الحرام.

﴿ٱلَّذِى حَرَّمَهَا﴾ جعلها حرماً آمناً، لا يُسْفك فيها دم، ولا يظلم فيها أحد ولا يصطاد صيدها، ولا يختلى خلاها.

سورة القصص

﴿عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ تجبَّر وطَغَى في أَرْضِ مِصْر.

﴿شِيَعًا﴾ أصنافاً في الخِدْمَةِ وَالتَّسْخِيرِ وَالإِذْلَالِ.

﴿وَيَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ﴾ يَسْتَبْقِي بَناتَهم لِلْخِدْمَةِ.

(طسٓمٓ): تقرأ: طَا سِيْن مِّيْم، فَتُمَدُّ طَا بمقدارِ حركتينِ وَتُمَدُّ كلٌّ من السينِ والميمِ مقدار ستِّ حركات؛ حيث هُما مِن المَدِّ اللازمِ الحرفيِّ المخففِ، وهما من مجموعةِ: نَقَصَ عَسَلُكُمْ.

وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِيٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۗ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا۟ خَٰطِـِٔينَ ﴿٨﴾ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ ۖ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا ۖ إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ ۖ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ ۞ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ﴿١٢﴾ فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾

﴿يَحْذَرُونَ﴾ يخافون من ذهابِ مُلكِهِم.
﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ﴾ أي: ألهمناها، وقذفنا في قلبها، وليس ذلك الوحي الذي يوحى إلى الرسل.
﴿كَانُوا۟ خَٰطِـِٔينَ﴾ مُذْنِبِينَ آثِمِين.
﴿قُرَّتُ عَيْنٍ﴾ هُوَ مَسَرَّةٌ وفَرَحٌ.
﴿فَٰرِغًا﴾ خالياً مِنْ كُلِّ مَا سِوَى مُوسَى.
﴿لَتُبْدِي بِهِۦ﴾ لَتُصَرِّحُ بأَنَّهُ ابْنُها لِشِدَّةِ وَجْدِها.
﴿رَّبَطْنَا﴾ بالعِصمَةِ والصَّبرِ والتَّثبيتِ.
﴿قُصِّيهِ﴾ اتَّبعي أَثَرَهُ وتَعَرَّفِي خبرَه.
﴿فَبَصُرَتْ بِهِۦ﴾ أبصَرتْهُ.
﴿عَن جُنُبٍ﴾ عَنْ بُعْدٍ، أو عَنْ مَكانٍ بَعيدٍ.
نصف الحزب ٣٩
﴿يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ﴾ يَقُومُونَ بتَرْبِيَتِهِ لأجْلِكُم.
﴿تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾ تُسَرّ وتَفْرَحَ بِوَلَدِها.

(ٱمْرَأَتُ): وردتْ بالتاءِ المبسوطةِ، وهي في سبعةِ مواضِعَ، حيثُ أضيفتْ كلمةُ امرأت إلى زوجِها، فيوقفُ عليها بالتاءِ. وكذلك كلمةُ (قُرَّتُ)، وهي لا ثانيَ لها.

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦۖ فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِۖ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِۖ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَٱغْفِرْ لِى فَغَفَرَ لَهُۥٓۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ فَأَصْبَحَ فِى ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا ٱلَّذِى ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُۥۚ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِۖ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢٠﴾ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُۖ قَالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢١﴾

﴿بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ قوّةَ بَدَنه وَنهايَةَ نُمُوِّه.
﴿ٱسْتَوَىٰ﴾ اعتَدَل عقلُه وَكمُل.
﴿عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ أي: مستخفياً.
﴿مِن شِيعَتِهِۦ﴾ أي: مِمَّن شايعه على دينه، وهم بنو إسرائيل.
﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ﴾ ضَرَبَهُ في صَدْرِهِ بِجُمْع كَفِّه.
﴿ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾ مُعِيناً لهُمْ.
﴿يَتَرَقَّبُ﴾ يَتَوَقَّعُ المكرُوه.
﴿يَسْتَصْرِخُهُۥ﴾ يَسْتَغِيثُهُ مِنْ بُعْدٍ.
﴿إِنَّكَ لَغَوِىٌّ﴾ ضالٌّ عن الرُّشْد.
﴿يَبْطِشَ﴾ يأخُذَ بِقُوَّة وَعُنْفٍ.
﴿يَسْعَىٰ﴾ يُسْرِعُ في المشْي.
﴿إِنَّ ٱلْمَلَأَ﴾ وُجُوهَ الْقَوْمِ وَكُبَرَاءَهُمْ.
﴿يَأْتَمِرُونَ بِكَ﴾ يَتَشَاوَرُونَ في شَأْنِكَ.

(وَعِلْماً): مَدُّ عِوَضٍ عندَ الوقفِ، وهو عِوَضٌ عن فتحتينِ في حالةِ الوَصْلِ، ويكونُ عندَ الوقفِ على تنوينِ النَّصْبِ فقط، فتقرأُ: وَعِلْمَا، وتُمَدُّ الألفُ بمقدار حركتينِ.

وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَىَّ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾

﴿تِلْقَآءَ مَدْيَنَ﴾ جهتَها ونحوَها (قرية شُعَيب).
﴿سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾ الطريقَ الوسَط الذي فيه النَّجاةُ.
﴿أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾ جَماعَةً كَثيرةً مِنْهُمْ.
﴿تَذُودَانِ﴾ تمْنَعانِ أغنامَهُما عَنِ المَاءِ.
﴿مَا خَطْبُكُمَا﴾ مَا شَأْنُكُمَا؟ مَا مَطْلُوبُكمَا؟.
﴿يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾ يَصْرِفَ الرعاةُ مَوَاشِيَهُمْ عَنِ المَاءِ.
﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ عالي السِّن أي: لا يقدر أن يسقي ماشيته من الكبر فلذلك احتجنا ـ ونحن امرأتان ضعيفتان ـ أن نسقي الغنم.
﴿فَسَقَىٰ لَهُمَا﴾ أغنامهما.
﴿ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ﴾ أي: انصرف إليه، فجلس فيه.
﴿فَقِيرٌ﴾ محتاج إلى ذلك.
﴿تَأْجُرَنِى﴾ تكونَ لي أجيراً في رَعْيِ الغَنم.
﴿حِجَجٍ﴾ سِنِين.

(تِلْقَآءَ) (سَوَآءَ) (مَآءَ): مَدٌّ متصلٌ في كُلٍّ واحدةٍ منها؛ فقد جاءتِ الهمزةُ بعدَ المَدِّ في كلمةٍ واحدةٍ، فيجبُ المَدُّ بمقدارِ أربعٍ أو خمسِ حركاتٍ وَصْلاً، ويجوزُ سِتُّ حركاتٍ وَقْفاً.

۞ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًاۖ قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِي ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَۖ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْۚ يَٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلْأٓمِنِينَ ﴿٣١﴾ ٱسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِۖ فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦٓۚ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾ وَأَخِي هَٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓۖ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِـَٔايَٰتِنَآۚ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٣٥﴾

﴿ءَانَسَ﴾ أبصرَ بوضوحٍ.
﴿نَارًا﴾ هيَ في الواقع نورٌ ربّانيٌّ.
﴿جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ﴾ عود فيه نارٌ بلا لهب.
﴿تَصْطَلُونَ﴾ تستدفئون بها من البَرْدِ.
﴿تَهْتَزُّ﴾ تتحرّك بشِدّةٍ واضطرابٍ.
﴿كَأَنَّهَا جَآنٌّ﴾ حيّةٌ خفيفةٌ في سُرعةِ حركتها.
﴿وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ لم يرجعْ على عقبه، أو لم يلتفتْ.
﴿جَيْبِكَ﴾ فتحة القميص حيثُ يدْخلُ الرأس.
﴿وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ﴾ ضُمَّ يَدَكَ اليُمْنى إلى صَدرِكَ يذهب عنكَ الخوْفُ مِنَ الحَيَّة.
﴿رِدْءًا﴾ عَوْنًا.
﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ﴾ سنُقوّيك ونُعينُك.
﴿سُلْطَٰنًا﴾ حُجّةً أو تَسلُّطاً وَغَلَبَةً.
﴿فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا﴾ بالأذى، ولا يقدرون على غلبتكما بالحجة.

(الوَادِ): وردتْ محذوفةَ الياءِ، ويقفُ القارئُ فيها على الحرفِ الأخيرِ، وهي في سَبْعَةَ عَشَرَ مَوْضِعاً في القرآنِ الكريمِ، وهي مُوَضَّحَةٌ في كتابِ: كفاية المستفيد كما هي موضحة في أماكنها.

فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّىٓ أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى فَأَوْقِدْ لِى يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٣٨﴾ وَٱسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ وَأَتْبَعْنَٰهُمْ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾

﴿مُّفْتَرًى﴾ مُخْتَلَق.
﴿وَمَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا﴾ الذي جئت به من دعوى النبوّة، أو: ما سمعنا بهذا السحر.
﴿فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ﴾ أي: لم يكن واقعاً في عهد أجدادنا، وهم أهل الحضارة، فهو حريّ أن يكون كذباً.
﴿مُّفْتَرًى﴾ تنسبه إلى الله كذباً.
﴿صَرْحًا﴾ قصراً، أو بناءً عالياً مكشوفاً.
﴿فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ﴾ أَلْقَيْنَاهُمْ وَأَغْرَقْنَاهُمْ في البَحْرِ.
﴿أَئِمَّةً﴾ قادةً في الضلال.
﴿لَعْنَةً﴾ طَرْداً وإبْعاداً عن الرَّحْمَةِ.
﴿مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ﴾ المُبْعَدِينَ أو المُشَوَّهِينَ في الخِلْقَةِ.
﴿ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ﴾ الأُمَمَ الماضِيَةَ المكَذِّبَةَ.
﴿بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ﴾ أي: آتيناه الكتاب لأجل أن يتبصّر به الناسُ الحقَّ، ويهتدوا إليه، وينقذوا أنفسهم من الضلالة بالاهتداء به.

(جَآءَهُم مُّوسَىٰ): جاءَتِ الميمُ الساكنةُ، وبعدها ميمٌ متحركةٌ، فهو إدغامٌ متماثلٌ، فوجبَ إدغامُ الميمينِ معاً فتصيرانِ ميماً واحدةً مشدَّدةً، مع الغُنَّةِ بمقدارِ حركتينِ.

وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَٰكِنَّآ أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۚ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟ لَوْلَآ أُوتِىَ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ مُوسَىٰٓ ۚ أَوَلَمْ يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۖ قَالُوا۟ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓا۟ إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبٍ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَآ أَتَّبِعْهُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٩﴾ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكَ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٠﴾

﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ﴾ أي: وما كنت يا محمد بالجانب الغربي للوادي في سيناء، أي: حيث ناجى موسى ربه.

﴿إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ﴾ أي: عهدنا إليه وأحكمنا الأمر معه بالرسالة إلى فرعون وقومه.

﴿وَلَٰكِنَّآ أَنشَأْنَا قُرُونًا﴾ أي: خلقنا أمماً بين زمان موسى وزمانك يا محمد.

﴿فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ﴾ طالت عليه المُهْلَة، فتركوا أمر الله ونسوا عهده.

﴿ثَاوِيًا﴾ مُقيماً.

﴿سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا﴾ تَعاوَنَا (التَّوْرَاةُ وَالقُرْآنُ).

(كُنْتَ): جاءَ بعدَ النونِ الساكنةِ حرفُ التاءِ، وهو من حروفِ الإخفاءِ المجموعةِ في أوائلِ كلماتِ هذا البيتِ: صِفْ ذَا ثَنا جُودَ شَخْصٍ قَدْ سَما كَرَما * ضَعْ ظالِماً زِدْ تُقَى دُمْ طالِباً فَتَرى

۞ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا۟ وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِذَا سَمِعُوا۟ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُوا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِى ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٥٥﴾ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ وَقَالُوٓا۟ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ ۚ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍۭ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ۖ فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّنۢ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا ۖ وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥٨﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِىٓ أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۚ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ ﴿٥٩﴾

﴿وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ﴾ أنزلنا القرآن عليهم متواصلاً.
﴿وَيَدْرَءُونَ﴾ يدفعون.
﴿ٱللَّغْوَ﴾ السَّبّ والشَّتْم من الكفَّار.
﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ﴾ سلِمْتُمْ منّا، لا نُعارضُكُمْ بالشَّتْم.
﴿نُتَخَطَّفْ﴾ نُنتزعْ بسُرْعَةٍ.
﴿يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ﴾ يُجلَبُ ويُحْمَلُ إليْهِ من كلِّ جِهةٍ.
﴿بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾ طَغَتْ وتمرَّدَتْ في أيَّام حيَاتها.
﴿وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾ لما خرَّبنا من مساكنهم.
﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ﴾ التي حول مكة في زمانك وعصرك.
﴿فِىٓ أُمِّهَا﴾ أي: في مكة.

(مُهْلِكِى): الياءُ ثَبتَتْ رَسْماً وَوَقْفاً، وتُحْذَفُ لَفْظاً وَوَصْلاً، وأمثالُها في سبعةِ مواضعَ في القرآنِ الكريم، وسبقَ بيانُها في الصفحةِ ٣٣٦ وهي: **المقيمي - ءاتي - مُهلكي - مُحلي - مُعجزي** - وفي آية ٢ و ٣ من التوبة.

وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ أَغْوَيْنَٰهُمْ كَمَا غَوَيْنَا ۖ تَبَرَّأْنَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كَانُوٓا۟ إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴿٦٣﴾ وَقِيلَ ٱدْعُوا۟ شُرَكَآءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُمْ وَرَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ۚ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَهْتَدُونَ ﴿٦٤﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿٦٦﴾ فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾ وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْأُولَىٰ وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾

﴿أُوتِيتُم﴾ أُعطيتم.
﴿مِن شَيْءٍ﴾ من الأموال والأولاد.
﴿فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ تتمتعون به من زينتها.
﴿مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ﴾ مِمَّنْ أُحضِرُوا لِلنَّارِ.
﴿حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ﴾ وجب عليهم العذاب، وهم الشياطين والغواة من بني آدم.
﴿أَغْوَيْنَآ﴾ دَعَوْنَاهُمْ إِلَى الْغَيِّ فَاتَّبَعُونَا.
﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ﴾ خَفِيَتْ وَاشْتَبَهَتْ عَلَيْهِم الحُجَج.
﴿وَيَخْتَارُ﴾ للهداية والإيمان ما هو سابق في علمه تعالى أنه خير لهم، نظير ما كان من اختيار المشركين لآلهتهم خيار أموالهم.
﴿ٱلْخِيَرَةُ﴾ الإِخْتِيارُ.
﴿مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ﴾ مَا تُضْمِرُ من الباطِلِ والعداوة.

(الدُّنْيَا): إظهارٌ شاذٌّ؛ لأنَّ حرفَ الإدغامِ، وهو الياءُ، جاءَ بعدَ النونِ الساكنةِ في كلمةٍ واحدةٍ، وَيُشْتَرَطُ للإدغامِ أنْ يكونَ حرفُ الإدغامِ في كلمةٍ ثانيةٍ بعد النون الساكنة أو التنوين.

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾ وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾ وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ فَعَلِمُوٓا۟ أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾ ۞ إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾

﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ أَخْبِرُونِي.
﴿سَرْمَدًا﴾ دائماً مُطَّرِداً.
﴿يَفْتَرُونَ﴾ يَخْتَلِقُونَهُ من الباطلِ في الدُّنيا.
﴿فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ ظَلَمَهُمْ، أَوْ تَكَبَّرَ عَلَيهِم.
﴿لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ﴾ لَتُثْقِلُ الجماعةَ الكثيرةَ وتميلُ بهم.
﴿لَا تَفْرَحْ﴾ لا تَبْطَرْ وَلَا تَأْشَرْ بِكَثْرَةِ المَالِ.
﴿وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ﴾ التمس بما أعطاك الله من المال خيرات الآخرة بالعمل بطاعة الله عزّ وجلّ.
﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا﴾ لا تترك حظكَ منها.

ربع الحزب ٤٠

(إِنْ جَعَلَ): جاءَ بعدَ النونِ الساكنةِ حرفُ الجيم، وهو منْ حروفِ الإخفاءِ الخَمْسَةَ عَشَرَ، فوجَبَ إخفاءُ النونِ بالنطقِ من غيرِ تشديدٍ، معَ الغُنَّةِ بمقدارِ حركتينِ.

قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ ۚ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ
مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ۚ
وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ
فِى زِينَتِهِۦ ۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَـٰلَيْتَ لَنَا
مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَـٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ وَقَالَ
ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ
وَعَمِلَ صَـٰلِحًا ۚ وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّـٰبِرُونَ ﴿٨٠﴾ فَخَسَفْنَا
بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ
ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْا۟
مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن
يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ ۖ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ
وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿٨٢﴾ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ نَجْعَلُهَا
لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ
﴿٨٣﴾ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا
يُجْزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾

﴿إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ﴾ يعني: المال الكثير.
﴿عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ﴾ علمه اللَّهُ مني، فرضي بذلك عني، وفضلني به عليكم؛ لعلمه بفضلي عليكم. أو: لعلمي بوجوه المكاسب والتجارات، وقيل: معرفة الكنوز والدفائن.
﴿مِنَ ٱلْقُرُونِ﴾ مِنَ الأُمَم.
﴿لَا يُسْـَٔلُ﴾ سُؤالَ استِعلام، بل سُؤالَ تَوْبيخ.
﴿فِى زِينَتِهِۦ﴾ في مَظاهِرِ غِنَاه وَتَرَفِه.
﴿وَيْلَكُمْ﴾ زَجْرٌ لَهُمْ عن هذا التَّمَنّي.
﴿لَا يُلَقَّىٰهَآ﴾ لا يُوَفَّقُ للعَملِ لِلْمَثُوبة.
﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ أَلَمْ تَرَ الله.
﴿وَيَقْدِرُ﴾ يُضَيِّقُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ لِحِكْمَةٍ.
﴿وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ﴾ أَلَمْ تَرَ الشأنَ لا يُفْلِح...
﴿بِٱلْحَسَنَةِ﴾ إخلاص التوحيد.
﴿خَيْرٌ مِّنْهَا﴾ الجنة.
﴿ٱلسَّيِّئَةِ﴾ الشرك.

(أُوتِيتُهُ عَلَىٰ) (زِينَتِهِ قَالَ): جاءتْ هاءُ الضمير بينَ حرفينِ متحركينِ، فهي الصِّلَةُ الصُّغْرَى، فيجبُ مَدُّ حَرَكَتِها بمقدارِ حركتينِ، فَتُقْرَأُ: أُوتِيتُهُو عَلَىٰ، زِينَتِهِي قَالَ.

إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍۢ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِى ضَلَـٰلٍۢ مُّبِينٍۢ ﴿٨٥﴾ وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓا۟ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبُ إِلَّا رَحْمَةًۭ مِّن رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًۭا لِّلْكَـٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ ۖ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ ۘ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ۚ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾

سُورَةُ العَنكَبُوت

ترتيبها ٢٩ — آياتها ٦٩

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓا۟ أَن يَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٣﴾ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَا ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾ مَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَـَٔاتٍۢ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٥﴾ وَمَن جَـٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَـٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٦﴾

﴿فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ أعطاكه وأنزله عليك.
﴿لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ لمصيِّرك إلى الجنة، وقيل: إلى مكة مكان مولدك.
﴿أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبُ﴾ أن يُنزل عليك القرآن.
﴿ظَهِيرًا لِّلْكَـٰفِرِينَ﴾ مُعيناً لهمْ عَلَى ما هُمْ عَلَيْهِ.

سورة العنكبوت

نصف الحزب ٤٠

﴿لَا يُفْتَنُونَ﴾ لَا يُمْتَحَنُونَ بالمَشَاقِّ وَالشَّدَائِد لِيَتميَّزَ المخلِصُ من المنافِقِ.
﴿أَن يَسْبِقُونَا﴾ أَنْ يُعْجِزُونَا وَيَفُوتُونَا.
﴿أَجَلَ ٱللَّهِ﴾ الوَقتَ المعيَّنَ للبَعْثِ وَالْجَزَاءِ.

(الٓمٓ): تُقْرَأُ: أَلِفْ لَام مِّيْم، بِمَدِّ اللَّامِ سِتَّ حركاتٍ، فهي مدٌّ لازمٌ حرفي مثقل حيث ما بعدها الميم حرفٌ مشدّد والميمُ مَدٌّ لازمٌ حَرْفِيٌّ مخففٌ.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَحۡسَنَ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٧﴾ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حُسۡنٗاۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَآۚ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُدۡخِلَنَّهُمۡ فِي ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٩﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ جَعَلَ فِتۡنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ وَلَئِن جَآءَ نَصۡرٞ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمۡۚ أَوَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ ﴿١١﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا وَلۡنَحۡمِلۡ خَطَٰيَٰكُمۡ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنۡ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَيۡءٍۖ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَلَيَحۡمِلُنَّ أَثۡقَالَهُمۡ وَأَثۡقَالٗا مَّعَ أَثۡقَالِهِمۡۖ وَلَيُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَمَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمۡسِينَ عَامٗا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمۡ ظَٰلِمُونَ ﴿١٤﴾

﴿وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ﴾ أمَرْنَاهُ.
﴿حُسۡنٗاۖ﴾ بِرّاً بهما وَعَطْفاً عليهما.
﴿لَنُدۡخِلَنَّهُمۡ فِي ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ في مدخل الصالحين، وذلك هو الجنة.
﴿فَإِذَآ أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ﴾ آذاه المشركون.
﴿فِتۡنَةَ ٱلنَّاسِ﴾ ما يُصيبُهُ مِنْ أذَاهُمْ وَعَذَابِهِمْ.
﴿كَعَذَابِ ٱللَّهِ﴾ في الآخرة.
﴿ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا﴾ كونوا على ما نحن عليه، فإن كان عليكم شيء فهو علينا؛ تكذيباً منهم بالبعث والثواب والعقاب.
﴿خَطَٰيَٰكُمۡ﴾ أوزارَكُمْ.
﴿أَثۡقَالَهُمۡ﴾ خَطَايَاهُمُ الفَادِحَةَ.
﴿يَفۡتَرُونَ﴾ يَخْتَلِقُونَهُ مِنَ الأبَاطِيلِ وَالأكَاذِيبِ.

(ءَامَنُوا) (ءَامَنَّا): جاءَ قبلَ حرفِ المَدِّ همزةٌ، فهو مَدُّ بَدَلٍ، لأنَّ حرفَ المَدِّ مُبْدَلٌ عن همزةٍ، فأصلُ ءَامَنُوا: أَأْمَنُوا، وأصل ءَامَنَّا: أَأْمَنَّا، فيمدُّ بمقدارِ حركتينِ.

فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلْنَٰهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ
﴿١٥﴾ وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ ۖ ذَٰلِكُمْ
خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن
دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن
دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَٱبْتَغُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ
وَٱعْبُدُوهُ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥٓ ۖ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِن تُكَذِّبُوا۟
فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ۖ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ
ٱلْمُبِينُ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ
يُعِيدُهُۥٓ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ
فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْءَاخِرَةَ ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرْحَمُ
مَن يَشَآءُ ۖ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِى
ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ
وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ
أُو۟لَٰٓئِكَ يَئِسُوا۟ مِن رَّحْمَتِى وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾

﴿أَوْثَٰنًا﴾ مُثُلاً لا تضرُّ ولا تنفع.
﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾ تَكْذِبُونَ أَوْ تَنْحِتُونَ كَذِباً.
﴿يُبْدِئُ﴾ يستأنف الله خلق ابن آدم طفلاً صغيراً ثم غلاماً يافعاً ثم رجلاً مجتمعاً، ثم كهلاً.
﴿ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ﴾ بعد فنائه وبلاه؛ كما بدأه أول مرة خلقاً جديداً.
﴿يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْءَاخِرَةَ﴾ الحياة بعد الموت.
﴿إِلَيْهِ تُقْلَبُونَ﴾ تُرَدُّونَ وَتَرْجِعُونَ، لَا إِلَى غَيْرِه.
﴿بِمُعْجِزِينَ﴾ فائِتِينَ مِنْ عَذابِهِ بالهَرب.
﴿يَئِسُوا۟ مِن رَّحْمَتِى﴾ في الدنيا، فلم ينجع فيهم ما نزل من كتب الله، ويوم القيامة لا يدخلون الجنة.

(جَعَلْنَٰهَآ ءَايَةً): جاءَ حرفُ المَدِّ في آخرِ الكلمةِ، وجاءَ بعدَهُ همزةٌ في أولِ الكلمةِ الثانيةِ، فهوَ مَدٌّ منفصلٌ، فيمدُّ خمسَ حركاتٍ جوازاً، أو أربعاً، أو حركتين.

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٤﴾ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٥﴾ ۞ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ ۘ وَقَالَ إِنِّى مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ ۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾

﴿مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾ للتَّوادِّ والتَّواصُلِ بَيْنَكم؛ لاجْتماعِكُم عَلَى عبادتها.

﴿مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ﴾ منزِلُكم الَّذي تَأْوُونَ إليه النارُ.

﴿إِنِّى مُهَاجِرٌ﴾ من دار قومي.

﴿إِلَىٰ رَبِّىٓ﴾ إلى منازل أرض الشام.

﴿وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ﴾ ثواب بلائه فينا؛ بالثناء الحسن، والولد الصالح.

﴿وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ﴾ طريق المسافرين عليهم.

﴿نَادِيكُمُ﴾ مَجْلِسِكُم الَّذي تجْتَمِعُونَ فيه.

نصف الحزب ٤٠

(أَنْ قَالُوا) (فَأَنْجَاهُ): جاءَ بعدَ النونِ الساكنةِ حرفٌ من حروفِ الإخفاءِ، وهو حرفُ القافِ، ثم جاءَ في المثالِ الثاني حرفُ الجيمِ، فوجبَ إخفاءُ النونِ في النطقِ، مع الغُنَّةِ بمقدارِ حركتين.

وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلِ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ ۖ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا ۚ قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا ۖ لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَمَّا أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ ۖ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٣٤﴾ وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَاكِنِهِمْ ۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾

﴿مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ من الباقين في العذاب كأمثالها.
﴿رُسُلُنَا﴾ من الملائكة.
﴿سِيءَ بِهِمْ﴾ اعتراه الغمّ بمجيئهم خوفاً عليهم.
﴿وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾ ضعُفت طاقته عن تدبير خلاصهم.
﴿رِجْزًا﴾ عذاباً شديداً.
﴿يَفْسُقُونَ﴾ يأتون؛ من معصية الله عزّ وجلّ.
﴿لَا تَعْثَوْا﴾ لا تُفسِدوا أشدَّ الإفسادِ.
﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ﴾ الزّلزلةُ الشّديدةُ بسَببِ الصَّيْحَة.
﴿جَاثِمِينَ﴾ هامدين ميتين لا حَرَاكَ بهمْ.
﴿مِّن مَّسَاكِنِهِمْ﴾ خرابها وخلائها؛ لوقائعنا بهم.
﴿فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾ عن الهدى وطريق الحقّ.
﴿مُسْتَبْصِرِينَ﴾ عُقلاءَ مُتمكّنين من التّدبّر.

(قَدْ تَّبَيَّنَ): اجتمعتِ الدالُ الساكنةُ مع التاءِ المتحركةِ، فهوَ إدغامٌ متجانسٌ؛ فالحرفانِ اتّحدا في المخرجِ، واختلفا في الصِّفةِ، فوجبَ إدغامُهما من غيرِ غُنّةٍ.

وَقَٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مُّوسَىٰ
بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانُوا۟ سَٰبِقِينَ
﴿٣٩﴾ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا
وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ
ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ
وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ مَثَلُ ٱلَّذِينَ
ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ
ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۖ
لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن
دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ وَتِلْكَ
ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ
﴿٤٣﴾ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ
لَءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ
وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ
وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾

﴿سَٰبِقِينَ﴾ فائتين مِن عَذابِه تعالى.
﴿حَاصِبًا﴾ ريحاً عاصِفاً تَرْمِيهِمْ بالحَصْبَاءِ.
﴿أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ﴾ صَوْتٌ مِنَ السَّماءِ مُهْلِك مُرْجِف.
﴿خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ﴾ وهو قارون.
﴿ٱلْعَنكَبُوتِ﴾ حَشَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ.
﴿ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا﴾ كيما يكنّها، فلم يُغْنِ عنها شيئاً.
﴿إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ﴾ بالله وآياته.
﴿ٱلْفَحْشَآءِ﴾ ما قَبُحَ من العمل.
﴿وَٱلْمُنكَرِ﴾ ما لا يعرف في الشريعة.
﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾ أي: أكبر من كل شيء، أي: أفضل من العبادات كلها من غير ذكر.

في هٰذِه الكلماتِ المشار إليها جاءتِ الميمُ الساكنةُ، وبعدَها حرفُ الميم، وهو حرفُ الإدغام المتماثِل الوحيد، فوجبَ إدغامُهما معاً بِغُنَّةٍ، فيصيرانِ ميماً واحدةً مشدَّدَةً.

۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَمِنۡ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤۡمِنُ بِهِۦۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا كُنتَ تَتۡلُواْ مِن قَبۡلِهِۦ مِن كِتَٰبٖ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَۖ إِذٗا لَّٱرۡتَابَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ ﴿٤٨﴾ بَلۡ هُوَ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَٰتٞ مِّن رَّبِّهِۦۖ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحۡمَةٗ وَذِكۡرَىٰ لِقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ شَهِيدٗاۖ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ وَكَفَرُواْ بِٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿٥٢﴾

الحزب ٢١ الجزء ٤١

﴿بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾ بالخصلة التي هي أحسن، لا عن طريق الإغلاظ والمخاشنة.
﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾: أَنْفُسَهُمْ بالْعِنادِ وَرَفْضِ الإرشادِ.
﴿وَمِنۡ هَٰٓؤُلَآءِ﴾: أهلِ مَكَّةَ.
﴿وَمَا يَجۡحَدُ﴾: يُنْكِرُ ما اسْتَيْقَنَهُ قَلْبُهُ.
﴿لَّٱرۡتَابَ﴾: شَكَّ.
﴿ٱلۡمُبۡطِلُونَ﴾ القائلون عن القرآن إنه سجع وكهانة.
﴿ءَايَٰتُۢ﴾: مُعْجزات حِسّيَّةٌ.
﴿نَذِيرٞ مُّبِينٌ﴾ بيِّن الإنذار.

جاءَ بَعدَ الميمِ الساكنةِ حرفُ الواوِ في كِلا الموضِعَيْنِ، والواوُ منْ حروفِ الإظهارِ الشفويِّ، وحروفُهُ جميعُ حروفِ الهجاءِ عدا الميمَ والباءَ، فيجبُ إظهارُ الميمِ من غيرِ إدغامٍ ولا إخفاءٍ ولا غُنَّةٍ.

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٥٨﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾

﴿وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ سميته لهم، فلا أهلكهم حتى يستوفوه.
﴿لَّجَاءَهُمُ الْعَذَابُ﴾ عاجلاً.
﴿بَغْتَةً﴾ فجأة.
﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ بوقت مجيئه، لأن قريشاً كانت تقول: ﴿اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الأنفال: ٣٢].
﴿يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ﴾ يُجَلِّلُهُمْ ويُحِيطُ بِهِمْ.
﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم﴾ لَنُنْزِلَنَّهُمْ عَلَى وَجْهِ الإقامةِ.
﴿غُرَفًا﴾ مَنَازِلَ رَفِيعَةً عَالِيَةً.
﴿وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ﴾ كَثِيرٌ مِنَ الدَّوَابِّ.
﴿فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ فَكَيْفَ يُصْرَفُونَ عَنْ تَوْحِيدِهِ؟.
﴿يَقْدِرُ لَهُ﴾ يُضَيِّقُهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ لِحِكْمَةٍ.

(أَجَلٌ مُّسَمًّى): جاءَ بعدَ التنوينِ حرفُ الميمِ، وهوَ منْ حروفِ الإدغامِ بِغُنَّةٍ الأربعةِ المجموعةِ بلفظِ: يُومِنُ، ويمدُّ بمقدارِ حركتينِ.

وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا۟ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾

سُورَةُ الرُّومِ

ترتيبها ٣٠ — آياتها ٦٠

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾ فِى بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصْرِ ٱللَّهِ ۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾

﴿لَهْوٌ وَلَعِبٌ﴾ لذائذُ مُتصرِّمةٌ، وعَبَث باطلٌ.
﴿لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ﴾ لهي دارُ الحياةِ الدائمةِ الخالدةِ.
﴿ٱلدِّينَ﴾ العبادةَ والطاعةَ.
﴿وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ﴾ يُستَلبونَ قتلاً وأسراً.
﴿مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ مكانٌ يثوونَ فيهِ ويُقيمونَ.

سورة الروم

﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ قُهِرتْ فارسُ الرُّومَ.
﴿أَدْنَى ٱلْأَرْضِ﴾ أقربِ أرضِ الرُّومِ إلى فارس.
﴿غَلَبِهِمْ﴾ كونِهم مغلوبينَ.
﴿سَيَغْلِبُونَ﴾ فالتقت الروم وفارس، فنصر الله الروم على فارس، وكان ذلك يوم لقاء رسول الله ﷺ المشركين ببدر.

ربع الحزب ٤١

(الٓمٓ): تُقرأُ: أَلِفْ لَامْ مِّيْمْ، بِمَدِّ اللامِ بمقدارِ ستِّ حركاتٍ؛ حيثُ هي من حروفِ أوائلِ السُّوَرِ، وبعدَها حرفٌ مشدَّدٌ، فهوَ مَدٌّ لازمٌ حَرْفِيٌّ مُثَقَّلٌ، وحرفُ الميمِ حرفيٌّ مُخَفَّفٌ.

وَعۡدَ ٱللَّهِۖ لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٦﴾ يَعۡلَمُونَ ظَٰهِرٗا مِّنَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ عَنِ ٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾ أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَأَجَلٖ مُّسَمّٗىۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمۡ لَكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ وَأَثَارُواْ ٱلۡأَرۡضَ وَعَمَرُوهَآ أَكۡثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ بِهَا يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿١٠﴾ ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿١١﴾ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبۡلِسُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَمۡ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمۡ شُفَعَٰٓؤُاْ وَكَانُواْ بِشُرَكَآئِهِمۡ كَٰفِرِينَ ﴿١٣﴾ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوۡمَئِذٖ يَتَفَرَّقُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمۡ فِي رَوۡضَةٖ يُحۡبَرُونَ ﴿١٥﴾

﴿لَا يَعۡلَمُونَ﴾ أنّ اللّهَ لا يخلف وعده.
﴿أَجَلٖ مُّسَمّٗى﴾ وَقْتٍ مُقَدَّرٍ أَزَلاً لِبَقَائِهَا.
﴿وَأَثَارُواْ ٱلۡأَرۡضَ﴾ حَرَثُوهَا وَقَلَبُوهَا لِلزِّرَاعَةِ.
﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ العُقُوبةُ المُتَنَاهِيَةُ في السُّوء (النارُ).
﴿يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ﴾ ينشئه ويوجده من العدم.
﴿ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾ بعد ما يفنى.
﴿يُبۡلِسُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾ تَنْقَطِعُ حُجَّتُهُمْ، أَوْ يَيْئَسُونَ.
﴿فِي رَوۡضَةٖ﴾ لم يكن عند العرب شيء أحسن منظراً، ولا أطيب نشراً من الرياض.
﴿يُحۡبَرُونَ﴾ يُسَرُّونَ، أَوْ يُكْرَمُونَ.

في الكلماتِ المشارِ إليها جاءَ حرفُ المَدِّ، وبعدَهُ حرفٌ متحركٌ يوقَفُ عليهِ بالسكونِ، فهو مَدٌّ عارضٌ للسُّكونِ، ويجوزُ في مَدِّهِ ثلاثةُ أَوْجُهٍ: الطولُ سِتُّ حركاتٍ، والتوسُّطُ أربعٌ، والقصرُ حركتانِ.

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا وَلِقَآيِٕ ٱلْأَخِرَةِ فَأُوْلَـٰٓئِكَ فِي ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَيُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَاۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةًۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَـٰتٍ لِّلْعَـٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْيِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾

﴿في ٱلعَذَابِ مُحضَرُونَ﴾ لَا يَغِيبُونَ عنه أبداً.
﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ﴾ يقول اللّهُ عَزّ وجَلَّ: أيّها الناس! سبحوا الله، أي: صلّوا.
﴿حِينَ تُمْسُونَ﴾ صلاة المغرب، وصلاة العشاء.
﴿وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ صلاة الصبح.
﴿وَعَشِيًّا﴾ وسبحوه عشياً، أي: صَلُّوا صلاة العصر.
﴿تُظْهِرُونَ﴾ تَدْخُلونَ في وَقْتِ الظَّهِيرَةِ.
﴿تَنتَشِرُونَ﴾ تَتَصَرَّفُونَ في شُؤُونِ مَعَايِشِكم.
﴿لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا﴾ لِتَميلوا إِلَيْهَا وتَأْلَفُوهَا.
﴿خَوْفًا﴾ للمسافرين أن يتأذّوا به.
﴿وَطَمَعًا﴾ للمقيم في الخصب.

(لِقَآيِٕ) (فَأُوْلَـٰٓئِكَ): جاء في كلا الكلمتين حرفُ مدٍّ وبعدَهُ همزةٌ في كلمةٍ واحدةٍ، فهو مَدٌّ متصلٌ، فيجبُ مَدُّهُ أربع أو خمسَ حركاتٍ، ويجوز المد ستَّ حركات في حالة الوقف على (لِقَآيِٕ).

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ ۖ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِى مَا رَزَقْنَٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ بَلِ ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَهْوَآءَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ فَمَن يَهْدِى مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ ۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ۞ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَٱتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَلَا تَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا ۖ كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾

﴿أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ﴾ بغير عَمَد تُرى.
﴿لَّهُۥ قَٰنِتُونَ﴾ مُطيعُونَ مُنْقادُونَ لإرادَتِهِ.
﴿ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ الوَصْفُ الأعْلَى في الكَمالِ والجَلال.
﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ﴾ قَوِّمْهُ وَعَدِّلْهُ.
﴿لِلدِّينِ﴾ دين التَّوْحيدِ وَالإسْلَامِ.
﴿حَنِيفًا﴾ مائلاً إلَيْهِ مُسْتَقيماً عَلَيْهِ.
﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ﴾ الْزَمُوهَا وهِيَ دِينُ الإسْلام.
﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾ المُسْتَقِيمُ الذي لا عِوَجَ فيه.
﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ﴾ راجعينَ إليه بالتَّوْبة والإخْلاص.
﴿شِيَعًا﴾ فِرَقاً مُخْتَلِفَةَ الأهْواء.
﴿بِمَا لَدَيْهِمْ﴾ بما هم متمسكون به من مذهب.

نصف الحزب ٤١

(مِن مَّا): وردتْ مقطوعةً في ثلاثةِ مواضعَ، كما وردت **(فِي مَا)** مقطوعةً في أَحَدَ عَشَرَ مَوْضِعاً، ووردتْ كلمةُ **(فِطْرَتَ)** بالتاءِ المبسوطةِ، وهي الوحيدةُ في كتابِ الله، ويوقَفُ عليها بالتاء.

وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا۟ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم
مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ
ءَاتَيْنَٰهُمْ ۚ فَتَمَتَّعُوا۟ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ
سُلْطَٰنًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا۟ بِهِۦ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَآ أَذَقْنَا
ٱلنَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا۟ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ
إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ
وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ
حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ
وَجْهَ ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا
لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ
تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى
خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۖ هَلْ مِن
شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَىْءٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ
عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ
أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾

﴿فَرِيقٌ﴾ جماعة.
﴿سُلْطَٰنًا﴾ كتاباً أو حُجّةً.
﴿فَرِحُوا۟ بِهَا﴾ بَطِروا وأَشِرُوا.
﴿هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ ييْأسون مِنْ رَحْمَةِ الله تعالى.
﴿يَقْدِرُ﴾ يُضَيِّقُهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ لِحكمةٍ.
﴿رِّبًا﴾ هُوَ الرِّبَا المُحَرَّمُ المَعْرُوفُ.
﴿لِّيَرْبُوَا۟﴾ لِيَزِيدَ ذٰلِكَ الرِّبَا.
﴿فَلَا يَرْبُوا۟﴾ فلا يَزكُو ولا يُبارك فيه.
﴿ٱلْمُضْعِفُونَ﴾ ذَوُو الأَضْعَافِ من الحسنات.
﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ﴾ وهو ضد الصلاح.
﴿فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾ المراد بالبحر: المدن والقرى التي على الأنهار والبحار، والبرّ المدن والقرى التي ليست على بحر أو نهر.
﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ﴾ بيّن سبحانه أن الشرك والمعاصي سبب لظهور الفساد في العالم.

الميمُ الساكنةُ إذا جاءَ بعدَها ميمٌ متحركةٌ فهو الإدغامُ المتماثلُ، فيجبُ إدغامُ الميم بالميم بحيثُ تصيرانِ ميماً واحدةً مشددةً، معَ الغُنَّةِ بمقدارِ حركَتينِ، ويسمَّى أيضاً إدغاماً شفوياً.

قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلُ ۚ كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ ٱلْقَيِّمِ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۖ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴿٤٣﴾ مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَـٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴿٤٤﴾ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَلِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ فَٱنتَقَمْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ ۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَـٰلِهِۦ ۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِۦ لَمُبْلِسِينَ ﴿٤٩﴾ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَـٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾

﴿لِلدِّينِ ٱلْقَيِّمِ﴾ المُسْتَقِيم (دين الفِطْرَة).
﴿لَّا مَرَدَّ لَهُۥ﴾ لا يَقْدِرُ أحدٌ على رَدِّه.
﴿يَصَّدَّعُونَ﴾ يَتَفَرَّقُونَ إلى الجَنَّةِ وإلى النَّارِ.
﴿فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ﴾ وِزْرُ كفره عليه.
﴿يَمْهَدُونَ﴾ يُوَطِّئُونَ مَوَاطِنَ النَّعِيم.
﴿مُبَشِّرَٰتٍ﴾ بالغيث والرحمة.
﴿فَتُثِيرُ سَحَابًا﴾ تُحَرِّكُهُ وَتَنْشُرُهُ.
﴿فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ يجمعه.
﴿وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا﴾ قِطَعًا مُتَفَرِّقَةً.
﴿ٱلْوَدْقَ﴾ المَطَر.
﴿مِنْ خِلَـٰلِهِۦ﴾ فُرَجِهِ وَوَسَطِهِ.
﴿لَمُبْلِسِينَ﴾ آيِسِينَ مِنْ نُزُولِهِ.
﴿كَيْفَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ﴾ أي: انظر إلى كيفية هذا الإحياء البديع للأرض.
﴿إِنَّ ذَٰلِكَ﴾ الذي أبدع هذه الأشياء المذكورة.

(رَحْمَتِ): وردتْ بالتاءِ المبسوطةِ في سَبْعَةِ مواضعَ في القرآنِ الكريم، فيوقَفُ عليها بالتاءِ.

وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾ فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَآ أَنتَ بِهَـٰدِ ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَـٰلَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَـٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَانُوا۟ يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَٱلْإِيمَـٰنَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِى كِتَـٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِ ۖ فَهَـٰذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ وَلَـٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَلَئِن جِئْتَهُم بِـَٔايَةٍ لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾ فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾

﴿وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا﴾ مفسدة للنبات والزرع. ﴿فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا﴾ فَرَأَوُا النَّبَاتَ مُصْفَرًّا بَعْدَ الخُضْرَةِ. ﴿مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾ من بعد استبشارهم. ﴿يَكْفُرُونَ﴾ بربهم. ﴿وَشَيْبَةً﴾ حَالَ الشَّيْخُوخَةِ والهَرَمِ. ﴿يُؤْفَكُونَ﴾ يُصْرَفُونَ عَنِ الحَقِّ والصِّدْقِ. ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ لَا يُطْلَبُ مِنْهُمْ إِزَالَة عَتْبِه وَغَضَبه تَعَالى عَلَيْهِم - بالتَّوْبَةِ والطَّاعَةِ. ﴿لَا يَسْتَخِفَّنَّكَ﴾ لَا يَحْمِلَنَّكَ عَلَى الخِفَّةِ وَالْقَلَقِ.

نصف الحزب ٤١

(بِهَـٰدِ): وردتْ محذوفةَ الياءِ، وورَدَ حذفُ الياءِ في سبعةَ عَشَرَ موضِعاً، حيثُ يقفُ القارئُ فيها على الحرفِ الأخيرِ من دونِ ياءٍ.

سُورَةُ لُقْمَانَ

ترتيبها ٣١ — آياتها ٣٤

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٩﴾ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِى مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١١﴾

سورة لقمان

﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ﴾ بياناً وتفصيلاً.
﴿لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾ البَاطِلَ المُلْهِيَ عَنِ الخيرِ والعبادة.
﴿هُزُوًا﴾ سُخْرِيةً - مَهْزُوءاً بها.
﴿وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا﴾ أعْرَضَ مُتكبِّراً عَنْ تَدَبُّرِها.
﴿وَقْرًا﴾ صَمَماً مانعاً من السَّماع.
﴿بِغَيْرِ عَمَدٍ﴾ بِغَيْرِ دَعائمَ وأساطينَ تُقيمُها.
﴿رَوَٰسِىَ﴾ جبالاً ثَوابِتَ.
﴿أَن تَمِيدَ بِكُمْ﴾ لِئَلَّا تَضطَرِبَ بِكُمْ.
﴿بَثَّ فِيهَا﴾ نَشَرَ وفَرَّقَ وأَظْهَرَ فِيهَا.
﴿زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ صِنْفٍ حَسَنٍ كثيرِ المَنْفَعَةِ.
﴿مِن دُونِهِۦ﴾ من آلهتكم التي تعبدونها، فأروني أيَّ شيء خلقوا مِمّا يحاكي خلق الله أو يقاربه.
﴿بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى ضَلَٰلٍ﴾ فقرر ظلمهم أولاً، وضلالهم ثانياً.

(الٓمٓ): تُقْرَأُ: أَلِفْ لَام مِّيْمْ، بِمَدِّ اللَّام سِتَّ حركاتٍ، لأنَّها من حروفِ أوائلِ السُّوَرِ، وبعدَها حرفُ الميمِ المشدَّدَةِ، فهو مَدٌّ لازمٌ حَرْفِيٌّ مُثَقَّلٌ. والميمُ بعدَها تُمَدُّ أيضاً سِتَّ حركاتٍ، فهو مَدٌّ لازمٌ حَرْفِيٌّ مُخَفَّفٌ.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا
يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَ
لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ
لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ
وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ
إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ
لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ
وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم
بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَٰبُنَىَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ
خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ
بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ
بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ
مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ
مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ
وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴿١٩﴾

﴿لُقْمَٰنَ﴾ كانَ صالحاً حكيماً وليْسَ نَبيّاً.
﴿ٱلْحِكْمَةَ﴾ هي الفقه والعقل والإصابة في القول.
﴿أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ﴾ فشكر، فكان حكيماً بشكره.
﴿يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ﴾ لأن نفع ذلك راجع إليه، وفائدته حاصلة له؛ إذ به تستبقى النعمة ويستجلب المزيد من الله سبحانه.
﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ﴾ أَمَرْنَاهُ وَأَلْزَمْنَاهُ.
﴿وَهْنًا﴾ ضَعْفاً.
﴿وَفِصَٰلُهُۥ﴾ فِطَامُهُ عَنِ الرَّضَاعِ.
﴿أَنَابَ إِلَىَّ﴾ رَجَعَ إِلَيَّ بِالإِخْلَاصِ وَالطَّاعَةِ.
﴿مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾ وَزْنَ أَصْغَرِ شيءٍ.
﴿لَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ لَا تُمِلْ وَجْهَكَ عَنهم كِبْراً وَتَعَاظُماً.
﴿مَرَحًا﴾ فَرَحاً وَبَطَراً وَخُيلاءَ.
﴿مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ مُتَكَبِّرٍ، مُبَاهٍ مُتَطَاوِلٍ بمناقبه.
﴿وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ﴾ تَوَسَّطْ فيه بَيْنَ الإسراعِ وَالإِبْطَاءِ.
﴿وَٱغْضُضْ﴾ اخْفِضْ وَانْقُصْ.

النُّونُ المشدَّدَةُ، والميمُ المشدَّدَةُ، هما حَرْفا الغُنَّةِ، والغُنَّةُ: صوتٌ يخرجُ من الخَيْشومِ، ولا عملَ لِلِّسَانِ فيهِ، وتمدُّ بمقدار حركتينِ.

أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ۗ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٢١﴾ ۞ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٢٢﴾ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ ۚ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٢٣﴾ نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَٰحِدَةٍ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾

﴿سخّر لكم﴾ مكنكم من الانتفاع.
﴿وأسبغ﴾ أتمّ وأوسع وأكمل.
﴿ظاهرة﴾ ما يدرك بالعقل أو الحس.
﴿وباطنة﴾ كالمعرفة والعقل والعلم بالله وحسن اليقين.
﴿يُسلم وجهه﴾ يفوّض أمرَهُ كُلَّه..
﴿استمسك﴾ تمسَّكَ وتعلَّقَ واعتصَم.
﴿بالعروة الوثقى﴾ بالعهدِ الأوثقِ الذي لا نقْضَ لَهُ.
﴿عذاب غليظ﴾ شديد ثقيل (عذاب النّار).
﴿يمدّه﴾ يزيدُهُ وينصبُّ إليْهِ.
﴿سبعة أبحر﴾ مَمْلوءةٍ ماءً.
﴿ما نفدت﴾ ما فرَغَتْ وما فنِيَتْ.
﴿كلمات الله﴾ مقدُوراتُهُ وعجائبُهُ، أو معْلُوماتُه.

حرفُ الضَّادِ حرفُ استطالةٍ، وليسَ هناكَ غيرُه، والاسْتِطالةُ في الاصطلاح: امتدادُ الصَّوْتِ من أولِ اللسانِ إلى آخرِه، وتكونُ بحرفِ الضَّادِ فقط.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَٰتِهِۦٓ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱخْشَوْا۟ يَوْمًا لَّا يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔا إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿٣٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾

سُورَةُ السَّجْدَةِ

ترتيبها ٣٢ — آياتها ٣٠

﴿أَلَمْ تَرَ﴾ ألم تعلم.
﴿يُولِجُ﴾ يُدْخِلُ.
﴿إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ أي: إلى يوم القيامة، أو: وقت الطلوع، ووقت الأفول.
﴿هُوَ ٱلْعَلِىُّ﴾ على عرشه فوق سماواته، العليُّ بقدره وجلاله.
﴿ٱلْكَبِيرُ﴾ ذو الكبرياء في ربوبيته وسلطانه.
﴿غَشِيَهُم مَّوْجٌ﴾ عَلَاهُمْ وَغَطَّاهُمْ.
﴿كَٱلظُّلَلِ﴾ كالسَّحاب، أو الجِبَالِ المظلَّةِ.
﴿فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ﴾ مُوفٍ بِعَهْدِهِ، شَاكِرٌ لله.
﴿خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾ غَدَّارٍ جَحُودٍ للنِّعَمِ.
﴿يَوْمًا لَّا يَجْزِى﴾ لَا يَقْضِي فيه شيئاً.
﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ﴾ فَلاَ تَخْدَعَنَّكُم وَتُلْهِيَنَّكُم بِلَذَّاتِهَا.
﴿ٱلْغَرُورُ﴾ مَا يَغُرُّ وَيَخْدَعُ مِنْ شَيْطَانٍ وَغَيْرِه.

(بِنِعْمَتِ): وردتْ بالتاء المبسوطةِ في أَحَدَ عَشَرَ موضِعاً في القرآنِ الكريمِ، حيثُ يقفُ القارئُ فيها بالتاءِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾ ذَٰلِكَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٦﴾ ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾ وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍۭ بَلْ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٠﴾ ۞ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾

سورة السجدة

﴿ٱفْتَرَىٰهُ﴾ اختَلَقَ القرآنَ مِنْ تِلْقاءِ نفسِه.
﴿لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ لأجل أن يهتدوا.
﴿ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ اسْتِواءً يليق بكمالِهِ وَجَلاله تعالى.
﴿مِن وَلِىٍّ﴾ يواليكم ويردّ عنكم عذابه.
﴿وَلَا شَفِيعٍ﴾ يشفع لكم عنده.
﴿أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ تذكّر تدبُّر وتفكُّر.
﴿يَعْرُجُ إِلَيْهِ﴾ يَصْعَد الأمرُ وَيرْتَفعُ إليه.
﴿أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ﴾ أَحْكَمَهُ وَأَتْقَنَهُ.
﴿سُلَٰلَةٍ﴾ خُلاصَةٍ.
﴿مَّآءٍ مَّهِينٍ﴾ مَنِيٍّ ضَعِيفٍ حَقِيرٍ.
﴿سَوَّىٰهُ﴾ قَوَّمَهُ بِتَصْوِيرِ أعْضَائِهِ وَتكميلها.
﴿ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ ضِعْنَا فِيهَا وصِرْنَا تُرَاباً.

ربع الحزب ٤٢

(الٓمٓ): تُقْرَأُ: أَلِفْ لَامْ مِّيْمْ، بِمَدِّ حَرْفَي اللَّامِ والميمِ مقدارَ سِتِّ حركاتٍ لُزوماً، لأنَّ حرفَ اللامِ من حُروفِ أوائلِ السُّوَرِ، فهوَ مَدٌّ لازمٌ حرفيٌّ مثقلٌ؛ لأنَّ الحرفَ الذي بعدَه مشدَّدٌ. وفي مَدِّ الميمِ مَدٌّ لازمٌ حرفيٌّ مخففٌ.

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَءَاتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّى لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾ فَذُوقُوا۟ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمْ ۖ وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِهَا خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَسَبَّحُوا۟ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩ ﴿١٥﴾ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا ۚ لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴿١٨﴾ أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُوا۟ فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۖ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَآ أُعِيدُوا۟ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾

﴿نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ﴾ مُطْرِقُوهَا خِزْياً وَحَيَاءً وَنَدَماً.
﴿مُوقِنُونَ﴾ مصدقون بالذي جاء به محمد ﷺ. ولو رُدُّوا، لعادوا لما نُهوا عنه، وإنهم لكاذبون.
﴿حَقَّ ٱلْقَوْلُ﴾ ثَبتَ وَتَحقَّقَ وَنَفَذَ القَضَاءُ.
﴿ٱلْجِنَّةِ﴾ الجِنِّ.
سجدة
﴿بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ﴾ أي: بسبب تركِكم لما أمرتكم به.
﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ﴾ تَرْتَفِعُ وَتَتَنَحَّى للعِبَادَةِ.
﴿عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ الفُرُشِ التي يُضْطَجَعُ عليها.
﴿مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ من مُوجِبَاتِ المَسَرَّةِ والفَرَحِ.
﴿نُزُلًۢا﴾ ضِيَافَةً، وَعَطَاءً، وَتَكْرِمَةً.

(نَفْسٍ هُدَىٰهَا) (وَلَٰكِنْ حَقَّ): جاءَ بعدَ التنوينِ حرفُ الهاءِ كما جاءَ بعدَ النونِ الساكنةِ حرفُ الحاءِ، وكلا الحرفينِ من حروفِ الإظهارِ السِّتَّةِ، فَيجبُ نطقُ التنوينِ والنونِ من غيرِ غُنَّةٍ.

وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَآ ۚ إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَلَا تَكُن فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ ۖ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا۟ ۖ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٥﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٨﴾ قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِيمَٰنُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَٱنتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ﴿٣٠﴾

سُورَةُ الأَحْزَابِ

ترتيبها ٣٣ — آياتها ٧٣

﴿مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ﴾ وهو عذاب الدنيا من مصائبها وأسقامها، وقيل: القتل بالسيف يوم بدر.
﴿دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ﴾ وهو عذاب الآخرة.
﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ أي: لا أحدَ أظلمُ.
﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾ هو التوراة.
﴿فِى مِرْيَةٍ﴾ في شَكٍّ.
﴿مِّن لِّقَآئِهِۦ﴾ تلقِّيه إيَّاهُ بالرِّضا والقَبُولِ.
﴿أَئِمَّةً﴾ قادة يقتدون بهم في دينهم.
﴿يَفْصِلُ﴾ يقضي ويحكم.
﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾ أَغَفَلُوا وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ مآلَهُمْ؟.
﴿كَمْ أَهْلَكْنَا﴾ كَثْرَةُ إهلاكِنَا الأُمَمَ قَبْلَهُمْ.
﴿ٱلْقُرُونِ﴾ الأُمَمِ الخاليةِ.
﴿ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ﴾ اليابِسَةِ الجَرْدَاءِ التي قُطِعَ نَبَاتُها.
﴿هَٰذَا ٱلْفَتْحُ﴾ النَّصْرُ علينا، أو الفَصْلُ لِلْخُصُومَةِ.
﴿يُنظَرُونَ﴾ يُمهَلُونَ لِيُؤْمِنُوا.

(مِمَّنْ ذُكِّرَ) (مُنْتَقِمُونَ): جاءَ بعدَ النونِ الساكنةِ في المثالِ الأولِ حرفُ الذَّالِ، وفي المثالِ الثاني جاءَ بعدَ النونِ الساكنةِ حرفُ التاءِ، وكلاهما من حروفِ الإخفاءِ، فيجبُ إخفاءُ النونِ من غيرِ تشديدٍ، مع الغُنَّةِ بمقدارِ حركتينِ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٢﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٣﴾ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ ۚ وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ ۚ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَٰهِكُمْ ۖ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ ﴿٤﴾ ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ ۚ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥﴾ ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ۗ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ﴿٦﴾

سورة الأحزاب

﴿ٱتَّقِ ٱللَّهَ﴾ أي: دُم على تقوى الله، وازدد منها.

﴿وَكِيلًا﴾ حافظاً مُفوّضاً إليه كلُّ أمر.

﴿تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ﴾ تحرِّمونهنَّ كحُرْمَةِ أُمهاتِكم.

﴿أَدْعِيَآءَكُمْ﴾ مَنْ تتبنَّوْنَهُمْ مِنْ أبْناءِ غيرِكم.

﴿قَوْلُكُم بِأَفْوَٰهِكُمْ﴾ لا تصير به المرأة أماً، ولا أولاد الآخرين أبناء لكم.

﴿أَقْسَطُ﴾ أعْدَلُ.

﴿وَمَوَٰلِيكُمْ﴾ أَوْلياؤُكُمْ في الدِّين.

﴿أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ أرْأفُ بهِمْ، وأنْفعُ لَهُمْ.

﴿وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾ مثلُهن في تحريمِ نكاحِهن، وتَعْظيمِ حُرمتِهنَّ.

مُنتصف الحزب ٤٢

الكلماتُ المُشارُ إليها فيها مَدٌّ مُتَّصِلٌ؛ فقد جاءَ حرفُ المَدِّ وبعدَهُ همزةٌ في كلمةٍ واحدةٍ، فيجبُ مَدُّهُ أربعَ أو خمسَ حركاتٍ وَصْلاً، ويجوزُ مَدُّهُ سِتَّ حركاتٍ وَقْفاً إذا اجتمعَ المَدُّ والهمزُ في آخرِ الكلمةِ.

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَـٰقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾ لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّـٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ۚ وَأَعَدَّ لِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٨﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَـٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾ وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَـٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ ۚ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ ۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا۟ ٱلْفِتْنَةَ لَـَٔاتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا۟ بِهَآ إِلَّا يَسِيرًا ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ كَانُوا۟ عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلْأَدْبَـٰرَ ۚ وَكَانَ عَهْدُ ٱللَّهِ مَسْـُٔولًا ﴿١٥﴾

﴿مِيثَـٰقَهُمْ﴾ العَهْدَ عَلَى الوَفَاءِ بِمَا حُمِّلُوا.
﴿مِّيثَـٰقًا غَلِيظًا﴾ عَهْداً وَثِيقاً قَوِيّاً عَلَى الوَفَاءِ.
﴿جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ﴾ الأحزابُ يومَ الخندقِ سنة خمس.
﴿زَاغَتِ ٱلْأَبْصَـٰرُ﴾ مَالَتْ عَنْ سَنَنِهَا حَيْرَةً وَدَهْشَةً.
﴿وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ﴾ نِهَايَاتِ الحَلاقِيمِ (تمثيل لِشِدَّةِ الخوفِ).
﴿ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ اخْتُبِرُوا بِالشَّدَائِدِ وَمُحِّصُوا.
﴿وَزُلْزِلُوا۟﴾ اضْطَرَبُوا كَثِيراً مِنْ شِدَّةِ الفَزَعِ.
﴿غُرُورًا﴾ قَوْلاً بَاطِلاً، أَوْ خِدَاعاً.
﴿يَثْرِبَ﴾ اسْمُ المَدِينَةِ المنَوَّرَةِ قَدِيماً.
﴿لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾ لا إِقَامَةَ لَكُمْ هاهُنا.
﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾ قاصِيَةٌ يُخْشَى عَلَيْهَا مِنَ العَدُوِّ.
﴿فِرَارًا﴾ هَرَباً مِنَ القِتَالِ مَعَ المؤمنينَ.
﴿مِّنْ أَقْطَارِهَا﴾ نَوَاحِيهَا وَجَوَانِبِهَا.
﴿سُئِلُوا۟ ٱلْفِتْنَةَ﴾ طُلِبَ مِنهُمْ مُقَاتَلَةُ المسْلِمِينَ.
﴿مَا تَلَبَّثُوا۟ بِهَآ﴾ مَا أَخَّرُوا المقَاتَلَةَ.

(**الظُّنُونَا**): تحذفُ الألفُ في حالةِ الوصلِ، وهي ثابتةٌ رسماً ووقْفاً، وذلك في تسعِ كلماتٍ، منها: (**أَنَا نَذِيرٌ**) (**لَّـٰكِنَّا هُوَ اللهُ**) (**وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا**) ولفظ (**لَيَكُونًا**) و (**لَنَسْفَعًا**) إلخ.

قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلۡفِرَارُ إِن فَرَرۡتُم مِّنَ ٱلۡمَوۡتِ أَوِ ٱلۡقَتۡلِ وَإِذٗا
لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿١٦﴾ قُلۡ مَن ذَا ٱلَّذِي يَعۡصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ إِنۡ
أَرَادَ بِكُمۡ سُوٓءًا أَوۡ أَرَادَ بِكُمۡ رَحۡمَةٗۚ وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ
وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ﴿١٧﴾ ۞ قَدۡ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ ٱلۡمُعَوِّقِينَ مِنكُمۡ وَٱلۡقَآئِلِينَ
لِإِخۡوَٰنِهِمۡ هَلُمَّ إِلَيۡنَاۖ وَلَا يَأۡتُونَ ٱلۡبَأۡسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾ أَشِحَّةً
عَلَيۡكُمۡۖ فَإِذَا جَآءَ ٱلۡخَوۡفُ رَأَيۡتَهُمۡ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ تَدُورُ أَعۡيُنُهُمۡ
كَٱلَّذِي يُغۡشَىٰ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡمَوۡتِۖ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلۡخَوۡفُ سَلَقُوكُم
بِأَلۡسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلۡخَيۡرِۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَمۡ يُؤۡمِنُواْ فَأَحۡبَطَ
ٱللَّهُ أَعۡمَٰلَهُمۡۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ﴿١٩﴾ يَحۡسَبُونَ ٱلۡأَحۡزَابَ
لَمۡ يَذۡهَبُواْۖ وَإِن يَأۡتِ ٱلۡأَحۡزَابُ يَوَدُّواْ لَوۡ أَنَّهُم بَادُونَ
فِي ٱلۡأَعۡرَابِ يَسۡـَٔلُونَ عَنۡ أَنۢبَآئِكُمۡۖ وَلَوۡ كَانُواْ فِيكُم
مَّا قَٰتَلُوٓاْ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٢٠﴾ لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ
حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا ﴿٢١﴾
وَلَمَّا رَءَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡأَحۡزَابَ قَالُواْ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ
وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥۚ وَمَا زَادَهُمۡ إِلَّآ إِيمَٰنٗا وَتَسۡلِيمٗا ﴿٢٢﴾

﴿يَعۡصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ﴾ يَمْنَعُكُمْ مِنْ قَدَرِهِ.
﴿ٱلۡمُعَوِّقِينَ مِنكُمۡ﴾ المُثَبِّطِينَ منكم عَن الرسول ﷺ.
﴿هَلُمَّ إِلَيۡنَاۖ﴾ أَقْبِلُوا، أَوْ قَرِّبُوا أَنْفُسَكم إِلَيْنَا.
﴿ٱلۡبَأۡسَ﴾ الْحَرْبَ وَالْقِتَالَ.
﴿أَشِحَّةً عَلَيۡكُمۡۖ﴾ بُخَلَاءَ عَلَيْكُمْ بِكُلِ مَا يَنْفَعُكم.
﴿يُغۡشَىٰ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡمَوۡتِۖ﴾ تُصِيبُهُ الْغَشْيَةُ من سَكَرَاتِه.
﴿سَلَقُوكُم﴾ آذَوْكُمْ وَرَمَوْكُمْ.
﴿أَشِحَّةً عَلَى ٱلۡخَيۡرِۚ﴾ بُخَلَاءَ حَرِيصين عَلَى المالِ وَالغَنِيمَةِ.
﴿فَأَحۡبَطَ ٱللَّهُ﴾ فَأَبْطَلَ الله.
﴿بَادُونَ فِي ٱلۡأَعۡرَابِ﴾ كانُوا مَعَهُمْ في الْبَادِيَةِ.
﴿أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ﴾ قُدْوَةٌ صَالِحَةٌ.

(الخَوْفُ): مَدُّ لِين في حالةِ الوَقْفِ، وهو إطالةُ الصوتِ بالواوِ والياءِ الساكنتينِ المفتوح ما قبلَهما والمتحركِ ما بعدهما، ويوقَفُ عليهِ بالسكونِ، ويمدُّ في حالةِ الوقفِ كالعارضِ للسكونِ.

مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن
قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ لِّيَجْزِىَ
ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ
أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا۟ خَيْرًا ۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ
وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ
أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ
فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ
وَدِيَٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
شَىْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ
ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ
سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ
ٱلْءَاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾
يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَٰعَفْ
لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾

﴿صَدَقُوا۟﴾ وفَوا.
﴿قَضَىٰ نَحْبَهُۥ﴾ وفَّى بِنَذْرِهِ، أوْ ماتَ شَهِيداً.
﴿وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾ قضاءَ نحبه حين يحضر أجله، فإنهم مستمرون على الثبات والقتال.
﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ أي: لمن تاب منهم، وأقلع عن النفاق.
﴿وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِغَيْظِهِمْ﴾ أي: لم يشف صدورهم، بل رجعوا خاسرين.
﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ﴾ بما أرسله من الريح والجنود من الملائكة.
﴿ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم﴾ يَهُودَ قُرَيْظَةَ الَّذِينَ عاوَنُوا الأحزابَ.
﴿صَيَاصِيهِمْ﴾ حُصُونِهِمْ ومَعاقِلِهِمْ.
﴿ٱلرُّعْبَ﴾ الخَوْفَ الشَّديدَ.
﴿أُمَتِّعْكُنَّ﴾ أُعطِكُنَّ مُتْعَةَ الطَّلاقِ.
﴿وَأُسَرِّحْكُنَّ﴾ أُطَلِّقْكُنَّ.
﴿سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ طلاقاً حَسَناً لا ضِرارَ فيه.
﴿بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾ بمعْصِيَةٍ كَبِيرَةٍ ظاهِرَةِ القُبحِ.

(نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم): هاءُ الضميرِ إذا وقعتْ بينَ متحركينِ، فهي الصِّلَةُ الصُّغْرى إنْ لمْ يكنِ الحرفُ الذي بعدَها همزةُ قَطْعٍ، فَتُمَدُّ بمقدارِ حركتينِ، فإنْ كان بعدَها همزةُ قَطْعٍ، فهيَ صِلَةٌ كبرى، وتمدُّ كالمنفصلِ.

۞ وَمَن يَقۡنُتۡ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا نُّؤۡتِهَآ أَجۡرَهَا مَرَّتَيۡنِ وَأَعۡتَدۡنَا لَهَا رِزۡقٗا كَرِيمٗا ﴿٣١﴾ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّۚ فَلَا تَخۡضَعۡنَ بِٱلۡقَوۡلِ فَيَطۡمَعَ ٱلَّذِي فِي قَلۡبِهِۦ مَرَضٞ وَقُلۡنَ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ﴿٣٢﴾ وَقَرۡنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجۡنَ تَبَرُّجَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ ٱلۡأُولَىٰۖ وَأَقِمۡنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعۡنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا ﴿٣٣﴾ وَٱذۡكُرۡنَ مَا يُتۡلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلۡحِكۡمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّ ٱلۡمُسۡلِمِينَ وَٱلۡمُسۡلِمَٰتِ وَٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡقَٰنِتِينَ وَٱلۡقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلۡخَٰشِعِينَ وَٱلۡخَٰشِعَٰتِ وَٱلۡمُتَصَدِّقِينَ وَٱلۡمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلۡحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمۡ وَٱلۡحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿٣٥﴾

الجزء ٢٢ الحزب ٤٣

﴿يقنت منكن﴾ تطع أو تخضع منكن.
﴿فلا تخضعن بالقول﴾ لا تلِنَّ القول ولا ترقّقنه للرجال.
﴿فيطمع الذي في قلبه مرض﴾ أي: فجور ونفاق.
﴿وقرن في بيوتكن﴾ الزمن بيوتكن وكذا جميع النساء.
﴿لا تبرجن﴾ لا تبدين الزينة الواجب سترها.
﴿الجاهلية الأولى﴾ ما كان قبل الإسلام من الجهالات.
﴿الرجس﴾ الذنب، أو الإثم أو النقص.
﴿والحكمة﴾ هدي النبوة أو أحكام القرآن.
﴿القانتين﴾ المطيعين الخاضعين لله.

(مِنْكُنَّ) (رِزْقاً كريْماً): جاءَ بعدَ النونِ الساكنةِ حرفُ الكافِ، كما جاءَ بعدَ التنوينِ، والكافُ منْ حروفِ الإخفاءِ.

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ ۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ ۖ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴿٣٨﴾ ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾

﴿الْخِيَرَةُ﴾ الاخْتِيَارُ.
﴿لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ﴾ وهو زيد بن حارثة، أنعم الله عليه بالإسلام.
﴿وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ بإعتاقه من الرق.
﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ يعني: زينب.
﴿وَٱتَّقِ ٱللَّهَ﴾ في أمرها، ولا تعجّل بطلاقها.
﴿وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ﴾ يا محمد.
﴿مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ وهو نكاحها إن طلقها زيد، وكان الله قد أوحى إليه أن زيداً سيطلقها، وأنك ستتزوجها؛ لتبطل عادة التبني.
﴿وَطَرًا﴾ حَاجَتَهُ المُهِمَّة، كِنايةٌ عن الطلاق.
﴿حَرَجٌ﴾ ضِيقٌ أَوْ إِثْمٌ.
﴿أَدْعِيَآئِهِمْ﴾ مَنْ تَبَنَّوْهُمْ (قبلَ نَسْخِ التَّبَنِّي).
﴿فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ﴾ قسَمَ لهُ، أو قدَّر، أو أحلَّ له.
﴿خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ﴾ مَضَوْا مِنْ قَبْلِكَ مِنَ الأنْبِيَاءِ.
﴿قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ مُرَاداً أزلاً، أوْ قَضَاءً مَقْضِيّاً.
﴿حَسِيبًا﴾ مُحَاسِباً عَلَى الأعْمَالِ.
﴿بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ.

اجتمعتْ أكثرُ حروفِ الإدغامِ بِغُنَّةٍ في هذه الأمثلةِ، وهي حروفُ كلمةِ: يُومِنُ؛ حيثُ جاءَتِ النونُ الساكنةُ أو التنوينُ، وبعدَهما حرفُ الياءِ، أو الميمِ، أو الواوِ، وبقيَ من حروفِ الإدغامِ بِغُنَّةٍ =

تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَاۖ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِىُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَۗ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِىٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٠﴾

﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌۚ﴾ أي: تحية المؤمنين من الله سبحانه يوم لقائهم له عند الموت، أو عند البعث، أو عند دخول الجنة، هي التسليم عليهم من الله عزَّ وجلَّ وقيل: المعنى: فيسلمهم الله من الآفات، ويبشرهم بالأمن من المخافات يوم يلقونه.

﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾: أن تجامعوهنَّ﴾.

﴿سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ عارياً من أذًى وَمَنْعِ واجِبٍ.

﴿ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ﴾ أَعْطَيْتَهُنَّ مُهورَهُنَّ.

﴿أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ﴾ رَجَعَهُ إِلَيْكَ مِنَ الْغَنِيمَةِ.

= حرفُ النونِ، والإدغامُ: إدخالُ حرفٍ ساكنٍ في حرفٍ متحركٍ، بحيثُ يصيرانِ حرفاً واحداً مشدَّداً من جنسِ الثاني، وذلكَ إذا وقعَ بعدَ النُّونِ الساكنةِ أو التنوينِ حرفٌ من حروفِه، مع الغُنَّةِ بمقدارِ حركتين.

۞ تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا ﴿٥٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُواْ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِۦ مِنكُمْۖ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْيِۦ مِنَ ٱلْحَقِّۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّۚ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُواْ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓاْ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًاۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾ إِن تُبْدُواْ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾

ربع الحزب ٤٣

﴿تُرْجِي﴾ تُؤَخِّرُ وَلا تُضَاجِعُ.
﴿وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ﴾ تَضُمُّ إِلَيْكَ وَتُضَاجِعُ.
﴿مِمَّنْ عَزَلْتَ﴾ أي: لم تقسم لها.
﴿ٱبْتَغَيْتَ﴾ طَلَبْتَ. وقد كان القَسْمُ واجباً عليه ﷺ، حتى نزلت هذه الآية، فارتفع الوجوب.
﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ﴾ التَّفْوِيضُ إِلَى مَشِيئَتِكَ أَقْرَبُ إِلَى سُرُورِهِنَّ؛ لِعِلْمِهِنَّ أَنَّه بحكم الله.
﴿مِنۢ بَعْدُ﴾ بعد نزول هذه الآيات.
﴿رَّقِيبًا﴾ حَفِيظاً وَمُطَّلِعاً.
﴿غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ غَيْرَ مُنْتَظِرِينَ نُضْجَهُ وَاسْتِوَاءَهُ.
﴿فَٱنتَشِرُواْ﴾ فَتَفَرَّقُوا وَلا تمكثُوا عِنْدَهُ.
﴿سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا﴾ حَاجَةً يُنْتَفَعُ بِهَا.

(يَرْضَيْنَ): مَدُّ لِينٍ في حالةِ الوقفِ، وهو إطالةُ الصوتِ بالواوِ والياءِ الساكنتينِ المفتوحِ ما قبلَهما، والمتحركِ ما بعدَهما، ويوقَفُ عليهِ بالسكونِ، وفي مَدِّهِ ثلاثةُ أوجهٍ.

لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِىٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ ۗ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٩﴾ ۞ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ مَّلْعُونِينَ ۖ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟ وَقُتِّلُوا۟ تَقْتِيلًا ﴿٦١﴾ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾

﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِىٓ ءَابَآئِهِنَّ﴾ هؤلاء المذكورون في الآية لا يجب على نساء رسول الله ﷺ الاحتجاب منهم.
﴿وَلَا نِسَآئِهِنَّ﴾ أي: من قراباتهن أو جاراتهن أو من لها بلقائهن حاجة من النساء.
﴿وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ﴾ من العبيد.
﴿يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ﴾ يُثْنُونَ عليه بإظهارِ شرَفِهِ وتَعْظِيمِ شأنِهِ ﷺ.
﴿بُهْتَٰنًا﴾ فِعْلاً شَنيعاً، أوْ كَذِباً فَظيعاً.
﴿يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ﴾ يُرْخِينَ وَيُسْدِلْنَ عليهنَّ.
﴿جَلَٰبِيبِهِنَّ﴾ مَا يَسْتَتِرْنَ بِهِ كَالملاءَةِ.
﴿وَٱلْمُرْجِفُونَ﴾ المُشِيعُونَ لِلأَخْبَارِ الكَاذِبَةِ.
﴿لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ﴾ لَنُسَلِّطَنَّكَ عَلَيْهِمْ.
﴿ثُقِفُوٓا۟﴾ وُجِدُوا وأُدْرِكُوا.

نصف الحزب ٤٣

النونُ المشدَّدَةُ هي أَحَدُ حَرْفَيِ الغُنَّةِ، وهما النُّونُ المشدَّدَةُ، والميمُ المشدَّدَةُ. والغُنَّةُ صوتٌ يخرجُ من الخَيْشُومِ لا عملَ لِلِّسانِ فيهِ، ويُغَنُّ بمقدارِ حَركتينِ.

يَسۡـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِۖ قُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ ٱللَّهِۚ وَمَا يُدۡرِيكَ
لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَأَعَدَّ
لَهُمۡ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا
﴿٦٥﴾ يَوۡمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيۡتَنَآ أَطَعۡنَا ٱللَّهَ
وَأَطَعۡنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾ وَقَالُواْ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعۡنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا
فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَآ ءَاتِهِمۡ ضِعۡفَيۡنِ مِنَ ٱلۡعَذَابِ
وَٱلۡعَنۡهُمۡ لَعۡنٗا كَبِيرٗا ﴿٦٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ
ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهٗا ﴿٦٩﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ
لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ
فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضۡنَا ٱلۡأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ وَٱلۡجِبَالِ فَأَبَيۡنَ أَن يَحۡمِلۡنَهَا وَأَشۡفَقۡنَ مِنۡهَا وَحَمَلَهَا
ٱلۡإِنسَٰنُۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومٗا جَهُولٗا ﴿٧٢﴾ لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ
وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ وَٱلۡمُشۡرِكَٰتِ وَيَتُوبَ ٱللَّهُ
عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمَۢا ﴿٧٣﴾

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ﴾ بلا انقطاع.
﴿لَّا يَجِدُونَ وَلِيّٗا﴾ يواليهم ويحفظهم من عذابها.
﴿وَلَا نَصِيرٗا﴾ ينصرهم ويخلصهم منها.
﴿يَوۡمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ﴾ أي: من جهة إلى جهة، أو تغير ألوانهم بلفح النار، فتسودّ تارة، وتخضرّ أخرى.
﴿فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠﴾ بما زينوا لنا من الكفر بالله ورسوله.
﴿ضِعۡفَيۡنِ﴾ مِثْلَيْنِ.
﴿وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهٗا﴾ أي: كان موسى ذا وجاهة عند الله، حتى إنه كلمه تكليماً.
﴿وَجِيهٗا﴾ ذَا جَاهٍ وَقَدْرٍ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ.
﴿قَوۡلٗا سَدِيدٗا﴾ صَوَاباً، أَوْ صِدْقاً، أَوْ قَاصِداً إلى الْحَقِّ.
﴿عَرَضۡنَا ٱلۡأَمَانَةَ﴾ التَّكَالِيفَ مِنْ أَوَامِرَ وَنَوَاهٍ.
﴿فَأَبَيۡنَ﴾ امْتَنَعْنَ.
﴿وَأَشۡفَقۡنَ مِنۡهَا﴾ خِفْنَ مِنَ الْخِيَانَةِ فِيهَا.
﴿ظَلُومٗا﴾ لنفسه.
﴿جَهُولٗا﴾ لقدر الأمانة التي حملها.

(الرَّسُولَاْ) (السَّبِيلَاْ): تحذفُ الأَلِفُ في حالةِ الوَصْلِ، وهيَ ثابتةٌ رَسْماً ووَقْفاً لا لساكنٍ بعدَها، وذلكَ في تسعِ كلماتٍ قرآنيةٍ ذكر بعضُها في الصفحةِ ٤١٩، وبقيتُها (كَانَتْ قَوَارِيْرَاْ) (إِنَّا أَعْتَدْنَا للكافرينَ سَلَاسِلَاْ).

سُورَةُ سَبَإٍ

آياتها ٥٤ — ترتيبها ٣٤

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ
فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١﴾ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ
وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۚ وَهُوَ
ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ ۖ
قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ۖ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ
ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ
وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٣﴾ لِّيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ
كَرِيمٌ ﴿٤﴾ وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ
لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ
ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ وَيَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ
ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٦﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ
يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٧﴾

سورة سبأ

﴿مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ ما يَدْخُلُ فيها مِنْ مَطَرٍ وَغيرِه.

﴿مَا يَعْرُجُ﴾ ما يَصْعَدُ مِنَ المَلائكةِ وَالأعمال.

﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ﴾ أمر اللَّهُ تعالى نبيَّه أن يخبرهم، ويقسم بالله على صحة خبره تقوية وتأكيداً أن القيامة لا بدّ آتية.

﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ﴾ لا يغيبُ عنهُ، ولا يَخْفى علَيْهِ.

﴿مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾ مقدارُ أَصْغَرِ نَمْلَةٍ، أَوْ هَبَاءَةٍ.

﴿إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾ إلّا وهو مثبت في اللوح المحفوظ.

﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ هو ما يفيَّض لهم من ملاذ الأطعمة في الجنة؛ بسبب إيمانهم وعملهم الصالح، مع التفضل عليهم من الله سبحانه وتعالى.

﴿مُعَٰجِزِينَ﴾ مُسَابِقينَ ظَانِّينَ أَنَّهُمْ يَفُوتُونَنَا.

﴿مِّن رِّجْزٍ﴾ أشَدِّ الْعَذابِ وَأَسْوَئِهِ.

﴿مُزِّقْتُمْ﴾ قُطِّعْتُمْ وَصِرْتُمْ رُفاتاً وَتُراباً.

حرفُ الضَّادِ حرفُ الاسْتِطالَةِ الوحيدُ، والاستطالةُ اصطلاحاً: امتدادُ الصَّوْتِ من أولِ اللِّسانِ إلى آخرِه، وتكونُ بحرفِ الضَّادِ فقطْ.

أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةٌۢ ۗ بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ فِى ٱلْعَذَابِ وَٱلضَّلَـٰلِ ٱلْبَعِيدِ ﴿٨﴾ أَفَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٩﴾ ۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ أَنِ ٱعْمَلْ سَـٰبِغَـٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ۖ وَٱعْمَلُوا۟ صَـٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾ وَلِسُلَيْمَـٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾ يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَـٰرِيبَ وَتَمَـٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَـٰتٍ ۚ ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿١٤﴾

﴿بِهِۦ جِنَّةٌ﴾ به جُنونٌ يُوهِمُه ما يَقُولُ.
﴿نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ﴾ نُغَيِّبْ بِهِمُ الأَرْضَ؛ كقارُونَ.
﴿كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ قِطعاً مِنْهَا؛ كأَصْحَابِ الأَيْكَةِ.
﴿مُّنِيبٍ﴾ رَاجِعٍ إلى رَبِّهِ بالتَّوْبَةِ والطاعةِ.
﴿أَوِّبِى مَعَهُۥ﴾ سَبِّحِي، أَوْ رَجِّعِي معه التَّسْبِيحَ.
﴿ٱعْمَلْ سَـٰبِغَـٰتٍ﴾ دُرُوعاً وَاسِعَةً كامِلَةً.
﴿وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ﴾ أَحْكِمْ صَنْعَتَكَ في نَسْجِ الدُّرُوعِ.
﴿غُدُوُّهَا شَهْرٌ﴾ جَرْيُهَا بالغَدَاةِ مسيرةُ شهرٍ.
﴿وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ﴾ جريُهَا بالعَشِيِّ كذلك.
﴿عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾ عينَ النُّحاسِ، فَنَبَعَ ذائباً كالماءِ.
﴿يَزِغْ مِنْهُمْ﴾ يَمِلْ وَيَعْدِلْ مِنْهُمْ.
﴿وَجِفَانٍ﴾: قِصَاعٍ كِبَارٍ.
﴿كَٱلْجَوَابِ﴾: كالحِيَاضِ العِظامِ.
﴿وَقُدُورٍ رَّاسِيَـٰتٍ﴾ ثَابِتَاتٍ على المَوَاقِدِ لِعِظَمِهَا.
﴿دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ﴾ الأَرَضَةُ التي تأكلُ الخَشَبَ.
﴿تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ﴾ تَأرِضُ عَصَاهُ.

(القِطْر): يجوزُ في الرَّاءِ هُنا الترقيقُ والتفخيمُ؛ لكونِها في آخرِ الكلمةِ ويوقَفُ عليها بالسُّكونِ، وقد سبقَها حرفُ استعلاءٍ ساكنٌ، وقبلَهُ كَسْرٌ، والمرجَّحُ هنا الترقيقُ لكسرِها في حالةِ الوصلِ.

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا۟ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾ فَأَعْرَضُوا۟ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُوا۟ وَهَلْ نُجَٰزِىٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴿١٧﴾ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴿١٨﴾ فَقَالُوا۟ رَبَّنَا بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿١٩﴾ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِٱلْءَاخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِى شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢١﴾ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ ﴿٢٢﴾

﴿لِسَبَإٍ﴾ حيّ بمأرب باليمن.
﴿ءَايَةٌ﴾ على قدرتنا، أو عبرة وعظة.
﴿بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ﴾ زكية مستلذّة لكثرة أشجارها، وطيب ثمارها.
﴿وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾ لذنوبهم.
﴿فَأَعْرَضُوا۟﴾ عن الشُّكر أو كذّبوا أنبياءهم.
﴿سَيْلَ ٱلْعَرِمِ﴾ سيلَ السّدّ، أو المطر الشّديد.
﴿أُكُلٍ خَمْطٍ﴾ ثمر مُرّ حامض بشع.
﴿وَأَثْلٍ﴾ ضَرْبٍ مِنَ الطَّرْفاء.
﴿سِدْرٍ﴾ الضَّال، أو شجرة النّبْق.
﴿ٱلْقُرَى﴾ قُرى الشام.
﴿قُرًى ظَٰهِرَةً﴾ متواصلةً متقاربةً.
﴿قَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ﴾ جعلْناهُ على مَراحِلَ مُتقارِبَةٍ.
﴿وَمَزَّقْنَٰهُمْ﴾ فرّقْناهمْ في البلاد.
﴿صَدَّقَ عَلَيْهِمْ﴾ حقّق عليهم.
﴿سُلْطَٰنٍ﴾ تسلّطٍ واستيلاءٍ بالوسْوسةِ والإغواءِ.
﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ وزْنَها من نفع أو ضُرٍّ.
﴿ظَهِيرٍ﴾ مُعينٍ عَلَى الخَلْقِ والتَّدْبِيرِ.

(بَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ): جاءَ بعدَ الميمِ الساكنةِ حرفُ الباءِ، وهو حرفُ الإخفاءِ الشفويِّ الوحيدُ، فوجبَ إخفاءُ الميمِ عندَهُ بغُنَّةٍ، وسمِّيَ إخفاءً شَفَويّاً لخروجِ حرفِ الباءِ من الشفةِ، ويُغَنُّ بمقدارِ حَركتينِ.

وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾ ۞ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ قُلِ ٱللَّهُۖ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ قُل لَّا تُسْـَٔلُونَ عَمَّآ أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْـَٔلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾ قُلْ أَرُونِىَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَۖ كَلَّاۚ بَلْ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾ قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَـْٔخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ بِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَلَا بِٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾

﴿إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ﴾ أي: لا تنفع الشفاعة في حال من الأحوال إلا لمن أذن الله له أن يشفع؛ من الملائكة والنبيين ونحوهم من أهل العلم والعمل.

﴿فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾ أُزِيلَ عَنهَا الفَزعُ وَالخَوْفُ.

﴿ٱلْحَقَّ﴾ قال القولَ الحقَّ (الإذنَ بالشفاعةِ).

﴿أَجْرَمْنَا﴾ اكْتَسَبْنَا من الزَّلَّاتِ.

﴿يَفْتَحُ بَيْنَنَا﴾ يَقْضِي وَيَحْكُمَ بَيْنَنا.

﴿ٱلْفَتَّاحُ﴾ القَاضِي وَالحَاكِمُ.

﴿كَلَّا﴾ ارتدعوا عن دعوى الشركةِ.

﴿كَآفَّةً لِّلنَّاسِ﴾ إلى النَّاسِ جميعاً.

﴿مَوْقُوفُونَ﴾ مَحْبُوسُونَ في مَوْقِفِ الحِساب.

﴿يَرْجِعُ﴾ يَرُدُّ..

(لِمَنْ أَذِنَ): جاءتِ النونُ الساكنةُ وبعدها الهمزةُ، والهمزةُ من حروفِ الإظهارِ السِّتَّةِ، وهيَ الهمزةُ والهاءُ، والعَيْنُ والحاءُ، والغَيْنُ والخاءُ، فإذا جاءَ حرفٌ من هذهِ الحروفِ بعدَ النونِ =

قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوٓا۟ أَنَحْنُ صَدَدْنَٰكُمْ
عَنِ ٱلْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَآءَكُم ۖ بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ
ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِذْ
تَأْمُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ
لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَٰلَ فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ
هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ
مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٣٤﴾
وَقَالُوا۟ نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٣٥﴾
قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا
زُلْفَىٰٓ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ
بِمَا عَمِلُوا۟ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِىٓ
ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ
إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥ ۚ وَمَآ
أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٣٩﴾

﴿صَدَدْنَٰكُمْ﴾ أي: منعناكم.
﴿عَنِ ٱلْهُدَىٰ﴾ أي: عن الإيمان بالله ورسوله.
﴿بَعْدَ إِذْ جَآءَكُم﴾ الهدى.
﴿بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ﴾ أي: مصرّين على الكفر، كثيري الإجرام، عظيمي الآثام.
﴿مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ صَدَّنا مَكْرُكُم بنا فيهما.
﴿أَندَادًا﴾ أمثالاً من مَخْلوقاتِهِ نَعْبُدُهَا.
﴿أَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ﴾ أخْفَوُا النَدمَ، أوْ أظْهَرُوه.
﴿ٱلْأَغْلَٰلَ﴾ القُيودَ تجمع الأيدي إلى الأعناق.
﴿مُتْرَفُوهَآ﴾ مُتنعِّمُوها وَقَادةُ الشَّرِّ فيها.
﴿يَقْدِرُ﴾ يضيِّقُهُ عَلَى من يَشاءُ بِحِكْمَتِهِ.
﴿زُلْفَىٰٓ﴾ تقريباً.
﴿لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ﴾ لهم الثوابُ المضاعَفُ.
﴿فِى ٱلْغُرُفَٰتِ﴾ المَنازِلِ الرَّفيعَةِ العَالِيَةِ في الجَنَّة.
﴿مُعَٰجِزِينَ﴾ مُسَابِقينَا ظَانِّينَ أنهم يفُوتُونَنَا.
﴿مُحْضَرُونَ﴾ تُحْضِرُهُمْ الزَّبانِيَةُ إلى جَهَنَّمَ.
﴿يَقْدِرُ لَهُۥ﴾ يُضَيِّقُهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ بِحِكْمَتِه.

= الساكنةِ أو التنوينِ، فيجبُ النُّطقُ بكلِّ حرفٍ من مخرجِه من غيرِ غُنَّةٍ، وإظهارُ النونِ الساكنةِ أو التنوينِ مُسْتَقِلَّيْنِ عنِ الحرفِ الذي بعدَهما من حروفِ الإظهارِ المذكورةِ، من غيرِ غُنَّةٍ، ومثلُها: (مَنْ ءَامَنَ).

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم ۖ بَلْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ ۖ أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِى كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ وَقَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ مُّفْتَرًى ۚ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٣﴾ وَمَآ ءَاتَيْنَٰهُم مِّن كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا ۖ وَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِن نَّذِيرٍ ﴿٤٤﴾ وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا۟ مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ فَكَذَّبُوا۟ رُسُلِى ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾ ۞ قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ ۖ أَن تَقُومُوا۟ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا۟ ۚ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾ قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾ قُلْ إِنَّ رَبِّى يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا﴾ للحساب، العابد والمعبود، والمستكبر والمستضعف.

﴿سُبْحَٰنَكَ﴾ أي: تنزيهاً لك.

﴿أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم﴾ أنت الذي نتولاه، ونطيعه، ونعبده من دونهم، ما اتخذناهم عابدين، ولا توليناهم، وليس لنا وليّ غيرك.

﴿إِفْكٌ مُّفْتَرًى﴾ كَذِبٌ مُخْتَلَق.

﴿مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ﴾ عُشْرَ ما أعطيناهم من النِّعم.

ربع الحزب ٤٤

﴿كَانَ نَكِيرِ﴾ إِنْكارِي عليهِمْ بالتَّدْمير.

﴿مِّن جِنَّةٍ﴾ مِنْ جُنُون.

﴿يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ﴾ يَرْمِي به البَاطِلَ فَيَدْمَغُهُ.

الميمُ الساكنةُ إذا جاءَ بعدَها أيُّ حرفٍ من حروفِ الهجاءِ، عدا الميمَ والباءَ، فهوَ الإظهارُ الشفويُّ، فيجبُ إظهارُ الميمِ من غيرِ إدغامٍ ولا إخفاءٍ ولا غُنَّةٍ، وأشَدُّ ما يكونُ وُضوحاً عندَ الواوِ والفاءِ.

قُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴿٤٩﴾ قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى ۖ وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِىٓ إِلَىَّ رَبِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا۟ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ وَقَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ وَقَدْ كَفَرُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ ۖ وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ فِى شَكٍّ مُّرِيبٍۭ ﴿٥٤﴾

سُورَةُ فَاطِرٍ

ترتيبها ٣٥ — آياتها ٤٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣﴾

﴿قل جاء الحق﴾ أي: الإسلام والتوحيد، والقرآن الذي فيه البراهين والحجج، فقوَّته ودولته آتية لا ريب.

﴿وما يبدئ الباطل وما يعيد﴾ أي: إن الباطل لا يبدىء خلقاً، ولا يعيده.

﴿فزعوا﴾ خافُوا عِنْدَ المَوْتِ أو البعثِ.

﴿فلا فوت﴾ فَلا مَهْرَبَ ولا نجاةَ مِن العَذابِ.

﴿مكان قريب﴾ موقفِ الحسابِ.

﴿التناوش﴾ تناوُلُ الإيمانِ والتوبةِ.

﴿مكان بعيد﴾ هو الآخرةُ.

﴿ويقذفون بالغيب﴾ يَرْجُمُونَ بالظُّنُونِ.

﴿بأشياعهم﴾ بأَمْثالِهِمْ مِنَ الكُفَّارِ.

﴿مريب﴾ مُوقِعٍ في الرِّيبَةِ وَالقَلَقِ.

سورة فاطر

﴿فاطر﴾ مُبْدِعِ وَمُخْتَرِعِ.

﴿ما يفتح الله﴾ مَا يُرْسِلِ اللَّهُ.

﴿فأنى تؤفكون﴾ فَكَيْفَ تُصرَفُونَ عَنْ تَوْحِيدِهِ؟.

(نِعْمَتَ): وردتْ بالتاءِ المبسوطةِ، وهي في أَحَدَ عَشَرَ مَوْضِعاً في القرآنِ الكريمِ، فيوقَفُ عليها بالتاءِ.

وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ
﴿٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۖ
وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ
عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُوا۟ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُوا۟ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم
مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا ۖ
فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۖ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ
عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾ وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ
ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ
مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ﴿٩﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا ۚ
إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ۚ وَٱلَّذِينَ
يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ وَمَكْرُ أُو۟لَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ
﴿١٠﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا ۚ
وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ۚ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ
وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾

﴿فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ﴾ ليتأسَّى بمن قبله من الأنبياء، ويتسلى عن تكذيب كفار العرب له.
﴿وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ فيجازي كلاً بما يستحقه.
﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ﴾ فَلَا تَخْدَعَنَّكم، ولا تلهِيَنَّكم بالزَّخارِفِ والمَلَذَّات.
﴿ٱلْغَرُورُ﴾ مَا يَغُرُّ وَيَخْدَعُ مِن شَيْطانٍ وَغَيْرِه.
﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ﴾ فَلَا تُهْلِكْ نَفْسَكَ عليهم غُموماً وَأَحْزاناً لكُفْرِهِمْ.
﴿فَتُثِيرُ سَحَابًا﴾ تُحَرِّكُهُ وَتُهَيِّجُهُ.
﴿ٱلنُّشُورُ﴾ بَعْثُ المَوْتى مِن القُبورِ للجَزاءِ.
﴿يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ﴾ الشَّرَفَ والمَنَعةَ.
﴿ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾ كلمةُ التَّوحيد، وجميعُ عباداتِ اللسان.
﴿وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ يَرْفَعُ اللَّهُ العَمَلَ الصالحَ وَيَقْبلُه.
﴿يَبُورُ﴾ يَفْسُدُ وَيَبْطُلُ.
﴿أَزْوَٰجًا﴾ ذكوراً وإناثاً.
﴿مُّعَمَّرٍ﴾ طَوِيلِ العُمْرِ.

الميمُ الساكنةُ إذا جاءَ بعدَها الباءُ كقوله تعالى: (يَغُرَّنَّكُمْ بِاللهِ) فهوَ إخفاءٌ شفويٌّ، فوجَبَ إخفاءُ الميمِ عندَهُ بغُنَّةٍ، وإذا جاءَ بعدَها حرفُ الميمِ؛ كقولِهِ تعالى: (لَهُم مَّغْفِرَةٌ) فهوَ إدغامٌ متماثلٌ، فوجبَ الإدغامُ والغنة.

وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴿١٤﴾ ۞ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿١٥﴾ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾

﴿عَذْبٌ فُرَاتٌ﴾ طيّبٌ حُلْوٌ شَدِيدُ العُذُوبَةِ.
﴿سَائِغٌ شَرَابُهُ﴾ مريءٌ سَهْلٌ انْحِدَارُهُ.
﴿مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ شَدِيدُ المُلُوحَةِ أو المَرَارَةِ.
﴿وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا﴾ الحلية هنا اللؤلؤ ونحوه مما يستخرج من البحر.
﴿مَوَاخِرَ﴾ جَوَارِيَ بريحٍ وَاحِدَةٍ.
﴿يُولِجُ﴾ يُدْخِلُ.
﴿لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ مُقَدَّرٍ لِفَنَائِهِمَا (يوم القيامة).
﴿قِطْمِيرٍ﴾ هو القِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ عَلَى النَّوَاةِ.
﴿لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ﴾ لَا تَحْمِلُ نَفْسٌ آثِمَةٌ..
﴿مُثْقَلَةٌ﴾ نَفْسٌ أَثْقَلَتْهَا الذُّنُوبُ.
﴿حِمْلِهَا﴾ ذُنُوبِهَا الَّتِي أَثْقَلَتْهَا.

نصف الحزب ٤٤

إذا جاءَ بعدَ النونِ الساكنةِ أو التنوينِ حرفٌ من حروفِ الإخفاءِ الخَمْسَةَ عَشَرَ، وجبَ إخفاءُ النونِ بالنطقِ بها على حالةٍ بينَ الإظهارِ والإدغامِ، من غيرِ تشديدٍ، معَ الغُنَّةِ بمقدارِ حركتينِ.

وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ
﴿٢٠﴾ وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ ﴿٢١﴾ وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ
إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَآءُ وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي ٱلْقُبُورِ ﴿٢٢﴾ إِنْ
أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِن مِّنْ
أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ
مِن قَبْلِهِمْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ
ٱلْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَخَذْتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٦﴾
أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا
أَلْوَٰنُهَا وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا
وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ
مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟
إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ
وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً
يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ
وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾

كَلِمَاتُ القُرْآنِ

﴿ٱلْحَرُورُ﴾ شِدَّةُ الحَرِّ لَيلاً؛ كالسَّمُوم.
﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَآءُ﴾ أن يسمعه من أوليائه الذين خلقهم لجنته، ووفقهم لطاعته.
﴿بَشِيرًا﴾ لأهل الطاعة.
﴿وَنَذِيرًا﴾ لأهل المعصية.
﴿وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ﴾ أي: ما من أمة من الأمم الماضية.
﴿إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾ من الأنبياء ينذرها وخلا أي: مضى.
﴿وَبِٱلزُّبُرِ﴾ بالكُتُبِ المكْتُوبةِ؛ كصحفِ إبراهيم ومُوسَى عليهما السلام.
﴿كَانَ نَكِيرِ﴾ إنْكارِي عَلَيهِمْ بالتَّدْمِير.
﴿جُدَدٌ﴾ ذاتُ طَرَائِقَ وخُطوطٍ مُخْتَلِفَةِ الألوانِ.
﴿وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ مُتَنَاهِيَةٌ في السَّوَادِ كالأغْرِبَة.
﴿لَّن تَبُورَ﴾ لَنْ تَكْسُدَ وتَفْسُدَ، أوْ لَنْ تهلِكَ.

ورَدَ في الأمثلةِ بعدَ النونِ الساكنةِ أو التنوينِ، ثلاثةٌ من حروفِ الإدغامِ بِغُنَّةٍ المجموعةِ في لفظ: يُومِنُ، فيجبُ إدغامُ النونِ الساكنةِ أو التنوينِ في هذهِ الأحرُفِ معَ الغُنَّةِ بمقدارحركتين.

وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ هُوَ ٱلۡحَقُّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ
يَدَيۡهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرُۢ بَصِيرٞ ﴿٣١﴾ ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ
ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ فَمِنۡهُمۡ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ وَمِنۡهُم
مُّقۡتَصِدٞ وَمِنۡهُمۡ سَابِقُۢ بِٱلۡخَيۡرَٰتِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ
ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا يُحَلَّوۡنَ
فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ ﴿٣٣﴾
وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَذۡهَبَ عَنَّا ٱلۡحَزَنَۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٞ
شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِيٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلۡمُقَامَةِ مِن فَضۡلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا
فِيهَا نَصَبٞ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٞ ﴿٣٥﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ
نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ فَيَمُوتُواْ وَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُم مِّنۡ
عَذَابِهَاۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي كُلَّ كَفُورٖ ﴿٣٦﴾ وَهُمۡ يَصۡطَرِخُونَ
فِيهَا رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا نَعۡمَلۡ صَٰلِحًا غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُۚ
أَوَلَمۡ نُعَمِّرۡكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُۖ
فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ عَٰلِمُ
غَيۡبِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٣٨﴾

﴿ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ﴾ أي: قضينا وقدرنا بأن نورث العلماء من أمتك يا محمد هذا الكتاب الذي أنزلناه عليك، وورثناه في ضمنه كل كتاب منزل؛ فإن هذا الكتاب مصدق لها، مهيمن عليها.

﴿ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ﴾ رَجَحَتْ سَيِّئَاتُهُ عَلَى حَسَنَاتِه.

﴿مُّقۡتَصِدٞ﴾ استوتْ حسناتُه وسيِّئاتُه.

﴿سَابِقُۢ بِٱلۡخَيۡرَٰتِ﴾ رَجَحَتْ حَسَنَاتُه عَلَى سَيِّئَاتِه.

﴿ٱلۡحَزَنَۖ﴾ كلَّ مَا يُحزِنُ وَيَغُمُّ.

﴿دَارَ ٱلۡمُقَامَةِ﴾ دَارَ الإقَامَةِ الدَّائِمة (الجنة).

﴿نَصَبٞ﴾ تَعَبٌ وَمَشَقَّةٌ.

﴿لُغُوبٞ﴾ إعْيَاءٌ مِنَ التَّعَبِ، وَفُتُورٌ.

﴿يَصۡطَرِخُونَ﴾ يَسْتَغِيثُونَ وَيَصِيحُونَ بِشِدَّةٍ.

﴿وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُۖ﴾ قال المفسرون: هو النبي ﷺ، وقيل: الشَّيْب.

(مِن نَّصِيرٍ): وردَ في هذا المثالِ الحرفُ الرابعُ من حروفِ الإدغامِ بِغُنَّةٍ بعدَ النونِ الساكنةِ، وهو حرفُ النونِ المتحركةِ، فوجبَ إدغامُ النونِ في النونِ، مع الغُنَّةِ بمقدارِ حركتين.

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَـٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَـٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا ۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَـٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ أَمْ ءَاتَيْنَـٰهُمْ كِتَـٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ۚ بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّـٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ لَئِن جَآءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى ٱلْأُمَمِ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ۚ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ۚ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَىْءٍ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾

نصف الحزب ٤٤

﴿جعلكم خلائف﴾ خُلَفَاءَ مَن كانَ قَبْلكُمْ.
﴿مقتاً﴾ أشَدَّ البُغْضِ والغَضَبِ والاحتقارِ.
﴿خساراً﴾ هَلاكاً وخُسْراناً.
﴿أرءيتم شركاءكم﴾ أخْبِرُوني عن شُرَكَائكُمْ.
﴿أم لهم شرك﴾ بَلْ ألَهُمْ شَرِكَةٌ مَعَ اللَّهِ تعالى في الخَلْقِ؟.
﴿بل إن يعد﴾ أي: ما يعد.
﴿غروراً﴾ باطِلاً، أوْ خِدَاعاً.
﴿جهد أيمانهم﴾ مجتهدين في الحلف بأغْلَظِهَا وَأوْكَدِها.
﴿نفوراً﴾ تَبَاعُداً عَنِ الْحَقِّ، وَفِراراً مِنهُ.
﴿ومكر السيئ﴾ والمكرَ السَّيِّىءِ (الكيدَ للرسول).
﴿لا يحيق﴾ لَا يُحِيطُ، أوْ لَا يَنْزِلُ.
﴿فهل ينظرون﴾ فَمَا يَنْتَظِرُونَ؟.
﴿سنت الأولين﴾ سُنَّةَ اللَّهِ فيهِمْ بِتَعْذِيبِهِم لِتَكْذِيبِهِمْ.

(سُنَّتَ) (لِسُنَّتِ): وردَتْ بالتَّاءِ المفتوحةِ، أي: المَبْسُوطَةِ، وهيَ واردةٌ في القرآنِ الكريمِ في خمسةِ مواضِعَ، ويوقَفُ عليها بالتَّاءِ.

وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًۢا ﴿٤٥﴾

سُورَةُ يسٓ

ترتيبها ٣٦ — آياتها ٨٣

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾

كلمات القرآن

﴿بِمَا كَسَبُوا۟﴾ من الذنوب، وعملوا من الخطايا.
﴿مِن دَآبَّةٍ﴾ من الدواب التي تدب، كائنة ما كانت، أما بنو آدم، فلذنوبهم، وأما غيرهم فلشؤم معاصي بني آدم. وقيل: أراد بالدابة هنا الناس وحدهم دون غيرهم.
﴿إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ هو يوم القيامة.

سورة يس

﴿لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ﴾ وَاللَّهِ لَقَدْ ثَبت وَوَجَبَ العِقابُ.
﴿أَغْلَٰلًا﴾ قُيُوداً تَشُدُّ أَيْدِيَهُمْ إلى أَعْنَاقِهِمْ.
﴿فَهُم مُّقْمَحُونَ﴾ رَافِعُو الرُّؤُوس، غَاضُو الأَبْصَار.
﴿سَدًّا﴾ حَاجِزاً وَمَانِعاً.
﴿فَأَغْشَيْنَٰهُمْ﴾ فَأَلْبَسْنَا أَبْصَارَهُمْ غِشَاوَةً.
﴿وَءَاثَٰرَهُمْ﴾ مَا سَنُّوهُ مِنْ حَسَنٍ أَوْ سَيِّئٍ.
﴿أَحْصَيْنَٰهُ﴾ أَثْبَتْنَاهُ وَحَفِظْنَاهُ.
﴿إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ أصل بَيِّن (اللَّوْح المحفوظ).

(يسٓ): تُقْرَأُ: يَا سِينْ، بِمَدٍّ يا مقدارَ حركتين، ومَدِّ سِينْ ستَّ حركاتٍ؛ حيثُ هيَ مَدٌّ لازمٌ حرفيٌّ مخففٌ؛ وتلفظُ نونُ سِينْ عندَ الوَصْلِ مُظْهَرَةً استثناءً من قاعدةِ الإدغامِ، ومثلُها (نٓ وَالقَلَمِ) دُونَ إدغامٍ.

وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَـٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓا۟ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا۟ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَـٰنُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا۟ رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَآ إِلَّا ٱلْبَلَـٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا۟ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُوا۟ طَـٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ ۚ أَئِن ذُكِّرْتُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَـٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُوا۟ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَـٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَـٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّىٓ إِذًا لَّفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّىٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ۖ قَالَ يَـٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾

﴿أَصْحَـٰبَ ٱلْقَرْيَةِ﴾ ذكر أنها أنطاكية.
﴿إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ رسل عيسى بن مريم.
﴿إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ﴾ من الحواريين.
﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾ فقوّيناهما، وشددناهما به.
﴿تَطَيَّرْنَا بِكُمْ﴾ تشاءمنا بكم.
﴿طَـٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ﴾ شؤمكم، كفركم المصاحب لكم.
﴿أَئِن ذُكِّرْتُم﴾ أي: أئن ذكرناكم بالله تطيّرتم بنا.
﴿يَسْعَىٰ﴾ يسرع في مشيه لنصح قومه.
﴿لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا﴾ مالاً ولا ثواباً على ما جاءكم به من الهدى.
﴿فَطَرَنِى﴾ خلقني وأبدعني.
﴿لَّا تُغْنِ عَنِّى﴾ لا تدفع عنّي.
﴿قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ﴾ قال له اللهُ عزّ وجلّ إذ قتلوه: ادخل الجنة، فدخلها، فلما عاين ما فيها قال: ﴿يَـٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ﴾ الآية.

(يُرِدْنِ): وردتْ من دونِ ياءٍ، وقد وردَ حذفُ الياءِ في سبعةَ عَشَرَ مَوْضِعاً، فيقفُ القارئُ على الحرفِ الأخيرِ.

۞ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ۚ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾

الجزء ٢٣ – الحزب ٤٥

﴿مِن بَعْدِهِۦ﴾ من بعد مهلكه.
﴿إِن كَانَتْ﴾ ما كانت.
﴿صَيْحَةً وَٰحِدَةً﴾ صَوْتاً مُهْلِكاً مِنَ السَّماءِ.
﴿خَٰمِدُونَ﴾ مَيِّتُونَ كما تَخْمُدُ النَّارُ.
﴿يَٰحَسْرَةً﴾ يا وَيْلاً! أوْ يا تَنَدُّماً.
﴿كَمْ أَهْلَكْنَا﴾ كثيراً أهْلَكْنَا.
﴿ٱلْقُرُونِ﴾ الأُمَمِ.
﴿لَّمَّا جَمِيعٌ﴾ إلَّا مَجْمُوعُونَ.
﴿مُحْضَرُونَ﴾ نُحْضِرُهُمْ لِلْحِسَابِ وَالْجَزاءِ.
﴿وَفَجَّرْنَا فِيهَا﴾ شَقَقْنَا في الأرْضِ.
﴿خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ﴾ الأصْنافَ وَالأنْواعَ.
﴿نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ﴾ نَنْزِعُ مِنْ مكانِهِ الضَّوءَ.
﴿قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ﴾ قَدَّرْنَا سَيْرَهُ في مَنَازِلَ وَمَسَافَاتٍ.
﴿كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ﴾ كعُودِ عِذْقِ النَّخْلَةِ العَتِيقِ.
﴿يَسْبَحُونَ﴾ يَسِيرُون بانْبِسَاطٍ، أو يدُورُون.

(مِنْ بَعْدِهِ): إقلابٌ؛ جاءَ بعدَ النونِ الساكنةِ حرفُ الباءِ، وهو حرفُ الإقلابِ الوحيدُ، فيجبُ قلبُ النونِ الساكنةِ أو التنوينِ قبلَهُ ميماً، معَ الغُنَّةِ بمقدارِ حركتينِ، فَتُقْرأُ هُنا: مِمْ بَعْدِه.

وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾

﴿وَءَايَةٌ لَّهُمْ﴾ ودليل لهم.
﴿أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ من نجا من ذرية آدم.
﴿فِي ٱلْفُلْكِ﴾ في سفينة نوح.
﴿ٱلْمَشْحُونِ﴾ المَمْلوءِ المُوقَرِ.
﴿فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ﴾ فَلَا مُغِيثَ لهمْ مِنَ الْغَرَقِ.
﴿صَيْحَةً وَٰحِدَةً﴾ نَفْخَةَ المَوْتِ.
﴿يَخِصِّمُونَ﴾ يَخْتَصِمُونَ في أُمُورِهِمْ غَافِلِينَ.
﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ﴾ نَفْخَةَ الْبَعْثِ.
﴿ٱلْأَجْدَاثِ﴾ الْقُبُورِ.
﴿يَنسِلُونَ﴾ يُسْرِعُونَ في الْخُرُوجِ.
﴿قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا﴾ هذا قول المشركين يومئذٍ.
﴿مِن مَّرْقَدِنَا﴾ من الرقدة بين الصيحتين.
﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ هو قول أهل الهدى والإيمان. (سكتة لطيفة من الألف)
﴿وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ فيما أخبرونا به من أننا نبعث بعد الموت.
﴿صَيْحَةً وَٰحِدَةً﴾ نَفْخَةَ الْبَعْثِ.

(مَرْقَدِنَا ـ هَٰذَا): بينهما سَكْتَةٌ لطيفةٌ بمقدارِ حركتينِ من دُونِ تَنَفُّسٍ، وهيَ في أربعةِ مواضعَ على رِوايةِ حَفْصٍ، نُبَيِّنُها في مواضِعِها إن شاءَ اللهُ تَعالى.

إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ ٱعْبُدُونِى ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ أَفَلَمْ تَكُونُوا۟ تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ ۖ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾

ربع الحزب ٤٥

كلمات القرآن

﴿شُغُلٍ﴾ نعيم عظيم يُلهيهم عمّا سواه.
﴿فَٰكِهُونَ﴾ مُتلذّذون، أو فَرِحون.
﴿ٱلْأَرَآئِكِ﴾ السُّرُر في الحجال.
﴿مَّا يَدَّعُونَ﴾ ما يتمنّونه، أو ما يطلبونه.
﴿وَٱمْتَٰزُوا۟﴾ تميّزوا وانفردوا عن المؤمنين.
﴿أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ﴾ أوصِكُم، أو أُكلِّفْكُم.
﴿جِبِلًّا﴾ خَلْقاً، أو جَماعةً عظيمةً.
﴿فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ﴾ ابتدروا الطّريقَ ليجتازوه.
﴿فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ﴾ فكيف يُبصِرون الطريقَ؟.
﴿عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ﴾ في مكانِ مَعاصيهِم.
﴿نُّعَمِّرْهُ﴾ نُطِلْ عُمُرَه.
﴿نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ﴾ نَرُدُّهُ إلى أرْذَلِ العُمُرِ.

(أَن لَّا): جاءَتْ مقطوعةً في عَشْرَةِ مواضِعَ في القرآنِ الكريمِ، وهنا موضعٌ منها، فيجوزُ الوقفُ على كُلِّ جزءٍ منها.

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

سُورَةُ الصَّافَّاتِ

ترتيبها ٣٧ — آياتها ١٨٢

﴿أَنْعَٰمًا﴾ المواشي التي خلقها الله لبني آدم.
﴿وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ﴾ صَيَّرْنَاهَا مُسَخَّرَةً مُنْقَادَةً لَهُمْ.
﴿وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ﴾ في أصوافها وأوبارها وغير ذلك.
﴿وَمَشَارِبُ﴾ من ألبانها.
﴿لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ﴾ طمعاً أن تنصرهم تلك الآلهة من عذاب الله وعقابه.
﴿لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ﴾ وَالأَصْنَامُ جُنْدٌ مُعَدُّونَ للكفار نُحْضِرُهُمْ مَعَهُمْ في النَّارِ لِعَذَابِهِم.
﴿هُوَ خَصِيمٌ﴾ مُبَالِغٌ في الْخُصُومَةِ بِالْبَاطِلِ.
﴿مُّبِينٌ﴾ لمن سمع خصومته.
﴿وَهِىَ رَمِيمٌ﴾ بَالِيَةٌ أَشَدَّ الْبِلى.
﴿بَلَىٰ﴾ هو قَادِرٌ عَلَى خَلْقِ مِثْلِهِمْ.
﴿مَلَكُوتُ﴾ هُوَ الْمُلْكُ التَّامُّ.

(ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ): إدغامٌ بِلا غُنَّةٍ، جاءَ بعدَ التنوينِ حرفُ اللامِ، وهو معَ الرَّاءِ حَرْفا الإدغامِ بِلا غُنَّةٍ، فيجبُ إدغامُ التنوينِ باللَّامِ من غيرِ غُنَّةٍ، ولا يقعُ الإدغامُ إلَّا في كلمتينِ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴿١﴾ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ﴿٣﴾
إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ ﴿٤﴾ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ
ٱلْمَشَٰرِقِ ﴿٥﴾ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا
مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ
مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ خَطِفَ
ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾ فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا
أَم مَّنْ خَلَقْنَآ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ﴿١١﴾ بَلْ عَجِبْتَ
وَيَسْخَرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا ذُكِّرُوا۟ لَا يَذْكُرُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا رَأَوْا۟ ءَايَةً يَسْتَسْخِرُونَ
﴿١٤﴾ وَقَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا
أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿١٧﴾ قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَٰخِرُونَ
﴿١٨﴾ فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا هَٰذَا
يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿٢٠﴾ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢١﴾
۞ ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ وَمَا كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴿٢٢﴾ مِن دُونِ
ٱللَّهِ فَٱهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٢٣﴾ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴿٢٤﴾

سورة الصافات

﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا﴾ قَسَمٌ بالجماعاتِ تَصْطَفُّ للعبادة.
﴿فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا﴾ تَزْجُرُ عن المعاصي بالأقوال والأفعال.
﴿فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا﴾ تتلو آياتِ اللهِ لِلعِلْمِ والتَّعليم.
﴿شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ﴾ مُتَمَرِّدٍ خارجٍ عن الطاعة.
﴿وَيُقْذَفُونَ﴾ يُرْجَمُونَ.
﴿دُحُورًا﴾ إبْعاداً وطَرْداً.
﴿عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾ دائمٌ لا يَنْقطِعُ.
﴿خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ﴾ اخْتَلَسَ الكلمةَ مُسارَقةً بسُرْعَةٍ.
﴿طِينٍ لَّازِبٍ﴾ مُلْتَزِقٍ بَعْضُهُ ببَعْضٍ.
﴿وَيَسْخَرُونَ﴾ وَهُمْ يَهْزَؤُونَ بتَعَجُّبِكَ.
﴿يَسْتَسْخِرُونَ﴾ يُبالِغُونَ في سُخْرِيَتِهِمْ.
﴿وَأَنتُمْ دَٰخِرُونَ﴾ صاغِرُونَ أذِلَّاءُ.
﴿زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾ صَيْحَةٌ واحِدَةٌ (نَفْخَةُ البَعْثِ).
﴿يَٰوَيْلَنَا﴾ يا هلاكَنا احضُرْ.
﴿يَوْمُ ٱلدِّينِ﴾ يَوْمُ الْجَزاءِ والحِسابِ.
﴿أَزْوَٰجَهُمْ﴾ أَشْباهَهُمْ، أو قُرَناءَهُمْ.

نصف الحزب ٤٥

(أَم مَّنْ): وردتْ مقطوعةً في أربعةِ مواضعَ في القرآنِ الكريمِ، فيجوزُ الوَقْفُ على كُلِّ جُزْءٍ منها.

مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿٢٥﴾ بَلْ هُمُ ٱلْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴿٢٦﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٢٧﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٨﴾ قَالُوا۟ بَل لَّمْ تَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٩﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍۭ ۖ بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ ﴿٣٠﴾ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَآ ۖ إِنَّا لَذَآئِقُونَ ﴿٣١﴾ فَأَغْوَيْنَٰكُمْ إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ ﴿٣٢﴾ فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾ وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓا۟ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍۭ ﴿٣٦﴾ بَلْ جَآءَ بِٱلْحَقِّ وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّكُمْ لَذَآئِقُوا۟ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤١﴾ فَوَٰكِهُ ۖ وَهُم مُّكْرَمُونَ ﴿٤٢﴾ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٤٣﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٤﴾ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍۭ ﴿٤٥﴾ بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٥٠﴾ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّى كَانَ لِى قَرِينٌ ﴿٥١﴾

﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ﴾ من جهة الدِّين فتصُدُّونَنا عنه.
﴿قَوْمًا طَٰغِينَ﴾ مُجاوِزينَ الحَدَّ في العِصْيانِ.
﴿فَحَقَّ عَلَيْنَا﴾ ثَبتَ ووَجبَ علَيْنا.
﴿فَأَغْوَيْنَٰكُمْ﴾ فَدعَوْناكُمْ إلى الغَيِّ فاسْتَجَبْتُمْ.
﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ الذينَ أخْلَصَهُمُ اللهُ لِطاعَتِه.
﴿بِكَأْسٍ﴾ بِخَمْرٍ، أوْ بِقَدَحٍ فيه خَمْرٌ.
﴿مِّن مَّعِينٍ﴾ مِنْ شَرابٍ نابعٍ من العُيونِ.
﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ لَيْسَ فيهَا ضَرَرٌ مَّا كخمرِ الدُّنْيَا.
﴿يُنزَفُونَ﴾: يَسْكَرُونَ فتذهَبُ عُقولُهُمْ.
﴿قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ﴾ حورٌ لَا يَنْظُرْنَ إلى غَيْرِ أَزْوَاجِهِنَّ.
﴿عِينٌ﴾ واسِعَاتُ العُيونِ حِسَانُهَا.
﴿بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ مَصُونٌ مَسْتُورٌ لم يُصِبْهُ غُبَارٌ.

المَدُّ العارِضُ للسُّكونِ: هو أنْ يأتيَ حرفُ المَدِّ، وبعدَهُ حرفٌ متحركٌ يوقَفُ عليهِ بالسُّكونِ، وقدْ جاءَتْ حروفُ المَدِّ، وهي: الواوُ والياءُ في الأمثلةِ المُشارِ تحتها، وبعدَها حرفٌ =

يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٥٧﴾ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا مَوْتَتَنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٥٩﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٠﴾ لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ ﴿٦١﴾ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَٰهَا فِتْنَةً لِّلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٣﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِيٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٦٥﴾ فَإِنَّهُمْ لَأَكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٦٦﴾ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٨﴾ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا۟ ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ ﴿٦٩﴾ فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٧١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ ﴿٧٢﴾ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٧٤﴾ وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾

﴿لَمَدِينُونَ﴾ لَمَجْزِيُّونَ وَمُحَاسَبُونَ..
﴿سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ﴾ وَسَطِهَا.
﴿إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ﴾ إِنَّكَ قَارَبْتَ لَتُهْلِكُنِي بِالإِغْوَاءِ.
﴿ٱلْمُحْضَرِينَ﴾ لِلْعَذَابِ مِثْلَكَ.
﴿خَيْرٌ نُّزُلًا﴾ ضِيَافَةً وَتَكْرِمَةً وَلَذَّةً.
﴿شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ﴾ شَجَرَةٌ من أَخْبَثِ الشجرِ تنبت في النار.
﴿فِتْنَةً لِّلظَّٰلِمِينَ﴾ مِحْنَةً وَعَذَابًا لَهُمْ في الآخرة.
﴿أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ﴾ قَعرِ جهنَّم.
﴿طَلْعُهَا﴾ ثمرُها الشبيهُ بِطَلْعِ النخل.
﴿كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾ تمثيلٌ لِتَنَاهِيهِ في البَشَاعةِ وَالقُبْحِ.
﴿لَشَوْبًا﴾ لَخَلْطًا وَمِزَاجًا.
﴿مِّنْ حَمِيمٍ﴾ ماءٍ بَالِغٍ غايةَ الحرارة.
﴿عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ﴾ يُزْعَجُونَ وَيُحَثُّونَ عَلَى الإِسْرَاعِ الشَّدِيدِ عَلَى آثارِهِمْ.
﴿ٱلْمُنذَرِينَ﴾ الذين أنذرتهم الرسل؛ فإنهم صاروا إلى النار.
﴿وَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ﴾ المراد بأهله: أهل دينه.

= متحركٌ يمكنُ الوقفُ عليهِ بالسُّكونِ، ويجوزُ في مَدِّهِ ثلاثةُ أَوْجُهٍ: الطولُ، وهو بمقدارِ ستِّ حركاتٍ، والتوسُّطُ أربعُ حركاتٍ، والقصرُ بمقدارِ حركتينِ.

وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَٰمٌ
عَلَىٰ نُوحٍ فِى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُۥ مِنْ
عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْـَٔاخَرِينَ ﴿٨٢﴾ ۞ وَإِنَّ مِن
شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذْ قَالَ
لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ
﴿٨٦﴾ فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى ٱلنُّجُومِ ﴿٨٨﴾
فَقَالَ إِنِّى سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ فَتَوَلَّوْا۟ عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٩٠﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمْ
فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ ﴿٩٢﴾ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًۢا
بِٱلْيَمِينِ ﴿٩٣﴾ فَأَقْبَلُوٓا۟ إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴿٩٤﴾ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ
﴿٩٥﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ لَهُۥ بُنْيَٰنًا فَأَلْقُوهُ
فِى ٱلْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾
وَقَالَ إِنِّى ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِى مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ
﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ
يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ
يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾

الحزب ٤٥

﴿مِن شِيعَتِهِۦ﴾ مِمَّنْ شَايَعَهُ عَلَى مِنْهَاجِه وَمِلَّته.

﴿أَئِفْكًا﴾ أَكَذِباً وَبَاطِلاً؟.

﴿فَنَظَرَ﴾ تَأَمَّلَ تَأَمُّلَ الكامِلينَ.

﴿إِنِّى سَقِيمٌ﴾ يُرِيدُ أَنَّهُ سَقيمُ القَلْبِ؛ لِكُفرِهِم.

﴿فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمْ﴾ فَمَالَ إِلَيْهَا خِفْيَةً لِيُحطِّمَها.

﴿ضَرْبًۢا بِٱلْيَمِينِ﴾ يضربُهُمْ ضَرْباً ملتبساً بالقُوَّةِ.

﴿يَزِفُّونَ﴾ يُسْرِعُونَ في مَشْيِهِمْ.

﴿بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ﴾ رَجَّحَ كَثِيرٌ أَنَّه إسمَاعيلُ عليْه السلام.

﴿بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ﴾ دَرَجَةَ العَمَلِ مَعَهُ في حَوَائجِهِ.

جاءتْ في هذهِ الأمثلةِ هاءُ الضَّميرِ بينَ متحركينِ ليسَ الثاني منهما همزةَ قَطْعٍ، فهيَ صِلَةٌ صُغْرى؛ حيثُ نُشْبِعُ الضمةَ التي فوقَ هاءِ الضميرِ، فتصبحُ واواً ساكنةً ما قَبلَها مضمومٌ فَتُقْرأُ:=

فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَـٰدَيْنَـٰهُ أَن يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَـٰٓؤُا۟ ٱلْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيْنَـٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَـٰمٌ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١١٠﴾ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١١﴾ وَبَشَّرْنَـٰهُ بِإِسْحَـٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿١١٢﴾ وَبَـٰرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰٓ إِسْحَـٰقَ ۚ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ مُبِينٌ ﴿١١٣﴾ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ ﴿١١٤﴾ وَنَجَّيْنَـٰهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١١٥﴾ وَنَصَرْنَـٰهُمْ فَكَانُوا۟ هُمُ ٱلْغَـٰلِبِينَ ﴿١١٦﴾ وَءَاتَيْنَـٰهُمَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلْمُسْتَبِينَ ﴿١١٧﴾ وَهَدَيْنَـٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٨﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿١١٩﴾ سَلَـٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢١﴾ إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَـٰلِقِينَ ﴿١٢٥﴾ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾

﴿أَسْلَمَا﴾ اسْتَسْلَمَا وَانْقَادَا لِأَمْرِهِ تَعَالَى.
﴿وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ﴾ أَضْجَعَهُ عَلَى جَبِينِه عَلَى الأَرْض.
﴿قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ﴾ لما أضجعه للذبح نودي من الجبل: يا إبراهيم! قد صدّقت الرُّؤيا، وجعله مصدّقاً بمجرد العزم، وإن لم يذبحه، لأنه أتى بما أمكنه.
﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ بالخلاص من الشدائد، والسّلامة من المحن.
﴿ٱلْبَلَـٰٓؤُا۟ ٱلْمُبِينُ﴾ الاِخْتِبَارُ البَيِّنُ، أَوِ المِحْنَة البَيِّنَة.
﴿بِذِبْحٍ﴾ بِكَبْشٍ يُذْبَحُ.
﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا﴾ أَتَعْبُدُونَ الصَّنَمَ المُسَمَّى بَعْلاً.
﴿وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَـٰلِقِينَ﴾ أي: وتتركون عبادة الله تعالى الذي صوركم، وهو أحسن المصورين؟!.

= إِنَّهُو مِنْ، ونُشْبِعُ كَسْرَةَ الضمير، فتصيرُ ياءً ساكِنةً ما قبلَها مكسورٌ، فتقرأُ: شِيْعَتِهِي لَإِبْراهِيْمَ، ومَدُّ الصِّلَةِ الصُّغْرَىٰ يكونُ بمقدارِ حركتينِ كالمَدِّ الطبيعيِّ.

فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٢٨﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٢٩﴾ سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣١﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ وَإِنَّ لُوطًا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٣﴾ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٣٤﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٣٥﴾ ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ ﴿١٣٦﴾ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٨﴾ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾ ۞ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾ فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٤٨﴾ فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ ﴿١٤٩﴾ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ ﴿١٥٠﴾ أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٥٢﴾ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾

كلمات القرآن

﴿لَمُحْضَرُونَ﴾ تُحضِرُهُم الزَّبانيةُ في النَّار.
﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ إِلْيَاسَ، أوْ إِلْيَاس وَأَتْبَاعِه.
﴿فِي الْغَابِرِينَ﴾ في البَاقِينَ في العَذاب.
﴿دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ﴾ أَهْلَكْنَاهُمْ.
﴿مُصْبِحِينَ﴾ دَاخِلِينَ في وَقْتِ الصَّبَاح.
﴿أَبَقَ﴾ هَرَبَ.
﴿الْمَشْحُونِ﴾ المَملوء.
﴿فَسَاهَمَ﴾ فَقَارَعَ مَنْ في الفُلْك.
﴿الْمُدْحَضِينَ﴾ المَغْلُوبِينَ بالقُرْعَةِ.
﴿فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ﴾ ابْتَلَعَهُ.
﴿مُلِيمٌ﴾ آتٍ بِمَا يلامُ عليه.
﴿الْمُسَبِّحِينَ﴾ الذَّاكِرِينَ الله كَثِيراً بالتَّسْبِيح.
﴿فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ﴾ طَرَحْنَاهُ بالأرْضِ الْفَضَاء الواسِعة.
﴿يَقْطِينٍ﴾ هُوَ القَرْعُ المَعْرُوف، وَقيل غَيْرُهُ.

الحزب ٤٦

(أَنْبَتْنَا): جاءَ بعدَ النونِ الساكنةِ حرفُ الباءِ، وهوَ حرفُ الإقلابِ الوحيدُ، فيجبُ قلبُ النونِ الساكنةِ ميماً، معَ الغُنَّةِ بمقدارِ حركتينِ، فتُقرأُ: أَمبَتْنَا.

مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٤﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾ أَمْ لَكُمْ سُلْطَٰنٌ مُّبِينٌ ﴿١٥٦﴾ فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٥٧﴾ وَجَعَلُوا۟ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا ۚ وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٨﴾ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٠﴾ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾ وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴿١٦٤﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ ﴿١٦٦﴾ وَإِن كَانُوا۟ لَيَقُولُونَ ﴿١٦٧﴾ لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٦٨﴾ لَكُنَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٩﴾ فَكَفَرُوا۟ بِهِۦ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٠﴾ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾ إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنصُورُونَ ﴿١٧٢﴾ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿١٧٣﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٤﴾ وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٥﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٧٦﴾ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٧﴾ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٨﴾ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٩﴾ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾

سُورَةُ صٓ

ترتيبها ٣٨ | آياتها ٨٨

﴿سُلْطَٰنٌ﴾ حُجَّةٌ وَبُرْهَانٌ.
﴿الْجِنَّةِ﴾ المَلائِكةِ، أو الشَّيَاطين.
﴿إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ إنّ الكُفَّارَ لَمُحْضَرونَ للنَّار.
﴿عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ﴾ بمُضِلِّينَ، أو مُفسِدِينَ عَلَى اللهِ أحداً.
﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾ دَاخِلُهَا، أو مُقَاسٍ حرَّها.
﴿الصَّآفُّونَ﴾ أنفُسَنا في مَقَامِ العِبَادَةِ.
﴿الْمُسَبِّحُونَ﴾ المنزِّهُونَ الله تَعالى عَمَّا لا يليقُ بجَلالِهِ.
﴿بِسَاحَتِهِمْ﴾ بِفِنَائِهِمْ، وَالمُرَادُ: بِهِمْ.
﴿رَبِّ الْعِزَّةِ﴾ الغَلَبَةِ وَالقُدْرَةِ وَالبَطْشِ.
﴿عَمَّا يَصِفُونَ﴾ المراد: تنزيه الله تعالى عن كل ما يصفونه به مما لا يليق بجنابه سبحانه وتعالى.
﴿وَسَلَٰمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ﴾ أمن لهم وسلامة من المكاره.

(صَالِ): وردتْ محذوفةَ الياءِ، وقد وردَ حذفُ الياءِ في سَبْعَةَ عَشَرَ مَوْضِعاً، حيثُ يقفُ القارئُ فيها على الحَرْفِ الأخيرِ.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ﴿١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٖ وَشِقَاقٖ ﴿٢﴾ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ ﴿٣﴾ وَعَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡۖ وَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٞ كَذَّابٌ ﴿٤﴾ أَجَعَلَ ٱلۡأٓلِهَةَ إِلَٰهٗا وَٰحِدًاۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عُجَابٞ ﴿٥﴾ وَٱنطَلَقَ ٱلۡمَلَأُ مِنۡهُمۡ أَنِ ٱمۡشُواْ وَٱصۡبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمۡۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٞ يُرَادُ ﴿٦﴾ مَا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِي ٱلۡمِلَّةِ ٱلۡأٓخِرَةِ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا ٱخۡتِلَٰقٌ ﴿٧﴾ أَءُنزِلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ مِنۢ بَيۡنِنَاۚ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّن ذِكۡرِيۖ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ﴿٨﴾ أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ رَحۡمَةِ رَبِّكَ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡوَهَّابِ ﴿٩﴾ أَمۡ لَهُم مُّلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ فَلۡيَرۡتَقُواْ فِي ٱلۡأَسۡبَٰبِ ﴿١٠﴾ جُندٞ مَّا هُنَالِكَ مَهۡزُومٞ مِّنَ ٱلۡأَحۡزَابِ ﴿١١﴾ كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ وَعَادٞ وَفِرۡعَوۡنُ ذُو ٱلۡأَوۡتَادِ ﴿١٢﴾ وَثَمُودُ وَقَوۡمُ لُوطٖ وَأَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَحۡزَابُ ﴿١٣﴾ إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ ﴿١٤﴾ وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ مَّا لَهَا مِن فَوَاقٖ ﴿١٥﴾ وَقَالُواْ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبۡلَ يَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ ﴿١٦﴾

سورة ص

﴿وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ (قَسم) جوابُه: ما الأمرُ كما تزعُمون.

﴿ذِي ٱلذِّكۡرِ﴾ ذِي البيان لما يُحتاجُ إليه في الدِّين.

﴿عِزَّةٖ﴾ حَمِيَّةٍ وتكبُّرٍ عَنِ الحَقِّ.

﴿شِقَاقٖ﴾ مُشاقَّةٍ ومُخالَفةٍ للهِ ولرسُولِه.

﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ﴾ لَيسَ الوَقْتُ وَقتَ فِرارٍ وخَلاص.

﴿عُجَابٞ﴾ بالغُ الغاية في العَجَب.

﴿ٱلۡمَلَأُ مِنۡهُمۡ﴾ الوُجوهُ مِنْ كُفَّارِ قُرَيش.

﴿ٱمۡشُواْ﴾ سِيرُوا عَلَى طَريقَتِكُمْ ودِينِكم.

﴿ٱلۡمِلَّةِ ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ دِينِ قُرَيْشٍ الذي هُمْ عَلَيْهِ.

﴿ٱخۡتِلَٰقٌ﴾ كَذِبٌ وافْتِراءٌ منهُ.

﴿ٱلۡأَسۡبَٰبِ﴾ المَعارِجِ إلَى السَّماءِ.

﴿جُندٞ مَّا﴾ هُمْ مُجتمَعٌ حَقيرٌ و «مَا» زَائِدَة.

﴿هُنَالِكَ﴾ بمكَّةَ يومَ الفَتْح، أو يومَ بَدْرٍ.

﴿ذُو ٱلۡأَوۡتَادِ﴾ الجُنودِ، أو المَباني، القَوِيَّتَين.

﴿وَأَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ﴾ سُكَّانُ الغَيْضَةِ الكَثِيفَةِ المُلْتَفَّةِ الشَّجَرِ (قومُ شُعَيب).

﴿مَا يَنظُرُ﴾ مَا يَنْتَظِرُ.

﴿صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ﴾ نَفْخَةَ البَعْثِ.

﴿مَّا لَهَا مِن فَوَاقٖ﴾ مَا لَها تَوَقُّفٌ قَدْرَ فَوَاقِ نَاقَةٍ، وَهُوَ مَا بَيْنَ حَلْبَتَيْها.

﴿قِطَّنَا﴾ نَصِيبَنَا مِنَ العَذابِ الَّذي أَوْعَدْتَه.

(ٱمۡشُوا): تُكْسَرُ همزةُ الوَصْلِ عندَ الابتداءِ بها في أربعةِ مواضعَ، منها: إذا كانَتْ في أولِ فِعْلٍ ثالثُهُ مضمومٌ ضماً عارِضاً، وأصلُها: إمْشِيُوا، فأصلُ ضَمَّةِ الشينِ كسرةٌ.

ٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلۡأَيۡدِۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾
إِنَّا سَخَّرۡنَا ٱلۡجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحۡنَ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِشۡرَاقِ ﴿١٨﴾ وَٱلطَّيۡرَ
مَحۡشُورَةٗۖ كُلّٞ لَّهُۥٓ أَوَّابٞ ﴿١٩﴾ وَشَدَدۡنَا مُلۡكَهُۥ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحِكۡمَةَ
وَفَصۡلَ ٱلۡخِطَابِ ﴿٢٠﴾ ۞ وَهَلۡ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ إِذۡ تَسَوَّرُواْ
ٱلۡمِحۡرَابَ ﴿٢١﴾ إِذۡ دَخَلُواْ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنۡهُمۡۖ قَالُواْ لَا تَخَفۡۖ
خَصۡمَانِ بَغَىٰ بَعۡضُنَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فَٱحۡكُم بَيۡنَنَا بِٱلۡحَقِّ وَلَا تُشۡطِطۡ
وَٱهۡدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ
وَلِيَ نَعۡجَةٞ وَٰحِدَةٞ فَقَالَ أَكۡفِلۡنِيهَا وَعَزَّنِي فِي ٱلۡخِطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ
لَقَدۡ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعۡجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦۖ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡخُلَطَآءِ لَيَبۡغِي
بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٞ
مَّا هُمۡۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسۡتَغۡفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّۤ رَاكِعٗاۤ وَأَنَابَ ۩
﴿٢٤﴾ فَغَفَرۡنَا لَهُۥ ذَٰلِكَۖ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلۡفَىٰ وَحُسۡنَ مَـَٔابٖ
﴿٢٥﴾ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلۡنَٰكَ خَلِيفَةٗ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱحۡكُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ
بِٱلۡحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلۡهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ
عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدُۢ بِمَا نَسُواْ يَوۡمَ ٱلۡحِسَابِ ﴿٢٦﴾

﴿ذَا ٱلۡأَيۡدِ﴾ ذا القوّة في الدّين والعبادة.
﴿إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ رجّاعٌ إلى اللّه تعالى وطاعته.
﴿بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِشۡرَاقِ﴾ من الزّوال للغروب، ووقت الضّحى.
ربع الحزب ٤٦
﴿وَشَدَدۡنَا مُلۡكَهُۥ﴾ قوّيناه بأسباب القوّة كلّها.
﴿وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحِكۡمَةَ﴾ النّبوّة وكمال العلم وإتقان العمل.
﴿وَفَصۡلَ ٱلۡخِطَابِ﴾ علم فصل الخصومات.
﴿ٱلۡخَصۡمِ﴾ ملَكين في صورة إنسانين.
﴿تَسَوَّرُواْ ٱلۡمِحۡرَابَ﴾ علَوا سُور مُصلّاه ونزلوا إليه.
﴿لَا تُشۡطِطۡ﴾ لا تَجُرْ في حُكمك.
﴿سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ﴾ وسط الطّريق، وهو عينُ الحقّ.
سجدة
﴿وَعَزَّنِي فِي ٱلۡخِطَابِ﴾ غلبني وقهرني في المحاجّة.
﴿ٱلۡخُلَطَآءِ﴾ الشّركاء.
﴿لَزُلۡفَىٰ﴾ لقُربة ومكانة.

(ٱصۡبِرۡ): تُرقّقُ الرّاءُ في أربعةِ مواضعَ، أحدُها: إنْ سُكّنَتْ وكانَ قبلَها كَسْرٌ أصليٌّ مثل: اِصْبِرْ.

وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًاۚ ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ۚ
فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿٢٧﴾ أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟
ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ
﴿٢٨﴾ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟
ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾ وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَۚ نِعْمَ ٱلْعَبْدُۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ
﴿٣٠﴾ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِٱلْعَشِىِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلْجِيَادُ ﴿٣١﴾ فَقَالَ إِنِّىٓ
أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّى حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴿٣٢﴾
رُدُّوهَا عَلَىَّۖ فَطَفِقَ مَسْحًۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا
سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ
لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾
فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ وَٱلشَّيَٰطِينَ
كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾ هَٰذَا
عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ
مَـَٔابٍ ﴿٤٠﴾ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ
بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَۖ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾

﴿بِٱلْعَشِىِّ﴾ ما بعدَ الزوالِ إلى الغروبِ.
﴿ٱلصَّٰفِنَٰتُ﴾ الخيولُ الواقفةُ على ثلاثِ قوائمَ وطرفِ حافرِ الرابعة.
﴿ٱلْجِيَادُ﴾ السِّراعُ السوابقُ في العَدْوِ.
﴿أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ﴾ آثرتُ حبَّ الخيلِ.
﴿عَن ذِكْرِ رَبِّى﴾ لأجله تعالى تقويةً لدينه.
﴿تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ﴾ غربت الشمسُ، أو غابتِ الخيلُ عن بصره؛ لظلمةِ الليل.
﴿رُدُّوهَا عَلَىَّ﴾ رُدُّوا الخيلَ عليَّ.
﴿فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ﴾ ابتليناه وامتحنّاه وعاقبناه.
﴿جَسَدًا﴾ شِقَّ إنسانٍ وُلِدَ له.
﴿أَنَابَ﴾ رجعَ إلى الله تعالى بالتوبة.
﴿رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ﴾ ليّنةً، أو مُنقادةً حيثُ أراد.
﴿ٱلْأَصْفَادِ﴾ الأغلالِ تجمعُ الأيديَ إلى الأعناق.
﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ غيرَ محاسَبٍ على شيءٍ من الأمرين.
﴿لَزُلْفَىٰ﴾ لقُربًا وكرامةً.
﴿وَحُسْنَ مَـَٔابٍ﴾ حُسنَ مرجعٍ في الآخرة.
﴿بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ بتعبٍ ومشقّةٍ، وألمٍ وضُرٍّ.
﴿ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ﴾ اضربْ بها الأرضَ.
﴿هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ﴾ ماءٌ تغتسلُ به، فيه شفاؤك.

(عُرِضَ): تُرقَّقُ الرَّاءُ في أربعةِ مواضعَ، وهذهِ حالةٌ منها؛ لكونِها مكسورةً.

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٤٣﴾ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ ۗ إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾ وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ أُو۟لِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٥﴾ إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾ وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٨﴾ هَٰذَا ذِكْرٌ ۚ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٩﴾ جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ ﴿٥٠﴾ مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾ ۞ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴿٥٢﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ ﴿٥٤﴾ هَٰذَا ۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٥٦﴾ هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿٥٧﴾ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ﴿٥٨﴾ هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ ۖ لَا مَرْحَبًۢا بِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ صَالُوا۟ ٱلنَّارِ ﴿٥٩﴾ قَالُوا۟ بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًۢا بِكُمْ ۖ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا۟ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِى ٱلنَّارِ ﴿٦١﴾

﴿ضِغْثًا﴾ قَبْضَةً مِنْ قُضْبانٍ، أَوْ عِثْكالَ النَّخْلِ بِشَماريخِهِ.
﴿أُو۟لِى ٱلْأَيْدِى﴾ أَصْحابَ القُوَّةِ في الطَّاعَةِ.
﴿وَٱلْأَبْصَٰرِ﴾ وَالبَصائِرِ في الدِّينِ وَالعِلْمِ.
﴿أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ﴾ خَصَصْناهُمْ بِخَصْلَةٍ لا شَوْبَ فيها.
﴿هَٰذَا ذِكْرٌ﴾ المذكورُ من محاسنهم شَرَفٌ لَهُمْ.
﴿قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ﴾ حُورٌ لا يَنظُرْنَ إلى غَيْرِ أزْواجِهِنَّ.
﴿أَتْرَابٌ﴾ مستوياتٌ في الشَّبابِ.
﴿نَّفَادٍ﴾ انْقِطاعٍ وَفَناءٍ.
﴿لَشَرَّ مَـَٔابٍ﴾ لأَسْوَأَ مُنْقَلَبٍ.
﴿فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ﴾ فَبِئْسَ الفِراشُ؛ أي: المستقَرُّ جَهَنَّمُ.
﴿حَمِيمٌ﴾ ماءٌ بالِغٌ نِهايَةَ الحَرارَةِ.
﴿وَغَسَّاقٌ﴾ صَديدٌ يَسيلُ من أجْسامِهِم.
﴿وَءَاخَرُ﴾ وعذابٌ آخَرُ.
﴿مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ﴾ مِنْ مِثْلِهِ أَصْنافٌ في الفَظاعَةِ.
﴿هَٰذَا فَوْجٌ﴾ جَمْعٌ كَثيفٌ مِنْ أَتْباعِكُم الضَّالِّينَ.
﴿مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ﴾ داخِلٌ مَعَكُم النَّارَ قَهْراً عَنْهُ.

منتصف الحزب ٤٦

(ذِكْرٌ): وهذهِ حالةٌ ثالثةٌ من حالاتِ ترقيقِ الرَّاءِ، وهي: إنْ سُكِّنَتْ وَقْفاً، وكانَ قبلَها ساكنٌ، وقبلَ الساكنِ كَسْرٌ، فالرَّاءُ ترقُّ هنا عندَ الوقفِ.

وَقَالُواْ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالٗا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلۡأَشۡرَارِ ﴿٦٢﴾ أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ سِخۡرِيًّا أَمۡ زَاغَتۡ عَنۡهُمُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ ﴿٦٣﴾ إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقّٞ تَخَاصُمُ أَهۡلِ ٱلنَّارِ ﴿٦٤﴾ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٞۖ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ﴿٦٥﴾ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفَّٰرُ ﴿٦٦﴾ قُلۡ هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمۡ عَنۡهُ مُعۡرِضُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِيَ مِنۡ عِلۡمِۭ بِٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰٓ إِذۡ يَخۡتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾ إِن يُوحَىٰٓ إِلَيَّ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴿٧٠﴾ إِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرٗا مِّن طِينٖ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيۡتُهُۥ وَنَفَخۡتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٧٢﴾ فَسَجَدَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمۡ أَجۡمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّآ إِبۡلِيسَ ٱسۡتَكۡبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ أَسۡتَكۡبَرۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡعَالِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ ﴿٧٦﴾ قَالَ فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٞ ﴿٧٧﴾ وَإِنَّ عَلَيۡكَ لَعۡنَتِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٧٨﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡوَقۡتِ ٱلۡمَعۡلُومِ ﴿٨١﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿٨٣﴾

﴿أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ سِخۡرِيًّا﴾ مَهْزُوءاً بِهِمْ في الدنيا فأخطأنا؟.
﴿زَاغَتۡ عَنۡهُمُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾ مَالَتْ عَنْهُمْ فلم نعلم مكانَهُمْ.
﴿قُلۡ هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ﴾ يقول: هذا القرآن خبر عظيم.
﴿أَنتُمۡ عَنۡهُ مُعۡرِضُونَ﴾ منصرفون لا تصدقون بما فيه.
﴿بِٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰٓ﴾ من الملائكة.
﴿إِذۡ يَخۡتَصِمُونَ﴾ في شأن آدم عليه السلام.
﴿سَوَّيۡتُهُۥ﴾ أتمَمْتُ خَلْقَه بالصُّورَةِ الإنسانيَّة.
﴿سَٰجِدِينَ﴾ تحيَّةً لهُ وَتكْريماً.
﴿ٱلۡعَالِينَ﴾ المُسْتَحِقِّينَ لِلْعُلُوِّ وَالرِّفْعَةِ - كَلاَّ.
﴿رَجِيمٞ﴾ مطرُودٌ من كلِّ خَيْرٍ وَكَرَامةٍ.
﴿فَأَنظِرۡنِيٓ﴾ أَمْهِلْني ولا تمِتْني.
﴿يَوۡمِ ٱلۡوَقۡتِ ٱلۡمَعۡلُومِ﴾ وقتِ النفخةِ الأولى.
﴿فَبِعِزَّتِكَ﴾ فَبِسُلْطَانِكَ وَقَهْرِكَ (قسَم).
﴿لَأُغۡوِيَنَّهُمۡ﴾ لأُضِلَّنَّهُمْ بتزيينِ المعاصِي لهم.

(نَذِيرٌ): تُرَقَّقُ الرَّاءُ هنا عندَ الوَقْفِ؛ لأنَّها تُسَكَّنُ، وقبلَها ياءٌ ساكنةٌ، وهذهِ الحالةُ الرابعةُ، فإذا وُصِلَتْ بما بعدَها، تُفَخَّمُ.

قَالَ فَٱلۡحَقُّ وَٱلۡحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٨٥﴾ قُلۡ مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَتَعۡلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعۡدَ حِينِۭ ﴿٨٨﴾

سُورَةُ الزُّمَرِ

ترتيبها ٣٩ — آياتها ٧٥

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ فَٱعۡبُدِ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ مَا نَعۡبُدُهُمۡ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلۡفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ فِي مَا هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ هُوَ كَٰذِبٞ كَفَّارٞ ﴿٣﴾ لَّوۡ أَرَادَ ٱللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدٗا لَّٱصۡطَفَىٰ مِمَّا يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ سُبۡحَٰنَهُۥۖ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ﴿٤﴾ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۖ يُكَوِّرُ ٱلَّيۡلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيۡلِۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمًّىۗ أَلَا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفَّٰرُ ﴿٥﴾

﴿ٱلۡمُتَكَلِّفِينَ﴾ المتصنّعين المُتقوّلين على اللهِ.
﴿نَبَأَهُۥ﴾ صِدقَ أخبارِه.

سورة الزمر

﴿مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ﴾ مُمَحِّضاً لهُ الطَّاعَةَ والعِبادَةَ.
﴿أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُۚ﴾ العبادة والطاعة لله وحده لا شريك له.
﴿أَوۡلِيَآءَ﴾ يتولونهم ويعبدونهم من دون الله.
﴿مَا نَعۡبُدُهُمۡ﴾ يقولون: ما كنا نعبد هذه الآلهة.
﴿زُلۡفَىٰٓ﴾ تقريباً.
﴿لَّٱصۡطَفَىٰ﴾ لاختار.
﴿سُبۡحَٰنَهُۥۖ﴾ تنزيهاً له عَن اتخاذِ الوَلَد.
﴿يُكَوِّرُ ٱلَّيۡلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ﴾ يَلفُّهُ عَلى النَّهارِ لفَّ اللِّباسِ عَلى اللابِس، فيَسْتُرُهُ، فتَظهَرُ الظُّلْمَة.
﴿وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ﴾ لمصالح عباده.
﴿كُلّٞ يَجۡرِي﴾ يعني: الشمس والقمر.
﴿لِأَجَلٖ مُّسَمًّىۗ﴾ إلى يوم القيامة.

(فِي مَا): وَرَدَتْ مَقْطوعَةً، وقد ورَدَ قَطْعُها في أَحَدَ عَشَرَ مَوْضِعاً، فيجوزُ الوَقْفُ على كُلِّ جزءٍ منها.

خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم
مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ۚ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ
خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ
ٱلْمُلْكُ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾ إِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ
ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنكُمْ ۖ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ ۖ وَإِن تَشْكُرُوا۟ يَرْضَهُ
لَكُمْ ۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾
۞ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ
نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِىَ مَا كَانَ يَدْعُوٓا۟ إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا
لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا ۖ إِنَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ
ٱلنَّارِ ﴿٨﴾ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ
ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ
لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٩﴾ قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۗ
وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ ۗ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾

﴿مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾ الإبلِ والبَقرِ والضأنِ والمَعْزِ.
﴿ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ﴾ ظلمةِ البَطْنِ والرَّحِمِ والمَشِيمَة.
﴿فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ﴾ فكيفَ تُصْرَفُونَ عَنْ عِبادَتِه؟.
﴿لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ﴾ لا تَحْمِلُ نَفْسٌ آثِمَةٌ.
﴿مُنِيبًا إِلَيْهِ﴾ راجعاً إليه، مُسْتَغِيثاً به.
﴿خَوَّلَهُۥ نِعْمَةً﴾ أعطاهُ نِعْمَةً عَظيمةً؛ تفضلاً وإحساناً.
﴿أَندَادًا﴾ أمْثالاً يعبُدُها مِنْ دُونِهِ تعالى.
﴿هُوَ قَٰنِتٌ﴾ مُطِيعٌ خَاضِعٌ عابِدٌ للَّهِ تَعالى.
﴿ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ﴾ سَاعاتِه.
﴿حَسَنَةٌ﴾ قيل: صحة وعافية، وقيل: الجنة.
﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ بلا نِهايَةٍ لما يُعْطي، أو بِتَوْسِعَةٍ.

ربع الحزب ٤٦

(يَرْضَهُ لَكُمْ): جاءتْ هاءُ الضميرِ بينَ متحركينِ، ومعَ ذلكَ لا تُمَدُّ مَدَّ الصِّلَةِ، لأنَّها مُسْتَثْناةٌ مِنَ القاعدةِ. (يَٰعِبَادِ): وردتْ محذوفةَ الياءِ، وقد حُذِفَتْ في سَبْعَةَ عَشَرَ مَوْضِعاً.

قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿١١﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾ قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣﴾ قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِي ﴿١٤﴾ فَٱعْبُدُوا۟ مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِۦ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٥﴾ لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ۚ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥ ۚ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ ۚ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٨﴾ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِي ٱلنَّارِ ﴿١٩﴾ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ ۖ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٢٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢١﴾

﴿مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ﴾ مفرداً إيّاه بالطاعة، دون ما تعبدون من الآلهة.
﴿ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ﴾ أطباقٌ منها، كثيرةٌ متراكمةٌ.
﴿ٱجْتَنَبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ﴾ الأوثانَ والمعبوداتِ الباطلةَ.
﴿وَأَنَابُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ﴾ رجَعوا إلى عبادته وحدَه.
﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ﴾ في الدنيا بالجنة في الآخرة.
﴿أَحْسَنَهُۥٓ﴾ أرشده، وأحسن ما يؤمرون به، فيعملون به.
﴿أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ أصحاب العقول والأفهام.
﴿حَقَّ عَلَيْهِ﴾ وجَبَ وثَبتَ عليْهِ.
﴿لَهُمْ غُرَفٌ﴾ منازلُ رفيعةٌ عاليةٌ في الجنة.
﴿فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ﴾ أدْخلَهُ في عُيُونٍ ومَجارٍ.
﴿يَهِيجُ﴾ ييْبَس في أقصَى غايَتِه.
﴿يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًا﴾ يُصَيِّرُهُ فُتاتاً هَشِيماً مُتَكَسِّراً.

المَدُّ المُنْفَصِلُ: هُوَ أَنْ يأتيَ حرفُ المَدِّ في آخِرِ الكلمةِ، ويأتيَ الهمزُ في أولِ الكلمةِ الثانيةِ، فَيُمَدُّ بمقدارِ حركتين أو أربع أو خمسِ حركاتٍ جوازاً.

أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَـٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ فَوَيْلٌ
لِّلْقَـٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾
ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَـٰبًا مُّتَشَـٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ
جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ
إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن
يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾ أَفَمَن يَتَّقِى بِوَجْهِهِۦ سُوٓءَ
ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ وَقِيلَ لِلظَّـٰلِمِينَ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ
﴿٢٤﴾ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ
لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾ فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ ٱلْخِزْىَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ
ٱلْـَٔاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى
هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا
غَيْرَ ذِى عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ
شُرَكَآءُ مُتَشَـٰكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ
ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ
﴿٣٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾

﴿فَهُوَ﴾ بسبب ذلك الشرح.
﴿عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ يفيض عليه، أهو كمن قسا قلبه لسوء اختياره، فصار في ظلمات الضلالة وبليات الجهالة؟.
﴿فَوَيْلٌ﴾ هَلاكٌ أوْ حَسْرَةٌ، أوْ شِدَّةُ عَذاب.
﴿أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ﴾ أبْلَغَه وَأصْدَقَهُ وَأوْفاهُ (القرآن).
﴿كِتَـٰبًا مُّتَشَـٰبِهًا﴾ في إعْجازِه وَهدايتِه وَخصائِصِه.
﴿مَّثَانِىَ﴾ مُكرَّراً فيه الأحكامُ وَالمواعظُ وَالقَصَصُ وَغيرُها.
﴿تَقْشَعِرُّ مِنْهُ﴾ تَضطَرِبُ وَتَرْتَعِدُ مِنْ قَوارِعِهِ..
﴿تَلِينُ جُلُودُهُمْ﴾ تَسكُنُ وَتَطْمَئِنُّ لَيِّنَةً غيرَ مُنْقَبِضَةٍ.
﴿ٱلْخِزْىَ﴾ الذُّلَّ وَالْهَوانَ.
﴿عِوَجٍ﴾ اخْتِلافٍ وَاخْتِلالٍ وَاضْطِرابٍ.
﴿شُرَكَآءُ مُتَشَـٰكِسُونَ﴾ مُتَنازِعُونَ شَرِسُو الطِّباعِ.
﴿سَلَمًا لِّرَجُلٍ﴾ خَالِصاً لَهُ مِنَ الشَّرِكةِ وَالمُنَازَعةِ.

والمَدُّ المتصلُ: هو أنْ يأتيَ المَدُّ ثُمَّ الهَمْزَةُ في كلمةٍ واحدةٍ، فيجبُ مَدُّهُ في حالةِ الوَصْلِ بمقدارِ أربع أو خمسِ حركاتٍ، وفي حالةِ الوقفِ تجوزُ الزيادةُ إلى سِتِّ حركاتٍ.

۞ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ إِذْ جَآءَهُۥٓ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ۚ ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٤﴾ لِيُكَفِّرَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ ﴿٣٧﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ ۚ قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٤٠﴾

الجزء ٢٤ الحزب ٤٧

﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾ أي: لا أحد أظلم. ﴿مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ﴾ فزعم أن له ولداً أو شريكاً أو صاحبة. ﴿وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ إِذْ جَآءَهُۥٓ﴾ وهو ما جاء به رسول ﷺ من دعاء الناس إلى التوحيد، وأمرهم بالقيام بفرائض الشرع، ونهيهم عن محرماته وإخبارهم بالبعث والنشور. ﴿مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ مَأْوًى وَمُقَامٌ لَهُمْ. ﴿أَفَرَءَيْتُم﴾ أَخْبِرُونِي. ﴿حَسْبِىَ ٱللَّهُ﴾ كافِيَّ في جميع أُموري. ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ حَالَتِكُم المُتَمَكِّنِينَ مِنها. ﴿يَحِلُّ عَلَيْهِ﴾ يَجِبُ عليْهِ.

المَدُّ العارِضُ للسُّكونِ: هو أنْ يأتيَ حرفُ المَدِّ، وبعدَهُ حَرْفٌ متحركٌ يوقَفُ عليهِ بالسُّكونِ، وقد جاءَتْ حروفُ المَدِّ في الكلماتِ المُشارِ تحتَها، وبعدَها حرفٌ متحركٌ يوقَفُ عليهِ بالسُّكونِ، وفي مَدِّهِ ثلاثةُ أوجُهٍ.

إِنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّۖ فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ
فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم
بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ حِينَ مَوۡتِهَا وَٱلَّتِي
لَمۡ تَمُتۡ فِي مَنَامِهَاۖ فَيُمۡسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيۡهَا ٱلۡمَوۡتَ
وَيُرۡسِلُ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ
لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَۚ
قُلۡ أَوَلَوۡ كَانُواْ لَا يَمۡلِكُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَعۡقِلُونَ ﴿٤٣﴾
قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعٗاۖ لَّهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ ثُمَّ
إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحۡدَهُ ٱشۡمَأَزَّتۡ
قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِۖ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن
دُونِهِۦٓ إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴿٤٥﴾ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ عَٰلِمَ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحۡكُمُ بَيۡنَ عِبَادِكَ
فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوۡ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ
مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلۡعَذَابِ
يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمۡ يَكُونُواْ يَحۡتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾

﴿يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ﴾ يقبضُها عن الأبدانِ.
﴿وَٱلَّتِي لَمۡ تَمُتۡ فِي مَنَامِهَاۖ﴾ أي: ويتوفى الأنفس التي لم تمت، أي: لم يحضر أجلُها، يتوفاها في منامها.
﴿فَيُمۡسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيۡهَا ٱلۡمَوۡتَ﴾ ولا يردّها إلى الجسد الذي كانت فيه.
﴿وَيُرۡسِلُ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ﴾ وهي النائمة؛ بأن يعيد عليها إحساسها.
﴿أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَۚ﴾ أي: بل اتخذوا من دون الله آلهة شفعاء تشفع لهم عند الله.
﴿لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعٗاۖ﴾ لا يَشفعُ أحدٌ عندَه إلا بإذنه.
﴿ٱشۡمَأَزَّتۡ﴾ نَفَرَتْ وَانْقَبَضَتْ عن التوحيد.
﴿فَاطِرَ﴾ يا مُبْدِعَ وَمُخْتَرِعَ!.
﴿يَحۡتَسِبُونَ﴾ يَظُنُّونَهُ وَيَتَوَقَّعُونَهُ.

(فِيْ مَا): وردَتْ هنا مقطوعةً، وقد وَرَدَتْ هكذا في أَحَدَ عَشَرَ مَوْضِعاً، فيجوزُ الوَقْفُ علىٰ كُلِّ جُزْءٍ منْها.

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤٨﴾ فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَٰهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍۭ بَلْ هِىَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ قَدْ قَالَهَا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿٥٠﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْ وَٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْ هَٰٓؤُلَآءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْ وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٥١﴾ أَوَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ ۞ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحْسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴿٥٦﴾

﴿وَحَاقَ بِهِم﴾ نزل أو أحاط بهم.
﴿خَوَّلْنَٰهُ نِعْمَةً﴾ أعطيناه إياه تفضلاً وإحساناً.
﴿هِىَ فِتْنَةٌ﴾ تلك النعمة امتحانٌ وابتلاءٌ.
﴿بِمُعْجِزِينَ﴾ بفائتين من العذاب بالهرب.
﴿يَقْدِرُ﴾ يضيقه على من يشاء بحكمته.
﴿أَسْرَفُواْ﴾ تجاوزوا الحدَّ في المعاصي.
﴿لَا تَقْنَطُواْ﴾ لا تيأسوا.
﴿ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ إلا الشرك.
﴿وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ﴾ ارجعوا إليه بالتوبة والطاعة.
﴿أَسْلِمُواْ لَهُۥ﴾ أخلصوا له عبادتكم.
﴿بَغْتَةً﴾ فجأة.
﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾ يا ندامتي ويا حزني!.
﴿فَرَّطتُ﴾ قصّرتُ.
﴿فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾ في طاعته وأمره وحقه تعالى.

ربع الحزب ٤٧

(عِلْمٍ بَلْ): جاءَ التنوينُ، وبعدَهُ حرفُ الباءِ، وهو حرفُ الإقلابِ الوحيدُ، والإقلابُ: هو قلبُ النونِ الساكنةِ أو التنوينِ ميماً، مع الغُنَّةِ بمقدارِ حركتينِ، فتُقرأُ: عِلْمِمْ بَلْ.

أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِى لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِى كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٩﴾ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾ وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾ لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٦٣﴾ قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٦﴾ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾

﴿كَرَّةً﴾ رَجْعَةً إلى الدُّنْيا.
﴿فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ المؤمنين بالله، الموحّدين له.
﴿مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ مَأْوًى وَمُقَامٌ لهُمْ.
﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾ بِفَوْزِهِمْ وَظَفَرِهِمْ بالبُغْيَةِ.
﴿لَّهُۥ مَقَالِيدُ﴾ مَفَاتِيحُ، أو خَزَائِنُ..
﴿لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ لَيَبْطُلَنَّ عَمَلُكَ وَيَفْسُدَنَّ.
﴿بَلِ ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ﴾ أي: اعبده وحده ولا تعبد معه أحداً سواه.
﴿مَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ﴾ مَا عَرَفُوهُ، أوْ مَا عَظَّمُوهُ..
﴿قَبْضَتُهُۥ﴾ مِلْكُهُ، وَفي مَقْدُورِهِ وَتَصَرُّفِه.
﴿مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ بِقُدْرَتِهِ؛ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتب.
أخرج البخاري ومسلم وغيرهما من حديث أبي هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول «يقبض الله الأرض يوم القيامة، ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض؟».

(وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ): إدغامٌ متماثلٌ، لمجيءِ الميمِ الساكنةِ وبعدَها ميمٌ متحركةٌ، فوجبَ إدغامُهما بِغُنَّةٍ، فيصيرانِ ميماً واحدةً مشدَّدَةً، ويسمَّى إِدْغاماً شَفَوِياً، ويُغَنُّ بِمِقْدارِ حركَتينِ.

وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ
إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٞ يَنظُرُونَ
٦٨ وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ وَجِاْيٓءَ
بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ
٦٩ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٖ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ٧٠
وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا
فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٞ مِّنكُمْ
يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ
هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ
٧١ قِيلَ ٱدْخُلُوٓاْ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئْسَ مَثْوَى
ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ٧٢ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ إِلَى
ٱلْجَنَّةِ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ
خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ٧٣
وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ
نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُۖ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ٧٤

﴿ٱلصُّورِ﴾ القَرْنِ الَّذِي يَنفُخُ فيه إسْرَافِيلُ.
﴿فَصَعِقَ﴾ مَاتَ، وهِيَ النَّفْخَةُ الأُولَى.
﴿وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ﴾ أُعْطِيَتْ صُحُفُ الأعمَالِ لأَرْبَابِها.
﴿وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ أي: جيء بهم إلى الموقف، فسئلوا عما أجابتهم به أممهم.
﴿وَٱلشُّهَدَآءِ﴾ الذين يشهدون على الأمم من أمة محمد ﷺ، أو: بالشهداء الذين استشهدوا في سبيل الله، فيشهدون يوم القيامة بالبلاغ على من بلغوه، فكذب بالحق.
﴿وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ﴾ أي: وقضي بين العباد بالعدل والصدق.
﴿زُمَرًا﴾ جَمَاعَاتٍ مُتَفَرِّقَةً مُتَتَابِعَةً.
﴿حَقَّتْ﴾ وَجَبَتْ وَثَبَتَتْ.
﴿طِبْتُمْ﴾ طَهُرْتم مِنْ دَنَسِ المعاصي.
﴿صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ﴾ أَنجَزَنَا مَا وَعَدَنَا من النَّعيم.
﴿نَتَبَوَّأُ﴾ نَنزِلُ.

(بَيْنَهُمْ بِالحَقِّ): جاءَ بعدَ الميمِ الساكنةِ حرفُ الباءِ، وهو حرفُ الإخفاءِ الشفويِّ الوحيد، فوجبَ إخفاءُ الميمِ عندَهُ معَ الغُنَّةِ، وسمِّيَ إخفاءً شفوياً لخروجِ حرفِ الباءِ من الشَّفَةِ.

وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ۖ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٥﴾

سُورَةُ غَافِرٍ

ترتيبها ٤٠ — آياتها ٨٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٣﴾ مَا يُجَٰدِلُ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿٤﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۖ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍۭ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ ۖ وَجَٰدَلُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٥﴾ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٧﴾

﴿حَآفِّينَ﴾: مُحْدِقينَ مُحيطينَ.

سورة غافر

﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ﴾ ساترِ الذَّنبِ لِلْمُؤْمِنِينَ.
﴿وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ﴾ التَّوْبَةِ من الذَّنبِ من كلِّ مُذْنِبٍ.
﴿ذِى ٱلطَّوْلِ﴾ الغِنَى أو الإنْعامِ وَالتَّفَضُّلِ أو المَنِّ.
﴿فَلَا يَغْرُرْكَ﴾ فَلَا يَخْدَعْكَ.
﴿تَقَلُّبُهُمْ﴾ تنقُّلُهُمْ سالمين غانمين فإنَّه اسْتِدْرَاج.
﴿لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ﴾ لِيُبْطِلُوا وَيُزِيلوا بالْباطِلِ الحَقَّ.
﴿حَقَّتْ﴾ وَجَبَتْ وَثَبَتَتْ بالإِهْلَاكِ.
﴿سَبِيلَكَ﴾ طريقَ الهُدَى (دِينَ الإِسْلام).
﴿وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ﴾ احْفَظْهُمْ مِنْهُ.

(حمٓ): تُقْرَأُ: حَامِيْمْ، بِمَدِّ الحاءِ حركتينِ، وبِمَدِّ الميمِ سِتَّ حركاتٍ؛ لأنَّها مَدٌّ لازمٌ حرفيٌّ مخففٌ. (كَلِمَتُ): وردتْ بالتاءِ المبسوطةِ في خمسةِ مواضِعَ، فيوقَفُ عليها بالتَّاءِ.

رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ فَتَكْفُرُونَ ﴿١٠﴾ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ فَٱعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴿١١﴾ ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِىَ ٱللَّهُ وَحْدَهُۥ كَفَرْتُمْ ۖ وَإِن يُشْرَكْ بِهِۦ تُؤْمِنُوا۟ ۚ فَٱلْحُكْمُ لِلَّهِ ٱلْعَلِىِّ ٱلْكَبِيرِ ﴿١٢﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًا ۚ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾ فَٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴿١٥﴾ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ ۖ لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَىْءٌ ۚ لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ۖ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿١٦﴾

﴿وَمَن صَلَحَ﴾ أي: وأدخل من صلح.
﴿مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ﴾ بأن كان مؤمناً موحداً قد عمل الصالحات؛ تكميلاً لنعمتك عليهم، وتماماً لسرورهم.
﴿وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ بأن تغفرها لهم، ولا تؤاخذهم بشيء منها، وقهم ما يسوءهم من العذاب عليها.
﴿يَوْمَئِذٍ﴾ أي: يوم القيامة.
﴿فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ﴾ من عذابك، وأدخلته جنتك.
﴿لَمَقْتُ ٱللَّهِ﴾ لَبُغْضُهُ الشَّدِيدُ وَغَضَبُهُ عليكم.
﴿تُؤْمِنُوا۟﴾ تُذْعِنُوا وَتُقِرُّوا بِالشِّرْكِ.
﴿يُنِيبُ﴾ يَرْجِعُ إلى التَّفكرِ في الآياتِ.
﴿رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ﴾ رَافِعُ السَّموات بعضها فَوْقَ بَعْض.
﴿يُلْقِى ٱلرُّوحَ﴾ يُنزِلُ الوَحْيَ أو القرآنَ أو جِبْرِيلَ.
﴿يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ﴾ يَوْمَ الاجتماع في المحشر.
﴿هُم بَٰرِزُونَ﴾ خَارِجُونَ مِنَ القُبُورِ ظَاهِرُونَ لَا يَسْتُرُهُمْ شَيْءٌ.

الإظهارُ الشَّفويُّ: أَنْ يأتيَ بعدَ حرفِ الميمِ الساكنةِ أيُّ حَرْفٍ منْ حروفِ الهجاءِ، ما عدا الميمَ والباءَ، فيجبُ إظهارُ الميمِ من غيرِ إدغامٍ ولا إخفاءٍ ولا غُنَّةٍ، وأَشَدُّ ما يكونُ الإظهارُ عندَ الواوِ والفاءِ.

ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۚ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ ۚ إِنَّ
ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٧﴾ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْـَٔازِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ
لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَـٰظِمِينَ ۚ مَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ
يُطَاعُ ﴿١٨﴾ يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ ﴿١٩﴾
وَٱللَّهُ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقْضُونَ
بِشَىْءٍ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿٢٠﴾ ۞ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى
ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ مِن قَبْلِهِمْ ۚ
كَانُوا۟ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ
بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٢١﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ
كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ فَكَفَرُوا۟ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ
قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَا
وَسُلْطَـٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ وَقَـٰرُونَ
فَقَالُوا۟ سَـٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٢٤﴾ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ مِنْ
عِندِنَا قَالُوا۟ ٱقْتُلُوٓا۟ أَبْنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ وَٱسْتَحْيُوا۟
نِسَآءَهُمْ ۚ وَمَا كَيْدُ ٱلْكَـٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَـٰلٍ ﴿٢٥﴾

ربع الحزب ٤٧

﴿لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ﴾ على أحد منهم بنقص من ثوابه، أو بزيادة في عقابه.
﴿يَوْمَ ٱلْـَٔازِفَةِ﴾ يَوْمَ الْقِيامَةِ؛ لِقُرْبِها.
﴿ٱلْحَنَاجِرِ﴾ التَّراقِي والحلاقيم.
﴿كَـٰظِمِينَ﴾ مُمْسِكِينَ عَلَى الْغَمِّ المُمْتَلِئِينَ مِنْهُ.
﴿حَمِيمٍ﴾ قَريبٍ مُشْفِقٍ يَهْتَمُّ بهِمْ.
﴿خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ﴾ النَّظْرَةَ الْخائِنَةَ إلى ما لَا يَحِلُّ.
﴿وَاقٍ﴾ دافِعٍ يَدْفَعُ عنهم العذابَ.
﴿وَٱسْتَحْيُوا۟ نِسَآءَهُمْ﴾ اسْتَبْقُوا بَنَاتِهِمْ لِلْخِدْمةِ.
﴿ضَلَـٰلٍ﴾ ضَياعٍ وَبُطْلَانٍ وَوَبَالٍ.

تُفَخَّمُ اللَّامُ في لفظِ الجلالةِ إنْ ضُمَّ ما قَبْلَها أو فُتِحَ، مثل: (إِنَّ اللهَ) (وَاللهُ) (فَأَخَذَهُمُ اللهُ) (مِنَ اللهِ) وترقَّقُ فيما سِوى ذلكَ.

وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ مُوسَىٰ وَلۡيَدۡعُ رَبَّهُۥٓۖ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمۡ أَوۡ أَن يُظۡهِرَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡفَسَادَ ﴿٢٦﴾ وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّي عُذۡتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٖ لَّا يُؤۡمِنُ بِيَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ ﴿٢٧﴾ وَقَالَ رَجُلٞ مُّؤۡمِنٞ مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَكۡتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقۡتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدۡ جَآءَكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمۡۖ وَإِن يَكُ كَٰذِبٗا فَعَلَيۡهِ كَذِبُهُۥۖ وَإِن يَكُ صَادِقٗا يُصِبۡكُم بَعۡضُ ٱلَّذِي يَعِدُكُمۡۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ هُوَ مُسۡرِفٞ كَذَّابٞ ﴿٢٨﴾ يَٰقَوۡمِ لَكُمُ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَ ظَٰهِرِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأۡسِ ٱللَّهِ إِن جَآءَنَاۚ قَالَ فِرۡعَوۡنُ مَآ أُرِيكُمۡ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهۡدِيكُمۡ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ يَٰقَوۡمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُم مِّثۡلَ يَوۡمِ ٱلۡأَحۡزَابِ ﴿٣٠﴾ مِثۡلَ دَأۡبِ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡۚ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلۡمٗا لِّلۡعِبَادِ ﴿٣١﴾ وَيَٰقَوۡمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ ﴿٣٢﴾ يَوۡمَ تُوَلُّونَ مُدۡبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنۡ عَاصِمٖۗ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ ﴿٣٣﴾

﴿ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ مُوسَىٰ﴾ اتركوني أقتله.
﴿وَلۡيَدۡعُ رَبَّهُۥٓ﴾ أي: الذي يزعم أنه أرسله إلينا، فليمنعه من القتل إن قدر على ذلك، فإنه لا ربَّ له حقيقة بل أنا ربكم الأعلى.
﴿إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمۡ﴾ الذي أنتم عليه من عبادة غير الله، ويدخلهم في دينه الذي هو عبادة الله وحده.
﴿عُذۡتُ بِرَبِّي﴾ اعْتَصَمْتُ وَتَحصَّنْتُ به تعالى.
﴿ظَٰهِرِينَ﴾ غالِبِينَ عالِينَ.
﴿بَأۡسِ ٱللَّهِ﴾ عَذابِه وَنِقْمَتِه.
﴿مَآ أُرِيكُمۡ﴾ مَا أُشِيرُ عَلَيْكُمْ.
﴿ٱلۡأَحۡزَابِ﴾ الأُمَمِ المَاضِيَةِ المُتَحَزِّبَةِ عَلَى الأنبياء.
﴿دَأۡبِ قَوۡمِ نُوحٖ﴾ عادَتِهِمْ في الإقَامَةِ عَلَى التَّكْذِيبِ.
﴿يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ﴾ يَوْمَ القِيامَةِ (لِلنِّداءِ فيه إلى المَحْشَرِ).
﴿عَاصِمٖ﴾ مَانِعٍ وَدَافِعٍ.

(بَأْسِ اللهِ) : تُرَقَّقُ الَّلامُ في لفظِ الجلالةِ هُنا؛ لأنَّهُ لَمْ يأتِ قبلَها فتحٌ ولا ضَمٌّ، بل جاءَ كَسْرٌ.

وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ ۖ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبًا ۚ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ۚ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِى تَبَابٍ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٣٨﴾ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَٰعٌ وَإِنَّ ٱلْءَاخِرَةَ هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ ﴿٣٩﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾

﴿وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ﴾ أي: يوسف بن يعقوب عليهما السلام.
﴿فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ﴾ من البينات، ولم تؤمنوا به.
﴿حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ﴾ يوسف.
﴿قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًا﴾ فكفروا به في حياته، وكفروا بمن بعده من الرسل بعد موته.
﴿مُّرْتَابٌ﴾ في دِينِ اللَّهِ شَاكٌّ في وَحْدَانِيَّتِه.
﴿بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ﴾ بِغَيْرِ بُرْهَانٍ وَحُجَّةٍ.
﴿كَبُرَ مَقْتًا﴾ عَظُمَ جِدَالُهُمْ بِغَيْرِ حجَّة بُغْضاً.
﴿صَرْحًا﴾ قصراً، أو بِناءً عالياً ظاهراً.
﴿أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ﴾ الأبواب أو الطُّرُق.
﴿تَبَابٍ﴾ خُسْرَانٍ وَهلاكٍ.
﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ بِلَا نِهايَةٍ من الرَّازِق لِمَا يُعْطِي.

القَلْقَلَةُ: إظهارُ نَبْرَةٍ للصوتِ حالَ النُّطْقِ بحرفٍ من حروفها إذا سُكِّنَتْ، وحروفُها خمسةٌ جُمِعَتْ في لفظِ: قُطْبِ جَدٍ، فإنْ وقعَ أحدُها في أثناءِ الكلمةِ كانتْ قلقلةً صُغرى، وإنْ كانَ في آخرِها، فهي قلقلةٌ كُبْرى.

۞ وَيَٰقَوۡمِ مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدۡعُونَنِيٓ إِلَى
ٱلنَّارِ ﴿٤١﴾ تَدۡعُونَنِي لِأَكۡفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشۡرِكَ بِهِۦ مَا لَيۡسَ
لِي بِهِۦ عِلۡمٞ وَأَنَا۠ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡغَفَّٰرِ ﴿٤٢﴾ لَا جَرَمَ
أَنَّمَا تَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ لَيۡسَ لَهُۥ دَعۡوَةٞ فِي ٱلدُّنۡيَا وَلَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ
وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ
﴿٤٣﴾ فَسَتَذۡكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمۡۚ وَأُفَوِّضُ أَمۡرِيٓ إِلَى
ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿٤٤﴾ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ
مَا مَكَرُواْۖ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرۡعَوۡنَ سُوٓءُ ٱلۡعَذَابِ ﴿٤٥﴾ ٱلنَّارُ
يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۖ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ
ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ ﴿٤٦﴾ وَإِذۡ يَتَحَآجُّونَ فِي
ٱلنَّارِ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا
لَكُمۡ تَبَعٗا فَهَلۡ أَنتُم مُّغۡنُونَ عَنَّا نَصِيبٗا مِّنَ ٱلنَّارِ
﴿٤٧﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا كُلّٞ فِيهَآ إِنَّ ٱللَّهَ
قَدۡ حَكَمَ بَيۡنَ ٱلۡعِبَادِ ﴿٤٨﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ
جَهَنَّمَ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ يُخَفِّفۡ عَنَّا يَوۡمٗا مِّنَ ٱلۡعَذَابِ ﴿٤٩﴾

الحزب ٤٨

﴿وَأَنَا أَدْعُوكُمْ﴾ إلى الله تعالى، خالقِ كل شيء؛ لتؤمنوا به، فيغفر لكم، ويعزّكم، فهو.
﴿الْعَزِيزُ﴾ في انتقامه ممن كفر.
﴿الْغَفَّارُ﴾ لذنب من آمن به.
﴿لَا جَرَمَ﴾ حَقَّ وَثَبَتَ، أو لا محالةَ، أو حَقًّا.
﴿لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ﴾ مُسْتَجابَةٌ، أو استِجابَةُ دَعْوَةٍ.
﴿وَحَاقَ﴾ أحاطَ، أو نَزَلَ.
﴿غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾ صَباحاً ومساءً، أو دائِماً، في البَرْزَخ.
﴿يَتَحَاجُّونَ﴾: يتخاصمون.
﴿مُغْنُونَ عَنَّا﴾ دافِعُونَ، أو حامِلُونَ عنَّا.

(يَتَحاجُّونَ): جاءَ بعدَ حرفِ المَدِّ حرفٌ مشدَّدٌ، فهو مَدٌّ لازمٌ كَلِمِيٌّ مثقلٌ، ويُمَدُّ بمقدارِ سِتِّ حركاتٍ وُجوباً.

قَالُوٓاْ أَوَلَمۡ تَكُ تَأۡتِيكُمۡ رُسُلُكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ قَالُواْ بَلَىٰۚ قَالُواْ فَٱدۡعُواْۗ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ ﴿٥٠﴾ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ ﴿٥١﴾ يَوۡمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعۡذِرَتُهُمۡۖ وَلَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٥٢﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡهُدَىٰ وَأَوۡرَثۡنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡكِتَٰبَ ﴿٥٣﴾ هُدٗى وَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٥٤﴾ فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ﴿٥٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡ إِن فِي صُدُورِهِمۡ إِلَّا كِبۡرٞ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِۚ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴿٥٦﴾ لَخَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَكۡبَرُ مِنۡ خَلۡقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَلَا ٱلۡمُسِيٓءُۚ قَلِيلٗا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾

﴿قَالُوٓاْ﴾ أي: قال لهم الملائكة الذين هم خزنة جهنم.

﴿فَٱدۡعُواْ﴾ أي: إذا كان الأمر كذلك، فادعوا أنتم، فإنا لا ندعو لمن كفر بالله وكذب رسله بعد مجيئهم بالحجج الواضحة.

﴿وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ﴾ أي: في ضياع وبطلان، فلن يُستجاب.

﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ أي: نجعلهم الغالبين لأعدائهم، القاهرين لهم.

﴿يَقُومُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ﴾ الملائكةُ والرُّسُلُ والمؤمنُونَ.

﴿مَعۡذِرَتُهُمۡ﴾ عُذْرُهُمْ، أو اعتذارُهم حِينَ يعتذِرُون.

﴿بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ﴾ طَرَفَيِ النَّهار، أو دائماً.

﴿سُلۡطَٰنٍ﴾: حُجَّةٍ وبُرهَان.

﴿مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ﴾ ببَالِغِي مُقْتَضَى الكِبْرِ والتَّعَاظُمِ.

المَدُّ المتصلُ: هو أنْ يأتيَ المَدُّ والهَمْزُ في كلمةٍ واحدةٍ، ويجبُ مَدُّهُ بمقدارِ أربعِ أو خمسِ حركاتٍ وَصْلاً، ويجوزُ مَدُّهُ سِتَّ حركاتٍ وَقْفاً؛ لِعُروضِ السُّكونِ بالوقْفِ، وهذا لا يكونُ إلّا في آخرِ الكلمةِ.

إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأٓتِيَةٞ لَّا رَيۡبَ فِيهَا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ
لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٥٩﴾ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ
إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ
دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِتَسۡكُنُواْ
فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ
وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿٦١﴾ ذَٰلِكُمُ
ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ
﴿٦٢﴾ كَذَٰلِكَ يُؤۡفَكُ ٱلَّذِينَ كَانُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ
﴿٦٣﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ قَرَارٗا وَٱلسَّمَآءَ
بِنَآءٗ وَصَوَّرَكُمۡ فَأَحۡسَنَ صُوَرَكُمۡ وَرَزَقَكُم مِّنَ
ٱلطَّيِّبَٰتِۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡۖ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ
ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٦٤﴾ هُوَ ٱلۡحَيُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدۡعُوهُ
مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۗ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٦٥﴾ ۞ قُلۡ
إِنِّي نُهِيتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا جَآءَنِيَ
ٱلۡبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّي وَأُمِرۡتُ أَنۡ أُسۡلِمَ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٦٦﴾

﴿لَا رَيۡبَ فِيهَا﴾ لا شكَّ في مجيئها وحصولها.
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي﴾ أي: عن دعائي.
﴿دَاخِرِينَ﴾ صَاغِرِينَ أَذِلَّاءَ.
﴿فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ﴾ فَكَيْفَ تُصْرَفُونَ عَنْ تَوْحِيدِهِ؟.
﴿يُؤۡفَكُ﴾ يُصْرَفُ عَنِ التَّوْحِيدِ الحَقِّ.
﴿ٱلۡأَرۡضَ قَرَارٗا﴾ مُسْتَقَراً تَعِيشُونَ فيهَا.
﴿ٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ﴾ سَقْفاً مَرْفُوعاً كَالْقُبَّةِ فَوْقَكُم.
﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ﴾ تعالى، أو تمجَّدَ، أو كَثُرَ خَيْرُهُ.
﴿أَنۡ أُسۡلِمَ﴾ أَنْ أَنْقَادَ، أَوْ أُخْلِصَ دِينِي.

ربع الحزب ٤٨

همزةُ الوَصْلِ: تَثْبُتُ في الابتداءِ، وتَسْقُطُ في الدَّرْجِ، ولَها عندَ الابتداءِ بها حالاتٌ ثلاثٌ: الضَّمُّ أوِ الكَسْرُ أوِ الفَتْحُ، فَتُضَمُّ همزةُ الوصْلِ عندَ الابتداءِ بها إذا كانَتْ في أولِ فِعْلٍ ثالِثُهُ =

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا۟ شُيُوخًا ۚ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ ۖ وَلِتَبْلُغُوٓا۟ أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ ﴿٦٩﴾ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِٱلْكِتَٰبِ وَبِمَآ أَرْسَلْنَا بِهِۦ رُسُلَنَا ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾ فِى ٱلْحَمِيمِ ثُمَّ فِى ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٧٢﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالُوا۟ ضَلُّوا۟ عَنَّا بَل لَّمْ نَكُن نَّدْعُوا۟ مِن قَبْلُ شَيْـًٔا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾ ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ ﴿٧٥﴾ ٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾ فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۚ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٧٧﴾

﴿مِن تُرَابٍ﴾ أي: خلق أباكم الأول، وهو آدم، وخلقه من تراب يستلزم خلق ذريته منه.
﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾ أي: أطفالاً، على معنى: يخرج كل واحد منكم طفلاً.
﴿لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ﴾ كمالَ عَقْلِكم وَقُوَّتِكُم.
﴿وَلِتَبْلُغُوٓا۟ أَجَلًا مُّسَمًّى﴾ أي: وقت الموت أو يوم القيامة.
﴿قَضَىٰٓ أَمْرًا﴾ أرَادَ إيجَادَ أمرٍ.
﴿أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ﴾ كَيْفَ يُصْرَفُونَ عَنِ الآيَاتِ مَعَ صِدْقِهَا وَوُضُوحِهَا؟.
﴿ٱلْأَغْلَٰلُ﴾ القُيودُ تجمع الأيدي إلى الأَعْنَاقِ.
﴿ٱلْحَمِيمِ﴾ الماءِ البالغِ نِهَايَةَ الحرارَةِ.
﴿يُسْجَرُونَ﴾ تُوقَدُ، أو تُملأ بهم.
﴿تَفْرَحُونَ﴾ تَبْطَرُونَ وَتَأْشَرُونَ.
﴿تَمْرَحُونَ﴾ تَتَوَسَّعُونَ في الفَرَحِ وَالبطَرِ.
﴿مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ مَأْوَاهُمْ وَمُقَامُهُمْ.

= مضمومٌ ضَمّاً أَصْلِياً مثل: (ٱدْعُونِي)، وكذلك في كلمةِ: (ٱدْخُلُوا) فهنا همزةُ وَصْلٍ وقعتْ في أوَّلِ فِعْلٍ ثالثُهُ مضمومٌ، فَتُضَمُّ الهمزةُ إذا بَدَأْنا بِها، وهذِهِ حالةٌ منَ الحالاتِ الثلاثِ.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ فَإِذَا جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ قُضِيَ بِٱلْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٧٨﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمَ لِتَرْكَبُوا۟ مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَلِتَبْلُغُوا۟ عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٨٠﴾ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَأَيَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴿٨١﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِي ٱلْأَرْضِ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرِحُوا۟ بِمَا عِندَهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨٣﴾ فَلَمَّا رَأَوْا۟ بَأْسَنَا قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِۦ مُشْرِكِينَ ﴿٨٤﴾ فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ لَمَّا رَأَوْا۟ بَأْسَنَا ۖ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِۦ ۖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾

﴿مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ﴾ أي: أنبأناك بأخبارهم، وما لقوه من أقوامهم.
﴿وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ﴾ خبره، ولا أوصلنا إليك علم ما كان بينه وبين قومه. والذين ذكرهم الله في القرآن من الرسل خمسة وعشرون رسولاً، أما الذين لم يذكرهم فيه فأكثر من ذلك.
﴿وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِـَٔايَةٍ﴾ أي: معجزة دالة على نبوته.
﴿حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ﴾ أَمْراً ذَا بَالٍ تَهْتَمُّونَ بِهِ.
﴿فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم﴾ فَمَا دَفَعَ عَنْهُمْ، وَمَا نَفَعَهُمْ.
﴿مِّنَ ٱلْعِلْمِ﴾ بِأُمُورِ الدُّنيا مستهزئين بالدِّين.
﴿وَحَاقَ بِهِم﴾ أَحاط، أوْ نَزَلَ بهم.
﴿رَأَوْا۟ بَأْسَنَا﴾ عَايَنُوا شِدَّةَ عَذَابِنَا في الدُّنيا.
﴿خَلَتْ﴾ مَضَتْ.

(سُنَّتَ): وردتْ بالتاءِ المبسوطةِ في خمسةِ مواضعَ في القرآنِ الكريمِ، وهذهِ واحدةٌ منها، فيوقَفُ عليها بالتاءِ.

سُورَةُ فُصِّلَتۡ

ترتيبها ٤١ — آياتها ٥٤

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ١ تَنزِيلٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٢ كِتَٰبٞ فُصِّلَتۡ
ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ٣ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا فَأَعۡرَضَ
أَكۡثَرُهُمۡ فَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ ٤ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٖ
مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقۡرٞ وَمِنۢ بَيۡنِنَا وَبَيۡنِكَ حِجَابٞ
فَٱعۡمَلۡ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ ٥ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ
أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَٱسۡتَقِيمُوٓاْ إِلَيۡهِ وَٱسۡتَغۡفِرُوهُۗ وَوَيۡلٞ
لِّلۡمُشۡرِكِينَ ٦ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ
هُمۡ كَٰفِرُونَ ٧ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ
أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ ٨ ۞ قُلۡ أَئِنَّكُمۡ لَتَكۡفُرُونَ بِٱلَّذِي خَلَقَ
ٱلۡأَرۡضَ فِي يَوۡمَيۡنِ وَتَجۡعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادٗاۚ ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٩
وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ مِن فَوۡقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقۡوَٰتَهَا فِيٓ
أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ لِّلسَّآئِلِينَ ١٠ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٞ
فَقَالَ لَهَا وَلِلۡأَرۡضِ ٱئۡتِيَا طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهٗا قَالَتَآ أَتَيۡنَا طَآئِعِينَ ١١

سورة فصلت

﴿فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ﴾ مُيِّزَتْ ونُوِّعَتْ، أو بُيِّنَتْ.
﴿أَكِنَّةٍ﴾ أغطيةٍ خِلْقِيَّةٍ تمنَعُ الفَهْمَ.
﴿وَقْرٌ﴾ صَمَمٌ وثِقَلٌ يمنعُ السَّمْعَ.
﴿حِجَابٌ﴾ سِتْرٌ غليظٌ يمنعُ التَّواصُلَ.
﴿فَٱسْتَقِيمُوٓاْ إِلَيْهِ﴾ توَجَّهُوا إليه بطاعته وعبادته.
﴿وَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ﴾ هلاكٌ، أو حسرةٌ، أو شدةُ عذابٍ لهُمْ.
﴿غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ غيرُ مقطوعٍ عنهم.
﴿أَندَادًا﴾ أمثالاً من مخلوقاته تعبُدونها.
﴿رَوَٰسِيَ﴾ جبالاً ثوابتَ تمنعُها المَيَدانَ.
﴿وَبَٰرَكَ فِيهَا﴾ كثَّرَ خيرَها ومنافعَها.
﴿أَقْوَٰتَهَا﴾ أرزاقَ أهلِها وما يَصْلُحُ لمعايشِهِمْ.
﴿فِيٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ﴾ في تتمَّةِ أربعةِ أيامٍ.
﴿سَوَآءً﴾ استَوَتِ الأربعةُ استواءً (تمَّت).
﴿ٱسْتَوَىٰٓ﴾ إستواءً يليق بجلاله.
﴿وَهِيَ دُخَانٌ﴾ قبل أن تكون سماء.

نصف الحزب ٤٨

(حمٓ): تُقْرَأُ: حَا مِيْم، بِمَدِّ الحاءِ حركتينِ، فهيَ من حروفِ المَدِّ اللَّازِمِ الحَرْفِيِّ المخففِ من مجموعةِ: حَيٌّ طَهُرَ. أَمَّا الميمُ فتُمَدُّ سِتَّ حركاتٍ؛ لأنَّها من مجموعةِ: نَقَصَ عَسَلُكُمْ.

فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ فِي يَوۡمَيۡنِ وَأَوۡحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمۡرَهَاۚ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفۡظٗاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿١٢﴾ فَإِنۡ أَعۡرَضُواْ فَقُلۡ أَنذَرۡتُكُمۡ صَٰعِقَةٗ مِّثۡلَ صَٰعِقَةِ عَادٖ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾ إِذۡ جَآءَتۡهُمُ ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ قَالُواْ لَوۡ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةٗ فَإِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا عَادٞ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَقَالُواْ مَنۡ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةًۖ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَهُمۡ هُوَ أَشَدُّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗۖ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجۡحَدُونَ ﴿١٥﴾ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا صَرۡصَرٗا فِيٓ أَيَّامٖ نَّحِسَاتٖ لِّنُذِيقَهُمۡ عَذَابَ ٱلۡخِزۡيِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَخۡزَىٰۖ وَهُمۡ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيۡنَٰهُمۡ فَٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡعَمَىٰ عَلَى ٱلۡهُدَىٰ فَأَخَذَتۡهُمۡ صَٰعِقَةُ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡهُونِ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿١٧﴾ وَنَجَّيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿١٨﴾ وَيَوۡمَ يُحۡشَرُ أَعۡدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمۡ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيۡهِمۡ سَمۡعُهُمۡ وَأَبۡصَٰرُهُمۡ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٢٠﴾

﴿فَقَضَىٰهُنَّ﴾ أحكَمَ وأبْدَعَ خَلْقَهُنَّ.
﴿فِي يَوۡمَيۡنِ﴾ فالجملة ستة أيام.
﴿أَوۡحَىٰ﴾ كَوَّنَ، أوْ دَبَّرَ في اليَوْمَيْن.
﴿بِمَصَٰبِيحَ﴾ أي: بكواكب مضيئة متلألئة عليها كتلألؤ المصابيح.
﴿وَحِفۡظٗا﴾ من الشياطين الذين يسترقون السمع.
﴿ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ﴾ أي: هذا النظام البديع هو من ترتيب الله القادر على صنع كل شيء، الذي يعلم كل شيء.
﴿أَنذَرۡتُكُمۡ صَٰعِقَةٗ﴾ خَوَّفْتُكُمْ عَذاباً شَديداً مُهْلِكاً.
﴿رِيحٗا صَرۡصَرٗا﴾ شَديدَةَ السَّمُوم، أو البَرْدِ، أو الصَّوْتِ.
﴿أَيَّامٖ نَّحِسَاتٖ﴾ مَشْؤُومَاتٍ، أو ذَوَاتِ غُبَارٍ وتُرَاب.
﴿أَخۡزَىٰ﴾ أَشَدُّ إذْلالاً وإهَانَةً.
﴿فَهَدَيۡنَٰهُمۡ﴾ بيَّنّا لَهُمْ طريقَي الضلالَة والهُدَى.
﴿ٱلۡعَذَابِ ٱلۡهُونِ﴾ المُهِين.
﴿فَهُمۡ يُوزَعُونَ﴾ يُحْبَسُ سَوابِقُهُمْ ليلحقهم تواليهم.

تُفْتَحُ هَمْزَةُ الوَصْلِ عندَ الابتداءِ بها في الاسمِ المَبْدوءِ بـ ال، مثل: (اَلسَّمَآءَ ـ الدُّنْيَا) وهذهِ الحالةُ الثانيةُ من حالاتِ الابتداءِ بهمزةِ الوَصْلِ.

وَقَالُوا۟ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ۖ قَالُوٓا۟ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ
أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾
وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ
وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ
﴿٢٢﴾ وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم
مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن يَصْبِرُوا۟ فَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ۖ وَإِن
يَسْتَعْتِبُوا۟ فَمَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾ ۞ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ
قُرَنَآءَ فَزَيَّنُوا۟ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ
ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ
كَانُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَسْمَعُوا۟ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ
وَٱلْغَوْا۟ فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴿٢٦﴾ فَلَنُذِيقَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَذَابًا
شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ ذَٰلِكَ جَزَآءُ
أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُ ۖ لَهُمْ فِيهَا دَارُ ٱلْخُلْدِ ۖ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ
﴿٢٨﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ
وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾

﴿تَسْتَتِرُونَ﴾ تَسْتَخْفُونَ عِنْدَ ارْتكابكم الفَواحِشَ.
﴿أَن يَشْهَدَ﴾ مَخَافَةَ أَنْ يَشْهَدَ.
﴿ظَنَنتُمْ﴾ اعْتَقَدْتُمْ عِندَ اسْتِتَارِكُم مِن النَّاس.
﴿كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾ وَهو مَا عمِلْتم خِفْيَةً.
﴿أَرْدَىٰكُمْ﴾ أَهْلَكَكُمْ.
﴿مَثْوًى لَّهُمْ﴾ مَحَلُّ ثَوَاءٍ وَإِقَامَةٍ أَبَدِيَّةٍ لهم.
﴿إِن يَسْتَعْتِبُوا۟﴾ يَطْلُبُوا رِضَاءَ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ.
﴿مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ﴾ مِنَ المُجَابِينَ إلى مَا طَلَبُوا.
﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ﴾ سَبَّبْنَا وَهَيَّأْنَا لهُمْ.
﴿حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ﴾ وَجَبَ وَثَبَتَ عليْهِمْ وَعِيدُ العَذَابِ.
﴿وَٱلْغَوْا۟ فِيهِ﴾ ائْتُوا باللَّغْوِ وَالبَاطِلِ عند قراءته.
﴿ٱلْأَسْفَلِينَ﴾ في الدَّرْكِ الأسفَلِ مِنَ النار.

الإدغامُ المُتَجانِسُ: هوَ أنْ يَتَّحِدَ حرفانِ في المَخْرَجِ، وَيخْتَلِفا في بعضِ الصِّفاتِ، ويكونُ أولُهما ساكناً والثاني متحركاً، فإذا اجتمعا في كلمةٍ أُدغِمَ الأوَّلُ في الثاني، كما أُدْغِمَتِ الدَّالُ الساكنةُ بالتاءِ المتحركةِ في كلمةِ (شَهِدتُّمْ).

إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحۡنُ أَوۡلِيَآؤُكُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَشۡتَهِيٓ أَنفُسُكُمۡ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلٗا مِّنۡ غَفُورٖ رَّحِيمٖ ﴿٣٢﴾ وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَسۡتَوِي ٱلۡحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُۚ ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيۡنَكَ وَبَيۡنَهُۥ عَدَٰوَةٞ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٞ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٖ ﴿٣٥﴾ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيۡلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُۚ لَا تَسۡجُدُواْ لِلشَّمۡسِ وَلَا لِلۡقَمَرِ وَٱسۡجُدُواْۤ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ﴿٣٧﴾ فَإِنِ ٱسۡتَكۡبَرُواْ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمۡ لَا يَسۡـَٔمُونَ۩ ﴿٣٨﴾

﴿تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾ من عند الله سبحانه بالبشرى التي يريدونها.
﴿أَلَّا تَخَافُواْ﴾ ممّا تقدمون عليه من أمور الآخرة.
﴿مَا تَدَّعُونَ﴾ مَا تَتَمَنَّوْنَهُ وَتَطْلُبُونَهُ.
﴿نُزُلٗا﴾ رِزْقاً، أَوْ ضِيافَةً وَتكرِمةً، أَوْ مَنّاً.
﴿وَلِيٌّ حَمِيمٞ﴾ صَدِيقٌ قَرِيبٌ يَهْتَمُّ لِأَمْرِكَ.
﴿مَا يُلَقَّىٰهَآ﴾ مَا يُؤْتَى هٰذِهِ الْخَصْلَةَ الشَّرِيفَة.
﴿يَنزَغَنَّكَ﴾ يُصِيبَنَّكَ، أَوْ يَصْرِفَنَّكَ.
﴿نَزۡغٞ﴾ وَسْوَسَةٌ، أَوْ صَارِفٌ.
﴿لَا يَسۡـَٔمُونَ﴾ لَا يَمَلُّونَ التَّسْبِيح.

سجدة

(ادْفَعْ): تُكْسَرُ همزةُ الوَصْلِ عندَ الابتداءِ بها في أربعةِ مواضِعَ، أولُها: إذا وقعَتْ في أولِ فِعْلٍ ثالثُهُ مفتوحٌ كما في هذا المثالِ، فَتُقْرأُ: اِدْفَعْ.

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ
ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ
قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ ۗ أَفَمَن
يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ ۖ
إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلذِّكْرِ لَمَّا جَآءَهُمْ ۖ
وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ
خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ
لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴿٤٣﴾
وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ۖ ءَا۬عْجَمِىٌّ
وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ
يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ
فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۗ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ
بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا
فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾

﴿ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً﴾ يابسةً مُتطامِنةً جَدْبَةً.
﴿ٱهْتَزَّتْ﴾ تحرَّكَتْ بالنبات.
﴿وَرَبَتْ﴾ انتفَخَتْ وَعَلَتْ.
﴿يُلْحِدُونَ﴾ يَميلُونَ عَنِ الحَقِّ وَالاِسْتِقامة.
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ خبرُ «إنَّ» تقديره: «لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا» أَوْ «هَالِكُونَ».
﴿قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا﴾ بِلُغَةِ العَجَمِ كما اقترَحُوا.
﴿لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ﴾ هَلَّا بُيِّنت آياتُه بلسان نعرفُه.
﴿ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ﴾ أقُرْآنٌ أعجَمِيٌّ وَرَسُول عربيٌّ؟.
علامة الهمزة المسهلة
﴿فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ﴾ صَمَمٌ مَانِعٌ مِن سَمَاعِه.
﴿وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى﴾ ظُلْمَةٌ وشُبْهَةٌ مُسْتَوْلِيَةٌ عليهم.
﴿فَٱخْتُلِفَ فِيهِ﴾ أي: في العمل بما في التوراة.
﴿لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ﴾ لعجل الفصل بينهم.
﴿مُرِيبٍ﴾ مُوقِعٍ في الرِّيبَةِ وَالقَلَقِ.

(أَمْ مَّنْ): وَرَدَتْ مَقْطُوعَةً في أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ، فَيُوقَفُ على كُلِّ جُزْءٍ منْها. (ءَاْعْجَمِيٌّ): الهمزةُ الثانيةُ تقرأُ بالتسهيلِ؛ لوقوعِها بينَ الهمزةِ والألِفِ، والأصلُ فيها: أَأَعْجَمِيٌّ.

۞ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ۚ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ۚ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓا۟ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ﴿٤٧﴾ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَدْعُونَ مِن قَبْلُ ۖ وَظَنُّوا۟ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴿٤٨﴾ لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَـُٔوسٌ قَنُوطٌ ﴿٤٩﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِى وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّ لِى عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ ۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٠﴾ وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ ﴿٥١﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِۦ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمْ ۗ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطٌۢ ﴿٥٤﴾

الحزب ٢٥ الجزء ٤٩

﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ لا يعلم متى قيامها غيرُ الله.
﴿أَكْمَامِهَا﴾ أوعِيَتها.
﴿ءَاذَنَّٰكَ﴾ أخبَرْناكَ وأعلَمْناكَ.
﴿وَضَلَّ عَنْهُم﴾ بطل عنهم وذهب.
﴿وَظَنُّوا۟﴾ في هذا الموقع.
﴿مَّحِيصٍ﴾ مَهْرَبٍ وَمَفَرٍّ من العَذاب.
﴿لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ لا يَملُّ ولا يَفتُرُ.
﴿دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ﴾ طَلَبِ العافِيَةِ والسَّعَةِ في النِّعْمَةِ.
﴿وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ﴾ إن نالهُ الضُّرُّ.
﴿قَنُوطٌ﴾ من رحمة الله ومن أن يكشف الشر النازل به.
﴿هَٰذَا لِى﴾ هذا حَقِّي أستحِقُّه بعمَلي.
﴿وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ تَباعَدَ عَن الشكرِ بكُلِّيَّتِهِ تكبُّراً.
﴿دُعَآءٍ عَرِيضٍ﴾ كثيرٍ مُستَمِرٍّ.
﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ أخبِروني.
﴿ٱلْءَافَاقِ﴾ أقطارِ السَّمواتِ والأرضِ.
﴿مِرْيَةٍ﴾ شَكٍّ عَظيمٍ.

حَرْفا الغُنَّةِ هما النُّونُ المُشَدَّدَةُ والميمُ المشدَّدَةُ، فيُمَدُّ كُلٌّ منهما بمقدارِ حركتينِ، والغُنَّةُ صوتٌ يخرجُ من الخيشومِ لا عَمَلَ لِلِّسانِ فيه.

سُورَةُ الشُّورَىٰ

ترتيبها ٤٢ — آياتها ٥٣

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ عٓسٓقٓ ﴿٢﴾ كَذَٰلِكَ يُوحِىٓ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣﴾ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٤﴾ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ ۚ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِى ٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿٦﴾ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ ٱلْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ ﴿٧﴾ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٨﴾ أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ۖ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِىُّ وَهُوَ يُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٩﴾ وَمَا ٱخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَىْءٍ فَحُكْمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّى عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾

سورة الشورى

﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ يتشققن من عظمته تعالى وجلاله.

﴿لِمَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾ من أهل الإيمان بالله.

﴿أَوْلِيَآءَ﴾ معبودات يزعمون نُصْرَتَها لهم.

﴿ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ﴾ رقيبٌ عَلَى أعْمَالِهِم وَمُجَازِيهِمْ.

﴿بِوَكِيلٍ﴾ بموكُولٍ إلَيْكَ أمْرُهُمْ.

﴿أُمَّ ٱلْقُرَىٰ﴾ مَكَّة، أي: أهلَهَا.

﴿يَوْمَ ٱلْجَمْعِ﴾ يَوْمَ الْقِيَامَة؛ لاجتماع الخلائق فيه.

﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ لا شَكَّ فيه.

﴿فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ﴾ وهم أهل السعادة.

﴿وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ﴾ أي: في النار، وهم أهل الشقاء.

﴿أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾ على دين واحد.

﴿مَا لَهُم مِّن وَلِىٍّ﴾ يتولاهم يوم القيامة.

﴿إِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ إليْهِ أرْجِعُ في كلِّ الأمُور.

(حمٓ * عٓسٓقٓ): تُقْرَأُ: حَا مِيْمْ عَيْنْ سِيْنْ قَافْ؛ فهذهِ من حروفِ أوائلِ السُّوَرِ، فما كانَ منْ مجموعةِ: نَقَص عَسَلُكُمْ، نَمُدُّهُ مَداً لازِماً بمقدارِ ستِّ حركاتٍ، وما كانَ من مجموعةِ: حَيٌّ طَهُرَ، نَمُدُّهُ بمقدارِ حركتينِ، =

فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا ۖ يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ۚ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾ لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾ ۞ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ ۖ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ ۚ كَبُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ۚ ٱللَّهُ يَجْتَبِىٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾ وَمَا تَفَرَّقُوٓا۟ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِهِمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١٤﴾ فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُ ۖ وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ ۖ وَقُلْ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍ ۖ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ۖ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ ۖ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٥﴾

﴿فَاطِرُ﴾ مُبْدِعُ وَمُخْتَرِعُ.
﴿وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا﴾ أصنافاً؛ ذكوراً وإناثاً.
﴿يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ﴾ يُكَثِّرُكُم بِسَبَبِ هٰذَا التَّزْوِيجِ.
﴿لَهُۥ مَقَالِيدُ﴾ مَفَاتِيحُ، أو خَزَائِنُ.
﴿يَقْدِرُ﴾ يُضَيِّقُهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ بِحِكْمَتِهِ.
﴿شَرَعَ لَكُم﴾ بَيَّنَ وَسَنَّ لَكُم طَرِيقاً وَاضِحاً.
﴿مَا وَصَّىٰ﴾ مَا أَمَرَ بِهِ وَأَلْزَمَ.
﴿أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ﴾ دِينَ التَّوْحِيدِ، وَهُوَ دِينُ الإِسْلَامِ.
﴿كَبُرَ﴾ عَظُمَ وَشَقَّ.
﴿يَجْتَبِىٓ﴾ يَخْتَارُ وَيَصْطَفِي لِدِينِهِ.
﴿يُنِيبُ﴾ يَرْجِعُ إِلَيْهِ، وَيُقْبِلُ عَلَى طَاعَتِهِ.
﴿بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ﴾ عَدَاوَةً، أو طَلَباً لِلدُّنْيَا.
﴿مُرِيبٍ﴾ مُوقِعٍ فِي الرِّيبَةِ وَالقَلَقِ.
﴿لَا حُجَّةَ﴾ لا مُحَاجَّةَ، وَلا خُصُومَةَ؛ لِظُهُورِ الْحَقِّ.

ربع الحزب ٤٩

= فَيُمَدُّ حرفُ الحاءِ بمقدارِ حركتين، وكذلك نَمُدُّ الميمَ والسِّينَ والقافَ بمقدارِ ستِّ حركاتٍ، أما العَيْنُ فيجوزُ مَدُّهُ ستَّ حركاتٍ أو أَرْبَعاً: كما قال الشاطبي: وفي العَيْنِ الوَجْهانِ، والطُّولُ فُضِّلا.

وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ٱسۡتُجِيبَ لَهُۥ حُجَّتُهُمۡ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمۡ وَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٌ وَلَهُمۡ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٦﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ وَٱلۡمِيزَانَۗ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ يَسۡتَعۡجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِهَاۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مُشۡفِقُونَ مِنۡهَا وَيَعۡلَمُونَ أَنَّهَا ٱلۡحَقُّۗ أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِى ٱلسَّاعَةِ لَفِى ضَلَٰلِۭ بَعِيدٍ ﴿١٨﴾ ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡقَوِىُّ ٱلۡعَزِيزُ ﴿١٩﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلۡأَخِرَةِ نَزِدۡ لَهُۥ فِى حَرۡثِهِۦۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلۡأَخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴿٢٠﴾ أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمۡ يَأۡذَنۢ بِهِ ٱللَّهُۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةُ ٱلۡفَصۡلِ لَقُضِىَ بَيۡنَهُمۡۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١﴾ تَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ مُشۡفِقِينَ مِمَّا كَسَبُواْ وَهُوَ وَاقِعُۢ بِهِمۡۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِى رَوۡضَاتِ ٱلۡجَنَّاتِۖ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ﴿٢٢﴾

﴿وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِى ٱللَّهِ﴾ يخاصمون في دين الله عزَّ وجلَّ الذي ابتعث به محمداً ﷺ.
﴿مِنۢ بَعۡدِ مَا ٱسۡتُجِيبَ لَهُۥ﴾ من بعد ما استجاب له الناس، فدخلوا فيه.
﴿حُجَّتُهُمۡ دَاحِضَةٌ﴾ بَاطِلَةٌ زَائِلَة.
﴿ٱلۡمِيزَانَ﴾ العَدْل والتَّسْوِيَة في الحُقُوق.
﴿مُشۡفِقُونَ مِنۡهَا﴾ خَائِفُونَ مِنها، مَعَ اعْتنائِهِمْ بها.
﴿يُمَارُونَ فِى ٱلسَّاعَةِ﴾ يُجَادِلُونَ، أَوْ يَشُكُّونَ فيها.
﴿لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ﴾ بَرٌّ رَفِيقٌ بهم.
﴿حَرۡثَ ٱلۡأَخِرَةِ﴾ المَوْعُودَ، أو العملَ لها.
﴿نَزِدۡ لَهُۥ فِى حَرۡثِهِۦ﴾ نجعل له بالحسنة عشراً إلى ما شاء الله.
﴿نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا﴾ ما قسمنا له منها.
﴿كَلِمَةُ ٱلۡفَصۡلِ﴾ الحكمُ بتأْخِيرِ العَذابِ للآخِرة.
﴿رَوۡضَاتِ ٱلۡجَنَّاتِ﴾ مَحَاسِنِهَا وَمَلاذِّهَا، أَوْ أَطْيبِ بِقَاعِهَا وَأَنْزَهِهَا.

(يُحَاجُّونَ): مَدٌّ لازمٌ كَلِمِيٌّ مُثَقَّلٌ؛ فقدْ جاءَ المَدُّ وبعدَهُ حرفٌ مشدَّدٌ، وأصلُ الحرفِ المشدَّدِ حرفانِ، أولُهما ساكنٌ والثاني متحركٌ، فالمُعْتَبَرُ في ذلكَ الحرفُ الساكنُ سكوناً لازماً، ويُمَدُّ بمقدارِ ستِّ حركاتٍ لُزوماً.

ذَٰلِكَ ٱلَّذِي يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۗ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ وَمَن يَقۡتَرِفۡ حَسَنَةً نَّزِدۡ لَهُۥ فِيهَا حُسۡنًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗاۖ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخۡتِمۡ عَلَىٰ قَلۡبِكَۗ وَيَمۡحُ ٱللَّهُ ٱلۡبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٢٤﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَعۡفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ ﴿٢٥﴾ وَيَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦۚ وَٱلۡكَٰفِرُونَ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞ ﴿٢٦﴾ ۞ وَلَوۡ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزۡقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٖ مَّا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرُۢ بَصِيرٞ ﴿٢٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ مِنۢ بَعۡدِ مَا قَنَطُواْ وَيَنشُرُ رَحۡمَتَهُۥۚ وَهُوَ ٱلۡوَلِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴿٢٨﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٖۚ وَهُوَ عَلَىٰ جَمۡعِهِمۡ إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٞ ﴿٢٩﴾ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ﴿٣٠﴾ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ﴿٣١﴾

﴿أَجۡرًا﴾ جزاء.
﴿إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ﴾ إلا أن تودّوني في قرابتي منكم، وتصلوا الرحم التي بيني وبينكم.
﴿يَقۡتَرِفۡ حَسَنَةً﴾ يَكْتَسِبْ طاعةً.
﴿يَخۡتِمۡ عَلَىٰ قَلۡبِكَۗ﴾ فينسيك القرآن، يقول عزّ وجلّ: لو حدثت نفسك أن تفتري عليّ كذباً، لطبعت على قلبك، وأذهبت الذي أتيتك به من وحي.
﴿لَبَغَوۡاْ﴾ لَطَغَوْا وتَجَبَّرُوا، أَوْ لَتَظَالَمُوا.
﴿يُنَزِّلُ بِقَدَرٖ﴾ بتقدير حكيم مُحْكَم.
﴿قَنَطُواْ﴾ يَئِسُوا مِنْ نُزُوله.
﴿بَثَّ فِيهِمَا﴾ فَرَّقَ ونَشَرَ فيهما.
﴿بِمُعۡجِزِينَ﴾ بِفَائِتِينَ مِنَ الْعَذَابِ بِالهَرَبِ.

نصف الحزب ٤٩

(يَمۡحُ): وردَتْ محذوفةَ الواوِ، وقَدْ وردَ حذفُها في خمسةِ مواضِعَ، وحذفُها لَفْظاً وَرَسْماً، ويوقَفُ على الحرفِ الأخيرِ.

وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴿٣٢﴾ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٣﴾ أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا۟ وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾ وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴿٣٥﴾ فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾ وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴿٣٩﴾ وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿٤٣﴾ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن وَلِىٍّ مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَتَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾

﴿ ٱلْجَوَارِ ﴾ السُّفُنُ الجَارِيَةُ.
﴿ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴾ كالجِبالِ، أوِ القُصُورِ العَالِيَةِ.
﴿ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ ﴾ فَيَصِرْنَ ثَوَابِتَ سَوَاكِنَ.
﴿ يُوبِقْهُنَّ ﴾ يُهْلِكْهُنَّ بالغَرَقِ، أيْ: أَهْلَهُنَّ.
﴿ مَّحِيصٍ ﴾ مَهْرَبٍ وَمَخْلَصٍ مِنَ العَذَابِ.
﴿ وَٱلْفَوَٰحِشَ ﴾ مَا عَظُمَ قُبْحُهُ مِنَ الذُّنُوبِ.
﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ ﴾ يَتَشَاوَرُونَ وَيَتَرَاجَعُونَ فيه.
﴿ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْىُ ﴾ نَالَهُمُ الظُّلْمُ وَالعُدوانُ.
﴿ يَنتَصِرُونَ ﴾ يَنْتَقِمُونَ مِمَّنْ ظَلَمَهُمْ، ولا يَعْتَدُونَ.
﴿ يَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ يُفْسِدُونَ، أوْ يَتَجَبَّرُونَ فِيها.
﴿ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾ أي: من الأمور التي ندب الله إليها عباده، وعزم عليهم العمل بها.
﴿ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ ﴾ هل إلى عودة إلى الدنيا طريق أو وسيلة؟.

المَدُّ العارِضُ للسُّكونِ: هو أَنْ يأتيَ المَدُّ، ثم يَلِيَهُ حرفٌ متحركٌ يوقَفُ عليهِ بالسُّكونِ؛ كالأمثلةِ المُشارِ إليها؛ وقد جاءَتْ جميعُ حروفِ المَدِّ في الأمثلةِ، وفي مَدِّهِ ثلاثةُ أوجهٍ، كذلكَ جاءَ =

وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ ۗ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِى عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴿٤٥﴾ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنْ أَوْلِيَآءَ يَنصُرُونَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۚ مَا لَكُم مِّن مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ ﴿٤٧﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ كَفُورٌ ﴿٤٨﴾ لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ ۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾

﴿يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا﴾ أي: على النار.
﴿خَٰشِعِينَ﴾ خَاضِعِينَ مُتَضَائِلِينَ.
﴿يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾ يُسَارِقُونَ النَّظَرَ مِنْ شِدَّةِ الخوف.
﴿فَمَا لَهُۥ مِن سَبِيلٍ﴾ ليس له طريق للوصول إلى الهداية.
﴿لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ﴾ لا شيء يردّ مجيئه.
﴿نَّكِيرٍ﴾ إِنْكَارٍ لِذُنُوبِكُمْ، أو مُنكِرٍ لِعَذَابِكم.
﴿فَرِحَ بِهَا﴾ بَطِرَ لأَجْلِهَا.
﴿وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا﴾ لا يولَدُ له.
﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ إليه: من الملائكة.

نصف الحزب ٤٩

= مِنْ حروفِ المَدِّ هُنا الواوُ والياءُ، ثم جاءَ بعدَها في هذهِ الأمثلةِ حرفٌ متحركٌ يوقَفُ عليهِ بالسُّكونِ. ويُشْتَرَطُ في المَدِّ العارِضِ للسُّكونِ الالتزامُ بوَجْهٍ منَ الأَوْجُهِ الثلاثةِ في كُلِّ قراءةٍ.

وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥٣﴾

سُورَةُ الزُّخْرُفِ

ترتيبها ٤٣ — آياتها ٨٩

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴿٥﴾ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِىٍّ فِى ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦﴾ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن نَّبِىٍّ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٧﴾ فَأَهْلَكْنَآ أَشَدَّ مِنْهُم بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٩﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠﴾

﴿رُوحًا﴾ قُرآناً، أو نُبُوَّةً، أو جبريلَ.
﴿ٱلْإِيمَٰنُ﴾ الشَّرائعُ التَّفصيليَّةُ الَّتي لَا تُعلَمُ إلَّا بالوَحْيِ.
﴿صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ دِينٍ قَويمٍ (دين الإسلام).

سورة الزخرف

﴿أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ اللوحِ المَحفوظِ، أو العِلْمِ الأزَليِّ.
﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ﴾ أَفَنَتْرُكُ تَذْكِيرَكُمْ وَإِلْزَامَكم الحُجَّةَ بإنْزَالِ القُرآنِ؟.
﴿صَفْحًا﴾ إعْرَاضاً، أَوْ مُعْرِضِينَ عَنْكُمْ.
﴿أَرْسَلْنَا﴾ كثيراً أَرْسَلْنَا.
﴿فِى ٱلْأَوَّلِينَ﴾ في الأُمَمِ السَّابِقَةِ.
﴿بَطْشًا﴾ قُوَّةً.
﴿مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ صِفَتُهُمْ أَوْ قِصَّتُهُمُ العجيبةُ.
﴿ٱلْأَرْضَ مَهْدًا﴾ فِرَاشاً مُمَهَّداً للاسْتِقْرَارِ عَلَيْهَا.
﴿سُبُلًا﴾ طُرقاً تَسْلُكُونَهَا، أو مَعَايِشَ.

(حمٓ): تُقْرَأُ: حَا مِيْمْ، بِمَدِّ الحاءِ حركتينِ، ومَدِّ الميم سِتَّ حركاتٍ لُزوماً، فالحاءُ منْ مجموعةِ: حَيٌّ طَهُرَ، وتُمَدُّ حركتينِ، والميمُ من مجموعةِ: نَقَصَ عَسَلُكُمْ، وتُمَدُّ سِتَّ حركاتٍ.

وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١١﴾ وَٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾ لِتَسْتَوُۥا۟ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ثُمَّ تَذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا۟ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴿١٤﴾ وَجَعَلُوا۟ لَهُۥ مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا ۚ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَمِ ٱتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَىٰكُم بِٱلْبَنِينَ ﴿١٦﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾ أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟ فِى ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِى ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ۚ أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱلرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَٰهُم ۗ مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا مِّن قَبْلِهِۦ فَهُم بِهِۦ مُسْتَمْسِكُونَ ﴿٢١﴾ بَلْ قَالُوٓا۟ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾

﴿مَآءًۢ بِقَدَرٍ﴾ بتقديرٍ مُحكَمٍ، أو بِمقدارِ الحاجةِ.
﴿فَأَنشَرْنَا بِهِۦ﴾ فأحيينا بالماءِ.
﴿خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ﴾ أوجَدَ أصنافَ المخلوقاتِ وأنواعَها.
﴿وَٱلْأَنْعَٰمِ﴾ ومن الأنعام، وهو الإبلُ.
﴿لِتَسْتَوُۥا۟﴾ لتستقرُّوا، وتستعلُوا.
﴿سَخَّرَ﴾ ذلَّلَ.
﴿مُقْرِنِينَ﴾ مُطيقِين وغالبين، أو ضابطين.
﴿إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ راجعون إليه سبحانه.
﴿وَأَصْفَىٰكُم بِٱلْبَنِينَ﴾ أخلصَكُم وآثرَكُم بهم.
﴿مَثَلًا﴾ شِبهاً ومُماثِلاً.
﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾ حزناً وألماً وحياءً من الناس.
﴿كَظِيمٌ﴾ مَمْلُوءٌ في قلبِه غيظاً وغمّاً.
﴿يُنَشَّؤُا۟ فِى ٱلْحِلْيَةِ﴾ يُربَّى في الزِّينةِ والنِّعمةِ (البَنات).
﴿فِى ٱلْخِصَامِ﴾ المُخاصمةِ والجِدالِ.
﴿يَخْرُصُونَ﴾ يكذِبُونَ فيما قالُوهُ.
﴿عَلَىٰٓ أُمَّةٍ﴾ علَى دِينٍ وطريقةٍ تُؤَمُّ وتُقصَد.

(الإنسَـٰنَ): إنَّ لامَ الإنسان لا تَنْفَصِلُ عَنْ مَدخُولِها؛ كما أنَّ هاءَ التنبيهِ وياءَ النداءِ كذلكَ لا تَنْفَصِلانِ، مثل: (هَـٰأَنْتُم) و (يَـٰآدَمُ).

وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٖ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقۡتَدُونَ ﴿٢٣﴾ ۞ قَٰلَ أَوَلَوۡ جِئۡتُكُم بِأَهۡدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمۡ عَلَيۡهِ ءَابَآءَكُمۡۖ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٢٤﴾ فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٢٥﴾ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦٓ إِنَّنِي بَرَآءٞ مِّمَّا تَعۡبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُۥ سَيَهۡدِينِ ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةَۢ بَاقِيَةٗ فِي عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٢٨﴾ بَلۡ مَتَّعۡتُ هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمۡ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ وَرَسُولٞ مُّبِينٞ ﴿٢٩﴾ وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ وَإِنَّا بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنَ ٱلۡقَرۡيَتَيۡنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ أَهُمۡ يَقۡسِمُونَ رَحۡمَتَ رَبِّكَۚ نَحۡنُ قَسَمۡنَا بَيۡنَهُم مَّعِيشَتَهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَرَفَعۡنَا بَعۡضَهُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ لِّيَتَّخِذَ بَعۡضُهُم بَعۡضٗا سُخۡرِيّٗاۗ وَرَحۡمَتُ رَبِّكَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ﴿٣٢﴾ وَلَوۡلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ لَّجَعَلۡنَا لِمَن يَكۡفُرُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ لِبُيُوتِهِمۡ سُقُفٗا مِّن فِضَّةٖ وَمَعَارِجَ عَلَيۡهَا يَظۡهَرُونَ ﴿٣٣﴾

﴿قَالَ مُتْرَفُوهَا﴾ مُتَنَعِّمُوهَا المُنْغَمِسُونَ في شهواتهم.
﴿عَلَىٰٓ أُمَّةٍ﴾ على عادة تعوّدوها، وطريقة ساروا عليها في عبادتهم لهذه الأصنام.
﴿إِنَّنِي بَرَآءٌ﴾ بريءٌ.
﴿فَطَرَنِي﴾ خَلَقَنِي وَأَبْدَعَنِي.
﴿كَلِمَةً بَاقِيَةً﴾ كلمةَ التَّوحِيدِ، أو البَرَاءَةِ.
﴿فِي عَقِبِهِۦ﴾ ذُرِّيَّتِهِ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ.
﴿مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ﴾ مِن إحْدَى القَرْيتين: مَكَّةَ وَالطَّائِفِ.
﴿سُخْرِيًّا﴾ مُسَخَّراً في العَمَلِ، مُسْتَخْدَماً فيه.
﴿أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾ مُطْبِقَةً عَلَى الكُفْرِ حُبّاً لِلدُّنْيَا.
﴿وَمَعَارِجَ﴾ مَصَاعِدَ وَمَرَاقِيَ وَدَرَجاً مِنْ فِضَّةٍ.
﴿يَظْهَرُونَ﴾ يَصْعَدُونَ وَيَرْتَقُونَ.

(رَحْمَت): وردت بالتاء المبسوطة، وهي هكذا في سبعةِ مواضع، ويوقَفُ عليها بالتّاء.

وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَٰبًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔونَ ﴿٣٤﴾ وَزُخْرُفًا وَإِن
كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَٱلْـَٔاخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ
لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا
فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ
أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ
بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ ﴿٣٨﴾ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ
إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ
ٱلصُّمَّ أَوْ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَمَن كَانَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٠﴾
فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴿٤١﴾ أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى
وَعَدْنَٰهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾ فَٱسْتَمْسِكْ بِٱلَّذِىٓ أُوحِىَ
إِلَيْكَ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ
وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴿٤٤﴾ وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ
أَجَعَلْنَا مِن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦ فَقَالَ إِنِّى رَسُولُ
رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٦﴾ فَلَمَّا جَآءَهُم بِـَٔايَٰتِنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٤٧﴾

﴿وَلِبُيُوتِهِمْ﴾ أي: ولجعلنا لبيوتهم.
﴿وَزُخْرُفًا﴾ ذهباً، أوْ زينةً مُزوّقة.
﴿مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ أي: ليس كل ذلك إلا شيئاً يتمتّع به في الدنيا.
﴿يَعْشُ﴾ مَنْ يتعَامَ ويُعْرِض ويتغافَل.
﴿نُقَيِّضْ لَهُۥ﴾ نُسبّب، أوْ نُتِحْ له.
﴿لَهُۥ قَرِينٌ﴾ مُصَاحِبٌ لهُ لَا يُفارِقُهُ.
﴿لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ يحولون بينهم وبين طريق الحق، ويمنعونهم منه ويوسوسون لهم أنهم على الهدى.
﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾ أي: لأجل ظلمكم أنفسكم في الدنيا.
﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ﴾ بالموت قبل أن ينزل العذاب بهم.
﴿لَذِكْرٌ﴾ إنَّ القرآنَ لَشَرَفٌ عَظِيمٌ.

الإدغامُ بغُنَّةٍ: هو أَنْ يأتيَ بعدَ النُّونِ الساكنةِ أو التنوينِ حرفٌ مِنْ حروفِ كلمةِ: يُومِنُ، فيجبُ إدغامُ النونِ الساكنةِ أو التنوينِ في الحرفِ الذي يَلِيْه، مَعَ الغُنَّةِ بمقدارِ حركتينِ.

وَمَا نُرِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴿٥٠﴾ وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾ فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٤﴾ فَلَمَّا ءَاسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ﴿٥٦﴾ ۞ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوا ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٥٩﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴿٦٠﴾

﴿بِمَا عَهِدَ عِندَكَ﴾ مِن كَشْفِ العَذَابِ عَمَّنِ اهْتَدَى.
﴿يَنكُثُونَ﴾ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ بالاهْتِدَاءِ.
﴿هُوَ مَهِينٌ﴾ ضَعِيفٌ حَقِيرٌ.
﴿يُبِينُ﴾ يُفْصِحُ الْكَلامَ؛ لِلُثْغَةٍ في لِسانِهِ.
﴿مُقْتَرِنِينَ﴾ مَقْرُونِينَ بِهِ يُصَدِّقُونَهُ.
﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ﴾ وَجَدَهُمْ خِفَافَ الْعُقولِ.
﴿ءَاسَفُونَا﴾ أَغْضَبُونَا أَشَدَّ الْغَضَبِ.
﴿سَلَفًا﴾ قُدْوَةً لِلْكُفَّارِ في اسْتِحْقاقِ العِقَابِ.
﴿مَثَلًا لِّلْآخِرِينَ﴾ عِبْرَةً وَعِظَةً لِلْكُفارِ بَعْدَهُمْ.
﴿مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ مِن أَجْلِهِ يَضِجُّونَ وَيَصِيحُونَ فَرَحاً.
﴿قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ لُدٌّ شِدادُ الْخُصُومَةِ بِالْبَاطِلِ.
﴿مَثَلًا﴾ آيَةً وَعِبْرَةً عَجِيبَةً كَالْمَثَلِ السَّائِرِ.

الحزب ٥٠

(يَا أَيُّهَ): وردتْ من دُونِ ألفٍ في آخرِها، حيثُ حُذِفَتْ رَسْماً ولَفْظاً وَوَصْلاً وَوَقْفاً، وذلكَ في ثلاثةِ مواضِعَ: [النور: ٣١] [الزخرف: ٤٩] [الرحمٰن: ٣١].

وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٢﴾ وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِٱلْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٦٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦٤﴾ فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٦٥﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٦﴾ ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٧١﴾ وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾ لَكُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٣﴾

﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ يُعْلَمُ قُرْبُهَا بِنُزولِهِ (عليه السلام).
﴿فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا﴾ فَلَا تَشُكُّنَّ في قِيامِها.
﴿وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ أي: لا تغترّوا بوساوسه وشبهه التي يوقعها في قلوبكم فيمنعكم ذلك من اتباعي.
﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ بالمعجزات الواضحة، والشرائع، وهي الإنجيل.
﴿تَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾ من أحكام التوراة.
﴿هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ أي: عبادة الله وحده، والعمل بشرائعه.
﴿فَوَيْلٌ﴾ هَلَاكٌ، أَوْ حَسْرَةٌ، أو شِدَّةُ عَذَابٍ.
﴿هَلْ يَنظُرُونَ﴾ هَلْ يَنْتَظِرُونَ؟.
﴿بَغْتَةً﴾ فَجْأَةً.
﴿ٱلْأَخِلَّآءُ﴾ الأَحِبَّاءُ في غَيْرِ ذَاتِ اللَّهِ.
﴿تُحْبَرُونَ﴾ تُسَرُّونَ سُرُوراً ظاهِرَ الأَثَرِ.
﴿وَأَكْوَابٍ﴾ أَقْدَاحٍ لا عُرَى لها وَلَا خَرَاطِيمَ.

(لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ): جاءَ التنوينُ وبعدَهُ حرفُ اللَّامِ، وهوَ منْ حروفِ الإدغامِ بلا غُنَّةٍ، وكذلكَ حرفُ الرَّاءِ، فَيُدْغَمُ التنوينُ مع اللَّامِ منْ دُونَ غُنَّةٍ.

إِنَّ ٱلۡمُجۡرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يُفَتَّرُ عَنۡهُمۡ وَهُمۡ
فِيهِ مُبۡلِسُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن كَانُواْ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٦﴾
وَنَادَوۡاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴿٧٧﴾ لَقَدۡ
جِئۡنَٰكُم بِٱلۡحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَكُمۡ لِلۡحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿٧٨﴾ أَمۡ أَبۡرَمُوٓاْ أَمۡرٗا
فَإِنَّا مُبۡرِمُونَ ﴿٧٩﴾ أَمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّا لَا نَسۡمَعُ سِرَّهُمۡ وَنَجۡوَىٰهُمۚ بَلَىٰ
وَرُسُلُنَا لَدَيۡهِمۡ يَكۡتُبُونَ ﴿٨٠﴾ قُلۡ إِن كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٞ فَأَنَا۠ أَوَّلُ
ٱلۡعَٰبِدِينَ ﴿٨١﴾ سُبۡحَٰنَ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ
عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٢﴾ فَذَرۡهُمۡ يَخُوضُواْ وَيَلۡعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ
ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٨٣﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٞ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ
إِلَٰهٞۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٨٤﴾ وَتَبَارَكَ ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَعِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ
﴿٨٥﴾ وَلَا يَمۡلِكُ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَن
شَهِدَ بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَهُمۡ
لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴿٨٧﴾ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ
لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴿٨٨﴾ فَٱصۡفَحۡ عَنۡهُمۡ وَقُلۡ سَلَٰمٞۚ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ﴿٨٩﴾

﴿لَا يُفَتَّرُ عَنۡهُمۡ﴾ لا يُخَفَّفُ عنهم.
﴿مُبۡلِسُونَ﴾ ساكِتونَ، أو حزينونَ منْ شِدَّةِ اليَأس.
﴿لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَ﴾ ليُمِتْنَا حتى نَتَخلَّص من هذا العذاب.
﴿أَمۡ أَبۡرَمُوٓاْ أَمۡرٗا﴾ بَلْ أَأَحْكَمُوا كَيْداً له ﷺ.
﴿وَنَجۡوَىٰهُم﴾ تَنَاجِيهُمْ فيما بيْنهمْ.
﴿يَخُوضُواْ﴾ يدْخلوا مَدَاخِلَ الباطِل.
﴿فِي ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٞ﴾ هوَ معْبودٌ في السَّماء.
﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِي﴾ تعالى، أوْ تكاثَرَ خيْرُهُ وَإِحْسَانه.
﴿إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلۡحَقِّ﴾ أي: التوحيد.
﴿فَأَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ﴾ فكيْفَ يُصْرَفُونَ عن عِبَادَتِهِ تعالى؟.
﴿وَقِيلِهِۦ﴾ وَعنده عِلمُ قولِ الرَّسُولِ ﷺ.
﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ الذين أرسلتني إليهم.
﴿فَٱصۡفَحۡ عَنۡهُمۡ﴾ فَأَعْرِض عنهمْ.
﴿سَلَٰمٞ﴾ أمْري تَسلُّمٌ ومُتَارَكة لكم.
﴿فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ﴾ فيه تهديد شديد، ووعيد عظيم من الله عزّ وجلّ.

النُّونُ المُشَدَّدَةُ والميمُ المُشَدَّدَةُ هُما حَرْفا الغُنَّةِ. والغُنَّةُ: صوتٌ يخرجُ منَ الخيشومِ لا عَمَلَ لِلِّسانِ فيهِ، وتُمَدُّ بمقدارِ حركتينِ مثل: (إِنَّ) و (لَٰكِنَّ) و (عَمَّا).

سُورَةُ الدُّخَانِ

ترتيبها ٤٤ — آياتها ٥٩

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ
مُّبَٰرَكَةٍۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفۡرَقُ كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾
أَمۡرٗا مِّنۡ عِندِنَآۚ إِنَّا كُنَّا مُرۡسِلِينَ ﴿٥﴾ رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ إِنَّهُۥ هُوَ
ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٦﴾ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَآۖ
إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٧﴾ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ رَبُّكُمۡ
وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ يَلۡعَبُونَ
﴿٩﴾ فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ﴿١٠﴾ يَغۡشَى
ٱلنَّاسَۖ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١١﴾ رَّبَّنَا ٱكۡشِفۡ عَنَّا ٱلۡعَذَابَ
إِنَّا مُؤۡمِنُونَ ﴿١٢﴾ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكۡرَىٰ وَقَدۡ جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مُّبِينٞ ﴿١٣﴾
ثُمَّ تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ وَقَالُواْ مُعَلَّمٞ مَّجۡنُونٌ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلۡعَذَابِ قَلِيلًاۚ
إِنَّكُمۡ عَآئِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوۡمَ نَبۡطِشُ ٱلۡبَطۡشَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ
﴿١٦﴾ ۞ وَلَقَدۡ فَتَنَّا قَبۡلَهُمۡ قَوۡمَ فِرۡعَوۡنَ وَجَآءَهُمۡ رَسُولٞ
كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ أَنۡ أَدُّوٓاْ إِلَيَّ عِبَادَ ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ ﴿١٨﴾

سورة الدخان

﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ﴾ أي: القرآن.
﴿لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍ﴾ ليلة القدرِ من شهرِ رمضانَ.
﴿فِيهَا يُفۡرَقُ﴾ يُفصَّلُ ويُبيَّنُ.
﴿أَمۡرٍ حَكِيمٍ﴾ مُحكَمٍ مُبرَمٍ أو مُلتَبِسٍ بالحكمةِ.
﴿فَٱرۡتَقِبۡ﴾ انتظِرْ بهؤلاءِ الشاكِّينَ.
﴿يَغۡشَى ٱلنَّاسَ﴾ يَشمَلُهُمْ ويُحيطُ بهم.
﴿أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكۡرَىٰ﴾ كيفَ يتذكَّرونَ ويتّعِظونَ؟.
﴿مُعَلَّمٞ﴾ يُعلِّمُهُ بشرٌ.
﴿يَوۡمَ نَبۡطِشُ﴾ يومَ نأخُذُ بشِدَّةٍ وعُنفٍ (يومَ بدرٍ، أو يومَ القيامةِ).
﴿فَتَنَّا﴾ ابتلَينا وامتحنَّا.
﴿أَدُّوٓاْ إِلَيَّ عِبَادَ ٱللَّهِ﴾ سلِّموا إليَّ بني إسرائيلَ.
﴿رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ أي: أمين على الرسالة، غير متهم.

الحزب ٥٠

(حمٓ): مَدٌّ لازمٌ حَرْفِيٌّ مُخَفَّفٌ، فتُقرأُ: حَا مِيْم، بِمَدِّ حَا بمقدارِ حركتين؛ لأنّها من مجموعةِ: حَيٌّ طَهُرَ، ومَدِّ مِيْم بِمقدارِ ستِّ حركاتٍ؛ لأنّها من زُمْرَةِ: نَقَص عَسَلُكُم.

وَأَن لَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ ۖ إِنِّي آتِيكُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي عُذْتُ
بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾ فَدَعَا
رَبَّهُ أَنَّ هَٰؤُلَاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُم
مُّتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا ۖ إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾ كَمْ
تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ
كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَٰلِكَ ۖ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٢٨﴾
فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ
نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِن فِرْعَوْنَ ۚ إِنَّهُ
كَانَ عَالِيًا مِّنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى
الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَآتَيْنَاهُم مِّنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُّبِينٌ
﴿٣٣﴾ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا
نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأْتُوا بِآبَائِنَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهُمْ
خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ أَهْلَكْنَاهُمْ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ
﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ﴿٣٨﴾
مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

﴿لا تعلوا﴾ لا تتكبّروا، أو لا تفتروا.
﴿بسلطان﴾ حجّة وبرهان على صدقي.
﴿إني عذت بربي﴾ استجرت به، والتجأت إليه.
﴿ترجمون﴾ تؤذوني، أو تقتلوني بالحجارة.
﴿فأسر بعبادي ليلا﴾ سِر ليلاً ببني إسرائيل.
﴿إنكم متبعون﴾ يتبعكم فرعون وجنوده.
﴿البحر رهوا﴾ ساكناً، أو منفرجاً مفتوحاً.
﴿جند﴾ جماعة.
﴿ونعمة﴾ تنعّم، أو نضارة عيش ولذاذته.
﴿فكهين﴾ ناعمين متفكّهين.
﴿منظرين﴾ مُمهلين بالعذاب إلى وقت آخر.
﴿كان عاليا﴾ متكبّراً جبّاراً.
﴿العلمين﴾ عالمي زمانهم.
﴿فيه بلؤا مبين﴾ اختبار ظاهر، أو نعمة ظاهرة.
﴿بمنشرين﴾ بمبعوثين بعد موتتنا.
﴿قوم تبع﴾ أبو كرب الحميري ملك اليمن.
﴿والذين من قبلهم﴾ عاد وثمود ونحوهم.
﴿ما خلقنهما إلا بالحق﴾ إلا للحق الذي لا يصلح التدبير إلا به، وعلى صحة البعث والمجازاة.

(أن لّا): وردتْ مقطوعةً في عَشَرَةِ مَواضِعَ، فيجوزُ الوَقْفُ على كُلِّ جزءٍ منها.

إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ مِيقَٰتُهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوۡمَ لَا يُغۡنِي مَوۡلًى
عَن مَّوۡلٗى شَيۡـٔٗا وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُۚ
إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾
طَعَامُ ٱلۡأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَٱلۡمُهۡلِ يَغۡلِي فِي ٱلۡبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلۡيِ
ٱلۡحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خُذُوهُ فَٱعۡتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ
صُبُّواْ فَوۡقَ رَأۡسِهِۦ مِنۡ عَذَابِ ٱلۡحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقۡ إِنَّكَ
أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَٰذَا مَا كُنتُم بِهِۦ تَمۡتَرُونَ
﴿٥٠﴾ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٖ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ
﴿٥٢﴾ يَلۡبَسُونَ مِن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٥٣﴾
كَذَٰلِكَ وَزَوَّجۡنَٰهُم بِحُورٍ عِينٖ ﴿٥٤﴾ يَدۡعُونَ فِيهَا بِكُلِّ
فَٰكِهَةٍ ءَامِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلۡمَوۡتَ
إِلَّا ٱلۡمَوۡتَةَ ٱلۡأُولَىٰۖ وَوَقَىٰهُمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضۡلٗا
مِّن رَّبِّكَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرۡنَٰهُ بِلِسَانِكَ
لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَٱرۡتَقِبۡ إِنَّهُم مُّرۡتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾

سُورَةُ الجَاثِيَةِ

آياتها ٣٧ — ترتيبها ٤٥

﴿يوم الفصل﴾ يوم القيامة والحساب.
﴿لا يغني مولى﴾ لا يدفع قريبٌ، ولا صديقٌ..
﴿شجرت الزقوم﴾ من أخبث الشجر، تنبت في النار.
﴿كالمهل﴾ كدُرْدِيّ الزيت، أو المعدن المذاب.
﴿الحميم﴾ الماء البالغ غاية الحرارة.
﴿فاعتلوه﴾ فجُرُّوه بعُنفٍ وقهرٍ.
﴿سواء الجحيم﴾ وسط النار.
﴿به تمترون﴾ فيه تُجادلون وتمارون.
﴿سندس﴾ رقيق الديباج.
﴿وإستبرق﴾ غليظه.
﴿وزوجناهم بحور عين﴾ قرنّاهم بنساءٍ بيضٍ مخلوقاتٍ في الجنّة واسعات الأعين حِسانها.
﴿يدعون فيها﴾ يطلبون فيها.
﴿فارتقب﴾ فانتظر ما يحِلُّ بهم.
﴿إنهم مرتقبون﴾ أي: منتظرون عند أنفسهم قهرك وغلبتك بصدّهم عمّا أتيتهم به من الحق.

(شَجَرَتَ): وردتْ بالتاءِ المبسوطةِ، ولم يَرِدْ غيرُها في القرآنِ الكريمِ، ويوقَفُ عليها بالتاءِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَفِى خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٧﴾ يَسْمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٨﴾ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩﴾ مِّن وَرَآئِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِى عَنْهُم مَّا كَسَبُوا۟ شَيْـًٔا وَلَا مَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾ هَٰذَا هُدًى وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَكُمُ ٱلْبَحْرَ لِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣﴾

سورة الجاثية

﴿لَءَايَٰتٍ﴾ دلالات وحججاً.

﴿يَبُثُّ﴾ يَنْشُرُ ويُفَرِّق.

﴿وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ﴾ تَقْليبِها في مهابِّها وأحوالِها.

﴿وَيْلٌ﴾ هلاكٌ، أوْ حَسْرَةٌ، أو شِدَّةُ عذاب.

﴿أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾ كَذَّاب كثيرِ الإثْم.

﴿يُصِرُّ﴾ أي يقيم على كفره.

﴿مُسْتَكْبِرًا﴾ أي: لا يذعن لأمر ربه.

﴿أَلِيمٌ﴾ موجع.

﴿ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا﴾ سُخْرِيَةً، أو مَهْزُوءاً بها.

﴿مُّهِينٌ﴾ مُذِلّ.

﴿لَا يُغْنِى عَنْهُم﴾ لا يَدْفَعُ عنهم.

﴿رِّجْزٍ﴾ أشَدِّ العَذَاب.

﴿ٱلْفُلْكُ﴾ السُّفن.

مقدار الحزب ٥٠

(حمٓ): تُقْرَأُ: حَامِيْمْ، ففي كِلا الحَرْفَيْنِ مَدٌّ لازِمٌ حَرْفِيٌّ مُخَفَّفٌ، غيرَ أَنَّ الحاءَ تُمَدُّ بمقدارِ حركتين؛ لأَنَّها من مجموعةِ: حَيٌّ طَهُرَ، والميمُ تُمَدُّ بمقدارِ سِتِّ حركاتٍ، فهيَ من مجموعةِ نَقَصَ عَسَلُكُمْ؛ =

قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغۡفِرُواْ لِلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ لِيَجۡزِيَ
قَوۡمَۢا بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿١٤﴾ مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا فَلِنَفۡسِهِۦۖ
وَمَنۡ أَسَآءَ فَعَلَيۡهَاۖ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ تُرۡجَعُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا
بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحُكۡمَ وَٱلنُّبُوَّةَ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ
وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ وَءَاتَيۡنَٰهُم بَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِۖ
فَمَا ٱخۡتَلَفُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّ
رَبَّكَ يَقۡضِي بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ
﴿١٧﴾ ثُمَّ جَعَلۡنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ فَٱتَّبِعۡهَا وَلَا تَتَّبِعۡ
أَهۡوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُمۡ لَن يُغۡنُواْ عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ
شَيۡـٔٗاۚ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۖ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلۡمُتَّقِينَ
﴿١٩﴾ هَٰذَا بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ
﴿٢٠﴾ أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجۡتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجۡعَلَهُمۡ كَٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءٗ مَّحۡيَاهُمۡ وَمَمَاتُهُمۡۚ سَآءَ
مَا يَحۡكُمُونَ ﴿٢١﴾ وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّ
وَلِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٢٢﴾

﴿لَا يَرۡجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ﴾ لا يتوقعونها، ولا يخشون على أنفسهم مثل عذاب الله للأمم الخالية، وذلك أنهم لا يؤمنون به، ولا يأملون نصر الله لأوليائه.

﴿ٱلۡكِتَٰبَ﴾ التوراة.

﴿وَٱلۡحُكۡمَ﴾ الفهم والفقه اللذين يكون بهما الحكم بين الناس، وفصل خصوماتهم.

﴿وَٱلنُّبُوَّةَ﴾ أي: مَنْ بعثهُ اللّهُ من الأنبياء فيهم.

﴿ٱلطَّيِّبَٰتِ﴾ أي: المستلذّات التي أحلها الله لهم، ومن ذلك المنّ والسَّلوى.

﴿بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡ﴾ حَسَداً وَعَدَاوَةً بينهم.

﴿شَرِيعَةٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ﴾ طريقَةٍ وَمِنْهاجٍ من أَمْرِ الدِّين.

﴿لَن يُغۡنُواْ عَنكَ﴾ لَنْ يَدْفَعُوا عَنْكَ.

﴿بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ﴾ بيِّناتٌ تُبَصِّرُهُم سبيلَ الفَلاحِ.

﴿ٱجۡتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ اكْتَسَبُوا المعاصِيَ والكفرَ.

= حَيْثُ أَنَّ المَدَّ اللَّازِمَ الحَرْفِيَّ: هوَ الذي يَقَعُ في حَرْفٍ من حروفِ أوائلِ السُّوَرِ، والأحرفُ الواقعةُ في أوائلِ تِسْعٍ وعشرينَ سُورَةً منَ القرآنِ الكريمِ مثل: (الٓمٓ ـ الٓمٓصٓ ـ الٓر ـ طسٓ ـ طسٓمٓ ـ حمٓ... الخ) وهي =

أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلِ ٱللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٢٧﴾ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ۚ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴿٣٠﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَّا نَدْرِى مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴿٣٢﴾

﴿أَفَرَءَيْتَ﴾ أخبرني.
﴿ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾ أي: لا يهوى شيئاً إلا اتبعه، دون مراعاة لمحبة الله ورضاه، أو لكراهته وغضبه، أو المراد: يعبد ما يهواه، أو يستحسنه.
﴿وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ﴾ أي: إنه على علم بالحق، ويعلم الهدى من الضلال، ولكن يترك الحق اتباعاً لشهوة نفسه.
﴿وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ﴾ أي: طبع على سمعه حتى لا يسمع الوعظ، وطبع على قلبه حتى لا يفقه الهدى.
﴿غِشَٰوَةً﴾ غِطَاءً حَتَّى لَا يُبْصِرَ الرُّشْدَ.
﴿جَاثِيَةً﴾ بَارِكَةً عَلَى الرُّكَبِ لِشِدَّةِ الهَوْلِ.
﴿كِتَٰبِهَا﴾ صَحَائِفِ أَعمَالِهَا.
﴿نَسْتَنسِخُ﴾ نَأْمُرُ المَلائِكَةَ بِنَسْخِ...

= ثلاثةَ عَشَرَ حَرْفاً: ل - م - ص - ر - ك - هـ - ي - ع - ط - س - ح - ق - ن. وهذهِ الأحرُفُ فيما يتعلَّقُ بالمَدِّ على نوعينِ منها ما يُمَدُّ حركتينِ، ومنها ما يُمَدُّ سِتَّ حركاتٍ.

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٣﴾
وَقِيلَ ٱلْيَوْمَ نَنسَىٰكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا
لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٣٤﴾ ذَٰلِكُم بِأَنَّكُمُ ٱتَّخَذْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا وَغَرَّتْكُمُ
ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ فَٱلْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٣٥﴾
فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٦﴾ وَلَهُ
ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾

سُورَةُ الأَحْقَافِ

ترتيبها ٤٦ — آياتها ٣٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ مَا خَلَقْنَا
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ وَٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ عَمَّآ أُنذِرُوا۟ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن
دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ۖ
ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ
صَٰدِقِينَ ﴿٤﴾ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن
لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ ﴿٥﴾

﴿وَحَاقَ بِهِم﴾ نَزَلَ أو أحاطَ بهِمْ.
﴿نَنسَىٰكُمْ﴾ نترُكُكُم في العَذاب.
﴿مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ﴾ منزِلُكم ومَقرُّكم النّارُ.
﴿وَغَرَّتْكُمُ﴾ خدَعَتْكم ببَهْرجِها...
﴿يُسْتَعْتَبُونَ﴾ يُطلَبُ منهُمُ الرجُوعُ إلى ما يُرضِي الله.
﴿ٱلْكِبْرِيَآءُ﴾ العَظَمَةُ والمُلْكُ والجَلالُ.

سورة الأحقاف

﴿وَأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ هو يومُ القيامة.
﴿أَرَءَيْتُم﴾ أخبِرُوني...
﴿لَهُمْ شِرْكٌ﴾ شركةٌ ونَصيبٌ مع اللهِ تعالى.
﴿بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ﴾ القرآن.
﴿أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾ بَقِيَّةٍ مِنْ عِلْمٍ عِنْدَكُمْ.
﴿وَمَنْ أَضَلُّ﴾ لا أحدَ أضلّ.

الحزب ٥١ — الجزء ٢٦

(حمٓ): تُقْرَأُ: حَا مِيْمْ. بِمَدِّ الحاءِ حركتين، ومَدِّ الميم ستَّ حركاتٍ، فالحاءُ مَدٌّ لازمٌ حرفيٌّ مخففٌ، والميمُ مَدٌّ لازمٌ حرفيٌّ مُخَفَّفٌ أيضاً؛ لأنّه لَمْ يَأْتِ بعدَها حرفٌ مُشَدَّدٌ. أمّا المَدُّ =

وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُواْ لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُواْ بِعِبَادَتِهِمْ كَٰفِرِينَ ﴿٦﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَلَا تَمْلِكُونَ لِى مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٨﴾ قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُواْ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

﴿وَكَانُواْ﴾ أي: المعبودون، وهم الأصنام.
﴿بِعِبَادَتِهِمْ﴾ أي: بعبادة المشركين إياهم.
﴿ٱفْتَرَىٰهُ﴾ اخترعه من عند نفسه كذباً على الله.
﴿تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ تَنْدَفِعُونَ فيه طَعْناً وَتَكْذِيباً.
﴿بِدْعًا﴾ بَدِيعاً مُنْفَرِداً فيما جِئْتُ بِهِ.
﴿وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ﴾ فيما يستقبل من الزمان، هل أبقى في مكة، أو أخرج منها، وهل أموت، أو أقتل، وهل تعجل لكم العقوبة، أو تمهلون؟.
﴿إِنْ أَتَّبِعُ﴾ ما أتبع.
﴿نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ أنذركم عقاب الله، وأخوِّفكم عذابه على وجه الإيضاح.
﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ أخبِرُوني ماذا حَالُكُم.
﴿إِفْكٌ قَدِيمٌ﴾ كَذِبٌ مُتَقَادِمٌ.

= اللازمُ الحرفيُّ المخفَّفُ، فذلكَ حينَ يأتي في حرفٍ من حروفِ أوائلِ السورِ حرفُ مَدٍّ وبعدَهُ حرفٌ ساكنٌ سكوناً لازماً مثل: (قٓ) أو (نٓ)، وحرفُ الميم من (الٓمٓ).

وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ۖ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلْجَنَّةِ ۖ وَعْدَ ٱلصِّدْقِ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿١٨﴾ وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ ۖ وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾

﴿وَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ﴾ أمَرْنَاهُ وَألْزَمْنَاهُ.
﴿كُرْهًا﴾ ذَاتَ كُرْهٍ وَمَشَقَّةٍ.
﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ﴾ مُدَّةُ حَمْلِهِ وَفِطَامِهِ مِنَ الرَّضَاعِ.
﴿بَلَغَ أَشُدَّهُۥ﴾ بَلَغَ كَمَالَ قُوَّتِهِ وَعَقْلِهِ.
﴿رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ﴾ أَلْهِمْنِي وَوَفِّقْنِي وَرَغِّبْنِي.
﴿أُفٍّ لَّكُمَآ﴾ كلمةُ تَضَجُّرٍ وَتَبَرُّمٍ وَكَرَاهِيَةٍ.
﴿أَنْ أُخْرَجَ﴾ أُبْعَثَ مِنَ القَبْرِ بعد الموْتِ.
﴿خَلَتِ ٱلْقُرُونُ﴾ مَضَتِ الأُمَمُ وَلم تُبْعَثْ.
﴿وَيْلَكَ﴾ هلكْتَ. وَالمُرَادُ حَثُّهُ عَلَى الإيمَانِ.
﴿ءَامِنْ﴾ صَدِّقْ باللَّهِ وَبالْبَعْثِ.
﴿أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ أَبَاطِيلُهم المُسَطَّرَةُ في كُتُبِهِم.
﴿حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ﴾ وَجَبَ عَليهم وَعِيدُ العذابِ.
﴿قَدْ خَلَتْ﴾ مَضَتْ، وَتَقَدَّمَتْ.
﴿عَذَابَ ٱلْهُونِ﴾ الهَوانِ وَالذُّلِّ.

جاءتِ النونُ ساكنةً، كما جاءَ التنوينُ، وبعدَ كُلٍّ منهما حرفٌ من حروفِ الإخفاءِ الخَمْسَةَ عَشَرَ، فيجبُ إخفاءُ النُّونِ الساكنةِ أو التنوينِ معَ الغُنَّةِ بمقدارِ حركتينِ.

۞ وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦٓ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢١﴾ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٢﴾ قَالَ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَأُبَلِّغُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٣﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا۟ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ ۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾ تُدَمِّرُ كُلَّ شَىْءٍۭ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا۟ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَٰرًا وَأَفْـِٔدَةً فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُهُمْ وَلَآ أَفْـِٔدَتُهُم مِّن شَىْءٍ إِذْ كَانُوا۟ يَجْحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْقُرَىٰ وَصَرَّفْنَا ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٧﴾ فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُرْبَانًا ءَالِهَةًۢ ۖ بَلْ ضَلُّوا۟ عَنْهُمْ ۚ وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٢٨﴾

ربع الحزب ٥١

﴿أَخَا عَادٍ﴾ هُوداً عليه السلامُ.
﴿بِٱلْأَحْقَافِ﴾ وادٍ بين عُمان وأرضِ مَهْرَة.
﴿لِتَأْفِكَنَا﴾ لِتَصرِفَنا، أوْ لِتُزِيلَنا بالإفْكِ.
﴿عَارِضًا﴾ سَحَاباً يَعْرِضُ في الأُفُقِ.
﴿تُدَمِّرُ﴾ تُهْلِكُ.
﴿مَكَّنَّٰهُمْ﴾ أَقْدَرْنَاهُمْ وَبَسَطْنَا لَهُمْ.
﴿فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ﴾ في الذي ما مَكَّنَّاكُمْ فيه.
﴿فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ﴾ فما دفعَ عنهم.
﴿وَحَاقَ بِهِم﴾ أَحَاطَ، أوْ نَزَلَ بهمْ.
﴿صَرَّفْنَا ٱلْءَايَٰتِ﴾ كَرَّرْنَاهَا بأساليبَ مُخْتلِفَةٍ.
﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ﴾ فهلّا نصرتهم آلهتهم.
﴿قُرْبَانًا ءَالِهَةًۢ﴾ مُتقرَّباً بهم إلى اللّهِ.
﴿إِفْكُهُمْ﴾ أثرُ كَذِبِهِمْ في اتّخاذِهَا آلهةً.
﴿يَفْتَرُونَ﴾ يَختلِقُونَهُ في قَوْلِهِمْ: إنَّها آلهةٌ.

(مِنۢ بَيْنِ) (شَىْءٍۭ بِأَمْرِ) (ءَالِهَةًۢ بَلْ): إقلابٌ؛ لمجيءِ حرفِ الإقلابِ الوحيدِ، وهو الباءُ، بعدَ النونِ الساكنةِ أو التنوينِ؛ حيث يجبُ قلبُهُما ميماً معَ الغُنَّةِ بمقدارِ حركتينِ.

وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ ۖ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا۟ يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ وَءَامِنُوا۟ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِىَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٢﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾ فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ ۚ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭ ۚ بَلَٰغٌ ۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٣٥﴾

سُورَةُ مُحَمَّدٍ

ترتيبها ٤٧ — آياتها ٣٨

﴿صَرَفْنَآ إِلَيْكَ﴾ أَمَلْنَا وَوَجَّهْنَا نَحْوَكَ.
﴿أَنصِتُوا۟﴾ اُسْكُتُوا وَاصْغَوْا؛ لِنَسْمَعَهُ.
﴿قُضِىَ﴾ أُتِمَّ وَفُرِغَ مِنْ قِرَاءَةِ القُرْآنِ.
﴿مُّنذِرِينَ﴾ لهم عن مخالفة القرآن، ومحذرين لهم.
﴿دَاعِىَ ٱللَّهِ﴾ يعنون محمداً ﷺ، أو القرآن.
﴿مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ وهو عذاب النار.
﴿فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ﴾ لِلَّهِ فَائِتٍ مِنْهُ بِالهَرَبِ.
﴿وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ﴾ لَمْ يَتْعَبْ به، أو لم يَعجزْ عنه.
﴿بَلَىٰٓ﴾ هو قادرٌ عَلَى إِحْيَاءِ المَوْتَى.
﴿أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ﴾ أي: وقد أخبرناكم به سابقاً، فأنكرتم.
﴿قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾ اعترفوا حين لا ينفعهم الاعتراف.
﴿بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ أي: بسبب كفركم بهذا الدين في الدنيا وإنكاركم له.
﴿أُو۟لُوا۟ ٱلْعَزْمِ﴾ ذَوُو الْجِدِّ وَالثَّبَاتِ وَالصَّبْرِ.
﴿بَلَٰغٌ﴾ هَذَا تَبْلِيغٌ مِنْ رَسُولِنَا.

(كِتَٰبًا أُنزِلَ) (مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ): جاءتِ النونُ الساكنةُ أو التنوينُ، وبعدَهما حرفٌ من حروفِ الإظهارِ السِّتَّةِ، وهي حروف الحَلْقِ، فينطَقُ بكلِّ حرفٍ من مخرجِهِ من غيرِ غُنَّةٍ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَءَامَنُواْ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴿٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلْبَٰطِلَ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَٰلَهُمْ ﴿٣﴾ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَاْ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٤﴾ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴿٥﴾ وَيُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴿٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٨﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٩﴾ ۞ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَٰفِرِينَ أَمْثَٰلُهَا ﴿١٠﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿١١﴾

سورة مُحَمَد

﴿أَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ أحبطَها وَأبطلَها، فلا نَفْعَ لَها.
﴿وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾ حالَهُمْ وَشأنَهُمْ في الدِّينِ وَالدُّنيا.
﴿فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ﴾ فاضرِبوا الرقاب ضَرْباً.
﴿أَثْخَنتُمُوهُمْ﴾ أوسَعْتُمُوهُمْ قَتْلاً وَجِراحاً وَأَسْراً.
﴿فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ﴾ فأحْكِمُوا قَيْدَ الأُسارَى منهم.
﴿مَنًّۢا﴾ بإطْلَاقِ الأسْرَى بِغَيْرِ عِوَضٍ.
﴿حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ آلاتِهَا وَأَثْقالَها، وَالمرادُ حَتَّى تنقَضِي الحَرْبُ.
﴿لِّيَبْلُوَاْ﴾ ليَختَبِرَ، فَيُمَحِّصَ المؤمنين، ويمْحَقَ الكافرينَ.
﴿فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ فلَنْ يُبطلَها، بل يوفيهم ثوابَها.
﴿فَتَعْسًا لَّهُمْ﴾ فَهَلَاكاً، أوْ عِثاراً، أو شَقَاءً لهمْ.
﴿فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ فأبْطَلَهَا لِكَرَاهيَتِهِم القُرْآنَ.
﴿دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ أطْبَقَ الْهَلَاكَ عليهِمْ.
﴿مَوْلَى﴾ وَلِيٌّ وَنَاصِر.

نصف الحزب ٥١

(عَنْهُمْ) (مِنْهُمْ): جاءَتِ النونُ الساكنةُ، وجاءَ بعدَها حرفُ الهاءِ، وهوَ من حروفِ الإظهارِ السِّتَّةِ، فتظهرُ النونُ في اللفظِ ومن دُونِ غُنَّةٍ.

إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ ٱلْأَنْعَٰمُ وَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ﴿١٢﴾ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِىَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَٰهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴿١٣﴾ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُم ﴿١٤﴾ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ۖ كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ﴿١٥﴾ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُوا۟ مِنْ عِندِكَ قَالُوا۟ لِلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُمْ ﴿١٦﴾ وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ ﴿١٧﴾ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً ۖ فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا ۚ فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ ﴿١٨﴾ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ ﴿١٩﴾

﴿مَثْوًى لَّهُمْ﴾ مَوْضِع ثَوَاءٍ وإقامةٍ لَهُم.
﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ﴾ كثيرٌ مِنَ القُرَى.
﴿مِّن قَرْيَتِكَ﴾ وهي مكة.
﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ﴾ وَصْفُها - ما تسمعُونَ.
﴿غَيْرِ ءَاسِنٍ﴾ غير مُتغيِّر ولا مُنْتِن.
﴿عَسَلٍ مُّصَفًّى﴾ مُنقًّى من جميع الشَّوائِب.
﴿مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ من كل صنف من أصنافها.
﴿مَآءً حَمِيمًا﴾ بالِغاً الغايةَ في الحرارة.
﴿فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ﴾ أي: مصارينهم؛ لشدّة حرارته.
﴿مَاذَا قَالَ ءَانِفًا﴾ ماذا قالَ الآنَ، أو السَّاعةَ القريبةَ.
﴿جَآءَ أَشْرَاطُهَا﴾ عَلاماتُها، وَمِنْها مَبْعَثُهُ ﷺ.
﴿فَأَنَّىٰ لَهُمْ﴾ فكيْفَ، أو مِنْ أَيْنَ لَهُمْ؟.
﴿ذِكْرَىٰهُمْ﴾ تذكُّرُهُمْ مَا ضَيَّعُوا مِن طاعة الله.
﴿يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ﴾ مُتَصَرَّفَكُم حَيْثُ تتحرَّكُونَ.
﴿وَمَثْوَىٰكُمْ﴾ مُقامَكُمْ حَيْثُ تَسْتَقِرُّونَ.

وردَ هُنا حرفُ النُّونِ الساكنةِ وبعدَها حرفُ الهاءِ، كما وردَ التنوينُ وبعدَهُ حرفُ الغَيْنِ، كما وردَتِ النونُ الساكنةُ وبعدَها حرفُ الخاءِ، ووردَ التنوينُ وبعدَهُ حرفُ العَيْنِ، وكلُّها منْ حروفِ الإظهارِ.

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوۡلَا نُزِّلَتۡ سُورَةٞۖ فَإِذَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ مُّحۡكَمَةٞ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلۡقِتَالُ رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ نَظَرَ ٱلۡمَغۡشِيِّ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡمَوۡتِۖ فَأَوۡلَىٰ لَهُمۡ ﴿٢٠﴾ طَاعَةٞ وَقَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞۚ فَإِذَا عَزَمَ ٱلۡأَمۡرُ فَلَوۡ صَدَقُواْ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ ﴿٢١﴾ فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ ﴿٢٢﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمۡ وَأَعۡمَىٰٓ أَبۡصَٰرَهُمۡ ﴿٢٣﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقۡفَالُهَآ ﴿٢٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡهُدَى ٱلشَّيۡطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمۡ وَأَمۡلَىٰ لَهُمۡ ﴿٢٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لِلَّذِينَ كَرِهُواْ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ سَنُطِيعُكُمۡ فِي بَعۡضِ ٱلۡأَمۡرِۖ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِسۡرَارَهُمۡ ﴿٢٦﴾ فَكَيۡفَ إِذَا تَوَفَّتۡهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَضۡرِبُونَ وُجُوهَهُمۡ وَأَدۡبَٰرَهُمۡ ﴿٢٧﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُواْ مَآ أَسۡخَطَ ٱللَّهَ وَكَرِهُواْ رِضۡوَٰنَهُۥ فَأَحۡبَطَ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴿٢٨﴾ أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخۡرِجَ ٱللَّهُ أَضۡغَٰنَهُمۡ ﴿٢٩﴾

﴿ٱلۡمَغۡشِيِّ عَلَيۡهِ﴾ مَنْ أصابَتْهُ الغَشْيَةُ والسَّكْرَةُ.
﴿فَأَوۡلَىٰ لَهُمۡ﴾ قارَبَهمْ ما يُهْلِكُهُمْ ـ واللامُ مَزيدةٌ ـ أو العقابُ أحَقُّ وأَوْلَى لهُمْ.
﴿طَاعَةٞ﴾ خيرٌ لهُمْ أو أمرُنا طاعةٌ.
﴿عَزَمَ ٱلۡأَمۡرُ﴾ جَدَّ ولَزِمَهُمُ الجِهادُ.
﴿فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ﴾ فهَلْ يُتَوَقَّعُ مِنكم؟ (أي: يُتَوَقَّعُ).
﴿تَوَلَّيۡتُمۡ﴾ الحُكمَ، وكُنْتُمْ وُلاةَ أمرِ الأمّة.
﴿أَقۡفَالُهَآ﴾ مَغَالِيقُهَا التي لا تُفْتَحُ.
﴿سَوَّلَ لَهُمۡ﴾ زَيَّنَ وسَهَّلَ لهُمْ خَطاياهُمْ، ومَنَّاهُمْ.
﴿وَأَمۡلَىٰ لَهُمۡ﴾ مَدَّ لَهُمْ في الأماني البَاطِلةِ.
﴿يَعۡلَمُ إِسۡرَارَهُمۡ﴾ إخْفاءَهُمْ كلَّ قَبيحٍ.
﴿ذَٰلِكَ﴾ التوفّي المذكور على الصفة المذكورة.
﴿بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُواْ﴾ أي: بسبب اتباعهم.
﴿وَكَرِهُواْ رِضۡوَٰنَهُۥ﴾ أي: كرهو ما يرضاه الله من الإيمان والتوحيد والطاعة.
﴿أَضۡغَٰنَهُمۡ﴾ أحْقادَهُمْ الشديدةَ الكَامِنَةَ.

وردَ التنوينُ وبعدَهُ حرفُ الواوِ، كما وردَ بعدَهُ حرفُ الميمِ، ووردَ أيضاً وبعدَهُ حرفُ الياءِ، وتكرَّرَ ورودُ هذهِ الأحرفِ الثلاثةِ، وهي من حروفِ الإدغامِ بِغُنَّةٍ، وبقيَ حرفُ النونِ، وَقَدْ =

وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَٰكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَٰهُمْ ۚ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى
لَحْنِ ٱلْقَوْلِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٠﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ
ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَشَآقُّوا۟ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ
لَهُمُ ٱلْهُدَىٰ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٣٢﴾
۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوٓا۟
أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا۟
وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾ فَلَا تَهِنُوا۟ وَتَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّلْمِ
وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٥﴾ إِنَّمَا
ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ
وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ ﴿٣٦﴾ إِن يَسْـَٔلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ
تَبْخَلُوا۟ وَيُخْرِجْ أَضْغَٰنَكُمْ ﴿٣٧﴾ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ
لِتُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ ۖ وَمَن يَبْخَلْ
فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ ۚ وَإِن
تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَٰلَكُم ﴿٣٨﴾

ثلاثة أرباع الحزب ٥١

﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَٰكَهُمْ﴾ أي: لأعلمناكهم وعرّفناكهم معرفة تقوم مقام الرّؤية.
﴿بِسِيمَٰهُمْ﴾ بعلاماتٍ نَسِمُهُمْ بها.
﴿فِى لَحْنِ ٱلْقَوْلِ﴾ بفحوى وأُسْلُوبِ كلامِهِمْ المُلْتوي.
﴿وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ﴾ نُظْهِرَهَا ونَكْشِفَهَا.
﴿فَلَا تَهِنُوا۟﴾ فَلَا تَضْعُفُوا عَنْ مُقَاتَلَةِ الكفّارِ.
﴿ٱلسَّلْمِ﴾ الصُّلح والمُوَادَعَةِ.
﴿يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ﴾ يَنْقُصَكُمْ أُجورَهَا.
﴿فَيُحْفِكُمْ﴾ يُجْهِدْكُم بِطَلَبِ كلِّ المَالِ.
﴿أَضْغَٰنَكُمْ﴾ أحقادَكم الشديدةَ عَلَى الإسْلام.

= وَرَدَ حرفُ النُّونِ وقَبْلَهُ نونٌ ساكنةٌ، وتَمَّتْ بذلكَ حروفُ الإدغامِ بِغُنَّةٍ، فَتُدْغَمُ النونُ الساكنةُ أو التنوينُ في حرفِ الإدغامِ، معَ الغُنَّةِ بمقدارِ حركتينِ. والإدغامُ: إدخالُ حرفٍ ساكنٍ =

سُورَةُ الفَتْح

ترتيبها ٤٨ — آياتها ٢٩

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢﴾ وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴿٣﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾ لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٧﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾

سورة الفتح

﴿فَتْحًا مُّبِينًا﴾ هو صُلْحُ الْحُدَيْبِيَةِ عام ست هـ.

﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ﴾ أي: لكي يجتمع لك مع المغفرة: تمامُ النعمة في الفتح، وهداية الصراط المستقيم والنصر العزيز، لنجمع لك بين عزّ الدارين، وأغراض العاجل والآجل.

﴿مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ﴾ قبل الفتح.

﴿ٱلسَّكِينَةَ﴾ السُّكُونَ وَالطُّمَأْنِينَةَ والثَّبَاتَ.

﴿ظَنَّ ٱلسَّوْءِ﴾ ظَنَّ الأمْرِ الْفَاسِدِ الْمَذْمُومِ.

﴿عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾ دُعَاءٌ عَلَيْهِمْ بالهَلاكِ وَالدَّمَارِ.

﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾ تَنْصُرُوهُ تَعَالى بِنُصْرَةِ دِينِه.

﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾ تُعَظِّمُوهُ تَعَالى، وَتُبَجِّلُوهُ.

﴿وَتُسَبِّحُوهُ﴾ تُنَزِّهُوه عما لا يليقُ بجَلَالِه.

﴿بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ غُدْوَةً وَعَشِيًّا، أو جميعَ النهار.

= في حرفٍ متحركٍ، بحيثُ يصيران حرفاً واحداً مشدَّداً من جنسِ الثاني، وهو نوعان: بِغُنَّةٍ، وحروفُهُ مجموعةٌ في لفظ: يُومِنُ، وبلا غُنَّةٍ، وحَرفاهُ اللَّامُ والرَّاءُ.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَـٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَٱسْتَغْفِرْ لَنَا ۚ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًۢا ۚ بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًۢا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِى قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَن لَّمْ يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ فَإِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَـٰفِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٤﴾ سَيَقُولُ ٱلْمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ ۖ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ ۚ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمْ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبْلُ ۖ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا ۚ بَلْ كَانُوا۟ لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥﴾

﴿يُبَايِعُونَكَ﴾ يعني: بيعة الرضوان بالحديبية؛ فإنهم بايعوه تحت الشجرة لقتال قريش.
﴿إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ﴾ وذلك لأنهم باعوا أنفسهم من الله بالجنة.
﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ أي: لأنهم كانوا يبايعون الله، إذ هو الذي يجاهدون من أجله ويتلقون الجزاء من عنده.
﴿نَّكَثَ﴾ نَقَضَ الْبَيْعَةَ وَالْعَهْدَ.
﴿ٱلْمُخَلَّفُونَ﴾ عن صُحْبَتِك في عُمْرَةِ الْحُدَيْبِيَة.
﴿لَّن يَنقَلِبَ﴾ لَنْ يَعُودَ إلى المَدِينَة.
﴿وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ﴾ ظنوا أنّ الله سبحانه لا ينصر رسوله.
﴿قَوْمًۢا بُورًا﴾ هالِكينَ أَوْ فاسِدِين.
﴿ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ﴾ اتْرُكُونَا نَخْرُجْ مَعكم لِخَيْبَرَ.

(عَلَيْهُ الله): جاءَتِ الهاءُ هنا مبنيةً على الضَّمِّ، كما جاءَ الظرفانِ قَبْل وبَعْد مَبْنِيَّيْنِ على الضَّمِّ في قولِهِ تعالى: **(لِلهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ)**

قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَـٰتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ۖ فَإِن تُطِيعُوا۟ يُؤْتِكُمُ ٱللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا ۖ وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ ۞ لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَـٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾ وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَـٰذِهِۦ وَكَفَّ أَيْدِىَ ٱلنَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَوْ قَـٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوَلَّوُا۟ ٱلْأَدْبَـٰرَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٢﴾ سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾

﴿لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الأَعْرَابِ﴾: لِلَّذينَ تخلَّفوا عَن صُحبَتِكَ عامَ الحُدَيْبِيَةِ.
﴿أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ أصحابِ شِدَّةٍ وَقُوَّةٍ في الحَرْبِ.
﴿حَرَجٌ﴾ إِثْمٌ في التخلُّفِ عن الجهادِ.
﴿يُبَايِعُونَكَ﴾ بيعةَ الرضوانِ بالحُديبيةِ.
﴿فَتْحًا قَرِيبًا﴾ فتحَ خيبرَ عامَ سبعٍ هـ.
﴿أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا﴾ أَعَدَّهَا لكُم، أو حَفِظَها لَكُم.
﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يعني: كفار قريش بالحديبية.
﴿ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا﴾ يواليهم على قتالكم.
﴿وَلَا نَصِيرًا﴾ ينصرهم عليكم.

الحزب ٥٢

(رَسُولَهُ يُدْخِلْهُ) (هَٰذِهِ وَكَفَّ): جاءتْ هاءُ الضميرِ بينَ متحركينِ فهذهِ صِلَةٌ صُغرى، فَنَمُدُّ الضمةَ بمقدارِ حركتينِ. وجاءت هاء اسم الإشارةِ بينَ متحركينِ، فنمدُّ كسرتَها بمقدارِ حركتينِ.

وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ ۚ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَـُٔوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ لَوْ تَزَيَّلُوا۟ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ وَكَانُوٓا۟ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾ لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ ۖ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ۖ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا۟ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾

﴿بِبَطْنِ مَكَّةَ﴾ بالحُدَيْبِية قُرْبَ مكَّةَ.
﴿أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ أظهَرَكُمْ عليهِمْ، وأعلاكم.
﴿ٱلْهَدْىَ﴾ البُدْنَ التي ساقَها الرَّسُولُ ﷺ.
﴿مَعْكُوفًا﴾ مَحْبُوساً.
﴿مَحِلَّهُۥ﴾ المكانَ الَّذي يَحِلُّ فيه نحرُه.
﴿تَطَـُٔوهُمْ﴾ تُهْلِكُوهُمْ مَعَ الكُفَّارِ.
﴿مَّعَرَّةٌ﴾ مَكْرُوهٌ وَمَشَقَّةٌ، أوْ سُبَّةٌ.
﴿تَزَيَّلُوا۟﴾ تَمَيَّزُوا مِنَ الكُفَّارِ في مكَّةَ.
﴿ٱلْحَمِيَّةَ﴾ الأنَفَةَ وَالغَضَبَ الشديدَ.
﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ﴾ أنزل الله الطمأنينة والوقار.
﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ وهي: لا إله إلا الله، محمد رسول الله.
﴿ٱلرُّءْيَا﴾ التي رآها رسول الله في المدينة قبل الخروج إلى الحديبية.
﴿فَتْحًا قَرِيبًا﴾ صُلْحَ الحُدَيْبِيَةِ، أو فَتْحَ خَيْبَر.
﴿لِيُظْهِرَهُۥ﴾ لِيُعْلِيَهُ وَيُقَوِّيَهُ.

في هذهِ الأمثلةِ أيضاً صِلَةٌ صُغْرى، وتُمَدُّ بمقدارِ حركتينِ. فلو كانَ قبلَ هاءِ الضميرِ حرفُ ساكنٌ، فلا تُمَدُّ، مثل: مِنْهُ ـ إِلَيْهِ، إلَّا في قولِهِ تعالى: **(فِيهِ مُهاناً)** من سورة [الفرقان الآية ٦٩]، فتقرأ: فِيهِي مُهَاناً.

مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴿٢٩﴾

سُورَةُ الحُجُرَاتِ

ترتيبها ٤٩ — آياتها ١٨

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ ۚ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾

كلمات القرآن

﴿سيماهم﴾ علامتُهُم.
﴿مثلهم﴾ وصفُهُم العجيب.
﴿أخرج شطأه﴾ فِراخَهُ المتفرّعة في جوانبه.
﴿فآزره﴾ فقوّى ذلكَ الشّطْءُ الزّرْعَ.
﴿فاستغلظ﴾ فصارَ غليظاً.
﴿فاستوى على سوقه﴾ فاستقامَ على أُصوله وجُذوعِه.

سورة الحجرات

﴿لا تقدّموا﴾ لا تقطَعُوا أمراً وتَجزِموا به.
﴿أن تحبط أعمالكم﴾ كَراهةَ أنْ تَبطُلَ أعمالُكُم.
﴿يغضّون أصواتهم﴾ يَخفِضُونَها ويُخافِتُونَ بِها.
﴿امتحن الله قلوبهم﴾ أخلَصَها وصَفّاها.
﴿إنّ الذين ينادونك من وراء الحجرات﴾ هم جُفاة بني تميم نادوا النبي ﷺ ليفاخروه.

ربع الحزب ٥٢

جاءَ المَدُّ وجاءَ بعدَهُ الهَمْزُ في كلمةٍ واحدةٍ، فهوَ المَدُّ المتصلُ، فَتُمَدُّ بمقدارِ أربع أو خمسِ حركاتٍ وَصْلاً، ويجوزُ الزيادةُ إلى ستٍّ في حالةِ الوَقْفِ.

وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا۟ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟ أَن تُصِيبُوا۟ قَوْمًۢا بِجَهَـٰلَةٍ فَتُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَـٰدِمِينَ ﴿٦﴾ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ ۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِى كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَـٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴿٧﴾ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَـٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَـٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَـٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿١١﴾

﴿لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ أصلح لهم في دينهم ودنياهم؛ لما في ذلك من رعاية حسن الأدب مع رسول الله ﷺ.
﴿فَاسِقٌ﴾ فاجر لا يبالي بالكذب.
﴿بِنَبَإٍ﴾ بخبر فيه إضرار بأحد.
﴿فَتَبَيَّنُوٓا﴾ أي: فتثبتوا حتى تتضح حقيقته وتظهر.
﴿أَن تُصِيبُوا قَوْمًا﴾ لئلا تمسّوهم بضرر لا يستحقونه.
﴿لَعَنِتُّمْ﴾ لَأَثِمْتُمْ وَهَلَكْتُمْ.
﴿بَغَتْ﴾ اعْتَدَتْ وَاسْتَطَالَتْ، وَأَبَتِ الصُّلْحَ.
﴿تَفِىٓءَ﴾ تَرْجِعَ.
﴿وَأَقْسِطُوٓا﴾ أَعْدِلُوا في كلِّ أُمورِكم.
﴿ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ الْعَادِلِينَ، فَيُحْسِنُ جَزَاءَهُمْ.
﴿لَا يَسْخَرْ﴾ لا يَهْزَأْ وَلا ينتقِصْ.
﴿لَا تَلْمِزُوٓا أَنفُسَكُمْ﴾ لا يَعِبْ، ولا يطْعَنْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً.
﴿لَا تَنَابَزُوا بِٱلْأَلْقَـٰبِ﴾ لَا تَدَاعَوْا بالألْقَابِ الْمُسْتَكْرَهَة.

جاءَ التنوينُ وبعدَهُ حرفُ اللَّامِ، أو حَرْفُ الرَّاءِ، وكِلا الحرفَيْن حرفا الإدغام بِلا غُنَّةٍ، فتدغَمُ النُّونُ في اللَّامِ أوِ الرَّاءِ من دونِ غُنَّةٍ، فتلفظُ اللَّامُ والرَّاءُ مَشَدَّدَتَيْن.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا۟ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ۞ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا۟ ۖ قُل لَّا تَمُنُّوا۟ عَلَىَّ إِسْلَٰمَكُم ۖ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

نصف الحزب ٥٢

﴿إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ﴾ هذا البعض هو ظن السوء بأهل الخير.

﴿لَا تَجَسَّسُوا۟﴾ لا تتبعوا عَوْرَاتِ المُسلمينَ.

﴿لِتَعَارَفُوٓا۟﴾ أي: لتتعارفوا.

﴿ءَامَنَّا﴾ صَدَّقْنَا بِقُلُوبِنَا وَأَلْسِنَتِنَا.

﴿لَّمْ تُؤْمِنُوا۟﴾ لَمْ تُصَدِّقوا بقُلوبكم.

﴿أَسْلَمْنَا﴾ اسْتَسْلَمْنَا خَوْفاً وَطَمَعاً.

﴿لَا يَلِتْكُم﴾ لَا يَنْقُصْكُمْ.

﴿لَمْ يَرْتَابُوا۟﴾ لم يدخل قلوبهم شيء من الريب، ولا خالطهم شك من شكوك.

﴿أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ﴾ أَتُخْبِرُونَهُ بِقَوْلِكُمْ آمَنّا.

﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا۟﴾ أي: يعدّون إسلامهم منة عليك.

(يَغْتَب بَّعْضُكُمْ): إدغامٌ متماثلٌ، وهو أن يتحدَ الحرفانِ في المخرجِ والصفةِ، ويكونَ الأولُ ساكناً والثاني متحركاً، ويلي أحدُهما الآخرَ، سواءٌ اجتمعا في كلمةٍ واحدةٍ أو كلمتينِ. فتدغَمُ هُنا الباءُ في الباءِ، من غيرِ غُنَّةٍ.

سُورَةُ قٓ

ترتيبها ٥٠ — آياتها ٤٥

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ١ بَلۡ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡ
فَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَيۡءٌ عَجِيبٌ ٢ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗاۖ ذَٰلِكَ
رَجۡعُۢ بَعِيدٞ ٣ قَدۡ عَلِمۡنَا مَا تَنقُصُ ٱلۡأَرۡضُ مِنۡهُمۡۖ وَعِندَنَا كِتَٰبٌ
حَفِيظُۢ ٤ بَلۡ كَذَّبُواْ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ فَهُمۡ فِيٓ أَمۡرٖ مَّرِيجٍ
٥ أَفَلَمۡ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوۡقَهُمۡ كَيۡفَ بَنَيۡنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا
وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٖ ٦ وَٱلۡأَرۡضَ مَدَدۡنَٰهَا وَأَلۡقَيۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ
وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ٧ تَبۡصِرَةٗ وَذِكۡرَىٰ لِكُلِّ عَبۡدٖ
مُّنِيبٖ ٨ وَنَزَّلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ مُّبَٰرَكٗا فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ جَنَّٰتٖ
وَحَبَّ ٱلۡحَصِيدِ ٩ وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ ١٠
رِّزۡقٗا لِّلۡعِبَادِۖ وَأَحۡيَيۡنَا بِهِۦ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗاۚ كَذَٰلِكَ ٱلۡخُرُوجُ ١١ كَذَّبَتۡ
قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ وَأَصۡحَٰبُ ٱلرَّسِّ وَثَمُودُ ١٢ وَعَادٞ وَفِرۡعَوۡنُ وَإِخۡوَٰنُ
لُوطٖ ١٣ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ وَقَوۡمُ تُبَّعٖۚ كُلّٞ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ
١٤ أَفَعَيِينَا بِٱلۡخَلۡقِ ٱلۡأَوَّلِۚ بَلۡ هُمۡ فِي لَبۡسٖ مِّنۡ خَلۡقٖ جَدِيدٖ ١٥

سورة ق

﴿وَالقُرءانِ﴾ قسم جوابه: لتُبعثُنّ.
﴿رَجعٌ بعيدٌ﴾ رُجوعٌ إلى الحياةِ غيرُ مُمكنٍ.
﴿أمرٍ مَّريجٍ﴾ مُختلِطٍ مُضطرِبٍ.
﴿فُروجٍ﴾ فُتوقٍ وشُقوقٍ.
﴿زوجٍ بهيجٍ﴾ صِنفٍ حسَنٍ نَضِرٍ.
﴿عبدٍ مُّنيبٍ﴾ راجعٍ إلينا مُذعِنٍ بقُدرتِنا.
﴿وحبَّ الحَصيدِ﴾ حَبّ الزَّرعِ الَّذي يُحصَدُ.
﴿والنَّخلَ باسِقاتٍ﴾ طِوالاً، أو حَوامِلَ.
﴿لَّها طَلعٌ﴾ هُو ثمرُها ما دامَ في وِعائِهِ.
﴿نَّضيدٌ﴾ مُتراكِمٌ بَعضُهُ فوقَ بَعضٍ.
﴿كذلِكَ الخُروجُ﴾ مِن القُبورِ أحياءً عند البَعثِ.
﴿وأصحابُ الرَّسِّ﴾ البئرِ؛ رَسُّوا نَبيَّهُم فيها فأهلِكوا.
﴿وأصحابُ الأيكةِ﴾ سُكّانُ الغَيضَةِ الكثيفةِ المُلتفَّةِ الشَّجرِ (قومُ شُعيبٍ).
﴿وقومُ تُبَّعٍ﴾ أبو كَرِبٍ الحِميَريّ مَلِكُ اليَمنِ.
﴿أفعَيينا بالخلقِ﴾ أفعَجَزنا عنهُ؟ كلّا.
﴿في لَبسٍ﴾ خَلطٍ وشُبهةٍ وشَكٍّ.

(قٓ): وَتُقْرَأُ: قَافْ بمدِّ الألِفَ مقدارَ سِتِّ حركاتٍ، وهذا مَدٌّ لازمٌ حرفيٌّ مخففٌ، فهوَ من حروفِ أوائلِ السُّوَرِ وفي مجموعة نَقَصَ عَسَلُكُم.

وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ وَنَعۡلَمُ مَا تُوَسۡوِسُ بِهِۦ نَفۡسُهُۥۖ وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ مِنۡ حَبۡلِ ٱلۡوَرِيدِ ﴿١٦﴾ إِذۡ يَتَلَقَّى ٱلۡمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٞ ﴿١٧﴾ مَّا يَلۡفِظُ مِن قَوۡلٍ إِلَّا لَدَيۡهِ رَقِيبٌ عَتِيدٞ ﴿١٨﴾ وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ ٱلۡمَوۡتِ بِٱلۡحَقِّۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنۡهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِۚ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ وَجَآءَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّعَهَا سَآئِقٞ وَشَهِيدٞ ﴿٢١﴾ لَّقَدۡ كُنتَ فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا فَكَشَفۡنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلۡيَوۡمَ حَدِيدٞ ﴿٢٢﴾ وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ﴿٢٣﴾ أَلۡقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٖ ﴿٢٤﴾ مَّنَّاعٖ لِّلۡخَيۡرِ مُعۡتَدٖ مُّرِيبٍ ﴿٢٥﴾ ٱلَّذِي جَعَلَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَأَلۡقِيَاهُ فِي ٱلۡعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾ ۞ قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطۡغَيۡتُهُۥ وَلَٰكِن كَانَ فِي ضَلَٰلِۭ بَعِيدٖ ﴿٢٧﴾ قَالَ لَا تَخۡتَصِمُواْ لَدَيَّ وَقَدۡ قَدَّمۡتُ إِلَيۡكُم بِٱلۡوَعِيدِ ﴿٢٨﴾ مَا يُبَدَّلُ ٱلۡقَوۡلُ لَدَيَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴿٢٩﴾ يَوۡمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمۡتَلَأۡتِ وَتَقُولُ هَلۡ مِن مَّزِيدٖ ﴿٣٠﴾ وَأُزۡلِفَتِ ٱلۡجَنَّةُ لِلۡمُتَّقِينَ غَيۡرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٖ ﴿٣٢﴾ مَّنۡ خَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِ وَجَآءَ بِقَلۡبٖ مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٖۖ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡخُلُودِ ﴿٣٤﴾ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيۡنَا مَزِيدٞ ﴿٣٥﴾

﴿حبل الوريد﴾ عِرْقٍ كَبِيرٍ في العُنُقِ.
﴿يتلقى المتلقيان﴾ يَحْفَظُ وَيَكْتُبُ المَلَكَانِ.
﴿قعيد﴾ مَلَكٌ قاعِدٌ.
﴿رقيب عتيد﴾ مَلَكٌ حافِظٌ لأقوالِهِ مُعَدٌّ حاضِرٌ.
﴿تحيد﴾ تميلُ عنهُ، وتَفِرُّ منهُ وتَهْرُبُ.
﴿غطاءك﴾ حجابَ غَفْلَتِكَ عنِ الآخِرَةِ.
﴿حديد﴾ نافِذٌ قويٌّ.
﴿عتيد﴾ مُعَدٌّ حاضِرٌ مُهَيَّأٌ لِلعَرْضِ.
﴿عنيد﴾ شديد العِنادِ والمجافاةِ للحقِّ.
الحزب ٥٢
﴿معتد﴾ ظالمٍ متجاوزٍ لِلْحَدِّ.
﴿مريب﴾ شاكٍّ في اللهِ وفي دينِهِ.
﴿وأزلفت الجنة﴾ قُرِّبَتْ وأُدْنِيَتْ.
﴿أواب﴾ رَجَّاعٍ إلى اللهِ بالتَّوْبَةِ.
﴿حفيظ﴾ لِما استودعهُ اللهُ من حقِّهِ.
﴿بقلب منيب﴾ مُخلِصٍ مُقْبِلٍ عَلَى طاعة اللهِ.

حروفُ القَلْقَلَةِ خَمْسَةٌ مجموعةٌ في: قُطْبِ جَدٍ، فإذا وقعَ منها حرفٌ ساكنٌ ضِمْنَ الكَلِمَةِ كانت قلقلةً صُغْرى، أما إذا وقعَ في آخرِ الكلمةِ، وَوُقِفَ عليهِ بالسُّكونِ، كانت قَلْقَلَةً كُبْرى.

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴿٣٦﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ﴿٤٠﴾ وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤١﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ۚ ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٤٤﴾ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ ۖ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ ۖ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾

سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

ترتيبها ٥١ — آياتها ٦٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا ﴿١﴾ فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ﴿٢﴾ فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا ﴿٣﴾ فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا ﴿٤﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴿٥﴾ وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ ﴿٦﴾

﴿قَرْنٍ﴾ أُمَّةٍ.
﴿بَطْشًا﴾ قُوَّةً، أو أَخْذاً شديداً في كل شيء.
﴿فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ﴾ طَوَّفوا في الأرض حَذَرَ الموْتِ.
﴿مَّحِيصٍ﴾ مَهْرَب وَمَفَرّ من الله.
﴿لُّغُوبٍ﴾ تَعَب وإعْيَاء.
﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ نَزِّهْهُ تعالى عنْ كلِّ نَقْص، أو صَلِّ لهُ تعالى حامداً له.
﴿وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾ أعْقابَ الصَّلَوَات.
﴿يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ﴾ نفْخَةَ البَعْث.

سورة الذاريات

﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا﴾ (قَسَمٌ) بالرِّيَاحِ تَذْرُو وتُفَرِّقُ التُّرابَ وَغَيْرَهُ ذَرْواً.
﴿فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا﴾ السُّحُبِ تحْمِلُ الأمْطَارَ حَمْلاً.
﴿فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا﴾ السُّفنِ تجري على المَاءِ جَرْياً سَهْلاً.
﴿فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا﴾ المَلائِكةِ تقسِّمُ المُقَدَّرَاتِ الرَّبانية.
﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ﴾ مِنَ البَعْثِ (جَوَابُ القَسَمِ).
﴿إِنَّ الدِّينَ﴾ الجزاء بَعْدَ الحِسَاب.

(يُنَادِ) وردَتْ محذوفَة الياءِ، وورِدَ حَذْفُ الياءِ في سَبْعَةَ عَشَرَ مَوْضِعاً، حيثُ يقفُ القارئُ على الحرفِ الأخير.

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡحُبُكِ ﴿٧﴾ إِنَّكُمۡ لَفِي قَوۡلٖ مُّخۡتَلِفٖ ﴿٨﴾ يُؤۡفَكُ عَنۡهُ مَنۡ أُفِكَ ﴿٩﴾ قُتِلَ ٱلۡخَرَّٰصُونَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي غَمۡرَةٖ سَاهُونَ ﴿١١﴾ يَسۡـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿١٢﴾ يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ ﴿١٣﴾ ذُوقُواْ فِتۡنَتَكُمۡ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَبۡلَ ذَٰلِكَ مُحۡسِنِينَ ﴿١٦﴾ كَانُواْ قَلِيلٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِٱلۡأَسۡحَارِ هُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ ﴿١٨﴾ وَفِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ﴿١٩﴾ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ ءَايَٰتٞ لِّلۡمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ﴿٢١﴾ وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِنَّهُۥ لَحَقّٞ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجۡلٖ سَمِينٖ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيۡهِمۡ قَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ ﴿٢٧﴾ فَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَةٗۖ قَالُواْ لَا تَخَفۡۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٖ ﴿٢٨﴾ فَأَقۡبَلَتِ ٱمۡرَأَتُهُۥ فِي صَرَّةٖ فَصَكَّتۡ وَجۡهَهَا وَقَالَتۡ عَجُوزٌ عَقِيمٞ ﴿٢٩﴾ قَالُواْ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٣٠﴾

﴿ذَاتِ ٱلۡحُبُكِ﴾ الطُّرُقِ الَّتي تَسِيرُ فيهَا الكَوَاكِبُ.
﴿قَوۡلٖ مُّخۡتَلِفٖ﴾ مُتَناقِضٍ فيما كُلِّفتُم الإيمانَ به.
﴿يُؤۡفَكُ عَنۡهُ﴾ يُصْرَفُ عن الحقِّ الآتي به الرَّسُولُ.
﴿قُتِلَ ٱلۡخَرَّٰصُونَ﴾ لُعِنَ وَقُبِّحَ الكَذَّابُونَ.
﴿غَمۡرَةٖ﴾ جَهَالَةٍ غامِرَةٍ بأمورِ الآخِرة.
﴿أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلدِّينِ﴾ مَتى يَوْمُ الجَزَاءِ؟ (إنْكارٌ لهُ).
﴿يُفۡتَنُونَ﴾ يُحرَقُونَ وَيُعَذَّبُونَ.
﴿وَٱلۡمَحۡرُومِ﴾ الذي حُرِمَ الصَّدَقَةَ لِتَعَفُّفِهِ عن السؤالِ مع حَاجَتِهِ.
﴿ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ أضيافِهِ من الملائكةِ.
﴿قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ﴾ قالهُ في نَفْسِهِ لِغَرَابَتِهِمْ.
﴿فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ﴾ ذَهَبَ إليهم في خِفْيَةٍ من ضَيْفِه.
﴿فَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ﴾ فأَحَسَّ في نَفْسِه منهم.
﴿بِغُلَٰمٍ عَلِيمٖ﴾ هو هنا إسحاقُ عندَ الجمهورِ.
﴿صَرَّةٖ﴾ صَيْحَةٍ وَضَجَّةٍ.
﴿فَصَكَّتۡ وَجۡهَهَا﴾ لَطَمَتْهُ بِيَدِها تَعَجُّباً.

المَدُّ العارِضُ للسُّكونِ: هوَ أَنْ يأتيَ حرفُ المَدِّ وبعدَهُ حرفٌ متحركٌ يوقَفُ عليهِ بالسُّكونِ، وفي مَدِّهِ ثلاثةُ أوجهٍ: سِتُّ حركاتٍ، أو أربعٌ، أو حركتانِ.

۞ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ ﴿٣٣﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٤﴾ فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾ وَتَرَكْنَا فِيهَآ ءَايَةً لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٣٧﴾ وَفِى مُوسَىٰٓ إِذْ أَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾ وَفِى عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا تَذَرُ مِن شَىْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾ وَفِى ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا۟ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾ فَعَتَوْا۟ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٤٤﴾ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مِن قِيَامٍ وَمَا كَانُوا۟ مُنتَصِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٤٦﴾ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْي۟دٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِن كُلِّ شَىْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ فَفِرُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ إِنِّى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ وَلَا تَجْعَلُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ إِنِّى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥١﴾

الجزء ٢٧ الحزب ٥٣

﴿فما خطبكم﴾ فما شأنكم الخطير؟.
﴿مسومة﴾ مُعلَمَة بأنّها حجارةُ عذاب.
﴿وفي موسى﴾ وجعلنا في قصّةِ موسى آيةً.
﴿فتولى بركنه﴾ فأعرض فرعونُ بقُوّتِه وسلطانِه عن الإيمان.
﴿مليم﴾ آتٍ بما يُلامُ عليه من الكُفر.
﴿الريح العقيم﴾ المُهلِكة لهُم، القاطعة لِنَسلِهِم.
﴿كالرميم﴾ كالشيء البالي المفتّتِ الهالِك.
﴿فعتوا﴾ فاستكبروا.
﴿فأخذتهم الصاعقة﴾ فأهلكتهم صيحةٌ، أو نارٌ من السماء.
﴿بنيناها بأييد﴾ بقوّةٍ وقُدْرةٍ.
﴿فنعم الماهدون﴾ المسوّون المُصلِحون.
﴿خلقنا زوجين﴾ صِنفين ونوعين مُختلفين.
﴿ففروا إلى الله﴾ فاهرُبوا مِن عِقابه إلى ثوابه.

(بَيْتٍ): مَدُّ لِين في حالةِ الوقفِ، ولا يُمَدُّ في حالةِ الوَصْلِ، وهو كالمدِّ العارضِ للسُّكونِ فيه ثلاثةُ أوجهٍ: سِتُّ حركاتٍ، أو أربعٌ، أو حركتانِ.

كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٌ
﴿٥٢﴾ أَتَوَاصَوۡاْ بِهِۦۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٞ طَاغُونَ ﴿٥٣﴾ فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَمَآ أَنتَ
بِمَلُومٖ ﴿٥٤﴾ وَذَكِّرۡ فَإِنَّ ٱلذِّكۡرَىٰ تَنفَعُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٥٥﴾ وَمَا
خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَآ أُرِيدُ مِنۡهُم مِّن رِّزۡقٖ
وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطۡعِمُونِ ﴿٥٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلۡقُوَّةِ ٱلۡمَتِينُ
﴿٥٨﴾ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذَنُوبٗا مِّثۡلَ ذَنُوبِ أَصۡحَٰبِهِمۡ فَلَا يَسۡتَعۡجِلُونِ
﴿٥٩﴾ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن يَوۡمِهِمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾

سُورَةُ الطُّورِ

ترتيبها ٥٢ — آياتها ٤٩

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلطُّورِ ﴿١﴾ وَكِتَٰبٖ مَّسۡطُورٖ ﴿٢﴾ فِي رَقّٖ مَّنشُورٖ ﴿٣﴾ وَٱلۡبَيۡتِ
ٱلۡمَعۡمُورِ ﴿٤﴾ وَٱلسَّقۡفِ ٱلۡمَرۡفُوعِ ﴿٥﴾ وَٱلۡبَحۡرِ ٱلۡمَسۡجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ
عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٞ ﴿٧﴾ مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٖ ﴿٨﴾ يَوۡمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ
مَوۡرٗا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ ٱلۡجِبَالُ سَيۡرٗا ﴿١٠﴾ فَوَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ
﴿١١﴾ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي خَوۡضٖ يَلۡعَبُونَ ﴿١٢﴾ يَوۡمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ
جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾ هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾

كلمات القرآن

﴿لِيَعْبُدُونِ﴾ ليعرفوني، أو ليخضعوا لي ويتذللوا.
﴿ذَنُوبًا﴾ نصيباً من العذاب.
﴿فَوَيْلٌ﴾ هلاك، أو حسرة، أو شدة عذاب.

سورة الطور

﴿وَالطُّورِ﴾ (قسم) بجبل طور سيناء الذي كلّم الله عنده موسى.
﴿وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ﴾ مكتوب على وجه الانتظام.
﴿فِي رَقٍّ﴾ ما يُكتب فيه، جلداً أو غيره.
﴿مَنْشُورٍ﴾ مبسوط غير مختوم عليه.
﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾ هو الضراح في السماء، أو الكعبة.
﴿وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ﴾ يعني: السماء، سمّاها سقفاً لكونها كالسقف للأرض.
﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ الموقد ناراً يوم القيامة.
﴿إِنَّ عَذَابَ﴾ (جواب القسم) بما سبق.
﴿تَمُورُ السَّمَاءُ﴾ تضطرب وتدور كالرحى.
﴿فَوَيْلٌ﴾ هلاك، أو حسرة، أو شدة عذاب.
﴿خَوْضٍ﴾ اندفاع في الأباطيل والأكاذيب.
﴿يُدَعُّونَ﴾ يُدفعون بعنف وشدة.

تُفخَّمُ الرَّاءُ في خَمْسَةِ مواضِعَ، إحداها: إنْ سُكِّنَتْ وَقْفاً، وكانَ قبلَها ساكنٌ، وقبلَ الساكنِ ضَمٌّ أو فتحٌ، مثل: (وَالطُّورِ)، وتفخمُ أيضاً إنْ سُكنتْ وكانَ قبلَها ضَمٌّ أو فَتْحٌ، مثل: (المَرْفُوعِ).

أَفَسِحۡرٌ هَٰذَآ أَمۡ أَنتُمۡ لَا تُبۡصِرُونَ ﴿١٥﴾ ٱصۡلَوۡهَا فَٱصۡبِرُوٓاْ
أَوۡ لَا تَصۡبِرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡۖ إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٦﴾
إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَنَعِيمٖ ﴿١٧﴾ فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ
وَوَقَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَا
كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٩﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٖ مَّصۡفُوفَةٖۖ وَزَوَّجۡنَٰهُم
بِحُورٍ عِينٖ ﴿٢٠﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلۡحَقۡنَا
بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَمَآ أَلَتۡنَٰهُم مِّنۡ عَمَلِهِم مِّن شَيۡءٖۚ كُلُّ ٱمۡرِيِٕۭ بِمَا كَسَبَ
رَهِينٞ ﴿٢١﴾ وَأَمۡدَدۡنَٰهُم بِفَٰكِهَةٖ وَلَحۡمٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ ﴿٢٢﴾ يَتَنَٰزَعُونَ
فِيهَا كَأۡسٗا لَّا لَغۡوٞ فِيهَا وَلَا تَأۡثِيمٞ ﴿٢٣﴾ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ غِلۡمَانٞ
لَّهُمۡ كَأَنَّهُمۡ لُؤۡلُؤٞ مَّكۡنُونٞ ﴿٢٤﴾ وَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ يَتَسَآءَلُونَ
﴿٢٥﴾ قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا قَبۡلُ فِيٓ أَهۡلِنَا مُشۡفِقِينَ ﴿٢٦﴾ فَمَنَّ ٱللَّهُ
عَلَيۡنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِن قَبۡلُ
نَدۡعُوهُۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ فَذَكِّرۡ فَمَآ أَنتَ بِنِعۡمَتِ
رَبِّكَ بِكَاهِنٖ وَلَا مَجۡنُونٍ ﴿٢٩﴾ أَمۡ يَقُولُونَ شَاعِرٞ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيۡبَ
ٱلۡمَنُونِ ﴿٣٠﴾ قُلۡ تَرَبَّصُواْ فَإِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُتَرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾

﴿فَٰكِهِينَ﴾ مُتَلَذِّذينَ نَاعِمِينَ مَسْرُورِينَ.
﴿سُرُرٖ مَّصۡفُوفَةٖ﴾ مَوْصُولٍ بعضُهَا ببعضٍ باستواءٍ.
﴿وَزَوَّجۡنَٰهُم﴾ قَرَنَّاهُمْ.
﴿بِحُورٍ عِينٖ﴾ بِنِسَاءٍ بِيْضٍ نُجْلِ الْعُيُونِ حِسَانِهَا.
﴿أَلَتۡنَٰهُم﴾ مَا نَقَصْنَا الآبَاءَ بهذَا الإِلْحَاقِ.
﴿رَهِينٞ﴾ مَرْهُونٌ عِنْدَ اللَّهِ تعالى.
﴿يَتَنَٰزَعُونَ﴾ يَتَجَاذَبُونَ وَيَتَعَاوَرُونَ.
﴿كَأۡسٗا﴾ خَمْراً، أَوْ إِنَاءً فيه خَمْرٌ.
﴿لَّا لَغۡوٞ فِيهَا وَلَا تَأۡثِيمٞ﴾ لا كَلَامٌ سَاقِطٌ في أَثْنَاءِ شُرْبِهَا، وَلا فِعْلٌ يُوجِبُ الإِثْمَ.
الحزب ٥٣
﴿لُؤۡلُؤٞ مَّكۡنُونٞ﴾ مَسْتُورٌ مَصُونٌ في أَصْدَافِهِ.
﴿مُشۡفِقِينَ﴾ خائفِينَ من الْعَاقِبَةِ.
﴿عَذَابَ ٱلسَّمُومِ﴾ نَارَ جهنَّمَ النَّافِذَةَ في المَسَامِ.
﴿رَيۡبَ ٱلۡمَنُونِ﴾ صُرُوفَ الدَّهْرِ المُهْلِكَةَ.

(بِنِعۡمَتِ) وردتْ بالتاءِ المبسوطةِ في أَحَدَ عَشَرَ مَوْضعاً، فيوقَفُ عليها بالتاءِ.

أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٣٤﴾ أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا۟ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَهُ ٱلْبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ ﴿٣٩﴾ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤١﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هُمُ ٱلْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ وَإِن يَرَوْا۟ كِسْفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا يَقُولُوا۟ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِى عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿٤٩﴾

سُورَةُ النَّجْمِ

ترتيبها ٥٣ — آياتها ٦٢

﴿أَحْلَٰمُهُم﴾ عقولهم.
﴿قَوْمٌ طَاغُونَ﴾ مُتجاوِزُون الحَدَّ في العِنادِ.
﴿تَقَوَّلَهُۥ﴾ اختَلَقَ القرآنَ مِنْ تِلْقاءِ نفسِه.
﴿خَزَآئِنُ رَبِّكَ﴾ خَزائِنُ رِزْقِهِ وَرَحْمَتِهِ، أَوْ مَقْدُوراتُه.
﴿هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ الأرْبابُ الغالِبُونَ، أو المُسَلَّطون.
﴿لَهُمْ سُلَّمٌ﴾ مَرْقًى إلى السَّماءِ يَصْعَدُونَ بِهِ.
﴿مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ﴾ مِنَ التِزامِ غُرْمٍ مُتعَبُونَ.
﴿هُمُ ٱلْمَكِيدُونَ﴾ المَجْزِيُّونَ بِكَيْدِهِمْ وَمَكْرِهِم.
﴿كِسْفًا﴾ قِطْعَةً عَظِيمَةً.
﴿سَحَابٌ مَّرْكُومٌ﴾ مجموعٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ يُمْطِرُنا.
﴿فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ يُهْلَكُونَ (يَوْمَ بَدْرٍ).
﴿لَا يُغْنِى عَنْهُمْ﴾ لَا يَدْفَعُ عَنْهُمْ.
﴿عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ﴾ عذاباً قبلَ ذلك، هو القحط.
﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ بمرأى مِنّا وتحت حِفْظِنا وَحِراسَتِنا.
﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ نزِّهْهُ تعالى حامِداً لهُ.
﴿وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾ وَقْتَ غَيْبَتِها بِضَوْءِ الصَّباحِ.

تُفَخَّمُ الرَّاءُ أيضاً إنْ ضُمَّتْ أو فُتِحَتْ، مثل: (تَأْمُرُهُمْ) (رَبِّكَ)، وكذلك إذا جاءَ قبلَها فَتْحٌ أو ضمٌّ وكانتْ ساكنةً مثل: (مَرْكُومٌ).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنطِقُ
عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ﴿٥﴾
ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾
فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾
مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَءَاهُ
نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ﴿١٥﴾
إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَىٰ
مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴿١٨﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ
ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴿٢٠﴾ أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ
ضِيزَىٰٓ ﴿٢٢﴾ إِنْ هِىَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ
ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ ۖ
وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٢٣﴾ أَمْ لِلْإِنسَٰنِ مَا تَمَنَّىٰ ﴿٢٤﴾ فَلِلَّهِ
ٱلْـَٔاخِرَةُ وَٱلْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾ ۞ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِى
شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرْضَىٰٓ ﴿٢٦﴾

سورة النجم

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ (قَسَمٌ) بالنَّجم إذا غَرَبَ وَسَقَطَ.
﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ﴾ ما عَدَلَ الرَّسُولُ عن الحقِّ والهدى (جوابُ القسم).
﴿شَدِيدُ الْقُوَىٰ﴾ أمينُ الوَحْي جبريلُ عليه السلامُ.
﴿ذُو مِرَّةٍ﴾ قوّةٍ، أو خَلْقٍ حَسَنٍ، أو آثارٍ بديعة.
﴿فَاسْتَوَىٰ﴾ فاسْتقامَ على صُورَتِه الخِلْقِيَّة.
﴿دَنَا﴾ قَرُبَ جِبْريلُ من النبيِّ ﷺ.
﴿قَابَ قَوْسَيْنِ﴾ قَدْرَ قَوْسَيْنِ أو ذِرَاعَيْنِ من النبي ﷺ.
﴿عَبْدِهِ﴾ عبدِ الله وهو محمد ﷺ.
﴿أَفَتُمَارُونَهُ﴾ أتُكَذِّبُونَهُ فتُجادِلُونَهُ ﷺ؟.
﴿نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ مَرَّةً أُخْرَى في صُورتِهِ الخِلْقِيَّة.
﴿سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ﴾ التي تنتهي إليها علومُ الخلائق.
﴿يَغْشَى السِّدْرَةَ﴾ يُغَطِّيها وَيَسْتُرُهَا.
﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ﴾ ما مَالَ بَصَرُهُ عَمَّا أُمِرَ بِرُؤْيَتِه.
﴿لَقَدْ رَأَىٰ﴾ ليلةَ المِعْرَاج.
﴿أَفَرَأَيْتُمُ﴾ فَأَخْبِرُوني: ألهذهِ الأصنام قُدرةٌ؟.
﴿اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾ أَصْناماً كانُوا يَعْبُدُونَهَا في الجاهلية.
نصف الحزب ٥٣
﴿قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ﴾ جائِرَةٌ، أو عَوْجاءُ.

المَدُّ الطبيعيُّ: هو الألفُ الساكنةُ المفتوحُ ما قبلَها، والواوُ الساكنةُ المضمومُ ما قبلَها، والياءُ الساكنةُ المكسورُ ما قبلَها، ويُمَدُّ بمقدارِ حركتين.

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ لَيُسَمُّونَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ تَسْمِيَةَ ٱلْأُنثَىٰ ﴿٢٧﴾ وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ ۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ﴿٢٨﴾ فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَسَـٰٓـُٔوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ بِٱلْحُسْنَى ﴿٣١﴾ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَـٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِ ۚ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ ۖ فَلَا تُزَكُّوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴿٣٢﴾ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ ﴿٣٤﴾ أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ ﴿٣٥﴾ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِى صُحُفِ مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴿٣٨﴾ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَـٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ ﴿٤١﴾ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿٤٢﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴿٤٣﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾

﴿تَسْمِيَةَ ٱلْأُنثَىٰ﴾ زعموا أنها بنات الله، فجعلوهم إناثاً، وسموهم بنات.
﴿وَٱلْفَوَٰحِشَ﴾ مَا عَظُمَ قُبْحُهُ من الكَبائرِ.
﴿ٱللَّمَمَ﴾ صَغَائِرَ الذُّنوبِ.
﴿فَلَا تُزَكُّوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾ فلا تمْدَحُوهَا بحُسْنِ الأعمالِ.
﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ﴾ عن الخير، وأعرض عن اتباع الحق.
﴿وَأَكْدَىٰٓ﴾ قَطَعَ عَطِيَّتَهُ بُخْلاً.
﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾ أي: تَمَّمَ وأكمل ما أُمر به، وقيل: بالغ في الوفاء بما عاهد الله عليه.
﴿وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ﴾ أي: سيعرض عليه ويكشف له يوم القيامة.
﴿ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ﴾ أي: كاملاً غير منقوص.
﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ﴾ لا تحْمِلُ نَفْسٌ آثِمَةٌ.
﴿ٱلْمُنتَهَىٰ﴾ المَصِيرَ في الآخِرَةِ للجزاءِ.

(عَن مَّنْ) : وردَتْ مقطوعةً هنا، وفي سورةِ [النور: ٤٣]﴿وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ﴾ فيجوزُ الوقفُ على كُلِّ جزءٍ منها.

وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ ﴿٤٥﴾ مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ ﴿٤٦﴾ وَأَنَّ عَلَيْهِ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ﴿٤٧﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴿٤٨﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴿٥٠﴾ وَثَمُودَا۟ فَمَآ أَبْقَىٰ ﴿٥١﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ ﴿٥٢﴾ وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ ﴿٥٣﴾ فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ ﴿٥٤﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ ﴿٥٦﴾ أَزِفَتِ ٱلْـَٔازِفَةُ ﴿٥٧﴾ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾ أَفَمِنْ هَٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴿٥٩﴾ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴿٦٠﴾ وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ ﴿٦١﴾ فَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ وَٱعْبُدُوا۟ ۩ ﴿٦٢﴾

سُورَةُ القَمَرِ

ترتيبها ٥٤ — آياتها ٥٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴿١﴾ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴿٢﴾ وَكَذَّبُوا۟ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣﴾ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴿٤﴾ حِكْمَةٌۢ بَٰلِغَةٌ ۖ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ﴿٥﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ ۘ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ ﴿٦﴾

﴿وَأَقْنَىٰ﴾ أفقَرَ، أو أرْضَى بمَا أعْطَى.
﴿ٱلشِّعْرَىٰ﴾ كوْكبٌ معْروفٌ كانوا يَعْبُدونَهُ في الجاهليَّة.
﴿أَهْوَىٰ﴾ أسْقطَهَا إلى الأرض بَعْدَ رَفْعِهَا.
﴿فَغَشَّىٰهَا﴾ ألْبسَها وَغطّاها بأنواعٍ من العذاب.
﴿ءَالَآءِ رَبِّكَ﴾ نِعَمِهِ تعالى، ومنها دَلائِلُ قُدرتِهِ.
﴿تَتَمَارَىٰ﴾ تتَشكَّكُ.
﴿أَزِفَتِ ٱلْـَٔازِفَةُ﴾ اقْتَرَبَتِ السَّاعةُ وَدنَتْ.
﴿كَاشِفَةٌ﴾ نَفْسٌ تكشفُ أهْوَالَها وشدائدَها.
﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾ لاهُونَ غافلون.

سورة القمر

﴿وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾ قدِ انْفلَقَ فَلْقتَيْنِ مُعْجِزةً له ﷺ.
﴿مُّسْتَقِرٌّ﴾ مُنْتهٍ إلى غايةٍ يَسْتَقِرُّ عليها.
﴿مُزْدَجَرٌ﴾ ازْدِجارٌ وانْتِهارٌ ورَدْعٌ عمَّا هم فيه من الكُفْرِ والضلال.
﴿شَىْءٍ نُّكُرٍ﴾ مُنْكَرٍ فَظيعٍ (هَوْلِ القِيامَةِ).

(تُغْنِ): وردتْ محذوفةَ الياءِ، ووردَ حذفُها في سَبْعَةَ عَشَرَ مَوْضِعاً، حيثُ يقفُ القارئُ على الحرفِ الأخيرِ.
(يَدْعُ): محذوفةَ الواوِ رَسْماً ولَفْظاً، ويوقَفُ فيها على الحرفِ الأخيرِ، وورَدَ حذفُ الواوِ في خمسةِ مواضعَ.

خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴿٧﴾ مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾ ۞ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا۟ عَبْدَنَا وَقَالُوا۟ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ ﴿٩﴾ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴿١٠﴾ فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾ وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾ تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴿١٤﴾ وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ ءَايَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٥﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿١٨﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِى يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾ تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴿٢٠﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٢٢﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ ﴿٢٣﴾ فَقَالُوٓا۟ أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ إِنَّآ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٢٤﴾ أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴿٢٥﴾ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ ﴿٢٦﴾ إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ ﴿٢٧﴾

ربع الحزب ٥٣

﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ﴾ ذَلِيلَةً خاضِعَةً من شِدَّةِ الهَوْلِ.
﴿ٱلْأَجْدَاثِ﴾ القُبُور.
﴿مُّهْطِعِينَ﴾ مُسْرِعِينَ، مادِّي أعْناقِهِمْ.
﴿وَٱزْدُجِرَ﴾ زُجِرَ عَنْ تَبْلِيغِ رِسالَتِهِ بالسَّبِّ وغيرِه.
﴿مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ﴾ مَقْهُورٌ، فانْتَقِمْ لِي مِنْهُم.
﴿أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ﴾ السَّحاب.
﴿بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ﴾ مُنْصَبٍّ بشِدَّةٍ وغَزارَةٍ.
﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ﴾ شَقَّقْنَاها.
﴿أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾ قَدَّرْناهُ أزَلاً (هَلاكَهُمْ بالطُّوفانِ).
﴿وَدُسُرٍ﴾ مَسامِيرَ تُشَدُّ بها الألْواحُ.
﴿تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا﴾ بمَرْأًى مِنَّا وبحِفْظِنا وبأمْرِنا.
﴿مُّدَّكِرٍ﴾ مُعْتَبِرٍ، مُتَّعِظٍ بها.
﴿وَنُذُرِ﴾ إنْذاري.
﴿رِيحًا صَرْصَرًا﴾ شَدِيدَةَ السَّمُومِ، أو البَرْدِ، أو الصَّوْتِ.
﴿يَوْمِ نَحْسٍ﴾ شُؤْمٍ عَلَيْهِم.
﴿تَنزِعُ ٱلنَّاسَ﴾ تَقْلَعُهُمْ مِنْ أماكِنِهِم، وتَرْمِي بِهِم.
﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ﴾ أُصُولُهُ بلا رُؤُوسٍ.
﴿مُّنقَعِرٍ﴾ مُنْقَلِعٍ عَنْ قَعْرِهِ ومَغْرِسِهِ.
﴿وَسُعُرٍ﴾ شِدَّةِ عَذابٍ ونارٍ، أو جُنُونٍ.
﴿كَذَّابٌ أَشِرٌ﴾ بَطِرٌ مُتَكَبِّرٌ.

في الأمثلةِ إخفاءٌ؛ حيثُ وردتِ النُّونُ الساكنةُ أو التنوينُ، وبعدَ كُلٍّ منهما حرفٌ من أحرفِ الإخفاءِ الخَمْسَةَ عَشَرَ، ومنها: الفاءُ، والقافُ، والصَّادُ، والكافُ، فتُغَنُّ النُّونُ الساكنةُ أو التنوينُ بمقدارِ حركتين.

وَنَبِّئۡهُمۡ أَنَّ ٱلۡمَآءَ قِسۡمَةُۢ بَيۡنَهُمۡۖ كُلُّ شِرۡبٖ مُّحۡتَضَرٞ ﴿٢٨﴾ فَنَادَوۡاْ صَاحِبَهُمۡ
فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾ فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٠﴾ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ
صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَكَانُواْ كَهَشِيمِ ٱلۡمُحۡتَظِرِ ﴿٣١﴾ وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ
لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ﴿٣٢﴾ كَذَّبَتۡ قَوۡمُ لُوطِۢ بِٱلنُّذُرِ ﴿٣٣﴾ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا
عَلَيۡهِمۡ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٖۖ نَّجَّيۡنَٰهُم بِسَحَرٖ ﴿٣٤﴾ نِّعۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَاۚ
كَذَٰلِكَ نَجۡزِي مَن شَكَرَ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدۡ أَنذَرَهُم بَطۡشَتَنَا فَتَمَارَوۡاْ
بِٱلنُّذُرِ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدۡ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيۡفِهِۦ فَطَمَسۡنَآ أَعۡيُنَهُمۡ فَذُوقُواْ
عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدۡ صَبَّحَهُم بُكۡرَةً عَذَابٞ مُّسۡتَقِرّٞ ﴿٣٨﴾
فَذُوقُواْ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٩﴾ وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ
﴿٤٠﴾ وَلَقَدۡ جَآءَ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ ٱلنُّذُرُ ﴿٤١﴾ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذۡنَٰهُمۡ
أَخۡذَ عَزِيزٖ مُّقۡتَدِرٍ ﴿٤٢﴾ أَكُفَّارُكُمۡ خَيۡرٞ مِّنۡ أُوْلَٰٓئِكُمۡ أَمۡ لَكُم بَرَآءَةٞ
فِي ٱلزُّبُرِ ﴿٤٣﴾ أَمۡ يَقُولُونَ نَحۡنُ جَمِيعٞ مُّنتَصِرٞ ﴿٤٤﴾ سَيُهۡزَمُ ٱلۡجَمۡعُ
وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوۡعِدُهُمۡ وَٱلسَّاعَةُ أَدۡهَىٰ وَأَمَرُّ
﴿٤٦﴾ إِنَّ ٱلۡمُجۡرِمِينَ فِي ضَلَٰلٖ وَسُعُرٖ ﴿٤٧﴾ يَوۡمَ يُسۡحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ
عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ ﴿٤٩﴾

﴿قِسۡمَةُۢ بَيۡنَهُمۡ﴾ مقسومٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّاقَةِ.
﴿كُلُّ شِرۡبٖ﴾ كلُّ نَصِيبٍ وَحِصَّةٍ مِنَ الماءِ.
﴿مُّحۡتَضَرٞ﴾ يحضُرُهُ صَاحِبُهُ في نَوْبَتِهِ.
﴿فَتَعَاطَىٰ﴾ فتناوَلَ النَّاقَةَ بسَيْفِه اجْتِرَاءً منه.
﴿كَهَشِيمِ﴾ كاليَابِسِ المُتَفَتِّتِ من شجرِ الحظيرة.
﴿ٱلۡمُحۡتَظِرِ﴾ صانعِ الحظيرة (الزَّريبة) لمواشِيه من هذا الشجر.
﴿حَاصِبًا﴾ ريحاً تَرْمِيهِمْ بالحصباء.
﴿فَتَمَارَوۡاْ بِٱلنُّذُرِ﴾ فكَذَّبوا بها متشاكِّينَ.
﴿رَٰوَدُوهُ عَن ضَيۡفِهِۦ﴾ طَلَبُوا مِنْهُ تمكينَهُمْ مِنْهُمْ.
﴿بُكۡرَةً﴾ أوَّلَ النهارِ...
﴿فِي ٱلزُّبُرِ﴾ في الكُتُبِ السَّماويَّةِ.
﴿نَحۡنُ جَمِيعٞ﴾ جماعةٌ، مجتمعٌ أمْرُنا.
﴿مُّنتَصِرٞ﴾ مُمْتَنِعٌ، لا نُغْلَبُ.
﴿وَٱلسَّاعَةُ أَدۡهَىٰ﴾ أعظمُ داهيةً وأفظعُ.
﴿وَأَمَرُّ﴾ أشَدُّ مَرَارَةً مِنْ عَذَابِ الدُّنيا.
﴿وَسُعُرٖ﴾ نيرانٍ مُسَعَّرَةٍ، أو جُنُونٍ.

الرَّاءُ في (شِرۡبٖ) مُرَقَّقَةٌ، وفي (مُّحۡتَضَرٞ) مُفَخَّمَةٌ، وفي (وَنُذُرِ) مفخمةٌ، ويجوز فيها الترقيق، وفي (ٱلۡمُحۡتَظِرِ) مرققةٌ، وفي (ٱلۡقُرۡءَانَ) مفخمةٌ، وفي (لِلذِّكۡرِ) مرققةٌ، وفي (مُّدَّكِرٖ) و(بِٱلنُّذُرِ) مفخمةٌ.

وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ كَلَمْحِۭ بِٱلْبَصَرِ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَآ أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٥١﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ ﴿٥٢﴾ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ ﴿٥٣﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍۭ ﴿٥٥﴾

سُورَةُ الرَّحْمَٰنِ

ترتيبها ٥٥ — آياتها ٧٨

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴿٤﴾ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا۟ فِي ٱلْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا۟ ٱلْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾

الحزب ٥٤

﴿ إِلَّا وَٰحِدَةٌ ﴾ كلمةٌ وَاحِدَةٌ، هِيَ: «كُنْ».
﴿ أَشْيَاعَكُمْ ﴾ أَمْثَالَكُمْ في الكُفْرِ.
﴿ ٱلزُّبُرِ ﴾ كُتُبِ الحفظة.
﴿ مُّسْتَطَرٌ ﴾ مَسْطُورٌ مَكْتُوبٌ في اللَّوحِ المحفوظ.
﴿ مَقْعَدِ صِدْقٍ ﴾ مَكانٍ مَرْضِيٍّ.

سورة الرحمن

﴿ بِحُسْبَانٍ ﴾ يَجْرِيَانِ بِحِسَابٍ مُقَدَّرٍ في بُرُوجِهِما.
﴿ ٱلنَّجْمُ ﴾ النَّبَاتُ الَّذِي يَنْجُمُ وَلَا سَاقَ لَهُ.
﴿ يَسْجُدَانِ ﴾ يَنْقَادانِ للَّهِ فِيمَا خُلِقَا لَهُ.
﴿ وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ ﴾ شَرَعَ العدلَ وأمرَ بِهِ الخَلْقَ.
﴿ لَا تُخْسِرُوا۟ ٱلْمِيزَانَ ﴾ لَا تَنْقُصُوا مَوْزُونَ المِيزَانِ.
﴿ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا ﴾ خَلَقَهَا مخفوضةً عن السماء.
﴿ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ﴾ أَوْعِيَةِ الثَّمَرِ، وهي الطَّلْعُ.
﴿ ذُو ٱلْعَصْفِ ﴾ القِشْرِ، أو التِّبْنِ، أو الورَقِ اليَابِس.
﴿ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا ﴾ نِعَمِهِ تَعَالَى.
﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ تَكْفُرَانِ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ.
﴿ كَٱلْفَخَّارِ ﴾ هُوَ الطِّينُ يُحْرَقُ حَتَّى يَتَحَجَّرَ.
﴿ مَّارِجٍ ﴾ لَهَبٍ صَافٍ لَا دُخَانَ فِيهِ.

المَدُّ العارِضِ للسُّكونِ: هو أنْ يأتيَ حرفُ المَدِّ، وبعدَهُ حرفٌ متحركٌ يوقَفُ عليهِ بالسُّكونِ، ولهُ ثلاثةُ أوجُهٍ: سِتُّ حركاتٍ، أو أربعٌ، أو حركتانِ، ويُشْتَرَطُ في القراءةِ الالتزامُ بوجهٍ واحدٍ.

رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾
مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ
﴿٢٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ
وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَـٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٢٨﴾ يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ
أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ ۚ لَا تَنفُذُونَ
إِلَّا بِسُلْطَـٰنٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا
شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ
﴿٣٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ
إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾

﴿مرج البحرين﴾ أرسَلَ العذْبَ والملْحَ في مجاريهما.
﴿يلتقيان﴾ يتجاوَرَانِ، أو يلْتقِي طرَفاهُما.
﴿بينهما برزخ﴾ حاجز أرْضيٌّ، أوْ مِنْ قُدْرَتِه تعالى.
﴿لا يبغيان﴾ لا يطْغَى أحدُهُما علَى الآخَرِ.
﴿الجوار﴾ السُّفُنُ الجارِيَةُ.
﴿المنشآت﴾ المَرْفُوعَاتُ الشُّرُعِ (القلوع).
﴿كالأعلام﴾ كالْجِبَالِ الشَّاهِقَةِ، أوِ القُصُورِ.
﴿فان﴾ هالكٌ.
﴿ذو الجلال﴾ العَظَمَةِ والاسْتِغْنَاءِ المطلَقِ.
﴿والإكرام﴾ الفَضْلِ التَّامِّ.
﴿في شأن﴾ يأتي بأحْوالٍ، ويَذهبُ بأحْوالٍ بالحِكمةِ.
﴿سنفرغ لكم﴾ سَنَقْصِدُ لِمُحاسَبَتِكم بعْدَ الإمْهالِ.
﴿أيه الثقلان﴾ الإنْسُ والجِنُّ.
﴿تنفذوا﴾ تخْرُجوا هَرَباً مِنْ قَضائي.
﴿فانفذوا﴾ فاخْرجوا (أمْرُ تعجيز).
﴿بسلطان﴾ بِقُوَّةٍ وَقَهْرٍ، وَهَيْهاتَ..!.
﴿شواظ﴾ لَهَبٌ خالِصٌ لَا دخَانَ فيه.
﴿ونحاس﴾ صُفْرٌ مُذابٌ، أوْ دخَانٌ بِلا لَهَبٍ.
﴿فكانت وردة﴾ كالْوَرْدَةِ في الْحُمْرَةِ.
﴿كالدهان﴾ كدُهْنِ الزَّيْتِ في الذَّوَبَانِ.

(الجوارِ): وردتْ لفظةُ الجَوارِ محذوفةَ الياءِ، وقد وردَ حذفُها في سبعةَ عَشَرَ موضِعاً، فيقفُ القارئُ على الحرفِ الأخير. (أَيُّهَ): هيَ من دونِ ألفِ رَسْماً ولفظاً ووَقْفاً ووَصْلاً، وذلك في ثلاثةِ مواضعَ.

يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَىِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ
﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٤٥﴾ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٤٧﴾ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ
تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ
زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ
بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ
وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ
وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَآءُ
ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٦١﴾ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٦٣﴾ مُدْهَآمَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾ فِيهِمَا
عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾

﴿بِسِيمَٰهُمْ﴾ بسَوَادِ الوُجوه، وزُرْقَةِ العُيون.
﴿فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى﴾ بشُعورِ مُقدَّمِ الرُّؤوس.
﴿حَمِيمٍ ءَانٍ﴾ ماءٍ حارٍّ تَناهى حَرُّهُ.
﴿جَنَّتَانِ﴾ بستانٌ داخِلَ القَصرِ، وآخَرُ خارِجَهُ.
﴿ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ﴾ أغْصانٍ، أو أنْواعٍ مِنَ الثِّمارِ.
﴿عَيْنَانِ﴾ التَّسْنيمُ، والسَّلْسَبيلُ.
﴿زَوْجَانِ﴾ صِنْفانِ: مَعْروفٌ، وغَريبٌ.
﴿إِسْتَبْرَقٍ﴾ غَليظِ الدِّيباجِ.
﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾ ما يُجْنى مِنْ ثِمارِهِما.
﴿دَانٍ﴾ قَريبٌ مِنْ يَدِ المُتَناوِلِ.
﴿قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ﴾ قَصَرْنَ أبصارَهُنَّ عَلَى أزْواجِهِنَّ.
﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾ لَمْ يَفْتَضَّهُنَّ قَبْلَ أزْواجِهِنَّ.
﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ أعْلَى، أوْ أدْنى مِنَ السَّابِقَتَيْنِ.
﴿مُدْهَآمَّتَانِ﴾ خَضْراوانِ شَديدَتا الخُضْرَةِ.
﴿نَضَّاخَتَانِ﴾ فَوَّارَتانِ بالماءِ لا تَنْقَطِعانِ.

المَدُّ المُتَّصِلُ: هو أنْ يأتيَ المَدُّ والهَمْزُ في كلمةٍ واحدةٍ؛ حيثُ يلي الهمزُ المَدَّ، ويجبُ مَدُّهُ أربع أو خمسَ حركاتٍ وَصْلاً، ويجوزُ مَدُّهُ سِتَّ حركاتٍ وَقْفاً.

فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِي ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

ترتيبها ٥٦ — آياتها ٩٦

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ﴿٦﴾ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿٩﴾ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَٰبِلِينَ ﴿١٦﴾

﴿خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ﴾: خيراتُ الأخلاقِ حِسانُ الوُجوهِ.
﴿حُورٌ﴾ نِساءٌ بِيضٌ حِسانٌ.
﴿مَّقْصُورَٰتٌ فِي ٱلْخِيَامِ﴾ مُخَدَّراتٌ في بُيوتٍ من اللُّؤلؤِ.
﴿رَفْرَفٍ﴾ وَسائِدَ أو فُرُشٍ مُرتفعةٍ.
﴿وَعَبْقَرِيٍّ﴾ بُسُطٍ ذاتِ خَمْلٍ رَقيقٍ.

سورة الواقعة

﴿وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ﴾ قامتِ القِيامةُ بنفخةِ البعثِ.
﴿كَاذِبَةٌ﴾ نفسٌ كاذبةٌ تُنكِرُ وُقوعَها.
﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾ هِيَ خافِضةٌ للأشقياءِ رافِعةٌ للسُّعَداءِ.
﴿رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ﴾ زُلزِلَتْ وحُرِّكَتْ تحريكاً بشدَّةٍ.
﴿وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ﴾ فُتِّتَتْ كالسَّويقِ المَلْتوتِ.
﴿هَبَآءً مُّنۢبَثًّا﴾ غُباراً مُتفرِّقاً مُنتشِراً.
﴿وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا﴾ أصنافاً.
﴿ثُلَّةٌ﴾ هُم أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ كثيرةٌ.
﴿سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ﴾ مَنسوجةٍ مِنَ الذَّهبِ بإحكامٍ.

ربع الحزب ٥٤

مَدُّ العِوَضِ: هو مَدٌّ في حالةِ الوَقْفِ، وهوَ عوضٌ عن فتحتينِ في حالةِ الوَصْلِ، ويقعُ عندَ الوقفِ على تنوينِ النصبِ، مثل: (رَجًّا) و(بَسًّا) و (مُنۢبَثًّا)، وعند الوصل لا تُمد.

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُؤِ ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴿٢٦﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٤٠﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْءَاخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾

﴿أَبَارِيقَ﴾ أوانٍ لها عُرًى وخراطيم.
﴿كَأْسٍ﴾ خَمْرٍ، أو قَدَح فيه خَمْرٌ.
﴿مِّن مَّعِينٍ﴾ خَمْرٍ جاريةٍ من العيون.
﴿يُصَدَّعُونَ عَنْهَا﴾ لا يُصيبُهُمْ صُدَاعٌ بِشُرْبِها.
﴿يُنزِفُونَ﴾ لا تَذْهَبُ عقولهمْ بِسَبَبِها.
﴿حُورٌ عِينٌ﴾ نساءٌ بِيضٌ واسِعاتُ الأَعْيُنِ حِسانُها.
﴿ٱللُّؤْلُؤِ ٱلْمَكْنُونِ﴾ المَصُونِ في أَصْدافِهِ ممَّا يُغَيِّرُهُ.
﴿سِدْرٍ﴾ في شَجَرِ النَّبْقِ يَتنعَّمونَ به.
﴿مَّخْضُودٍ﴾ مَقطُوعِ شَوْكُهُ.
﴿طَلْحٍ﴾ شَجَرِ المَوْزِ، أو مِثْلِهِ.
﴿مَّنضُودٍ﴾ نُضِّدَ بالحَمل مِنْ أَسْفَلِهِ إلى أعْلاه.
﴿مَّرْفُوعَةٍ﴾ عَلَى الأَسِرَّةِ، أو مُنَضَّدةٍ مُرْتَفِعَةٍ.
﴿عُرُبًا﴾ مُتَحَبِّبَاتٍ إلى أزْواجِهِنَّ.
﴿أَتْرَابًا﴾ مُسْتَوِيَاتٍ في السِّنِّ.
﴿سَمُومٍ﴾ رِيحٍ شَدِيدَةِ الحَرارَةِ تَدْخُلُ المَسَامَّ.
﴿حَمِيمٍ﴾ مَاءٍ بَالِغٍ غايَةَ الحَرَارَةِ.
﴿يَحْمُومٍ﴾ دُخَانٍ شَدِيدِ السَّوَادِ، أو نَارٍ.
﴿لَا كَرِيمٍ﴾ لا نَافِعٍ مِنْ أَذَى الحَرِّ.
﴿مُتْرَفِينَ﴾ مُنَعَّمِينَ مُتَّبِعِينَ أَهْوَاءَ أَنْفُسِهِمْ.
﴿ٱلْحِنثِ﴾ الذَّنْبِ العَظِيمِ، الشِّرْكِ.

(عُرُبًا ـ أَتْرَابًا): الرَّاءُ مفخمةٌ في كُلٍّ من الكلمتينِ، فهيَ في الأُولىٰ مضمومةٌ، وفي الثانيةِ مفتوحةٌ.

ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَأٓكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾ فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٥٦﴾ نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ ۞ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾

﴿زقوم﴾ شَجَر كَريهٍ جِدّاً في النَّار.
﴿شرب الهيم﴾ الإبل العِطاش الّتي لا تَرْوَى.
﴿نزلهم﴾ ما أُعِدّ لهُمْ مِنَ الجَزاء.
﴿أفرءيتم﴾ أخْبِروني.
﴿ما تمنون﴾ المَنِيّ الذي تَقْذِفونَهُ في الأرْحام.
﴿بمسبوقين﴾ بِمَغْلُوبِينَ عاجِزِينَ.
﴿حطاما﴾ هَشيماً مُتكسِّراً لا يُنْتَفَعُ به.
﴿تفكهون﴾ تتعجّبُونَ مِن سُوءِ حالِه وَمَصيرِه.
﴿إنا لمغرمون﴾ مُهلَكونَ بهلاكِ رِزْقِنا.
﴿المزن﴾ السَّحاب، أو الأبيض مِنْه.
﴿جعلناه أجاجا﴾ مِلْحاً زُعاقاً، أو مُرّاً لا يُمْكِنُ شرْبُه.
﴿النار التي تورون﴾ تَقْدَحونَ الزِّنادَ لاسْتِخْراجِها.
﴿تذكرة﴾ تذْكِيراً لِنارِ جهنّم.
﴿ومتاعا للمقوين﴾ مَنْفَعَةً لِلْمُسافِرِينَ في القَوَاءِ (القَفْر) أو المُحْتَاجِينَ إليْها.
﴿فلا أقسم﴾ فَأُقْسِمُ و «لا» مَزِيدَةٌ لِلتَّأْكِيد.
﴿بمواقع النجوم﴾ بمغَارِبِها، أو منازِلِها.

ربع الحزب ٥٤

(فِي مَا): وردتْ هنا مقطوعةً، وورَدَ قطعُها في أحَدَ عَشَرَ مَوْضِعاً؛ حيثُ يجوزُ الوقفُ على كُلِّ جزءٍ منها.

إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَٰبٖ مَّكۡنُونٖ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا
ٱلۡمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنزِيلٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ
أَنتُم مُّدۡهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوۡلَآ
إِذَا بَلَغَتِ ٱلۡحُلۡقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمۡ حِينَئِذٖ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ
إِلَيۡهِ مِنكُمۡ وَلَٰكِن لَّا تُبۡصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوۡلَآ إِن كُنتُمۡ غَيۡرَ مَدِينِينَ
﴿٨٦﴾ تَرۡجِعُونَهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ
﴿٨٨﴾ فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ
ٱلۡيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٞ لَّكَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ
ٱلۡمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٞ مِّنۡ حَمِيمٖ ﴿٩٣﴾ وَتَصۡلِيَةُ جَحِيمٍ
﴿٩٤﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلۡيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

سُورَةُ الحَدِيدِ

ترتيبها ٥٧ — آياتها ٢٩

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُۥ مُلۡكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٢﴾
هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾

كلمات القرآن

﴿إنه لقرآن كريم﴾ نفّاعٌ جَمُّ المنافعِ، أو رفيعُ القدرِ.

﴿كتاب مكنون﴾ مستورٍ مَصونٍ عندَ اللهِ في اللَّوحِ المحفوظِ مِن السُّوءِ.

﴿أنتم مدهنون﴾ مُتهاوِنون أو مُكذِّبون.

﴿وتجعلون رزقكم﴾ شُكرَكُم على الإنعامِ بِهِ.

﴿بلغت الحلقوم﴾ بلَغت الرُّوحُ الحلقُومَ عند الموتِ.

﴿غير مدينين﴾ غيرَ مَرْبُوبينَ مَقْهُورينَ.

﴿فروح﴾ فلَهُ استراحةٌ، أو رَحمةٌ.

﴿وريحان﴾ رِزقٌ حَسَنٌ.

﴿فنزل﴾ فلَهُ قِرًى وضِيافةٌ.

﴿حميم﴾ ماءٍ تناهتْ حرارتُه.

﴿وتصلية جحيم﴾ مُقاساةٌ لِحَرّ النّارِ، أو إدْخالٌ فيها.

سورة الحديد

﴿العزيز﴾ القادرُ الغالبُ على كلِّ شيءٍ.

﴿الأول﴾ السابقُ على جميعِ الموجوداتِ.

﴿والآخر﴾ الباقي بعدَ فنائها.

﴿والظاهر﴾ بوجودِهِ ومَصنوعاتِهِ وتدبيرِهِ.

﴿والباطن﴾ بكُنهِ ذاتِهِ عن العقولِ.

(جَنَّتُ): وردتْ بالتاءِ المبسوطةِ، وهي وحيدةٌ في القرآنِ الكريمِ، ويوقَفُ عليها بالتاءِ.

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥﴾ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۚ وَهُوَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٦﴾ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُوا۟ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَأَنفَقُوا۟ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۙ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٩﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾

﴿ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ اسْتِوَاءً يَلِيقُ بكمالِهِ تعالى.
﴿مَا يَلِجُ﴾ مَا يَدْخُلُ مِنْ مَطَرٍ وَغَيْرِهِ.
﴿وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا﴾ من نبات وغيره.
﴿وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ من مطر وغيره.
﴿وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾ أي: يصعد إليها من الملائكة وأعمال العباد.
﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ أي: بقدرته وسلطانه وعلمه، أينما تحولوا في الأرض من بر وبحر.
﴿يُولِجُ ٱلَّيْلَ﴾ يُدْخِلُهُ.
﴿مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ﴾ أي: جعلكم خلفاء في التصرف فيه، من غير أن تملكوه حقيقة؛ فإن المال مال الله، والعباد خلفاء الله في هذا المال، فعليهم أن يصرفوه فيما يرضيه.
﴿قَبْلِ ٱلْفَتْحِ﴾ فَتْحِ مكَّة، أو صلْحِ الْحُدَيْبِيَة.
﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾ المَثُوبَةَ الْحُسْنَى (الْجَنَّةَ).
﴿قَرْضًا حَسَنًا﴾ مُحْتَسِباً بِهِ؛ طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ.

إذا جاءَتِ الميمُ ساكنةً وبعدَها ميمٌ متحركةٌ، فهو الإدغامُ المتماثِلُ، فيجبُ إدغامُهُما معاً بِغُنَّةٍ، فتصيرانِ ميماً واحدةً مشدَّدَةً.

يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ ﴿١٣﴾ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِىُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿١٤﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ ۖ هِىَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ ۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿١٦﴾ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾

﴿ انظُرونا ﴾ انْتَظِرُونا.
﴿ نقتبِس ﴾ نُصِبْ ونأخُذْ ونَستَضِيءْ.
﴿ بِسُورٍ ﴾ حاجِزٍ بَيْنَ الجنَّةِ والنَّارِ (الأعْرافِ).
﴿ يُنادونهم ﴾ يُنادي المُنافقونَ المؤمنين.
﴿ فتنتُم أنفسَكُم ﴾ مَحَنْتُمُوها وَأهلَكْتُمُوها بالنِّفاقِ.
﴿ وتربَّصتُم ﴾ انْتَظَرْتُم بالمُؤْمِنينَ النوائبَ.
﴿ وغرَّتكُمُ الأمانيُّ ﴾ خَدَعَتْكُمُ الأباطِيلُ.
﴿ الغَرور ﴾ الشَّيْطَانُ وَكلُّ خادِعٍ.
﴿ هي مولاكم ﴾ النَّارُ أَوْلَى بكمْ، أوْ ناصِرُكم.
﴿ ألم يأنِ ﴾ أَلَمْ يَجِيءْ وقتُ.
﴿ أن تخشع ﴾ أَنْ تَخْضَعَ وَتَرِقَّ وَتَلِينَ..
﴿ الأمد ﴾ الأجَلُ، أوِ الزَّمانُ.

(ٱعْلَمُوا): تُكسَرُ همزةُ الوَصْلِ عند الابتداءِ بها في حالاتٍ أربعٍ، منها: إذا كانَتْ في أولِ فِعْلٍ ثالثُهُ مفتوحٌ، وهذه واحدةٌ منها. وتُكسَرُ أيضاً إذا كانتْ في أولِ فِعْلٍ ثالثُه مكسورٌ، مثل: =

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَۖ وَٱلشُّهَدَآءُ
عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ
بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٩﴾ ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ
ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرُۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ
وَٱلْأَوْلَٰدِۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ
مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًاۖ وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ
مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌۚ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿٢٠﴾
سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ
وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ
ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢١﴾ مَآ أَصَابَ
مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ
مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِّكَيْلَا
تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْۗ وَٱللَّهُ
لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ
ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾

﴿لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾ اللعب: هو خلاف الجدّ، واللّهو: كل شيء يتلهّى به ثم يذهب.
﴿وَتَفَاخُرُۢ بَيْنَكُمْ﴾ بالخلقة والقوة وبما حازه كل منكم من متع الدنيا، وقيل: بالأحساب، والأنساب.
﴿وَتَكَاثُرٌ﴾ مُباهاةٌ وتَطاوُلٌ بالعَدَدِ والعُدَد.
﴿أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ﴾ راقَ الزُّرّاعَ.
﴿يَهِيجُ﴾ ييبَس في أقصى غايتِهِ.
﴿يَكُونُ حُطَٰمًا﴾ فُتاتاً هَشِيماً مُتكسّراً بَعْدَ يُبْسِهِ.
﴿وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ لأعداء الله.
﴿وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ﴾ لأوليائه وأهل طاعته، فإما هذا، وإما هذا.
﴿سَابِقُوٓاْ﴾ سارِعُوا مُسارعةَ المتسابِقينَ في المضمار.
﴿نَّبْرَأَهَآ﴾ نَخْلُقَ هٰذِهِ الكائنات.
﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ﴾ لِكَيْلا تَحزَنُوا حُزْنَ قُنُوطٍ.
﴿لَا تَفْرَحُواْ﴾ فَرَحَ بَطَرٍ وَاخْتِيَالٍ.
﴿مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ مُتكبِّرٍ مُباهٍ مُتطاوِلٍ بما أُوتي.

=(انْفِرُوا) . وثالثها إذا كانتْ في أولِ فعلٍ ثالثُه مضمومٌ ضماً عارضاً مثل: (امْشُوا) . وأخيراً إذا كانتْ في اسمٍ غيرِ مبدوءٍ بـ ال، وهي سماعيةٌ في عَشَرَةِ أَسْماءٍ. وبقيةُ الأسماءِ العَشَرَةِ: =

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ ۖ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ ۖ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٢٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَءَامِنُوا۟ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٨﴾ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ أي: بالمعجزات البينة، والشرائع الظاهرة.
﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾ أي: الكتب السّماوية.
﴿ٱلْمِيزَانَ﴾ العَدْلَ وَأَمَرْنَا بِهِ، أو الآلة المعْروفة.
﴿وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ﴾ خَلَقْنَاهُ، أَوْ هَيَّأْنَاهُ لِلنَّاسِ.
﴿بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ قُوَّةٌ شَدِيدَةٌ.
﴿قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم﴾ أَتْبَعْنَاهُمْ، وَبَعَثْنَا بَعْدَهُمْ.
﴿ٱلْإِنجِيلَ﴾ وَقَدْ حَرَّفُوهُ بَعْدُ.
﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ﴾ عَلَى دِينِهِ الَّذِي أُرْسِلَ بِهِ.
﴿رَأْفَةً وَرَحْمَةً﴾ مودَّةً وَلِيناً، وَشَفَقَةً وَتعطُّفاً.
﴿وَرَهْبَانِيَّةً﴾ مُغَالاةً في التَّعَبُّدِ وَالتَّقَشُّفِ.
﴿ٱبْتَدَعُوهَا﴾ من جهة أنفسهم، لم يشرعها الله لهم.
﴿مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ﴾ مَا فَرَضْنَاهَا عَلَيْهِمْ، بل أَبْتَدَعُوهَا.
﴿إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ﴾ أي: ولكن ابتدعوها ابتغاء رضوان الله.
﴿فَمَا رَعَوْهَا﴾ بَلْ ضَيَّعها أخلافُهُمْ، وَكَفَرُوا بِدِينِ عيسى (عليه السلام).
﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ﴾ نَصِيبَيْنِ (أَجْرَيْنِ).
﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ﴾ لِيَعْلَمَ، و «لا» مزيدة.

= ابنٌ ـ ابنةٌ ـ امرُؤٌ ـ امرأةٌ ـ اثنانِ ـ اثنتَانِ ـ اسْتٌ ـ ابنَمٌ ـ ايْمُ وايْمُنُ القسمِ. فهمزةُ (ابْنِ) همزةُ وَصْلٍ، وهمزةُ (اتَّبَعُوهُ) لأنَّها همزةُ فعلٍ خُماسيٍّ.

سُورَةُ المُجَادلَة

ترتيبها ٥٨ — آياتها ٢٢

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوۡجِهَا وَتَشۡتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسۡمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡۖ إِنۡ أُمَّهَٰتُهُمۡ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدۡنَهُمۡۚ وَإِنَّهُمۡ لَيَقُولُونَ مُنكَرٗا مِّنَ ٱلۡقَوۡلِ وَزُورٗاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٞ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مِّن قَبۡلِ أَن يَتَمَآسَّاۚ ذَٰلِكُمۡ تُوعَظُونَ بِهِۦۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿٣﴾ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ شَهۡرَيۡنِ مُتَتَابِعَيۡنِ مِن قَبۡلِ أَن يَتَمَآسَّاۖ فَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ فَإِطۡعَامُ سِتِّينَ مِسۡكِينٗاۚ ذَٰلِكَ لِتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۗ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُواْ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ وَقَدۡ أَنزَلۡنَآ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖۚ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴿٥﴾ يَوۡمَ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْۚ أَحۡصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴿٦﴾

سورة المجادلة

﴿ تُجَٰدِلُكَ ﴾ تحاوِرُكَ وتُراجِعُكَ الكلامَ.

﴿ تَحَاوُرَكُمَآ ﴾ مُراجَعَتكما القول.

﴿ يُظَٰهِرُونَ ﴾ يُحَرِّمُونَ نِساءَهُمْ تَحْرِيمَ أُمَّهاتِهِمْ.

﴿ مُنكَرٗا مِّنَ ٱلۡقَوۡلِ ﴾ قَظِيعاً مِنْهُ يُنْكِرُهُ الشَّرْعُ وَالعَقْلُ.

﴿ وَزُورٗا ﴾ كَذِباً باطِلاً مُنْحَرِفاً عَنِ الحَقِّ.

﴿ يَتَمَآسَّا ﴾ يَسْتَمْتِعَا بِالْوِقَاعِ، أَوْ دَوَاعِيهِ.

﴿ يُحَآدُّونَ ﴾ يُعَادُونَ وَيُشاقُّونَ وَيُخالِفُونَ.

﴿ كُبِتُواْ ﴾ أُذِلُّوا، أَوْ أُهْلِكُوا، أَوْ لُعِنُوا.

﴿ أَحۡصَىٰهُ ٱللَّهُ ﴾ أَحاطَ بِهِ عِلْماً.

﴿ شَهِيدٌ ﴾ مطّلع وحاضر وناظر.

الجزء ٢٨ الحزب ٥٥

المَدُّ اللازمُ: هو أَنْ يأتيَ بعدَ حرفِ المَدِّ حرفٌ ساكنٌ سُكوناً لازماً، فالحرفُ المشدَّدُ هوَ عبارةٌ عن اجتماعِ حرفينِ من جنسٍ واحدٍ، أولُهما ساكنٌ، والثاني متحركٌ، ويُمَدُّ مقدارَ ستِّ حركاتٍ لُزوماً.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ
مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ
وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم
بِمَا عَمِلُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ
نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ
وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ
بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ ۚ حَسْبُهُمْ
جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا
تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوْا۟
بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ
مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا
إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا۟ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُوا۟ يَفْسَحِ
ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُوا۟ فَٱنشُزُوا۟ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

﴿نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ﴾ تناجيهم ومُسارَّتهم.
﴿هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ بعلمه؛ حيثُ يطَّلِعُ على نجواهُم.
﴿هُوَ مَعَهُمْ﴾ بعلمِه المحيطِ بكلِّ شيءٍ.
﴿وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ أي: مخالفته.
﴿لَوْلَا يُعَذِّبُنَا﴾ هلَّا يُعذِّبنا.
﴿فِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ أي: فيما بينهم.
﴿بِمَا نَقُولُ﴾ بما يتضمنه قولنا من الاستخفاف به.
﴿حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ﴾ كافيهِمْ جَهَنَّمُ عذاباً.
﴿يَصْلَوْنَهَا﴾ يدْخُلُونَها، أَوْ يُقاسُونَ حَرَّها.
﴿فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ أي المرجع، وهو جهنم.
﴿إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ﴾ يعني بالإثم والعدوان، ومعصية الرسول.
﴿مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ أي: من تزيينه وتسويله.
﴿لِيَحْزُنَ﴾ ليُوقِعَ في الهَمِّ الشَّديدِ.
﴿تَفَسَّحُوا۟ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ﴾ تَوَسَّعُوا فيها، وَلا تَضامُّوا.
﴿ٱنشُزُوا۟﴾ انهَضُوا للتَّوسِعَةِ، أو لِعِبادةٍ، أَوْ خيْرٍ.

(مَعْصِيَتِ) وردتْ بالتاءِ المبسوطةِ في موضعينِ فقط وهما المشار إليهما في هذه الصفحة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ ءَأَشۡفَقۡتُمۡ أَن تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَٰتٖۚ فَإِذۡ لَمۡ تَفۡعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١٣﴾ ۞ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ قَوۡمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مَّا هُم مِّنكُمۡ وَلَا مِنۡهُمۡ وَيَحۡلِفُونَ عَلَى ٱلۡكَذِبِ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿١٤﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدًاۖ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٥﴾ ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةٗ فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴿١٦﴾ لَّن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔاۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾ يَوۡمَ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعٗا فَيَحۡلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحۡلِفُونَ لَكُمۡ وَيَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ عَلَىٰ شَيۡءٍۚ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ ﴿١٨﴾ ٱسۡتَحۡوَذَ عَلَيۡهِمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمۡ ذِكۡرَ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱلشَّيۡطَٰنِ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡأَذَلِّينَ ﴿٢٠﴾ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغۡلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٞ ﴿٢١﴾

﴿ءَأَشۡفَقۡتُمۡ﴾ أخفتم الفقْرَ والعَيْلَة.
﴿تَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ﴾ خفّف عنكم بنسخ حُكمِها.
﴿إِلَى ٱلَّذِينَ﴾ همُ المنافقون.
﴿تَوَلَّوۡاْ قَوۡمًا﴾ اتَّخذُوا اليهودَ أَوْلِيَاء.
﴿غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم﴾ همُ اليَهُودُ.
﴿جُنَّةٗ﴾ وِقَايَةً لِأَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ.
﴿لَّن تُغۡنِيَ﴾ لَن تَدْفَعَ.
﴿ٱسۡتَحۡوَذَ عَلَيۡهِمُ﴾ اسْتَوْلَى وَغَلَبَ عَلَى عُقُولِهِمْ.
﴿يُحَآدُّونَ﴾ يُعَادُونَ وَيُشَاقُّونَ وَيُخَالِفُونَ.
﴿ٱلۡأَذَلِّينَ﴾ الزَّائِدِينَ في الذلَّةِ وَالْهَوَانِ.
﴿عَزِيزٞ﴾ غالب عَلَى أعدائِه غيرُ مغلُوب.

ربع الحزب ٥٥

إذا جاءَتِ الميمُ ساكنةً وبعدَها ميمٌ متحركةٌ، فهوَ الإدغامُ المتماثلُ، فوجبَ إدغامُهما معاً بغُنَّةٍ، فتصيرانِ ميماً واحدةً مشدَّدَةً، مثل: (عَلَيۡهِم مَّا) و (هُم مِّنكُمۡ) و (أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ)، ويُغَنُّ بمقدارِ حركتين.

لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

سُورَةُ الحَشْرِ

ترتيبها ٥٩ — آياتها ٢٤

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ ۚ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا۟ ۖ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا۟ ۖ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ ۚ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱعْتَبِرُوا۟ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٢﴾ وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّارِ ﴿٣﴾

﴿يُوَآدُّونَ﴾ يحبون ويوالون.
﴿حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ عادى الله ورسوله، أي: كانوا في حدّ والله ورسوله في حدّ آخر.
﴿بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾ بنورٍ يقذفه في قلوبهم، أو بالقرآن.

سورة الحشر

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ﴾ نَزَّهَهُ وَمَجَّدَهُ تعالى، وَدَلَّ عَلَيْهِ.
﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ هم يَهُودُ بَنِي النَّضِير قُرْبَ المَدِينة.
﴿لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ﴾ في أوّل إِخْرَاجٍ وَإِجْلاءٍ إلى الشَّام.
﴿مَا ظَنَنتُمْ﴾ أيها المسلمون.
﴿أَن يَخْرُجُوا۟﴾ من ديارهم؛ لعزتهم ومنعتهم.
﴿فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ﴾ فأتاهم أمرُه وعقابُه.
﴿لَمْ يَحْتَسِبُوا۟﴾ لم يظنُّوا وَلَمْ يَخْطُرْ لَهُمْ بِبَالٍ.
﴿وَقَذَفَ﴾ أَلقَى وَأَنْزَلَ إِنْزَالاً شَدِيداً.
﴿ٱلرُّعْبَ﴾ الخوف الذي يرعب الصدر، أي: يملؤه.
﴿ٱلْجَلَآءَ﴾ الخُروجَ مِنَ الوَطَنِ بالأهْلِ وَالْوَلَد.

(حَآدَّ): جاءَ بعدَ حرفِ المَدِّ حرفٌ ساكنٌ سُكوناً لازماً؛ لأنَّ الحرفَ المشدَّدَ عبارةٌ عن حرفينِ من جنسٍ واحدٍ، أولُهما ساكنٌ، والثاني متحركٌ، فهو مَدٌّ لازمٌ كلميٌّ مُثَقَّلٌ، =

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۖ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤﴾ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾

﴿شَآقُّوا﴾ عادَوْا وَعَصَوْا وَحادُّوا.
﴿لِينَةٍ﴾ نَخْلَةٍ، أَوْ نَخْلَة كَرِيمَةٍ.
﴿عَلَىٰٓ أُصُولِهَا﴾ عَلَى سُوقِهَا.
﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ﴾ وَمَا رَدَّ وَمَا أَعَادَ.
﴿فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ﴾ فما أَجْرَيْتُمْ عَلَى تحصيلِهِ.
﴿رِكَابٍ﴾ مَا يُرْكَبُ مِنَ الإبلِ خاصَّة.
﴿دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ﴾ مِلْكاً مُتَداوَلاً بينهم خاصةً.
﴿تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ﴾ تَوَطَّنُوا المَدِينَةَ وَأَخْلَصُوا الإيمانَ.
﴿حَاجَةً﴾ حَزَازَةً وَحَسَداً.
﴿خَصَاصَةٌ﴾ فَقْرٌ وَاحتياجٌ.
﴿وَمَن يُوقَ﴾ مَنْ يُجَنَّبْ وَيُكْفَ.
﴿شُحَّ نَفْسِهِۦ﴾ بُخْلَهَا مَعَ الْحِرْصِ عَلَى الْمنع.
﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ أي: من كفاه الله حرص نفسه وبُخلَها، فأدّى ما أوجبه الشرع عليه في ماله من زكاة أو حق، فقد فاز ونجح، ولم يفز من بخل بذلك، وشحّت به نفسه.

= ويُمَدُّ ستَّ حركاتٍ باتّفاقِ القُرَّاءِ، ومثلُها: (شَآقُّوا) و (يُشَآقِّ).

وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ ۞ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخۡوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَئِنۡ أُخۡرِجۡتُمۡ لَنَخۡرُجَنَّ مَعَكُمۡ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمۡ أَحَدًا أَبَدٗا وَإِن قُوتِلۡتُمۡ لَنَنصُرَنَّكُمۡ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿١١﴾ لَئِنۡ أُخۡرِجُواْ لَا يَخۡرُجُونَ مَعَهُمۡ وَلَئِن قُوتِلُواْ لَا يَنصُرُونَهُمۡ وَلَئِن نَّصَرُوهُمۡ لَيُوَلُّنَّ ٱلۡأَدۡبَٰرَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٢﴾ لَأَنتُمۡ أَشَدُّ رَهۡبَةٗ فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرٗى مُّحَصَّنَةٍ أَوۡ مِن وَرَآءِ جُدُرِۭۚ بَأۡسُهُم بَيۡنَهُمۡ شَدِيدٞۚ تَحۡسَبُهُمۡ جَمِيعٗا وَقُلُوبُهُمۡ شَتَّىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡقِلُونَ ﴿١٤﴾ كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ قَرِيبٗاۖ ذَاقُواْ وَبَالَ أَمۡرِهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ إِذۡ قَالَ لِلۡإِنسَٰنِ ٱكۡفُرۡ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾

﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ﴾ وهم التابعون لهم بإحسان إلى يوم القيامة.

﴿غِلّٗا﴾ حِقْداً وَبُغْضاً وَغِشّاً.

﴿نَافَقُواْ﴾ أي: أظهروا الإيمان، وأبطنوا الكفر، وهم عبد الله بن أبي بن سلول وأصحابه.

﴿لَئِنۡ أُخۡرِجۡتُمۡ﴾ أي: من دياركم.

﴿لَنَنصُرَنَّكُمۡ﴾ على عدوكم.

﴿بَأۡسُهُم بَيۡنَهُمۡ﴾ قِتَالُهُمْ فيما بَيْنَهُمْ.

﴿وَقُلُوبُهُمۡ شَتَّىٰ﴾ مُتَفَرِّقَةٌ لِتَعَادِيهِمْ.

﴿وَبَالَ أَمۡرِهِمۡ﴾ سُوءَ عَاقِبَةِ كُفْرِهِمْ.

الحزب ٥٥

جاءَ حرفُ المَدِّ وبعدَهُ الهَمْزُ في كلمةٍ واحدةٍ، فهو المَدُّ المُتَّصِلُ، فيجبُ مَدُّهُ أربع أو خمسَ حركاتٍ وَصْلاً، ويجوزُ مَدُّهُ ستَّ حركاتٍ وَقْفاً.

فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ خَٰلِدَيْنِ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِيٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِۚ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

سُورَةُ المُمْتَحَنَةِ

ترتيبها ٦٠ — آياتها ١٣

﴿ فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ ﴾ أي: عاقبة الشيطان وذلك الإنسان الذي كفر.
﴿ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ﴾ أي: لتنظر أيّ شيء قدّمت من الأعمال ليوم القيامة.
﴿ نَسُواْ ٱللَّهَ ﴾ لَمْ يُرَاعُوا أَوَامِرَهُ وَنَوَاهِيَهُ.
﴿ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ ﴾ فلم يُقدِّمُوا لها ما ينفعُها عنده.
﴿ خَٰشِعًا ﴾ ذَلِيلاً خاضعاً.
﴿ مُّتَصَدِّعًا ﴾ مُتَشَقِّقاً.
﴿ ٱلْمَلِكُ ﴾ المَالِكُ لِكُلِّ شَيْءٍ المتصرِّفُ فيه.
﴿ ٱلْقُدُّوسُ ﴾ البليغُ في النَّزَاهَةِ عَنِ النَّقَائِصِ.
﴿ ٱلسَّلَٰمُ ﴾ ذُو السَّلَامَةِ مِن كُلِّ عَيْبٍ وَنَقْصٍ.
﴿ ٱلْمُؤْمِنُ ﴾ المُصَدِّقُ لِرُسُلِهِ بِالمُعْجِزَاتِ.
﴿ ٱلْمُهَيْمِنُ ﴾ الرَّقِيبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.
﴿ ٱلْعَزِيزُ ﴾ القَوِيُّ الغَالِبُ.
﴿ ٱلْجَبَّارُ ﴾ القهارُ، أو العَظِيمُ.
﴿ ٱلْمُتَكَبِّرُ ﴾ البَلِيغُ الكِبْرِيَاءِ والعظَمَةِ.
﴿ ٱلْبَارِئُ ﴾ المُبْدِعُ المُخْتَرِعُ.
﴿ ٱلْمُصَوِّرُ ﴾ خَالِقُ الصُّوَرِ عَلَى مَا يُرِيدُ.
﴿ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ الدَّالَّةُ عَلَى محاسِنِ المعاني.

جاءَ المدُّ في آخِرِ الكلمةِ، وجاءَ الهَمْزُ بعدَهُ مباشرةً في كلمةٍ ثانيةٍ، فهوَ مَدٌّ مُنْفَصِلٌ، وفي مَدِّهِ ثلاثةُ أَوْجُهٍ: خَمْسُ حركاتٍ، أو أربعٌ، أو حركتانِ.

سورة الممتحنة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا۟ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ ۙ أَن تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِى سَبِيلِى وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِى ۚ تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ ۚ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١﴾ إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا۟ لَكُمْ أَعْدَآءً وَيَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ وَوَدُّوا۟ لَوْ تَكْفُرُونَ ﴿٢﴾ لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ ۚ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣﴾ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُوا۟ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۖ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٥﴾

﴿أَوْلِيَآءَ﴾ أعْوانًا تُوادُّونَهُمْ وَتُناصِحُونَهُمْ.
﴿تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ﴾ أي: توصلون إليهم أخبار النبي ﷺ بسبب المودة التي بينكم وبينهم.
﴿يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ﴾ أي: أخرجوه وإياكم من مكة.
﴿أَن تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ﴾ أي: يخرجونكم لأجل إيمانكم، أو: كراهة أن تؤمنوا.
﴿تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ﴾ أي: تسرّون إليهم الأخبار بسبب المودة.
﴿يَثْقَفُوكُمْ﴾ يظْفَرُوا بِكم، أوْ يُصادِفُوكُمْ.
﴿وَيَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ﴾ يَمُدُّوا إلَيْكُم.
﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ قُدْوَةٌ حَسَنَةٌ في التَّبَرّي مِنَ الضَّالين.
﴿بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ﴾ أَبْرِيَاءُ منكم.
﴿إِلَيْكَ أَنَبْنَا﴾ إلَيْكَ رَجَعْنَا تائِبِينَ.
﴿لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً﴾ مَفْتُونِينَ بِهِمْ، مُعَذَّبِينَ بِأَيْدِيهِمْ.

(إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ): جاءتِ الميمُ ساكنةً، وبعدَها الباءُ، وهو حرفُ الإخفاءِ الشفويِّ الوحيدُ، فوجبَ إخفاءُ الميمِ عندَهُ بِغُنَّةٍ بمقدارِ حركتينِ.

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ ۚ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦﴾ ۞ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً ۚ وَٱللَّهُ قَدِيرٌ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُوا۟ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ ۖ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ۖ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ۖ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُوا۟ ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۚ وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ ۖ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ وَإِن فَاتَكُمْ شَىْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَـَٔاتُوا۟ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ قدوة حسنة.
﴿يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ﴾ أي: يطمع في الخير من الله في الدنيا والآخرة.
﴿وَمَن يَتَوَلَّ﴾ أي: يعرض عن ذلك.
﴿تَبَرُّوهُمْ﴾ تُحْسِنُوا إِلَيْهِمْ وَتُكْرِمُوهُمْ.
﴿تُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ﴾ تُفْضُوا إِلَيْهِم بالقِسْطِ وَالْعَدْلِ.
﴿ظَٰهَرُوا۟﴾ عاوَنُوا الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ، وَأَخْرَجُوكم.
﴿أَن تَوَلَّوْهُمْ﴾ أَنْ تَتَّخِذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ.
﴿فَٱمْتَحِنُوهُنَّ﴾ فَاخْتَبِرُوهُنَّ، وَكَانَ ذَلِكَ بِالتَّحْلِيفِ.
﴿أُجُورَهُنَّ﴾ مُهُورَهُنَّ.
﴿بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ﴾ بِعُقُودِ نِكَاحِ الْمُشْرِكَاتِ.
﴿فَاتَكُمْ شَىْءٌ﴾ انْفَلَتَ أَحَدٌ بِرِدَّةٍ.
﴿فَعَاقَبْتُمْ﴾ فغزَوْتُمْ فَغَنِمْتُمْ مِنْهُمْ.

الإظهارُ الشَّفَوِيُّ: هو أَنْ يأتيَ بعدَ الميمِ الساكنةِ حرفٌ من حروفِ الهجاءِ عدا الميمَ والباءَ، فيجبُ إظهارُ الميمِ من غيرِ إدغامٍ ولا إخفاءٍ ولا غُنَّةٍ، وأَشَدُّهُ عندَ حَرْفَيِ الواوِ والفاءِ.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ ۙ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا۟ مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْقُبُورِ ﴿١٣﴾

سُورَةُ الصَّفِّ

ترتيبها ٦١ — آياتها ١٤

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ ۖ فَلَمَّا زَاغُوٓا۟ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾

﴿بِبُهْتَٰنٍ﴾ بإلصاقِ اللُّقَطاءِ بالأزواجِ.
﴿يَفْتَرِينَهُۥ﴾ يختلقنَهُ.
﴿بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ﴾ أي: لا يلحقن بأزواجهن أولاداً ليسوا منهم.
﴿فِى مَعْرُوفٍ﴾ من كل أمر فيه طاعة لله.
﴿لَا تَتَوَلَّوْا۟﴾ لا تتَّخِذوا أولياءَ.
﴿قَوْمًا﴾ هُمُ اليَهُودُ، أو الكُفَّارُ عامَّةً.

سورة الصَّفّ

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ﴾ نزَّهَهُ ومَجَّدَهُ تَعالى، ودَلَّ عَلَيْه.
﴿كَبُرَ مَقْتًا﴾ عظُمَ بُغْضاً بالغَ الغايَةِ.
﴿صَفًّا﴾ صافِّينَ أنْفُسَهُمْ، أو مصفوفين.
﴿بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾ مُتلاصِقٌ مُحْكَمٌ لا فُرْجةَ فيه.
﴿لِمَ تُؤْذُونَنِى﴾ بمخالفة ما آمركم به من الشرائع التي افترضها الله عليكم، أو تؤذونني بالشتم والانتقاص.
﴿وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ أي: مع علمكم بأني رسول الله، والرسولُ يحترم.
﴿زَاغُوٓا۟﴾ مالُوا باختيارِهِم عَن الحَقِّ.
﴿أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ حرَمَهُمُ التَّوفيقَ لاتِّباعِ الحَقِّ.

(أَن لَّا) : وردَتْ مقطوعةً في عَشَرَةِ مواضعَ، فيجوزُ الوقفُ على كُلِّ جزءٍ منها.

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧﴾ يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ۖ نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوٓا۟ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّۦنَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ ۖ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ ﴿١٤﴾

﴿ٱفْتَرَىٰ﴾ اختلق من عنده.
﴿نُورَ ٱللَّهِ﴾ الحَقَّ الَّذي جَاءَ بِهِ الرسُولُ ﷺ.
﴿وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾ بإظهار دين الإسلام في الآفاق، وإعلائه على غيره.
﴿فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ﴾ أي: في جنات إقامة دائمة، لا تنقطع بموت ولا خروج منها.
﴿وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا﴾ أي: ولكم خصلة أخرى تعجبكم.
﴿كُونُوٓا۟ أَنصَارَ ٱللَّهِ﴾ أي: دوموا على ما أنتم عليه من نصرة دينه.
﴿لِلْحَوَارِيِّۦنَ﴾ أَصْفِيَاءِ عِيسَى وَخَوَاصِّهِ.
﴿فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ بعيسى.
﴿وَكَفَرَت﴾ أي: به.
﴿فَأَيَّدْنَا﴾ قَوَّيْنَا المُحِقِّينَ بالإيمَانِ.
﴿ظَٰهِرِينَ﴾ غَالِبِينَ بالحُجَجِ والبَيِّنَاتِ.

(فَآمَنَت طَّائِفَةٌ) (وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ) : اجتمعتِ التاءُ الساكنةُ والطاءُ، فهوَ إدغامٌ متجانسٌ، اتحدَ الحرفانِ في المخرجِ، واختلفا في الصِّفَةِ، فوجبَ إدغامُهُما من غيرِ غُنَّةٍ.

سورة الجمعة

ترتيبها ٦٢ — آياتها ١١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ۚ بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

سورة الجمعة

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ﴾ يُنَزِّهُهُ وَيُمَجِّدُهُ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ.

﴿الْمَلِكِ﴾ مَالِكِ الأَشْيَاءِ كُلِّهَا.

﴿الْقُدُّوسِ﴾ البَلِيغِ في النزاهَةِ عن النَّقَائِصِ.

﴿الْعَزِيزِ﴾ القادِرِ الغَالِبِ القاهِرِ.

﴿الْأُمِّيِّينَ﴾ العَرَبِ المُعَاصِرِينَ له ﷺ.

﴿يُزَكِّيهِمْ﴾ يُطَهِّرُهُمْ مِنْ أَدْنَاسِ الجَاهِلِيَّةِ.

﴿وَآخَرِينَ مِنْهُمْ﴾ مِنَ العَرَبِ.

﴿لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ لَمْ يَلْحَقُوا بهِمْ بَعْدُ، وَسَيَلْحَقُونَ.

﴿حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ﴾ كُلِّفُوا العَمَلَ بما فيهَا (اليهودُ).

﴿يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ كُتُباً عِظَاماً، وَلا يَنْتَفِعُ بِهَا.

﴿هَادُوا﴾ تَدَيَّنُوا بِالْيَهُودِيَّةِ.

﴿تُرَدُّونَ﴾ ترجعون.

(الْأُمِّيِّينَ): هذا مَدُّ التمكينِ، وهو أنْ تجتمعَ ياءانِ أُولاهما ساكنةٌ، والثانيةُ مكسورةٌ، ويُمَدُّ بمقدارِ حركتينِ، والشَّدَّةُ مَكَّنَتْهُ مِنَ المَدِّ.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ
فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ
تَعۡلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ
وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ
﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً أَوۡ لَهۡوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗاۚ قُلۡ
مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ مِّنَ ٱللَّهۡوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِۚ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١﴾

سُورَةُ المُنَافِقُونَ

ترتيبها ٦٣ — آياتها ١١

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشۡهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ
إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴿١﴾
ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةٗ فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ
يَعۡمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ
فَهُمۡ لَا يَفۡقَهُونَ ﴿٣﴾ ۞ وَإِذَا رَأَيۡتَهُمۡ تُعۡجِبُكَ أَجۡسَامُهُمۡۖ
وَإِن يَقُولُواْ تَسۡمَعۡ لِقَوۡلِهِمۡۖ كَأَنَّهُمۡ خُشُبٞ مُّسَنَّدَةٞۖ يَحۡسَبُونَ كُلَّ
صَيۡحَةٍ عَلَيۡهِمۡۚ هُمُ ٱلۡعَدُوُّ فَٱحۡذَرۡهُمۡۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴿٤﴾

﴿وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾ اتْرُكُوهُ، وَتَفَرَّغُوا لِذِكْرِ الله.
﴿فَانتَشِرُوا﴾ تَفَرَّقُوا لِلتَّصَرُّفِ في حَوَائِجِكُمْ.
﴿انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ تفرَّقوا عنك قَاصِدِينَ إليهَا.

سورة المنافقون

﴿جُنَّةً﴾ وِقَايَةً لأَنْفُسِهِمْ وَأَمْوالِهِمْ.
﴿فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ أي: منعوا الناس عن الإيمان والجهاد وأعمال الطاعة بسبب ما يصدر منهم من التشكيك والقدح في النبوة.
﴿ءَامَنُوا﴾ بألسِنَتهم لا غيرُ. ﴿فَطُبِعَ﴾ خُتِمَ بسَبَبِ الكُفْرِ.
﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾ لا يَعْرِفُونَ حَقِيقَةَ الإيمَانِ.
﴿خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ إلى الحائط، أجسامٌ بلَا أحلامٍ (عقول).
﴿هُمُ الْعَدُوُّ﴾ الراسخون في العداوة.
﴿أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ كَيْفَ يُصْرَفُونَ عَنِ الْحَقِّ؟.

ربع الحزب ٥٦

النُّونُ المشدَّدَةُ والميمُ المشدَّدَةُ هما حَرْفا الغُنَّةِ، فَيُغَنُّ كُلٌّ منهما بمقدارِ حركتين، والغُنَّةُ: صوتٌ يخرجُ من الخَيْشومِ لا عملَ لِلِّسانِ فيه.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٦﴾ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩﴾ وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾

سُورَةُ التَّغَابُنِ

ترتيبها ٦٤ — آياتها ١٨

﴿لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ﴾ عطفوها إعْراضاً واسْتِهزاءً.
﴿حَتَّىٰ يَنفَضُّوا﴾ كَيْ يَتفرَّقُوا عَنْهُ ﷺ.
﴿رَّجَعْنَآ﴾ من غزوة بني المصطلق.
﴿لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ﴾ الأَشَدُّ وَالأقْوَى، يَعْنُونَ أَنْفُسَهم.
﴿ٱلْأَذَلَّ﴾ الأَضْعَفَ وَالأهْوَنَ، يَعْنُونَ الرَّسولَ والمؤمنين.
﴿وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ﴾ الْغَلَبَةُ وَالْقَهْرُ.
﴿لَا تُلْهِكُمْ﴾ لَا تَشْغَلْكُمْ وَتَصْرِفْكُمْ.
﴿ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ عِبادَتِهِ وطاعته وَمُرَاقَبَتِهِ.
﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾ أي: يلتهي بالدنيا عن الدين.
﴿فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ الكاملون في الخسران.
﴿مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ﴾ بأن تنزل به أسبابه، ويشاهد حضور علاماته.
﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ﴾ هَلَّا أَمْهَلْتَنِي وَأَخَّرْتَ أجلي.
﴿فَأَصَّدَّقَ﴾ أي: فأتصدق بمالي.
﴿إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا﴾ إذا حضر أجلها وانقضى عمرها.

(مِن مَّا): وردتْ مقطوعةً في ثلاثةِ مواضِعَ، وهي: هُنا، وفي النِّساءِ آية ٢٥، والرُّوم آية: ٢٨، فيجوزُ الوقوفُ على أيِّ جزءٍ منها.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ
وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ
وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٣﴾
يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَٱللَّهُ
عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ
فَذَاقُوا۟ وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأْتِيهِمْ
رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالُوٓا۟ أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا۟ وَتَوَلَّوا۟ وَّٱسْتَغْنَى
ٱللَّهُ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٦﴾ زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن لَّن يُبْعَثُوا۟ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي
لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧﴾ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ
وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلْنَا وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ
يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ
صَٰلِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا
ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٩﴾

سورة التغابن

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ﴾ يُنَزِّهُهُ وَيُمَجِّدُهُ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ.
﴿لَهُ ٱلْمُلْكُ﴾ التَّصَرُّفُ المطلقُ في كلِّ شيءٍ.
﴿بِٱلْحَقِّ﴾ بالحكمةِ البالغةِ.
﴿فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾ أتقنَها وأحكمَها.
﴿وَبَالَ أَمْرِهِمْ﴾ سُوءَ عَاقِبَةِ كُفرِهِمْ في الدُّنْيَا.
﴿وَتَوَلَّوا۟﴾ أعرَضُوا عن الإيمانِ بالرُّسُلِ.
﴿وَٱلنُّورِ﴾ القرآنِ.
﴿لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِ﴾ في يومِ القيامةِ؛ حيث تجتمعُ الخلائقُ للحسابِ والجزاءِ.
﴿يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ﴾ يَظْهَرُ فيه غَبْنُ الكافرِ بتركه الإيمانَ، وَغَبْنُ المؤمنِ بتقصيرِهِ في الإحسانِ.
﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ﴾ أي: من وقع منه التصديق مع العمل الصالح، استحق تكفير سيئاته.
﴿مِن تَحْتِهَا﴾ من تحت غرفها وقصورها.
﴿ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ الذي ليس فوقه فوز وفلاح.

تُرَقَّقُ الرَّاءُ في أربعِ حالاتٍ: إنْ كُسِرَتْ، مثل: (أَمْرِهِمْ). إنْ سُكِّنَتْ وَقْفاً وكان قبلها ياءٌ ساكنةٌ مثل: (قَدِيرْ). إنْ سَكَنَتْ وكانَ قبلَها كسرٌ أصليٌّ مثل: (يُكَفِّرْ). إن سكنت وكان قبلها ساكن وقبل الساكن كسر مثل: (السِّحْرْ).

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٠﴾ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٢﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْۚ وَإِن تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ وَٱسْمَعُواْ وَأَطِيعُواْ وَأَنفِقُواْ خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْۗ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِن تُقْرِضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

سُورَةُ الطَّلَاقِ

ترتيبها ٦٥ — آياتها ١٢

﴿وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ أي: المرجع والمآب وهو جهنم.
﴿بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ بِإِرَادَتِهِ وَقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ تَعالى.
﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ﴾ أي: يصدق ويعلم أنه لا يصيبه إلا ما قدره الله له.
﴿يَهْدِ قَلْبَهُۥ﴾ أي: عند المصيبة، فيعلم أنها من الله، وأن ماأصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه، فيسلم لقضائه، ويسترجع.
﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ﴾ أعرضتم عن الطاعة، فإثمكم على أنفسكم، وليس على الرسول من بأس.
﴿فِتْنَةٌ﴾ بَلَاءٌ وَمِحْنَةٌ وَاخْتِبَارٌ.
﴿وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ لمن آثر طاعته، وترك معصيته.
﴿يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ﴾ يُكْفَ بُخْلَهَا الشديد مَعَ حِرْصِهَا.
﴿قَرْضًا حَسَنًا﴾ احتساباً بطيبةِ نَفْسٍ وَإِخْلَاصٍ.

(ٱلْمَصِيرُ): الراءُ ساكنةٌ في حالةِ الوقفِ، وقبلَها ياءٌ ساكنةٌ، فهيَ من الحالةِ الثانيةِ التي ترقُّ فيها الرَّاءُ، ووردت كلمة: **(يَغْفِرْ)** فالرَّاءُ ساكنةٌ، وقبلها كسرٌ أصليٌّ، فهي مُرَقَّقَةٌ.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحۡصُواْ
ٱلۡعِدَّةَۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡۖ لَا تُخۡرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ
وَلَا يَخۡرُجۡنَ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَتِلۡكَ حُدُودُ
ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥۚ لَا تَدۡرِي لَعَلَّ
ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا ١ فَإِذَا بَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمۡسِكُوهُنَّ
بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ فَارِقُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٖ وَأَشۡهِدُواْ ذَوَيۡ عَدۡلٖ مِّنكُمۡ
وَأَقِيمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِۚ ذَٰلِكُمۡ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤۡمِنُ
بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ٢ وَيَرۡزُقۡهُ
مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ
بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا ٣ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ
مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ
وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ
وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا ٤ ذَٰلِكَ أَمۡرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ
إِلَيۡكُمۡۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعۡظِمۡ لَهُۥٓ أَجۡرًا ٥

سورة الطلاق

نصف الحزب ٥٦

﴿إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ أي: إذا أردتم ذلك، وعزمتم عليه.

﴿وَأَحۡصُواْ ٱلۡعِدَّةَ﴾ اضبطوها وأكملوها ثلاثة قروء.

﴿بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ﴾ بمعصية كبيرة ظاهرة.

﴿بَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ﴾ قاربن انقضاء عدتهنّ.

﴿مَخۡرَجٗا﴾ من كلّ شدّة وضيق وبلاء.

﴿لَا يَحۡتَسِبُ﴾ لا يخطرُ ببالهِ ولا يكونُ في حسابِه.

﴿فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓ﴾ كافيه ما أهمّهُ في جميع أموره.

﴿قَدۡرٗا﴾ أجلاً ينتهي إليه، أو تقديراً أزلاً.

﴿يَئِسۡنَ﴾ انقطع رجاؤهنّ لكبرهنّ.

﴿ٱرۡتَبۡتُمۡ﴾: جهلتُم مقدارَ عِدَّتِهنّ.

﴿وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَ﴾ لِصغرهنّ، عِدَّتُهُنَّ ثلاثةُ أشهر.

﴿يُسۡرٗا﴾ تيسيراً وفرجاً.

مَدُّ الصِّلَةِ: هو مَدُّ هاءِ الضمير إذا وَقَعَتْ بينَ حرفين متحركين، فبإشباع الضَّمَّةِ تصبحُ واواً ساكنةً قبلَها مضمومٌ، فتقرأ: نَفْسَهُو لَا، وإشباعُ الكسرةِ يجعلُها ياءً ساكنةً ما قبلَها مكسورٌ، فتُمَدُّ حركتين،=

أَسۡكِنُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ سَكَنتُم مِّن وُجۡدِكُمۡ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُواْ
عَلَيۡهِنَّۚ وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمۡلٖ فَأَنفِقُواْ عَلَيۡهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ
فَإِنۡ أَرۡضَعۡنَ لَكُمۡ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأۡتَمِرُواْ بَيۡنَكُم بِمَعۡرُوفٖۖ وَإِن
تَعَاسَرۡتُمۡ فَسَتُرۡضِعُ لَهُۥٓ أُخۡرَىٰ ﴿٦﴾ لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦۖ
وَمَن قُدِرَ عَلَيۡهِ رِزۡقُهُۥ فَلۡيُنفِقۡ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا
إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَاۚ سَيَجۡعَلُ ٱللَّهُ بَعۡدَ عُسۡرٖ يُسۡرٗا ﴿٧﴾ وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ
عَتَتۡ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبۡنَٰهَا حِسَابٗا شَدِيدٗا وَعَذَّبۡنَٰهَا
عَذَابٗا نُّكۡرٗا ﴿٨﴾ فَذَاقَتۡ وَبَالَ أَمۡرِهَا وَكَانَ عَٰقِبَةُ أَمۡرِهَا خُسۡرًا ﴿٩﴾
أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدٗاۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ
قَدۡ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكُمۡ ذِكۡرٗا ﴿١٠﴾ رَّسُولٗا يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٖ
لِّيُخۡرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ
وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا
ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ قَدۡ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزۡقًا ﴿١١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ
سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّۖ يَتَنَزَّلُ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنَهُنَّ لِتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ
ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عِلۡمَۢا ﴿١٢﴾

﴿وُجْدِكُمْ﴾ وُسْعِكُم وَطَاقَتِكُم.
﴿وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ﴾ تشاوَرُوا في الأُجرَةِ وَالإرْضَاعِ.
﴿تَعَاسَرْتُمْ﴾ تَضايَقْتُم وَتَشاحَنْتُمْ فيهما.
﴿ذُو سَعَةٍ﴾ غنى وَطاقةٍ.
﴿قُدِرَ عَلَيْهِ﴾ ضُيِّقَ عليه.
﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ﴾ كثيرٌ من أهل القرية.
﴿عَتَتْ﴾ تجَبَّرَتْ وَتَكَبَّرَتْ وَأَعْرَضَتْ.
﴿عَذَابًا نُّكْرًا﴾ مُنْكَراً شَنيعاً في الآخِرَةِ.
﴿وَبَالَ أَمْرِهَا﴾ سُوءَ عَاقِبَةِ عُتُوِّهَا.
﴿خُسْرًا﴾ خُسْرَاناً وَهَلَاكاً.
﴿ذِكْرًا﴾ قُرْآناً.
﴿رَّسُولًا﴾ أَرْسَلَ رَسُولاً، أو جبريلَ.
﴿يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ﴾ يَجْرِي قضاؤُهُ وَقَدَرُه أو تدبيرُه.
﴿بَيْنَهُنَّ﴾ أي: من السماوات السبع إلى الأرضين السبع.
﴿وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ فلا يخرج عن علمه شيء منها، كائناً ما كان.

= وتقرأُ: بِهِي مَنْ، وَإِنْ كانَ بعدَ هاءِ الضمير همزةٌ، فهيَ الصِّلَةُ الكُبْرى، مثل: **(لَهُ أُخْرَى)** وهنا نَمُدُّ ضمةَ الهاءِ كالمدِّ المنفصلِ بمقدارِ خمسِ حركاتٍ جوازاً، وقِيْلَ: أربعٌ، وقِيْلَ: بمقدارِ حركتين..

سورة التحريم

﴿ ما أحل الله لك ﴾ شُرْب العَسَل.
﴿ تبتغي ﴾ تَطْلُبُ.
﴿ تحلة أيمانكم ﴾ تحليلَهَا بالكفَّارة.
﴿ نبأت به ﴾ أخبرت به غيرَها.
﴿ وأظهره الله عليه ﴾ أطلعهُ اللهُ تعالى عَلَى إفشائِه.
﴿ صغت قلوبكما ﴾ مَالَتْ عَنْ حَقِّهِ ﷺ عليكما.
﴿ تظاهرا عليه ﴾ تتعاونًا عليه بمَا يسوؤُه.
﴿ ظهير ﴾ فوجٌ مُظَاهِرٌ مُعِينٌ لهُ.
﴿ قانتات ﴾ مُطِيعَاتٍ خَاضِعَاتٍ للهِ.
﴿ سائحات ﴾ مُهَاجِرَاتٍ، أوْ صَائِمَاتٍ.
﴿ قوا أنفسكم ﴾ جَنِّبُوهَا بالطَّاعاتِ.
﴿ غلاظ شداد ﴾ قُسَاةٌ أقوياءُ، وَهُمُ الزَّبانِيَةُ.

سُورَةُ التَّحْرِيمِ

ترتيبها ٦٦ — آياتها ١٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَٰذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٣﴾ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾ عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾

(صَالِحُ): وردتْ محذوفَة الواوِ رَسْماً ولَفْظاً، وورد حذفُ الواوِ في خمسةِ مواضعَ، فهي: هنا، وفي سورة الشورى: ٢٤، والإسراء: ١١، والقمر: ٦، والعلق: ١٨.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ
أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى
مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
مَعَهُۥ ۖ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ
أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ
وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٩﴾ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا
لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ۖ كَانَتَا تَحْتَ
عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا
مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾
وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ
قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ
وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١١﴾ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ
عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا
وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ ﴿١٢﴾

﴿تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ خالِصَةً، أو صادِقَةً، أو مَقْبولَةً.
﴿لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ﴾ لا يُذِلُّهُ، بَلْ يُعِزُّهُ، وَيُكْرِمُهُ.
﴿جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾ أي: بالسيف والحجة.
﴿وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾ شَدِّدْ، أوِ اقْسُ عَلَيْهِمْ.
﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ أي: جعل اللّهُ مثلاً لحال هؤلاء الكفرة، وأنه لا يغني أحد عن أحد.
﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ بالنِّفاقِ، أو النَّميمَةِ.
﴿فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا﴾ فَلَمْ يَدْفَعَا، وَلَمْ يَمْنَعَا عنهُمَا.
﴿وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ﴾ أي: من ذاته وما يصدر عنه من أعمال الشر.
﴿أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ عَفَّتْ، وَصَانَتْهُ مِنَ الرِّجالِ.
﴿مِن رُّوحِنَا﴾ رُوحاً مِنْ خَلْقِنَا بِلَا تَوَسُّطِ أَبٍ (عيسى عليه السلام).
﴿وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا﴾ يعني: شرائعه التي شرعها لعباده.
﴿مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ﴾ مِنَ القَوْمِ المُطيعينَ لِرَبِّهِمْ.

(ٱمْرَأَتَ نُوحٍ) (وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ) (ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ): جاءَتْ بالتاءِ المبسوطةِ؛ لأنَّ كُلَّ واحدةٍ منها أُضيفَتْ إلى زَوْجِها، (ٱبْنَتَ): جاءَتْ بالتاءِ المبسوطةِ، فيوقف عليها بالتاء.

سُورَةُ المُلْكِ

ترتيبها ٦٧ — آياتها ٣٠

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٦﴾ إِذَآ أُلْقُوا۟ فِيهَا سَمِعُوا۟ لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ كُلَّمَآ أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَٱعْتَرَفُوا۟ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾

سورة الملك

الجزء ٢٩ — الحزب ٥٧

﴿تبارك الذي﴾ تعالى وتمجّد، أو تكاثر خيرُه.
﴿بيده الملك﴾ ملكاً وتصرفاً وتدبيراً.
﴿خلق الموت﴾ أوجده، أو قدّره أزلاً. ﴿ليبلوكم﴾ ليختبركم فيما بين الحياة والموت.
﴿أحسن عملاً﴾ أصوبُه وأخلصُه، أو أسرعُ طاعة. ﴿طباقاً﴾ كلُّ سماء مقبّبة على الأخرى.
﴿تفاوت﴾ اختلافٍ وعدم تناسب.
﴿فطور﴾ شقوقٍ وصدوعٍ، أو خلل.
﴿خاسئاً﴾ صاغراً لعدم وجدان الفطور.
﴿حسير﴾ كليلٌ من كثرة المراجعة.
﴿رجوماً للشياطين﴾ بانقضاض الشهب منها عليهم.
﴿شهيقاً﴾ صوتاً منكراً كصوت الحمير.
﴿تفور﴾ تغلي بهم غليان القدر بما فيها.
﴿تكاد تميّز﴾ تتقطّع وتتفرّق وتنشقّ.
﴿فسحقاً﴾ فبُعداً من الرحمة والكرامة.

جاءَ التنوينُ وبعدَهُ حرفٌ من حروفِ الإخفاءِ، مثل: (شَيْءٍ قَدِيرٌ) ، كما جاءتِ النونُ الساكنةُ وبعدَها حرفٌ من حروفِ الإخفاءِ، مثل: (مِنْ تَفَاوُتٍ) (أَنْتُمْ) ، فيجبُ إخفاءُ التنوينِ والنُّونِ =

وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُواْ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزْقِهِۦ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ بَل لَّجُّواْ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾

﴿الأرض ذلولا﴾ مُذَلَّلَةً لَيِّنَةً سَهْلَةً تستقرّون عليها.
﴿مناكبها﴾ جوانبها، أو طُرُقِها وفِجاجِها.
﴿وإليه النشور﴾ إليْهِ تُبْعَثونَ مِنَ القُبورِ.
﴿من في السماء﴾ أمْرُهُ وَقَضاؤُهُ وَسُلْطانُهُ.
﴿يخسف بكم﴾ يُغَوِّرُ بِكُمْ.
﴿هي تمور﴾ تَرْتَجُّ وتَضْطَرِبُ فَتَعْلُو عليكم.
﴿حاصبا﴾ ريحاً مِنَ السَّماءِ فيها حَصْباءُ.
﴿كيف نذير﴾ كيفَ إنْذاري وَقُدْرَتي عَلَى العِقابِ.
﴿فكان نكير﴾ إنْكاري عَلَيْهِمْ بالإهْلاكِ.
﴿صافات ويقبضن﴾ باسِطاتٍ أجْنِحَتَهُنَّ في الجَوِّ عِنْدَ الطَّيَرانِ، وَيَضْمُمْنَها إذا ضَرَبْنَ بها جُنُوبَهُنَّ.
﴿أمّن هذا﴾ بَلْ مَنْ هذا؟.
﴿جند لكم﴾ أعْوانٌ لكُمْ وَمَنَعَةٌ.
﴿غرور﴾ خَديعَةٍ مِنَ الشَّيْطانِ وَجُنْدِهِ.
﴿لجوا في عتو﴾ تمادَوْا في اسْتِكْبارٍ وَعِنادٍ.
﴿ونفور﴾ شِرادٍ وَتَباعُدٍ عَنِ الحَقِّ.
﴿مكبا على وجهه﴾ ساقِطاً عليه، لا يأمَنُ العُثورَ.
﴿يمشي سويا﴾ مُسْتَوِياً مُنْتَصِباً سالِماً مِنَ العُثورِ (مَثَلٌ للمُشْرِكِ والمُوحِّدِ).
﴿ذرأكم﴾ خَلَقَكُمْ وَبَثَّكُمْ وَفَرَّقَكُمْ.

= الساكنة، مع الغُنَّةِ بمقدارِ حركتينِ وحروفُ الإخفاء مجموعةٌ في أوائلِ كلماتِ هذا البيت:
صِفْ ذَا ثَنا جُودَ شَخْصٍ قَدْ سَمَا كَرَما | ضَعْ ظالِماً زِدْ تُقًى دُمْ طالِباً فَتَرَى

فَلَمَّا رَأَوۡهُ زُلۡفَةٗ سِيٓـَٔتۡ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَهۡلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوۡ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلۡكَٰفِرِينَ مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٢٨﴾ قُلۡ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيۡهِ تَوَكَّلۡنَاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٢٩﴾ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَصۡبَحَ مَآؤُكُمۡ غَوۡرٗا فَمَن يَأۡتِيكُم بِمَآءٖ مَّعِينِۭ ﴿٣٠﴾

سُورَةُ القَلَمِ

ترتيبها ٦٨ — آياتها ٥٢

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ﴿١﴾ مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ ﴿٢﴾ وَإِنَّ لَكَ لَأَجۡرًا غَيۡرَ مَمۡنُونٖ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ ﴿٤﴾ فَسَتُبۡصِرُ وَيُبۡصِرُونَ ﴿٥﴾ بِأَييِّكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ ﴿٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿٧﴾ فَلَا تُطِعِ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٨﴾ وَدُّواْ لَوۡ تُدۡهِنُ فَيُدۡهِنُونَ ﴿٩﴾ وَلَا تُطِعۡ كُلَّ حَلَّافٖ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٖ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٖ ﴿١١﴾ مَّنَّاعٖ لِّلۡخَيۡرِ مُعۡتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ عُتُلِّۭ بَعۡدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ أَن كَانَ ذَا مَالٖ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾

﴿أَوۡهُ زُلۡفَةٗ﴾ رأوا العذاب قريباً منهم.
﴿سِيٓـَٔتۡ﴾ كئبت واسودّت غمّاً وذلاً.
﴿بِهِۦ تَدَّعُونَ﴾ تطلبون أن يُعجّل لكم استهزاءً.
﴿أَرَءَيۡتُمۡ﴾ أخبروني، أو أروني.
﴿غَوۡرٗا﴾ غائراً ذاهباً في الأرض لا يُنالُ.
﴿بِمَآءٖ مَّعِينِۭ﴾ جارٍ أو ظاهرٍ، سهل التّناوُل.

سورة القلم

﴿وَٱلۡقَلَمِ﴾ (قَسَمٌ) بالقَلَم الّذي يُكتَبُ به.
﴿وَمَا يَسۡطُرُونَ﴾ والّذي يَكتُبُونَهُ بالقَلَم.
﴿مَآ أَنتَ﴾ يا محمد (جوابُ القَسَم).
﴿غَيۡرَ مَمۡنُونٖ﴾ غيرَ مقطوعٍ عَنكَ.
﴿بِأَييِّكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ﴾ في أيِّ الفريقينِ منكم المجنونُ.
﴿وَدُّواْ لَوۡ تُدۡهِنُ﴾ أحبّوا لَوْ تُلاينُهم وتُصانِعُهُم.
﴿فَيُدۡهِنُونَ﴾ فَهُمْ يُلاينُونَكَ ويُصانِعُونَكَ.
﴿هَمَّازٖ﴾ عيّابٍ أو مُغتابٍ للنّاس.
﴿مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٖ﴾ بالسّعايَةِ والإفسادِ بينَ النّاسِ.
﴿عُتُلِّۭ﴾ فاحشٍ لئيمٍ، أو غليظٍ جافٍ.
﴿زَنِيمٍ﴾ دَعِيٍّ مُلْصَقٍ بقومِهِ، أو شِرِّير.

ربع الحزب ٥٧

(نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ) : تُقْرَأُ: نُونْ وَالقَلَمِ، فَتُمَدُّ الواوُ مِنْ نُونْ سِتَّ حركاتٍ وُجوباً، وعندَ وَصْلِها بـ: وَالقَلَمِ، يجبُ إظهارُ النونِ، لا إدغامُها، وهذا استثناءٌ مِنْ قاعدةِ الإدغامِ، ومثلُها: (يسٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ)

سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴿١٦﴾ إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟
لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ
وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ فَتَنَادَوْا۟ مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ
ٱغْدُوا۟ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ ﴿٢٢﴾ فَٱنطَلَقُوا۟ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾
أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَغَدَوْا۟ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا
رَأَوْهَا قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل
لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ
بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَٰوَمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴿٣١﴾ عَسَىٰ
رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ
ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ
﴿٣٤﴾ أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ
لَكُمْ كِتَٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ
عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۙ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾ سَلْهُمْ أَيُّهُم
بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ فَلْيَأْتُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٤١﴾
يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾

﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الخُرْطُومِ﴾ سَنُلْحِقُ بِهِ عاراً لا يُفارِقُهُ، كالوَسْمِ عَلَى الأنفِ.
﴿بَلَوْنَاهُمْ﴾ امْتَحَنَّا أَهْلَ مَكَّةَ بالقَحْطِ.
﴿الجَنَّةِ﴾ بُسْتَانٍ بِالقُرْبِ مِنْ صَنْعَاءَ.
﴿لَيَصْرِمُنَّهَا﴾ لَيَقْطَعُنَّ ثِمَارَهَا بَعْدَ الاسْتِوَاءِ.
﴿فَطَافَ عَلَيْهَا﴾ أَحَاطَ نَازِلاً عَلَيْهَا.
﴿طَائِفٌ﴾ بَلاءٌ وَعَذَابٌ (نَارٌ مُحْرِقَةٌ).
﴿كَالصَّرِيمِ﴾ كاللَّيْلِ الأَسْوَدِ، أو البُسْتَانِ المَصْرُومِ.
﴿فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ﴾ نَادَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً حِينَ أَصْبَحُوا.
﴿اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ﴾ بَاكِرُوا مُقْبِلِينَ عَلَى ثِمَارِكُمْ.
﴿صَارِمِينَ﴾ قَاصِدِينَ قَطْعَهَا.
﴿وَغَدَوْا﴾ سَارُوا غُدْوَةً إلى حَرْثِهِمْ.
﴿عَلَى حَرْدٍ﴾ عَلَى انْفِرَادٍ عَنِ المَسَاكِينِ.
﴿قَادِرِينَ﴾ عَلَى الصِّرَامِ.
﴿إِنَّا لَضَالُّونَ﴾ الطَّرِيقَ، وَمَا هٰذِهِ جَنَّتُنَا.
﴿أَوْسَطُهُمْ﴾ أَحْسَنُهُمْ رَأْياً، وَأَرْجَحُهُمْ عَقْلاً.
﴿لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾ هَلَّا تَسْتَغْفِرُونَ اللهَ مِنْ فِعْلِكُمْ وَخُبْثِ نِيَّتِكُمْ.
﴿يَتَلَاوَمُونَ﴾ يَلُومُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً عَلَى قَصْدِهِمْ.
﴿لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾ لَلَّذِي تَخْتَارُونَهُ وَتَشْتَهُونَهُ.
﴿لَمَا تَحْكُمُونَ﴾ لَلَّذِي تَحْكُمُونَ بِهِ لأَنْفُسِكُمْ.
﴿زَعِيمٌ﴾ كَفِيلٌ بِأَنْ يَكُونَ لَهُم ذَلِكَ.
﴿يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ كِنَايَةٌ عَنْ شِدَّةِ هَوْلِ القِيَامَةِ.

(أَن لَّا): وردتْ مقطوعةً في عَشَرَةِ مواضعَ في القرآنِ الكريمِ، فيجوزُ الوقْفُ على كُلِّ جزءٍ منها.

خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۖ وَقَدۡ كَانُواْ يُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمۡ سَٰلِمُونَ
﴿٤٣﴾ فَذَرۡنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِۖ سَنَسۡتَدۡرِجُهُم مِّنۡ حَيۡثُ
لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأُمۡلِي لَهُمۡۚ إِنَّ كَيۡدِي مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ أَجۡرٗا فَهُم
مِّن مَّغۡرَمٖ مُّثۡقَلُونَ ﴿٤٦﴾ أَمۡ عِندَهُمُ ٱلۡغَيۡبُ فَهُمۡ يَكۡتُبُونَ ﴿٤٧﴾ فَٱصۡبِرۡ
لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلۡحُوتِ إِذۡ نَادَىٰ وَهُوَ مَكۡظُومٞ ﴿٤٨﴾ لَّوۡلَآ
أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعۡمَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلۡعَرَآءِ وَهُوَ مَذۡمُومٞ ﴿٤٩﴾ فَٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ
فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزۡلِقُونَكَ بِأَبۡصَٰرِهِمۡ
لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكۡرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجۡنُونٞ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٥٢﴾

سُورَةُ الحَاقَّةِ

ترتيبها ٦٩ — آياتها ٥٢

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلۡحَآقَّةُ ﴿١﴾ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴿٣﴾ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ
وَعَادُۢ بِٱلۡقَارِعَةِ ﴿٤﴾ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهۡلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾ وَأَمَّا
عَادٞ فَأُهۡلِكُواْ بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ ﴿٦﴾ سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ
سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومٗاۖ فَتَرَى ٱلۡقَوۡمَ فِيهَا صَرۡعَىٰ
كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٍ خَاوِيَةٖ ﴿٧﴾ فَهَلۡ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٖ ﴿٨﴾

كلمات القرآن

﴿ فَذَرۡنِي ﴾ دَعْني وَخَلِّني (تهديدٌ شديدٌ).
﴿ سَنَسۡتَدۡرِجُهُم ﴾ سَنُدْنِيهِمْ مِنَ العَذابِ دَرَجَةً فَدَرَجَةً حتّى نُوقِعَهُمْ فيه.
﴿ وَأُمۡلِي لَهُمۡ ﴾ أُمْهِلُهُمْ لِيَزْدادُوا إثماً.
﴿ مَّغۡرَمٖ ﴾ غَرامَةٍ ذلِكَ الأجرِ.
﴿ مُّثۡقَلُونَ ﴾ مُكلفونَ حِمْلاً ثقيلاً.
﴿ كَصَاحِبِ ٱلۡحُوتِ ﴾ يُونُس عليه السلام.
﴿ مَكۡظُومٞ ﴾ مَمْلُوءٌ غَيْظاً في قَلْبِهِ عَلَى قَوْمِهِ.
﴿ لَنُبِذَ بِٱلۡعَرَآءِ ﴾ لَطُرِحَ مِنْ بَطْنِ الحُوتِ بالأرْضِ الفَضاءِ المُهْلِكَةِ.
﴿ لَيُزۡلِقُونَكَ ﴾ لَيُزِلُّونَ قَدَمَكَ فَيَرْمُونَكَ.

سورة الحاقة

﴿ ٱلۡحَآقَّةُ ﴾ السّاعَةُ يَتَحَقَّقُ فيهَا مَا أَنْكَرُوهُ.
﴿ بِٱلۡقَارِعَةِ ﴾ بالقِيامَةِ تَقْرَعُ القُلوبَ بأفْزاعِها.

نصف الحزب ٥٧

﴿ بِٱلطَّاغِيَةِ ﴾ بالصَّيْحَةِ المُجاوِزَةِ لِلْحَدِّ في الشِّدَّةِ.
﴿ بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ ﴾ شَديدَةِ السُّمُومِ، أوِ البَرْدِ، أوِ الصَّوْتِ.
﴿ عَاتِيَةٖ ﴾ شديدةِ العصفِ.
﴿ حُسُومٗا ﴾ مُتَتابِعَاتٍ، أوْ مَشْؤُوماتٍ.
﴿ أَعۡجَازُ نَخۡلٍ ﴾ جُذُوعُ نَخْلٍ بلا رُؤُوسٍ.

(ٱلۡحَآقَّةُ): مَدٌّ لازمٌ كَلِميٌّ مُثَقَّلٌ؛ حيثُ جاءَ بعدَ حرفِ المَدِّ حرفٌ مشدَّدٌ، فَيُمَدُّ بمقدارِ سِتِّ حركاتٍ وُجوباً.

وَجَآءَ فِرۡعَوۡنُ وَمَن قَبۡلَهُۥ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتُ بِٱلۡخَاطِئَةِ ﴿٩﴾ فَعَصَوۡاْ رَسُولَ رَبِّهِمۡ فَأَخَذَهُمۡ أَخۡذَةٗ رَّابِيَةً ﴿١٠﴾ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلۡمَآءُ حَمَلۡنَٰكُمۡ فِي ٱلۡجَارِيَةِ ﴿١١﴾ لِنَجۡعَلَهَا لَكُمۡ تَذۡكِرَةٗ وَتَعِيَهَآ أُذُنٞ وَٰعِيَةٞ ﴿١٢﴾ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ ﴿١٣﴾ وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ ﴿١٤﴾ فَيَوۡمَئِذٖ وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوۡمَئِذٖ وَاهِيَةٞ ﴿١٦﴾ وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَاۚ وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ ﴿١٧﴾ يَوۡمَئِذٖ تُعۡرَضُونَ لَا تَخۡفَىٰ مِنكُمۡ خَافِيَةٞ ﴿١٨﴾ فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ ﴿١٩﴾ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهۡ ﴿٢٠﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ ﴿٢١﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٖ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٞ ﴿٢٣﴾ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَآ أَسۡلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡأَيَّامِ ٱلۡخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾ وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُوتَ كِتَٰبِيَهۡ ﴿٢٥﴾ وَلَمۡ أَدۡرِ مَا حِسَابِيَهۡ ﴿٢٦﴾ يَٰلَيۡتَهَا كَانَتِ ٱلۡقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾ مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ ﴿٢٩﴾ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ ٱلۡجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾ ثُمَّ فِي سِلۡسِلَةٖ ذَرۡعُهَا سَبۡعُونَ ذِرَاعٗا فَٱسۡلُكُوهُ ﴿٣٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ﴿٣٤﴾

- ﴿وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتُ﴾ قُرى قَوم لُوط (أَهْلُها).
- ﴿أَخۡذَةٗ رَّابِيَةً﴾ زائِدةً في الشِّدَّةِ عَلى الأَخَذات.
- ﴿ٱلۡجَارِيَةِ﴾ سَفينَةُ نُوح عليه السلام.
- ﴿فَدُكَّتَا﴾ فَدُقَّتَا وَكُسِّرَتَا، أَوْ فَسُوِّيَتا.
- ﴿وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ﴾ قامَتِ القِيامَةُ.
- ﴿وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ﴾ تَفطَّرَتْ وَتَصدَّعَتْ مِنَ الهَوْلِ.
- ﴿وَاهِيَةٞ﴾ ضعيفَةٌ مُتَداعِيَةٌ بعدَ الإحكام.
- ﴿عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَاۚ﴾ جَوانِبِها وَأَطْرافِها.
- ﴿يَوۡمَئِذٖ تُعۡرَضُونَ﴾ بَعْدَ النَّفْخَةِ الثَّانِيَةِ لِلْحِسابِ وَالْجَزاءِ.
- ﴿هَآؤُمُ﴾ خُذُوا أَوْ تَعالَوْا.
- ﴿كِتَٰبِيَهۡ﴾ كِتابي، وَالْهاءُ لِلسَّكْتِ.
- ﴿رَّاضِيَةٖ﴾ مَرْضِيَّةٍ لا مَكْرُوهةٍ.
- ﴿هَنِيٓـَٔۢا﴾ أَكْلاً غَيْرَ مُنَغَّصٍ وَلا مُكَدَّرٍ.
- ﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي﴾ مَا دَفَعَ العَذابَ عَنِّي.
- ﴿مَالِيَهۡ﴾ الَّذي كانَ لي مِنْ مَالٍ وَنَحْوِهِ.
- ﴿سُلۡطَٰنِيَهۡ﴾ حُجَّتي، أَوْ تَسَلُّطِي وَقُوَّتِي.
- ﴿فَغُلُّوهُ﴾ اجْعَلُوا الغُلَّ في يَدَيْهِ وَعُنُقِه.
- ﴿ٱلۡجَحِيمَ صَلُّوهُ﴾ أَدْخِلُوهُ، أَوِ احْرِقُوهُ فيها.
- ﴿فَٱسۡلُكُوهُ﴾ فَأَدْخِلُوهُ فيها.

سكتة لطيفة على هاء ماليه

(مَالِيَهْ ـ هَلَكَ): يجوزُ هنا ثلاثةُ أوجهٍ: الوَقْفُ، أو السَّكْتُ سَكْتَةً لطيفةً، أوِ الإدغامُ، وهذهِ الأوجُهُ الثلاثةُ على روايةِ حَفْصٍ عنْ عاصِمٍ.

فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾ لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴿٣٧﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَسْرَةٌ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

سُورَةُ المَعَارِج

ترتيبها ٧٠ — آياتها ٤٤

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِّلْكَٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ﴿٢﴾ مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ﴿٧﴾ يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ ﴿٨﴾ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ﴿٩﴾ وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾

في هذهِ الأمثلةِ قَلْقَلَةٌ صُغْرَى في (أُقْسِمُ) عند حرفِ القافِ، وفي (تُبْصِرُونَ) عند حرفِ الباءِ، وقلقلةٌ كُبْرى في (المَعَارِج) عند حرفِ الجيمِ. وحروفُ القَلْقَلَةِ مجموعةٌ في: قُطْب جَدٍ إذا جاءت ساكنة.

﴿غِسْلِينٍ﴾ صَديدِ أَهْلِ النَّارِ.
﴿ٱلْخَٰطِـُٔونَ﴾ الْكَافِرُونَ.
﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ﴾ يُبَلِّغُهُ عَنْ الله أُوحِيَ إِلَيْهِ.
﴿تَقَوَّلَ عَلَيْنَا﴾ اخْتَلَقَ وَافْتَرَى علينا.
﴿بِٱلْيَمِينِ﴾ بِيَمِينِهِ، أَوْ بِالْقُوةِ وَالقُدرةِ.
﴿ٱلْوَتِينَ﴾ نِيَاطَ القَلْبِ، أَوْ نُخَاعَ الظهْرِ.
﴿لَحَسْرَةٌ﴾ نَدَامَةٌ عَظِيمَةٌ.
﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ نَزِّهْهُ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِهِ تَعَالَى.

سورة المعارج

﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ﴾ دَعَا دَاعٍ عَلَى نَفْسِهِ وَقَوْمِهِ.
﴿ذِى ٱلْمَعَارِجِ﴾ ذِي السَّمٰوَاتِ مَصَاعِدِ المَلَائِكَةِ.
﴿وَٱلرُّوحُ﴾ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السلامُ.
﴿فِى يَوْمٍ﴾ هو يومُ القيامةِ.
﴿ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ﴾ كالمعْدِنِ المُذَابِ، أَوْ دُرْدِيِّ الزيت.
﴿ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ﴾ كالصُّوفِ المصبوغِ أَلْوَانًا.

يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ﴿١٣﴾ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ تَدْعُوا۟ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ ﴿١٨﴾ ۞ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٢٦﴾ وَٱلَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٣١﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ﴿٣٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾ أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

الحزب ٥٧

﴿وَفَصِيلَتِهِ﴾ عَشِيرَتِهِ الأَقْرَبِينَ المنفصِلِ عَنهم.
﴿تُؤْوِيهِ﴾ تَضُمُّهُ في النَّسَبِ، أَوْ عِند الشِّدَّة.
﴿إِنَّهَا لَظَىٰ﴾ جَهَنَّمُ، أَوِ الدركَةُ الثانيةُ مِنْهَا.
﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾ قلَّاعَةً للأَطْرَافِ، أَوْ جِلْدِ الرَّأْسِ.
﴿فَأَوْعَىٰ﴾ أَمْسَكَ مَا لَهُ في وِعَاءٍ بخلاً.
﴿هَلُوعًا﴾: سريعَ الجُزعِ شَديدَ الحِرْص.
﴿جَزُوعًا﴾ كَثِيرَ الْجَزَعِ وَالأَسَى.
﴿مَنُوعًا﴾ كَثِيرَ المَنْعِ وَالإِمْسَاكِ.
﴿مُّشْفِقُونَ﴾ خَائِفونَ اسْتِعْظَاماً لله تَعالى.
﴿ٱلْعَادُونَ﴾ المُجَاوِزُونَ الْحَلَالَ إِلى الحرام.
﴿مُهْطِعِينَ﴾ مُسْرِعِينَ، مَادِّي أَعْنَاقِهِمْ إِلَيك.
﴿عِزِينَ﴾ جَمَاعَاتٍ مُتَفَرِّقِينَ.

(يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ): جاءَ التنوينُ وبعدَهُ حرفُ الإقلابِ الوحيدُ، وهو حرفُ الباءِ، فيجبُ قَلْبُ التنوينِ ميماً، معَ الغُنَّةِ بمقدارِ حركتينِ، فَتُقْرَأُ: يَوْمِئِذٍ مْبِبَنِيهِ.

فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ
وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى
يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ
﴿٤٣﴾ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾

سُورَةُ نُوحٍ

ترتيبها ٧١ — آياتها ٢٨

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ أَنِ ٱعْبُدُوا۟
ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ
إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ ۖ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ
﴿٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى دَعَوْتُ قَوْمِى لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ إِلَّا
فِرَارًا ﴿٦﴾ وَإِنِّى كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓا۟ أَصَٰبِعَهُمْ
فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْا۟ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ٱسْتِكْبَارًا
﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّى دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّىٓ أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ
لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾

كلمات القرآن

﴿بِمَسْبُوقِينَ﴾ مَغْلُوبِينَ عاجِزِينَ.
﴿فَذَرْهُمْ﴾ فَدَعْهُمْ وَخلِّهِمْ غَيرَ مُكْتَرِثٍ بِهِم.
﴿يَخُوضُوا﴾ يَنْغَمِسُوا في بَاطِلِهِمْ.
﴿مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ﴾ مِنَ القُبُورِ.
﴿سِرَاعًا﴾ مُسْرِعِينَ إلى الدّاعِي.
﴿نُصُبٍ﴾ أحْجَارٍ عَظَّمُوها في الجَاهِلِيَّة.
﴿يُوفِضُونَ﴾ يُسْرِعُونَ.
﴿خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ﴾ ذَلِيلَةً مُنْكَسِرَةً لا يَرْفَعُونَها.
﴿تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾ تَغْشَاهُمْ مَهَانَةٌ شَدِيدَة.

سورة نوح

﴿إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ﴾ وَقْتَ مَجيءِ عذابِهِ إن لم تُؤْمِنُوا.
﴿فِرَارًا﴾ تَبَاعُداً وَنِفَاراً عَنِ الإِيمَانِ.
﴿وَٱسْتَغْشَوْا۟ ثِيَابَهُمْ﴾ بَالَغُوا في التَّغَطّي بِهَا كَرَاهَةً لِي.
﴿وَأَصَرُّوا۟﴾ تَشَدَّدُوا وَانْهَمَكُوا في الكُفْرِ.

الإدغامُ بِغُنَّةٍ: هو أَنْ يأتِيَ بعدَ النونِ الساكنةِ أو التنوينِ حرفٌ من حروفِ الإدغامِ بغُنَّةٍ الأربعةِ المجموعةِ في كلمةِ: يُومِنُ، فَتُدْغَمُ النونُ الساكنةُ أو التنوينُ مع حرف الإدغامِ مَعَ الغُنَّةِ بمقدارِ حركتين.

يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ أَلَمْ تَرَوْا۟ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ لِّتَسْلُكُوا۟ مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴿٢٠﴾ قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِى وَٱتَّبَعُوا۟ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾ وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا۟ كَثِيرًا ۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلًا ﴿٢٤﴾ مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا۟ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًۢا ﴿٢٨﴾

﴿يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ﴾ المطرَ الذي في السَّحابِ.
﴿مِّدْرَارًا﴾ غزيراً مُتتابِعاً.
﴿لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ لا تَعْتَقِدُونَ، أو لا تخافُونَ عظَمَةَ الله.
﴿سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا﴾ كلُّ سَماءٍ مُقبّبةٌ عَلى الأُخرى.
﴿ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا﴾ مِصْباحاً مُضِيئاً يمْحُو الظَّلَامَ.
﴿أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾ أنْشأكم من طِينَتِها.
﴿سُبُلًا فِجَاجًا﴾ طرُقاً واسعاتٍ.
﴿خَسَارًا﴾ ضَلالاً في الدُّنْيا، وَعِقاباً في الآخِرَةِ.
﴿مَكْرًا كُبَّارًا﴾ بالِغَ الغَايَةِ في الكِبَرِ.
﴿وَدًّا﴾ أصْنامٌ عَبَدُوهَا ثم انتقلت إلى العرب؛ فكان وَدٌّ لِكلْب.
﴿سُوَاعًا﴾ وَسُوَاعٌ لِهُذَيل.
﴿يَغُوثَ﴾ وَيَغُوثُ لِغطفَانَ.
﴿وَيَعُوقَ﴾ وَيَعُوقُ لِهَمْدَانَ.
﴿وَنَسْرًا﴾ وَنَسْرٌ لِآلِ ذِي الكَلاع مِنْ حِمْيَر.
﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ﴾ من أجلِ ذنوبِهم، و«ما» زائدةٌ.
﴿دَيَّارًا﴾ أحداً يَدُورُ وَيَتَحَرَّكُ في الأرْض.
﴿تَبَارًۢا﴾ هَلَاكاً وَدَماراً.

وأَمَّا الإدغامُ بِلا غُنَّةٍ، فحرفاهُ اللَّامُ والرَّاءُ، فإذا جاءَ بعدَ النونِ الساكنةِ أو التنوين حرفُ اللَّامِ أو الرَّاءِ، تُدْغَمُ النونُ أو التنوينُ في هذا الحرفِ بحيثُ يصيرانِ حرفاً واحداً مشدَّداً من غير غُنَّةٍ.

سورة الجن

ترتيبها ٧٢ — آياتها ٢٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿٢﴾ وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن تَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾ وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴿٨﴾ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا ﴿٩﴾ وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٠﴾ وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا ﴿١١﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نُّعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُ هَرَبًا ﴿١٢﴾ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ آمَنَّا بِهِ ۖ فَمَن يُؤْمِن بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾

سورة الجن

﴿الرُّشْدِ﴾ الحقِّ والصَّوابِ، أو التوحيدِ والإيمانِ.
﴿تَعَالَىٰ﴾ ارْتَفَعَ وَعَظُمَ.
﴿جَدُّ رَبِّنَا﴾ جَلَالُهُ، أَوْ سُلْطَانُهُ، أَوْ غِنَاهُ.
﴿يَقُولُ سَفِيهُنَا﴾ جَاهِلُنَا (إِبْلِيسُ اللَّعِينُ).
﴿شَطَطًا﴾ قَوْلاً مُفْرِطاً في الكذبِ والضَّلالِ.
﴿يَعُوذُونَ﴾ يَسْتَعِيذُونَ وَيَسْتَجِيرُونَ.
﴿فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ إثماً، أَوْ طُغْيَاناً وَسَفَهاً.
﴿شِهَابًا رَّصَدًا﴾ رَاصِداً مُتَرَقِّباً يَرْجُمُهُ.
﴿رَشَدًا﴾ خَيْراً وَصَلاحاً ورحمةً.
﴿طَرَائِقَ قِدَدًا﴾ ذَوِي مذاهِبَ مُتَفَرِّقَةٍ.
﴿ظَنَنَّا﴾ عَلِمْنَا وَأَيْقَنَّا الآنَ.
﴿فَلَا يَخَافُ بَخْسًا﴾ فَلَا يَخْشَى نَقْصاً مِنْ ثَوَابِهِ.
﴿وَلَا رَهَقًا﴾ غَشَيَانَ ذِلَّةٍ لَهُ.

الإظهارُ: هو أَنْ يأتيَ بعدَ النونِ الساكنةِ أو التنوينِ حرفٌ من حروفِ الإظهارِ السِّتَّةِ، وهي: الهمزةُ والهاءُ، والعَيْنُ والحاءُ، والغَيْنُ والخاءُ، فينطقُ بالنونِ الساكنةِ أو التنوينِ من غيرِ غُنَّةٍ مثل: (قُرْءَاناً عَجَباً).

وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا ﴿١٤﴾ وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُوا۟ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٠﴾ قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾ إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ ۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴿٢٣﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾ قُلْ إِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ أَمَدًا ﴿٢٥﴾ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًۢا ﴿٢٨﴾

﴿وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ﴾ الجائرُونَ بكفرهم، العادِلُونَ عَنْ طَرِيقِ الحقِّ.
﴿تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا﴾ قصَدُوا خيراً وصلاحاً وهُدًى.
﴿عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ﴾ طريقةِ الهُدى «مِلَّةِ الإِسْلَامِ».
﴿مَّآءً غَدَقًا﴾ كثيراً يَتَّسِعُ به العَيْشُ.
﴿يَسْلُكْهُ﴾ يُدْخِلْهُ.
﴿عَذَابًا صَعَدًا﴾ شاقّاً يعْلوهُ ويَغْلِبُهُ فَلَا يُطِيقُه.
﴿عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ﴾ هُوَ النَّبيُّ ﷺ يعبدُ ربَّهُ.
﴿عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ مُتَرَاكِمِينَ مِنَ ازْدِحَامِهِم عليه تعجُّباً.
﴿رَشَدًا﴾ نفعاً، أو هدايةً.
﴿لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ﴾ لَنْ يَمْنَعَنِي مِنْ عذابِهِ إنْ عَصيتُه.
﴿مُلْتَحَدًا﴾ مَلْجأً، أَوْ حِرْزاً أَرْكَنُ إليه.
﴿أَمَدًا﴾ زَمَاناً بَعيداً.
﴿رَصَدًا﴾ حَرَساً مِنَ المَلائكة يَحْرُسُونَهُ.
﴿أَحْصَىٰ﴾ ضَبَطَ ضَبْطاً كامِلاً.

(وَأَلَّوِ): إن اللام حرف مشدد، وقد رسمت موصولة في المصحف الشريف، وهي غير مدغمة.

سُورَةُ المُزَّمِّلِ

ترتيبها ٧٣ — آياتها ٢٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾ إِنَّ لَكَ فِى ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴿٨﴾ رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١٠﴾ وَذَرْنِى وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُو۟لِى ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴿١١﴾ إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴿١٤﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَٰهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿١٦﴾ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ﴿١٧﴾ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ ۚ كَانَ وَعْدُهُۥ مَفْعُولًا ﴿١٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿١٩﴾

سورة المزمل

﴿ٱلْمُزَّمِّلُ﴾ المتلفِّفُ بثيابِه (النبيُّ ﷺ).
﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ﴾ اقْرَأْهُ بتمهُّلٍ، وتبيينِ حروفٍ.
﴿قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ شاقًّا على المكلَّفين (القرآن).
﴿نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾ العبادةَ التي تنشأُ به وتَحدُثُ.
﴿أَشَدُّ وَطْـًٔا﴾ ثَباتاً لِلقدمِ ورُسوخاً في العبادةِ.
﴿أَقْوَمُ قِيلًا﴾ أثبتُ قِراءةً؛ لحضورِ القلبِ فيها.
﴿سَبْحًا﴾ تصرُّفاً وتقلُّباً في مُهمّاتِك.
﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ﴾ انْقطِعْ إلى عبادته تعالى، واستغرِقْ في مُراقبتِه.
﴿وَذَرْنِى وَٱلْمُكَذِّبِينَ﴾ دَعْني وإيّاهُم، فَسأكْفِيكَهُمْ.
﴿أَنكَالًا﴾ قُيوداً شديدةً ثِقالاً.
﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾ ذا نُشوبٍ في الحَلْقِ، فلا يَنْساغُ.
﴿يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ﴾ تضطربُ وتتزلزلُ (يومَ القيامة).
﴿كَثِيبًا مَّهِيلًا﴾ رَمْلاً مُجتمِعاً سائلاً مُنْهالاً.
﴿أَخْذًا وَبِيلًا﴾ شديداً ثقيلاً وَخِيمَ العُقْبَى.

مَدُّ العِوَضِ: هو مَدٌّ في حالةِ الوَقْفِ، وهو عِوَضٌ عن فتحتينِ في حالةِ الوَصْلِ، ويقعُ عندَ الوقفِ على تنوينِ النصبِ، مثل: (قَلِيْلَا) (تَرْتِيْلَا) فتُمَدُّ بمقدارِ حركتين.

إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿٢٠﴾

سُورَةُ المُدَّثِّرِ

ترتيبها ٧٤ — آياتها ٥٦

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ ﴿٧﴾ فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾ ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِءَايَٰتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾

ربع الحزب ٥٨

﴿تُحْصُوهُ﴾ لَن تُطيقوا ضَبْطَ وَقتِ قِيامِه.
﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ بالتَّرخيصِ في تركِ قيامِه المقدَّر.
﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ فصَلُّوا ما سَهُلَ عَلَيْكُمْ مِنْ صَلاةِ اللَّيْلِ وفي الصَّلاةِ قرآنٌ.

سورة المدثر

﴿الْمُدَّثِّرُ﴾ المُتَغَشِّي بثيابِه (النبيُّ ﷺ).
﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ اخْصُصْ رَبَّكَ بالتَّكبيرِ والتَّعظيمِ.
﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ اهْجُرِ المآثِمَ الموجِبَةَ للعذابِ.
﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾ لا تُعْطِ طالباً الكثيرَ عِوَضاً عنهُ.
﴿نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ نُفِخَ في الصورِ للبعثِ والنُّشورِ.
﴿وَبَنِينَ شُهُودًا﴾ حُضوراً معَهُ، لا يُفارِقونَهُ للتَّكسُّبِ؛ لِغِناهُمْ عنهُ.
﴿وَمَهَّدتُّ لَهُ﴾ بَسَطْتُ لَهُ النِّعمةَ والرِّياسَةَ والجاهَ.
﴿كَلَّا﴾ كلمةُ رَدْعٍ وزَجْرٍ عن الطَّمعِ الفارغِ.
﴿لِآيَاتِنَا عَنِيدًا﴾ مُعانِداً جاحِداً، أو مُجانِباً للحقِّ.
﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا﴾ سأُكلِّفُهُ عذاباً شاقّاً لا يُطاقُ.

(مَهَّدتُّ) : اجتمعتِ الدالُ الساكنةُ مع التاءِ المتحركةِ، فهو إدغامٌ متجانسٌ، حيثُ اتحدَ الحرفانِ في المخرجِ، واختلفا في الصفةِ فوجَبَ إدغامُهما.

إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَٱسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لَا تُبْقِى وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا ۙ وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۙ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾ وَٱلصُّبْحِ إِذَآ أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِى جَنَّٰتٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ ﴿٤٧﴾

﴿قدّر﴾ هيّأ في نفسِهِ قولاً طاعناً في القرآنِ والرَّسولِ ﷺ.
﴿قُتِل﴾ لُعِن وعُذِّب، أو قُبِّح.
﴿نظر﴾ تأمّل فيما قدّر وهيّأ مِن الطّعن.
﴿عبس﴾ قطّب وجهَهُ لمّا ضاقت عليه الحِيَلُ.
﴿بسر﴾ اشتدّ في العُبوسِ وكُلوحِ الوَجه.
﴿سحر يؤثر﴾ يُروَى ويُتعلّم مِن السّحرة.
﴿سأصليه سقر﴾ سأُدخِلُهُ جهنّم.
﴿لوّاحة للبشر﴾ مُسوِّدةٌ لِلجلودِ، مُحرقةٌ لها.
﴿فتنة﴾ سببَ فتنةٍ وضلالٍ.
﴿وما هي﴾ وما سقرُ.
﴿والّيل إذ أدبر﴾ ولّى وذهب (قسمٌ).
﴿إنها لإحدى الكبر﴾ لإحدى الدّواهي العظيمة (جوابه).
﴿يتقدّم﴾ إلى الخيرِ والطّاعة.
﴿بما كسبت رهينة﴾ مرهونةٌ عندهُ تعالى بعملِها.
﴿سلككم﴾ أيُّ شيءٍ أدخلكم؟.
﴿كنّا نخوض﴾ نشرعُ في الباطلِ لا نُبالي بِهِ.

مَدُّ البَدَلِ: هو أنْ يأتيَ قبلَ حرفِ المَدِّ همزةٌ مثل: (ءَامَنُوا) (إِيْمٰناً) ؛ فأصل (ءَامَنُوا) : أَأْمَنُوا، وأصلُ (إِيْمٰناً) : إِئْمَاناً، فأبدِلَتِ الهمزةُ الثانيةُ حرفَ مَدٍّ مناسباً لحركةِ الهمزةِ التي قبلَها. ويُمَدُّ بمقدارِ حركتين.

فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾ فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍۭ ﴿٥١﴾ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْءَاخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿٥٥﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾

سُورَةُ القِيَامَةِ

ترتيبها ٧٥ — آياتها ٤٠

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿١﴾ وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّىَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾ بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ ﴿٥﴾ يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾ يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾

نصف الحزب ٥٨

﴿حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ﴾ حُمُرٌ وَحشيّةٌ شديدةُ النِّفارِ.
﴿قَسْوَرَةٍ﴾ أسدٍ، أو الرُّماةِ القُنَّصِ.
﴿أَهْلُ التَّقْوَىٰ﴾ أهلٌ أن يَتّقيَهُ عبادُه.

سورة القيامة

﴿بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ كثيرةِ اللَّوْمِ والنَّدمِ على ما فات.
﴿لَن﴾ نَجمَعَها بعْدَ التَّفرُّقِ والبِلَى.
﴿نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾ أطرافَ أصابعه، فنَرُدَّ عِظامَها كما كانتْ على صِغَرِها بقُدرتِنا، فكيفَ بكِبارِها.
﴿لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾ ليَدومَ على فجورِهِ مُدَّةَ عُمرِه.
﴿بَرِقَ الْبَصَرُ﴾ دَهِشَ وتَحيَّرَ فزعاً مما رأى.
﴿وَخَسَفَ الْقَمَرُ﴾ ذَهَبَ ضوْءُه. ﴿لَا وَزَرَ﴾ لا مَلْجأَ ولا مَنْجى له مِنَ الله.
﴿بَصِيرَةٌ﴾ حُجّةٌ بيّنةٌ، أو عَيْنٌ بصيرةٌ.
﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ﴾ لَوْ جاءَ بكلِّ عُذرٍ لم ينفعْهُ.
﴿جَمْعَهُ﴾ في صَدرِكَ وحِفْظَكَ إيّاه.
﴿وَقُرْآنَهُ﴾ أنْ تقرأه بلسانِكَ متى شئتَ.
﴿قَرَأْنَاهُ﴾ أتممنا قراءته عليك بلسان جبريل.

تُفْتَحُ همزةُ الوَصْلِ عِندَ الابتداءِ بها في الاسمِ المبدوءِ بـ ال مثل: (اَلشَّمْس) و(اَلْقَمَر).

كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ (٢٠) وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ (٢١) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ (٢٢)
إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ (٢٣) وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ (٢٤) تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ (٢٥)
كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ (٢٦) وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ (٢٧) وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ (٢٨) وَالْتَفَّتِ
السَّاقُ بِالسَّاقِ (٢٩) إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ (٣٠) فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ
(٣١) وَلَٰكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ (٣٢) ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ (٣٣) أَوْلَىٰ لَكَ
فَأَوْلَىٰ (٣٤) ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ (٣٥) أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى (٣٦)
أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَىٰ (٣٧) ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ (٣٨) فَجَعَلَ مِنْهُ
الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَىٰ (٣٩) أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ (٤٠)

سُورَةُ الْإِنْسَانِ

ترتيبها ٧٦ — آياتها ٣١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا (١)
إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا
بَصِيرًا (٢) إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا (٣)
إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا (٤) إِنَّ
الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا (٥)

﴿نَاضِرَةٌ﴾ حسنةٌ مُشرِقةٌ مُتهلِّلةٌ.
﴿بَاسِرَةٌ﴾ شديدةُ الكُلوحةِ والعُبوسِ.
﴿فَاقِرَةٌ﴾ داهيةٌ عظيمةٌ تقصِم فَقارَ الظَّهرِ.
سكتة لطيفة على النون
﴿بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾ وَصَلتِ الرُّوحُ لأعالي الصَّدرِ.
﴿مَنْ رَاقٍ﴾ مَن يُداويه وينجيه من الموت؟.
﴿وَالْتَفَّتِ﴾ التَوَتْ، أو التَصَقَتْ.
﴿يَتَمَطَّىٰ﴾ يتبختَرُ في مِشيتِهِ اختيالاً.
﴿أَوْلَىٰ لَكَ﴾ قارَبَك ما يُهلِكُكَ.
﴿يُتْرَكَ سُدًى﴾ مُهملاً، فلا يُكلَّفُ ولا يُجازَى.

سورة الإنسان

﴿أَمْشَاجٍ﴾ أخلاطٍ مُمتزِجةٍ مُتبايِنةِ الصِّفاتِ.
﴿هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾ بيَّنّا له طريقَ الهدايةِ والضَّلالِ.
﴿سَلَاسِلَا﴾ بها يُقادُون، وفي النّارِ يُسحَبُون.
﴿وَأَغْلَالًا﴾ بها تجمع أيديهم إلى أعناقِهم ويُقيَّدُون.
﴿كَأْسٍ﴾ خمرٍ، أو زجاجةٍ فيها خمرٌ.
﴿مِزَاجُهَا﴾ ما تُمزَجُ الكأسُ به وتُخلَطُ.

(مَنْ ـ رَاقٍ): سكتةٌ لطيفةٌ بمقدارِ حركتين وُجوباً من دُونِ تنفُّس، (سَلَاسِلَا): تحذفُ الألفُ الساكنة في حالةِ الوصلِ، وهي هنا ثابتةٌ رسماً ووقفاً، ويجوز فيها الوجهان.

عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفۡجِيرٗا ٦ يُوفُونَ بِٱلنَّذۡرِ وَيَخَافُونَ
يَوۡمٗا كَانَ شَرُّهُۥ مُسۡتَطِيرٗا ٧ وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسۡكِينٗا
وَيَتِيمٗا وَأَسِيرًا ٨ إِنَّمَا نُطۡعِمُكُمۡ لِوَجۡهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمۡ جَزَآءٗ وَلَا شُكُورًا
٩ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوۡمًا عَبُوسٗا قَمۡطَرِيرٗا ١٠ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ
ٱلۡيَوۡمِ وَلَقَّىٰهُمۡ نَضۡرَةٗ وَسُرُورٗا ١١ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةٗ وَحَرِيرٗا
١٢ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۖ لَا يَرَوۡنَ فِيهَا شَمۡسٗا وَلَا زَمۡهَرِيرٗا ١٣
وَدَانِيَةً عَلَيۡهِمۡ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتۡ قُطُوفُهَا تَذۡلِيلٗا ١٤ وَيُطَافُ عَلَيۡهِم بِـَٔانِيَةٖ
مِّن فِضَّةٖ وَأَكۡوَابٖ كَانَتۡ قَوَارِيرَا۠ ١٥ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٖ قَدَّرُوهَا تَقۡدِيرٗا ١٦
وَيُسۡقَوۡنَ فِيهَا كَأۡسٗا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ١٧ عَيۡنٗا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلۡسَبِيلٗا
١٨ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيۡتَهُمۡ حَسِبۡتَهُمۡ لُؤۡلُؤٗا مَّنثُورٗا
١٩ وَإِذَا رَأَيۡتَ ثَمَّ رَأَيۡتَ نَعِيمٗا وَمُلۡكٗا كَبِيرًا ٢٠ عَٰلِيَهُمۡ ثِيَابُ سُندُسٍ
خُضۡرٞ وَإِسۡتَبۡرَقٞۖ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٖ وَسَقَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ شَرَابٗا
طَهُورًا ٢١ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمۡ جَزَآءٗ وَكَانَ سَعۡيُكُم مَّشۡكُورًا ٢٢ إِنَّا
نَحۡنُ نَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ تَنزِيلٗا ٢٣ فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعۡ
مِنۡهُمۡ ءَاثِمًا أَوۡ كَفُورٗا ٢٤ وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا ٢٥

﴿عَيۡنٗا﴾ ماءَ عَيْنٍ، أو خَمْرَ عَيْنٍ.
﴿يَشۡرَبُ بِهَا﴾ يشْرَبُ مِنها، أوْ يرْتوي بها.
﴿مُسۡتَطِيرٗا﴾ فاشِياً مُنْتَشِراً غايةَ الانْتِشارِ.
﴿يَوۡمًا عَبُوسٗا﴾ تكْلَحُ فيهِ الوُجوهُ لِهَوْلِهِ.
﴿قَمۡطَرِيرٗا﴾ شَدِيدَ العُبوسِ.
﴿وَلَقَّىٰهُمۡ نَضۡرَةٗ﴾ أعْطاهُمْ حُسْناً وبَهْجَةً في الوُجوهِ.
﴿ٱلۡأَرَآئِكِ﴾ السُّرُرِ في الحِجَالِ.
﴿زَمۡهَرِيرٗا﴾ بَرْداً شَدِيداً، أوْ قَمَراً.
﴿وَدَانِيَةً عَلَيۡهِمۡ ظِلَٰلُهَا﴾ قريبةً مِنهُمْ ظِلالُ أشْجارِها.
﴿وَذُلِّلَتۡ قُطُوفُهَا﴾ قُرِّبَتْ ثِمارُها لِمُتَناوِلِها.
﴿وَأَكۡوَابٖ﴾ أقْداحٍ بِلا عُرًى وخَراطيمَ.
﴿كَأۡسٗا﴾ خَمْراً، أوْ زُجاجةً فيها خَمْرٌ.
﴿مِزَاجُهَا﴾ ما تُمْزَجُ بهِ وتُخْلَطُ.

الحزب ٥٨

﴿زَنجَبِيلًا﴾ ماءً كالزَّنجَبيلِ في أحْسَنِ أوْصافِهِ.
﴿تُسَمَّىٰ سَلۡسَبِيلٗا﴾ يوصَفُ شَرابُها بالسَّلاسَةِ في الانْسِياغِ.
﴿لُؤۡلُؤٗا مَّنثُورٗا﴾ كاللؤْلُؤِ المُفَرَّقِ في الحسنِ والصَّفاءِ.
﴿ثِيَابُ سُندُسٍ﴾ ثِيابٌ مِن دِيباجٍ رَقيقٍ.
﴿وَإِسۡتَبۡرَقٞ﴾ دِيباجٌ غَليظٌ.

(قَوَارِيرَا۠): تحذفُ الألفُ في الوَصْلِ، وهي ثابتةٌ رَسْماً ووقفاً لا لساكنٍ بعدَها.

وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَٱسۡجُدۡ لَهُۥ وَسَبِّحۡهُ لَيۡلٗا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمۡ يَوۡمٗا ثَقِيلٗا ﴿٢٧﴾ نَّحۡنُ خَلَقۡنَٰهُمۡ وَشَدَدۡنَآ أَسۡرَهُمۡۖ وَإِذَا شِئۡنَا بَدَّلۡنَآ أَمۡثَٰلَهُمۡ تَبۡدِيلًا ﴿٢٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذۡكِرَةٞۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلٗا ﴿٢٩﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿٣٠﴾ يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمَۢا ﴿٣١﴾

سُورَةُ المُرسَلات

ترتيبها ٧٧ — آياتها ٥٠

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا ﴿١﴾ فَٱلۡعَٰصِفَٰتِ عَصۡفٗا ﴿٢﴾ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشۡرٗا ﴿٣﴾ فَٱلۡفَٰرِقَٰتِ فَرۡقٗا ﴿٤﴾ فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا ﴿٥﴾ عُذۡرًا أَوۡ نُذۡرًا ﴿٦﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٞ ﴿٧﴾ فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتۡ ﴿٨﴾ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتۡ ﴿٩﴾ وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ نُسِفَتۡ ﴿١٠﴾ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ ﴿١١﴾ لِأَيِّ يَوۡمٍ أُجِّلَتۡ ﴿١٢﴾ لِيَوۡمِ ٱلۡفَصۡلِ ﴿١٣﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ﴿١٤﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾ أَلَمۡ نُهۡلِكِ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ نُتۡبِعُهُمُ ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١٧﴾ كَذَٰلِكَ نَفۡعَلُ بِٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿١٨﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾

﴿وَشَدَدۡنَآ أَسۡرَهُمۡۖ﴾ أحكمنا خلقهم.

سورة المرسلات

﴿وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا﴾ (أقسم الله) برياح العذاب متتابعة كعُرْفِ الفرس.
﴿فَٱلۡعَٰصِفَٰتِ عَصۡفٗا﴾ الرياح الشديدة الهبوب المهلكة.
﴿وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشۡرٗا﴾ الملائكة تنشر أجنحتها في الجو عند النزول بالوحي.
﴿فَٱلۡفَٰرِقَٰتِ فَرۡقٗا﴾ الملائكة تأتي بالوحي فرقاناً بين الحق والباطل.
﴿فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا﴾ الملائكة تُلقي الوحي إلى الأنبياء.
﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ﴾ من البعث (جواب القسم).
﴿ٱلنُّجُومُ طُمِسَتۡ﴾ مُحِيَ نورها وأُذْهِب ضوؤها.
﴿ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ﴾ بلغت ميقاتها (يوم القيامة).
﴿لِأَيِّ يَوۡمٍ أُجِّلَتۡ﴾ يقال لأي يوم أُخِّرَتْ.
﴿لِيَوۡمِ ٱلۡفَصۡلِ﴾ بين الخلائق، أو الحق والباطل.
﴿وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ﴾ هلاكٌ في ذلك اليوم الهائل.

الهَمْسُ: هو جَرَيانُ النَّفَسِ عندَ النُّطْق بالحرف لِضَعْفِ الاعتمادِ على المخرج، وحروفُهُ عشرةٌ مجموعةٌ بقولك: فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتَ، مثل: (طُمِسَتْ) و (فُرِجَتْ) و(نُسِفَتْ)... إلخ.

أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ شَٰمِخَٰتٍ وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾ ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾ هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُوا۟ وَتَمَتَّعُوا۟ قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

﴿مَّآءٍ مَّهِينٍ﴾ مَنِيٍّ ضَعِيفٍ حَقِيرٍ.
﴿قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾ مُتَمَكِّنٍ، وَهُوَ الرَّحِمُ.
﴿فَقَدَرْنَا﴾ فَقَدَّرْنَا ذلِكَ تَقْدِيراً.
﴿ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا﴾ وِعاءً تَضمُّ الأَحْياءَ عَلَى ظَهْرِها.
﴿أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا﴾ وَالأَمْوَاتَ فِي بَطْنِها.
﴿رَوَٰسِىَ شَٰمِخَٰتٍ﴾ جِبالاً ثَوابِتَ مُرْتَفِعات.
﴿مَّآءً فُرَاتًا﴾ حُلْواً عَذْباً.
﴿ظِلٍّ﴾ هُوَ دُخانُ جهَنَّم.
﴿ثَلَٰثِ شُعَبٍ﴾ فِرَقٍ ثَلاثٍ كَالذَّوائِب.
﴿لَّا ظَلِيلٍ﴾ لا مُظَلِّلٍ مِنَ الحَرِّ.
﴿لَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ﴾ لا يَدْفَعُ شيْئاً مِن حَرِّه.
﴿تَرْمِى بِشَرَرٍ﴾ هُوَ مَا تَطَايَرَ مِنَ النَّارِ مُتَفَرِّقاً.
﴿كَٱلْقَصْرِ﴾ كُلُّ شَرَارَةٍ كالبِناءِ المُشَيَّدِ في العِظَمِ وَالارْتِفاع.
﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ كأَنَّ الشَّرَرَ إِبِلٌ سُودٌ «وتُسَمِّيها العَرَبُ صُفراً» في الكَثْرَةِ وَالتَّتابُعِ وَسُرْعةِ الحركَةِ واللون.
﴿لَكُمْ كَيْدٌ﴾ حِيلَةٌ لاتِّقاءِ العَذَاب.

(نَخْلُقكُّم): اجتمعتِ القافُ الساكنةُ مع الكافِ، فهو إدغامٌ متقاربٌ، وهو أحدُ موضعينِ في القرآنِ الكريمِ، والموضعُ الآخرُ هو اجتماعُ اللامِ الساكنةِ مع الراءِ، مثل: **(وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا)**.

سُورَةُ النَّبَإِ

ترتيبها ٧٨ — آياتها ٤٠

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢﴾ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ﴿٦﴾ وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا ﴿٢٢﴾ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا۟ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾

الجزء ٣٠ — الحزب ٥٩

سورة النبأ

﴿عَمَّ﴾ عَنْ أي شَيْءٍ عَظيم الشَّأنِ؟.

﴿عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ﴾ عن القرآنِ أو الْبَعْثِ.

﴿وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا﴾ أَصْنَافاً ذُكوراً وإِناثاً لِلتَّناسُلِ.

﴿نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾ قَطْعاً لأَعْمالِكم، وَراحَةً لأَبْدانِكُمْ.

﴿سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾ مِصْباحاً مُنيراً وَقَّاداً (الشَّمْس).

﴿ٱلْمُعْصِرَٰتِ﴾ السَّحائِبِ الَّتي حانَ لَها أَنْ تُمْطِرَ.

﴿مَآءً ثَجَّاجًا﴾ مُنْصَبّاً بكثرةٍ مع التَّتابُع.

﴿جَنَّٰتٍ أَلْفَافًا﴾ بَساتينَ مُلْتَفَّةَ الأشجارِ.

﴿فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾ أُمَماً، أَوْ جَماعاتٍ مختلفةَ الأحوال.

﴿فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا﴾ صارَتْ ذاتَ أبْوابٍ وَطُرُقٍ.

﴿فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ كالسَّرابِ الَّذي لا حَقيقةَ لَهُ.

﴿كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ مَوْضِعَ تَرَصُّدٍ وَتَرَقُّبٍ لِلْكافرين.

﴿لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا﴾ مَرْجِعاً وَمَأْوَى لَهُمْ.

﴿أَحْقَابًا﴾ دُهُوراً مُتَتابِعَةً لا نِهايَةَ لَها.

﴿حَمِيمًا﴾ مَاءً بالِغاً نِهايَةَ الْحَرارَةِ.

﴿وَغَسَّاقًا﴾ صديداً يسيلُ من جلودِهِم.

﴿كِذَّابًا﴾ تَكْذيباً شَديداً.

﴿أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا﴾ حَفِظْناهُ وَضَبَطْناهُ مَكْتُوباً.

(عَمَّ): الميم حرف مشدد، وقد رسمت موصولة في المصحف الشريف، والميم المشددة من حروف الغنة فتغن بمقدار حركتين.

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَـٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَـٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّآ أَنذَرْنَـٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَـٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًا ﴿٤٠﴾

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

ترتيبها ٧٩ — آياتها ٤٦

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلنَّـٰزِعَـٰتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَٱلنَّـٰشِطَـٰتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَٱلسَّـٰبِحَـٰتِ سَبْحًا ﴿٣﴾ فَٱلسَّـٰبِقَـٰتِ سَبْقًا ﴿٤﴾ فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَـٰرُهَا خَـٰشِعَةٌ ﴿٩﴾ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَءِذَا كُنَّا عِظَـٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾ قَالُوا۟ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾

كَلِمَاتُ القُرْآنِ

﴿وَكَوَاعِبَ﴾ فَتَيَاتٍ نَاهِدَاتٍ (نِسَاءَ الجَنَّةِ).
﴿أَتْرَابًا﴾ مُسْتَوِيَاتٍ فِي السِّنِّ.
﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ مُتْرَعَةً مَلِيئَةً مِن خَمْرِ الْجَنَّةِ.
﴿عَطَآءً حِسَابًا﴾ إِحْسَاناً كَافِياً، أَو كَثِيراً. ﴿خِطَابًا﴾ إِلَّا بِإِذْنِه.
﴿ٱلرُّوحُ﴾ جِبرِيلُ عليه السَّلام. ﴿مَـَٔابًا﴾ مَرْجِعاً بِالإِيمَانِ وَالطَّاعةِ.
﴿كُنتُ تُرَٰبًا﴾ فِي هذا اليَوْم، فَلا أُعذَّبُ.

سورة النازعات

﴿وَٱلنَّـٰزِعَـٰتِ﴾ (أَقْسَمَ) الله بِالمَلَائِكَةِ تَنْزِعُ أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ مِن أَقَاصِي أَجْسَامِهِمْ.
﴿غَرْقًا﴾ نَزْعاً شَدِيداً مُؤْلِماً بَالِغَ الغَايَة.
﴿وَٱلنَّـٰشِطَـٰتِ نَشْطًا﴾ المَلَائِكَةِ تَسُلُّ أَرْوَاحَ المُؤْمِنِينَ بِرِفْقٍ.
﴿وَٱلسَّـٰبِحَـٰتِ سَبْحًا﴾ المَلَائِكَةِ تَنْزِلُ مُسْرِعَةً لِمَا أُمِرَتْ بِهِ.
﴿فَٱلسَّـٰبِقَـٰتِ سَبْقًا﴾ المَلائكةِ تَسْبِقُ بِالأَرْوَاحِ إلى مُسْتَقَرِّهَا نَاراً أو جَنَّةً.
﴿فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا﴾ المَلائكةِ تنزلُ بالتَّدْبِيرِ المأمورِ به.
﴿وَاجِفَةٌ﴾ مُضْطَرِبَةٌ، أو خَائِفَةٌ وَجِلَةٌ.
﴿فِى ٱلْحَافِرَةِ﴾ إلى الحَالَةِ الأولى (الحياةِ).
﴿كُنَّا عِظَـٰمًا نَّخِرَةً﴾ بَالِيَةً مُتَفَتِّتَةً.
﴿كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾ رَجْعَةٌ غَابِنَةٌ.
﴿هُم بِٱلسَّاهِرَةِ﴾ هُمْ أَحْيَاءٌ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ.

مَدُّ العِوَضِ: هوَ في حالةِ الوقفِ عِوَضاً عن فتحتينِ في حالةِ الوصلِ، ويكونُ عندَ الوقفِ على تنوينِ النصبِ، فيقرأُ ألِفاً، ويُمَدُّ مقدارَ حركتينِ مثل: (مَفَازًا) (غَرْقًا).

إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَرَىٰهُ ٱلْـَٔايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْـَٔاخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ ﴿٢٥﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴿٢٦﴾ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾ وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴿٣٢﴾ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا ﴿٤٥﴾ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾

سُورَةُ عَبَسَ

ترتيبها ٨٠ — آياتها ٤٢

﴿طُوًى﴾ اسْمُ الْوَادِي الْمُقَدَّسِ.
﴿طَغَىٰ﴾ عَتَا وَتَجَبَّرَ وَكَفَرَ بِاللهِ تعالى.
﴿تَزَكَّىٰ﴾ تَطَهَّرَ مِنَ الْكُفْرِ وَالطُّغْيَانِ.
﴿ٱلْـَٔايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ﴾ معجزة العصا واليد البيضاء.
﴿يَسْعَىٰ﴾ يَجِدُّ في الإفْسَادِ وَالْمُعَارَضَةِ.
﴿فَحَشَرَ﴾ جَمَعَ السَّحَرَةَ، أو الجُنْدَ.
﴿نَكَالَ﴾ عُقُوبَةَ، أو بِعُقُوبَةٍ.
﴿رَفَعَ سَمْكَهَا﴾ جعلَ ثِخَنَهَا مرتفِعاً جهةَ العُلوِّ.
﴿فَسَوَّىٰهَا﴾ فَجَعَلَهَا مُسْتَوِيَةَ الْخَلْقِ بِلا عَيْبٍ.
﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾ أَظْلَمَهُ.
﴿أَخْرَجَ ضُحَىٰهَا﴾ أبرزَ نَهارَها المضيءَ بِالشَّمْسِ.
﴿دَحَىٰهَآ﴾ بَسَطَهَا وَأَوْسَعَهَا لِسُكْنَى أَهْلِهَا.
﴿وَمَرْعَىٰهَا﴾ أَقْوَاتَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ.
﴿وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا﴾ أَثْبَتَهَا في الأرْضِ؛ كالأوْتَادِ.
﴿ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ﴾ الدَّاهِيَةُ العُظْمَى (القِيَامَةُ).
﴿وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ﴾ أُظْهِرَتْ إظْهاراً بَيِّناً.
﴿هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾ هِيَ الْمَرْجِعُ وَالْمُقَامُ لَهُ، لا غَيْرُهَا.
﴿أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾ مَتَى يُقِيمُهَا اللهُ وَيُثْبِتُهَا؟.

(بِالْوَادِ): وردتْ محذوفةَ الياءِ، وورَدَ حذفُ الياءِ في سَبْعَةَ عَشَرَ مَوْضِعاً في القرآنِ الكريمِ، حيثُ يقفُ القارئُ على الحرفِ الأخيرِ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ (١) أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ (٢) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ (٣) أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ (٤) أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ (٥) فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ (٦) وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ (٧) وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ (٨) وَهُوَ يَخْشَىٰ (٩) فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ (١٠) كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ (١١) فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ (١٢) فِى صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ (١٣) مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍۭ (١٤) بِأَيْدِى سَفَرَةٍ (١٥) كِرَامٍۭ بَرَرَةٍ (١٦) قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ (١٧) مِنْ أَىِّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ (١٨) مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ (١٩) ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ (٢٠) ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ (٢١) ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ (٢٢) كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ (٢٣) فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ (٢٤) أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا (٢٥) ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا (٢٦) فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا (٢٧) وَعِنَبًا وَقَضْبًا (٢٨) وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا (٢٩) وَحَدَآئِقَ غُلْبًا (٣٠) وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا (٣١) مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ (٣٢) فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ (٣٣) يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ (٣٤) وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ (٣٥) وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ (٣٦) لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ (٣٧) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ (٣٨) ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ (٣٩) وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ (٤٠) تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ (٤١) أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ (٤٢)

سورة عبس

ربع الحزب ٥٩

﴿لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ﴾ يتطهَّرُ بتعليمِكَ مِنْ دَنَسِ الجَهْلِ.

﴿يَذَّكَّرُ﴾ يتَّعِظُ.

﴿لَهُ تَصَدَّىٰ﴾ تتعرَّضُ لهُ بالإقْبالِ عليه.

﴿فِى صُحُفٍ﴾ منتسخَةٍ من اللوحِ المحفوظ.

﴿مَّرْفُوعَةٍ﴾ رَفيعَةِ القَدْرِ والمَنْزِلَةِ عنده تعالى.

﴿بِأَيْدِى سَفَرَةٍ﴾ ملائكةٍ ينسخونها من اللوحِ المحفوظ.

﴿ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ﴾ سَهَّلَ له طَريقَي الهُدَى والضَّلالِ.

﴿فَأَقْبَرَهُۥ﴾ أَمَرَ بدَفْنِهِ في قَبْرٍ تكرِمَةً لهُ.

﴿أَنشَرَهُۥ﴾ أَحْياهُ بَعْدَ مَوْتِهِ.

﴿لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ﴾ لمْ يَفْعَلْ ما أَمَرَهُ الله بِهِ، بَلْ قَصَّرَ.

﴿وَقَضْبًا﴾ عَلَفاً رَطْباً للدَّوَابِّ كالبِرْسِيمِ.

﴿حَدَآئِقَ غُلْبًا﴾ بَساتينَ عِظاماً مُتكاثفَةَ الأشجارِ.

﴿وَأَبًّا﴾ كَلأً وعُشْباً، أو هُوَ التِّبْنُ خاصَّةً.

﴿جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ﴾ الصَّيْحَةُ تُصِمُّ الآذانَ لِشِدَّتِها (النَّفخةُ الثَّانيةُ).

﴿تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾ تغْشاها ظُلْمَةٌ وسَوادٌ.

القَلْقَلَةُ: إظهارُ نَبْرَةٍ للصَّوْتِ حالَ النُّطْقِ بحروفها إذا سُكِّنَتْ، وحروفُها خمسةٌ مجموعةٌ في: قُطْبِ جَدٍ، وتكونُ قلقلةً صُغْرى إذا وقعَ حرفٌ منها ضمنَ الكلمةِ، وكبرى إذا وقعَ آخرَ الكلمةِ.

سُورَةُ التَّكوِيرِ

ترتيبها ٨١ — آياتها ٢٩

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ سُيِّرَتۡ ﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلۡعِشَارُ عُطِّلَتۡ ﴿٤﴾ وَإِذَا ٱلۡوُحُوشُ حُشِرَتۡ ﴿٥﴾ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ ﴿٦﴾ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ ﴿٧﴾ وَإِذَا ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ سُئِلَتۡ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنۢبٖ قُتِلَتۡ ﴿٩﴾ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ ﴿١٠﴾ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ ﴿١١﴾ وَإِذَا ٱلۡجَحِيمُ سُعِّرَتۡ ﴿١٢﴾ وَإِذَا ٱلۡجَنَّةُ أُزۡلِفَتۡ ﴿١٣﴾ عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّآ أَحۡضَرَتۡ ﴿١٤﴾ فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ﴿١٥﴾ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ﴿١٧﴾ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي ٱلۡعَرۡشِ مَكِينٖ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٖ ثَمَّ أَمِينٖ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجۡنُونٖ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدۡ رَءَاهُ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡمُبِينِ ﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ بِضَنِينٖ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَيۡطَٰنٖ رَّجِيمٖ ﴿٢٥﴾ فَأَيۡنَ تَذۡهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾

سُورَةُ الانفِطَارِ

ترتيبها ٨٢ — آياتها ١٩

سورة التكوير

﴿ الشمس كوّرت ﴾ أزيل ضياؤها، أو لُفّتْ وطُوِيَتْ.

﴿ النجوم انكدرت ﴾ تساقطتْ وتهاوتْ.

﴿ الجبال سيّرت ﴾ أُزيلتْ عن مواضعها.

﴿ العشار عطّلت ﴾ النوقُ الحواملُ أُهمِلتْ بلا راعٍ.

﴿ البحار سجّرت ﴾ أُوقِدَتْ فصارتْ ناراً تضطرم.

﴿ النفوس زوّجت ﴾ قُرِنَتْ كلُّ نفسٍ بشكلها.

﴿ الموءودة ﴾ البنتُ التي تُدفَنُ حيّةً.

﴿ الصحف نشرت ﴾ صحفُ الأعمال فُرِّقَتْ بين أصحابها.

﴿ السماء كشطت ﴾ قُلِعَتْ كما يُقلَعُ السّقفُ.

﴿ الجحيم سعّرت ﴾ أُوقِدَتْ وأُضرِمتْ للكفّار.

﴿ الجنة أزلفت ﴾ قُرِّبَتْ وأُدنِيَتْ من المتّقين.

﴿ علمت نفس ما أحضرت ﴾ ما عملتْ من خيرٍ أو شرٍّ (جواب إذا).

﴿ بالخنّس ﴾ بالكواكبِ السيّارة تخنُسُ نهاراً، وتختفي عن البصر، وهي فوق الأفق، وتظهرُ ليلاً..

﴿ الجوار الكنّس ﴾ تكنِسُ وتستتِرُ في مغيبها تحتَ الأفقِ.

﴿ والليل إذا عسعس ﴾ أقبلَ ظلامُهُ، أو أدبرَ.

﴿ والصبح إذا تنفّس ﴾ أقبلَ، أو أضاءَ وتبلّجَ.

﴿ إنه لقول رسول ﴾ جبريل عن الله.

﴿ مكين ﴾ ذي مكانةٍ رفيعةٍ وشرفٍ.

﴿ رآه ﴾ رأى الرسولُ جبريلَ بصورته الخِلْقيّة.

﴿ بضنين ﴾ ببخيلٍ فيقصِّرُ في تبليغه.

(الجَوَارِ): وردتْ محذوفةَ الياءِ، وحذفُ الياءِ وردَ في سَبْعَةَ عَشَرَ مَوْضِعاً، حيثُ يقفُ القارئُ على الحرفِ الأخيرِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٦﴾ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ ﴿٩﴾ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ﴿١٦﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا ۖ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾

سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ

ترتيبها ٨٣ — آياتها ٣٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾

سورة الانفطار

﴿ السَّمَاءُ انفَطَرَتْ ﴾ انْشَقَّتْ عِندَ قِيامِ السَّاعَةِ.
﴿ الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ ﴾ تَساقَطَتْ مُتَفَرِّقَةً.
﴿ الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴾ شُقِّقَتْ جَوانِبُها فصارَتْ بحراً واحداً.
﴿ الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴾ قُلِبَ تُرابُها، وأُخْرِجَ مَوتاها.
﴿ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ﴾ ما خَدَعَكَ وجَرَّأَكَ عَلَى عِصيانِه؟.
﴿ فَسَوَّاكَ ﴾ جَعَلَ أعْضاءَكَ سَوِيَّةً سَليمَةً.
﴿ فَعَدَلَكَ ﴾ جَعَلَكَ معتدلاً متناسبَ الخَلْقِ.
﴿ الْأَبْرَارَ ﴾ الذين بَرُّوا وَصَدَقُوا في إيمانهم.

سورة المطففين

﴿ وَيْلٌ ﴾ عَذابٌ، أوْ هَلاكٌ، أوْ وَادٍ في جَهَنَّمَ.
﴿ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾ المُنقِصِينَ في الكَيْلِ أو الوَزْنِ.
﴿ اكْتَالُوا ﴾ اشْتَرَوْا بالكَيْلِ، وَمِثْلُه الوَزْنُ.
﴿ كَالُوهُمْ ﴾ أعْطَوْا غيرَهم بالكَيْلِ.
﴿ وَّزَنُوهُمْ ﴾ أعطَوْا غيرَهم بالوَزْنِ.
﴿ يُخْسِرُونَ ﴾ يَنْقُصُونَ الكَيْلَ وَالوَزْنَ.

المَدُّ العارِضُ للسُّكونِ: هو أَنْ يأتيَ بعدَ حرفِ المَدِّ حرفٌ متحركٌ يوقَفُ عليهِ بالسُّكونِ، ويجوزُ في مَدِّهِ ثلاثةُ أوْجُهٍ: سِتُّ حركاتٍ، أو أربعٌ، أو حركتانِ.

كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿١١﴾ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ كَانُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾ وَمَآ أُرْسِلُوا۟ عَلَيْهِمْ حَٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾

﴿لَفِى سِجِّينٍ﴾ لَمُثْبَتٌ في ديوانِ الشَّرِّ.
﴿كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ﴾ بَيِّنُ الكِتابةِ، أو مُعَلَّمٌ بِعَلامةٍ.
﴿مُعْتَدٍ﴾ فاجِرٍ مُتَجاوِزٍ عن نَهْجِ الحَقِّ.
﴿أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ أباطيلُهُمُ المُسَطَّرَةُ في كُتُبِهِم.
﴿كَلَّا﴾ رَدْعٌ وَزَجْرٌ عن قولِهِم الباطلِ.
﴿رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾ غَلَبَ وَغَطَّى عليها، أو طَبَعَ عليها.
﴿كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ﴾ ما يُكْتَبُ من أعمالِهم.
﴿لَفِى عِلِّيِّينَ﴾ لَمُثْبَتٌ في ديوانِ الخيرِ.
﴿ٱلْأَرَآئِكِ﴾ الأسِرَّةِ في الحِجالِ.
﴿نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ﴾ بَهجَتَه ورَوْنَقَه وبَهاءَهُ.
﴿رَّحِيقٍ﴾ أجْوَدِ الخَمْرِ وأَصْفاهُ.
﴿خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ﴾ خِتامُ إنائِه المِسْكُ بَدَلَ الطِّينِ.
﴿فَلْيَتَنَافَسِ﴾ فَلْيَتَسارَعْ، أو فَلْيَتَسابَقْ.
﴿تَسْنِيمٍ﴾ عَيْنٍ عالِيَةٍ شَرابُها أشرَفُ شَرابٍ.
﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾ يَشْرَبُ منها.
﴿فَكِهِينَ﴾ مُتَلَذِّذينَ باسْتِخْفافِهِم بالمؤمنين.

سكتة لطيفة على اللام

(بَلْ ـ رَانَ): يسكتُ القارئُ سكتةً لطيفةً من دونِ تَنَفُّسٍ فيها بمقدارِ حركتينِ، وهي على روايةِ حَفْصٍ عنْ عاصِمٍ.

عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلۡ ثُوِّبَ ٱلۡكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ﴿٣٦﴾

سُورَةُ الانْشِقَاقِ

ترتيبها ٨٤ — آياتها ٢٥

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ﴿١﴾ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلۡأَرۡضُ مُدَّتۡ ﴿٣﴾ وَأَلۡقَتۡ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتۡ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا فَمُلَٰقِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوۡفَ يُحَاسَبُ حِسَابٗا يَسِيرٗا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورٗا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ ﴿١٠﴾ فَسَوۡفَ يَدۡعُواْ ثُبُورٗا ﴿١١﴾ وَيَصۡلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ فِيٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورًا ﴿١٣﴾ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰٓۚ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرٗا ﴿١٥﴾ فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾ لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقُرۡءَانُ لَا يَسۡجُدُونَ۩ ﴿٢١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونِۭ ﴿٢٥﴾

﴿ثُوِّبَ ٱلۡكُفَّارُ﴾ جُوزُوا بِسُخْرِيتهم بالمؤمنين.

سورة الانشقاق

﴿وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا﴾ اسْتَمَعَتْ وانْقَادَتْ له تعالى.

﴿وَحُقَّتۡ﴾ حَقَّ اللّهُ عليها الاستماع والانْقِيادَ.

الحزب ٥٩

﴿وَأَلۡقَتۡ مَا فِيهَا﴾ لَفَظَتْ مَا في جَوْفِها مِنَ المَوْتى.

﴿كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ جاهِدٌ في عَمِلكَ إلى لِقَاءِ رَبِّكَ.

﴿فَمُلَٰقِيهِ﴾ فَمُلَاقٍ لا مَحالةَ جزاءَ عَمِلك.

﴿يَدۡعُواْ ثُبُورٗا﴾ يُنَادِي هَلَاكاً قائلاً: يَا ثُبُورَاهُ!.

﴿لَّن يَحُورَ﴾ لَنْ يَرْجعَ إلى رَبِّهِ تكْذِيباً بالْبعث.

﴿بِٱلشَّفَقِ﴾ بالْحُمرَةِ في الأُفقِ بعد الغروبِ.

﴿مَا وَسَقَ﴾ مَا ضَمَّ وَجَمعَ مَا انتشر بالنهار.

﴿ٱتَّسَقَ﴾ اجْتَمَع وَتَكَامَلَ وَتَمَّ نُورُهُ.

﴿لَتَرۡكَبُنَّ﴾ لتُلاقُنَّ أيُّهَا النَّاسُ (جوابُ القَسم).

﴿طَبَقًا﴾ أحْوالاً بَعْدَ أحْوال مُتطَابِقة في الشدَّة.

سجدة

﴿يُوعُونَ﴾ يُضْمِرُونَهُ، أوْ يجمعُونَهُ من السيِّئات.

سَجَدَاتُ التِّلاوَةِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ: سجدتانِ في سورةِ الحَجِّ، وواحدةٌ في الأعرافِ، وفي الرَّعدِ، والنحلِ، والإسراءِ، ومَرْيَمَ، والفُرْقانِ، والنملِ، والسَّجْدَةِ، والنجمِ، والانشقاقِ، وفُصِّلَتْ والعلق.

سُورَةُ البُرُوجِ

ترتيبها ٨٥ — آياتها ٢٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾

سُورَةُ الطَّارِقِ

ترتيبها ٨٦ — آياتها ١٧

سورة البروج

﴿وَالسَّمَاءِ﴾ (أقسم) الله بها وبما بعدها.
﴿ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ ذات المنازل المعروفة للكواكب.
﴿الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾ يوم القيامة.
﴿وَشَاهِدٍ﴾ من يشهد على غيره فيه.
﴿وَمَشْهُودٍ﴾ من يشهد عليه غيره فيه.
﴿قُتِلَ﴾ لقد لُعِنَ أشدّ اللعن (جواب القسم).
﴿الْأُخْدُودِ﴾ الشقّ العظيم، كالخندق.
﴿مَا نَقَمُوا﴾ ما كرهوا وما عابوا وما أنكروا.
﴿فَتَنُوا﴾ عذّبوا أو أحرقوا.
﴿بَطْشَ رَبِّكَ﴾ أخذه الجبابرة والظلمة بالعذاب.
﴿هُوَ يُبْدِئُ﴾ يخلق ابتداءً بقدرته.
﴿يُعِيدُ﴾ يبعث الموتى يوم القيامة بقدرته.
﴿الْوَدُودُ﴾ المتودّد إلى أوليائه بالكرامة.
﴿الْمَجِيدُ﴾ العظيم الجليل المتعالي.

(قُرْءَانٌ): الراءُ الساكنةُ إذا كانَ قبلَها فَتْحٌ أو ضَمٌّ تُفَخَّمُ، ومثالُ الفتح: (العَرْش).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ﴿٢﴾ ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ ﴿٣﴾ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ ﴿١١﴾ وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ ﴿١٤﴾ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًۢا ﴿١٧﴾

سُورَةُ الأَعْلَى

آيَاتُهَا ١٩ — تَرْتِيبُهَا ٨٧

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ﴿١١﴾ ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾

سورة الطارق

﴿وَالطَّارِقِ﴾ (قسمٌ) بالنَّجمِ الثَّاقِبِ يطلُعُ لَيلاً.
﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ﴾ ما كلُّ نفسٍ (جوابُ القسم).
﴿دَافِقٍ﴾ مَصْبُوبٍ بِدَفْعٍ وَسُرْعَةٍ في الرَّحِمِ.
﴿مِن بَيْنِ الصُّلْبِ﴾ ظَهْرِ كلٍّ مِن الرَّجُلِ وَالمَرْأَةِ.
﴿وَالتَّرَائِبِ﴾ عِظَامِ الصَّدْرِ، أَوِ الأَطْرَافِ مِن كلٍّ منهما، أو يخرُجُ مِن كلِّ البَدَنِ منهما، وَالصُّلْبُ وَالتَّرَائِبُ كِنَايَةٌ عنهُ.
﴿تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ تُكْشَفُ مَكْنُونَاتُ القُلُوبِ.
﴿ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ المطرِ؛ لرُجوعِه إلى الأرْضِ مِرَاراً.
﴿ذَاتِ الصَّدْعِ﴾ النَّباتِ الَّذي تَنشَقُّ عَنْهُ.
﴿لَقَوْلٌ فَصْلٌ﴾ فَاصِلٌ بيْنَ الحقِّ وَالبَاطِلِ.
﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾ أُجَازِيهِمْ عَلَى فِعْلِهِم بالاسْتِدراجِ.

الحزب ٦٠

سورة الأعلى

﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ﴾ نَزِّهْهُ وَمَجِّدْهُ تعَالى عمَّا لا يَلِيقُ بِه.
﴿قَدَّرَ﴾ جعلَ الأشْيَاءَ عَلَى مقادير مخصوصةٍ.
﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً﴾ يَابِساً هَشِيماً مِن بَعْدُ كَالغُثَاءِ.
﴿أَحْوَى﴾ أَسْوَدَ، أو أَسْمَرَ بعد الخُضْرَةِ.
﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى﴾ نُوَفِّقُكَ لِلطريقةِ اليُسْرَى في كلِّ أمرٍ.

القَلْقَلَةُ الكبرى: هيَ أَنْ يأتيَ حرفٌ من حروفِها في آخِرِ الكلمةِ، وحروفُها مجموعةٌ في قولكَ: قُطْب جَدٍ، بِشَرْطِ أن يُوقَفَ عليهِ بالسُّكونِ، مثل: (الطَّارِقْ) (الثَّاقِبْ).

بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴿١٦﴾ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ﴿١٧﴾ إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

سُورَةُ الغَاشِيَةِ

ترتيبها ٨٨ — آياتها ٢٦

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٞ نَّاصِبَةٞ ﴿٣﴾ تَصۡلَىٰ نَارًا حَامِيَةٗ ﴿٤﴾ تُسۡقَىٰ مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٖ ﴿٥﴾ لَّيۡسَ لَهُمۡ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٖ ﴿٦﴾ لَّا يُسۡمِنُ وَلَا يُغۡنِي مِن جُوعٖ ﴿٧﴾ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاعِمَةٞ ﴿٨﴾ لِّسَعۡيِهَا رَاضِيَةٞ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٖ ﴿١٠﴾ لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةٗ ﴿١١﴾ فِيهَا عَيۡنٞ جَارِيَةٞ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٞ مَّرۡفُوعَةٞ ﴿١٣﴾ وَأَكۡوَابٞ مَّوۡضُوعَةٞ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصۡفُوفَةٞ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِيُّ مَبۡثُوثَةٌ ﴿١٦﴾ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ رُفِعَتۡ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلۡجِبَالِ كَيۡفَ نُصِبَتۡ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَيۡفَ سُطِحَتۡ ﴿٢٠﴾ فَذَكِّرۡ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٞ ﴿٢١﴾ لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَكۡبَرَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ إِلَيۡنَآ إِيَابَهُمۡ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾

﴿إِنَّ هَٰذَا﴾ المذكورَ (الآياتِ الأربعِ السابقةَ).

سورة الغاشية

﴿ٱلۡغَٰشِيَةِ﴾ القِيامةِ تَغْشَى النَّاسَ بِأَهْوَالِها.
﴿عَامِلَةٞ﴾ تَجُرُّ السَّلاسِلَ وَالأَغْلالَ في النَّارِ.
﴿نَّاصِبَةٞ﴾ تَعِبَةٌ مِمَّا تُلاقيه فيها مِنَ العَذابِ.
﴿عَيۡنٍ ءَانِيَةٖ﴾ بَلَغَتْ أَناهَا (غايَتَها) في الحَرارةِ.
﴿ضَرِيعٖ﴾ شيءٍ في النَّارِ؛ كَالشَّوْكِ مُرٍّ مُنْتِنٍ.
﴿نَّاعِمَةٞ﴾ ذاتُ بَهْجَةٍ وَحُسْنٍ وَنَضارَةٍ.
﴿لَٰغِيَةٗ﴾ لَغْواً وَباطِلاً.
﴿وَأَكۡوَابٞ مَّوۡضُوعَةٞ﴾ أَقْداحٌ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لِلشُّرْبِ مِنْها.
﴿وَنَمَارِقُ مَصۡفُوفَةٞ﴾ وَسائِدُ وَمَرافِقُ يُتَّكَأُ عَلَيْها، مَوْضُوعٌ بَعْضُها إِلى جَنْبِ بَعْضٍ.
﴿وَزَرَابِيُّ مَبۡثُوثَةٌ﴾ بُسُطٌ فاخِرَةٌ مُفَرَّقَةٌ في المَجالِسِ.
﴿يَنظُرُونَ﴾ يَتَأَمَّلونَ فَيُدْرِكُونَ.
﴿إِيَابَهُمۡ﴾ رُجوعَهُمْ بَعْدَ المَوْتِ بِالْبَعْثِ.

(الدُّنْيا): جاءتِ النونُ الساكنةُ، وبعدَها حرفٌ من حروفِ الإدغامِ بِغُنَّةٍ، وهو الياءُ، ولكنْ لا نُدغِمُ النونَ في الياءِ، لأنَّ شرطَ الإدغامِ أن يقعَ في كلمتينِ، لذلكَ فهو إظهارٌ شاذٌّ.

سُورَةُ الفَجْرِ

ترتيبها ٨٩ — آياتها ٣٠

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ
﴿٤﴾ هَلْ فِى ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ
﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴿٧﴾ ٱلَّتِى لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿٨﴾
وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾
ٱلَّذِينَ طَغَوْا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا۟ فِيهَا ٱلْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ
عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا
ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ
﴿١٥﴾ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾
كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ
ٱلْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾
وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّآ ۖ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا
دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ وَجِا۟ىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ
بِجَهَنَّمَ ۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾

سورة الفجر

﴿وَالْفَجْرِ﴾ (أَقْسَمَ تعالى) بالوَقْتِ المَعْرُوفِ.
﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ العَشْرِ الأُوَلِ مِنْ ذِي الحِجَّةِ.
﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾ يَوْمِ النَّحْرِ، وَيَوْمِ عَرَفَةَ.
﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ إذا يَمْضِي وَيَذْهَبُ، أو يُسَارُ فيه.
﴿هَلْ فِي ذَلِكَ﴾ المذْكُورِ الذي أقسَمْنا به.
﴿بِعَادٍ﴾ قَوْمِ هُودٍ؛ سُمُّوا باسم أبيهم.
﴿إِرَمَ﴾ هُوَ اسمُ جَدِّهِمْ، وَبِهِ سُمِّيَتِ القَبِيلَةُ.
﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ الشِّدَّةِ، أَوْ الأبنية الرفيعة المحكمة بالعَمَد.
﴿جَابُوا الصَّخْرَ﴾ قطعُوهُ وَنَحَتُوا فِيهِ بُيُوتَهُمْ.
﴿ذِي الْأَوْتَادِ﴾ الجُيُوشِ الكثيرةِ التي تَشُدُّ مُلْكَهُ..
﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ يَرْقُبُ أَعْمَالَهُمْ وَيُجَازِيهِمْ عليها.
﴿فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ فضَيَّقَهُ عليه وَلَمْ يَبْسُطْهُ له.
﴿بَل﴾ لكُمْ أعمالٌ أسوأُ من ذلك.
﴿لَا تَحَاضُّونَ﴾ لا يَحُثُّ بَعْضُكُمْ بَعْضاً.
﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ﴾ ميراثَ النِّساءِ وَالصِّغارِ.
﴿أَكْلًا لَمًّا﴾ جَمْعاً بَيْنَ الحَلالِ وَالحَرامِ.
﴿دُكَّتِ الْأَرْضُ﴾ دُقَّتْ وَكُسِرَتْ بالزَّلازِلِ.
﴿وَالْمَلَكُ﴾ ملائكةُ كلِّ سماء.

(بِالْوَادِ): وردَ حذفُ الياءِ في سَبْعَةَ عَشَرَ مَوْضِعاً، وهذا واحدٌ منها. (لَبِالْمِرْصَادِ): الراءُ الساكنةُ إذا جاءَ قبلَها كَسْرٌ أَصْلِيٌّ، وبعدَها حرفُ استِعْلاءٍ غيرُ مكسورٍ، تُفَخَّمُ. وحروف الإستعلاء مجموعة في قولك (خصَّ ضغط قظ).

يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾ فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٞ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٞ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ﴿٢٨﴾ فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ﴿٢٩﴾ وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾

سُورَةُ البَلَدِ

ترتيبها ٩٠ — آياتها ٢٠

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾ لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا ﴿٦﴾ أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٧﴾ أَلَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ عَيۡنَيۡنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانٗا وَشَفَتَيۡنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيۡنَٰهُ ٱلنَّجۡدَيۡنِ ﴿١٠﴾ فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ﴿١٤﴾ يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴿١٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ﴿٢٠﴾

سُورَةُ الشَّمْسِ

ترتيبها ٩١ — آياتها ١٥

﴿لَا يُوثِقُ﴾ لا يَشُدُّ بالسَّلاسِلِ والأغلالِ.

سورة البلد

﴿بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾ بمكةَ المكرَّمةِ.
﴿حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾ حلالٌ لَكَ ما تَصْنَعُ به يومئذٍ.
﴿كَبَدٍ﴾ نَصَبٍ ومَشَقَّةٍ ومُكابَدةٍ للشَّدائد.
﴿أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا﴾ كثيراً في المكْرُماتِ؛ مباهاةً وتَعاظُماً.
﴿هَدَيۡنَٰهُ ٱلنَّجۡدَيۡنِ﴾ بيَّنَّا له طَريقَي الخَيْرِ والشَّرِّ.
﴿فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ﴾ فَهلاّ جاهَدَ نَفْسَهُ في أعمالِ البِرِّ.
﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ تخليصُها من الرِّقِّ والعُبُوديَّةِ.
﴿ذِي مَسۡغَبَةٖ﴾ مَجاعَةٍ.
﴿مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ﴾ فاقَةٍ شديدةٍ لَصِقَ منها بالتُّرابِ.
﴿نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ﴾ مُطبقةٌ مُغلقَةٌ أبوابُها.

ربع الحزب ٦٠

مَدُّ الصِّلَةِ الكُبْرى: هوَ مَدُّ هاءِ الضميرِ إذا وقعتْ بينَ متحركينِ وكانَ الثاني منهما همزةَ قطعٍ، فتمدُّ حركةُ الضميرِ حركتين أو أربع أو خمسَ حركاتٍ جوازاً، فقولُه تعالى: (عَذَابَهُۥٓ أَحَدٞ) يُقْرأُ: عَذابَهُو أَحَدٌ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴿٢﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴿٣﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ﴿٤﴾ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴿٥﴾ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا ﴿١٥﴾

سُورَةُ اللَّيْلِ

ترتيبها ٩٢ — آياتها ٢١

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْءَاخِرَةَ وَٱلْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾

سورة الشمس

﴿وَٱلشَّمْسِ﴾ (قسمٌ بها وبما بعدها).
﴿ضُحَىٰهَا﴾ ضَوئِها إذا أشرقت.
﴿تَلَىٰهَا﴾ تَبِعَها في الإضاءةِ بعدَ غروبها.
﴿جَلَّىٰهَا﴾ أظهرَ الشمسَ للرّائين.
﴿يَغْشَىٰهَا﴾ يُغطِّيها حين تَغيبُ فتظلِمُ الآفاقُ.
﴿وَمَا بَنَىٰهَا﴾ والذي خلقها، وهو الله تعالى.
﴿وَمَا طَحَىٰهَا﴾ والذي بَسطَها ووَطّاها.
﴿فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا﴾ معصيتَها وطاعتَها، وخَيرَها وشرَّها.
﴿مَن زَكَّىٰهَا﴾ طهّرَها وأنماها بالتقوى.
﴿وَقَدْ خَابَ﴾ خسرَ.
﴿مَن دَسَّىٰهَا﴾ نَقَصَها وأخفاها، وأخملَها بالفجور.
﴿ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا﴾ قامَ مُسرِعاً يَعقِرُ الناقةَ.
﴿نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا﴾ احذَروا عقرَها ونَصيبَها من الماءِ.
﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ﴾ أهلكَهُم وأطبَقَ العذابَ عليهم.
﴿فَسَوَّىٰهَا﴾ فجعلَ الدَّمدمةَ عليهم سواءً.

سورة الليل

﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ﴾ إنَّ عملَكُم لَمُختلِفٌ في الجزاءِ (جواب القسم).
﴿وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾ بالمِلّةِ الحُسنى، وهيَ الإسلامُ.
﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ﴾ فسنوفّقُهُ ونُهيّئُهُ.
﴿لِلْيُسْرَىٰ﴾ للخَصلةِ المؤدّيةِ إلى اليُسرِ والرّاحةِ.
﴿لِلْعُسْرَىٰ﴾ للخَصلةِ المؤدّيةِ إلى العُسرِ والشِّدّةِ.
﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ تَلَهّبُ وتتوقّدُ.

جاءَ حرفُ المَدِّ، وهو الألفُ، وقبلَهُ حرفٌ مفتوحٌ، فهوَ مَدٌّ طبيعيٌّ، ويُمَدُّ بمقدارِ حركتينِ، وقد يقعُ في الكلمةِ الواحدةِ عِدَّةُ مُدودٍ، مثل: (جَلَّىٰهَا)، ففيها مَدّانِ طبيعيانِ.

لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا
ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن
نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾

سُورَةُ الضُّحَىٰ

ترتيبها ٩٣ — آياتها ١١

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾
وَلَلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ
فَتَرْضَىٰٓ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا
فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ
﴿٩﴾ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

سُورَةُ الشَّرْحِ

ترتيبها ٩٤ — آياتها ٨

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِىٓ
أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ
مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴿٨﴾

﴿وَسَيُجَنَّبُهَا﴾ سَيُبْعَدُ عنها.
﴿تُجْزَىٰٓ﴾ تُكافَأُ، نزلت في الصِّدِّيق رضي الله عنه.

سورة الضحى

﴿سَجَىٰ﴾ سَكَنَ، أو اشْتَدَّ ظَلَامُهُ.
﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ ما تَرَكَكَ مُنْذُ اخْتارَكَ (جواب القسم).
﴿وَمَا قَلَىٰ﴾ ما أَبْغَضَكَ مُنْذُ أَحَبَّكَ.
﴿فَـَٔاوَىٰ﴾ فَضَمَّكَ إلى مَنْ يكفلك ويَرْعاكَ.
﴿ضَآلًّا﴾ غافِلاً عَنْ أحكام الشَّرائع.
﴿عَآئِلًا﴾ فقيراً عَديماً.
﴿فَأَغْنَىٰ﴾ فرضَّاكَ بما أعطاكَ ومَنَحَكَ.

سورة الشرح

﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ﴾ خَفَّفْنا عَنكَ، وسَهَّلْنا عَلَيْكَ.
﴿وِزْرَكَ﴾ حِمْلَكَ «أَعْباءَ النُّبُوَّةِ والرِّسالَةِ»..
﴿ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾ أَثْقَلَهُ حتَّى سُمِعَ له نقيضٌ «صَوْتٌ».
﴿فَٱنصَبْ﴾ فاجْتَهِدْ، وأَتْبِعْها بِعِبادَةٍ أُخْرَى.

الحزب ٦٠

الهَمْسُ: هو جَرَيانُ النَّفَسِ عندَ النُّطقِ بالحرفِ؛ لِضَعْفِ الاعتمادِ على المخرجِ، وحروفُهُ عَشَرَةٌ مجموعةٌ في قولك: فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتَ. فحرفُ الكافِ المشارُ إليهِ هنا حرفُ هَمْسٍ.

سُورَةُ التِّينِ

ترتيبها ٩٥ — آياتها ٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾

سُورَةُ الْعَلَقِ

ترتيبها ٩٦ — آياتها ١٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ ﴿٦﴾ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ﴿٨﴾ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ﴿١٠﴾ أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ ﴿١٢﴾ أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾

سورة التين

﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ (قسمٌ) بمنبَتَيْهِما مِنَ الأَرْضِ المبارَكة.

﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ جَبَلِ المُناجاةِ لِلْكليم عليه السلام.

﴿الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ مكّةَ المكرَّمَةِ.

﴿أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ أكمَلِ تَعْديلٍ وَأَحْسَنِ صُورَةٍ.

﴿رَدَدْنَاهُ﴾ رَدَدْنا الكافرَ، أَوْ جِنْسَ الإِنسان.

﴿أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ إلى النارِ، أو الهرَم وَأَرْذَلِ العُمُرِ.

﴿غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ غَيْرُ مَقطُوعٍ عَنهُم.

سورة العلق

﴿عَلَقٍ﴾ دَم جامِدٍ استَحالَ إلَيه المنيُّ.

﴿كَلَّا﴾ حقًّا.

﴿لَيَطْغَىٰ﴾ لَيَجاوِزُ الحَدَّ في العِصْيانِ.

﴿أَرَأَيْتَ﴾ أَخْبِرْني.

﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ لَنَسْحَبَنَّهُ بِناصِيَتِهِ إلى النار.

﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ أَهْلَ مَجْلِسِه من قَوْمِهِ وَعَشِيرَتِهِ.

﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ ملائِكةَ العَذاب لجَرِّه إلى النارِ.

(لَنَسْفَعًا): تحذفُ الألفُ وَصْلاً، وتَثْبُتُ رَسْماً وَوَقْفاً لا لساكنٍ بعدها.

(سَنَدْعُ): وردتْ محذوفةَ الواوِ رَسْماً ولَفْظاً، ويقفُ القارئُ فيها على الحرفِ الأخيرِ.

سورة القدر

ترتيبها ٩٧ — آياتها ٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

سورة البينة

ترتيبها ٩٨ — آياتها ٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾

كلمات القرآن

سورة القدر

﴿أنزلناه﴾ ابتدأنا إنزال القرآنِ العظيم.
﴿والروح﴾ جبريلُ عليه السلامُ.
﴿من كل أمر﴾ بكلِّ أمرٍ من الخيرِ والبركةِ.
﴿سلام هي﴾ على أولياءِ اللهِ وأهلِ طاعتِهِ.

سورة البينة

﴿منفكين﴾ مُزايلِينَ مَا هُمْ عَلَيْهِ مِن الكُفرِ.
﴿تأتيهم البينة﴾ الحُجَّةُ الوَاضِحَةُ، وَهِي الرَّسُولُ.
﴿مطهرة﴾ مُنزَّهَةً عن البَاطِلِ وَالشُّبُهَاتِ.
﴿فيها كتب﴾ آيَاتٌ وَأَحْكَامٌ مكْتُوبَةٌ.
﴿قيمة﴾ مُستَقِيمَةٌ حقَّةٌ عادلةٌ مُحْكَمةٌ.
﴿وما تفرق﴾ في الرَّسُولِ بيْنَ مُؤْمِنٍ وَجَاحِدٍ.
﴿الدين﴾ العِبَادَة.
﴿حنفاء﴾ مَائِلِينَ عن البَاطِلِ إلى الإسلامِ.
﴿دين القيمة﴾ المِلَّةِ المُسْتَقِيمَة، أو الكُتُبِ القَيِّمَة.
﴿البرية﴾ الخَلائِق، أو البَشر.

المَدُّ المتصلُ: هو أنْ يأتيَ المَدُّ، ويليهِ الهمزُ في كلمةٍ واحدةٍ مثل: **(جاءتْهُمْ) (حُنفَاءَ) (أُولئِكَ)**، فيجب مده أربع أو خمس حركات وصلاً، وتجوز الزيادة لست حركات وقفاً.

جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

ترتيبها ٩٩ — آياتها ٨

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾

سُورَةُ العَادِيَاتِ

ترتيبها ١٠٠ — آياتها ١١

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾

سورة الزلزلة

﴿زُلْزِلَتِ الأَرْضُ﴾ حُرِّكَتْ تحريكاً عنيفاً متكرراً عند النفخة الأولى.
﴿أَثْقَالَهَا﴾ كنوزها وموتاها في النفخة الثانية.
﴿تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ تدلُّ بحالها على ما عُمِل عليها.
﴿يَصْدُرُ النَّاسُ﴾ يخرجون من قبورهم إلى المحشر.
﴿أَشْتَاتًا﴾ متفرّقين على حسب أحوالهم.
﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ وزن أصغر نملة أو هباءة.

سورة العاديات

﴿وَالْعَادِيَاتِ﴾ (قسم) بالخيل تعدو في الغزو.
﴿ضَبْحًا﴾ هو صوت أنفاسها إذا عدت.
﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ المباغتات للعدو وقت الصباح.
﴿فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا﴾ هيّجن في الصبح غباراً.
﴿لَكَنُودٌ﴾ لكفور جحود.
﴿لِحُبِّ الْخَيْرِ﴾ لأجل حب المال.
﴿بُعْثِرَ﴾ أثير وأخرج ونثر.

ثلاثة أرباع الحزب ٦٠

(فِيهَا أَبَدًا): مدٌّ منفصلٌ؛ حيثُ جاءَ المدُّ في آخرِ الكلمةِ الأولى، ثم جاءَ بعدَها همزةٌ في أولِ الكلمةِ الثانيةِ، فيُمدُّ بمقدارِ خمسِ حركاتٍ جوازاً، وقيلَ: أربعٌ، وقيل حركتان ولا بُدَّ من =

وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ ﴿١١﴾

سُورَةُ القَارِعَةِ

ترتيبها ١٠١ — آياتها ١١

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ﴿٥﴾ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴿١١﴾

سُورَةُ التَّكَاثُرِ

ترتيبها ١٠٢ — آياتها ٨

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾

﴿وَحُصِّلَ﴾ جُمِعَ وأُظْهِرَ أو مُيِّزَ.

سورة القارعة

﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾ القِيامةُ تَقْرَعُ القُلُوبَ بأَهْوالِها.
﴿ٱلْمَبْثُوثِ﴾ المُتَفَرِّقِ المُنْتَشِرِ.
﴿كَٱلْعِهْنِ﴾ كالصُّوفِ المَصْبُوغِ بألْوانٍ مُخْتَلِفَةٍ.
﴿ٱلْمَنفُوشِ﴾ المُفَرَّقِ بالأصابعِ ونَحْوِها.
﴿ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ رَجَحَتْ مَقادِيرُ حَسَناتِه.
﴿خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ رَجَحتْ مقادِيرُ سَيِّئاتِه.
﴿فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ﴾ فمَأْواهُ جهَنَّمُ يَهْوِي فيها.
﴿مَا هِيَهْ﴾ ما هِيَ؟ والهاءُ لِلسَّكْتِ.

سورة التكاثر

﴿أَلْهَىٰكُمُ﴾ شغَلَكُمْ عَنْ طَاعَةِ رَبِّكم.
﴿ٱلتَّكَاثُرُ﴾ التَّباهِي بكَثْرَةِ مَتاعِ الدُّنيا.
﴿زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ﴾ مُتُّمْ وَدُفِنْتُمْ في القُبُورِ.
﴿لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ﴾ لَوْ تَعْلَمُونَ مآلَكُمْ عِلْماً يَقِيناً لَمَا أَلْهاكُم التَّكاثُرُ.
﴿عَيْنَ ٱلْيَقِينِ﴾ نَفْسَ اليَقِينِ، وَهُوَ المُشَاهَدَةُ.
﴿ٱلنَّعِيمِ﴾ الَّذِي أَلْهَاكُمْ عَنْ طَاعَةِ رَبِّكُم.

= الالتزام بحالةٍ من الحالاتِ الثلاثِ مع المَدِّ المنفصلِ، والعارضِ للسُّكونِ، واللِّينِ والصِّلةِ الكُبرى.

سورة العصر
ترتيبها ١٠٣ — آياتها ٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

سورة الهمزة
ترتيبها ١٠٤ — آياتها ٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا ۖ لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾

سورة الفيل
ترتيبها ١٠٥ — آياتها ٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾

سورة العصر
﴿وَالْعَصْرِ﴾ (قَسَمٌ) بالدَّهرِ، أو عصرِ النُّبوَّةِ.
﴿لَفِي خُسْرٍ﴾ خُسْرانٍ وَنُقْصانٍ وَهَلَكةٍ.
﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ بالخيرِ كلِّه اعتِقاداً وَعملاً.
﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ عنِ المعَاصِي، وَعلَى الطَّاعاتِ وَالبلاءِ.

سورة الهمزة
﴿وَيْلٌ﴾ عذابٌ، أو هلاكٌ، أوْ وادٍ في جهنم.
﴿هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ طعَّانٍ عيَّابٍ عيَّابٍ للنَّاسِ.
﴿وَعَدَّدَهُ﴾ أحصاهُ، أوْ أعدَّهُ للنَّوائِبِ.
﴿لَيُنبَذَنَّ﴾ ليُطرَحَنَّ.
﴿الْحُطَمَةِ﴾ جهنمَ، لِحَطْمِها كلَّ ما يُلقَى فيها.
﴿تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ﴾ تغشَى حرارتُها أوساطَ القلوبِ.
﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ مُطبقةٌ مُغلَقةٌ أبوابُها.
﴿فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ﴾ بأعمِدةٍ ممدودةٍ علَى أبوابِها.

سورة الفيل
﴿بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ وقعَتِ القِصَّةُ أوَّلَ عامِ مولدِه ﷺ.
﴿يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ﴾ سعْيَهُم لتخريبِ الكعْبةِ.
﴿تَضْلِيلٍ﴾ تضييعٍ وإبطالٍ وخَسارٍ.
﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ جماعاتٍ متفرِّقةً مُتتابعةً.
﴿سِجِّيلٍ﴾ طينٍ مُتحجِّرٍ مُحْرَقٍ (آجُرٍّ).
﴿كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ كتِبْنٍ أكلتْهُ الدوابُّ فَراثَتْهُ.

(الْعَصْرِ) (خُسْرٍ): الرَّاءُ إنْ سُكِّنَتْ، وكانَ قبلَها ساكنٌ، وقبلَ الساكنِ ضَمٌّ أو فَتْحٌ، تُفَخَّمُ؛ كما في المثالين.

سُورَةُ قُرَيْشٍ

ترتيبها ١٠٦ — آياتها ٤

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾

سُورَةُ المَاعُونِ

ترتيبها ١٠٧ — آياتها ٧

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴿٧﴾

سُورَةُ الكَوْثَرِ

ترتيبها ١٠٨ — آياتها ٣

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

سورة قريش

﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ أَعْجِبُوا لإيلافِهِمُ الرِّحْلَتَيْنِ، وتَرْكِهِمْ عِبادَةَ رَبِّ البَيْتِ.

سورة الماعون

﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى﴾ أخبِرْني الَّذي يكذِّبُ مَنْ هُوَ؟.
﴿يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ﴾ يَجحَدُ الجَزاءَ؛ لإنْكارِ البَعْثِ.
﴿يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ﴾ يَدْفَعُهُ دفعاً عنيفاً عَنْ حَقِّهِ.
﴿لَا يَحُضُّ﴾ لا يَحُثُّ ولا يَبْعَثُ أحداً.
﴿فَوَيْلٌ﴾ عذابٌ، أو هلاكٌ، أو وادٍ في جَهنم.
﴿لِّلْمُصَلِّينَ﴾ نِفاقاً أو رِياءً.
﴿سَاهُونَ﴾ غافِلُونَ غَيْرُ مُبالينَ بها.
﴿يُرَآءُونَ﴾ يَقصِدُونَ الرِّياءَ بأَعْمالِهِمْ.
﴿وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ﴾ ما يَتَعاوَرُهُ النَّاسُ بينهم بُخلاً.

سورة الكوثر

﴿أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ نهراً في الجنَّةِ، أوِ الخَيْرَ الكَثيرَ.
﴿وَٱنْحَرْ﴾ الأضاحِيَ نُسُكاً شُكراً للهِ تَعالى.
﴿شَانِئَكَ﴾ مُبْغِضَكَ (أَحَدُ مُشركي قُرَيش).
﴿هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ المَقطوعُ الأثَرِ، أو الخَيْرِ.

(البَيْتِ): مَدُّ لِيْنٍ في حالةِ الوَقفِ، وهو إطالةُ الصوتِ بالواوِ والياءِ الساكنتينِ المفتوحِ ما قبلَهما، والمتحركِ ما بعدَهما، ويوقَفُ عليهِ بالسُّكونِ، وفي مَدِّهِ ثلاثةُ أوجهٍ.

سُورَةُ الكَافِرُونَ

ترتيبها ١٠٩ — آياتها ٦

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ﴿٦﴾

سُورَةُ النَّصْرِ

ترتيبها ١١٠ — آياتها ٣

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴿٣﴾

سُورَةُ المَسَدِ

ترتيبها ١١١ — آياتها ٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍۭ ﴿٥﴾

سورة الكافرون

﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾ شِرْكُكُمْ وَكُفْرُكُمْ، أَوْ جَزَاؤهُ.
﴿وَلِىَ دِينِ﴾ إخْلاصي وَتَوْحِيدِي، أو جَزَاؤهُ.

سورة النصر

﴿جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾ عَوْنُهُ لَكَ عَلَى الأَعْدَاءِ.
﴿ٱلْفَتْحُ﴾ فتحُ مكَّةَ في السنةِ الثامنةِ الهجرية.
﴿أَفْوَاجًا﴾ جَمَاعَاتٍ جَمَاعَاتٍ كَثِيرَةً.
﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ فنزِّهْهُ تَعالى، حَامداً لهُ.
﴿كَانَ تَوَّابًا﴾ كثيرَ القَبُولِ لتوْبة عِبادِهِ.

سورة المسد

﴿تَبَّتْ﴾ هَلَكَتْ، أوْ خَسِرَتْ، أو خَابَتْ.
﴿وَتَبَّ﴾ وَقَدْ هَلَكَ، أوْ خَسِرَ، أوْ خَابَ.
﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ﴾ مَا دَفَعَ التَّبابَ عَنْهُ.
﴿كَسَبَ﴾ الذِي كَسَبَهُ بِنَفْسِهِ.
﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا﴾ سَيَدْخُلُهَا، أوْ يُقَاسِي حَرَّهَا.
﴿فِى جِيدِهَا﴾ في عُنُقِهَا.
﴿مِّن مَّسَدٍۭ﴾ مِمَّا يُفْتَلُ قَوِيًّا مِنَ الحِبَال.

القَلْقَلَةُ: هي إظهارُ نَبْرَةٍ للصوتِ حالَ النُّطقِ بحروفِها إذا سُكِّنَتْ، وحروفُها مجموعةٌ في: قُطْبِ جَدٍ، وتكونُ قلقلةً كُبْرى إذا وقعَ الحرفُ في آخرِ الكلمةِ، وصُغْرى إذا وقعَ الحرفُ في أثْنائِها =

سورة الإخلاص

ترتيبها ١١٢ — آياتها ٤

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾

سورة الفلق

ترتيبها ١١٣ — آياتها ٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

سورة الناس

ترتيبها ١١٤ — آياتها ٦

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾

سورة الإخلاص

﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ هو وَحدَه المقصُودُ في الحَوائج.
﴿كُفُوًا﴾ مُكافئاً ومُماثلاً ونظيراً.

سورة الفلق

﴿أَعُوذُ﴾ أعتَصِمُ وأستجيرُ.
﴿بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ بِرَبِّ الصُّبحِ، أو الخَلْقِ كُلِّهِمْ.
﴿شَرِّ غَاسِقٍ﴾ شَرِّ اللَّيلِ.
﴿وَقَبَ﴾ دَخَلَ ظَلامُهُ في كلِّ شيءٍ.
﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ﴾ النِّساءِ السَّواحِرِ يَنْفُثْنَ في عُقَدِ الخَيْطِ حِينَ يَسْحَرْنَ.

سورة الناس

﴿أَعُوذُ﴾ أعتَصِمُ وأستجيرُ.
﴿بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ مُرَبِّيهِمْ ومُدَبِّرِ أحْوالِهِمْ.
﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ﴾ مالِكِهِمْ مِلْكاً تامًّا.
﴿إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ﴾ مَعْبُودِهِم الحَقِّ.
﴿ٱلْوَسْوَاسِ﴾ المُوَسْوِسِ جِنِّيًّا أوْ إنْسِيًّا.
﴿ٱلْخَنَّاسِ﴾ المُتَوارِي المُخْتَفي.
﴿ٱلْجِنَّةِ﴾ الجِنِّ.

= فحرفُ الباءِ المُتطَرِّفُ، والدَّالُ في (مَسَد) و (أَحَد) و(الصَّمَد) و(يُولَد)، والقافُ في (الفَلَق) و(خَلَق) قلقلةٌ كبرى، والدالُ في (يَدْخُلُونَ) والباءُ في (حَبْلٌ) قلقلةٌ صُغْرى.

معجم مواضيع القرآن الكريم

إعداد

محمّد فايز كامل

بإشراف

الدكتور علي أبو الخير

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الدكتور علي أبو الخير

إننا في هذا العمل لم نكن مقلدين، وإنما استفدنا من جهود من سبقنا إلى مثله، ولم نكن مبتدعين، إنما تحرينا الحق قدر ما أوتينا من وسع؛ لنقدم عملاً يقربنا من فهم القرآن وفق مراد الحق - جل وعلا - ولم نعمل لشد النصوص القرآنية لأفكار مسبقة نحملها، وإنما كانت النصوص هي دليلنا ومقصدنا، وإن خالفت كثيراً مما نحمل من أفكار. فنرجو من الله السداد والرضا. وفيما يلي نبذة عن هذا العمل.

١ - بدأنا بأركان الإسلام، ثم أركان الإيمان.
٢ - بحث الغيب وكل ما يتعلق به.
٣ - ما يخص الإنسان، فالأسرة، فالمجتمع.
٤ - ما ندبنا إليه الله تعالى من العمل الصالح وتحصيل العلوم النافعة.
٥ - بحث الجهاد ومفهومه القرآني.
٦ - الأخلاق.
٧ - العلاقات المالية والقضائية.
٨ - القصص القرآني والعبر المستخلصة منه.
٩ - التاريخ.
١٠ - الرسالات السابقة.
١١ - وأفردنا المبحث الأخير بفصل أسميناه: (تنوع الخطاب الإلهي) وهو عمل غير موجود في باقي المعاجم، وآثرنا إلحاقه بالعمل؛ لما له من أهمية للوقوف على مراد الحق تعالى من هذا الخطاب، والسير وفق المنهج الذي رسمه لنا في كل باب، وكيف عالج لنا مشكلاتنا، وقدم لنا الحلول التي تناسب كل ظرف، ضمن ضوابط منهجية صارمة لا تقبل الخلل. وبهذا الشكل يتبين لنا يسر المنهج القرآني ودقته وعظمته إذا تقيدنا به. ومثال ذلك خطاب الله تعالى لنبيه؛ توجيهاً وتسديداً وبياناً. وأيضاً خطابه تعالى للمؤمنين؛ توجيهاً وتسديداً، وتحذيراً وإرشاداً. هذان مثالان من هذا العمل، نرجو أن نكون قد وفقنا لما فيه رضا الله، ورضا رسوله.

وختاماً نرجوه تعالى أن يجعلنا ممن قال في حقهم: ﴿أولئك كتب في قلوبهم الإيمان، وأيدهم بروح منه﴾ [المجادلة: ٢٢] ونكون ممن استجابوا لخطابه تعالى: ﴿يأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم، واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه، وأنه إليه تحشرون﴾ [الأنفال: ٢٤] ونكون من المصلحين الذين عناهم الحق في قوله تعالى: ﴿والذين يمسكون بالكتاب، وأقاموا الصلاة، إنا لا نضيع أجر المصلحين﴾ [الأعراف: ١٧٠].

ونعوذ به تعالى من أن نكون ممن عناهم الحق تعالى في قوله: ﴿قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً. الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً﴾ [الكهف: ١٠٣ - ١٠٤].

اللهم اهدنا إلى صراطك المستقيم، واعف عنا، واغفر لنا، وارحمنا، وسدد خطانا، وصلِّ اللهم على عبدك ونبيك ورسولك محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

فهرس مواضيع القرآن الكريم

معجم مواضيع القرآن الكريم

الباب الأول: أركان الإسلام

الفصل الأول: التوحيد

أولاً ـ توحيد الله

١ ـ وجوده تعالى: ٢/ ٢٨ و٢٩ و١٦٤ ـ ٣/ ١٨ و١٩٠ و١٩١ ـ ٦/ ٧٣ و ٨٠ ـ ٧/ ١٨٥ ـ ١٠/ ٦ ـ ١١/ ٧ ـ ١٣/ ٢ و٤ ـ ١٦/ ٤٨ و ٨١ ـ ١٧/ ١٢، ٢٠/ ٥٤ و ١٢٨ ـ ٢١/ ٣٣ ـ ٢٢/ ١٨ ـ ٢٤/ ٤٥ ـ ٢٥/ ٥٤ و ٥٩ ـ ٢٧/ ٥٩ و ٦٥ ـ ٢٩/ ٤٤ و ٦١ و ٦٣ ـ ٣٠/ ٢٠ و ٢٧ و ٤٦ ـ ٣١/ ١١ و ٢٥ و ٣١ ـ ٣٦/ ٣٣ و ٤٤ ٣٩/ ٣٩ ـ ٤٠/ ١٣ ـ ٤١/ ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٥٣ ـ ٤٢/ ٢٩ و ٣٢ ـ ٤٣/ ٩ و ٨٢ ـ ٤٥/ ٣ و ٥ ـ ٥٠/ ٦ و ١١ ـ ٦٤/ ٢ و ٤ ـ ٦٧/ ٣ و ١٩ و ٣٠ ـ ٧١/ ١٥ ـ ٨٧/ ٢ و ٥.

٢ ـ وحدانيته تعالى: ٢/ ٢١ و ٢٢ و ٢٨ و ٢٩ و ١٠٧ و ١١٥ و ١١٧ و ١٣٣ و ١٦٣ و ١٦٥ و ٢٥٥ ـ ٣/ ٥ و ٦ و ١٨ و ٢٧ و ٦٢ و ٨٣ و ١٠٩ و ١٢٩ و ١٨٩ ـ ٤/ ١ و ٨٧ و ١٢٦ و ١٣١ و ١٣٢ ـ ٥/ ١٧ و ٧٢ و ٧٧ و ١٢٠ ـ ٦/ ١ و ٢ و ١٢ و ١٣ و ١٧ و ٤٦ و ٤٧ و ٥٩ و ٩٥ و ١٦١ و ١٦٥ ـ ٧/ ٥٤ و ١٥٨ و ١٨٥ و ١٨٩ ـ ٩/ ١١٦ ـ ١٠/ ٣ و ٥ و ١٨ و ٢٨ و ٣٦ و ٧٠ و ١٠١ ـ ١١/ ٧ ـ ١٣/ ١٢ و ١٧ ـ ١٤/ ١٩ و ٣٢ و ٣٤ ـ ١٥/ ١٦ و ٢٧ ـ ١٦/ ٢ و ٢٣ و ٣٦ و ٤٨ و ٥١ و ٧٣ و ٧٨ و ٨١ ـ ١٧/ ١٢ و ١١١ ـ ١٩/ ٣٥ و ٨٨ ـ ٢١/ ١٩ و ٣٣ ـ ٢٢/ ٣١ و ٦٤ ـ ٢٣/ ١٧ و ٢٣ و ٧٨ و ٩٢ ـ ٢٤/ ٤١ و٤٥ ـ ٢٥/ ١ و ٣ و ٥٣ و ٥٩ ـ ٢٦/ ٧ و ٩ ـ ٢٧/ ٢٥ و ٥٩ و ٨٨ و ٩٣ ـ ٢٨/ ٦٢ و ٧٥ ـ ٢٩/ ١٩ ـ ٣٠/ ٨ و ٤٨ و ٥٤ ـ ٣١/ ١٠ و ٢٥ و ٣١ ـ ٣٢/ ٦ و ٢٧ ـ ٣٥/ ٣ و ٩ و ٢٧ ـ ٣٦/ ١٢ و ٧٣ ـ ٣٧/ ٦ و ١٤٩ ـ ٣٨/ ٦٥ و ٦٦ ـ ٣٩/ ٤ و ٢١ و ٤٢ و ٦٢ ـ ٤٠/ ٣ و ١٣ و ٥٦ و ٦٩ ـ ٤١/ ٦ و ١٢ و ٣٩ ـ ٤٢/ ٤ و ٢٨ و ٣٥ ـ ٤٣/ ٩ و ٨١ ـ ٤٤/ ٦ و ٨ ـ ٤٥/ ١٢ و ١٣ ـ ٤٦/ ٥ و ٦ ـ ٤٧/ ١٩ ـ ٤٨/ ٤ و ٧ ـ ٥٠/ ٣٨ ـ ٥١/ ٢٠ و ٤٧ ـ ٥٣/ ٤٢ و ٥٥ ـ ٥٥/ ١ و ٢٨ ـ ٥٧/ ٢ و ١٧ ـ ٥٩/ ٢٢ و ٢٤ ـ ٦٣/ ٧ ـ ٦٤/ ١٨ ـ ٦٥/ ١٢ و ٢٣ ـ ٧١/ ١٣ و ٢٠ ـ ٧٢/ ٣ ـ ٧٣/ ٩ ـ ٧٦/ ٢ و ٢٩ ـ ٧٧/ ٢٠ و ٢٨ ـ ٧٨/ ٣٧ ـ ٨٠/ ٢٤ ـ ٨٢/ ٦ و ٨ ـ ٨٨/ ١٧ و ٢٠ ـ ١١٢/ ١ و ٤.

٣ ـ الألوهية:

أ ـ لا شريك له تعالى: ٢/ ٢٥٥ ـ ٣/ ٢ و ٢٦ ـ ١٨/ ٢٦ و ٥٦ و ١٦٣ و ١٦٥ ـ ١٠/ ٣٢ و ١٠٤ ـ ١٦/ ٥١ ـ ٢٠/ ١٤ ـ ٢٧/ ٢٦ ـ ٣٠/ ٣٠ ـ ٤٣/ ٨٢ و ٨٤ ـ ٤٧/ ٤ ـ ٦٤/ ١٣ ـ ١٠٩/ ١ و ٦ ـ ١١٢/ ١ و ٤.

ب ـ له الأسماء الحسنى: ٧/ ١٨٠ ـ ١٧/ ١١٠ ـ ٢٠/ ٨ ـ ٥٩/ ٢٤.

جـ ـ الصفات المضافة:

١ ـ رب العالمين: ١/ ٢ ـ ٢/ ١٣١ ـ ٥/ ٢٨ ـ ٦/ ٤٥ و ٧١ و ١٦٢ ـ ٧/ ٥٤ ـ ١٠/ ٣٧ ـ ٢٧/ ٤٤ ـ ٢٨/ ٣٠ ـ ٣٢/ ٢ ـ ٣٧/ ٨٧ ـ ٣٩/ ٧٥ ـ ٤٠/ ٦٤ ـ ٤١/ ٩ ـ ٤٥/ ٣٦ ـ ٥٦/ ٨٠ ـ ٥٩/ ١٦ ـ ٦٩/ ٤٣ ـ ٨١/ ٢٩ ـ ٨٣/ ٦.

٢ ـ مالك يوم الدين: ١/ ٤.

٣ ـ ذو الفضل العظيم: ٢/ ١٠٥ ـ ٣/ ٧٤ ـ ٨/ ٢٩ ـ ٥٧/ ٢١.

٤ ـ بديع السماوات والأرض: ٢/ ١١٧ ـ ٦/ ١٠١.

٥ ـ شديد العذاب: ٢/ ١٦٥.

٦ ـ شديد العقاب: ٢/ ١٦٩ ـ ٣/ ١١ ـ ٥/ ٢ ـ ٨/ ١٣.

٧ ـ سريع الحساب: ٢/ ٢٠٢ ـ ٣/ ١٩ ـ ٥/ ٤ ـ ٢٤/ ٣٩.

٨ ـ ذو انتقام: ٣/ ٤ ـ ٥/ ٩٥ ـ ١٤/ ٤٧.

٩ ـ مالك الملك: ٣/ ٢٦.

١٠ ـ خير الماكرين: ٣/ ٥٤ ـ ٨/ ٣٠

١١ ـ خير الناصرين: ٣/ ١٥٠

١٢ ـ علام الغيوب: ٥/ ١٠٩ ـ ٩/ ٧٨

١٣ ـ خير الرازقين: ٥/ ١١٤ ـ ٢٢/ ٥٨

١٤ ـ فاطر السماوات والأرض: ٦/ ٤ ـ ١٢/ ١١١ ـ ١٤/ ١٠

١٥ ـ خير الفاصلين: ٦/ ٥٧

١٦ ـ أسرع الحاسبين: ٦/ ٦٢

١٧ ـ عالم الغيب والشهادة: ٦/ ٧٣ ـ ٩/ ٩٤ ـ ١٣/ ٩

١٨ ـ عالم الغيب: ٣٤/ ٣ ـ ٧٢/ ٢٦

١٩ ـ عالم غيب السماوات والأرض: ٣٥/ ٣٨

٢٠ ـ فالق الحب والنوى: ٦/ ٩٥

٢١ ـ فالق الإصباح: ٦/ ٩٦

٢٢ ـ ذو الرحمة: ٦/ ١٣٣

٢٣ ـ سريع العقاب: ٦/ ١٦٥ ـ ٧/ ١٦٧

٢٤ ـ خير الحاكمين: ٧/ ٨٧ ـ ١٠/ ١٠٩

٢٥ ـ خير الفاتحين: ٧/ ٩٧

د ـ الصفات المفردة:

فهرس مواضيع القرآن الكريم

٢٨ ـ الحق: ٦/ ٦٢
٢٩ ـ القوي: ٨/ ٥٢
٣٠ ـ الفتاح: ٣٤/ ٢٦
٣١ ـ الشكور: ٣٥/ ٣٠
٣٢ ـ الولي: ٤٢/ ٩
٣٣ ـ الرزاق: ٥١/ ٥٨
٣٤ ـ المتين: ٥١/ ٥٨
٣٥ ـ البر: ٥٢/ ٢٨
٣٦ ـ المليك: ٥٤/ ٥٥
٣٧ ـ الأول: ٥٧/ ٣
٣٨ ـ الآخر: ٥٧/ ٣
٣٩ ـ الظاهر: ٥٧/ ٣
٤٠ ـ الباطن: ٥٧/ ٣
٤١ ـ القدوس: ٥٩/ ٢٣
٤٢ ـ السلام: ٥٩/ ٢٣
٤٣ ـ المؤمن: ٥٩/ ٢٣
٤٤ ـ المهيمن: ٥٩/ ٢٣
٤٥ ـ الجبار: ٥٩/ ٢٣
٤٦ ـ المتكبر: ٥٩/ ٢٣
٤٧ ـ الخالق: ٥٩/ ٢٣
٤٨ ـ الباريء: ٥٩/ ٢٤
٤٩ ـ المصور: ٥٩/ ٢٤
٥٠ ـ الأكرم: ٩٦/ ٣
٥١ ـ الأحد: ١١٢/ ١
٥٢ ـ الصمد: ١١٢/ ٢
٥٣ ـ الرحيم: ١/ ١ و ٣
٥٤ ـ العليم: ٢/ ٢٩
٥٥ ـ التواب: ٢/ ٣٧
٥٦ ـ البصير: ٢/ ٩٦
٥٧ ـ الواسع: ٢/ ١١٥
٥٨ ـ العزيز: ٢/ ١٢٩
٥٩ ـ الشاكر: ٢/ ١٥٨
٦٠ ـ الغفور: ٢/ ١٣٧
٦١ ـ الغفار: ٢٠/ ٨٢
٦٢ ـ الحي: ٢/ ٢٥٢
٦٣ ـ الأعلم: ٣/ ٣٦
٦٤ ـ الله: ١/ ١
٦٥ ـ إله: ٢/ ١٣٣
٦٦ ـ الجامع: ٣/ ٩
٦٧ ـ الشهيد: ٣/ ٩٨
٦٨ ـ الصادق: ٦/ ١٤٦
٦٩ ـ القادر: ٦/ ٣٧
٧٠ ـ الكافي: ٣٩/ ٣٦
٧١ ـ الضار: ٥٨/ ١٠
٧٢ ـ الكريم: ٢٧/ ٤٠
٧٣ ـ المجيب: ١١/ ٦١
٧٤ ـ المجيد: ١١/ ٧٣
٧٥ ـ المحصي: ٥٨/ ٦
٧٦ ـ المحيي: ٣٠/ ٥٠
٧٧ ـ المذل: ٣/ ٢٦
٧٨ ـ المستعان: ١٢/ ١٨
٧٩ ـ المصور: ٥٩/ ٢٤
٨٠ ـ المعز: ٣/ ٢٦
٨١ ـ المعيد: ٨٥/ ١٣
٨٢ ـ المغني: ٥٣/ ٤٨
٨٣ ـ المقني: ٥٣/ ٤٨
٨٤ ـ المقيت: ٤/ ٨٥
٨٥ ـ المنتقم: ٣٢/ ٢٢
٨٦ ـ المولى: ٨/ ٤٠
٨٧ ـ النصير: ٨/ ٤٠
٨٨ ـ النور: ٢٤/ ٣٥
٨٩ ـ الهادي: ٢٥/ ٣١
٩٠ ـ الوارث: ١٥/ ٢٣
٩١ ـ الوالي: ١٣/ ١١
٩٢ ـ الودود: ١١/ ٩٠
٩٣ ـ الوكيل: ٣/ ١٧٣
٩٤ ـ الولي: ٢/ ١٠٧
٩٥ ـ الوهاب: ٣/ ٨
٩٦ ـ الأعلى: ٧٩/ ٢٤

هـ ـ إليه ترجع الأمور وإليه يرجع الأمر والحكم جل وعـلا: ٢/ ٢٨ و ١١٣ و ٢١٠ ـ ٣/ ١٠٩ و ١٥٤ ـ ٦/ ٥٧ و ٣٦ ـ ٨/ ٤٤ ـ ١٠/ ٢٣ ـ ١١/ ١٢٣ ـ ١٣/ ٣٣ ـ ١٦/ ٩٢ و ١٢٤ ـ ٩/ ٦٤ ـ ٢١/ ٢٣ ـ ٢٢/ ١٧ و٤١ و٦٩ و ٧٦ ـ ٢٧/ ٧٨ ـ ٢٨/ ٦٨ ـ ٣٠/ ٤ ـ ٣٢/ ٢٥ ـ ٣٤/ ٢٦ ـ ٣٥/ ٤ ـ ٣٩/ ٤٦ ـ ٤٢/ ١٠ ـ ٨٢/ ١٩ ـ ٨٥/ ١٣ ـ ٩٦/ ٨.

٤ ـ الربوبية: ٢/ ٢١ و ٢٨٥ ـ ٣/ ٥١ ـ ٤/ ١ ـ ٥/ ٧٢ و ١١٧ ـ ٦/ ٥٤ و ٨٣ و ١٠٦ ـ ٧/ ٤٤ و ١٢١ ـ ٩/ ١٢٩ ـ ١٠/ ٣ و ٤٠ ـ ١١/ ٢٣ و ٥٦ ـ ١٢/ ٦ و ٥٣ و ١٠٠ ـ ١٣/ ٦ و ٣٠ ـ ١٤/ ٣٩ ـ ١٥/ ٢٥ ـ ١٦/ ٧ و ١٢٥ ـ ١٧/ ٢٣ ـ ١٨/ ١٤ و ٢٨ ـ ١٩/ ٣٦ و ٦٥ ـ ٢٠/ ٧٠ ـ ٢١/ ٤ و ٥٦ ـ ٢٣/ ٥٢ ـ ٢٧/ ٢٦ ـ ٢٨/ ٣٠ و ٦٨ ـ ٢٩/ ٣٤ ـ ٣٠/ ٤٠ و ٤٨ ـ ٣٢/ ٢٥ ـ ٣٤/ ٢١ ـ ٣٥/ ١٣ ـ ٣٧/ ٥ و ١٢٦ ـ ٣٨/ ٦٦ ـ ٤١/ ٩ و ٤٣ ـ ٤٢/

فهرس مواضيع القرآن الكريم

فهرس مواضيع القرآن الكريم

ـ٢٥/ ١١ـ٢٧/ ٤ و٦٥ـ٢٩/ ٢٣ـ٣٠/ ١٦ـ٣١/ ٣٣ـ
٣٢/ ١٠ـ٣٤/ ٣ و٩ـ٣٦/ ٧٨ـ٣٧/ ١٥ و٥٠ـ٤١/ ٦ و
٥٤ـ٤٤/ ٣٤ـ٤٥/ ٢٤ و٣٢ـ٤٦/ ١٧ و٣٣ـ٥٠/ ٣ و
١٥ـ٥١/ ٥ـ٥٦/ ٤٧ و٥٦ـ٦٤/ ٧ـ٧٢/ ٧ـ٧٤/ ٤٦ و
٥٣ـ٧٥/ ٣ و١٣ و٣٦ـ٧٧/ ٢٩ و٣٤ـ٧٩/ ١٠ـ٨٢/
٩ـ٨٣/ ١٠ و١٧ـ٨٤/ ١٤ـ٩٥/ ٧ـ١٠٧/ ١ و٣.

ثامناً ـ المكذبون الظالمون:

١ ـ صفاتهم: ٢/ ٣٩ و١٠٥ـ٥/ ١٠ و٥٢ـ٦/ ٢٧ و٣٩
و٥٧ و١٣٠ـ٧/ ٣٦ و٤٥ـ٩/ ٧٧ـ١٠/ ٥٢ـ١١/ ١٠٦
ـ١٣/ ١٨ـ١٤/ ٢٧ و٤٤ـ١٥/ ٩٠ـ١٦/ ٨٥ـ١٧/ ١٠
و٤٧ـ١٩/ ٣٨ و٧٢ـ٢١/ ٩٧ـ٢٢/ ٥١ و٧١ـ٢٦/
٢٢٧ـ٣٢/ ٢٠ـ٣٤/ ٤٢ـ٣٧/ ٢٢ـ٣٩/ ٤٧ـ٤٠/ ٨ـ
٤١/ ١٩ـ٤٢/ ٢١ و٤٤ـ٤٣/ ٧٤ـ٤٤/ ٤٧ـ٤٥/ ١٩ـ
٥٠/ ١٤ـ٥١/ ٨ـ٥٢/ ١١ـ٥٦/ ٩٢ـ٥٧/ ١٩ـ٦٨/
٥٥ـ٧٢/ ١٥ـ٧٣/ ١١ـ٧٤/ ٤٦ـ٧٥/ ٢٤ و٣٥ـ٧٦/
٣١ـ٧٧/ ٤٦ـ٧٨/ ٢١ـ٨٢/ ١٠ـ٨٤/ ٢٢ـ٩٢/ ١٦.

٢ ـ قساوة قلوبهم: ٦/ ٤٣.

٣ ـ الإعراض عنهم: ٤/ ١٤٠ـ٦/ ٦٨ـ٧/ ١٩٩ـ
١١/ ١١٣ـ٦٨/ ٨.

تاسعاً ـ الجاهلون بالدين:

١ ـ الإعراض عنهم: ٧/ ١٩٩

٢ ـ قبول توبتهم: ٦/ ٥٤ـ١٦/ ١١٩.

الفصل الثاني: الدين

١ ـ الدين عند الله: ٢/ ١١١ و٢١٣ـ٣/ ١٩ و٨٣ و
١٠٢ـ٤/ ١٢٥ـ٥/ ٣ـ٦/ ١٤ و١٢٥ و١٦٢ـ٢٧/
٩١ـ٣٣/ ٣٥ـ٣٩/ ١١ و٢٢ـ٤٠/ ٦٦ـ٤١/ ٣٣ـ
٤٢/ ١٣ـ٤٥/ ١٨ـ٦١/ ٩ـ٧٢/ ٨٤ـ٩٨/ ٤ـ
١١٠/ ١ و٢.

٢ ـ لا إكراه في الدين: ٢/ ٢٥٦ـ١٠/ ٩٩ـ١٨/ ٢٩ـ
٢٢/ ٧٨ـ٤٢/ ٨.

٣ ـ الدعوة للإسلام: ٢/ ٢١١ و٢٨٥ـ٥/ ٣ـ٦/ ٧٠ـ
٢١/ ٩٢ـ٢٣/ ٥٢ـ٢٨/ ٦١ـ٣٢/ ١٨ـ٣٩/ ١١ـ
٥٧/ ١٦ـ٨٧/ ١٤ـ٩٨/ ٥.

٤ ـ حقيقة الإسلام: ١/ ٦ـ٢/ ١١٢ و١٣١ و١٤٢ و
٢٠٨ـ٣/ ١٩ و٥١ و٨٥ و١٠١ـ٤/ ١٢٥ـ٥/ ١٦ـ
٦/ ١٣٦ـ٧/ ٢٩ـ٩/ ٣٣ـ١٠/ ٢٥ـ١١/ ٥٦ـ١٢/
٤٤ـ١٦/ ٧٦ـ١٩/ ٣٦ـ٢١/ ٩٢ـ٢٢/ ٥٤ـ٢٣/
٥٢ و٧٣ـ٢٤/ ٤٦ـ٣٠/ ٣٠ و٤٣ـ٣١/ ٢٢ـ٣٦/
٤ و٦١ـ٣٩/ ٥٤ـ٤١/ ٣٣ـ٤٢/ ١٣ و٥٣ـ٤٣/
٤٣ و٦١ـ٤٨/ ٢ و٢٨ـ٦١/ ٩ـ٦٧/ ٢٢ـ٧٢/ ١٣
ـ٩٨/ ٥.

٥ ـ الإخلاص في الدين: ١٠/ ٢٢ و١٠٥ـ٢٩/ ٦٥ـ
٣١/ ٣٢ـ٣٩/ ٢ و١١ـ٤٠/ ١٤ و٦٥ـ٩٨/ ٥.

٦ ـ المسلمون: ٢/ ١٣٢ـ٣/ ٥٢ و٨٤ و١٠٢ـ٥/
١١ـ٦/ ١٦٣ـ١٠/ ٧٢ـ١٦/ ٨٩ـ٢١/ ١٠٨ـ٢٢/
٧٨ـ٢٣/ ٥٢ـ٢٧/ ٨١ و٩١ـ٢٩/ ٤٦ـ٣٠/ ٥٣ـ
٣٣/ ٣٥ـ٣٩/ ١٢ـ٤١/ ٣٣ـ٤٣/ ٦٩ـ٤٦/ ١٥ـ
٤٨/ ٢٩.

٧ ـ الجاهلية: ٣/ ١٥٤ـ٥/ ٥٠ـ٦/ ٢٨ و١٣٦ـ٣٣/
٣٣ـ٤٨/ ٢٦.

الفصل الثالث: النبوة (محمد ﷺ)

١ ـ إثبات نبوته ﷺ وصدق ما جاء به:

أ ـ شخصيته والتأكيد على بشريته ﷺ: ٣/ ١٥٩ـ٧/
١٥٧ـ٩/ ١٢٨ـ٢٩/ ٤٨ـ٤١/ ٦ـ٤٢/ ١٥ـ٤٨/
٢٩ـ٦٢/ ٢ـ٧٢/ ١٩ـ٨٨/ ٢١.

ب ـ وظيفته وصدق ما أوحي إليه ﷺ: ٢/ ١١٨ و١٢٨ و
٢٥٢ـ٣/ ٤٤ و٧٩ و١٤٤ و١٥٩ـ٤/ ١٠٥ و١٦٣ و
١٧٤ـ٥/ ٩٧ و٩٩ـ٦/ ٧ و١٤ و٤٨ و٩٣ـ٧/ ١٥٨ـ
٩/ ٣٣ـ١٠/ ١٥ـ١١/ ٢ و٤٩ـ١٢/ ١٠٢ـ١٣/ ٧ و٣٠
ـ١٦/ ٦٤ و٨٩ و١٢٣ـ١٧/ ٣٩ و٥٤ـ١٨/ ١١٠ـ٢١/
٤٥ و١٠٨ـ٢٢/ ٤٩ـ٢٣/ ٦٨ـ٢٥/ ٥٦ـ٢٧/ ٨١ و٩١
ـ٢٩/ ٤٥ـ٣٣/ ٢ و٤٠ـ٣٥/ ٢٤ و٣١ـ٣٦/ ١٣ـ٣٨/
٦٥ و٧٠ـ٣٩/ ٥٥ـ٤١/ ٦ـ٤٢/ ٣ و٦ و٥١ـ٤٦/ ٩ـ
٤٨/ ٨ و٩ـ٦٢/ ٤ـ٩٤/ ١ و٨ـ٩٨/ ١ و٤.

جـ ـ ذكره ﷺ في الرسالات السابقة: ٢/ ٩٨ و١٤٦ـ
٦/ ٢٠ـ٧/ ١٥٧ـ٦١/ ٦.

د ـ تأييد رسالته: ٢/ ١١٩ و١٥١ و٢٥٢ـ٣/ ٦١ و٨١ و
١٠٨ و١٦٤ و١٨٣ـ٤/ ٧٩ و١١٣ و١٦٦ـ٥/ ١٥ـ٦/
٨ و٢٦ و٥١ و٦٧ و٩٢ـ٧/ ١٥٨ و١٨٤ و٢٠٣ـ٩/
٣٣ و١٢٨ـ١٠/ ١٥ و٤٣ و١٠٤ـ١١/ ٢ و١٤ و٣٥ و
١٠١ـ١٢/ ١٠٨ـ١٣/ ٧ و٣٠ـ١٤/ ١ـ١٥/ ٨٩ـ١٦/
٤٣ـ١٧/ ٤٦ و١٠٥ـ١٨/ ١١٠ـ١٩/ ٩٧ـ٢١/ ٣ و٧ـ
٢٢/ ٤٩ـ٢٣/ ٧٠ـ٢٥/ ٧ و٥٦ـ٢٦/ ١٩٣ـ٢٨/ ٤٤ـ
٢٩/ ١٨ـ٣٠/ ٥٢ـ٣٣/ ٤٠ـ٣٤/ ٢٨ و٥٠ـ٣٥/ ٢٢ـ
٣٦/ ٣ و٦ـ٣٨/ ٦٥ و٨٦ـ٤٠/ ٧٨ـ٤٢/ ٧ـ٤٣/ ٤٣ و
٨٩ـ٤٥/ ١٨ـ٤٦/ ٩ـ٤٧/ ٢ـ٤٨/ ٨ـ٥١/ ٥٠ـ٥٢/
٢٩ـ٥٣/ ١ و١٨ـ٥٧/ ٩ـ٦١/ ٦ـ٦٢/ ٣ـ٦٣/ ١ـ
٦٤/ ١٠ـ٦٧/ ٢٦ـ٦٨/ ٤٧ و٥٢ـ٧٣/ ١٥ـ٧٤/ ١
و٢ـ٧٩/ ٤٥ـ٩٦/ ١ و٢ـ٩٨/ ٢ و٣.

هـ ـ عصمته وحمايته ﷺ: ٢/ ١٣٧ـ٥/ ٧٠ـ٩/ ٦١ و٧٤ـ
١٠/ ٢ـ١١/ ٥ و١٢ـ١٣/ ٥ـ١٥/ ١٥ و٩٥ـ١٦/ ١٠١.
ـ١٧/ ٤٦ و٦٠ و٧٦ـ٢٠/ ١٣٣ـ٢١/ ٣ و٥ـ٢٣/ ٦٩

الفصل الرابع: الصلاة

فهرس مواضيع القرآن الكريم

فهرس مواضيع القرآن الكريم

الفصل الخامس: الصيام

الفصل السادس: الزكاة والصدقات

الفصل السابع: الحج والعمرة

الباب الثاني: الإيمان

أولاً ـ الإيمان بالله:

١ ـ مفهوم الإيمان وبيانه:

فهرس مواضيع القرآن الكريم

فهرس مواضيع القرآن الكريم

فهرس مواضيع القرآن الكريم

فهرس مواضيع القرآن الكريم

فهرس مواضيع القرآن الكريم

فهرس مواضيع القرآن الكريم

الباب الثالث: العلوم

الباب الرابع: العمل (أس الحياة)

فهرس مواضيع القرآن الكريم

فهرس مواضيع القرآن الكريم

الباب الخامس: الدعوة إلى الله

الباب السادس: الجهاد

ثانياً ـ وصايا وتعليمات حربية:

١ ـ قوانين وحدود حربية: ٢/ ١٥٤ ـ ٣/ ١٥٧ و١٦٩ و١٧١ و١٧٤ و١٩٥ ـ ٤/ ٧١ و٨٣ و٩٤ ـ ٥/ ٣٣ و٣٤ ـ ٨/ ١٥ و١٨ و٥٨ و٦١ و٦٤ و٦٨ و٧٠ و٧١ و٨٧ ـ ١٦/ ٩١ و٩٥ ـ ٢٤/ ٣٣ ـ ٣٣/ ٦٠ و٦٢ ـ ٤٧/ ٤ ـ ٤٩/ ٦ ـ ٥٨/ ٣ ـ ٩٠/ ١٢ و١٣.

٢ ـ رخص خاصة في الحرب:

أ ـ صلاة الحرب: ٤/ ١٠١ و ١٠٣

ب ـ إعفاء المعوقين: ٩/ ٩١ ـ ٤٨/ ١٦ و ١٧

جـ ـ تحريم القتال واستثناءاته: ٢/ ١٩١ و١٩٤ و ٢١٧ ـ ٥/ ٩٧ ـ ٩/ ٣٦ ـ ٢٩/ ٦٧.

٣ ـ فض قتال المؤمنين: ٢/ ١٩٠ و ٢٥٦ ـ ٨/ ٣٩

ثالثاً ـ نتائج الحرب:

١ ـ الغنائم: ٨/ ١ و ٤١ و ٦٩ ـ ٤٨/ ١٩ و ٢١ ـ ٥٩/ ٦ و ١٠ ـ ٦٠/ ١١.

٢ ـ الأسرى والرقيق: ٨/ ٦٨ و٧٠ و ٧١ ـ ٤٧/ ٤.

رابعاً ـ منزلة الشهداء:

ـ منزلتهم وما أعده الله لهم: ٢/ ١٥٤ ـ ٣/ ١٥٧ و ١٥٨ و ١٦٩ و ١٧١ و ١٩٥ ـ ٤/ ٦٩ و ٧٤ ـ ٩/ ١١١ ـ ٢٢/ ٥٨ و ٥٩ ـ ٤٧/ ٤ و ٦.

خامساً ـ الغزوات:

١ ـ غزوة أحد: ٣/ ١٢١ و ١٢٨ و ١٥٢ و ١٧١.

٢ ـ غزوة حمراء الأسد: ٣/ ١٧٢ و ١٧٥

٣ ـ غزوة بدر: ٨/ ٥ و ١٩ و ٤١ و ٤٥ و ٤٩ و ٥٠ و ٦٧.

٤ ـ غزوة حنين: ٩/ ٢٥ و ٢٧

٥ ـ غــزوة تــبوك: ٩/ ٤٢ و ٦٠ و ٦٢ و ٩٨ و ١١٨ و ١١٩

٦ ـ غزوة الخندق: ٣٣/ ٩ و ٢٧

٧ ـ غزوة الحديبية وبيعة الرضوان: ٤٨/ ١ و ٢٧

٨ ـ غزوة بني النضير: ٥٩/ ٢ و ٦

٩ ـ فتح مكة: ١١٠/ ١ و ٣.

الباب السابع: الإنسان والعلاقات الاجتماعية

أولاً ـ الإنسان:

١ ـ خلقه ونشأته: ٤/ ١ ـ ٦/ ٢ و ٩٨ ـ ٧/ ١٢ ـ ١٦ و ٧٠ ـ ٢٢/ ٥ ـ ٢٣/ ١٢ و ١٤ ـ ٣٠/ ٢٠ و ٢١ و ٥٤ ـ ٣٢/ ٧ و ٩ ـ ٣٥/ ١١ ـ ٣٦/ ٦٨ ـ ٣٩/ ٦ ـ ٤٠/ ٥٧ ـ ٤١/ ٢١ ـ ٤٢/ ١١ ـ ٥٣/ ٤٥ ـ ٧١/ ١٤ ـ ٧٥/ ٣٦ و ٣٩ ـ ٧٦/ ٢ ـ ٧٧/ ٢٠ و ٣٢ ـ ٨٠/ ١٨ و ١٩ ـ ٨٢/ ٧ و ٨ ـ ٨٦/ ٥ و ٧ ـ ٩٥/ ٤ و ٥ ـ ٩٦/ ٢.

٢ ـ تكريمه وإنعام الله عليه: ٢/ ٢٨ و ٣٣ و ٢١٤ ـ ٤/ ١ و ٢٨ ـ ٦/ ٩٨ و ١٤٢ ـ ٧/ ٢٩ ـ ١٠/ ١٩ ـ ١٥/ ٢٦ و ٣٥ ـ ١٦/ ٤ و ٤ و ٥ و ٨ و ١٨ و ٦٥ و ٦٩ و ٧٩ و ٨١ ـ ١٧/ ١١ و ٤٠ و ٦٧ و ٧٠ و ٨٣ ـ ١٨/ ٥٤ ـ ٢٠/ ١٢٣ ـ ٢١/ ٣٧ ـ ٢٢/ ٥ و ١١ و ٢٨ ـ ٢٣/ ١٣ و ١٤ و ١٧ و ٢١ و ٢٢ ـ ٢٧/ ٦٢ ـ ٢٩/ ٦٥ ـ ٣٠/ ٣٦ و ٤١ و ٥٤ ـ ٣١/ ٢٠ و ٢٩ ـ ٣٢/ ٧ و ٩ ـ ٣٣/ ٧٢ ـ ٣٥/ ١١ و ١٥ و ٢٧ و ٢٨ ـ ٣٦/ ٧١ و ٧٣ و ٧٧ ـ ٣٨/ ٧١ و ٧٤ ـ ٣٩/ ٦ و ٤٩ ـ ٤٠/ ٦٤ و ٦٧ و ٧٩ ـ ٤٢/ ٤٨ ـ ٤٣/ ١٢ و ١٣ ـ ٤٥/ ٢ و ١٣ ـ ٤٩/ ١٣ ـ ٧٠/ ١٩ و ٢١ ـ ٧٦/ ١ و ٤ ـ ٧٨/ ٨ و ١٦ ـ ٧٩/ ٢٧ و ٣٣ ـ ٨٠/ ١٧ و ٢٢ ـ ٨٦/ ٥ و ١٠ ـ ٨٩/ ١٥ و ١٦ ـ ٩٠/ ١ و ١١ ـ ٩٥/ ١ و ٨ ـ ١٠٠/ ٦ و ٧.

٣ ـ ضعفه واستعجاله: ٤/ ٢٨ ـ ١٧/ ١١ و ١٣ و ٨٣ و ١٠٠ ـ ١٨/ ٥٤ ـ ٢١/ ٣٧ ـ ٢٢/ ٦٢ ـ ٣٦/ ٧٧ ـ ٤١/ ٤٤ و ٥١ ـ ٤٢/ ٤٨ ـ ٤٣/ ١٥ ـ ٧٠/ ١٩ ـ ٧٥/ ٥ و ٦ و ١٤ و ٣٦ ـ ٧٦/ ١ ـ ٨٠/ ١٧ و ٣٤ ـ ٩٠/ ٤ ـ ٩٦/ ٦ و ٧ ـ ١٠٠/ ٦ و ٨ ـ ١٠٣/ ٢.

٤ ـ جهله وجحود نعمه تعالى: ٢/ ٢٤٣ ـ ٦/ ١١٦ ـ ٧/ ١٨٧ ـ ١٠/ ١٢ و ٢١ و ٢٣ و ٥٥ و ٦٠ ـ ١١/ ٩ و ١١ و ١٧ ـ ١٢/ ٢١ و ١٠٣ و ١٠٦ ـ ١٣/ ١ ـ ١٦/ ٣٨ ـ ١٧/ ٦٧ و ٨٣ ـ ٢٢/ ١١ ـ ٢٦/ ٨ و ٦٧ و ١٠٣ و ١٢١ و ١٣٩ و ١٥٨ و ١٧٤ و ١٩٠ ـ ٢٧/ ٧٣ ـ ٢٨/ ١٣ ـ ٢٩/ ٦٥ ـ ٣٠/ ٦ و ٣٠ و ٣٣ و ٣٦ ـ ٣١/ ٣٢ ـ ٣٣/ ٧٢ ـ ٣٤/ ٢٨ ـ ٣٩/ ٨ و ٤٩ ـ ٤٠/ ٢٧ و ٦١ ـ ٤١/ ٤٩ ـ ٤٢/ ٤٨ ـ ٤٥/ ٢٦ ـ ٧٠/ ١٩ و ٢٢ ـ ٨٩/ ١٥ و ١٦.

ثانياً ـ الذكر والأنثى والعلاقة بينهما:

١ ـ النساء:

أ ـ الــمــرأة: ٢/ ٢٢١ و ٢٢٣ و ٢٢٨ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٤٠ و ٢٨٢ ـ ٤/ ٢٥ و ٣٢ و ٣٤ و ٣٥ و ١٢٧ و ١٢٩ ـ ٧/ ١٨٩ ـ ١٢/ ٣٣ ـ ١٦/ ٥٧ و ٥٩ ـ ٢٣/ ٦ ـ ٢٤/ ٣١ و ٣٣ و ٦٠ ـ ٣٣/ ٤ و ٥١ و ٥٥ و ٥٩ ـ ٣٥/ ١١ ـ ٤٣/ ١٦ و ١٧ ـ ٥٨/ ١ و ٢ ـ ٦٦/ ١٠ و ١٢ ـ ٧٠/ ٣٠ ـ ٨١/ ٨ و ٩ و ١٤.

ب ـ الحجاب: ٢٤/ ٣٠ و ٣١ و ٦٠ ـ ٣٣/ ٥٣ و ٥٥ و ٥٩.

٢ ـ الرجال: ٢/ ٣٠ و ٣١ و ٣٣ و ٢٢٣ و ٢٢٨ و ٢٨٢ ـ ٤/ ٣٢ و ٣٤ و ١٢٨ و ١٢٩ ـ ٧/ ١٨٩ ـ ١٣/ ٢٣ ـ ١٥/ ٢٨ و ٣٥ ـ ١٦/ ٨٠ ـ ٢٤/ ٣٢ ـ ٣٨/ ٧١ و ٧٤.

٣ ـ الرجل والمرأة: ٢/ ٢٨ و ٢١٣ ـ ٣/ ١٩٥ ـ ٤/ ١ و ٢٨ و ٩٨ و ٩٩ و ١٢٤ ـ ٦/ ٩٨ ـ ٧/ ٢٩ ـ ٩/ ٧٢ ـ ١٠/ ١٩ ـ ١٣/ ٢٣ ـ ١٥/ ٢٦ ـ ١٦/ ٤ و ١٨ و ٦٥ و ٦٧ و ٧٨ و ٨١ و ٩٧ ـ ١٧/ ١١ و ٦٧ و ٧٠ و ٨٣ ـ

فهرس مواضيع القرآن الكريم

الباب الثامن: العلاقات الأخلاقية

أولاً ـ الأخلاق الحميدة:

١ ـ في الفرد:

٢ ـ في المجتمع:

الباب التاسع: تنظيم العلاقات المالية

الباب العاشر: العلاقات القضائية

فهرس مواضيع القرآن الكريم

٤ـ الاضطرار: ٢/ ١٧٣ ـ ٦/ ١١٩ و ١٤٥ ـ ١٦/ ١١٥ ـ ٢٧/ ٦٢.

٥ـ التكفير: ٢/ ١٨٤ و ٢١٧ ـ ٤/ ٣١ و ٩٢ ـ ٥/ ٩٥ ـ ٢٩/ ٧ ـ ٣٩/ ٣٥ ـ ٥٨/ ٣ و ٤ ـ ٦٤/ ٩ ـ ٦٦/ ٢.

٣ـ تنظيمات قضائية:

أـ العدل والحكم به: ٢/ ٢٨٢ ـ ٣/ ٢١ ـ ٤/ ٣ و ٥٨ و ١٣٥ ـ ٥/ ٨ و ٤٢ و ٤٨ و ٩٥ ـ ٦/ ٧٠ و ١٥٢ ـ ٧/ ٢٩ ـ ١٠/ ٤ و ٤٧ ـ ١٦/ ٧٧ و ٩٠ و ١٢٦ ـ ٢٠/ ١١٢ ـ ٢٢/ ٦٠ ـ ٣٣/ ٥ ـ ٣٥/ ١٨ ـ ٣٩/ ٩ و ٤٦ ـ ٤٢/ ١٥ و ١٧ ـ ٤٦/ ١٩ ـ ٤٩/ ٩ ـ ٥٣/ ٣٩ ـ ٥٧/ ٢٥ ـ ٦٠/ ٨ ـ ٦٥/ ٧.

ب ـ التثبت من الخبر وعدم الظن: ٦/ ١١٦ ـ ١٠/ ٣٦ ـ ٤٩/ ٦.

جـ الشهادة:

١ـ أداؤها كما هي: ٢/ ١٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ ـ ٤/ ١٣٥ ـ ٥/ ٨ ـ ٧٠/ ٣٣ و ٣٤ و ٣٥.

٢ـ كتم الشهادة: ٢/ ٢٨٣ ـ ٧٠/ ٣٣.

٣ـ شهادة الزور: ٢٢/ ٣٠ ـ ٢٥/ ٧٢.

دـ الحكم: ٣/ ٥٥ ـ ٤/ ٥٨ و ١٠٥ ـ ٥/ ٤٢ ـ ١٠/ ٣٥ ـ ٣٥/ ١٥٤ ـ ٣٩/ ٤٦ ـ ٤٠/ ٤٨ ـ ٦٨/ ٣٦ و ٣٩.

الباب الحادي عشر: العلاقات السياسية

١ـ الحكم وفض الاختلاف: ٢/ ١١٣ و ٢١٣ ـ ٣/ ٢٣ و ٢٦ ـ ٤/ ١٤١ ـ ٥/ ١ و ٤٢ و ٤٤ و ٤٧ و ٤٩ ـ ٧/ ٨٧ ـ ١٠/ ١٠٩ ـ ١٣/ ٤١ ـ ١٦/ ١٢٤ ـ ٢١/ ١١٢ ـ ٢٢/ ٥٦ و ٦٩ ـ ٢٤/ ٤٨ و ٥١ ـ ٣٨/ ٢٦ ـ ٣٩/ ٣ ـ ٦٠/ ١٠.

٢ـ ولي الأمر أو الخليفة:

أـ حقه على الناس الطاعة بالحق: ٤/ ٥٩ ـ ٦٤/ ١٦.

ب ـ حق الناس عليه:

١ـ العدل: ٤/ ٥٨ و ١٣٥ ـ ٥/ ٨ و ٤٢ ـ ٤٢/ ١٥.

٢ـ إقامة الحق: ٥/ ٤٩ ـ ٣٨/ ٢٦

٣ـ الشورى وعدم التسلط: ـ ٣/ ١٥٩ ـ ٤٢/ ٣٨

٤ـ الرحمة: ٣/ ١٥٩ ـ ١٥/ ٨٨ ـ ٢٦/ ٢١٥

الباب الثاني عشر: القصص القرآني

١ـ الاعتبار من آثار وشواهد الماضين: ٣/ ١٣٧ و ١٩١ ـ ٦/ ٦ و ١١ ـ ١٠/ ٢٣ و ١٠١ ـ ١٢/ ١٠٩ ـ ١٦/ ٣٦ و ٤٨ ـ ٢١/ ٣٠ ـ ٢٢/ ٤٦ ـ ٢٧/ ١٤ و ٦٩ ـ ٢٩/ ٢٠ ـ ٣٠/ ٨ و ١٠ و ٢١ و ٤٢ ـ ٣٢/ ٢٧ ـ ٣٥/ ٤٤ ـ ٣٩/ ٤٢ ـ ٤٠/ ٢١ و ٢٢ و ٨٢ و ٨٤ ـ ٤٧/ ١٠.

٢ـ سنن التاريخ والمجتمع من أنباء القرى: ٣/ ١٣ ـ ٦/ ٦ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٥ ـ ٧/ ٤ و ٥ و ٩٤ و ١٠٢ ـ ٨/ ٥٢ و ٥٤ ـ ٩/ ٦٩ و ٧٠ ـ ١٠/ ١٣ ـ ١١/ ١٠٠ و ١٠٢ ـ ١٤/ ٩ و ١٧ ـ ١٥/ ١٠ و ١١ ـ ١٦/ ٣٦ و ٦٣ ـ ١٧/ ١٧ ـ ١٨/ ٣٢ و ٤٣ و ٦٠ ـ ١٩/ ٧٤ و ٩٨ ـ ٢٠/ ١٢٨ ـ ٢١/ ١١ و ١٥ و ٩٥ ـ ٢٢/ ٤٥ ـ ٢٩/ ٣٨ و ٤٠ ـ ٣٢/ ٢٦ ـ ٣٤/ ٤٥ ـ ٣٦/ ١٣ و ٢١ ـ ٣٧/ ٧٣ ـ ٣٨/ ٣ ـ ٣٩/ ٢٥ و ٢٦ ـ ٤٠/ ٥ ـ ٤١/ ١٣ ـ ٤٣/ ٦ و ٧ و ٨ ـ ٤٤/ ٣٧ ـ ٥٣/ ٥٠ و ٥٤ ـ ٥٤/ ٤ و ٥ و ٥١ ـ ٦٤/ ٥ ـ ٦٥/ ٨ و ٩ ـ ٦٧/ ١٨ ـ ٦٨/ ١٧ و ٣٣ ـ ٦٩/ ٤ و ٧ و ١٠ و ١٢.

٣ـ أسماء من جاء ذكرهم في القرآن:

١ـ آدم: ٢/ ٣١

٢ـ ابني آدم: ٥/ ٢٧ و ٣٢

٣ـ نوح:

أـ قومه: ٧/ ٦٩ ـ ٩/ ٧٠ ـ ١١/ ٨٩ ـ ١٤/ ٩ ـ ٢٢/ ٤٢ ـ ٢٥/ ٣٧ ـ ٣٦/ ١٠٥ ـ ٣٨/ ١٢ ـ ٤٠/ ٥ و ٣١ ـ ٥٠/ ١٢ ـ ٥١/ ٤٦ ـ ٥٣/ ٥٢ ـ ٥٤/ ٩.

ب ـ الطوفان: ٦/ ٦ ـ ٧/ ١٣٣ ـ ٢٩/ ١٤

جـ امرأة نوح: ٦٦/ ١٠

٤ـ قوم تبع: ٦/ ٦ ـ ٧/ ١٣٣ ـ ٢٩/ ١٤.

٥ـ لقمان وحكمته: ٣١/ ١٢ و ١٣ و ١٦ و ١٧ و ١٩.

٦ـ إبراهيم:

أـ قومه: ٣/ ٣٣ ـ ٤/ ٥٤ ـ ٩/ ٧٠ ـ ٢٢/ ٤٣.

ب ـ سارة: ١١/ ٧١ ـ ٥١/ ٢٩.

٧ـ أصحاب الرس: ٢٥/ ٣٨ ـ ٥٠/ ١٢

٨ـ أصحاب القرية: ٣٦/ ١٣

٩ـ أصحاب الكهف والرقيم: ١٨/ ٩ و ٢٦

١٠ـ الذي أماته الله مئة عام: ٢/ ٢٥٩

١١ـ الذين خرجوا حذر الموت: ٢/ ٢٤٣

١٢ـ عاد (قوم هود): ٧/ ٥٦ و ٧٢ ـ ٩/ ٧٠ ـ ١١/ ٥٠ و ٦٠ و ٨٩ ـ ١٤/ ٩ ـ ٢٢/ ٤٢ ـ ٢٥/ ٣٨ و ٣٩ ـ ٢٦/ ١٢٣ و ١٤٠ ـ ٢٩/ ٣٨ ـ ٣٨/ ١٢ ـ ٤٠/ ٣١ ـ ٤١/ ١٣ و ١٦ ـ ٤٦/ ٢١ و ٢٣ و ٢٦ ـ ٥٠/ ١٣ ـ ٥١/ ٤١ و ٤٢ و ٥٣ ـ ٥٤/ ١٨ و ٢٢ ـ ٦٩/ ٤ و ٨ ـ ٨٩/ ٦ و ٨.

١٣ـ ثمود (قوم صالح): ٧/ ٧٣ ـ ٩/ ٧٠ ـ ١١/ ٦١ و ٦٨ و ٨٩ ـ ١٤/ ٩ ـ ١٥/ ٨٠ ـ ١٧/ ٥٩ ـ ٢٢/ ٤٢ ـ ٢٥/ ٣٨ ـ ٢٦/ ١٤١ ـ ٢٧/ ٤٥ ـ ٢٩/ ٣٨ ـ ٣٨/ ١٣ ـ ٤٠/ ٣١ ـ ٤١/ ١٣ و ١٧ ـ ٥٠/ ١٢ ـ ٥١/ ٤٣ ـ ٥٣/ ٥١ ـ ٥٤/ ٢٣ ـ ٦٩/ ٤ و ٥ ـ ٨٥/ ١٨ ـ ٨٩/ ٩ ـ ٩١/ ١١ و ١٥.

١٤ـ قوم لوط:

أـ آل لوط (إخوان لوط): ٧/ ٨٠ و ٨١ ـ ١١/ ٧٠ و ٧٤ و ٨٩ ـ ١٥/ ٥٩ و ٦١ ـ ٢٢/ ٤٣ ـ ٢٦/ ١٦٠ ـ ٢٧/ ٥٦ ـ ٣٨/ ١٣ ـ ٥٤/ ٣٣ و ٣٤.

ب ـ امرأة لوط: ٧/ ٨٣ ـ ١١/ ٨١ ـ ١٥/ ٦٠ ـ ٢٧/ ٥٧

فهرس مواضيع القرآن الكريم

الباب الثالث عشر: الديانات السابقة

فهرس مواضيع القرآن الكريم

فهرس مواضيع القرآن الكريم

٢ ـ بيان أحوال الناس بين الكفر والإيمان والإفساد والإصلاح ـ ورد الرسول صلى الله عليه وسلّم عليهم ودحض حججهم ومآلهم.

فهرس مواضيع القرآن الكريم

٣ ـ تذكيره صلى الله عليه وسلّم بقصص الأقوام السابقة ومواقفهم من أنبياءهم ومآلهم والعبرة من ذلك.

٢/ (٣٠-٣٩) و(٦٧-٧٣) و(٨٧-٩١) و(١٢٤-١٢٩)
و (٢٤٦-٢٥٣) و (٢٥٨-٢٦٠)-٣/ (٣٣-٦٣)-٦/
(٤٢-٥٤) و(٧٤-٩٠) و ١٥٤-٧/ (١١-٢٥) و(٥٩-
١٥٦) و(١٥٩-١٧٤)-٨/ (٥٢-٥٤)-١٠/ (٧١-٩٩)
-١١/ (٢٥-١٠٢)-١٢/ (٣-١٠٣)-١٤/ (٥-٨) و
(٣٥-٤١)-١٥/ (٢٨-٤٨)-١٦/ (١٢٠-١٢٤)-١٧/
(١-٨) و(٦١-٦٥) و(١٠١-١٠٤)-١٨/ (٩-٢٦) و
(٦٠-١٠٢)-١٩/ (١-٣٥) و(٤١-٦٥)-٢٠/ (٩-٩٩)
و (١١٥-١٢٧)-٢١/ (٥١-٩١)-٢٢/ (٢٦-٢٩)-
٢٣/ (٢٣-٥٤)-٢٥/ (٣٥-٣٩)-٢٦/ (١٠-٦٨) و
(١٠٤-١٩٢)-٢٧/ (٧-٥٩)-٢٨/ (٣-٥٦) و(٧٦-
٨٣)-٢٩/ (١٤-٤٠)-٣١/ (١٢-١٩)-٣٤/ (١٠-
١٢) و ٣٤ و ٣٥-٣٨/ (١٢-١٧)-٤٠/ ٥ و ٦ و (٢٣-
٤٨)-٤١/ (١٣-١٨)-٤٣/ (٢٦-٢٩) و (٤٦-٥٦) و
٦٣-٤٤/ (١٧-٣٧)-٤٦/ (٢١-٢٥)-٥٠/ (١٢-١٥)
-٥١/ (٢٤-٤٦)-٥٣/ (٥٠-٥٦)-٥٤/ (٩-٤٢)-
٥٧/ ٢٦ و ٢٧-٦١/ ٥ و ٦-٦٨/ (١٧-٣٣)-٦٩/ (٤-
١٢)-٧١/ (١-٢٨)-٧٩/ (١٥-٢٦)-٨٥/ (١-٩)-
٨٩/ (٦-١٤)-٩١/ (١١-١٥)-١٠٥/ (١-٥)

٤ ـ علاقته صلى الله عليه وسلّم بالمؤمنين وتسديدهم بالوحي:

٢/ ٢٥ و ١٨٩ و ٢١٥ و (٢١٧-٢٤٢)-٣/ (١٤-١٨) و
(٢٨-٣٢) و ٨٤ و ٨٥ و (٩٥-٩٧) (١٢٤-١٢٧) و (١٤٣
-١٤٥) و (١٥٠-١٥٣)-٧/ (٣٢-٣٤) و ١٨٠ و ١٨١-
٨/ (١-٤)-٩/ (٢٤-٢٧)-١١/ (١-٤)-١٤/ ٣١-
١٥/ (٤٩-٨٤)-١٧/ (٥٣-٥٧)-٢٢/ (٣٤-٣٨)-
٢٤/ (٣٠-٣٣) و (٥٤-٥٦)-٣٩/ (١٠-١٨) و (٥٣-
٦١)-٤٠/ (٧-٩) و (١٠-١٣)-٤٥/ ١٤ و ٥-٦٢/ ١١.

٥ ـ تحديد علاقته صلى الله عليه وسلّم بأهل الكتاب وإقامة الحجة عليهم وبيان أمرهم.

٢/ (٩١-١٠٣) و ١٢٠ و ١٢١ و (١٣٠-١٤١) و (١٤٤
-١٤٧) و ٢١١-٣/ ١٩ و ٢٠ و (٢٣-٢٧) و (٥٩-٦١) و
(٦٤-٦٨) و ٧٠ و ٧١ و (٧٥-٧٧) و (٩٣-٩٥) و ٩٨ و
٩٩ و (١٨١-١٨٤) و ١٨٧ و ١٨٨-٧/ ١٥٧ و (١٧٥-
١٧٨)-١٦/ ١١٨ و ١٢٤-١٧/ (٤-٨)-١٩/ (٣٤-
٤٠)-٢٦/ ١٩٦ و ١٩٧-٢٨/ (٤٧-٥٦)-٢٩/ ٤٦ و
٤٧-٧٤/ ٣١-٩٨/ (١-٨).

٦ ـ خطاب قومه صلى الله عليه وسلّم وبيان أمر المخالفين منهم والرد عليهم.

٢/ ٢١٠-٣/ ١٩ و ٢٠ و (٨٥-٩١) و (٧٦-١٨٠) و
(١٩٦-١٩٨)-٦/ (١-١٩) و ٢٥ و ٢٦ و ٣٢ و (٣٦-
٤١) و (٤٦-٥٠) و (٥٤-٧٣) و (٩٠-٩٤) و (١٠٤-
١٠٧) و (١٠٩-١١٥) و (١٣٣-١٥٠) و (١٥٤-١٦٥)-
٧/ (٣-١١) و (٢٨-٣٠) و (١٧٥-١٧٩) و (١٨٢-
٢٠٦)-٨/ (٣٠-٣٨) و (٥٥-٥٩)-٩/ (١٧-١٩)
و (٤٢-٧١) و (٧٣-٩٠) و (١٠٢-١١٠) و ١١٣ و
١١٤ و (١٢٥-١٢٩)-١٠/ (١٣-٢٠) و (٣١-٤٣)
و (٤٦-٥٦) و (٥٧-٦٠) و (٦٥-٨٣)-١١/ (١-
٥) و ٧ و ٨ و (١٢-١٧) و (١٠٩-١١١) و (١٢١-
١٢٣)-١٣/ (٥-٧) و (١٤-١٩) و (٢٦-٣٤) و
(٣٦-٤٣)-١٥/ (١-١٥) و (٩٠-٩٩)-١٦/ (٣٣
-٦٤) و (٩٨-١١٩) و (١٢٥-١٢٨)-١٧/ (٤٠-
٥٢) و ٥٦ و (٧٣-٧٧) و (٨٤-١٠٠)-١٨/ (١-٨)
و (٢٢-٤٩) و (٨٣-١١٠)-١٩/ (٣٤-٤٠) و (٧٧
-٩٨)-٢٠/ (٩٩-١١٤) و (١٢٤-١٣٥)-٢١/ (١
-٥٠) و (١٠٥-١١٢)-٢٢/ (٤٢-٥١) و (٦٧-
٧٢)-٢٣/ (٥٢-٩٢)-٢٤/ (٤٦-٥٧)-٢٥/ (٣-
٢٠) و (٣٠-٣٤) و (٤٠-٤٤) و (٥٥-٦٢) و ٧٧-
٢٦/ (١-٩) و (٦٨-١٠٧) و (١٩٨-٢١٣) و (٢٢١
-٢٢٤)-٢٧/ (٥٩-٨٢) و (٨٨-٩٣)-٢٨/ (٥١-
٧٥)-٢٩/ (٢٠-٢٣) و (٤٧-٥٥) و (٦١-٦٩)-
٣٠/ (٣٩-٤٥)-٣١/ (٢٠-٣٢)-٣٢/ (١-١١) و
(٢٦-٣٠)-٣٣/ ٥٧ و ٥٨ و (٦٠-٦٢) و ٧٢ و ٧٣
-٣٤/ (٣-٩) و (٢٢-٥٤)-٣٥/ (١٨-٢٦) و (٤٠
-٤٤)-٣٧/ (١١-٧٤) و (١٤٩-١٨٢)-٣٨/ (١-
٧) و (٦٥-٨٨)-٣٩/ (١١-١٨) و (٣٦-٤٦) و (٥٣
-٦٧)-٤٠/ (٤-٦) و (١٨-٢٢) و (٦٦-٦٨) و
(٧٩-٨٥)-٤١/ (١-٧) و (٩-١٤) و (٤٠-٤٤) و
(٥٢-٥٤)-٤٢/ (٢٢-٢٧) و ٣٠ و ٣٢ و ٤٧ و ٤٨
-٤٣/ (١-٢٢) و (٢٩-٣٢) و (٥٧-٦٧) و (٧٨-
٨٩)-٤٤/ (٧-١٦)-٤٥/ (٦-١١)-٤٦/ (١-
١٢) و (٢٦-٢٨) و ٣٣ و ٣٤-٤٧/ (١٦-١٨) و
(٢٠-٣٢)-٤٨/ (١١-١٧)-٤٩/ (١٤-١٨)-٥٠/
(١-١١) و (٣٦-٣٩) و (٤١-٤٥) ٥١/ (١-١٤) و
(٤٧-٥٥)-٥٢/ (٢٩-٤٧)-٥٣/ (١-٣٨) و (٥٧
-٦٢)-٥٤/ (١-٨) و (٤٣-٥٣)-٥٦/ (٧٥-٩٦)-
٥٨/ ٥ و ٦ و ٨-٥٩/ (١١-١٧)-٦١/ (٧-٩)-
٦٣/ (١-٨)-٦٤/ (٧-١٢)-٦٧/ (١٣-٣٠)-
٦٨/ (١-٦) و (٣٥-٤٧) و ٥١ و ٥٢-٦٩/ (٣٨-
٥٢)-٧٠/ (١-٧) و (٣٦-٤٤)-٧٢/ (١-٢٨)-
٧٣/ (٩-١٩)-٧٤/ (١١-٣٠)-٧٧/ (١٩-٤٠) و
(٤٥-٥٠)-٧٨/ (١-٣٠)-٧٩/ (٢٧-٤٦)-٨١/

فهرس مواضيع القرآن الكريم

(١٥ـ٢٩)ـ٨٤/ (١٦ـ٢٥)ـ٨٦/ (١١ـ١٧)ـ٨٨/ (٢١ـ٢٦)ـ٨٩/ (١ـ٥)ـ١٠٤/ (١ـ٩)ـ١٠٦/ (١ـ٤)ـ١٠٩/ (١ـ٦)ـ١١١/ (١ـ٥)ـ١١٢/ (١ـ٤).

٧ ـ سنن الله في الآفاق والأنفس وعلاقة الإنسان بهذه السنن.

٢/ ٢٥٦ و ٢٥٧ـ٣/ ٧٩ و ١٣٧ـ٦/ ٩ و (١٧ـ١٩) و ٢١ و ٤٣ و ٤٤ و ٨٢ و ١١٢ و ١١٣ و (١٢٣ـ١٢٦) و ١٢٩ و ١٣١ـ٧/ (٤ـ٩) و ٣٤ و (٧٠ـ٧٣) و (٧٦ـ٧٨) و (٨٢ـ٨٤) و (٩٠ـ٩٢) و (٩٤ـ٩٦) و ١٠١ و ١٢٩ و ١٣٠ و (١٣٣ـ١٣٧) و ١٥٢ و ١٥٣ و (١٦٥ـ١٦٧)ـ٨/ (٥٢ـ٥٤)ـ٩/ ١٦ و ٢٤ و ٧٠ و (١١٣ـ١١٦)ـ١٠/ ٧٣ و ٧٤ و ٨١ـ١١/ ٦٧ و ٦٨ و ٨٢ و ٨٣ و ٩٤ و ٩٥ و (١٠٠ـ١٠٢) و ١١٧ـ١٢/ ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٦ و (١٠٨ـ١١٠)ـ١٣/ ١ و ١١ و ١٤ و ١٧ و ٣١ و ٣٨ و ٤١ و ٤٢ـ١٤/ ٤ـ١٥/ ٤ و ٥ و (١٢ـ١٥) و ٧٣ و ٧٤ و ٩٤ـ١٦/ ٣٦ و ٣٧ و ٤٠ و ٦١ و (٩٨ـ١٠٠) و ١١٢ و ١١٣ـ١٧/ (١٥ـ١٧) و ٢٠ و ٥٨ و ٥٩ و (٧٣ـ٧٧) و ٩٤ـ١٨/ ٧ و ٨ و ٢٧ و (٥٥ـ٥٩)ـ١٩/ (٦٣ـ٦٥) و ٩٨ـ٢٠/ (١٢٤ـ١٢٩)ـ٢١/ ١١ و ١٢ و ٢٢ و ٢٣ و (٢٥ـ٢٩) و ٣٤ و ٣٥ و ١٠٥ـ٢٢/ ٤٥ و ٤٨ و ٥٢ـ٢٣/ ٤٣ و ٦٢ـ٢٥/ ٢٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٧ـ٢٦/ ٦ و ٧ و ١٠٩ و ١٢٧ و ١٤٥ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٦٤ و ١٧٤ و ١٨٠ و ١٩٠ و (٢٠٨ـ٢١٣)ـ٢٧/ ١٣ و ١٤ و ٣٤ و ٤٠ و (٥٠ـ٥٢) و ٦٩ـ٢٨/ ٥ و ٦ و ١٤ و (٣٨ـ٤٠) و ٥٨ و ٥٩ـ٢٩/ (٣٤ـ٤٠) و ٤٣ و ٥٧ـ٣٠/ ٦ـ٣٣/ ٣٨ و ٣٩ و ٦٢ـ٣٤/ (١٥ـ١٧) و (٣٤ـ٣٦) و (٥١ـ٥٤)ـ٣٥/ ٤٣ و ٤٤ـ٤٠/ (٣٥ـ٣٧) و ٤٠ و ٧٨ و ٨٥ـ٤١/ (١٥ـ١٨)ـ٤٣/ ٢٣ـ٤٦/ ٢٤ و ٢٥ و ٣٥ـ٤٧/ ١٠ و ٣١ـ٤٨/ ٢٢ و ٢٣ـ٥٤/ (٩ـ١٥) و (١٨ـ٢١) و (٢٧ـ٣١) و (٣٣ـ٣٩) و (٤٠ـ٤٢)ـ٥٨/ ٢١ و ٢٢ـ٦٤/ ١١ـ٦٨/ (١٧ـ٢٠) و ٣٣ و ٣٥ و ٣٦ـ٦٩/ (٥ـ٨) و (٩ـ١٢)ـ٧١/ ٤ـ٧٤/ ٥٦ـ٧٧/ (١٥ـ١٨)ـ٨٩/ (١٠ـ١٤).

ثانياً ـ خطاب المؤمنين

١ ـ خطاب توجيهي وضوابط إيمانية حكيمة.

٢/ ١١٢ و ١٢٥ و ١٣٣ و ١٣٦ و ١٤١ و ١٤٣ و ١٤٤ و (١٤٨ـ١٥٨) و ١٦٣ و ١٧٢ و ١٧٣ و (١٧٧ـ١٨٥) و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٩٠ و (١٩٥ـ٢٠٣) و ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١٤ و (٢١٧ـ٢٢١) و (٢٢٣ـ٢٤٢) و (٢٥٤ـ٢٥٧) و (٢٦١ـ٢٨٦)ـ٣/ ٥ و ٦ و ٨ و ٩ و ٢٨ و (٧٩ـ٨٣) و ٨٥ و ٩٢ و (١٠٢ـ١٠٧) و (١١٨ـ١٢٠) و (١٣٠ـ١٣٨) و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨٥ و ١٨٦ و (١٩٠ـ١٩٥) و ٢٠٠ـ٤/ (٢ـ٤٠) و ٤٣ و ٥٨ و ٥٩ و ٨٦ و ٩٢ و (١٢٢ـ١٢٦) و (١٣٥ـ١٣٧) و (١٤٧ـ١٥٢)ـ٥/ (١ـ٣) و ٣٥ و ٣٨ و ٣٩ و (٨٧ـ٩٩) و (١٠١ـ١٠٩)ـ٦/ ١٠٧ و (١١٧ـ١٢٢) و ١٥٥ـ٧/ (٥٤ـ٥٨) و ٢٠١ و ٢٠٤ـ٨/ (٢٠ـ٢٩)ـ٩/ (١ـ٤) و ٢٨ و ٦٠ و ٧١ و ٧٢ و ٩١ و (١٠٠ـ١١٢) و (١١٧ـ١٢٢) و ١٢٨ـ١٠/ (٦١ـ٦٤)ـ١٢/ ١ و ٢ـ١٣/ (٢٠ـ٢٤) و ٢٨ و ٢٩ـ١٦/ (١ـ٣) و ٤١ و ٤٢ و (٩٠ـ١٠٠) و (١١٤ـ١١٧) و ١٢٦ و ١٢٨ـ١٧/ ١ و ٩ و ١٠ و ١٥ و (٢٢ـ٣٨) و ٨٢ـ١٨/ (٩ـ٢٦) و ٣٠ و ٣١ و ١٠٧ و ١٠٨ـ١٩/ (٥٨ـ٦٥) و ٧٦ و ٩٦ـ٢١/ (٩٢ـ٩٤) و (١٠١ـ١٠٦)ـ٢٢/ ٢٣ و ٢٤ و (٢٧ـ٣٣) و (٣٦ـ٣٨) و (٥٨ـ٦٢) و (٧٥ـ٧٨)ـ٢٣/ (١ـ١١) و (٥٧ـ٦٢)ـ٢٤/ (١ـ٢٩) و (٣٤ـ٣٨) و ٥١ و ٥٢ و ٥٥ و (٥٨ـ٦٤)ـ٢٥/ (٦٣ـ٧٣)ـ٢٦/ (٢٢١ـ٢٢٧)ـ٢٧/ (١ـ٥)ـ٢٩/ (٤٤ـ٤٦) و (٥٦ـ٦٠) و ٦٩ـ٣٠/ (٣٠ـ٣٢) و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ـ٣١/ (١ـ٥) و (١٢ـ١٩)ـ٣٣/ (٤ـ٦) و ٣٥ و ٣٦ و (٣٨ـ٤٤) و ٤٩ و (٥٣ـ٥٦) و (٦٩ـ٧١)ـ٣٤/ (٣١ـ٤٢)ـ٣٥/ ١٠ و ١١ و ١٣ و ١٤ و ٢٩ و ٣٠ و ٣٩ـ٣٩/ (٣٣ـ٣٥)ـ٤٠/ (١٣ـ١٥)ـ٤١/ ٨ و (٣٠ـ٣٦)ـ٤٢/ ١٩ و (٢٩ـ٤٣) و ٥١ـ٤٣/ (٦٨ـ٧٣)ـ٤٥/ ٢٠ـ٤٦/ ١٣ و ١٤ـ٤٧/ ٧ و ١٤ و ١٥ و (٣٣ـ٣٨)ـ٤٨/ (٨ـ١٠) و ٢٩ـ٤٩/ (١ـ١٣)ـ٥١/ (١٥ـ٢٣)ـ٥٤/ (٥٤ـ٥٥)ـ٥٧/ (٧ـ١٢) و (١٦ـ٢٥) و ٢٨ و ٢٩ـ٥٨/ (٢ـ٤) و (٩ـ١٣)ـ٥٩/ (٥ـ١٠) و (١٨ـ٢٤)ـ٦٠/ (١ـ٧) و ١٠ و ١١ و ١٣ـ٦١/ (١ـ٣) و (١٠ـ١٤)ـ٦٢/ ٩ و ١٠ـ٦٣/ (٩ـ١١)ـ٦٤/ (١٣ـ١٨)ـ٦٥/ (١ـ١٢)ـ٦٦/ ٢ و (٦ـ٨)ـ٦٨/ ٣٤ـ٧٠/ (٢٢ـ٣٥)ـ٧٣/ ٢٠ـ٧٥/ (٥ـ٢٢)ـ٧٧/ (٤١ـ٤٤)ـ٨٣/ (١٨ـ٢٨)ـ٩٢/ (٥ـ٧) و (١٧ـ٢١)ـ٩٨/ ٧ و ٨.

٢ ـ خطاب تذكيري بالخلق والنعمة الإلهية وعنايته تعالى بخلقه والتذكير بالقصص.

٢/ (٢١ـ٢٤) و ٢٩ و ١١٥ و ١١٧ و ١٦٣ و ١٦٤ و ٢٤٨ـ٣/ ١٠٩ و ١٢٩ و ١٨٩ و ١٩٠ـ٥/ (١١ـ١٤)ـ٦/ (٥٩ـ٦٢) و ٧٣ و (٩٥ـ١٠٣) و (١٤١ـ١٤٤) و ١٦٥ـ٧/ (١٠ـ٢٥) و (٥٤ـ١٠٠)ـ٩/ (٣٠ـ٣٣) و ١١٦ـ١٠/ (٣ـ٦)ـ١١/ ٦ و ٧ و (٢٥ـ٤٨) و ١٢٣ـ١٢/ (٧ـ١٨) و ١١١ـ١٣/ (٢ـ٤) و (٨ـ١٥)ـ١٤/ (٣٢ـ٣٤)ـ

١٥/ (١٦_٢٧)_١٦/ (٣_٢٢) و (٤٨_٥٤) و (٦٥_٨٣)_١٧/ ١٢ و ٤٣ و ٤٤ و (٦٦_٦٩)_٢١/ (٤٨_٧٢)_٢٢/ ٣٦ و ٣٧ و (٦٣_٦٦)_٢٣/ (١٢_٢٢)_٢٤/ (٤١_٤٦) و ٦٤_٢٥/ ١ و ٢ و (٤٥_٥٤) و ٥٩ و ٦١_٢٧/ ٨٨_٢٩/ ٤٤_٣٠/ ١١ و (١٧_٢٨) و ٤٦ و ٤٨ و ٥٤_٣١/ ١٠ و ١١ و ٢٠ و (٢٦_٣١)_٣٢/ (٤_٩)_٣٤/ ١ و ٢_٣٥/ ١ و ٢ و ٩ و (١١_١٣) و ٢٧ و ٢٨ و ٤١_٣٦/ (١٣_٤٤) و (٧٧_٨٣)_٣٧/ (١_١٠)_٣٩/ ٥ و ٦ و ٢١ و ٢٩ و ٤٢ و ٥٢ و ٦٢ و ٦٣_٤٠/ (٦١_٦٥) و (٧٩_٨١)_٤٢/ (٢٧_٢٩) و ٤٩ و ٥٠_٤٣/ (١٠_١٤)_٤٥/ (١_٦) و ١٢ و ١٣ و ٢٢_٤٧/ ٤ و ٥_٥١/ (٤٧_٥٢) و (٥٦_٥٨)_٥٢/ (١_٦)_٥٥/ (١_٢٨)_٥٧/ (١_٦)_٦٤/ (١_٦)_٦٧/ (١_٥)_٧٩/ (١_٥) و (٢٨_٣٣)_٨٠/ (١٧_٣٢)_٨١/ (١٦_١٨)_٨٤/ (١٦_٢١)_٨٥/ (١_٣)_٨٨/ (١٧_٢٠)_٩١/ (١_١٠)_٩٢/ (١_٤).

٣ ـ خطاب توجيهي لتحديد العلاقة مع أهل الكتاب والمشركين.

٢/ (٦٧_٨٦) و (١٠٤_١١٨) و (١٣٠_١٣٤) و ١٤١_٣/ ٦٨ و ٦٩ و (٧٢_٧٤) و ٧٨ و ١٠٠ و ١٠١ و (١١٠_١١٥) و (١١٨_١٢٠) و ١٨٦ و ١٩٩ و ٢٠٠_٤/ (١٠٩_١١٢) و ١٤٠_٥/ ٥١ و (٨٢_٨٦)_٦/ ٦_٩/ (٢٩_٣٧) و ٥٦ و ٥٧ و ٦٢ و (٩٤_١٠٢) و ١١٣_١١/ ١١١ و ١١٢ و ١١٦_٢٩/ ٤٦_٥٩/ (١_٤).

٤ ـ تعليمات قتالية وضوابط رسالية.

٢/ (١٩٠_١٩٤) و ٢١٤ و (٢١٦_٢١٨) و ٢٤٤_٣/ ١٣ و (١٢١_١٢٨) و (١٣٨_١٥٨) و (١٦٠_١٧٥)_٨/ (٧_١٩) و (٣٩_٤٩) و (٥٩_٧٥)_٩/ ٤ و ٥ و (٧_١٦) و ٢٩ و (٣٦_٤٢) و ٤٦ و ٤٧ و ٥٦ و ٦٢ و ٦٣ و ٨٨ و ٨٩ و ٩١ و (٩٤_٩٩) و ١١١ و ١١٢ و ١١٨ و (١٢٠_١٢٧)_٢٢/ (٣٩_٤١) و (٥٨_٦٠)_٣٣/ (٩_٢٧)_٤٧/ (٤_٧) و (٢٠_٣١)_٤٨/ (١١_٢٨)_٥٩/ (١١_١٧) ٦٠/ ٨ و ٩_٦١/ ٤ و ١٣.

٥ ـ خطاب استنكاري تسديدي:

٢/ ١٠٤ و ٢٠٨ و ٢٦٤_٣/ ٦٩ و ١١٨ و ١٣٠ و ١٥٦_٤/ ١٩ و ٢٩ و ٩٤ و ٣٥ و ١٤٤_٥/ ٢ و ٨ و ٥١ و ٥٧ و ٨٧ و ٩٥_٨/ ١٥ و ١٦ و ٢٠ و ٢٧_٩/ ٢٣ و ٣٨_٢٤/ ٢١_٤٧/ ٣٣_٤٩/ ١١ و ١٢_٥٨/ ٩_٦٠/ ١ و ١٣_٦١/ ٢_٦٣/ ٩.

ثالثاً ـ خطابه تعالى لأنبياءه ورسله

١ ـ خطابه تعالى لآدم عليه السلام.

٢/ ٣٣ و (٣٥_٣٨)_٧/ (١٩_٢٥)_٢٠/ (١١٧_١٢٤).

٢ ـ خطابه تعالى لنوح عليه السلام:

١١/ (٣٦_٤٨).

٣ ـ خطابه تعالى لإبراهيم عليه السلام:

٢/ (١٢٤ _ ١٣٢) و ٢٦٠ _ ١١/ (٦٩ _ ٧٦) _ ٢٢/ (٢٥_٢٨)_٣٧/ (١٠٢_١١١).

٤ ـ خطابه تعالى لموسى عليه السلام:

٢/ ٦٠ و (٦٧_٧٣)_٥/ (٢٤_٢٦)_٧/ (١١٧_١٢٠) و (١٤٢_١٤٥) و ١٥٥ و ١٥٦ و ١٦٠_١٠/ (٨٧_٨٩)_١٤/ ٥_٢٠/ (٩_٤٨) و (٦٧_٦٩) و ٧٧ و (٨٣_٨٥)_٢٥/ ٣٥ و ٣٦_٢٦/ (١٠_١٧) و ٥٢ و (٦١_٦٧)_٢٧/ (٧_١٢)_٢٨/ (٢٩_٣٥)_٧٩/ (١٥_٢٦).

٥ ـ خطابه تعالى لعيسى عليه السلام:

٣/ ٥٥_٥/ ١١٠ و (١١٤_١١٩).

٦ ـ خطابه تعالى لداوود عليه السلام:

٣٨/ ٢٦.

٧ ـ خطابه تعالى لزكريا ويحيى عليهما السلام:

٣/ (٣٨_٤١)_١٩/ (٧_١٢).

٨ ـ خطابه تعالى للوط عليه السلام:

١١/ ٨١.

٩ ـ خطاب مريم الصديقة:

٣/ ٤٣ و ٤٥.

١٠ ـ خطاب نساء النبي صلى الله عليه وسلّم:

٣٣/ (٣٠_٣٤)_٦٦/ (٣_٥).

رابعاً ـ خطابه تعالى للناس والأقوام والجماعات

١ ـ خطاب الناس:

٢/ ٢١ و ١٦٨ و ١٦٩_٤/ (١_١٤) و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٧٠ و ١٧٤ و ١٧٥_٧/ ١٥٨_١٠/ ٢٣ و ٥٧ و ١٠٤_٢٢/ (١_١٦) و ٤٩ و ٧٣_٣١/ ٣٣ و ٣٤_٣٥/ ٣ و ٥ و ٦ و (١٥_١٧)_٤٩/ ١٣.

٢ ـ خطاب الإنسان:

٨٢/ ٦_٨٤/ ٦.

٣ ـ خطاب بني آدم.

٧/ ٢٦ و ٢٧ و ٣١ و ٣٥.

٤ ـ خطاب أهل الكتاب:

٣/ ٦٤ و ٦٥ و ٧٠ و ٧١ و ٩٨ و ٩٩_٤/ ١٧١_٥/ ١٥ و ١٩ و ٥٩ و ٦٨ و ٧٧.

٥ ـ خطاب بني إسرائيل:

٢/ ٤٠ و ٤٧ و ١٢٢ و (٤٠_٧٤)_٢٠/ ٨_٦١/ ٦.

٦ ـ خطابه تعالى لعباده:

٢٩/ ٥٦_٤٣/ ٦٨.

* * * * *

دعاء ختم القرآن الكريم

اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بالقُرْءَانِ وَاجْعَلْهُ لِي إِمَامًا وَنُورًا وَهُدًى وَرَحْمَةً اللَّهُمَّ ذَكِّرْنِي مِنْهُ مَا نَسِيتُ وَعَلِّمْنِي مِنْهُ مَا جَهِلْتُ وَارْزُقْنِي تِلَاوَتَهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ وَاجْعَلْهُ لِي حُجَّةً يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ * اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ * اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فِيهِ * اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً هَنِيَّةً وَمِيتَةً سَوِيَّةً وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ * اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَسْأَلَةِ وَخَيْرَ الدُّعَاءِ وَخَيْرَ النَّجَاحِ وَخَيْرَ الْعِلْمِ وَخَيْرَ الْعَمَلِ وَخَيْرَ الثَّوَابِ وَخَيْرَ الْحَيَاةِ وَخَيْرَ الْمَمَاتِ وَثَبِّتْنِي وَثَقِّلْ مَوَازِينِي وَحَقِّقْ إِيمَانِي وَارْفَعْ دَرَجَتِي وَتَقَبَّلْ صَلَاتِي وَاغْفِرْ خَطِيئَاتِي وَأَسْأَلُكَ الْعُلَا مِنَ الْجَنَّةِ * اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ

وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ * اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ * اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهَا جَنَّتَكَ وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا * اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لَنَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ * رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

عَلَامَاتُ الوقف وَمُصْطَلحَات الضَّبْط :

مـ تُفِيدُ لزُومَ الوَقْف

لا تُفِيدُ النَّهْيَ عَن الوَقْف

صلى تُفِيدُ بأَنَّ الوَصْلَ أَوْلَىٰ مَعَ جَوَازِ الوَقْفِ

قلى تُفِيدُ بأَنَّ الوَقْفَ أَوْلَىٰ

ج تُفِيدُ جَوَازَ الوَقْفِ

∴ ∴ تُفِيدُ جَوَازَ الوَقْفِ بأَحَدِ المَوْضِعَيْن وليس في كِلَيْهِمَا

ه للدِّلَالَةِ عَلىٰ زِيَادَة الحَرْف وَعَدَم النُّطق بِهِ

ه للدِّلَالَةِ عَلىٰ زِيَادَةِ الحَرْف حِينَ الوَصْل

ـ للدِّلَالَةِ عَلَىٰ سُكُونِ الحَرْفِ

م للدِّلَالَةِ عَلَىٰ وُجُود الإِقْلَابِ

= للدِّلَالَةِ عَلَىٰ إِظْهَارِ التَّنْوِين

ـ للدِّلَالَةِ عَلَىٰ الإِدْغَام وَالإِخْفَاءِ

ا للدِّلَالَةِ عَلىٰ وُجُوبِ النُّطق بِالحُرُوفِ المَتْرُوكَةِ

س للدِّلَالَةِ عَلىٰ وُجُوبِ النُّطق بالسِّين بَدَل الصَّاد
وَإِذَا وُضِعَتْ بِالأَسْفَل فَالنُّطْقُ بِالصَّادِ أَشْهَر

~ للدِّلَالَةِ عَلىٰ لزُوم المَدِّ الزَّائِـد

۩ للدِّلَالَةِ عَلىٰ مَوْضِعِ السُّجُود ، أَمَّا كَلِمَة وُجُوبِ السُّجُود
فَقَدْ وُضِعَ تَحتَهَا خَطّ

۞ للدِّلَالَةِ عَلىٰ بِدَايَةِ الأَجْزَاء وَالأَحْزَاب وَأَنصَافِهَا وَأَربَاعِهَا

(٤) للدِّلَالَةِ عَلىٰ نِهَايَةِ الآيَةِ وَرَقْمِهَا .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بعون الله وتوفيقه وبحقبة تزيد على سنوات خمس وجهود مضنية من الكتابة والمراقبة والضبط والتدقيق تمت كتابة هذه النسخة الفريدة من القرآن الكريم بما يوافق أَصح الأَقوال التي أجمع عليها العلماءُ لرسم المصحف كما أُثر عن سيدنا عثمان بن عفان وبما تعارف عليه الحفاظ وبرواية حفص عن عاصم وذلك بإشراف هيئة عليا من كبار علماء بلاد الشام:

١ ـ سماحة الشيخ الطبيب محمد أبو اليُسر عَابِدين رحمه الله.

٢ ـ فضيلة الشيخ عبد العزيز عيون السود رحمه الله.

٣ ـ الأستاذ محمد عزير عابدين رحمه الله.

٤ ـ فضيلة الأستاذ كريّم راجح.

٥ ـ الأستاذ مروان سوار.

وقامت بتدقيق هذا المصحف الشريف ومنحت الإذن بطباعته:

ـ إدارة الإفتاء العام والتدريس الديني	الجمهورية العربية السورية
ـ وزارة الإعلام ـ مديرية الرقابة	الجمهورية العربية السورية
ـ إدارة البحوث الإسلامية والنشر في الأزهر	جمهورية مصر العربية
ـ رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد	المملكة العربية السعودية
ـ وزارة الاوقاف والشؤوون والمقدسات الإسلامية	المملكة الأردنية الهاشمية

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾

رجـــاء

إن دار الخير - دار القرآن الكريم التي بذلت كل ما تستطيع من جهد لإخراج كتاب الله الكريم سليماً من العيوب، لتعترف بأن الصناعة التي هي من عمل البشر، لها هفوات لا عاصم منها مهما ارتفع مستوى الإتقان، ومهما بذل فيها من جهد وعناية وحرص.. وهي - كما يعلم الجميع - هفوات لا تخفى على القارئ.

لذلك - **أخي القارئ** - إذا ما وقع في نسختك شيء من هذه الهفوات، فلا تقصر في أن تتعاون معنا في مسيرتنا نحو الكمال في إخراج كتاب الله الكريم، وسارع إلى إهداء عيوبنا إلينا، ليجري تلافيها في الطبعات التالية، ولك منا مزيد الشكر سلفاً، ولك من المولى سبحانه الثواب الجزيل لمساعدتك إيانا على تحقيق غايتنا السامية في صون كتاب الله من كل عيب أو نقص.

كما أنك - **أخي القارئ** - إذا ما وجدت في نسختك التي بين يديك شيئاً من الخطأ في تتابع أرقام الصفحات أو التكرار أو النقص أو الطمس أو غير ذلك من مثل هذه الأخطاء التي يندر حدوثها، فسارع إلى وضع إشارة عند الخطأ حتى لا يضيع، وأعد هذه النسخة المعيبة إلى المكتبة التي اشتريتها منها لتأخذ نسخة سليمة بدلاً منها، أو اكتب إلينا مباشرة بتفصيل الخطأ، موضحاً حجم النسخة التي بين يديك حتى نتعاون معك على تلافي الخطأ.

شاكرين لك تعاونك معنا لصيانة كتاب الله الكريم من كل نقص أو شائبة.. والله ولي التوفيق.

كتبه الخطاط عثمان طه وفقه الله

تشرف بإعداده وتدقيقه ومراجعته وطباعته

لجنة المراقبة والتدقيق

في دار الخير

دار القرآن الكريم للطباعة والنشر والتوزيع

للمراسلة: دمشق - سوريا - حلبوني - جادة الشيخ تاج
هاتف المكتب: ٠١١/٢٢٤٥٨٢٢ - تلفاكس: ٠١١/٢٢٢٢٦٩٤
هاتف المكتبة: ٠١١/٢٢٢٨٠٧٤ ص.ب: ١٣٤٩٢

بيروت - لبنان - فردان - جنوب سيّار الدرك - بناء الشامي
هاتف: ٠١/٨١٠٥٧١ - تلفاكس: ٠١/٨٦٥٦٩٧
ص.ب: ١١٣/٥٦٣٠ - الرمز البريدي: ١١٠٣/٢٠٦٠

E-mail : abualkhair@mail.sy